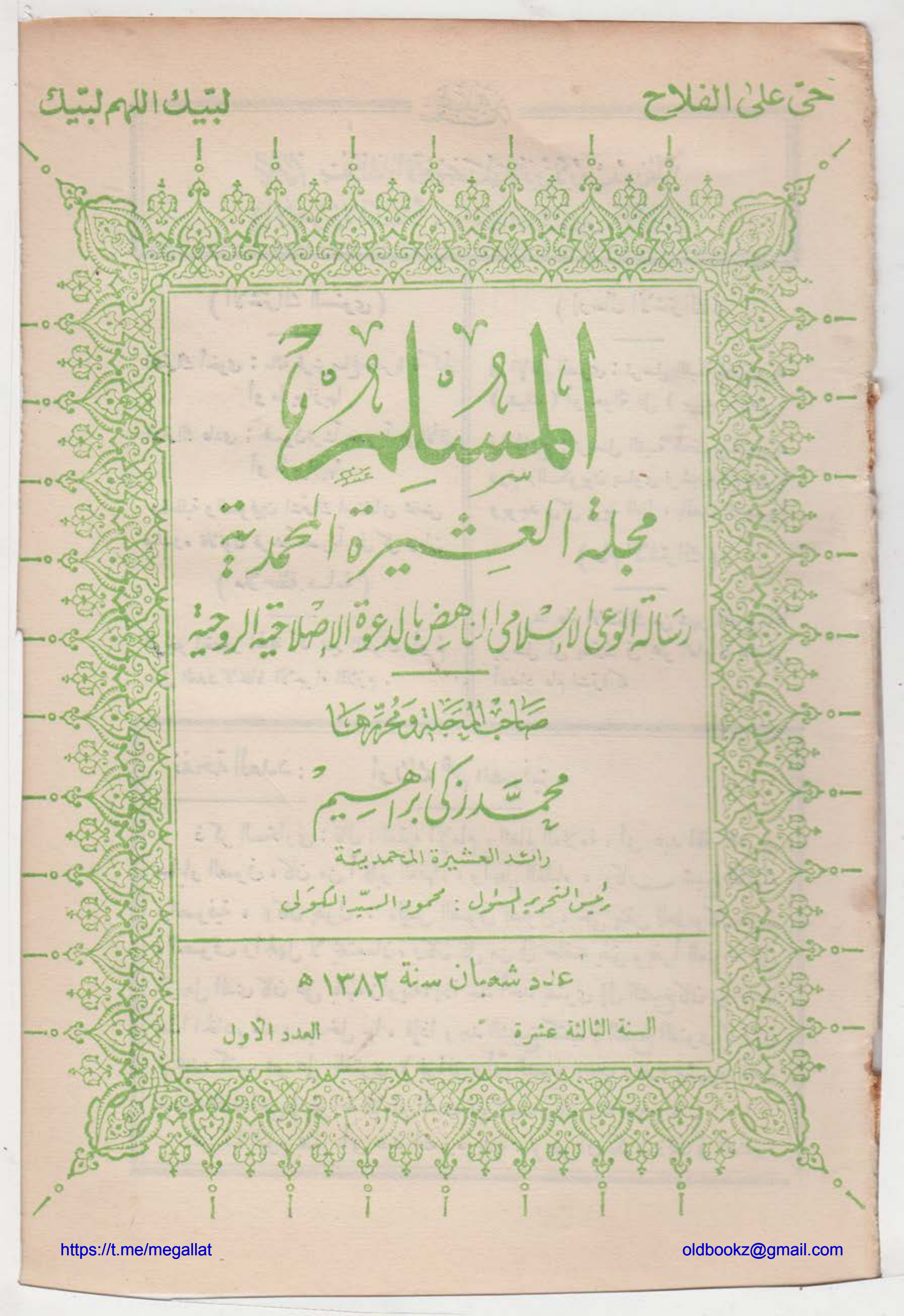


حى على الفلاح لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد شعبان سنة ١٣٨٢ هـ

السنة الثالثة عشرة العدد الأول

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

(ملاحظة هامة)

الرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد : أولئك هم الصوفية

ذكر السخاوى : قال : الفقيه الإمام ، العالم العلامة ، أبى عبد الله محمد بن جابار الصوفى ، كان من أكابر الفقهاء ، وأجل العلماء ، وكان شيخ الفقهاء والصوفية ، وكان يقول : «ليس الصوفى بصوفى ، حتى يتقن العلم ،وكان يقول «التصوف والجهل لا يجتمعان» ، وكان كل من فى حلقته يفقى ويقرأ العلم ، حتى الرجل الذى كان على باب زاويته ، إذا جاء أحد بفتوى إلى الشيخ كان ، يأخذها هذا الخادم منه ، ويدخل بها ، فإذا وجد الشيخ كتب (الشيخ الفتوى) وإن لم يجده كتب هو على الفتوى (فوافق رأى الشيخ) قال وقبره مشهور تحت مسجد القضاعى (بقرافة الإمام الليث) وكانت وفاته سنة ٣٦٢ هـ .

فمن لنا اليوم بمثل أبى عبد الله ومريديه ، نرجو أن يكون ذلك فى العشيرة

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ ـ ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة شعبان سنة ١٣٨٢ هـ [العدد الأول من السنة الثالثة عشرة] ٢٨ ـ ديسمبر سنة ١٩٦٢

نحو المجتمع الربانى

تدخين الفتيان هنا وهناك !!

من بين مجموعة القوانين الداخلية الخاصة بولاية أوتاه الامريكية قانون صدر عام ١٩٠٧ ولم يبدأ تنفيذه بطريقة جدية إلا مع بداية العام الدراسى الحالى .

هذا القانون يقضى بمعاقبة كل شخص تقل سنه عن ٢١ سنة يضبط وهو يدخن سيجارة، ومعاقبة كل من يقدم أو يبيع السجائر، أو أى نوع من أنواع الطباق الأخرى لمن هم دون الحـــادية والعشرين ! فقد كان الكثيرون من الصبيان الذين لاتتجاوز أعمارهم السادسة عشرة يدخنون علنا فى الأماكن العامة تحت سمع البوليس وبصره دون أن يتعرض لهم وكأن هذا القانون لا وجود له وقد تنبه أخيراً قاضى مدينة (سولت ليك سيتى) إلى أن هذا القانون هو القانون الوحيد من بين قوانين الولاية الذى لا يجرى تطبيقه جدياً، فأمر رجال الأمن على الفور بشن حملة بدأت مع بداية العـــام الدراسى الحالى ـ لمراقبة المدخنين من التلاميذ، والتنبيه على جميع محلات بيع السجائر بعدم التعامل مع من هم فى سن المراهقة ! .. وقد أحرزت هذه الحملة نجاحاً فعلياً، حيث بلغ عدد المعتقلين بتهمة التدخين ١٣٠ معتقلا فى الشهر الأول للحملة . أما العقوبة التى توقع على الأولاد الذين يضبطون متلبسين بهذه الجريمة فهى تختلف بحسب السن فالأولاد يحولون إلى محاكم الأحداث التى تخيرهم بين دفع غرامة مع الاستماع إلى محاضرة مصورة فى مضار التدخـــين ، وعند العودة تضاعف المخالفة ضعفاً بعد ضعف ، ألسنا أحق بمثل هذا القانون ؟!

المحرر

في المحيط الإسلامي والصوفي

أخبار وتعليقات

✯ كعادة بعض الجهات المسئولة والمختصة العليـــا ، طلب إلى السيد الرائد إعداد مذكرة بوجهة نظر العشيرة فى الإصلاح الصوفى ، وقد تقدم سيادته بهذه المذكرة ، شاملة تطور فكرة الإصلاح، وانتقالهـــا من العشيرة إلى الداخلية فإلى الأوقاف فإلى الشئون الاجتماعية. فإلى الأزهر فإلى الأوقاف بالتالى .. إلخ .. إلخ

كما شملت المذكرة الإشارة إلى ضرورة تنفيذ فكرة (المؤتمر الصوفى ، والمجمع الصوفى ، والمعهد الصوفى) بجوار (المجلس الصوفى) .

وفصلت المذكرة طريق تمويل هذه الأجهزة من أوقاف الصوفية الثـــابتة ، وحصيلة صناديق النذور ، كما أشارت المذكرة إلى ضرورة اعتبار السادة شيوخ الطرق وعاظاً على بند المكافآت بوزارة الأوقاف ، وتقرير راتب شهرى مشرف يناسب مجهودهم وأثرهم ،ومنحهم امتيازات السفر المقررة للعلماء الخ الخ .

وكذلك أشارت المذكرة إلى تطوير الموالد ومنطقية تتبيع الصوفية لوزارة الأوقاف ، والضرب بأيد من الفولاذ على أم رأس كل مبتدع ومهرج مهما يكن شأنه ومركزه وألعبانياته وشفاعاته وإنشاء إدارة خاصة بالتصوف فى الوزارة، إلى غير هذا من الاتجاهات والمقترحات الدقيقة المدروسة التى تربط التصوف بالحياة.

وقد تقرر جعل هذه المذكره أساساً لبحث القضية الصوفية من كل الوجوه

✯ قررت اللجنة القانونية بوزارة الأوقاف برياسة المستشار عبـــد الفتاح الجوهرى عدم استحقاق السيدة قوت القلوب الدمرداشية فى وقف الدمرداش على ذريته ويقدر بنحو مليون جنيه بوصفها من أبناء البطون الذين حرمهم شرط الواقف ، ومعلوم أن السيدة قوت القلوب تقيم الآن فى أوربا ، ولقصة هذا الوقف وأهله تاريخ عجيب فى المحيط الصوفى والسياسى والاجتماعى وسبحانه الغنى الدائم .

✯ صرح وزير الأوقاف بأنه يهتم بشأن مسجد الدسوقى اهتماما خاصاً .

✯ أقيم فى هذا الشهر مولد الرفاعى والبيومى والعفيفى والقنائى بكل تقاليدها المعروفة!

كلمة الرائد

تعليقات خطيرة ، على مسائل مثيرة

فى الوسطين : الدينى والاجتماعى

فتيات الأزهر :

ياوزير الأزهر ، ويا امامه الأكبر :

أرجو ألا يتهمنى السيد الوزير ، ولا الشيخ الإمام ، بأننى رجل رجعى جامد فهما من خـــير من يميز بين الرجعية والنصيحة ، وبين الجمود والفضيلة . ونحن إذ نوجه الوزير والإمام كليهما ، إلى ما نرى أنه مقتضى الإسلام ، فى أرقى مستوياته ننزع أمام الله وأمام الناس عن أعناقنا نير الأمانة الكبرى، فى النصح لله ، وتسجيل كلمة الحق ، وكفى بالله حسيباً .

منذ أيام دق تليفونى بمنزلى وبمكتبى مرات ، وفى كل مرة . كان حديث المتحدثين ،حول الصورة التى نشرتها بعض الصحف لعميدة كلية الفتيات الأزهرية الإسلامية !! والمفارقة العجيبة بين الصورة ، وبين ما بجوارها من كلام شيخ الأزهر .

فقد كانت الصورة عارية الرأس ، على تسريحة شعر (آخر مودة) وعلى أحدث تفصيلات الملابس والزينة طبعاً ، وكلام شيخ الأزهر (أول مودة) فى الأدب الدينى، وعلى أحدث أساليب التعبير والإنشاء المعتادة من الإمام الأكبر !! فلم تكن الصورة توحى بالأمل فى تحقيق معنى واحد ، مما سرده فضيلته خطابه وأملاه ، أملا فى كلية الفتيـــات إذا كان هذا هو مظهر عميدتها ، وقدوة فتياتها ولم تمض أيام حتى كانت لجمعية المسلمين فى(كلية البنات) لجيعة (كلية) لجمعة

(جامعة) بما نشرته مجلة المصور، من صور للطالبات، عاريات الشعور، رءوسهن كأسنمة البخت المائلة، على أحدث ما عرفه (الكوافير) من عقصات وتسريحات وزينة، كاشفات عن منابت الأثداء، وعما تحت الآباط، وقد انحـــدرت سواعدهن البضة، وأذرعتهن المشحونة بالأنوثة مكشوفة، تصرخ بالثورة، والفورة والصبا الفتان.

وأمام هذه الصورة الهادفة، شيخ معمم يمثل دور الأستاذ!! ودعي بما بقى من صور (المصور) فى هذا «الروبارتاج» ومنها صورة الغلاف الممعنة فى الإغراء المغاف!! فقد كانت على رغم مخالفتها لأبسط آداب الإسلام دون صورة الأستاذ والطالبة. باستثناء صورة الفتاة التى أحسنت تمثيل وضعية الفتاة الساهمة السارحة فى الملكوت!! وقد أسندت ذقنها على يديها الرخصتين فى وضع مسرحى ناجح!!

وهناك صورة للشاب. «القوى الأمين» الموظف بالكلية وهو يميل فى أدب تمثيلى على زميلته المشرفة الاجتماعية فى جلستها المسرحية، يؤديان دوراً عميقاً عن التقدمية الأزهرية فى شئون الوظيفة، تتعادل مع التقدمية الأزهرية فى شئون الثقافة، وشئون التحرر النسوى من الأدب القديم، وتقاليد الإسلام العتيقة!!

يا لفضيحة الأزهر فى بلاد الإسلام، حين يرى المسلمون هذه الصورة التى لا تمت بأدنى مناسبة، إلى أدب الإسلام ولا إلى تقاليـــده المعروفة منه بالضرورة.

أى مادة هذه التى نقدمها لخصوم جمهوريتنا يلوثون بها سمعة الثورة، وسمعة الأزهر الجديد، وسمعة أهدافنا ووسائلنا، وسمعة رجالنا ونسائنا؟!.

كل ما بين يدى خصومنا من تهم ضدنا، لا تساوى واحداً على الألف مما قدمه الأزهر المتطور لهم بصور كلية بناته، يضربون بها المثل لشعوبهم على أننا تحللنا حتى من أبسط مبادىء الإسلام، وأوليات قواعده الأخلاقية، ونحن فى دفعنا التقدمى نعتمد على الشعوب، وهذه الشعوب فيها بقية إسلام، وفيها عميق غيرة، وفيهـا انفعال ذاتى ضد كل انحلال وانحراف، فهل يدرى الأزهر مدى الخسارة التى أصابت رسالتنا، ومدى الثغرة الرهيبة التى فتحناها بأيدينا لتخرج منها

الشعوب التى نعلق عليها آمالنا ، ونبنى على صداقتها ووعيها وحبها مستقبل دعوتنا ورسالتنا ؟ رسالة العروبة الجديدة ، والإسلام القديم ! !

فبالله يا أخى الوزير ، ثم بالله ياشيخنا الإمام : إلا ما وجدتما علاجا لهـذه الفضيحة العالمية ؟ ! علاجا عاجلا ، ولو بمسكنات مؤقتة ؟ !

لقد رضينا أن يتهكم أهل المعادى ، فيقولون للفتاة المصابة بمرض التهتك : هذه أزهرية ! ! وتقول الفتاة التى تتبرأ من تهمة تلصق بها « أكون زى بنات الأزهر ، ما حصل منى شيء !! » أحـدوثة الأحاديث وأعجوبة الأعاجيب ، أن تكون هذه صورة بنات الأزهر اللائى كان ينتظر الناس ، أنهن سيحدثن حركة عملية فعالة فى شيوع الاحتشام وتحديد مظهر الفتاة المسلمة .

ياوزير الأزهر ، ويا امام الأزهر :

ما معنى أن تفتتح كلية فتيات الإسلام معرضاً لبيع أدوات الزينة . يعنى ياسيدنا الشيخ ، ويا سيادة الوزير : يباع لفتيات العذارى بالكلية : « أحمر الشفاه والخدود والكريمات والعطور » فلمن يتزين فتيات الأزهر ؟! وأى إيحاء هذا الذى توحيه الكريمات والعطور ؟ ! ومتى وأين يستعملنها ؟!

ويقول « المصور » بالإضافة إلى هذا ، إن فى المعرض أحدث الأزياء ، وقد رأينا بعضها فعلا على الفتيات أثناء الدرس فى صور «المصور» فهى تفصل الأجساد وتدل على المفاتن ، وتضع النقط على الحروف .. وتكشف عن المناطق الغالية ! !

هذا فى داخـل الفصول وأثناء الدرس . فكيف بفتيات الأزهر فى خارج الفصول ، ثم فى خارج الكلية ؟ ! أما تمثيلية أداء الصلاة ، فقد كانت لعبة مكشوفة !!

لقد عذرنا أهل المعادى فى تهكمهم بالأزهر ، وكليته وفتياتها ، إن الله سوف يحاسب الأزهر أشد الحساب !!

إن هذه البداية لا تبشر بخيراً أبداً ، ولا تعين البلد على أداء رسالته الكبرى فى العالم العربى والإسلامى بأية حال !! فكيف يهدم الأزهر ما تبنى الدوله ؟

إن فجيعة « دار العلوم » التى خشيناها على بنات الأزهر أخذت تتحقق ، ولكن أوسع وأعمق ، فإن دار العلوم لا تدعى حراسة تراث الإسلام .

يا وزير الأزهر ، ويا إمام الأزهر ، تدبرا ، فإن الأمر خطير !! أو أكثر من خطير !!!

مشكلة الطلاق أمام القاضى :

جعل الله تعالى عقدة النكاح فى يد الرجل ، فالزواج بكلمة ينعقد ، والطلاق بكلمة يقع . وصاحب هذه الكلمة فى الأصل هو الزوج ، أو من ينيبه عنه ، وفى مشروع الأحوال الشخصية للمسلمين ، يراد إسناد أمر الطلاق إلى القاضى . ولا نعرف لذلك دليلا من دين الله ولا دافعاً من الواقع .

فإن كان ذلك من أجل تقليل نسبة الطلاق فإنه قد ثبت بالإحصاء الرسمى أن حالات الطلاق فى مصر ، تقل بكثير عن مثيلاتها فى أمريكا ، التى يراد تقليدها بجعل الطلاق أمام القاضى كما هو شأنها .

وإن كان من أجل تقليل نسبة التشرد كما هو مدعى ، فإن البحث أثبت أن السبب الأكبر فى التشرد هو الفقر مع الجهل ، وهنا نسأل أصحاب هذا المشروع ، وعلى رأسهم الأستاذ السنهورى ، أسئلة ثلاثة :

أما الأول : فهب رجلا طلق زوجته فى غير غضب ولا إكراه ، الطلاق المكمل للثلاث ، الذى عليه إجماع السلف والخلف بأنه البينونة الكبرى ، فلا تحل الزوجة بعده لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره .

ثم ذهبت المرأة إلى القاضى ، فرأى أن سبب الطلاق هين عنده ، وحكم بعدم إنفاذ الطلاق ، ووجوب العودة إلى المعاشرة الزوجية ، فعلى أى مذهب وأى دين تكون هذه المعاشرة بعد وقوع هذا الطلاق ؟ ! وما حكم ما يكون أثراً لها من النسل والولد ؟ ثم إذا لم يكن حكم القاضى ملزما ، فما قيمته ؟ !

وأما السؤال الثانى : فهب رجلا كره زوجته أو كرهته زوجته ، حتى أصبحت العشرة مستحيلة بينهما لسبب أو لآخر ، ثم لم ير القاضى أن يوقع الطلاق بينهما ،

فكيف تكون هذه الحياة الجهنمية الإجبارية ؟! وكيف يكون أثرها فى نفس الزوجين والأبناء إن وجدوا ؟! وهلا يكون إلزامهما بالحياة من غير رغبة منهما سبباً فى اتساع هوة الخلاف بينهما بما قد ينذر بأوخم العواقب ، سواء فى الريف أو الحضر ؟ وهل من الممكن عملياً إجبار أحد الزوجين على المعاشرة بقوة القانون ؟

وهل يستبعد بعد هذا أن يقع أحـــد الزوجين فى جريمة القتل أو الردة عن الإسلام ، خروجاً من هذا الإرغام ؟!

أما السؤال الثالث : فهب رجلا طلق زوجته لسبب خلقى دقيق ، فى نشره على الناس فضيحة أو تجريح خطير ، فهل من الرأى أن يقرر ذلك أمام القاضى ، وقد لا يستطيع إثباته قانونا مع ثبوته عنده يقيناً ، فينقلب الزوج قاذفا لمحصنة فى رأى القانون ، ويقدم للمحاكمة بتهمة القذف ، الذى هو حقيقة عجز عن إثباتها ؟

وإذا كان الرجل قادراً على إثبات سبب الطلاق الفاضح على دقته وخطورته ، فهل يكون من الدين إشاعة الفضائح والأسباب الحساسة ضد النساء ، بحيث تكون حيثيات للحكم، الذى يدمغ الفتاة، بما يمحو ذكرها من تاريخ الشرف والامانة

ثم يكون الحادث عار الأبد للأسرة ، وقد يكون بعد ذلك مالم يكن فى الحسبان من أثر الانفعال والدفاع عن العرض والشرف ؟! .

هذه الأسئلة الثلاثة نضعها أمام ضمير لجنة الأحوال الشخصية ، وأمام دينها وهى بعد مسئولة أمام الله عن شريعها، وعليها إثمة وإثم من عمل به إلى يوم القيامه! ما لم تتخذ جميع أسباب الاحتياط ،ولا قوة إلا بالله

ثم مشكلة حبوب منع الحمل :

ولقد سبق أن عالجنا هذه المشكلة ، ونبهنا إلى ما وراء إباحة هذه الحبوب بين الجمهور، دون قيد أو شرط من خطورة أخلاقية، غير مدفوعة ولا مشروعة .

لقد قرر الباحثون الأوربيون أنفسهم أن اختراع هذه الحبوب قد ساعد على مضاعفة انتشار الانحلال ، وإن هذه الحبوب أصبحت لازمة ضرورية لكل فتاة طالبة كانت أو عاملة أو غير ذلك ، وإن ماكان يعتبر حجاباً دون الجرأة المطلقة

على الانحلال ، من خوف ظهور الحمل ، قد انعدم ، فأنت واجد فى حقيبة كل فتاة عدداً من هذه الحبوب ، التى تهيء لها قضاء تفثها ، مع ضمان عدم ظهور المضاعفات المعتادة ، وبهذا شهد القساوسة أنفسهم.

وأنت تعرف أن البكارة خرافة شرقية ، لا وجود لها فى أوروبا ، وإن البنت البكر هناك ، هى التى لم يسبق لها حمل من زوج شرعى !!

وهكذا نرى أن بعض باحثى أوروبا وأمريكا اعتبر ظهور هذه الحبوب آخر معول ، يذهب بآخر حجر فى البناء الأخلاقى ، وأنه لن يبقى من بعده بقية لما كان يعرف عند بعض المحافظين هناك ، بالعرض أو الشرف أو العفة أو الأمانة الذاتية

فإذا كانت هذه اعترافات كبار علماء أوروبا ، ونحن قوم تفشى فينا وباء التقليد الغربى بصورة لم يعرفها تاريخ من قبل ، وبين أيدينا من دعاة الانحلال والتهتك أقلام وألسنة تجعل هذا الانحلال صلاة مقدسة ، وعبادة أكثر من سماوية ، وهم يفلسفون نزوات الجنس فلسفة حيوانية مسعورة تعوى بالشهوة ، وتصرخ بالإثم والخطيئة ثم يجدون من الشباب أنصاراً يندفعون من ورائهم بلا وعى ولا تمييز . .

على أن موقفنا كأمة عربية لها تقاليدها ، وعراقتها ، وغيرتها ، ومحافظتها ، ثم كأمة إسلامية لها دينها وقيودها وإيمانها ، وعقائدها ، ثم كأمة تضطلع بدور قيادى خطير فى شعوب القارتين آسيا وإفريقيا ، كل أولئك يجعلنا نستبصر ونمعن ونفكر ألف مرة قبل الإقدام على أمر ما . أو الانفعال برأى أو مذهب وافد أو مستوطن

إننا نعامل تاريخنا ومواريثنا وعقائدنا ، من جهتنا ، أما من جهة غيرنا ، فنحن نعامل شعوباً لها فهومها ، ولها تقاليدها ومواريثها وتاريخها وعقائدها ، ثم هى تتعامل معنا كمثل أعلى ، فإذا نحن أسقطنا اعتبار خصائصها وخصائصنا معها ، أضعنا أنفسنا ، وضاعت القيادة من أيدينا ، ولم يبق إلا الحسرة والفضيحة ، وشماتة الأعداء ، ثم من وراء ذلك سخط الله وعذابه .

إننا نرجو أن تتخذ الإجراءات الدقيقة المشددة ، فلا تصرف حبوب منع الحمل إلا لمن يتحقق للمختصين بيقين أنه سيستعملها فى حلاله ، وبموافقة طرفى الزوجية جميعاً .

إنه لا يكفى فى ذلك استخدام البطاقة الشخصية وحدها إنه يجب البحث فى الإجراء الذى يحصر استعمال هذه الحبوب فى جمهورها الشرعى ، حتى يتحقق من ورائها الهدف المقصود ، وحتى تتقى موجة الانحلال المريع الذى ينتظرنا من وراء إباحة هذه الحبوب لكل راغب فيها .

إن المحنة الكبرى التى يعانيها العالم كله فى هذه الأيام هى محنة التبكير فى النضج الجنسى التى تجتاح الفتيان والفتيات ، نتيجة الاختلاط المطلق مع انتشار الكتب الجنسية ، والروايات السينمائية والمسرحية والتليفزيونية والإذاعية ، والمطبوعات والصور والأغانى المنحلة ، ومع فقدان الوازع الروحى والعائلى وهيمنة الجوانب المادية وطغيانها على الفكر والحياة بصفة عامة .

وكان من نتيجة هذا ما حققته الباحثة (إيزيس فهمى) ونشرته الجمهورية فى (١٥-١١-٦٢) من أن فى النمسا مثلا (١٣ ٪) من المواليد غير شرعيين من فتيات غير متزوجات . وأن فى باريس يحدث كل عام أن تجهض نحو نصف مليون فتاة .. من سن الخامسة عشرة فأكثر . . وقد وجدت الباحثة فى مستشفى واحد مائة حالة إجهاض ، أن أربعين من هؤلاء المائة فتيات دون سن الزواج حملن سفاحا كغيرهن من البنات . . وفى اسكنديناوة يقوم الفتيان والفتيات بالمغامرات الجنسية الكاملة ، وهم فى سن الرابعة عشرة أو ما دونها ، ثم يحدث الحمل . . فالإجهاض .. ولا تسأل عن هذه المحنة فى أمريكا وغيرها من العالم الغربى ، ولهذا كانت حبوب منع الحمل سبباً فى مضاعفة انتشار هذه الظاهرة البيولوجية التى تزحف إلينا زحفاً مخيفاً ، بل التى ندعوها نحن إلينا بإلحاح وإلحاف ، لا عقل معه ولا تدبر فيه . باسم تحرير المرأة . واختلاطها المنطلق المجنون .

فإلى السادة المختصين نوجه هذه الصرخة العميقه الخالصة لوجه الله والوطن .

كلمات آخر المقال :

أولا : حول مقال الخوانق ومشيخة الشيوخ :

كنا قد قررنا فى مقالنا التاريخى عن وظيفة الخوانق ، و شيخة الشيوخ ، أن

رتبة (داعى الدعاة) فى الدولة الفاطمية ، كانت أرقى الرتب الدينية ، وقد أردنا أنها أرقى الرتب الدينية الشعبية ، التى يتعامل صاحبها مع الشعب، ويتغلل فى جماهيره، ويندمج فى طبقاته ، شأن شيخ الشيوخ ، فى الدولة الأيوبية وما بعدها ، وإلا فقد كانت وظيفة قاضى القضاة ، عند الفاطميين أرقى الوظائف الدينية . ولكنها كانت وظيفة دينية رسمية ، ليس لصاحبها عمل فى الجماهير ، إلا بمقدار سماع القضايا الكبرى وإصدار الأحكام والإنابة عنه فيما دون ذلك ، ومن بعد قاضى القضاة ، يأتى داعى الدعاة ، ولهذا تعين البيان والاستدراك .

وإنا لنرجو أن تتاح لنا فرصة استكمال بحث تاريخ المشيخة إلى العصر الحاضر ليعلم الناس من شأنها بعض ما يجب أن يعلموه

ثانياً : (اقتراح الغرامة على التعرى) :

الأخ المحمدى الغيور السيد عبد المجيد حمزة ، قاضى محكمة المنيا الجزئية ، كان قد تقدم إلى المسئولين باقتراح مسبب ، بتغريم كل فتاة أو سيدة لا تستر ذراعيها أو ساقيها فى الطريق العام مبلغ خمسة جنيهات .

وقد سلم مذكرة هذا الاقتراح بأسبابه ودواعيه ونتائجه إلى السيد كمال الدين حسين ، والسيد حسين الشافعى ، والسيد أنور السادات ، كما سلمه إلى الأخ الشيخ محمد الغزالى السقا مدير المساجد .

وانا لنؤيد من كل قلوبنا اقتراح الأخ القاضى الغيور المسلم ، بقدر ما نهنيه على هذه الوثبة فى الله ، التى لم تتح لكبار حملة العمائم الرسميين فى هذا البلد المسلم العريق .

ثالثاً : (فرق بالية دار العلوم) :

نشرت الجمهورية فى أخبار عدد (٢٠-١١-٦٢) أنه قد تكونت بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة (فرقة للباليه الكلاسيك) لأول مرة

والخبر على علاته مؤسف مثير ، فالإسلام لا يرى فى الرقص مهما سموه بغير اسمه فناً مباحاً ، ولا يوجد فى كل ما عرفه الناس من تفاسير القرآن ، وموسوعات

السنة ، ومؤلفات المجتهدين ما يشير من قريب أو بعيد إلى احتمال مشروعية الرقص فى الإسلام ، سواء كان رقصاً مختلطاً بين الجنسين كرقص البالية الغربى (كلاسيك أو رومانتيك) أوكان رقصاً شرقياً أساسه انفراد المرأة بهز البطن والعجيزة والأثداء

ووجه الأسف ، أن دار العلوم كلية تنتسب إلى خدمة الإسلام ولغته ، ولا تزال تدرس الكتب الصفراء !!! وتتابع مشاكل الفقه والتشريع ، ومعارك اللغويين وعلماء النحو ، على ما هو معهود فى الأزهر القديم

وقد منيت دار العلوم من قبل بفتنة اختلاط الطلبة بالطالبات على ما ليس من دين الله قط ، وحسبناها آخر حلقة فى التخلص من نير الأدب الإسلامى ، حتى كانت فتنة فرقة الرقص (الدارعمى) التى لا يرتضيها الا كل ذى عمه عمى !!

والله إن هذا ما نخشاه على الأزهر المختلط فى تطوره الجديد ، وعندها تكون الفتنة الكبرى ، التى نسأل الله ألا تكون !! وإن كانت كل الملابسات توحى باحتمال حدوثها فى القريب !! والأسف ملء القلوب ، والضراعة إلى الله

رابعاً : (ولدت القاهرة فى شعبان) :

بمناسبة حلول شهر شعبان المبارك ، واعتباره عموداً لشجرة شهور الله الثلاثة فرجب جذرها ، وشعبان ، جذعها ، ورمضان أغصانها وأوراقها وثمرها ، وهو الشهر الذى صدرت فيه مجلة «المسلم» ،وبه تستقبل اليوم عامها الثالث عشر من أعوام عمرها المديد السعيد الرشيد إن شاء الله

وهو الشهر الذى ولد فيه مولانا الإمام الحسين وأخته زينب و بعض أهل البيت كذلك

يقول المؤرخون إن القـــاهرة الفاطمية تأسست فى يوم ١٧ من شعبان سنة ٣٥٨) هجرية قمرية ، وكان هذا اليوم موافقاً يوم (٦ من يوليو سنة ٩٦٩) ميلادية شمسية ، فيكون عمر القاهرة الآن بالهجرى (١٠٢٤) عاما ، وبالميلادى (٩٩٣) بفرق (٣١) عاما بين التاريخين فى هذه المدة فسبحان من يرث الأرض ومن عليها

خامساً : (كل دقيقتين من الرقص بجنيه) :

نشرت الأهرام ، أن كل دقيقتين ترقصهما الراقصة المعروفة (سامية جمال)

فى فندق هيلتون للسياح ، تتقاضى عنهما جنيه مصرى ، وأنها ترقص فى كل ليلة ساعة واحـــدة تتقاضى عنها ثلاثين جنيها مصريا مع التجاوز فى مقابل بعض الامتيازات .

وأنا رجل رجعى جامد لا أعرف ما هى القيمة الفنية للرقص عموما، وللرقص الشرقى خصوصاً إلا أن تكون الإثارة وهيمنة الفكرة الجنسية ومجرد التقليد ! !

ومحل الشاهد ، ما هى النسبة بين ما يتقاضاه علماء هذا البلد والمسئولون فيها شهرياً على مختلف مستوياتهم وتخصصاتهم ، وخطورة خدماتهم ، وبين ما تتقاضاه الراقصات والممثلات والمغنيات فى ساعات أو أقل من الساعة ؟ ! شىء تدور له الرءوس ، بل تطيش فى تعليله الأفهام ! ! .

لطفاً يارب .

محمد زكى إبراهيم

حكمة العدد الشعرية :

هذى عواقب طول العمر

مع الثمانين عاش الضعف فى جسدى
وساءنى ضعف رجلى واضطراب يدى
إذا كتبت فخطى خط مرتعش
أو خط مضطرب الكفين مرتعد
فأعجب لضعف يدى عن حملها قلما
من بعد حطم القنا فى لبة الأسد
وإن مشيت ، وفى كفى العصا ثقلت
رجلى كأنى أخوض الوحل فى الجلد
فقل لمن يتمنى طول مدته
هذه عواقب طول العمر والمدد

« أسامة بن منقذ » قاهر الصليبيين

الأستاذ الكولى

رئيس تحرير مجلة الإسلام

تقرر اختيـــار الأخ المحمدى الكبير ، السيد محمود الكولى ، المحرر بالأهرام ، ورئيس تحرير مجلة المسلم ، رئيساً لتحرير مجلة (الإسلام) فى عهدها الجديد ، بعد وفاة مؤسسها المرحوم السيد أمين عبد الرحمن ، وقد وافقت الجهات المسئولة على هذا الاختيار .

وأسرة تحرير (المسلم) والعشيرة المحمدية يهنئان مجلة الإسلام ، والمسلمين بهذا التوفيق الكبير ، ويدعوان للسيد رئيس التحرير بجوامع الخير والإقبال



تبارك الذى بيده الملك

للأخ المحمدى الكبير الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ١ [تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شىء قدير]

التفسير : تعالى الله عن مشابهة المخلوقين ، المتصرف فى سمواته وأرضه ومخلوقاته يعز من يشاء ويذل من يشاء وهو على كل شىء قدير .

الآية رقم ٢ [الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور]

التفسير : الذى قدر الموت والحياة وحدد لكل منهما أجلا ليعاملكم معاملة المختبرين المجربين ، فيظهر أمر الناس وميلهم إلى الفضيلة أوجنوحهم إلى الرذيلة ، وهو جل ثناؤه يعلم أمر الإنسان من دون اختبار ، ولكن الإنسان لا يعلم ذلك إلا بالاختبار حتى إذا علم حقت عليه كلمة الله .

والله سبحانه وتعالى المنتقم من العاصى ، التواب على من أناب ورجع إليه .

وفى تقديم الموت على الحياة فى هذه الآية الكريمة إشارة قدسية إلى الترتيب الزمنى لأطوار الإنسان :

ا — منذ لم يكن شيئاً مذكوراً فى صلب أبيه . وهذه ظاهرة الموتة الأولى أو (الطور الأول)

ب — ثم يليه بمولد الإنسان طور الحياة الدنيا وهوطورالابتلاء والعمل (الطور الثانى)

ج — وينتهى طور الحياة الدنيا بالموتة الثانية ،(الطور الثالث)

د — وينتهى الطور الثالث بحياة البعث والحساب والجزاء وهو الطور الرابع .

قال تعالى فى سورة البقرة رقم ٢ آية رقم ٢٨ :

(كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا ,أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون)

ويمكن تفسير تقديم الموت على

الحياء فى هذه الآية الكريمة بأن الله جل شأنه يريد تنبيه الإنسان إلى أنه سوف يموت عند انقضاء الأجل فى الحياة الدنيا وأنه سوف يبعث حيا فى يوم القيامة للحساب والجزاء — وفى تقديم ذكر الموت عظة وعبرة لمن يريد أن يتعظ أو يعتبر .

قال تعالى فى سورة المزمل رقم ٧٣ آية رقم ١٩ :

(إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا) .

الآية رقم ٣ [الذى خلق سبع سموات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور]

التفسير : بعد أن بين سبحانه وتعالى فى الآيتين السابقتين عظمة ملكه وكمال قدرته ذكر تعالى فى هذه الآية أنه خلق سبع سماوات يعلو بعضها بعضاً وأنه لا يوجد اختلاف أو عدم تناسب فى خلق الرحمن - فإذا توجه الإنسان ببصره إلى السماء وأمعن النظر فى أديمها لا يجد فيها صدوعا أو فطوراً ، ذلك أن خلق الله تعالى كامل لا يعتوره عيب أو خلل - وإن النظام المحكم هو الناموس الثابت الذى تقوم عليه كافة مخلوقات الله تعالى كبيرها وصغيرها - نجده ماثلا فى الذرة كما هو فى المجموعة الشمسية سواء بسواء يتسم بالكمال المطلق والإبداع الشامل .

الآية رقم ٤ [ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير]

التفسير : ثم كرر النظر إلى السماء فلا يرجع إليك البصر بما تظنه من وجود تصدع أو خلل بل يرجع إليك صاغراً ذليلا لأن السماء قد بنيت بإحكام ونظام دقيق ؟

الاخ الدكتور غلوش

مما يسر المحمديين ويرفع رأس الدعاة إلى الله ، أن كان ممن نالوا جائزة الدولة التقديرية هذا العام أخونا فى الله تعالى العالم العارف المحمدى الكبير ، الدكتور أحمد غلوش رئيس جمعية منع المسكرات وصاحب الرسائل الكبرى فى الدعوة والتبليغ الإسلامى (باللغة الانجليزية والعربية) وعضو العشيرة المحمدية ، ومحرر باب منع المسكرات بمجلة المسلم . وقد قرر المحمديون إقامة حفل تكريم بهذه المناسبة لسيادته ، باعتبار أن تقدير الدولة لسيادته تقدير للعاملين جميعاً فى حقل الدعوة إلى الله فلسيادته التهانى والدعوات المباركات

من روائع الحديث الشريف

مشروعية إحياء ليلة النصف ودعاؤها

للأخ المحمدى السيد عبد الفتاح محمد شراقى معاون وزارة الاقتصاد

مقدمة :

فى كل عام تثور ثورة المتمسلفة ، فتملأ القلوب شكوكا ، حتى يضطرب ما بينها وبين مولاها فى عمل خير مشروع ، قد تعوده الناس ، وجربوا نتائجه فى معاملاتهم لله ، هو إحياء ليلة النصف من شهر شعبان ، وإن مما تكاد تطيش له الأحلام ، التزام هؤلاء النفر من البشر ، بمسائل معينة ، كأنما انحصر المنكر كله فيها ، فيقيمون الدنيا ويقعدونها حول ليلة النصف مثلا ، كراهة أن يتقرب الناس فيها إلى الله بقول طيب أو عمل صالح ، أما الليالى الحمراء والسوداء والزرقاء التى تملأ الآفاق ، ويضج من خبثها البر والبحر ، فلا تسمع لهم فيها قولا ، ولا تحس منهم من أحد ، إنما هى عادة، وتقليد ، ومرض عصبى موروث ، لا تضبطه مفاهيم ، ولا تنتظمه معايير ولا مقاييس ، ولهذا نؤثر أن نقدم هذه الليلة فى هذه الكلمات (المسلم)

بعض ماجاء فى فضل ليلة النصف

عن سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ إذا كان ليلة النصف من شعبان، فقوموا ليلها، وصوموا نهارها ، فان الله تبارك وتعالى ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء الدنيا فيقول ، ألا من مستغفر فأغفر له ؟ ألا من مسترزق فأرزقه ، ألا من مبتلى فأعافيه؟ ألا كذا ألا كذا حتى يطلع الفجر ، رواه ابن ماجة .

وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل يطلع على عباده ليلة النصف من شعبان ، فيغفر للمستغفرين ، ويرحم المسترحمين ، ويؤخر أهل الحقد كما هم، رواه البيهقى

وعن السيدة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ، قالت : قال رسول الله

ﷺ إن الله عز وجـــل يلحظ إلى الكعبة فى كل عام لحظـــة ، فعند ذلك تحن قلوب المؤمنين إليها ،قالت السيدة عائشة : ولعل أن تلك اللحظة فى شعبان رواه الحافظ أبو نعيم .

وعن سيدنا عبد الله بن عمرو بن العـــاص رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لعباده إلا اثنين مشاحن وقاتل نفس .

وعن السيدة عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ أتانى جبريل عليه السلام ، فقال : هذه ليلة النصف من شعبان . ولله فيها عتقـــاء من النار بعدد شعور غنم بنى كلب ، لا ينظر الله تعالى فيها إلى مشرك ، ولا إلى غشاش ، ولا إلى قاطع ، ولا إلى مسبل ، ولا إلى عاق لوالديه ،ولا إلى مدمن خمر .

وعن سيدنا أنس بن مالك رضى عنه قال :قال رسول الله ﷺ أربع لياليهن كأيامهن ، وأيامهن كلياليهن ، يبر الله تعالى فيهن القسم ، ويعتق فيهن النسم ، ويعطى فيهن الجزيل من النعم، ليلة القدر وصباحها وليلة عرفة وصباحها وليلة النصف من شعبان وصباحها ، وليلة الجمعة وصباحها .

وقد سأل سيدنا أسامة رضى الله عنه ، سيدنا رسول الله ﷺ ، فقال له لا أراك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ، قال : ذاك شهر تغفل الناس عنه، بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمـــال إلى رب العالمين ، وأحب أن يرفع عملى وأنا صائم (رواه المنذرى)

عن سيدنا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال: (يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده ، إلا اثنين : مشاحن وقاتل نفس)

وعن عائشه رضى الله عنها ، قالت قام رسول الله ﷺ ،من الليل فصلى فأطال فى السجود ، حتى ظننت أنه قد قبض ، فلمـــا رأيت ذلك قمت حتى حركت إبهامه ، فتحرك ، فرجعت ، فسمعته يقول: فى سجوده:أعوذ بعفوك من عقابك،وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك ، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ، فلما رفع

رأسه من السجود، وفرغ من صلاته قال: يا عائشة، أو يا حميراء، ظننت أن النبي ﷺ قد خاس بك؟ قلت لا والله يا رسول الله، ولكني ظننت أنك قبضت، لطول سجودك، فقال أتدرين أي ليلة هذه؟ قلت الله ورسوله أعلم، قال هي ليلة النصف من شعبان إن الله عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان، فيغفر للمستغفرين، ويرحم المسترحمين، ويؤخر أهل الحقد كما هم، قال شيخنا كمال الدين الأدهمي نقلا عن مشايخه مجموعا مما جاء في متفرق الأحاديث: لا ينظر الله تعالى ليلة النصف من شعبان إلى مشرك ومشاحن، ومبتدع وساحر، وكاهن وقاتل نفس، وزان ولائط، وغاصب وسارق، وخائن لوديعة، وآخذ رشوة، وآكل ربا، وآكل مال اليتيم، وخائن سلطان الإسلام ودولته ومستعز بأجنبي عن دينه، ومؤذ لأحد من آل بيت النبي وذريته ﷺ، وساب لأحد من صحابته إلا من تاب وندم، وأعطى كل ذي حق حقه.

بعض ماجاء في دعاء ليلة النصف

أما دعاء ليلة نصف شعبان فإن له أصلا في السنة، فقد قال سيدنا عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه ما دعى عبد قط بهذه الدعوات إلا وسع الله عليه في معيشته.

ياذا المن ولا يمن عليه، ياذا الجلال والإكرام، ياذا الطول والإنعام، لا إله إلا أنت ظهر اللاجئين، وجار المستجيرين، وامان الخائفين، إن كنت كتبتني عندك في أم الكتاب محروما، أو مقترا على في الرزق، فامح حرماني، ويسر رزقي، وأثبتني عندك سعيداً، موفقاً للخير، فإنك تقول في كتابك الذي أنزلت «يمحو الله ما يشاء ويثبت، وعنده أم الكتاب»

وقد قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يطوف بالكعبة فيما رواه عبد بن حميد: إن كنت كتبت على شقوة أو ذنباً فامحه، واجعله سعادة ومغفرة، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب، وأخرج ابن جرير والطبري عن شقيق بن وائل كان يدعو فيقول: اللهم إن كنت كتبتنا أشقياء فامحنا، واكتبنا سعداء، وإن كنت كتبتنا سعداء فأثبتنا، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت.

وروى ابن عساكر ، قال : قال سيدنا عبد الله بن مسعود رضى الله عنه كان إدريس النبي صلى الله تعالى على نبينا وعليه وسلم : يدعو بدعوة ، وكان يأمر ألا يعلموها السفهاء وكان يقول :

ياذا الجلال والإكرام ، ياذا الطول والإنعام ، لا إله إلا أنت ظهر اللاجئين ، وجار المستجيرين ، وأمان الخائفين ، إنى أسألك إن كنت كتبتنى فى أم الكتاب شقياً ، أن تمحو من أم الكتاب شقاوتى ، وتثبتنى عندك سعيداً ، وإن كنت كتبتنى فى أم الكتاب محروما ، مقترا على فى الرزق أن تمحو من أم الكتاب حرمانى ، وإقتار رزقى ، وأثبتنى عندك سعيداً موفقاً للخير كله .

ومن مراسيل الحسن : كان حضرة الرسول ﷺ ، يقنت فى الصبح ، ويقول فى قنوته : وقنا واصرف عنا شر ما قضيت ، فإنك سبحانك تقضى ولا يقضى عليك .

وروى ابن مردويه عن سيدنا على كرم الله وجهه ، سأل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت ، وعنده أم الكتاب ، فقال له رسول الله ﷺ ، قرت عينيك بتفسيرها ، الصدقة على وجهها ، وبر الوالدين ، واصطناع المعروف ، يحول الشقاء سعادة ، ويزيد فى العمر ويقى مصارع السوء ، والله أعلم .

كلمة ختامية فى احياء هذه الليلة :

قال الشيخ محمود ربيع عضو العشيرة ، يستحب إحياء ليلة النصف فى المسجد جماعة اقتداء بسيدنا خالد بن معدان التابعى ، وعثمان بن عامر ، وكانا يلبسان فى هذه الليلة أحسن ثيابهما ، ويتبخران ويقومان فى المسجد ليلتهما ووافقهما على ذلك سيدنا إسحق بن راهويه ، وقال إن إحياءها فى المسجد ليس ببدعة . نقول لأنها عبادة مشروعة على أصل ثابت ، يشملها عمومه ، فضلا عن خصوصها بما قدمنا من الأحاديث

وما قدمناه من مجموعة الأحاديث ليس كل ما ورد فى فضل هذه الليلة ، وقد سبق للسيد رائد العشيرة أن نبه إلى أسماء عشرات الكتب وعشرات الحفاظ الذين تحدثوا عن بركات هذه الليلة وسنية إحيائها ، وفضل دعائها . كما وجه سيادته معانى هذا الدعاء ؟

حول ذكرى مولد الإمام الحسين

ووجود الرأس الشريف بالقاهرة

معلوم أن مولانا الإمام الحسين (ر) قد ولد فى الخامس من شهر شعبان وتوفى فى العاشر من شهر المحرم ، وقد تعود أهل مصر الاحتفال بذكراه فى آخر يوم ثلاثاء ، من ربيع الآخر ، وهو اليوم الذى يقال إن الرأس وصل إلى مصر فيه ، أو هو اليوم الذى دفن فيه الرأس فعلا ، بعـــد وصوله إلى القاهرة ، أو اليوم الذى انتهى فيه الطواف بالرأس بعد المقتـــل ، إلى أقوال أخرى ، لعل أقربها أنه مجرد محاولة للترتيب بين إحياء الذكريات ، بحسب مقادير أصحابها ، فجعل الاحتفال بذكرى الحسين فى ربيع الآخر بعد الاحتفال بذكرى النبى ﷺ فى ربيع الأول والله أعلم .

وبهذه المناسبة كان قد رغب إلينا ولدنا الصالح السيد المهندس محمد أحمد ، فى أن نكرر الكتابة فى إثبات أن رأس الحسين موجود بالقاهرة .

وقد سبق غير مرة أن نشرت مجلة « المسلم » بحوثها حـــول هذه الحقيقة مؤيدة بأقوال الثقات الأثبات من المؤرخين ، كما نشرت ما كتبه بعض إخواننا فى لندن ، من أنه وجد بالمكتبة اللندنية رسالة بخط مؤلفها « وقد نقلنا رقمها بالمكتبة وبيانها » يقرر فيها كاتبها أنه حضر بنفسه ، ورأى بعيني رأسه ، الاحتفال بدخول الرأس الشريف إلى القاهرة مستقدما من عسقلان بالشام ، وكان العثـــور على هذه الرسالة فى المكتبة الانجليزية ، كرامة سماوية ، أكرم الله بها الحسين وأحبابه فى هذا العهد المفتون الفياض بالتشكيك والمغالطة .

وإذا كان ولدنا وأخونا السيد محمد أحمد المهندس ، قد أغضبه أن مفتونا قد توقح على الإمام الحسين وعلى مشهده بالقاهرة وأنه تفوه بما لا يجرى على لسان مسلم بالنسبة لأى ميت مسلم ولا لأى قبر فيه مسلم ، فضلا عن سيد السادات ، وأشرف المشاهد بعد المشهد النبوى ، فليس هذا عجيباً ، فإنه دام قد وجد فى المسلمين من يقتل الحسين ،

فلا غرابة أن يوجــد فيهم من يشتم الحسين ، وإذا كان قد وجد فيهم من يشتم الحسين،فكيف لا يوجدفيهم من يزدوى بمشهده ويسخر من مدفنه ؟!

ولو كان الأدب يباع أو يوهب ، لمنحنا هؤلاء المفاليك المناكيد المشائيم منه ما شاء الله،ولكن الأدب كالإيمان هبة من الله ، لا يتصرف فيها العباد ولا يفيضها الله على الأغرار المناحيس

وهؤلاء الذين التوت عقولهم ، وتاهت قلوبهم فى عتمة الشك،واحتوت عقــائدهم الزلازل والاضطرابات وهاموا فى أودية الريب والظلمات ، لا ترجى لهم عما ابتلاهم الله به مصرفا ولو جئتهم بكل آية لا يؤمنون بها ولو فتح الله عليهم بابا من السماء ، فظلوا فيه يعرجون ، لقالوا : إنما سكرت أبصارنا ، بل نحن قوم مسحورون .

فلا عليك من هؤلاء ، فلو خرج إليهم رأس الحسين وكلمهم ما صدقوا ولا آمنوا . إلا أن يهديهم الله بقدرته « وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم » وإنا والله لنخشى على هؤلاء السفهاء من سوء الخاتمة ، ولهذا ندعو الله لهم بالهداية باعتبارهم مسلمين .

ولقد قال قائلهم يوما فى عهدفاروق إن الحسين قتل عدلا ، لأنه خرج على الوالى الشرعى ، فلما قامت الثورة المصرية ضد الفساد والظلم ، وأخرج فاروق ، وجهنا إلى هذا الرجل سؤالا وتحديناه أن يجيب عليه ، قلنا . لقد خرج الحسين على الوالى الفاسد الطاغية كما خرج ثوار مصر على الوالى الفاسد الطاغية ، فهل ترى أن ثوار مصر قد خرجوا على الوالى الشرعى ،فهم عدلا يستحقون القتل والإعدام ؟! فخرس الرجل وبقى أخرس إلى أن أخرسه الموت !! .

وبهذه المناسبة نذكر للسيد الحميرى اسماعيل بن محمد رحمة الله قوله :

أمرر على جدث الحسين ، وقل لأعظمه الزكية
آ أعظما : لا زلت من وطفاء ساكبة رويه
وإذا مررت بقبره فأطل به وقف المطيه !
وابك المطهر للمطهر والمطهرة النقيــة
كبكاء معولة أتت يوما لواحدها المنيه !!

وبهذه المناسبة كذلك نرفع إلى

« أبي الحسين » أسد الله الغالب، سيدنا علي بن أبي طالب ، قول الحميري أيضاً

سائل قريشاً إذا ما كنت ذاعمه
من كان أثبتها في الدين أوتادا ؟
من كان أعلمها علما ، وأحلمها
حلماً ، وأصدقها قولا وميعاداً ؟
إن يصدقوك فلن يعدوا أبا حسن
إن أنت لم تلق للأبرار حسادا

(رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ، ويطهركم تطهيراً .)

ألا إن هؤلاء « الناصبية » خصوم أهل البيت رجس ، يطهر الله منهم مساجد أهل البيت ، فلا يدخلوها ، ويطهر منهم حبهم ، فلا يتذوقوه ، ويطهر الله منهم مودتهم ، فلا يكون لهم فيها نصيب ، وذلك هو الخسران المبين فتأمل الآية واطمئن .

أما بعد ، فإن شئت تحقيقاً وافياً يدمغ كل قول بعدم وجود الرأس الشريف بالقاهرة بعد هذا ، فارجع إلى «تاريخ الإمام الحسين» للأخ المؤرخ السيد حسن قاسم ، ففيه شفاء لما في الصدور إن شاء الله . وليكن ذلك لك، أما هؤلاء فلا أمل على الإطلاق في شفائهم مما ابتلاهم الله به من سرطان خصومة أهل البيت ، وكل قول معهم هراء ، وكل مجهود في سبيلهم ضائع ، « ومن يهن الله فما له من مكرم »

أبو عصام





ذكرى الثورتين: فى ذكرى الحسين

للشاعر المحمدى الكبير السيد عبد اللطيف النشار

بمناسبة ذكرى ولادة الحسين فى شعبان

قال لى السائل من أين؟ فأوحى لفظ أين :
بقواف محكمات بينها لفظ (الحسين) !!

أنا قد جئت من المسجد لم أجنح لمين
نشأتى فيه ومنه كان مجد الأبوين

وبيوت الله أبواب لطرق الحسنيين
وإلى المسجد أمضى فقضاء الفرض دين

ونشيد الشعر فى المسجد عندى فرض عين
مثل (حسان) أناجى فيه خير المصطفين

صاحب الدعوة هزت كل أهل المشرقين
ثورة الإسلام ما زالت ولم تمض حنين !!

أعجبتنا كثرة تغرى بشر المسلكين
طلب العاجل من نفع وإيثار الدوين (١)

وحمى الله ذويه وخرجنا بين بين !!
غير الرحمن من غير من شين لزين

لا يخص الله بالرحمة مكتوف اليدين
حارب الشر بكف وفؤاد أروعين
وليكن مثلا أعلى لك فى حرب (الحسين)

---

(١) الدوين : تصغير الدون بمعنى الشيء الحقير جدا .

ما تراءت صـورة النصر له طرفة عـين
بل رأى واجبه أولى به والحـين حين !!

صفقة المغبون تضييع لحـق الأصغرين
بعد قلب ولسان كل مافى الأرض هـين !!

وأبى السبـط ويأبى الله إهـداراً لذين
ومضى مثل أخيـــــه وأبيه البطلين

أهل بيت محـق الذل بفـرض العزتين
عزتى دين ودنيـــا لجميع الثقلين

عبد شمس ميزوا أهـل نضار ولجـين
أنشأوا عرشـا وتاجا مثل بيئـات مضين
ما لهـذا نشأ الدين وما فى الحـق رين

كانت الفتنـة فى الأصل صراع المـذهبين
مذهب الشعب ومنه كان بيت الحسنين
وجـرى فى مسلك التيجـان ثانى الفئتين
وقضى المقـدور أن يقتل فى الحرب الحسين
تلك أيام تولت تلك أيام مضـين
خـير ما نصنعه فى عيـد مولانا الحسين
أن نحي بطـل الشعب ورب الثـورتين
ثورة اثنين وخمسـين أصـابت هـدفين
ثورة الشعب على العرش وعـدل الكفتين
بطل الشعب (جمـال) نال شارات الحسـين
مالك كان أجـيراً صار رب الجنتـين
والجـنى دان وخـير الله ملء الصفقتـين

فى مهرجان الأعياد الثلاثة

الإسراء ، والنصر ، وهداية المهتدى بالله

كان المتحدثون اثنى عشر أخا بين خطيب وشاعر فى مهرجان العشيرة احتفالا بعيد الإسراء ، وعيد النصر ، وعيد اسلام الأخ القس السابق الأستاذ المهتدى بالله السيد ابراهيم الخليل أحمد

وقد بدأ الاحتفال بعد الفراغ من صلاة العشاء مباشرة ، واستمر إلى الحادية عشرة والنصف مساء ، أى نحو خمس ساعات فى الله قضاها صفوة من الإخوان جلوساً على صفوف الصلاة فى قاعة مجلس أهل الصفة على كثرة تلاصقت فيها الأجساد ، وتزاحمت فيها المناكب وأعادت أيام السلف الصالح ، هجرة الى الله .

وأفاض الله تعالى على المتحدثين إفاضة عجيبة ، فما تحدث واحد منهم فى معنى مشترك ، ولا كرر حديثاً سبقه به سواه ، رغم وحدة الموضوع وارتباط المعانى ، وقد كان من خطباء الحفل أصحاب الفضيلة الأخوة الشيخ محمد أبو العيون ، والأستاذ محمد الدسوقى ، والأستاذ شحاته فرج ، والأستاذ عبد الغفار الدلاش ، والأستاذ فؤاد ابراهيم ، والأخ المحتفى به السيد ابراهيم الخليل وكان من شعراء الحفل السيد أبو الفيض قاسم ، والسيد أبو العوارف ضيف الله ، والسيد أبو الإشراق الماحى والسيد ابراهيم شعراوى .

وقدم الحفل الأخ السيد أبو المدد جبر ، وقرأ القرآن الشيخ محمد بركات واختتم الحفل السيد الرائد ، فما ترك الإخوان معنى إلا طرقوه ، وماتركوه حول الإسراء وما فيها من أقوال ورأى العلوم الحديثة ، وحول النصر الذى قال الرائد فيه إنه جاء من عند الله ببركة العزم والتصميم والإيمان بالحق واللجوء المطلق إلى الله ، فكانت قصة بور سعيد ، نفحة من يوم بدر ، وحول هداية الله واصطفائه لأحبابه ، وكيف كان توفيقه للأخ المهتدى بالله (القس السابق) السيد ابراهيم الخليل أحمد ، الذى كان بحثه الذى ألقاه فى الحفل

الدكتور محمد توفيق اسماعيل

بمناسبة اختيار الأخ المحمدى الجليل الدكتور محمد توفيق اسماعيل عضو المجلس الادارى بالعشيرة ، والمدير العام لمستشفى وزارة المواصلات ، ورئيس مجلس الهيئات الاجتماعية ، وأمين صندوق جمعيتى الاسعاف العامة والهلال الأحمر ، بمناسبة اختياره عضوا بمجلس محافظة القاهرة ، أبرق إليه مجلس العشيرة بالتهنئة الأخوية والدعاء ، فكتب سيادته إلى العشيره هذا الكتاب :

أخى السيد الأستاذ رائد العشيرة المحمدية :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :

فلقد كان لبرقيتكم الكريمة ، المعبرة عن عواطفكم والسادة أعضاء المجلس الإدارى ، نحو شخصى الضعيف ، أعمق الأثر فى نفسى ، فتلقيتها ببالغ الإعزاز وأجزل الشكر ، ولا غرو فهى من دعاة الخير والأخلاق ، العاملين لوجه الله الكريم ، الذين أعتز بشرف الانتساب إليهم ، وفقنا الله وإياكم لما فيه خير الوطن ، والعروبة والإسلام .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

٢٥-٦-١٣٨٢ — خادم العشيره

٢٢-٥-١٩٦٢ — دكتور محمد توفيق اسماعيل

ويسر العشيره أن تسجل هذا الخطاب كنموذج للأدب العالى وللأخوه فى الله ، بارك الله جهاد أخانا الدكتور ، ونفع به الإسلام والعروبة .

فتحاً جديداً فى التدليل العلمى والتاريخى والكتابى على صحة دين الله ونبوة رسوله، وصدق خبر الإسراء والمعراج وبعد توزيع (النفحات) وعلى التلبية والتهليل والتكبير ، وتبادل الود الخالص فى الله ، انتهى الحفل المبارك فى سهرة دينية تحت (رعاية) الله (وإشراف) روح مصطفاه ؟

فى ذكرى الإمام أبى عليان الشاذلى

أحيا المحمديون كعادتهم الشرعية ذكرى مولد ووفاة لمامهم القطب العارف العلامة الشيخ أبى عليان الكبير فى ضريحه بالمعتاد من تبادل النصح والموعظة ، وحسن الذكرى للقدوة والأسوة ، مع التعبد والرياضة الروحية الرفيعة ، فى حفل حافل من مختلف طبقات المحمديين :

وبعد أن ألقى السيد الرائد كلمته الجامعة ، تقدم السادة الشعراء فألقى عميد الشعراء المحمديين السيد أبو المدد محمود جبر شاعر أهل البيت قصيدة عامره نختار منها قوله :

(لبيك) هذى دعـــوة سمحاء ... فيها لعـــلات النفوس شفاء

لا بل وفيها للجـــوارح نفحة ... ولـكل قلب يا رفاق غـــذاء

(لبيك) هذى من هتاف (عشيرتى) ... وعشيرتى للمكرمات دعاء

وعشيرتى الغرباء فى دنيا الورى ... طوبى لكم يا أيهـــا الغرباء

أنا قد ذرعت الأرض أطلب صفوة ... فإذا بها ممن طلبت خـــواء

ووجدتكم فحمدت من جعل الرضا ... للصفوة الأخيار كيف يشاء

(أبا عليان) الجليـــل مقامه ... إن (العشيرة) جـــلوة وصفاء

وضع (الخليل) أصولها وفروعها ... ولـكل نبت فى الحياة نمـــاء

انظر إلى (الزاكى الزكى) خلائقا ... فرع نمته الدوحة العليـــاء

انظر إليه سماحة ووداعـــة ... وإفاضة يسمو بها الإيحـــاء

انظر إليه وقد تواضع بيننـــا ... وهو المحـــدث ماله نظراء

وهو المفاض عليه من لدن السما ... وهو الأمان لمن إليه أفاءوا

(أبا عليان) الكريم تحية ... من شاعر فى أصغريه وفاء

آل النبى غـــذاؤه وسقاؤه ... وهمو غـــذاء طيب وسقاء

جئنا بساحك نرتجى نفحاتكم ... ورضاؤكم عنـــا إليك رجاء

كما نختار هـذه الأبيات من القصيدة الـكبرى للسيد الشاعر المحمدى الأستاذ أبو العوارف السيد عبد المنعم ضيف الله :

البيت .. بيت طيب .. ومحمدى هو مهبط للطهر .. والجود الندى
بنيت دعائمه على التقوى .. وقـد أضحى الأمان لرائح ولمغتـد
الساكنوه خيرة .. من خيرة والقاصدوه .. قد سموا بالمقصد
وكفاه فخراً أن يـكنى باسم من عم البرية هدية : « بمحمـد »
أرأيت للأحبـاب يمضى جمعهم للساح .. دون تخلف .. وتردد
الحمـد لله الذى يهدى .. ولولا ه لما كنا لخـير .. نهتدى

فى يوم ذكرى عارف متصوف قد طاب هذا المنتدى .. والمنتدى
هى ندوة صوفية عبقت وضاع عبيرها ـ ما ضاع فيها مقتـد
إنا ولى الله .. جئنا نقتـدى بالواصلين .. فصل قلوبا سيدى
النور يدعـوها إلى لألائه والطين يحـدوها لما لم تقصد
(لبيك) إنا نحن أجنـاد هنا وهناك أتباع لتشفع فى غـد

يا « رائدى » إنى المقصر إن دعا داعى البيان فهات عفوك .. « رائدى »
كلم أسيره الهوينى .. وهو إن ذكر الـكرام .. سما سمو الفرقد
إنى أسجل هاهنـا .. فى بيتكم بل بيتنا .. بل بيت كل « محمدى »
إن الـكريم .. يلى الـكريم على هدى والفضل يورثه « زكى » مهتد
فامدد يمينك للصحاب .. فكلهم تحذوك « رائدهم » وهاهى ذى يدى

ومن القصيدة الفاخره للسيد الشاعر المحمـدى أبو الفيض السيد قاسم مظهر أمين الشعراء المحمديين نختار هذه الأبيات :

ذكريات تشع عـبر السنين مشرقات فى خاطـرى ويقينى
ذكريات الأبرار فى كل جيل وتر خافق بأحـلى رنين
ذكريات الآلى على الزمن العانى أقاموا رغم الأسى والأنين

وهبو الله كل ما ملكوا من   رقة القلب والواد المتين
ومشوا كالنسيم يحمل عطراً   فاض كالغار فوق كل جبين
أيها القطب (يا أبا عليان)   وبجلى الأسرار والتلقين
كل ذكر ينسى إذا قدم   العهد وتمحوه سافيات القرون
غير ذكر سما على كل ذكر   سقته القلوب صوب الحنين
ذلك الذكر قدس الله مثواه   فأبقاه فوق عسف السنين
سيدى (الشيخ) يا مهيب المعانى   صانك الله (رائداً) للدين
يا (زكى) الفؤاد يرعاك ربى   وهو أدرى بكل قلب أمين
عشت تحيي ذكرى رجال أحبوا   الله حباً يفوق حب البنين
نحن فى هذه العشيرة نعلو   بسمو الأرواح فوق المتون
كلنا كلنا نخاف ضياعاً   من فناء المفتون بالمفتون
كلنا كلنا محب ونخشى   مصرع الحب فى السكوت المشين
نحن ذقنا حلاوة الحب لكن   كيف نقوى على الهوى المكنون
عارف الله إن تكلم يوماً   لقى الموت خلف كل كمين
أنت علمتنا لنرقى فنبقى   مدد الفيض كالسحاب الهتون

ونختم بهذه الأبيات المشرقات للشاب الشاعر المحمدى السيد أحمد عثمان المراغى :

أتينا نرجى النور فى كل خطوة   لساح (أبى عليان) وهو لناقصد
وفى النفس آمال، وبالروح نشوة   لروض به ظل الهداية يمتد
نعم سادتى جئنا برغم جروحنا   فما أعجز الساعين جرح ولا بعد
قلوب بها الإيمان رف لواؤه   وإخلاصها لله ليس له حد
أتينا لبيت يخفق الحب عنده   فنحو (أبى عليان) قطب الورى نغدو
وإنى له أسعى وأطلب عنده   شفاء بإذن الله لى ، ولى السعد
ففيه من الأسرار والنور والهدى   عجائب إن عدت لأخطأها العد

إلى (الرائد) المحبوب سقنا ركابنا   ففى روضة التقوى بلابلنا تشدو
أيا شيخنا فى الله بوركت موئلا   وعز بك الإسلام والأمل الفرد

واجب الشباب المحمدى

بقلم الأخ الشاب المحمدى : عبد الله محمود الحامدى
إمام وخطيب مسجد العفيفى

الشباب ربيع الحياة الناضر، وفترة العمل المثمر ، من أجل ذلك وجب على الشباب المحمدى أن يكون ذا إيمان قوى بالله بارىء النسمات ، فإنه نعم المولى والنصير فى السراء والضراء ونعنى بذلك أن يكون قوى العقيدة ثابت المبدأ ، مكافحاً فى سبيل نشر الدعوة المحمدية ، مناضلا فى سبيل رقى أمته وسعادتها « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين »

والشباب المحمدى مصباح ينير من كل جوانبه ، لذلك يجب عليه أن يحفظ كتاب الله عز وجل . فعن سيدنا أبى هريرة (ر) قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً ، وهم ذوو عدد ، فاستقرأ كل رجل منهم - أى ما يحفظه من القرآن - قال : فأتى على رجل من أحدثهم سنا فقال : ما معك يافلان ؟ قال معى كذا وكذا وسورة البقرة . فقال : أمعك سورة البقرة ؟ قال : نعم . قال : اذهب فأنت أميرهم، فقال رجل من أشرافهم : والله ما منعنى أن أتعلم البقرة إلا خشية ألا أقوم بها ، فقال رسول الله ﷺ : تعلموا «القرآن واقرءوه فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه كمثل جراب محشو مسكا ، يفوح ريحه فى كل مكان ، ومن تعلمه فيرقد وهو فى جوفه فمثله كمثل جراب أوكىء - أى ربط - على مسك »

فعلى الشاب المحمدى أن يفتخر بما يحفظه من كتاب الله ، فالرجعى هو من تسمم فكره بالمذاهب الهدامة والمحمدى من تأسى برسول الإنسانية صلوات الله وسلامه عليه . إنه القائل « أشراف أمتى حملة القرآن »

ويجب على الشاب المحمدى ألا يكون ابن عاطفته وهواه ، فلا ينزل على حكم الهوى الطائش ، ولا يستسلم للملذات والشهوات ، فكم قصمت من ظهور ، وأذبلت براعم كانت الأمة فى مسيس الحاجة إليها ، ولو اتبعت المثل العليا التى أوجبها الدين الحنيف لشبابه لكان قادة يحتذى بهم ؟

من هو الشيخ أبو عليان الشاذلى؟

بمناسبة ذكرى مولد ووفاة القطب العالم العارف بالله سيدى الشيخ محمود أبى عليان الشاذلى نقدم هذا التعريف البسيط : تلبية لرغبة مباركة .

كان الإمام القطب الشيخ محمود أبو عليان الكبير رضى الله عنه أحد كبار الدعاة الجامعين بين العلم والمعرفة فى عصره ، تتلمذ على الشيخ العدوى وعليش ومعاصريهم ، وشاركهم فى جهادهم فى العلم وفى الله والدعوة إليه وفى جهادهم فى الوطن أيام الثورة العرابية وقد سلك طريق الشاذلية الناصرية وتبرك بالخلوتية والنقشبندية وغيرها ، وتلقى أكثر فروع الشاذلية كذلك ، فصاحب كثيراً من أهل الله ، وفتح الله عليه وظهرت على يديه الكرامات والعجائب ، وكان آية عصره فى الزهد والكرم والعلم والمعرفة ، ونفع الله بأنفاسه العباد فى بلاد القطر عموما ، وفى أعلى الصعيد وما والاه خصوصا وتبرك الناس حتى باسمه فأطلقوه على أولادهم وبلادهم ، وقصده الخلق من المغرب والشام والسودان وغيرها ، وسلك فى تبعيته كثير من ولاة الأمور فى عصره ، وكان رضى الله عنه مثلا أعلى للصوفى السلفى الشرعى الجامع بين الشريعة والحقيقة، وبين علم الظاهر والباطن ، وبين الكشف الروحى والمعرفة القلبية ، وكان له مذهبه فى التربية والسلوك ، ولهذا كان أكثر أتباعه من العلماء والمثقفين وكان بيته معهدا للعلم ، ومأوى للضيف ، وملجأ للمعدم والمحتاج ، وخلوة للسالك إلى الله ، حتى خرج من الدنيا وقد أنفق فى الله كل ما كان يملكه .

ويصح فيه ما قال الشافعى (كان الليث أفقه من مالك ، لولا أن أصحابه خذلوه)

وأصحاب الشيخ أبو عليان على كثرتهم فى عصرهم ، وقوة نفوذهم، خذلوه فلم يقوموا له بعد وفاته بما كان ينبغى أن يقوموا به ، حتى أوشك أن ينكمش ذكره إلا عند مريديه اليوم بالصعيد الأقصى والنوبة والسودان ، وبعض بلاد الوجه البحرى ، التى كان له بها علاقة الدعوة إلى الله وبعض

بلاد فى المغرب العربى والشام .

وحسبه أنه كان الرجل الوحيد الذى استطاع أن يقف أمام مبتدعة المتمصوفة وأمام بيت البكرى قديما فى عز عزه وسلطانه ، فأنكر عليه المنكر ،وقرر المقرر ، وناله من الأذى فى هذا العصر العجيب ما ناله بما ورثناه عنه ، سواء فى قولة الحق ، أو البلاء من أجلها حتى اعتبروه مجدد عصره .

ولقد حاول بعض الخديويين أن يظفروا بزيارته لهم أو باستجابته دعواتهم فما ظفروا إلا بفراره منهم ، أو بدعائه لهم على الأكثر .

كما رفض رضى الله عنه هو والقاياتى الكبير ما عرضوه عليهما من مال وأطيان حين قبل ذلك كثير من الصوفية فى القطر ، وكان هذا سببا فى ثرائهم المعروف لنا فى هذه الأيام وهو جد السيد الرائد لوالدته والعم الأعلى لوالد السيد الرائد وخليفة سيدى الشيخ ابراهيم الخليل بن على الشاذلى ،

وقد كان رضى الله عنه شريفاً حسينيا من جهة أبيه وحسنيا من جهة أمه كما كان السيد الخليل حسينيا من جهة أبيه بكريا من جهة أمه .

كما كان من عرب البصيلية بأسوان ولد وتوفى فى يوم الخميس التاسع من رجب نفعنا الله به آمين؟

طريق الصوفية طريق الله

قال حجة الإسلام الغزالى :

أننى لما فرغت من العلوم أقبلت بهمتى على طريق الصوفية . والقدر الذى أذكره لينتفع به ، أننى علمت يقينا أن الصوفية هم السالكون لطريق الله خاصة ، وأن سيرهم وسيرتهم أحسن السير وطريقهم أصوب الطرق وأخلاقهم أزكى الأخلاق . بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على أسرار الشرع من العلماء ليغيروا شيئا من سيرهم وأخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا إليه سبيلا . فإن جميع حركاتهم وسكناتهم فى ظواهرهم وبواطنهم مقتبسة من نور مشكاة النبوة ، وليس وراء النبوة على وجه الأرض نور يستضاء به . إلى أن قال :

حتى أنهم فى يقظتهم يشاهدون الملائكة وأرواح الأنبياء ، ويسمعون منهم أصواتا ويقتبسون منهم فوائد ، ثم يترقى الحال من مشاهدة الصور والأمثال إلى درجات يضيق عنها نطاق النطق (المنقذ من الضلال)

عظة المجلس والمنبر

إياكم والشيطان وأحابيله

لفضيلة الأخ المحمدى الكبير الشيخ سيد راضى

الحمد لله بارىء الأرض والسموات العالم بالجليات والخفيات، سبحانه ميز الخبيثات من الطيبات وعرف بالحسنات والسيئات ، وهو المهيمن على ما فات وما هو آت ، وأشهد ألا إله إلا الله أحب أهل الطاعات ، وكره أهل المعصيات ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، المؤيد بالآيات والمعجزات ، والمخصوص بأسمى الرسالات ، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه من المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، أما بعد ، فقد قال الله تعالى : (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً ، إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير) . لقد حذر الله عز وجل الخلق جميعاً من الشيطان ، وغوايته وشروره وأضلاله ، ومن نزغاته وفتنته ، وصدق الله عز وجل القائل : (ألم أعهد اليكم يا بنى آدم ألا تعبدوا الشيطان ، إنه لكم عدو مبين ، وأن اعبدونى ، هذا صراط مستقيم ، ولقد أضل منكم جبلا كثيراً أفلم تكونوا تعقلون ، هذه جهنم التى كنتم توعدون . اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون ، اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) صدق الله العظيم

واليوم ها هو ذا الشيطان قد نجح نجاحاً بعيداً فى رسالته ، التى يعلن بها التمرد على الله ورسوله ، وعلى القرآن والإسلام ، فاحتل فى ديار الإسلام الشخصيات الفاسقة ، والعاتية ، والطاغية ، والمنافقة والمتحللة ، والمستهترة والمسرفة ، لقد ركب الشيطان رءوس هؤلاء جميعاً ، فجعلهم جسده ومظهره ومطيته ، فهو يحتلهم ويدير أرواحهم وأجسادهم إدارة تامة فبه يتحركون وبه يسكنون، وبتوجيهه يعصون الله ، ويفعلون له مايؤمرون ، وهكذا الشيطان يملى إرادته على مريديه وعلى جنوده وأتباعه الذين استولى على

ألبابهم ، واستحوذ على أرواحهم وأجسادهم ، وهيمن على عقولهم وأفكارهم ، فإن رأيت العصاة والفجرة استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله فأولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون) .

وخير ما نقدمه لأولئك الخاطئين أن يثوبوا إلى رشدهم ،وأن يفيئوا إلى أمر الله عز وجل ، وأن يقلعوا عن غوايتهم وضلالتهم . ويحسنوا إلى أنفسهم بالرجوع إلى الله تبارك وتعالى بالإنابة والأسف والندم والتوبة ، حتى يدخلوا فى حظيرة عفو الله عز وجل ، فيستوجبوا محبته ورضوانه « إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » وصدق الله العظيم القائل « وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا ، فقل سلام عليكم ، كتب ربكم على نفسه الرحمة ، أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ، ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم » اللهم تب علينا وعلى جميع العصاة ، وطهرنا بطهر الطاعات والصلوات ، فى كل الأوقات ، يارب العالمين اللهم آمين .

فى حديث رسول الله ﷺ :
إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم ، فضيقوا مجاريه بالجوع والصيام أو كما قال : ؟

نحن اولى بذلك منهم

الحشمة فى روسيا

كتبت محررة الباب النسائى فى أشهر صحف الشرق تقول :

روسيا أرادت أن تثبت للعالم كله أن تفوقها فى ميدان الأقمار والصواريخ والاختراعات لم يمنعها من التقدم فى ميدان الموضة والأناقة .

وفعلا أثبتت روسيا أنها لم تكن أقل من باريس أو أمريكا أو إيطاليا فى ميدان الموضة أو فى مستوى الجمال ... بل أثبتت أكثر من ذلك . . أثبتت أنها تتميز عنهم بالحشمة والوقار حتى فى أزياء البحر . . فمثلا المانيكان الروسية ترتدى انسامبل البلاج مكوناً من شورت من القطن البيج يصل طوله فوق الركبة بقليل ، ومن بلوزة من القطن الأخضر المنقط بالبنى بأكمام طويلة . . وجيب مفتوح من قماش الشورت فهل رأيت صور نسائنا المصيفات؟

يوم من أيام الله فى مولد السيدة زينب

كان يوم الجمعة السابع عشر من رجب ، والرابع عشر من ديسمبر ، وكان السيد وزير الأوقاف قد أناب عنه فضيلة الأستاذ الشيخ صلاح أبو على ، مدير إدارة الدعوة ، لطارىء منع السيد الوزير من شهود الحفل . وحمله اعتذاره وشكره وتقديره الكبير للعشيرة ورجالها.

وكان خطيب الجمعة ، وشيخ المسجد فضيلة الأخ الشيخ محمد عمارة ، قد نبه مشكوراً فى خطبة النعت ، تنبيها أخوياً إسلامياً عميقاً على وجوب الاشتراك فى الحفل الذى تقيمه العشيرة، كعادتها بعد صلاة الجمعة مباشرة بالمسجد، احتفالا ثقافياً دينياً شرعياً يتحدث فيه صفوة من علماء العشيرة وشعرائها يذكرون الناس بآيات الله، وحقوق الله، ويغسلون عقولهم وقلوبهم مما لا يرضى الله .

وكانت مكبرات الصوت تحمل إلى الناس المجتمعين فى خارج المسجد ما يلقيه السادة الخطباء ، والشعراء مع تلاوة مشاهير القراء .

واستمر الحفل المبارك ، يزيد ويتسع ، ويقبل عليه الناس بالأسماع و القلوب من كل الطبقات ، حتى إذا كانت آخر كلمة من آخر خطيب ، أعلن المؤذن بصلاة العصر ، والله أكبر !!

وقد قدم الحفل الأخ أبو المدد محمود جبر شاعر آل البيت وعميد شعراء العشيرة

وقد قرأ القرآن فى الحفل كل من السادة الشيخ ابراهيم الشعشاعى ،والشيخ محمود رمضان ، والشيخ عبد الله المحلاوى .

وألقى القصائد الهادفة الموجهة ، كل من الشعراء المحمديين السيد أبو الفيض قاسم مظهر ،والسيد أبو العوارف عبد المنعم ضيف الله ، والسيد محمد جمعه هارون والسيد ابراهيم شعراوى ، والسيد محمود عادل سليمان ، والسيد معوض عبدالرحمن والسيد عبد الرحمن الصهى،والسيد أحمد المراغى ،والسيد أبو بكر موسى ، والسيد جابر أحمد أبو شهبة ، والسيد ضياء الدين رجب .

وبدأ الحفل فضيلة السيد أبو الارشاد الشيخ شحاته فرج ، واختتمه فضيلة الأستاذ السيد عبد الرحمن البنا . وتحدث فى الأثناء فضيلة السيد رائد العشيرة رضى الله عنهم جميعاً .

وبعد صلاة العصر انصرف الموكب المحمدى إلى ضريح صاحبة الذكرى فزار ودعا السيد الرائد وأمن الناس ، ثم توجه طائفة من الأخوة فى صحبة السيد الرائد فزاروا الأخ السيد محمد الوردانى ثم زاروا فضيلة الأخ الشيخ محمد مصطفى نوح ، حيث وجدوا من الفضل وكرم الإخاء المحمدى ما يعيد ذكريات أيام السلف الصالح أعادها الله ذكرى يقظة وإيمان على العالم الإسلامى جميعاً ؟

تعزية لآل شهدى بتلا :

تعزى العشيرة المحمدية السادة الأماثل آل شهدى بتلا وشبين الكوم وعلى رأسهم الأخ الجليل السيد فتحى شهدى وكيل حسابات محكمة باب الخلق فى وفاة والده فقيد العلم والصحافة والصوفية المغفور له السيد محمود شهدى تغمده الله برحمته ، وألهم الأسرة جميل العزاء .

تعزية لآل دياب وبريك بالبصيلية :

وتعزى العشيرة المحمدية أسرة دياب وبريك بالبصيلية ببولاق والبصيلية بأدفو فى وفاة المغفور له السيد عبد الرحمن صهر الأخ المحمدى الكبير الحاج محمود دياب ، ونجل السيد فرج أبو بريك من أعيان البصيلية تغمد الله الفقيد بالرحمة وألهم الأسرتين خالص الصبر والعزاء .

تعزية لآل خفاجى :

وتعزى العشيرة المحمدية آل خفاجى عموما ، والأخ الكبير الأستاذ عبد المنعم خفاجى خصوصاً فى وفاة المغفور له المستشار السيد محمود خفاجى ، أسكنه الله عالى جناته وألهم الأسرة جميل الصبر والعزاء.

صحيفة منع المسكرات

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

أثر الخمر على مخ الإنسان

المخ هو الحاكم الأعلى المتسلط على جميع خلايا الجسم الانسانى ، فكافة القوى الجسمية والعقلية تعتمد عليه فى صحتها وسلامتها وقيامها بوظائفها فهو الذى يدير حركاتها ويبعث بأوامره إلى أكثر من خمسمائة عضلة فى الجسم وهو الذى يتلقى الأنباء فى حينها من الحواس الخمس فيشعر بها الإنسان فى أقل من لمح البصر ليبادر بالعمل على مقتضى هذا الشعور .

وخلايا المخ التى هى جنوده التى يعمل ويسيطر بها على عضلات الجسم هى أرق وأدق سائر الخلايا . ولا يقتصر عمل خلايا المخ على إصدار الرسائل وتلقيها بل إنها فوق ذلك تتولى حفظ نفسها بنفسها وتقوم على بقائها فى حالة تكون بها صالحة للعمل وقد ثبت عمليا أن قطرة واحدة من الكحول مذابة فى ألف قطرة من الماء أو أى سائل كان تلحق ضررا بقدرها بخلية المخ الرقيقة .

وللكحول فى بادىء الأمر تأثير المواد المنبهة فهو يمدد الأوعية الدموية التى تتصل بالمخ ويبسطها بمثل ما يفعل بالأوعية الأخرى التى تتصل بالجلد سواء بسواء ، وبذا تزداد كمية الدم الذى ينطلق خلالها فيحدث التنبيه الوقتى الذى يشعر به السكارى ولكن هذا التنبيه لا يلبث أن يتلاشى سريعاً كما يتلاشى إحساس الجلد بالدفء والحرارة كذلك . وهنا يستولى الخمول والجمود على المخ فيتبلد الإحساس والشعور وتضعف تبعاً لذلك قوة ضبط المخ لعمل العضلات . وتفسير ذلك أن الرسائل التى يتلقاها المخ من الحواس أو التى تصدر عنه إلى العضلات يتأخر وصولها إلى مقرها فى الوقت المناسب وتصبح هذه الرسائل غامضة.

وهذا يفسر لنا حالة السكارى وهم يمشون فى الطرقات متمايلين متسكعين لا يكترثون بسيارة قادمة صوبهم ذلك لأن المخ فيهم قد فقد سلطانه؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

زيارة لآل عبد اللطيف :

دعا الأخ المستشار ووكيل الوزارة السابق ، السيد محمود عبد اللطيف المحامى إخوانه أعضاء المجلس الإدارى بالعشيرة المحمدية إلى تناول الغداء بداره العامرة (فيلا الأندلس) بالهرم ، وكان على رأس الحاضرين السيد الرائد والأخ الدكتور الطبيب حسن خليفة ، والأخ المهندس السيد رفاعى أبو العلا ، والأخ المهندس السيد محمد أحمد والإخوه السادة الأستاذ محمود الكولى ، والأستاذ محمود بدر ، وأبو الإقبال عامر سعد والشاب المحمدى حسن الشريفى، وأبو التقى أحمد خليل .

وبعد تناول الغداء تبادل الحاضرون الحديث فى الله وفى شئون العشيرة، ثم ارتجل شاعر أهل البيت السيد أبو المدد محمود جبر هذه المداعبة .

فى أول الشهر تدعونا !! لتكرمنا ... ما ضر لو كان هذا آخر الشهر ؟!
إنا لنطمع فى أخـــرى وثالثة ... أدامك الله يا (محمـــود) فى يسر
إن (العشيرة) ما زالت عشيرتكم ... وأنت والله فيهـــا بسمة الثغر
حياك (رائدها) فى خير مجتمع ... (والشاعرون) هنا بالنثر والشعر
فأنت والله قد عودتنا كرما ... وآلك الغر فينـــا موضع الفخر
علم ودين وأخـــلاق ومعدلة ... ياروضة كلهـــا عطر على عطر

وما أن انتهى منها حتى ارتجل السيد قاسم مظهر هذه الأبيات :

بالحـــب والود العفيف ... جئنـا إلى (عبد اللطيف)
جئنا إلى الرجـــل الذى ... فى كل مسعـــاه شريف
رمز المحـــــبة بيننا ... والدين والعـــلم الوريف

هذى (عشيرتنا) وذلك   (رائد) الدين الحنيف
وافت تبـارك منزلا   غنى به العـز المنيف
بوركت ياكنه الحجى   بوركت يانعم الأليف

وهنا ارتجل الأستاذ ضيف الله الأبيات الآتية :

بيت عـلا بفضائل .. وبجود   أنعم به .. وبربه (محمـود)
رفعت دعائمه الشريعة سمحة   رفعـاً يتيه على أعالى الطـود
العـلم فيه .. والشرائع .. والتقى   وعدالة القـانون والتسديد
وذووه علية قومهم — وعميدهم   أكرم به من مدره .. وعميـد
هو (للشيمى) وهو منها . لحمة   وصلت سداها حكمة التوحيـد
الله جمعنـا . وأكمـل جمعنا   عند « المضيف » (برائد) ومريد
فإلى لقـاء (ياأبا حزم) عسى   يأتى لقـاء (عاجل) .. بجديدا

وقرأ القارئان المحمديان المجيدان الشيخ محمود رمضان والشيخ عبد الله المحلاوى ما تيسر من القرآن ، وقام الشاب المبارك السيد فاضل عبد اللطيف بتسجيل الجلسة (بالريكوردر) ثم اختتم السيد الرائد بكلمة طيبة واستمرت الجلسة حتى صلى الحاضرون العشاء فى جماعة وانصرفوا كما أقبلوا ابتغاء رضوان الله .

فى دار آل الشيمى :

واستجاب فضيلة السيد الرائد لدعوة الأخ الشاب المحمدى السيد عبد العزيز الشيمى نيابة عن أسرته ، فشرف فى وفد كبير من المحمديين دار آل الشيمى بالسيدة حيث قابلهم الحاج أحمد الشيمى والحاج محمد الشيمى والسيد محمود الشيمى والسيد حلمى الشيمى ، وبقية الأسرة بماهم أهله ، وبعد تناول العشاء بمناسبة مولد مولاتنا السيدة زينب تحـدث السيد الرائد إلى الإخوان موجها ومرشداً ، ثم انصرف الوفد شاكراً داعياً .

الحفل الزينبى للشيخ العريان :

وأقام الأخ المحمدى الكبير ، السيد الصالح المبارك الشيخ محمد العريان سرداقه

السنوى الكبير، احتفالا بذكرى مولد السيدة زينب بنت على رضى الله عنها فأمه مئات ومئات من علية القوم والأحباب من مختلف بلاد الوجه القبلى والبحرى، كما شاركت العشيرة فى الزيارة والإرشاد أعادها الله ذكرى خير وبركة على جميع المسلمين .

من بريد السيد الرائد :

كان مما تلقاه السيد الرائد فى بريد هذا الشهر كتاب من السيد وزير الأوقاف، وكتاب من السيد عميد كلية الحقوق ، وكتاب من السيد مفتى طرابلس ولبنان الشمالى ، وكتاب من فضيلة الأستاذ الباقورى ، وكتاب من السيد عبد الوهاب نورى الفخرى باشكاتب المحكمة الكبرى بالموصل ، وكتاب من سماحة السيد سلطان حسين تابندة شيخ الصوفية بإيران ، وكتاب من السيد عبد المطلب صلاح واعظ بنى غازى بليبيا، وكتاب من الشاب المحمدى فكرى أحمد عمر المبعوث بألمانيا وخطاب من المحمديين بايرتيريا والصومال مع مجموعة من الخطابات الأخرى .

الأفراح المحمدية

أفراح آل الغرباوى وعزو :

التهانى والدعوات المباركات للأخ الأمثل الحاج عبد المجيد الغرباوى والحاج سيد عبد العزيز عزو بمناسبة عقد قران المهندس الزراعى السيد عبد الحكيم الغرباوى نجل الأول على الآنسة زينب عزو كريمة الثانى ، وأسعد الله بهما أسرتيهما

أفراح آل عريضة وحلمى :

والتهانى والدعوات المباركات للأخ الأستاذ محجوب مصطفى عريضة ، والأخ الأستاذ حلمى ، بمناسبة عقد قران السيد سمير حلمى نجل الثانى على الآنسة مخلصة كريمة الأول ، أسعد الله أيام العروسين ، وحقق آمالهما وآمال أسرتيهما فيهما .

افتتاح المسجد المحمدى بشارع القاضى بشبرا :

وأناب السيد الرائد عنه وفدا برئاسة الأستاذ الشيخ شحاته فرج ، لافتتاح المسجد المحمدى بشارع القاضى بشبرا، فأقيمت الجمعة واستمرت العظات إلى صلاة

العصر ، وقد غص المسجد والشوارع المحيطة بالمصلين ، وقد تقرر أن يتولى الاشراف والوعظ بهذا المسجد الأخ المحمدى الشيخ موسى السيد نائباً عن العشيرة .

وفد العشيرة فى الجعافرة :

توجه وفد العشيرة إلى بلدة الجعافرة فاشترك مع أهل البلدة فى إحياء الذكرى الأولى لوفاة الأخ المحمدى الكبير الحاج عبد الرازق موسى ، رحمه الله تعالى .

الإسراء وشعبان فى حلقة شبرا :

أحيا فرع العشيرة بشبرا (حلقة الحافظية) ليلة الإسراء واستقبال شهر شعبان المبارك ، فى حفل أخوى مشرق تحدث فيه طائفة من علماء العشيرة وشعرائها وعقب عليهم السيد الرائد وأشرف على الحفل الأخوان السيد أبو النفحات والسيد أبو الأحوال بمعاونة بقية الاخوان ، وقدم المتحدثين الشاب المحمدى الشيخ أحمد الشريف ، واستمر الحفل إلى وقت متأخر من الليل ؟

المسلم فى عامها الثالث عشر

بتوفيق الله ، وبتأييده ، وعلى بركته تستقبل مجلة المسلم بهذا العدد عامها الثالث عشر ، من جهادها الموصول فى سبيل الله والتوفر على خدمة (العقيدة والفضيلة) والجهاد فيه تعالى على أساس التصوف الإسلامى ومن أجل تحرير التصوف وتطهيره وتطويره ، واستعادة أمجاده ورد اعتباره وعلاج البشرية به .

وبمقدار ما تحمد مجلة «المسلم» الله تعالى ، على أن حفظها من مختلف الزلازل والزعازع والعواصف المادية والمعنوية ، تجدد العهد على أن تظل وفية لدعوتها النقية ولقرائها وأنصارها مستقلة كعهدها فى منهجها ، وأسلوبها ، عاملة على أن تكون جديدة فى ذاتها جديرة بثقة جمهورها ، حرية بالحياة والجهاد والخلود ، مكافحة فى ظلال الكتاب والسنة ، مقاومة لكل مبتدع ومستنكر ، عزيزة شريفة ، متواضعة مبرأة من الهوى ، منزهة عن إرادة غير الله والدار الآخرة ومن الله المدد وهو المستعان .

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التعميم والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والريبة والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التخاذل والتبطل والتحلل والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهير التصوف وتحريره وتدعيمه فى الحياة
٢٢ - توحيد الوعى الصوفى الصافى وهيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتربية الالهية والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتوحد المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تعنى نشرا إسلاميا شاملا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT



حي على الفلاح — لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكوملى

عدد رمضان سنة ١٣٨٢ هـ

السنة الثالثة عشرة — العدد الثاني

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً في كل وطن

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد : كيف أطعمك يارب وكيف أسقيك ؟ !

أخرج مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ « يقول الله عز وجل يوم القيامة : يابن آدم مرضت فلم تعدنى ! فيقول : يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ قال : أما علمت أن عبدى فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لوعدته لوجدتنى عنده ؟ يا آبن ادم ، استطعمتك فلم تطعمنى ! قال : يارب ، كيف أطعمك وأنت رب العالمين ؟ قال : إن عبدى فلانا استطعمك فلم تطعمه ! أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندى . يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقنى ،قال يارب ، كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ فيقول : إن عبدى فلانا استسقاك فلم تسقه ! أما علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندى ؟ » اللهم وفقنا إلى عبادتك وإطعامك وسقيك فى عبادك !!.

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ — ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة رمضان سنة ١٣٨٢ هـ [العدد الثاني من السنة الثالثة عشرة] ٢٦ — يناير سنة ١٩٦٣

نحو المجتمع الرباني

« خبران وتعليقان هامان »

أما الخبر الأول فمن شمال شرق الملايو : فقد منعت السلطات هناك الرقصات الغربية في الفنادق ، والملاهي ، ابتداء من رأس السنة الجديدة ، كما منعت الفتيات من ارتداء (الشورت) أثناء التدريبات الرياضية ، لمنافاة ذلك للأخلاق ، وقد نقل هذا الخبر (أهرام ١٨-١٢-٦٢) والتعليق على هذا الخبر مفهوم مقدما ، وهو أن بلاداً ليس دينها الرسمي الإسلام ، ولا هي بلاد متأخرة تتهم بالتخلف والرجعية ، هذه البلاد تحرم الرقص الغربي بمافيه (الباليه) الذى ننشىء نحن له عندنا المعاهد ، ونؤسس له فرقة في دار العلوم ! ! ! وهذه البلاد تحرم لبس الشورت في التدريبات الرياضية ، والتدريبات في رأى الناس عمل جاد ، فكيف بملابس المصايف والبلاجات ، وهو عمل هازل حيواني منحل ؟ ! ولو قال أحدنا بمثل ذلك ، لوجد من الأقلام السفيهة ، وعبيد الجنس !! مالا يخطر ببال !!

أما الخبر الثاني فمن استوكلهم : ففي (أهرام ١٧-١٢-٦٢) أن وزارة الدفاع السويدية ، أعلنت أن درجة الانتاج ، وسرعة الانجاز ، في الأعمال الرسمية بسلاح الطيران السويدي ، قد ساءت ، بشكل واضح ، منذ تطبيق نظام (التدريب المشترك) من الرجال والنساء بهذا السلاح . ونحن نذكر أن ديوان الموظفين المصري كان قد قرر شيئاً قريباً من هذا ، وتعليقنا على هذا الخبر هو ، أن نهديه إلى دعاة الاختلاط ، وافداً من بلد من أرقى بلاد في العالم فربما كان في الوجوه بقية من حياء او ربما فرق الناس بين الاصلاح والرجعية

المحرر



★ كتب الأستاذ (صبرى أبو المجد) أنه أثناء حضوره احتفال المسلمين فى نيجيريا بالاستقلال ، رأى التأثير الصوفى الكبير الذى يدل على مدى سلطان الصوفية ونفوذهم الهائل فى افريقيا وأنهم سبب نشر الإسلام وقوته هناك .

★ إن من أعز أمانينا أن يتطور احتفال الصوفية المعروف برؤيا هـــلال رمضان إلى وضع اسلامى ، وقور جاد مشرف ، يعطى صورة صادقة عن الرسالة الإلهية الروحية التى تحملها هذه الطائفة العريقة إلى الناس .

★ نشرت جريدة الأخبار فى باب (نحو النور) نقــداً مراً وجهه الشيخ الطعمى الواعظ إلى بعض الشخصيات الصوفية الرسمية ، وعلق على النقد الأستاذ محمد زكى عبد القادر تعليقاً لاذعا ، وقد كان الصوفية فى غنى عن النقد والتعليق !!

★ أهدتنا مكتبة الأخ الصوفى السيد الجندى بالحسين هذه الكتب الصوفية النافعة

أولا : (المنقذ من الضلال) مع (كيميا السعادة) ومع (القواعد العشرة) فى رسالة واحدة لحجة الإسلام سيدى الإمام أبى حامد الغزالى رضى الله عنه بتعليق وتصحيح فضيلة الأخ الصوفى الكبير الأستاذ محمد محمد جابر من علماء الأزهر .

ثانياً : (المناظر الإلهية) من فرائد رسائل العارف العلامة سيدى الشيخ عبد الكريم بن ابراهيم الجيلى ، قدس الله سره ، بتقديم فضيلة الأستاذ الشيخ محمد مصطفى أبو العلا ، المشرف العام على شئون القرآن بالأزهر ، مع تذييل بدراسة تحليلية للتصوف الإسلامى وخصائصه .

ثالثاً : شرح الإسماء الحسنى ، من شرحى الغزالى والفخر الرازى (والحزب الأعظم) للامام ابن سلطان القارى ، رضى الله عنهم جميعاً .

وثلاثتها من الرسائل الأساسية فى مكتبة كل صوفى أو مثقف ، أو عالم أو طالب علم والمحمديون أولى من يسارع الى الانتفاع بهذه الكنوز .

كلمة الرائد

وإذا سألك عبادى عنى : فانى قريب
أجيب دعوة الداع اذا دعاه

مقدمة :

برغم ما يحوطنا من أحداث شتى تستوجب النظر والتوجيه ، وبرغم ما يكون فى رمضان عادة ، من الحاجة إلى التذكير ببعض الأحكام ، وما ينتظر وقوعه من أمور تستوجب الفتوى والبيان ، وبرغم ما لدى من استفسارات وأسئلة تستغرق مجلداً ضخماً ، فإنى أجد فى قلبى اندفاعا غير إرادى ، إلى تقديم هذا البحث عن الدعاء وما يتعلق به ، فى شهر الفضل ، والتعطف والعطاء الالهى.

فسوف تتحدث المجلات الاسلامية كلها عن الصوم،ولكننى لا أظنها تتحدث عن الدعاء ، ولهذا كان تقديم هذا الباب فى هذا الشهر على هذا الأساس ألزم،ثم إن فى أعداد مثل هذا الشهر من المسلم،قد يجد من يشاء كل ما قد يخطر على باله من أحكام فى شأن الصوم ، والزكاة ، والقدر ، وبدر، والفتح ،والعيد إلخ .. وما نجد بين يدينا فى كل ذلك من جديد ، اللهم إلا التذكير والتبصير ، وما شىء على من يطلبه يسير . ومن الله التيسير والتسيير .

بعض شرف الدعاء :

قال الصنعانى ما جملته : اعلم أن الدعاء ذكر الله وزيادة فكل حديث فى فضل الذكر يصدق عليه ، وقد أمر به الله تعالى فقال : (أدعونى أستجب لكم) وأخبر بأنه قريب مجيب فقال: (وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب ، أجيب دعوة الداع إذا دعان) .

وفى حديث الترمذى (الدعاء مخ العبادة) وفى البخارى مرفوعاً : (من لم يسأل الله يغضب عليه) وفى الترمذى كذلك مرفوعاً (سلوا الله من فضله فإنه يحب أن يسأل) والأحاديث فى الحث عليـــه كثيرة ، وهو يتضمن حقيقة العبودية ، والاعتراف بغنى الرب . وافتقار العبد ، وإحاطته تعالى بكل شىء ، ولذلك علمه الله تعالى لعباده كافة ، وأنبيائه خاصة، ورواه عنهم فى كتابه الكريم .

نقول وأنت واجـد قيمة الدعاء وآثاره ملموسة محسوسة فى قوله تعالى (قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم) وفيما رواه الترمذى والبيهقى وابن حبان والحاكم عن أبى هريرة مرفوعاً (ليس شىء أكرم على الله عز وجل من الدعاء) وقد روى أصحاب السنن ، وصححه الحاكم وحسنه الترمذى عنه ﷺ (الدعاء هـو العبادة) وكفى بهـــذا ترغيباً وتشريفاً ، وأخرج الترمذى (ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها، أو صرف عنه من السوء مثلها مالم يدع بإثم أو قطيعة رحم - .

وقد ورد أن المؤمن إذا دعى لأخيه بظهر الغيب وكل الله به ملكا يقول له (ولك مثل ذلك) ودعاء الملك مستجاب ، ولهذا جاء عن بعض الصالحين أنه كان إذا ألمت به ملمة أخذ يدعو لإخوانه بظهر الغيب ، رجاء أن يدعو له الملك بمثل دعائه. فلعل أن يستجيب الله له .

وهذا جميعاً مقام أهل الاختيار وكلنا منهم وليس أولى بنا من تملق الله وكثرة دعائه ، أما مقام أهل التسليم فالكلام عليه طويل وفيه إجمال وتفصيل .

من فضل الدعاء المأثور :

وقد أجمع العالمون على أن الدعاء بالوارد أقرب إلى الاستجابة ، لما فيه من القدوة والمدد ، قال صاحب (رسالة الدعاء - أثابه الله) والسر فى ذلك أن الداعى إن كان على حال ناقصة ، فإن لفظ الدعاء قد يجبر النقص ، لما فيه من معنى الشفاعة بمصدر الأدعية ، والتبرك بها (انتهى) .

أقول : وهذا مضاف إلى مافى العبارات النبوية من القدامة والحياة الروحانية

والمدد ، ومعنى الوحى ، والإعجاز العام كل هذا وما حوله يعطى المأثور حقوقاً وأفضالا . وأولوية وشرفاً لا حـد له ، ويجعله أحب إلى الله ، وأحق بالثواب ، وأبلغ فى النفس ، وأدنى إلى الاستجابة ولكنه لايمنع الدعاء بغير المأثور البتة

من شروط الدعاء:

من شرط الدعاء فهم معناه ولو إجمالا ، وصحة النطق به بقدر الإمكان ، فنى الصحاح عنه ﷺ ليس للمرء من صلاته إلا ما عقل منها ، ومن الصلاة الدعاء ، وهو يراد بها لغة كذلك .

ومن شرطه الضراعة ، كما قال تعالى . « أمن يجيب المضطر إذا دعاه » ، ومنه خفض الصوت ، كما قال تعـالى : (ادعوا ربكم تضرعاً وخفية) ولذلك مدح تعالى زكريا (إذ نادى ربه نداء خفيا) ومنه الاستحضار ، واليقين بالإجابة كما أمر الرسول فى رواية الحـاكم وغيره ، ومن شروطه الكبرى التزام الحلال ، فقد أخرج مسلم والترمـذى أنه ﷺ ، ذكر الرجـل يطيل السفر ، أشعث أغبر ، يمد يديه إلى السماء ، يارب يارب ، ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، وغذى بالحرام ، فأنى يستجاب له ؟ ومن الشروط الهـامة عدم رفع بصره إلى السماء فى دعائه ، حتى لا يخطف بصره كما أنذر به الرسول فى رواية مسلم عن أبى هريرة .

ومن آداب الدعاء :

ومن آداب الدعاء الطهارة ،ورفع الأيدى مبسوطة ، مع ضم الكفين إلى بعضهما على ما ثبت فى الصحاح ، وذكره الحاكم والطبرانى والبيهقى ، وصنف له المنذرى والنووى وغيرهما ، وأن يبدأ بالحمـد والثناء والصلاة على الرسول ، على ما رواه أبو داود وغيره ، وأن يقول بعد ذلك :(سبحان ربى العلى الأعلى الوهاب) على رواية أحمد والحاكم ، ويرى بعض أهل السنة كصاحب المدخل وغيره ضرورة ذكر اسم الله الأعظم : (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) بعد الثناء ، وقبل البدء بالدعاء ، ولعل الاولى أن يستفتح بنحو قوله (بسم الله الذى لا إله إلا هو الحى

القيوم . والحمد لله والصلاة والسلام على النبي ومن والاه . وسبحان ربي العلى الأعلى الوهاب) ثم يدعو ، قال الصنعانى فى ذلك (وهو) (أى شرط تقديم هذا الثناء على الدعاء) دليل على تقديم الوسائل ، بين يدى المسائل ، وذلك نظير (إياك نعبد وإياك نستعين) حيث قدم الوسيلة ، وهى طلب العبادة على طلب الاستعانة (انتهى)

نقول : ومن الآدب التثليث ، فقد أخرج أبو داود وأحمد والسيوطى ،عن ابن عمر : (أنه كان يعجبه ﷺ . أن يدعو ثلاثاً) .

ومنه استقبال القبلة ، لحديث أبى داود (خير المجالس ما استقبل قبلة - وحديث البخارى فى الاستسقاء قال) فتوجه النبى ﷺ إلى القبلة يدعو وحديث النسائى ومسلم » أتى الموقف بعرفة واستقبل القبلة ، ولم يزل يدعو حتى غربت الشمس .

ومن الآدب مداومة الدعاء فى كل حال ، كما قال تعالى (يدعوننا رغباً ورهباً) وأن يدعو فى الرغبة بباطن الأكف ، وفى الرهبة بظهرها ، فقد روى الصنعانى عن خلاد بن السائب أن النبى - كان إذا سأل جعل بطن كفيه إلى السماء ، وإذا استعاذ جعل ظهرهما اليها - وعليه حديث مسلم فى الاستسقاء أيضاً (أنه أشار بظهر كفيه إلى السماء)

ومن الآدب مسح وجهه بكفيه بعد الدعاء . لحديث الترمذى (كان ﷺ إذا مد يديه فى الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه) فإذا تعرف الإجابة قال (الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات) فإذا بطأ الأمر قال (الحمد لله على كل حال) كما رواه البيهقى والحاكم .

بعض أوقات الدعاء :

من صحيح المأثور قوله ﷺ فيما نقله أكثر من ثقة (إن لله نفحات فتعرضوا لنفحات الله) فمن البر اغتنام أوقات الرضا ، كيوم عرفه ، والجمعة ، والعيدين ،

وأوقات رمضان ، ونحوها (الترمذى والبيهقى) وانتهاز فرص التجلى بالقهر أو البسط ، كساعات الزحف ، والطوارىء ، وليلة القدر ، وعند الرعد، والكسوفين والمطر (أبو هريرة) وعند الزلزلة ، وأوقات الصلاة (مجاهد) وبين الآذان والإقامة (أبو داود والنسائى والترمذى) وبين الإقامة والتحريمة ، وفى وقت السحر (متفق عليه) وفى السفر ، وفى السجودين (مسلم) فهى أوقات إجابة إن شاء الله .

ويلاحظ أن شرف هذه الأوقات متصل بشرف ما يكون فيها من الحالات وشرف الحالات يتصل تماما بشرف الدعوات وذلك مشروط بشروط الدعاء وآدابه التى أسلفنا ومن هنا يرتجى قبول الدعاء باذن الله .

حول الأدعية المرسلة :

وقد ورد عن الرسول الكريم ﷺ طائفة كبرى من الأدعية المرسلة ، لغير وقت أو حال ، مما كان يكرره أو يرغب فيه ، ومما حدد له المواقيت أيضاً ، وهو كثير جداً فى كتب السنة ، وقد تقصاه بعضهم وأدخله كثير من الصوفية فى أحزابهم وأورادهم ، وألف منه مجتهد المالكية أحمد بن زورق الشاذلى (وظيفته) وهى من خاصة الوارد فى الصحاح ، ومما امتاز بزيادة الترغيب فيه ، وما جمع معانى أو فضائل غيره ، وقد توفر على التبرك بشرحها نفر من السادة ، وأبانوا عن فضلها الواسع ومددها الفياض ، فى كل حال ، فليتعبد بها من شاء خير الدنيا والآخرة .

مسألة الدعاء والقضاء :

قال الإمام الغزالى ، فإن قلت : ما فائدة الدعاء والقضاء لا مرد له ؟ فاعلم أن من القضاء رد البلاء بالدعاء ، واستجلاب الرحمة ، فالدعاء سبب لرد البلاء ، كما أن الترس سبب لرد السهم ، والماء سبب لخروج النبات ، من الارض ، فكما أن الترس يدفع السهم فيتدافعان ، فكذلك الدعاء والبلاء يتعالجان ، وليس من شرط الاعتراف بقضاء الله تعالى ألا نحمل السلاح ، وقد قال تعالى « خذوا حذركم »

وألا تسق الأرض ، بعد بث البذر ، فيقال إن سبق القضاء بالنبات نبت البذر وإن لم يسبق لم ينبت بل ربط الأسباب بالمسببات هو القضاء الأول ، وترتيب تفصيل المسببات على تفاصيل الأسباب ، على التدريج والتقدير ، هو القدر ، فالذى قدر الخير قدره لسبب ، والذى قدر الشر قدر لدفعه سبباً ، فلا تناقض فى هذه الأمور عند من انفتحت بصيرته (انتهى) ولابن القيم هنا كلام نفيس .

نقول : ويستأنس لهذا بالإشارة والترتيب فى قوله تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه) ومنه ماجاء فى سورة الأنبياء من ذكر الله تعالى نوحا وأيوب وذا النون وزكريا . يقول عن كل منهم (إذ نادى) ويحكى عن نفسه تعالى تعقيباً على ذلك بقوله (فاستجبنا له) والأصل الإرادة العلية (وما تشاءون إلا أن يشاء الله . وما توفيقى إلا بالله وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله)

ومما يدل لذلك ما روى الترمذى بسند صحيح عن أبى خزامة ابن معمر . قال : (سألت رسول الله : أرأيت رقى تسترقيها وأدوية نتداوى بها . أترد من قدر الله ؟ قال هى من قدر الله) وقد ذكر الشيوخ بأدلتهم أن الدعاء نافع حتى فى القضاء المبرم ، فإنه يخففه مادة أو يلطفه موقعاً ، ولذلك كان من دعائهم فى المبرم : (اللهم إنا لا نسألك رد القضاء ، ولكن نسألك اللطف فيه) وليلاحظ أن الدعوات كالزروع لجناها وقت محدود ، ولحصادها أجل معدود وما شاء الله كان .

الدعاء لا يضيع :

وقد روى أحمد وصححه الحاكم . من حديث أبى سعيد (أنه لا يضيع الدعاء بل لا بد للداعى من أحد ثلاث : إما أن يعجل الله دعوته . وإما أن يدخرها له فى الآخرة وإما أن يصرف عنه السوء مثلها) فيتضح من هذا أن الداعى رابح على كل حال . ولو لم يكن له إلا ثواب التضرع والاستحضار والتوجه والذكر : لكفى .

وهناك دعاء مردود قطعاً : وهو الدعاء (بالإثم وقطيعة الرحم (على ما رواه الترمذى وغيره ، وذهب بعضهم إلى أن هذا النوع من الدعاء يورث الذنوب وسوء الخاتمة ومنه السب واللعن : إلا المظلوم كما قال الله تعالى : (لا يحب الله الجهر بالسوء

من القول إلا من ظلم) وهناك دعاء مقبول قطعـــاً ، كدعوة الوالدين . ودعاء المظلومين ، ودعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب . ودعاء صاحب النعمة على من كفرها كما ورد فى الأخبار الصحاح باتفاق لا خلاف عليه .

ومن بدائع لطف الله ، أنك لو طلبت من الله أن يمنع رزقه عنك ما منعه ، وأنك مهما كفرت أو عصيت يرزقك ويحدوك بلطفه (ليبلوكم فيما آتاكم) .

قراءة الفاتحة للأحياء :

وقد وردت الأحاديث فى الستة الصحاح وغيرهما ، بأن سـورة الفاتحة رقية ودعاء جامع فوق كل دعاء وأن لكل آية وحرف منها ثوابا مترامى المدد . وأن الله تعـالى يجيب عبده على رأس كل آية منها بجواب قدسى جليل ، وأنها أم القرآن ، والسبع المثان ، وفيها خلاصة الخلاصة من الفرقان ، ولأمر ما كررها الشارع فى كل ركعة من ركعات الصلاة ، ولهذا وقد اعتاد بعض الصوفيين ، تلاوتها فى مجالسهم بقية من النيات ، لفضلها ذاك ثم لسهولتها على العامة والخاصة ، وشيوعها فيهم ، وهم على الصواب فى ذلك ، لأن تلاوتها لنية ما ، هى توسل الى الله بعمل صالح ، من حى يرزق ، وقد اتفق السلف والخلف على النـدب إلى التوسل بالعمل الصالح ، ومن الأحياء بصفة خاصة ، كما جاء فى حديث أصحاب الغار ، وحديث الأعمى ، وحديث الاستسقاء بالعبـــاس وغيرها ، ولم يرد نهى ضمنى أو نصى فى مثل ذلك ، فلا خلاف إذن على جوازها على ذلك الوجه بعد هذا البيان ، واللغو حول ذلك فتنة فتان شيطان يبكم إن سمع مجون المجان ، ويجن إن سمع قراءة القرآن .

الفاتحة أيضا للموتى :

ويلاحظ أن تلاوة الفاتحة للموتى من الصالحين وغيرهم لا تعدو أن تكون توسلا بها الى الله أن يرحمهم أو يخفف عنهم ، أو يرفع من درجاتهم ببركتها ، ذلك إن صرفنا النظر عما جاء فى كتب المذاهب الأربعة . وبخاصة عند الأحنـــاف والحنابلة ومن حذا حذوهم من علماء الشافعية ، والمالكية من، جواز جعل ثواب العمل الصالح للميت . سواء كان قرآناً أو ذكـراً أو غيره مع تأكيدهم وصول

الثواب إليه بأدلتهم وبراهينهم القاطعة ، وارجع إن شئت إلى ابن قدامة وابن القيم وهما أئمة المذهب التسلفي المعروف أهله بالبحث عن الفتن واستحداث التشغيب والهرج حول هذا الموضوع وأشباهه بالذات .

فلا مانع إذن من تلاوتها على أنها توسل إلى الله في رحمة الموتى ورفع درجاتهم أو على أن مجرد بركة قراءتها تنالهم ،أو على أن يسأل الله أن يجعل ثواب القراءة لهم. فإن الميت ينقطع عمله إذا مات ،ولكنه لا ينقطع عمل غيره له إلى يوم القيامة .

حكم الدعاء بغير الوارد والأحزاب :

ولما كان من المستحيل على الناس عامتهم وخاصتهم أن يفترضوا كل الفروض ثم يبحثوا في بطون الصحاح عما يلائمها من المأثور ، ليحفظوه ، فإذا ما جاء وقته ، أو سببه دعوا به ، لما كان ذلك متعذراً مستحيلا يسر الله لهم الأمر إطلاقا ، فقال تعالى (ادعونى أستجب لكم) (واسألوا الله من فضله) (أجيب دعوة الداع اذا دعان) أى بالوارد وغـــيره ، وقال النبي ﷺ (ما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم) وأفسح الأمر أكثر من هذا ، فقال فيما أخرجه الترمذى (ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه إياها أو صرف عنه السوء مثلها مالم يدع بإثم أو قطيعة رحم) ومنه يفهم حديث الحاكم والبيهقى ، وابن حبان،عنه ﷺ (ليس شيء أكرم على الله عز وجل من الدعاء) وحديث الترمذى وأصحاب السنن (الدعاء هو العبادة) ولذلك كان الترغيب فيه مطلقاً من كل قيد ، ولم يرد حرف واحـــد ينص على حرمة الدعاء بغير الوارد ، وذلك أن الداعى إنمـــا يبتغى بدعائه استبقاق الخير وفضل الله،والله العظيم يقول: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) (وأن الفضل بيد الله) ولا حرج على فضله ، فليس ثمة شرط مطلقاً بوارد ولا غير وارد فى القرآن وهو بين أيدينا متناً وشرحاً وتعليقاً .

أما الحديث فلا يعارض القرآن بتة ، وإنما هو مفسر له ، ومفصل لإجماله ، ففى حديث ابن مسعود قال : التفت إلينا رسول الله ﷺ فقال : إذا صلى أحدكم فليقل التحيات لله (الخ) ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيـــدعو) متفق عليه

واللفظ للبخارى) وللنسائى بلفظ : (فليدع) وزاد أبو داود (فيدعو به) وقيده صاحب (بلوغ المرام) بالدعاء بخير الدنيا والآخرة ، ولم يشترط وارداً ولا غيره بل رد على القائلين بلزوم المأثور بقوله : (ويرد القولين قوله ﷺ ثم ليتخير من الدعاء أعجبه ، وفى لفظ (ما أحب) وللبخارى (من الثناء ما شاء) فهو إطلاق للداعى ، أن يدعو بما أراد ،قلت : وهذا فى صلب الصلاة ، فكيف بالدعاء فى غيرها ؟ إنما هو وباء حب المخالفة ، وطلب الشهرة من باب الشذوذ .

وفى حديث فضالة أن النبى ﷺ قال : وإذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ، ثم يصلى على النبى ، ثم يدعو بما شاء) رواه أحمد والثلاثة وصححه الترمذى وابن حبان والحاكم ، قلنا : وهو مؤيد لحديث ابن مسعود السابق ذكره وفيه قيد واحد ، هو وجوب تقديم الثناء على الله ، والصلاة على النبى ، قبل كل دعاء ، ونقول إن فى اشتراط المأثور فضلا عن الحرج الذى ذكرناه غل لألسن العبادوأفكارها أن تتفنن فى الثناء على الله ، وفيه إيقاف للقلوبوالعقول والأفواه عن أداء واجب ربها عليها كما يحلو لها وكما تحس به ، وما توفق بفضل الله إليه ، فهو تعطيل فيه تحجير وتضليل ، وفيه رد لحديث فضالة المذكور آنفاً .

وقد أخرج أبو داود بسند جيد عن بعض الصحابة أن النبى قال لرجل : كيف تقول فى الصلاة ؟ قال الرجل : (أتشهد ثم أقول اللهم إنى أسألك الجنة وأعوذ بك من النار) ثم قال الرجل للرسول ﷺ : (أما إنى لا أحسن دندنتك (أى نص قولك فى الدعاء) ولا دندنة معاذ ، فقال النبى ﷺ : (حول ذلك ندندن أنا ومعاذ) قال الصنعانى ، ففيه أن يدعو الإنسان بأى لفظ شاء من مأثور وغيره ، قلنا ولو كان غير الوارد منكراً ، لنهاه النبى عن قوله وألزمه المأثور بالذات .

فنعرف بما قدمناه أنه لا حجة بالمرة للقائلين بعدم جواز تلاوة الأحزاب والأوراد والأدعية والتوجهات المتلقاة عن الأشياخ والمؤلفة منظومة أو منثورة (لعدم ورودها فى الحديث بلفظها كما يزعمون) بل تعرف بما أجملناه لك ، أنها إن لم تكن واجبة فهى مندوب إليها لدخولها فى عموم الأمر بالدعاء . على أن النبى

ﷺ لم يترك بجوامع الكلم معنى الا ضمه إليه . فكل دعاء خيرى هو مردود إلى دعائه ﷺ إن لم يكن بالنص فبالمعنى . وما ورد بالمعنى أخـــذ حكم الوارد باللفظ . وإن لم يأخذ فضله ، وفى الصحاح قال ﷺ : (أوتيت جوامع الكلم) .

وقد روى الترمذى كذلك عنه ﷺ : (ما من مسلم يدعو الله تعـــالى إلا استجاب له) ولم يشترط وارداً ولا غيره . لا تصريحاً ولا تلويحاً لا فيما ذكرنا ولا فيما لم نذكر والميزان الأصولى : أنه إذا كان المأثور مأموراً به ، فالدعاء غير المأثور بشروطه وحـــد ده . غير منهى عنه ، فهو عفو مباح ، وعليه جاءت الأدعية عن الصحابة والتابعين والعلماء والأولياء والصالحين ، وكان للدعاء بها أثر بين فى المدد وفى الاستجابة ، بما يتوارثه الأكابر كابراً عن كابر .

وأفضلية المأثور لا تحرم الدعاء بغيره ، ولا تمنع الثواب فيما عداه ، وقد صدق المولى سبحانه : (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)

ختام هذا الباب :

وعلى رغم أن هذا الباب قد وضح واستوفى فإنا نروى على بركة الله حديثين جليلين يتمان إن شاء الله فضل الكلام فى هذا الموضوع استغناء بهمـــا عما فى معناهما :

أما الأول ففى سنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن بريده (ر) أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول : (اللهم إنى أسألك بأنى أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحـــد) فقال النبى : لقد سألت الله تعـــالى بالاسم ، أو باسمه الأعظم ، الذى اذا سئل به أعطى ، واذا دعى به أجاب)

وأما الحديث الثانى : ففى سنن أبى داود والنسائى ، عن أنس (ر) أنه كان مع رسول الله جالساً ورجل يصلى ثم دعا اللهم إنى أسألك بأن لك الحمـــد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام يا حى يا قيوم)فقال

النبي لقد دعا الله باسمه العظيم الذى اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى.

وفى هذين الحديثين أمور (الأول) أن النبى سمع بأذنه من يدعو بغير المأثور عنه ثم لم ينكر عليه، وهو كالذى جاء فى حديث الدندنة الذى أسلفناه (الثانى) أن النبى أقر هذا الاجتهـــاد فى الدعاء وحبذه بثنائه عليه وبيانه أنه أصاب اسم الله الأعظم (الثالث) أنه بناء على ذلك يجوز لمن لا يستطيع الدعاء المأثور أن يتعبد بغير المأثور من أوراد وأحزاب ومدائح وموالد منظومة ومنثورة ولا بأس على العالم بالمأثور أن يضيف إليه ماشاء من غيره(١) جمعاً بين الخيرين

مسألة الصلاة على رسول الله:

والصـــلاة على رسول الله ﷺ ذكر ودعاء، فكل ما يصدق على الذكر والدعاء يصدق عليها تماما، وقد أمرنا القرآن بها مطلقاً، ورغبتنا فيها السنة ترغيباً جامعاً، يشتمل على كثير من أصول العقائد، وإدراك النجاة فى الدارين

وقدمنا أن الوارد أفضل، ولعل من أصح الوارد فى الصلاة عليه ﷺ هى الصلاة الإبراهيمية (التى يختم بها التشهد فى العادة) وهناك صيغ واردة أخرى كالتى جاء أن النبي علمها لأعرابى سأله كيف يصلى عليه، فقال: (قل: اللهم صلى على محمد وآله وسلم) وفى الباب سعة لا حد لها كسعة باب الذكر والدعاء، سواء بسواء.

غير أننا قرأنا لمتمسلفة معاصرينا فتاوى بإحراق كتب الأدعية والصلوات والموالد والمدائح والأوراد جميعاً لاشتمالها على غير نص المنطوق النبوى، وقد بينا فى الباب السابق فساد تلك الدعوى، وضلة هذه الفتوى، وهو إغراق وتعسف لولا حسن الظن والتأثم، لقلنا إنه يشبه الفسق والجهل وسوء الأدب، والتمكين من دين الله بل، هو فعلا تمكين من دين الله، علم فاعلوه أو جهلوا.

---

(١) استوفى السيد الرائد هذا الموضوع بحثـــاً على أسلوب علماء فن الحديث فى رسالة «المحمديات» التى نرجو أن نعيد طباعتها إن شاء الله، (التحرير)

فهذا هو الأمر القرآني بالصلاة عليه ﷺ غـير مشروط بشرط ما ، فهو يفيد الفسحة المطلقة فى الحال والمقال والزمان والمكان ، بل هو يحث بهذا على الاجتهاد فى الموضوع بما فى الإمكان وكذلك السنة فهى تعطى هذا المعنى وزيادة (وقد فصلناه فى رسالتنا : البينة) إذ أن كل ما اشترطته السنة فى هذا الجانب ، هو قوله ﷺ : (لا تطرونى كما أطرت النصارى المسيح بن مريم فالنهى منصب على أن نجعله فى مرتبة الألوهية ، كما قال القرآن والحديث : (إنما أنا بشر مثلكم) وجاء تفصيل هذا المقام فى بردة البوصيرى ، إذ يقول :

دع ما ادعتـه النصارى فى نبيهم   واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

وأنسب إلى ذاته ما شئت من شرف   وانسب الى قدره ما شئت من عظم

أما ما عـدا هذا ، فقد سمعه النبي ﷺ من أفواه صحابته ، وبخاصة الشعراء منهم ، كالعباس . وابن رواحة وأنس ، وزهير ، وحسان والأعشى ، وغيرهم ، فينقلب هذا الشأن من الإباحة إلى الندب ، ويكون بهذا سنة إقرارية أو سنه قولية مطلوبة ، لا تحريم فيها ، ولا ابتداع .

قال الحافظ السخاوى : (قد روينا عن ابن مسدى ما نصه : وقد روى فى كيفية الصلاة على النبى ﷺ أحاديث كثيرة ، وذهب جماعة من الصحابة ، فمن بعدهم الى أن هذا الباب لا يوقف فيه مع المنصوص واحتجوا بقول ابن مسعود (مرفوعاً وموقوفاً) : (أحسنوا الصلاة على نبيكم . فإنكم لا تدرون . لعل ذلك يعرض عليه) نقول : وأخرجه الديلمى فى (مسند الفردوس) حديثاً عن الرسول من رواية ابن مسعود ، وذكره فى (القول البديع) حديثاً مرفوعا كذلك ولذلك قال أبو سليمان الدارانى : الصلاة على النبى ﷺ لا ترد ولعل من دليله كذلك قوله ﷺ لوفـد أطروه : قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان) ففيه أمر نبوى بالاجتهاد فى الثناء والصلاة عليه فى الحـد المحدود . ومن هنا يبين مبلغ الهوج والهرس والتهور الذى أصاب المفتى بإحراق كتب الأدعية والصلوات

والموالد والمدائح النبوية . الأمر الذى لم يجرؤ على الجهر به أفجر النصارى ولا أشأم اليهود ، ولو كان للمبشرين من أعداء الإسلام أمل مكنون، ما كان إلا أن تحرق كتب الثناء على رسول الله ، ونعوذ بالله من السلب وعمى البصائر .

عدد كذا وقدر كذا :

ولعل من الجهل المعرق تنديدهم بقول الذاكر والمصلى على النبي : (عدد كذا وكذا) ونحن هنا نضع أيديهم على مآخذ هذا القول من السنة المطهرة ، سائلين لأنفسنا ولهم العفو والغفران ،

فقد روى أبو داود ، والترمذى (وحسنه) عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ، دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة . وبين يديها نوى أو حصى(١) تسبح به فقال ﷺ : (ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا ، أو أفضل؟! فقال : سبحان الله عدد ما خلق فى السماء ، وسبحان الله عدد ما خلق فى الأرض ، وسبحان الله عدد ما بين ذلك : وسبحان الله عدد ما هو خالق ، والله أكبر مثل ذلك ، والحمد لله مثل ذلك ، ولا إله إلا الله مثل ذلك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك)

> **السيد رائد العشيرة**
>
> **الأستاذ محمد زكى ابراهيم**
>
> قررت وزارة التربية والتعليم تعيين فضيلة الأستاذ السيد محمد زكى ابراهيم مفتشاً للتعليم بقسم بولاق فى منطقة وسط القاهرة ، ومثل السيد الرائد لا يهنأ بالمناصب الدنيوية ، وقد وهبه الله مرتبة اجتماعية اسلامية عالمية معروفة ، ومنصباً روحياً عالمياً لا يتاح للكثير من أصحاب الوظائف فنحن نهنى به وظيفته الجديدة ، ونسأل الله له التأييد والتوفيق ؟
>
> « أسرة التحرير »

وروى مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجة والترمذى عن جويرية أم المؤمنين

---

١ هذا الحصي والنوى هو أصل السبحة التى يعد عليها الصوفية أذكارهم « التحرير »

رضى الله عنها ، قالت : (إن النبى ﷺ خرج من عندها . ثم رجع بعد أن أضحى وهى جالسة فى مصلاها ، فقال لها : (ما زلت على الحالة التى فارقتك عليها ؟!) قالت : (نعم) قال ﷺ لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن ، سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ، ومداد كلماته.

فذلك وغيره وهو كثير معروف لعلماء الحديث هو مأخذ قولهم (عدد كذا وكذا) من السنة والتوجيه النبوى، والمراد هو التعبير عن عظيم التقدير الذى لا يحد .

ثم إن كل ما جاءت به الأحاديث الصحاح والضعاف وحتى المناكير ليس فيه ما يدل على حرمة عدم التزام الوارد فى الصلاة على الرسول فى حدوده وشرائطه والصلاة عليه كما قدمنا ذكر ودعاء ينسحب عليها كل ما ينسحب عليهما من أحكام

ونحب أن نختتم هذا البحث بما رويناه فى بعض المخطوطات القديمة عن مولانا الشيخ محمد بن عمر بن ابراهيم الملالى التلمسانى فى شرح المقدمة أنه أفتى على ما ذكره من الأدلة بأن الصلاة على النبى ﷺ لا ترد مطلقـــا ولو كانت من العاصى أثناء تلبسه بالمعصية (انتهى) وهو أدنى إلى الفضل الإلهى وأشبه بالمقام النبوى والحمد لله رب العالمين ؟

محمد زكى إبراهيم

حكمة العـدد الشعرية :

الى الذين فاجأهم المشيب

للقاضى الرئيس أبى بـكر بن زهر المغربى

إنى نظرت إلى المرآة إذ جليت	فأنـكرت مقلتـــاى كل ما رأتا
رأيت فيها شـيـيـخاً لست أعرفه	وكنت أعهد فيها قبل ذاك فتى !!
فقلت: أين الذى بالأمس كان هنا ؟	متى ترحل من هذا المكان ؟ متى ؟
فاستضحكت ، ثم قالت وهى معجبة	إن الذى أنـكرته مقلتـاك أتى !!
كانت سليمى تنادى (يا أخى) وقد	صارت سليمى تنادى الآن (يا أبتا) !!



الآية ٥ [ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير]

التفسير : زين الله تعالى السماء القريبة من الأرض بنـــجوم وكواكب يضفى على رقعتها بهجة وروعة للناظرين الذين يعتبرون بآيات الله، كما جعل منها رجوما أى شهباً ثاقبة تقذف فى الفضاء لتصيب شياطين الجن الذين يسمعون إلى الملأ الأعلى - أو أن شياطين الإنس وهم المنجمون قد اتخذوا من النجوم أداة تكهن وظن بالمستقبل - هؤلاء قد هيأ الله تعالى لهم فى الآخرة عذاب النار المحرقة وبئس المصير .

الآية رقم ٦ [وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير]

التفسير : والذين أشركوا بالله وكذبوا برسله وأنـكروا كتبه لهم عذاب النار وبئس المصير .

الآية رقم ٧ [إذا ألقوا فيها سمعوا لهـا شهيقاً وهى تفور] .

التفسير : حينما يلقى الكافرون فى جهنم يسمعون لهـا دويا هائلا يصخ الآذان ، وسـوف يقاسون العـذاب من شدة فورتها وجيشانها .

الآية رقم ٨ [تـكاد تميز من الغيظ كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتـكم نذير]

التفسير : تكاد جهنم تنفجر غضباً وتقطع أوصالها غيظـــاً على معصية الكافرين، وفى هذا تصوير لهول أمرها كلما طرح فيها جماعة من الـكفار سألهم حفظتها توبيخاً بما معناه :

ألم تأتـكم الرسل والأنبيـــاء يحذرونكم عقاب ربكم وسوء المصير .

الآية رقم ٩ [قالوا بلى قد جاءنا نذير فـكذبنا وقلنا ما نزل الله من شىء إن أنتم إلا فى ضلال كبير]

التفسير : قال الـكافرون لمالك

والزبانية: لقد جاءتنا الرسل فكذبناهم وقلنا لهم ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون وتضللون .

الآية رقم ١٠ [وقالوا : لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير]

التفسير : وقال الكافرون لو كنا سمعنا كلام الرسل ، ووعينا قولهم وتدبرناه وعلمنا بالشرائع المنزلة عليهم ما كنا فى زمرة المعذبين .

الآية رقم ١١ [فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لأصحاب السعير]

التفسير : يؤمئذ يعترف الكافرون بذنوبهم فى وقت لا ينفعهم فيه الاعتراف لأنهم عتوا عن أمر ربهم وقاوموا الحق فى الدنيا فهم الآن لا يستحقون العطف وجزاؤهم السحق أى البعد من رحمة الله ثم الهلاك فى جهنم .

الآية رقم ١٢ [إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير]

التفسير : إن الذين يخافون عذاب ربهم حال كونهم لا يدركونه تعالى ببصرهم وهو يدركهم (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير)

أو حال كون ذلك العذاب غائباً عنهم ولم يعاينوا منه نذيراً فإنهم جديرون بأن تكون لهم مغفرة وعفو من الله جل ثناؤه عن ذنوبهم وأجر عظيم .

الآية رقم ١٣ [وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور]

التفسير : إن الله تعالى محيط بما تضمرة النفوس وما تخفيه من أسرار مستكنة فى الصدور فكيف لا يعلم تعالى ما يسرون وما يجهرون به .

ومناسبة هذه الآية أن المشركين كانوا يوصون بعضهم بعضاً بأن يسروا قولهم لئلا يطلع عليه النبى ﷺ .

الآية رقم ١٤ (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير)

التفسير : كيف لا يعلم الله تعالى سر الناس وجهرهم وهو الذى خلقهم وأوجدهم . ومن كمال العلم بالشيء العلم بما يحتوى عليه هذا الشيء لأنه سبحانه لطيف أى عالم بدقائق شئون البشر ويسلك فى تمهيد طريقها مسلك الرفق والرحمة،وهو الخبير المطلع على ظواهر الأشياء وبواطنها ؟

قلب المؤمن دليله فى القرآن

سورة يوسف (س) والالهام الروحى

للأخ المحمدى الكبير الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

قال لى أخ صوفى كبير : الخواطر على أربعة أنواع من حيث مصادرها :

(١) خاطر من الله تعالى مباشرة يدعو إلى التوحيد وتلبيته بالمعرفة وركنه فى القلب فى قمته

(٢) خاطر من الله عن طريق الملك يدعو إلى الطاعات وتلبيته بالإيمان وركنه فى يمين القلب .

(٣) خاطر من النفس يدعو إلى الشهوات، ومقاومته بالمجاهدة، وركنه قرار القلب .

(٤) خاطر من الشيطان يدعو إلى الفتنة ، ومقاومته بالذكر، وركنه فى شمال القلب .

آنست فى قوله هذا حكمة جامعة دفعتنى إلى تدبر سورة يوسف (س) وتنويع ما فيها من خواطر إذ أنها جمعت مثلا عليا لجميع الأنواع السابقة وإليك ما فتح الله به :

(١) الخاطر من الله تعالى : لعباده المقربين وأوليائه الصالحين يجيئهم على صور شتى بما شاء سبحانه وتعالى وكيف شاء فمن التنزيل على الرسل كما نزل سبحانه وتعالى على إبراهيم وموسى وعيسى وداود ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وهذه هى صورة الوحى الصريح، أو بمثول ملائكة كرام بين أيديهم كمن وفدوا على إبراهيم ولوط وزكريا ومريم ونبينا محمد ﷺ أو فى صورة رؤيا صادقة كرؤيا سيدنا محمد ﷺ قبيل غزوة بدر وقبيل الحديبية، ورؤيا سيدنا ابراهيم أن يذبح ابنه ، أو بإلهام وتوجيه قلبى (الله تعالى أعلم بكيفه) وهذه الصورة الأخيرة هى الغالبة فى سورة يوسف (س) : إذ تبدأ القصة برؤيا يوسف [الآية ٤] فيحسن تأويلها أبوه يعقوب (س) بدليل قلبه ، ويحذره من إفشائها لإخوته خشية أن يحسدوه على النعمة التى ينتظرها فيكيدوا له ، وذلك فى الآيتين [٥ ، ٦] وقد صدق الله تأويله هذا بعد أمة من الزمن تفاوتت

فيها المشاهد وتباعدت الأحداث وذلك فى الآية [١٠٠] من السورة .

ثم ما جاء على لسان يعقوب (س) من خشيته أن يأكل يوسف الذئب حين رأى بنور بصيرته ما سوف يدعيه الإخوة الحاسدون ولم يلبث حتى صدقه الواقع ، وجاءوا أباهم عشاء يبكون [الآيتان ١٦ ، ١٧] ثم ما كان من وصاة يعقوب (س) لبنيه بعد أن آتوه موثقاً من الله ، ليحافظن على شقيق يوسف (س) وليأتن به إليه سالماً فيستدرك بدليل قلبه ويقول « إلا أن يحاط بكم » ويأمرهم أن يدخلوا على خازن العزيز « من أبواب متفرقة » ويرد الأمر إلى الله فيقول « وما أغنى عنكم من الله من شىء ، إن الحكم إلا لله » الايات [٦٢ - ٦٩] وقد صدق الله دليل قلبه « إذ أحيط بهم بمناورة « صواع الملك » التى ألهم الله بها يوسف [س] الايات [٧٠ - ٧٦] .

كل هذا ويعقوب عليه السلام - ما زاده كر الغداة ومر العشى إلا توكلا على الله، وغمر قلبه بالصبر الجميل فيقول فى الاية [٨٣] عسى الله أن يأتينى بهم جميعا، ويستحث بنيه فى الاية [٨٣] ويقول لهم « اذهبوا وتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله » فإذا ما لامه الملامون حوله يردهم بقوله « إنما أشكو بثى وحزنى إلى الله وأعلم من الله مالا تعلمون» [الاية ٨٦]

وأخيراً « ولكل نبأ مستقر » ينجلى الليل البهيم الذى طال بضع عشرة أو عشرين سنة وينبثق فجر نهار متألق بسنا نور الله تعالى ذلك أنه لما فصلت العير التى تحمل إلى يعقوب [س] قميص يوسف [س] « قال أبوهم إنى لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون(١) » قالوا تا الله إنك لفى ضلالك القديم » [الآيتان ٩٤ ، ٩٥] ولم يلبث حتى كان الله عند حسن ظن عبده الصابر المصطبر المتوكل عليه « فلما جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً قال ألم

---

(١) مثل هذا الشعور الصادق ومنه الجلاء البصرى والتراسل القلبى ربما يسميه علماء النفس بحاسة سادسة إنما هو من خصائص الروح التى لا يجلى بعضها سبحانه وتعالى إلا كلما اقتضت حكمته جلاءها ، ولو جعلها طليقة للكافة لأسىء استخدامها كما يساء اليوم استخدام المخترعات الحديثة مثل الاشماع والتسجيل والرادار الخ لكن الله لطيف بعباده محيط بما كان وما يكون .

أقل لكم إنى أعلم من الله مالا تعلمون [الآية ٩٦]

كل هذا الكشف الوضاح لم يكن بوحى صريح من الله تعالى إلى يعقوب إنما كان بدليل قلبه العامر بالإيمان والتوكل الذى لا يؤتاه إلا أولياء الله وأصفياؤه .

(٢) الخاطر من الملك: لعل منه مافى [الآية ١٥] فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه فى غيابة الجب وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون فكان فى هذا الإيحاء وفى تأويل أبيه من قبل النجم الهادى الذى عاش يوسف [س] فى ضوئه فى الرخاء وفى الشدة حتى حققت له السنون هذا الوعد الحق [الاية ٨٩]

« قال يوسف لإخوته « هل علمتم مافعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون

(٣) الخاطر من النفس بالشهوات : منه مافى الآية «اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين » ومقاومته بصدق الإيمان الذى هو أقوى رادع عن الشر وأصدق موجه إلى الخير كما جاء على لسان قائل منهم [الآية ١٠] لا تقتلوا يوسف وألقوه فى غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين » .

(ولعل القائل هو شقيقه فرق له قلبه من أثر الرحم المشترك بينهما) وكان فى نصيحته هذه اليائسه من عودهم إلى الحق ناصعاً - دليل قلبى سرعان ما تحقق بنصه وفصه كما يقال .

(٤) الخاطر من الشيطان : هو ذلك الذى أهاج قلب امرأة العزيز وجعلها تحيط بيوسف [س] إحاطة السوار بالمعصم حتى لم يجد لنفسه منها فكاكا لكن خاطر الشيطان بقدر ما هو سريع الهجوم إنه سريع الانهزام بذكر الله تعالى :



« ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه [الآيتان ٢٣ ، ٢٤] ثم [الآية ٣٣] قال رب السجن أحب إلى مما يدعوننى إليه وإلا تصرف عنى كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين » ومرد ذلك إلى قوله تعالى « إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون » الإعراف ٢٠١ .

(٥) خواطر الكفار والمجرمين :

لا يفوتنى قبل ختم هذه الرسالة أن ألفت الأنظار إلى ريبة قد تحيك فى صدور بعض المؤمنين إن الرؤيا الصادقة قد ترد على قلوب وأفواه الكفار والمجرمين ، فلا تكن فى هذا وأشباهه فتنة للمؤمنين ، ولا يعصم المؤمن من الزلل ويدله على شىء من حكمة الله تعالى العليم الحكيم أقوى مما ورد فى سورة يوسف من رؤيا صاحبى السجن ورؤيا الملك ، ذلك بأن الله تعالى عظمت حكمته أراد أن تكون هذه الخواطر الصادقة أسباباً خفية ممهدة إلى ما سبق فى علمه تعالى من نعمة من بها على يوسف [س] وعلى آل يعقوب وعلى المؤمنين فى كل زمان ومكان ليعلموا أن فى طيات المحن قد تكون بذور النعم ، ولتكون نبراساً ينير لهم الطريق إلى أن يتحقق لهم الوعد الحق « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » والحمد لله رب العالمين ؟

ظلامة الكريم

للشاعر الاسلامى المعروف السيد مرسى شاكر الطنطاوى

ظلموا الكريم فجردوه حلة	لم تعده يوما إلى لباس
ورأوه بالعين التى لم تكتمل	إلا بما فى القلب من وسواس
وإذ « العمى اللونى » حاق بناظر	عكس القياس فكان شر قياس
كم ذا يحار الرأى فى تكوين من	عاش انحلال كيانه فى الراس
وكذاك تعثر بالظنون دخائل	تجرى بحكمم فى الإرادة قاس
لا تعجبوا فلكل نفس فى الهوى	شأن يمكن عزمها بأساس
من لم تزوده الشجاعة نفسه	جهل الشجاعة فى نفوس الناس

الشيخ المدنى أصبح مع جمهور المسلمين
فى قضية ليلة النصف

أتيح لى أن أستمع إلى فضيلة الأخ الشيخ محمد المدنى عميد كلية الشريعة وهو يتحدث حديث الصباح عن ليلة النصف من شهر شعبان، ويقرر بملء يقينه أنها ليلة فيها فضل وبركة، وأن الدعاء والابتهال إلى الله فيها أمر محبب مسنون، وإن إحياءها بالتبتل والعبادة شرعة محمدية مشرقة.

وكدت أكذب أذنى وهى تستمع الى صوت الشيخ المدنى فى أسلوبه وطريقة إلقائه، لولا أن استيقنت من ذلك عندما أعاد المذيع ذكر اسم سيادته، ولم يكن شىء أسعد لنفسى وأحب إليها، بل لم يكن شىء فى يومى هذا أفرح له فرحى وسعادتى بمثل ما أتاحه لى هذا الكلام من الشيخ المدنى !! وهو هو الذى سمعته فى العام الماضى حول المائدة المستديرة، يحاج الأخ الدكتور عبد الحليم محمود أعنف المحاجة ويجنح الى قول بعضهم، إنها ليلة كسكل الليالى، وأنه لم يرد فيها حديث يساوى سماعه تعسفاً وجهالة !!

وقد فند (المسلم) هذه الدعوى فيما كتبه فى العام الماضى، ووضع اليد على الحقائق والمراجع، وحين يكون الراجع الى الحق والصواب رجل كالشيخ المدنى، فلا شك أن كسب الجمهور به يكون مضاعفاً مشرفاً، ويكون كسبنا نحن المحمديين به أضعاف كسب الجمهور لا محالة.

وانا لنسأل الله أن يوفق الأخ المدنى إلى مزيد من الحقائق تزيده قربا من الجمهور الأعظم ورب الجمهور الأعظم. كما وفقه إلى هذه الحقيقة التى كان لها رجيعها الضخم، فى الأمة جميعاً ؟

« ز »

المسلم : يهنىء المسلمين جميعاً بشهر الصوم المبارك وبالعيد السعيد

أحكام زكاة الفطر

لفضيلة الأستاذ الأخ الشيخ سيد سابق

زكاة الفطر أى الزكاة التى تجب بالفطر من رمضان.

وهى واجبة على كل فرد من المسلمين، صغير أو كبير، ذكر أو أنثى، حر أو عبد.

روى البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير، على العبد، والحر، والذكر، والأنثى، والصغير، والكبير، من المسلمين».

حكمتها:

شرعت زكاة الفطر فى شعبان من السنة الثانية من الهجرة لتكون طهرة للصائم، مما عسى أن يكون وقع فيه، من اللغو والرفث، ولتكون عوناً للفقراء والمعوزين.

روى أبو داود، وابن ماجة، والدار قطنى، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو، والرفث، وطعمة للمساكين من أداها قبل الصلاة فهى زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقات».

على من تجب:

تجب على الحر المسلم، المالك لمقدار صاع، يزيد عن قوته وقوت عياله، يوماً وليلة (١).

وتجب عليه عن نفسه، وعمن تلزمه نفقته، كزوجته، وأبنائه، وخدمه الذين يتولى أمورهم، ويقوم بالإنفاق عليهم.

قدرها:

الواجب فى صدقة الفطر صاع (٢)

---

(١) هذا مذهب مالك، والشافعى، وأحمد، قال الشوكانى: وهذا هو الحق وعند الأحناف لا بد من ملك النصاب.

(٢) الصاع: أربعة أمداد، والمد: حفنة بكفى الرجل المعتدل الكفين ويساوى قدحاً وثلثاً أو قدحين.

من القمح ، أو الشعير ، أو التمر ، أو الزبيب ، أو الأقط «١» ، أو الأرز ، أو الذرة ، أو نحو ذلك مما يعتبر قوتاً

وجوز أبو حنيفة إخراج القيمة

وقال : إذا أخرج المزكى من القمح ، فإنه يجزء نصف صاع .

قال أبو سعيد الخدرى : « كنا ، إذ كان فينا رسول الله ﷺ نخرج زكاة الفطر عن كل صغير ، وكبير ، حر ، ومملوك ، صاعاً من طعام ، أو صاعاً من شعير ، أو صاعاً من تمر ، أو صاعاً من زبيب ، فلم نزل نخرجه حتى قدم معاوية حاجاً ، أو معتمراً ، فكلم الناس على المنبر ، فكان فيما كلم به الناس ، أن قال : إنى أرى أن مدين «٢» من سمراء «٣» الشام ، تعدل صاعاً من تمر ، فأخذ الناس بذلك قال أبو سعيد : فأما أنا فلا أزال أخرجه أبداً ما عشت » رواه الجماعة .

قال الترمذى : والعمل على هذا عند بعض أهل العلم يرون من كل شيء صاعاً ، وهذا قول الشافعى واسحق .

وقال بعض أهل العلم : من كل شيء صاع إلا البر فإنه يجزىء نصف صاع ، وهو قول سفيـــان ، وابن المبارك ، وأهل الكوفة .

متى تجب :

اتفق الفقهاء على أنها تجب فى آخر رمضان ، واختلفوا فى تحديد الوقت الذى تجب فيه .

فقال الثورى ، وأحمد ، وإسحق ، والشافعى فى الجديد ، وإحدى الروايتين عن مالك : إن وقت وجوبها ، غروب الشمس ، ليـــلة الفطر ، لأنه وقت الفطر من رمضان .

وقال أبو حنيفـــة ، والليث ، والشافعى فى القديم ، والرواية الثانية عن مالك : إن وقت وجوبها طلوع الفجر ، من يوم العيد .

تعجيلها عن وقت الوجوب :

جمهور الفقهاء على أنه يجوز تعجيل صدقة الفطر قبل العيد بيوم أو يومين

وقال ابن عمر رضى الله عنهما :

---

١ الأقط : لبن مجفف لم ينزع زبدته ٢ المدان : نصف صاع ٣ سمراء : أى قمح .

أمرنا رسول الله ﷺ بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة

قال نافع : وكان ابن عمر يؤديها قبل ذلك باليوم وباليومين، واختلفوا فيما زاد على ذلك .

فعند أبى حنيفة : يجوز تقديمها على شهر رمضان .

وقال الشافعى يجوز التقديم من أول الشهر .

وقال مالك ومشهور مذهب أحمد يجوز تقديمها يوماً أو يومين .

اتفقت الأئمة على أن زكاة الفطر لا تسقط بالتأخير بعد الوجوب ، بل تصير ديناً فى ذمة من لزمته حتى تؤدى ولو فى آخر العمر .

واتفقوا :على أنه لا تجوز تأخيرها عن يوم العيد وجزموا بأنها تجزىء إلى آخر يوم الفطر .

إلا ما نقل عن ابن سيرين والنخعى أنهما قالا : يجوز تأخيرها عن يوم العيد .

وقال أحمد : أرجو أن لا يكون به بأس .

وقال ابن رسلان : إنه حرام بالاتفاق لأنها زكاة فوجب أن يكون فى تأخيرها إثم ، كما فى إخراج الصلاة عن وقتها .

وقد تقدم فى الحديث : « من أداها قبل الصلاة ، فهى زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقات .

مصرفها :

مصرف زكاة الفطر مصرف لزكاة ، أى أنها توزع على الأصناف الثمانية المذكورة فى آية: إنما الصدقات للفقراء

والفقراء هم أولى الأصناف بها ، لما تقدم فى الحديث « فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة المساكين »

ولما رواه البيهقى والدارقطنى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر ، وقال: أغنوهم فى هذا اليوم، وفى رواية للبيهقى « أغنوهم عن الطواف هذا اليوم »

اعطاؤها للذمى :

أجاز الزهرى ، وأبو حنيفة ، ومحمد وابن شبرمة ، إعطاء الذمى (يعنى النصرانى أو اليهودى المسالم) من زكاة الفطر لقوله تعالى : لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين » ؟

ليلة القـــــــــــــــدر

أى الليالى هى :

للعلماء آراء فى تعيين هذه الليلة ، وأكثرهم على أنها ليلة السابع والعشرين

روى أحمد - بإسناد صحيح - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال . قال رسول الله ﷺ . « من كان متحريها فليتحرها ليلة السابع والعشرين »

وروى مسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذى - وصححه - عن أبى بن كعب أنه قال : « والله الذى لا إله إلا هو ، إنها لفى رمضان - يحلف ما يستثنى ، ووالله إنى لأعلم أى ليلة هى ، هى الليلة التى أمرنا رسول الله ﷺ بقيامها ، هى ليلة سبع وعشرين ، وأمارتها أن تطلع الشمس فى صبيحة يومها ، بيضاء . لا شعاع لها » .

فضلها :

ليلة القدر أفضل ليالى السنة لقوله تعالى : « ليلة القدر خير من ألف شهر » أى العمل فيها ، من الصلاة ، والتلاوة والذكر . خير من العمل فى ألف شهر ، ليس فيها ليلة القدر .

استحباب طلبها :

ويستحب طلبها فى الوتر من العشر الأواخر من رمضان فقد كان النبى ﷺ يجتهد فى طلبها فى العشر الأواخر من رمضان .

قيامها والدعاء فيها :

١ - روى البخارى ومسلم عن أبى هريرة ، أن النبى ﷺ قال : (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)

٢ - وروى أحمد وابن ماجة والترمذى ، وصححه ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : يارسول الله ، أرأيت إن علمت ، أى ليلة ، ليلة للقدر ، ما أقول فيها ؟ قال : قولى : (اللهم إنك عفو تحب العفو ، فاعف عنى) ؟

المفتى السابق يتصوف

عندما كان فضيلة الشيخ حسن مأمون مفتياً رسمياً للدولة ، كان يعتبر زيارة أضرحة أهل البيت شركا ، تأسيساً على المفاهيم الوهابية ، ونشرت له بعض المجلات المصورة حديثاً فى ذلك كان له أسوأ رجيع فى العالم الإسلامى ، ويسرنا جدا أن نرى فضيلته يعود اليوم إلى صفوف الصوفية المستنيرة ، فيقرر ما يأتى ردا على هذا السؤال : بمجلة المجلس الإسلامى الأعلى [منبر الإسلام] :

يقول السائل : « بزيارة سيدنا ومولانا الحسين - رضى الله عنه - ومقام السيدة زينب ، والسيدة نفيسة ، نرى كثيراً من الناس يقبلون أعتابهم والأبواب الموصلة للمقامات ، فهل هذا جائز لأنهم من آل بيت رسول الله ﷺ ؟

والجواب الذى قرره فضيلة الشيخ حسن مأمون مشكوراً : هذا نصه :

إن عامة الناس يفعلون ما رآه السائل على أنه مظهر من مظاهر حبهم للنبى ﷺ وآل بيته ، الذين ناصروه وأيدوه ، وكان لنصرهم أثره فى إظهار دينه ونصرة رسول الله ﷺ . ولا نعتقد أنهم يفعلون ذلك على أنه عبادة إذ العبادة لا تكون إلا لله وحده ، فلا يخطر ببال من يقبل أعتاب المشايخ أنه يشركهم فى عبادة الله وإلا كان إشراكا بالله منهيا عنه محرما عليه ، فإذا حملنا ما يفعله عامة الناس من تقبيل أعتاب مقصورات آل البيت على مجرد إظهار حبهم له مع إيمانهم إيمانا كاملا بأن الله - سبحانه وتعالى - هو المستحق للعبادة وحده وأنه هو الذى يتوجه إليه المسلم بالدعاء دون غيره . أقول إذا حملنا ما يأتى به عامة الناس على هذا المعنى لم يكن ذلك شركا يكفرون به ، (وإن كان فى الواقع يخشى أن يؤدى إلى الشرك !!) وينبغى على العلماء وقادة الرأى أن ينهوهم عنه وأن يفهموهم أن حبهم لبيت رسول الله لا يكون بالاتيان بهذه الأعمال ، وإنما يكون باتباع شريعته التى كان أهل البيت يعملون بها ، ويؤيدون رسوله بالدعوة إليها ويحسن أن يكون ذلك بالوسائل المقنعة التى تفهمها عقولهم وتطمئن إليها قلوبهم وتحملهم على أن يعدلوا عن الاتيان بهذه الأعمال التى تنافى ما هو هام يجب أن يكون عليه المسلم ونبذ الشرك فى أى مظهر من مظاهره والله أعلم ؟

ترويحات وبدائع

حول مائدة الحلوى

أكناف الكنافة قال الشاعر :

سقى الله أكناف (الكنافة) بالقطر
ودر عليها سكراً دائم الدر
وسحقاً لأيام (المخلل) إنها
تمر بلا نفع ، وتحسب من عمرى

الفالوذج واللوزنج :

سأل الرشيد أبا الحارث القاضى عن الفالوذج واللوزنج (نوعان من الحلوى الفاخرة) أيهما أطيب ، فقال أبو الحارث : ياأمير المؤمنين لا أقضى على غائب !! فأمر الأمير فأحضر هذا وذاك ، فجعل أبو الحارث يأكل من هذا مرة ، ومن ذاك مرة ، حتى أتى عليهما ، ثم قال يا أمير المؤمنين : كلما أردت أن أقضى لأحدهما ، أتى الآخر بحجته ، فكانت أبلغ !!

ولما حضر أبو يوسف القاضى سأله الرشيد أيهما أطيب : الفالوذج ، أم اللوزنج ، فقال أبو يوسف ، يا أمير المؤمنين : لا يقضى على غائب ، فأمر الرشيد ، فأحضرا ، فأكل أبو يوسف حتى اكتفى ، ثم قال للرشيد يا أمير المؤمنين قد اصطلح الخصمان ، ولا موجب للقضاء !!

فسر الرشيد ، وأمر لكل من الحارث وأبى يوسف بجائزة؟

« تهانى الأحباب »

يهنىء المحمديون أخاهم فى الله السيد أحمد الياس الشريف بمناسبة عقد قرانه وزفافه إلى عروسه كريمة أحد قدامى المحمديين ، جعله الله قراناً مباركاً سعيداً

ويهنىء المحمديون أخاهم فى الله السيد على حسن القشاط الأستاذ بالمدارس الثانوية بالبحرين ، بمولودته المباركة جعلها الله نبتاً حسناً ، وحقق فيها وبها الآمال

ويهنىء المحمديون أخاهم فى الله السيد محمود عثمان بمولودته (مديحة) أنبتها الله نباتاً حسناً وأعاذها وذريتها من الشيطان الرجيم

إلى سيدى أبي البركات
أستاذى ورائدى فى الله

للأخ الشاعر المحمدى (العندليب المغرد) السيد ابراهيم شعراوى

إنى لأطلب منشداً　　مددا على طول المدى
لينير لى قلبى ، يفتت فيه صخرا جلمدا
يا آل بيت المصطفى　　أنا (عندليب غردا)
فى جنة المختار ، فى　　روض المكارم والهدى
ولذا أتيت إلى (أبى البركات (١)) ألتمس الندا
جئت (الزكى ابن الخليل) هنا وجئت (محمدا)
(الشاذلى) ... وإنه　　روح (الحسين) تجددا
المصطفى ما زال فى　　بيت (الخليل) مخلدا
قد كانت الدنيا سوا　　خيرا وليلا أسودا
وبفضل فضلك (يازكى) ، بدت لعينى مسجدا

وأدرت وجهى نحو (قايتباى) للقمم العليه
لأرى (خليل الله ابراهيم) روحا سرمديه
(جبريل) نغمها لتحيا　　غنوة فى خافقيه
ولتنشر الأنداء والبركات بين الآدميه
يا أيها التاريخ سجل فى صحائفك الوضيه
عهد (الخليل) وسيدى (المكى) شيخ الخلوتيه
و (أبو عايان) الذى قد كان معجزة البريه
قد كان نصرا للهدى إذ كان شيخ (الناصريه)
الكل قد صعدوا إلى أفق السماء سوى بقيه
فى بيت سيدنا (أبى البركات) ذى الروح النقيه

---

(١) أبو البركات : كنية السيد الرائد كما يكنى (أبا عصام) باسم ولده .

كم من كرامات رأيت على يديه ومعجزات
الساهر الليـــل الطويل مع التوسل والصـــلاة
جـــبريل يقضى الليل يحرسه وأرواح الهـــداة
كم كفكف المختار بين عيونه دمع الشكاة
لا من مآسية ، ولكن من ضلالات العصـــاة
أنت الذى علمتنـــا : الله فوق يد العتـــاة
إن الذى سوى حياتى سوف يحفظ لى حياتى
ويصونها من قسوة الظلام ، أو ظلم القساة
الله درعى .. ما الذى أخشاه من جيش الطغاة ؟
والمصطفى خـــير المشاعل فى الليـــالى المظلمات

المصطفى .. وإذا ذكرت المصطفى : فعليه صـــلو
ولتذكروا أحبـــابه فعلى طريق النـــور نسل
أجـــدادهم فى روعة الفـــولاذ .. لكن لا يفل
المصطفى ... إنى رأيت سناه فى أرضى يطـــل
أنا فى ظلالك يا (أبا البركات) أنشد لا أمل
إنى أحبـــك (يا زكى) وأنت للتكريم أهل
فامـــدد إلى يداً ، وباركنى، فما بهواى ختـــل
إنى أذيب هـــواك ، أسكبه بإنشادى فيحـــلو
يا قمة يسمو بهـــا شعرى على الدنيا ويعـــلو

بين المحرر وأحبائه

أعداد مخصوصة من المسلم :

كان من رأى طائفة من الإخوان وعلى رأسهم الأخ الباحث الكبير السيد محمد عبد الحافظ معوض أن نخصص عدد رمضان : للآيات التى جمعها فضيلة الأخ الجليل الأستاذ نديم الجسر ، فى كتابة (قصة الإيمان) للدلالة على وجود الله وقدرته ، وبقية صفات كماله ، حتى يكون ذلك تقديراً عمليا للكتاب القرآنى فى شهر القرآن وتيسيراً على طلاب آيات الدلالة على ثبوت الإلهيات بالوحى السماوى .

ومن جانب آخر رأى بعض الإخوان وعلى رأسهم الأخ السيد محمود جبر أن نخصص عدد رمضان أو شوال للشعر المحمدى ، فننشر مختارات من شعر شعراء العشيرة المحمدية ، ترويحاً للقراء وتساميا بهم وتسجيلا لنماذج من الشعر الإسلامى فى هذه الزحمة المادية

أما أسرة التحرير ، فقد استعرضت الاقتراحين الكريمين ، مع رغبات قرائها الذين تعاملهم فى العالم الاسلامى وتعرف مدى اتجاههم ، وتذوقهم لمواد المجلة ، ثم استقر الرأى (كقاعدة عامة) على العمل بما فى الطاقة على إصدار (ملاحق) لمجلة المسلم كرسائل خاصة بموضوعاتها التى تعالجها فتظهر كوحدة مستقلة فى جوانب الشعر أو النثر .

وفى هذا الوضع عدة فوائد ، وذلك مع دراسة موضوع إصدار عدد سنوى ممتاز من « المسلم » يعالج موضوعا واحداً أو موضوعات مترابطة ، على أن يصدر فى شوال أو ذى القعدة من كل عام إن شاء الله والله الموفق ؟

صحيفة منع المسكرات

نشرنا فى هذا العدد إشارة إلى تكريم العشيرة لزعيم منع المسكرات الأخ المحمدى الصوفى الكبير الدكتور أحمد غلوش ، وبالنسبة لإزدحام العدد بالمواد اكتفينا بهذا عن نشر صحيفة منع المسكرات الشهرية ، ويسرنا أن ننشر الخبر الآتى كأثر من آثار الجهاد

✵ أصدرت الحكومة الجزائرية أمراً بمنع بيع الخمور للمسلمين ، وصدر قرار آخر يقضى بإغلاق البارات التى تعمل بصفة غير مشروعة ، وذلك فى مدى ٤٨ ساعة ، فشكر الله الجزائر المسلمة وجعلها مثلا لنا ولغيرها

بعض آداب الصيام فى رمضان

« أسرة التحرير »

الحمدلله الديان ، الرحيم الرحمن ، خلق الإنسان ، علمه البيان ، ومن أجله خلق الأكوان ، وأنزل الفرقان ، وشرفه بشهر رمضان ، الذى أنزل فيه القرآن .

وأشهد ألا إله إلا الله الحنان المنان ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ، سيد ولد عدنان ، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه وسلم واحشرنا فى زمرته ، ولا تحرمنا من شفاعته ، واكتب لنا شرف صحبته فى الجنان .

أما بعد أيها المحمديون : فقد أهل عليكم شهر الله ، بمدد الله ، المعنوى والحسى ، وبفيض الله الكونى والقدسى وقد وفق الله أحبابه فصاموا ، وأعانهم فقاموا ، وعلى المسلم فى هـذا الشهر آداب تتعين رعايتها ، وأخلاق تتحتم ملازمتها ، حتى يرفع صومه ، ويتقبل عمله ويكتب عند الله من الأحباب .

فمن آداب الصوم السحور :

وقد أجمعت الأمة على استحبابه ، وأنه لا إثم على من تركه ، فعن أنس رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : (تسحروا فإن فى السحور بركة) رواه البخارى ومسلم .

وعن المقدام بن معدى كرب ، عن النبى ﷺ قال (عليكم بهـذا السحور ، فإنه هو الغذاء المبارك) رواه النسائى ، بسند جيد .

وسبب البركة : أنه يقوى الصائم وينشطه ، ويهون عليه الصيام .

ويتحقق السحور بكثير الطعام وقليله ، ولو بجرعة ماء ، فعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : (السحور بركة ، فلا تدعوه ، ولو أن يجرع أحدكم جرعة ماء ، فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين) رواه أحمد .

ووقت السحور من منتصف الليل

إلى طلوع الفجر ، والمستحب تأخيره.

فعن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال : تسحرنا مع رسول الله ﷺ ، ثم قمنا إلى الصلاة ، قلت . كم كان قدر ما بينهما ؟ قال : خمسين آية » رواه البخارى ، ومسلم .

وعن عمرو بن ميمون قال :(كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أعجل الناس إفطاراً وأبطأهم سحوراً) رواه البيهق بسند صحيح .

ومن آداب الصيام عدم الشك :

فلو شك فى طلوع الفجر ، فله أن يأكل ، ويشرب ،حتى يستيقن طلوعه ولا يعمل بالشك ، فإن الله عز وجل جعل نهاية الأكل والشرب التبين نفسه لا الشك ، فقال : (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) .

وقال رجل لابن عباس رضى الله عنهما : (إنى أتسحر فإذا شككت أمسكت ، فقال ابن عباس : كل ماشككت حتى لا تشك) .

وقال أبو داود : قال أبو عبد الله (أحمد بن حنبل) (إذا شك فى الفجر يأكل حتى يستيقن طلوعه)

وهذا مذهب ابن عباس ، وعطاء والأوزاعى ، وأحمد .

وقال النووى : وقد اتفق أصحاب الشافعى على جواز الأكل للشاك فى طلوع الفجر .

ومن آداب الصيام تعجيل الفطر

فإنه يستحب للصائم أن يعجل الفطر ، متى تحقق غروب الشمس .

فعن سهل بن سعد : أن النبى ﷺ قال : (لا يزال الناس بخير ، ما عجلوا الفطر) رواه البخارى ، ومسلم .

وينبغى أن يكون الفطر على رطبات وتراً ، فإن لم يجد فعلى الماء .

فعن أنس رضى الله عنه قال : (كان رسول الله ﷺ يفطر على رطبات قبل أن يصلى ، فإن لم تكن ، فعلى تمرات ،فإن لم تكن حسا حسوات من ماء) رواه أبو داود ، والحاكم وصححه ، والترمذى ، وحسنه .

وعن سلمان بن عامر : أن النبى ﷺ قال : (إذا كان أحدكم صائماً فليفطر على التمر ، فإن لم يجد التمر فعلى الماء ، فإن الماء طهور) رواه أحمد ، والترمذى ، وقال حسن صحيح .

وفى الحديث دليل على أنه يستحب الفطر قبل صلاة المغرب بهذه الكيفية فإذا صلى تناول حاجته من الطعام بعد ذلك ، إلا إذا كان الطعام موجوداً ، فإنه يبدأ به .

ومن آداب الصيام الدعاء عند الفطر وأثناء الصيام :

روى ابن ماجة عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن النبي ﷺ قال : (إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد) وكان عبد الله إذا أفطر يقول: (اللهم إنى أسألك - برحمتك التى وسعت كل شىء أن تغفر لى) .

وثبت : أنه ﷺ كان يقول - « ذهب الظمأ ، وابتلت العروق ، وثبت الأجر إن شاء الله تعالى » .

وروى مرسلا - أنه ﷺ كان يقول - « اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت » .

وروى الترمذى - بسند حسن - أنه ﷺ قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر . والإمام العادل ، والمظلوم » .

ومن هذه الآداب : الكف عما يتنافى مع الصيام :

فينبغى أن يتحفظ الصائم من الأعمال التى تخدش صومه، حتى ينتفع بالصيام ، وتحصل له التقوى التى ذكرها الله فى قوله : « يا أيها الذين آمنو كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

وليس الصيام مجرد إمساك عن الأكل والشرب ، فعن أبى هريرة - أن النبى ﷺ قال - ليس الصيام من الأكل والشرب ، إنما الصيام من اللغو ، والرفث ، فإن سابك أحد ، أو جهل عليك ، فقل إنى صائم ، إنى صائم - رواه ابن خزيمة ، وابن حبان والحاكم .وقال - صحيح على شرط مسلم

وروى الجماعة - إلا مسلماً - عن أبى هريرة - أن النبى ﷺ قال - من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه - .

وعنه أن النبى ﷺ قال - رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع ، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر رواه للنسائى ، وابن ماجة ، والحاكم

وقال - صحيح على شرط البخارى .

ومن هذه الآداب الجود ومدارسة القرآن :

روى البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال - كان رسول الله ﷺ أجود الناس ، وكان أجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن ، فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة .

ومن آداب رمضان :

الاجتهاد فى العبادة ، فى العشر الأواخر من رمضان -

١ - روى البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها - أن النبى ﷺ كان إذا دخل العشر الأواخر أحيا الليل ، وأيقظ أهله ، وشد المئزر -

وفى رواية لمسلم - كان يجتهد فى العشر الأواخر ما لا يجتهد فى غيره -

٢ - روى الترمذى وصححه ، عن على رضى الله عنه قال - كان رسول الله ﷺ يوقظ أهله ، فى العشر الأواخر ، ويرفع المئزر - ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

تكريم الأخ الدكتور غلوش :

بمناسبة حصول الأخ الجليل الدكتور أحمد غلوش عضو العشيرة المحمدية ورئيس جمعية منع المسكرات على جائزة الدولة التقديرية فى عيد العلم هذا العام ، أقامت له العشيرة حفل تكريم أخوى بقاعة أهل الصفة وذلك باعتبار أن تقدير رجل من العشيرة ، هو تقدير لكل منسوب إلى العشيرة ، وبالتالى تقدير رجل من العاملين فى الحقل الإسلامى هو تقدير للعاملين جميعاً فى هذا الحقل العظيم .

وقد تحدث فى هذا الحفل المبارك طائفة من السادة الأجلة ، منهم فضيلة الأستاذ محمد الغزالى السقا ، وفضيلة الأستاذ الشيخ عبد الله المراغى ، وفضيلة الأستاذ الشيخ محمد أبو العيون وفضيلة الأستاذ الشيخ محمود حسن ربيع ، والأستاذ الشاعر السيد محمد مصطفى الماحى الكبير ، وفضيلة الأستاذ السيد محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية ، والأخ الأستاذ ابراهيم الخليل أحمد ، الباحث الدينى المعروف وبعض السادة الأحباب .

وكان من شهود الحفل من أخوة العشيرة فضيلة الأخ الشيخ محمد حسن درويش ، والأخ الدكتور عبد الحليم محمود ، والأخ الأستاذ ابراهيم البطاوى ، والأخ الدكتور رمضان موافى ، والأخ الدكتور محمد فريد ، والأخ الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى والأستاذ زكى عرينى المحامى الخ الخ .

وألقى الأخوة الشعراء المحمديون قصائدهم وعلى رأسهم الأخ الأستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله ، والشاب الشاعر المحمدى الأستاذ محمد جمعه هارون .

وقدم الحفل وألقى قصيدته الأخ الأستاذ محمود حبر ، وقرأ القرآن فى البداية والوسط والنهاية ، الأخوة القراء المشاهير ، الشيخ عبد العزيز البرجينى ، والشيخ محمود رمضان ، والشيخ محمد بركات .

ونكتفى هنا بمختارات من قصيدة الأستاذ جبر نيابة عن بقية قصائد الشعراء فى هذا الحفل الأخوى العظيم:

من منذكم وجهادك المشكور
يا جهبذاً فيه الرجاء كبير
يا جهبذاً فى أمة إن قسته
بالألف بذ الألف وهو قرير
حاربت أم المنكرات ولم تهن
وجنود أم المنكرات كثير

إن لم يكن للخمر حد عندنا
فالحد هذا الضنك والتعسير
عجباً لقوم يرفعون وجوههم
نحو السماء وفيهمو المخمور
عجباً لقوم يضرعون لربهم
ورءوسهم بالمسكرات تدور

ولقد غزوت الانجليز بعلمهم
فرفعت شعباً أنت عنه سفير
وطبعت سفراً ناطقاً بلسانهم
يدعو إلى الإسلام وهو النور
الانجليز له أصاخوا سمعهم
من بعد ما أشجاهم التعبير
ان الذى دبجت سفر خالد
ولعل خلد الأكثرين سطور
ومن الثناء الجم أن رئيسنا
أهداك أوسمة هى التقدير
يا «أحمد» الأحباب ان عشيرتى
وجميع من فيها اليك يشير
عرفوك قطباً فى المعامع صامداً
لم تخش غير الله حين تثور
وكذاك أهلك فى العشيرة هكذا
لا يرهبون سواه وهو خبير

التصوف فى قاعتى الأزهر والشبان

يلقى فضيلة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم ، محاضرة موضوعها: (نحو تصوف إسلامى بقاعة عبد الحميد سعيد بدعوة من جمعية الشبان المسلمين ، ويلقى فضيلة الأخ الدكتور عبد الحليم محمود وكيل العشيرة المحمدية محاضرة موضوعها : (التصوف فى القرآن) بقاعة محمد عبده بدعوة من الأزهر الشريف .

هدايا السيد مفتى طرابلس ولبنان

تفضل الأخ العلامة الكبير الأستاذ نديم الجسر مفتى طرابلس وصاحب كتاب قضية الإيمان ، بإهداء كتابه إلى عشرة إخوة من ألمع إخوان العشيرة المحمدية ، وقد عهد الإخوان إلى مجلة «المسلم» أن تسجل شكرهم الأخوى العميق لسيادته على تفضله ذاك ، سائلين الله لسيادته حسن الثواب من الله ، وأن

يتفع الله بهذا الكتاب الجمهور المسلم ، وأن يحقق به الأمل المأمول .

احتفالات رمضان النهارية :

تحتفل العشيرة احتفالاتها النهارية الرمضانية بعد صلوات الجمع مباشرة (أولا) بمسجد مولانا الإمام الحسين (ثانيا) بمسجد السلطان الظاهر بيبرس (ثالثاً) بمسجد مولاتنا السيدة زينب (رابعاً) بمسجد الأشرف بالحمزاوى كما تحتفل الفروع فى جهاتها مثل هذه الاحتفالات المباركة .

احتفالات رمضان المسائية :

ويحتفل المحمديون كعادتهم السنوية فى ليالى الخميس أسبوعياً بمجلس أهل الصفة ، كما يحتفلون بمناسبة غزوة بدر وغزوة الفتح ، وليلة القدر ، وليلة العيد فى نواديهم المعتادة .

وتحتفل فروع العشيرة بهذه المناسبات فى أقاليمها على أسلوبها الثقافى الروحى الكريم .

ويصلى المحمديون العيد مع السيد الرائد ويزورون بعض بيوت الإخوان للمعايدة ثم يجتمعون بالدار المحمدية العامة من ضحى ثانى أيام العيد لتبادل التهانى وصلاة الظهر خلف السيد الرائد والقيام ببعض التقاليد الروحية .

خيرات رمضان :

وتوزع العشيرة بهذه المناسبة إن شاء الله قدراً كبيراً من الملابس الجديدة ، والمستعملة والأحذية ، كما توزع قدراً كبيراً من الدقيق الفاخر على المستحقين فى المركز العام والدار المحمدية والفروع المختلفة بالطريقة الشرعية .

الافطار الاسبوعى :

ويتناول الإخوان فى مغرب كل أربعاء فطورهم الصوفى المتواضع مجتمعين على سماط الفقراء بمجلس أهل الصفه ، تبركا وتقشفاً وتشبها بالسلف الصالح ، وهربا من معتاد الطرف الرمضانى فى البيوت واجتماعا على الله مع الإخوان مرة فى الأسبوع ترويحاً ورياضة نفسانية وهجرة إلى الله .

امساكية رمضان :

وقد وزعت العشيرة قدداً كبيراً جداً من امساكية رمضان هذا العام أعاده الله على المسلمين جميعاً بالخير والبركات .

تعزية لآل هاشم بالشرقية

العشيرة المحمدية تعزى الأسرة الهاشمية كلها ، ورجال الطريقة الهاشمية فى وفاة القطب العارف بالله الشيخ أحمد أبو هاشم فقيد الإسلام والصوفية أسكنه الله أعلى درجات الجنه ، وألهم الاسرة والمريدين العزاء الجميل .

تعزية لآل أبى عطيه الشريفى

وتعزى العشيرة السادة آل أبى عطيه ، وآل الشريفى بالقصاصين فى وفاة فقيدهم المبرور المرحوم الحاج محمد أحمد عطية ، رحمه الله ، وألهم الأسرة خير العزاء

تعزية لآل عبد اللطيف

وتعزى العشيرة السادة آل عبـــد اللطيف بشبرا مصر فى وفاة فقيدهم المرحوم حلمى عبد اللطيف رحمه الله وألهم الأسرة خير العزاء

تعزية لآل جوده

وتعزى العشيرة السادة آل جودة بشبرا فى وفاة عميد الأسرة المرحوم الحاج محمد زكى جوه المهندس بشركة النسيج والحياكة بشبرا رحمه الله وألهم الأسرة خير العزاء

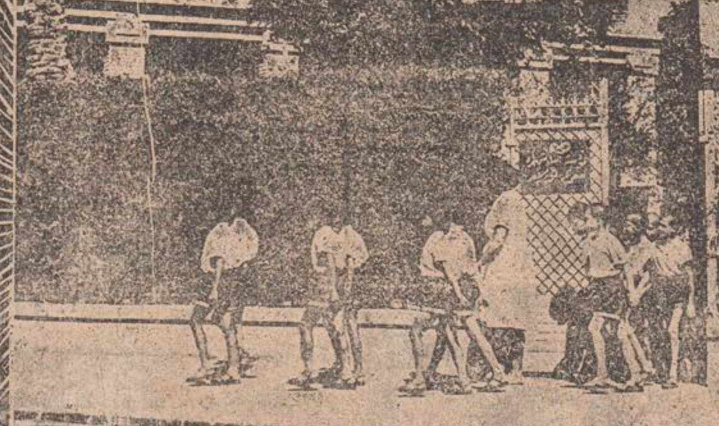
تعزية لأسرة الحسينى

وتعزى العشيرة أسرة الحسينى العريقة فى وفاة فقيدها المرحوم السيد محمد خلف الحسينى مدير التعليم الإعدادى بمنطقة وسط القاهرة التعليمية . رفع الله درجاته فى الجنة وعزى فيه الأهل والأحباب .

تعزية لأسرة البطاط

وتعزى العشيرة أسرة البطاط بالبحـــيرة وعلى رأسهم الأخ المهندس زكريا البطاط فى وفاة والده عميد الأسرة رحمـــه الله وعزى فيه الأهل والأحباب .





لا يقتصر نشاط الجمعية التعاونية للبترول على خدمة
الاقتصاد القومى وحركة التصنيع الجبارة ، بل تمتد رسالتها إلى
آفاق إنسانية واجتماعية كتعبير صادق عن واجبها نحو الوطن
والمواطنين ، تجاوب كريم مستمد من رسالة اشتراكيتنا الرفيعة
التى أرسى قواعدها قائدنا العظيم وزعيمنا الحبيب .. الرئيس

جمال عبد الناصر

لهذا فقد أنشأت الجمعية التعاونية للبترول ببورسعيد .. مؤسسة تضم
أبناء شهداء معركة بورسعيد الذين وهبوا حياتهم وأرواحهم فداءً للوطن
وكتبوا بدمائهم الزكية أروع صفحة من صفحات البطولة والوطنية

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد شوال سنة ١٣٨٢ هـ

السنة الثالثة عشرة

العدد الثالث

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد :

ثلاثة . . . ، ثلاثة !

عن أبى ذر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله . فأما الذين يحبهم الله : فرجل أتى قوما فسألهم بالله ، ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه ، فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سراً لا يعلم بعطيته إلا الله تعالى والذى أعطاه ، وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به ، فوضعوا رءوسهم ، فقام أحدهم يتملقنى ويتلو آياتى . ورجل كان فى سرية فلقى العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له . والثلاثة الذين يبغضهم الله : الشيخ الزانى ، والفقير المختال . والغنى الظلوم . » رواه الترمذى وابن حبان والحاكم بسند صحيح .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ ـ ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة شوال سنة ١٣٨٢ هـ [العدد الثالث من السنة الثالثة عشرة] ٢٥ ـ فبراير سنة ١٩٦٣

نحو المجتمع الربانى

(نفر من الدين ويعودون إليه)

عقلاء الدنيا وعلماؤها يفيئون إلى الدين ، ونحن نفر منه ، العقلاء والعلماء الذين درسوا (دارون وهاكسلى) وأمثالهم وتأثروا بالزعم بأن الكون مادة أوجدت نفسها ، وأن دعوى التدين والألوهية والنبوة وماهومنها ، مجرد اعتبار من غير حقيقة ، (على الأقل) هؤلاء الذين فروا من الدين ، قد أخذوا يفرون إليه ، فى كثير من ظروفهم ، ومتطلبات مجتمعهم ، وأصول حياتهم ، ومحاولة حصر هذه الألوان هنا متعذرة، ولكننا ننقل الخبر العميق الذى نشرته الصحف فى الشرق والغرب، وملخصه أن الأطباء والعلماء بمستشفى (ماهبور) بنيويوك ، وهو المستشفى الخاص بمجرمى الأمراض العقلية ، بدءوا يستخدمون الدين كوسيلة علاجية إيجابية ، بجوار العلاج بالكهرباء والعقاقير ، وكانت النتيجة أكثر من رائعة ، خصوصا مع من تعذر شفاؤهم ، وضاع الأمل فى علاجهم ، وكانت القوة الإلهية الخارقة المعجزة، هى سبب نقلهم إلى العالم العاقل من دولة المجانين المجرمين . لقد جرب هؤلاء العلماء كيف أن اللجوء إلى الله ، وصدق الابتهال إليـــه ، وحسن الاستعانة به تأتى بالمذهلات والخوارق ، وهنا استسلموا ، ورفعوا أكف الإقرار بالعجز ، والتوبة من الغرور ، والبراءة من الإلحاد ، هذا فى أرقى دول العالم ، أما فى مصر ، فبلا أى وعى ، وبدون عمق ، ولا تدبر ، ننكر الثابت المعلوم بالضرورة من دين الله ، فى شأن التداوى بالوارد من الكتاب والسنة ، مع استمرار ثبوت آثاره وتكراره على أيدى الصالحين وغير المحترفين من أهل الله ، فهل علم هذا من ينكرون التداوى بما جاء فى الدين ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ أقامت (ندوة شوقى) حفــلا كبيراً للشعر الصوفى بنادى المعلمين دعت للحديث فيه السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم والدكتور الحوفى ، والدكتور ضيف والدكتور مصطفى حلمى ، كما دعت الشعراء المحمديين بوصفهم ممثلى الشعر الصوفى والإسلامى فى هذا الوقت ، وعلى رأسهم السيد أبو المدد محمود جبر والسيد أبو الإشراق الماحى ، والسيد أبو الإلهــام ابراهيم شعراوى .

★ الدكتور على حسن عبدالقادر عميد كلية أصول الدين ، وضع باللغة الانجليزية رسالة عن التصوف الإسلامى ، فى سبيلها إلى الترجمة إلى بعض اللغات الأخرى ، والسيد الدكتور على من أئمة التصوف المستنير ، ونرجو أن يكون لكتابه هذا أثره الكبير فى الأوساط التى خلطت بين التصوف والتمصوف ، ولم تفرق بين التصوف الإسلامى ، والتصوف الأعجمى .

★ كان لكلمة السيد رائد العشيرة التى نعى بها المستشرق المعروف ماسينيون (فى مجلة المسلم) رجيعها البعيد ، فى الأوساط العلمية والفلسفية ، وقد كتب الأخ الدكتور زكى على عميد المصريين بسويسرا يصف أثر هذه الكلمة فى المجامع الثقافية التى اتخذت منها دلالة عملية على الإنصاف العلمى والتسامح الإسلامى والتصوف الصحيح .

★ دعت مشيخة الطرق الصوفية بعض رجالها لإحياء ليالى رمضان بدارها بالقاهرة ، وألحقت بالبرنامج بعض التوجيهات التنظيمية والإدارية .

★ السيد ميرغنى الإدريسى عميد الأدارسة فى طريق النقاهة من الوعكة الشديدة التى ألمت به ، وقد زاره وفد العشيرة فى صحبة السيد الرائد داعين بعاجل الشفاء .

★ (المعالم الصوفية فى غزوة بدر) هذا هو عنوان المحاضرة التى دعت جامعة الثقافة الحرة السيد رائد العشيرة المحمدية إلى إلقائها بهذه المناسبة .

★ أقامت جامعة الثقافة بقبة الغورى حفلا رمضانياً للشعر الصوفى تحدث فيه الشعراء المحمديون . كما أقامت ندوة الجرنوسى حفلا آخر لهذا الشعر .

كلمة الرائد

سقطات الأزهر قنابل وصواريخ لا سقطات

غلطات جديدات للأزهر الشريف

لا أحب أبدا أن يتوهم أحد أننا بما نوجهه من نقد فى الله إلى شيخ الأزهر ، نريد شخص الشيخ أبداً ، فإن الله يعلم أن شخص الشيخ أو شخص غيره ليس فى اعتبارنا على الإطلاق ، ولكننا نريد تصرفات الشيخ وما لها من أثر كبير ، فى المفاهيم وفى التقاليد ، وما لها من دخل أكبر وأخطر ، على الدولة ، والتمكين لخصومها منها ، أراد الشيخ أم لم يرد ، علم الشيخ أم لم يعلم ، وذلك بحكم وضعه الدينى ومنصبه الخطير .

فمثلا : لماذا تخاصمنا باكستنان ؟ وتذهب تساعد السعودية ضدنا ، وتقف منا أنكر المواقف ؟ ! ذلك لأنها تزعم أننا تحللنا أو نتحلل من الإسلام ، وأننا عملنا أو نعمل لنقضى على الإسلام ، بما يصل إليها مشوها من صور الحركات والدعوات ،ووسائل الإعلام المنحرفة ، أو البعيدة عن الإسلام .

وشأن باكستان ، هو شأن الكثير من بلاد المسلمين التى تتربص بنا الدوائر ، وتتسقط لنا الأخطاء ، وتحصى علينا العيب والانحراف ، من الجوانب الدينية والخلقية،وهى لاتقيس بها أى مجهود يبذل فى مختلف الاتجاهات، مهما يكن شأن هذا المجهود ضخامة وعمقا وجلالا ، فى غير نواحى الدين والأخلاق .

والأزهر فى مصر هو العنوان الدينى الأقدس ، وحول حرمه ترف قلوب ملايين المسلمين فى الدنيا كلها ،وفوق قدسه تحوم أرواح المصلحين والدعاة ، وبعلمائه وطلابه تتعلق الآمال ، وتناط الأمانى العراض .

وفى غفـــلة الأزهر واندفاعه استطاعت بلاد إسلامية فى العصر الحاضر أن تستحدث (أزاهر) فى بلادها تدعو بإلحاح إليها ، وتغرى بها ، وتبذل بسخاء

فى سبيلها ، وحجتها الاولى والأخيرة ، أن الأزهر قد فقد اعتباره ، وتنحى عن رسالته ، وخلع عن نفسه رداءه الدينى الأصيل .

وهكذا تتلقف إذاعات ، وصحف ، وأفواه ، وعيون ، ما عسى أن يكون من سقطات أزهرية مقصودة أو غير مقصودة لتستغلها فى تأليب الشعوب الإسلامية علينا ، وتكدير صفوها نحونا (والشعوب عدتنا الكبرى فى دعوتنا) وعلى هذه الشعوب نعلق الأمل ، وننتظر العمل .

فنحن إذ نلوم الأزهر ، إنما نحافظ على ما يهمنا من مكاسب حققناها ، فما ينبغى أن يضيعها الأزهر ، ولا يجوز أن تبنى الدولة ، فيهدم هو (ولو بحسن النية) ما تبنى دولته ، فذلك ما لا يطيقه مسلم ، ومالا يرضاه أزهرى غيور .

إن سمعة هذه الأمة ودينها وجهودها، ونهضتها أمانة فى عنق كل رجل، وإن خطأ أزهريا واحدا ، يمكن لأعدائنا منا بما لا تستطيعه ألوف أو مئات الأخطاء من مختلف الأجهزة . إن سقطات الأزهر ، ليست سقطات ، إنها قنابل وصواريخ !!

هذا من الوجهة المدنية ، أما من الوجهة الدينية والاعتقادية ، فالأمر أدخل وأهول ، والدنيا عرض زائل ، والمناصب والأموال والحياة متاع قليل ، وللجماهير حكم سديد ، وللتاريخ بلاغ رشيد ، وعند الله عذاب شديد .

وعلى هذا الأساس ننقد لنبنى ، ونصرخ لنحذر ، ومن هنا نبدأ :

فمنذ أيام استفتح الإمام الأكبر ، شيخ الجامع الأزهر ، الأستاذ شلتوت الأشهر ، معرض الرسم والتصوير والنحت الأزهرى ، وكانت لنا فى ذلك كلمة لله ، يذكرها قراء « المسلم » ولا يزال صداها فى الآذان .

وفى عدد مضى ، قدمنا ، الإمام الأكبر ، شيخ الجامع الأزهر ، وهو يقدم عميدة كلية فتيات الأزهر ، الفتيات الكاسيات العاريات ، المائلات والمميلات . (الآن) اللاتى ضاع فى مظهرهن ، ماكان ينتظره المسلمون والمسلمات من آمال !!

وفى هذا العدد نقدم الإمام الأكبر ، شيخ الجامع الأزهر ، فى ثلاثة أخبار خطيرة كخطوة الإمامة الكبرى لشيخ الأزهر الأشهر :

فأما الخبر الأول : فما نشره الأهرام عن فضيلته فى صفحة الصور وهو يزور معهد الفتيات ، وقد شد على يد فتاة أزهرية عارية الرأس ، تلبس الزى المختار للمعهد (وأرجو ملاحظة أن المعهد ذا الزى المختار ، غير الكلية ذات الزى المهار) !!! حتى الآن !!!

وبهذا علم المسلمون مالم يكونوا يعلموه ، وهو أن عرى الرأس حلال زلال!! وقد كانوا ، وكنت معهم ، أظن أنه حرام الجأتنا إلى ارتكابه ضرورات حركة الانتقال،فهو بعد الاستقرار إلى زوال، وكانوا ، وكنت معهم أظن ، أن شيخ الأزهر سيحاول بالمعهد الأزهرى ، والكلية الأزهرية ، أن يستحدث بيئة إسلامية ، وجوا إسلامياً فى المستوى النسائى يجمع بين الحشمة والأناقة ، ويفرض نفسه على الأمة ، بما يكون فيه من مميزات ومرغبات . وإيجابية .

أما الآن وقد شد شيخ الأزهر ، والإمام الأكبر ، على يد الفتاة العارية الرأس ، وهو يضحك لها ملء شدقيه ! وسعة شيخوخته !!! فقد علم الناس من أمر الحلال والحرام مالم يكونوا يعلمون ، وقد حل لنسائهم تعرية الرءوس فى الشوارع والتجمعات والافتنان فى العقصات (والتسريحات) وبالتالى : معاملة (الكوافير) الحلاق الذكر !!! البالغ القوى الشاب !!! دون حساب ولا عقاب !!

وقد استنتج المسلمون أنه ما دام قد جاز ذلك فى المعهد والشارع والمجتمع فقد جاز بالتالى أن تصلى النساء (إن كان فى مثل هؤلاء من تصلى) وهن عاريات الرءوس ، مسبسبات الشعور ، متهدلات (القصص) على الحواجب والعيون ، فليست المصلى والمسجد بشر من الشارع والمعهد !!! والمجتمع !!

والآن وبعد كل هذا العمر فى خدمة علم الإسلام ، قد علمت علم ما لم أكن أعلم !!وما لم يكن يعلمه كل من سبق من علماء الإسلام، ومن لحق منهم، فى قوله تعالى: (يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن) فقد نسخت ولم يعلم بنسخها إلا شيخ الأزهر وحده !!! فى هذا الزمان .

وقد عذرت بعد موقف شيخ الأزهر ، عميدة المعهد، التى تضرب بخمارها على صدرها وشعرها !! ! حين أجابت على سؤال أحد الصحفيين بأنها لن تطلب من الفتيات تغطية لرءوس ولا توسيع الملابس كمثلها، حتى لا يضحك عليهن الناس !!!

أوكما قالت ! !! منطق أزهرى جديد من منطق الأزهر الجديد ،منطق قد لايعرف طريقه إلى إسلام المسلمين !!! ولو أيده شيخ الأزهر وإمامه !!! ومن معه !!!

إنى أدعو الإمام الأكبر ، شيخ الجامع الأزهر ، وعميدة كليته ، مع عميدة معهده إلى زيارة لأية مدرسة أو كلية من كليات الإرسالات التبشيرية ، أو المعاهد الدينية لغير المسلمات !!! فلعل سيادته أو سيادتهما يرون أدب الإسلام فى أولئك الطالبات المعدات للتبشير والخدمات الربانية ، من وقار السمت ووقار الصمت ، ومهابة الاحتشام ، ولست أطالب لفتيات الأزهر زيا كزى الرواهب ، ولكنى أطالب لهن زيا كزى المسلمات الفضليات المعدات للقيادة والإمامة .

وبهذا نكون قد قدمنا الإمام الأكبر ، فى الخبر الأول .

أما الخبر الثانى : فقد نشرت الأهرام الصادرة فى (١٣ / ١ / ٦٣) أن الأزهر قد دفع (ألفين وأربعمائة جنيه مصرى) عدا ونقدا ثمنا لآلات موسيقية ، اشتراها لأعضاء أول فرقة موسيقية يكونها الأزهر من طلبته ، وأن هذه الفرقة يدربها الآن الملحن (ع . توفيق) وأنها ستعزف فى الاحتفالات الأزهرية !!! الخ !!! والتعليق أنه ليس بغريب على أزهر النحت والتصوير والتكشف ، أن يكون هو أزهر الموسيقى (والرقص أيضا) ! !! ببركة الإمام الأكبر ، شيخ الجامع الأزهر ، مع عميدة كليته ، التى تقبل الطالبات العاريات ، وتبيعهن ، العطور والزينات ، وتعرض عليهن أحدث (الموديلات) ثم مع عميدة معهده ، التى لا يهمها غضب الله فى سبيل رضا بعض الناس ، فلا ترى أن تستر البنات الشعور ، ولا ألا (يخرقن) الخصور ، فـــلا تظهر النهود والأرداف ، حتى لا يسخر منهن الأشراف ، ولا الأجلاف !!! وما دام قد تألف فى دار العلوم تشكيل (للبالية) فكيف يتخلف عنه الأزهر الجديد؟! وليقضم المسلمون الحديد . أو ينهلوا الصديد !!!

أما ما جاء من الأحاديث الصحيحة فى اللهـــو والسماع المنحل ، والطبول والمزامير والدفوف ، فقد نسخ على يد الإمام الأكبر ، كما نسخت آيات الربا ، وآيات التستر وغيرها من الآيات .

ثم على حساب أى علم تدرس الموسيقى ، بعد أن أتخم طلبة الأزهر بما لا قبل

لهم به من العلوم المدنية ، على حساب العلوم الدينية ؟! بعض البصر أيها المجددون!!

أما الخبر الثالث : وهو الأدهى ، والأمر ، وهو ما كنا نخشاه ونخافه ونتوقاه فهو ما نشرته (الجمهورية) من أنه قد تألف بكليات الأزهر فريق للتمثيل ، وأن القائمين عليه رأوا ضرورة تطعيمه بوجوه جديدة من كلية الفتيات الأزهرية !!

وأنا كمسلم ، وكأزهرى ، لا أكاد أصدق أن يصل التمادى بالأزهر فى التهاون بتقاليده وبمواريث الإسلام التى كان حفيظا عليها ، حتى يكون له فريق تمثيلى مختلط من أبنائه وبناته !!! الشيء الذى تدور له الرءوس ، ولا يعثر الإنسان له عل علة تقبل !! والخبر صادق مالم يكذبه الأزهر رسمياً حتى الآن .

كيف يصدق المسلم هذا ، فى الوقت التى تحمل إلينا فيه الصحف ، ومنها أهرام (١٢ / ٢ / ٦٣) أن الأسقف (موريس بوشامب) رئيس أساقفة الكنيسة الانجليزية يعارض أشد المعارضة ، فكرة انضمام الفتيات إلى اتحاد جامعة أكسفورد (بمجرد انضمام لا تمثيل !!) لأن من تقاليد هذا الاتحاد ألا ينضم إليه إلا الطلبة وحدهم ، وقد بلغ من قوة معارضة الأسقف لمجرد الانضمام هذا أن طالبته إحدى السيدات بالمبارزة !!

إن المقارنة بين الخبرين لا يتسع لها هذا المجال ، ولا زلت أشك كثيراً فى أن يتحقق هذا الخبر ، وفى الأزهر بقية من علماء فيهم دين وغيرة وإيمان .

وإلى أن نرى ماذا سيتم فى هذا الشأن الخطير نمسك القلم .

على تحية تمسلفية الوهابية!!لمولانا الأكبر ،شيخ الجامع الأزهر ؟

محمد زكى إبراهيم

« اعتذار من المسلم »

نعتذر للإخوان عن تأخير الرد على استفتاءاتهم أو نشر كلماتهم ، ونرجو إن شاء الله أن نخصص الأعدد المقبلة للردود والفتاوى ونشر الكلمات مالم يطرأ من الأمور ما يستوجب التقديم على غيره . فنكون معذورين.

كما نعتذر عن تأخير صحيفة منع المسكرات وبعض الأبواب المعتادة الأخرى لضيق نطاق العدد ، ونسأل الله السعة التى تمكننا من إرضاء قرائنا وتبليغ رسالاتنا وهو المستعان .



من بدائع تفسير القرآن

هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا

للأخ المحمدى الكبير الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ١٥ [هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا ، فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور]

التفسير : بعد أن بين سبحانه وتعالى أنه يعلم خائنة الأعين ما تخفى الصدور لأنه الخالق للكائنات ، عدد سبحانه نعمائه على البشر فذكر أنه تعالى سخر لهم الأرض وجعلها سهلة منقادة لهم يسهل عليهم السير فيها والانتفاع بمواردها إذا ما مشوا فى فجاجها وسعوا فى أرجائها ابتغاء الرزق ، وأنه تعالى يذكرنا بأن مصيرنا إليه ، فينبغى أن نحذر الكفر والمعصية فى السر والعلانية .

هذه الآية الكريمة تؤكد أن الدين الإسلامى دين عمل لا دين تواكل ودعة .

الآية رقم ١٦ [ءأمنتم من فى السماء أن يخسف بكم الأرض فاذا هى تمور]

التفسير : هل أمنتم أيها القوم ربكم الذى هو بقدرته محيط بكم ومهيمن عليكم أن يخسف بكم الأرض فإذا هى تضطرب بكم اضطرابا .

وليس فى ذكر السماء تحديد لمكان الله تعالى لأن السماء فى هذه الآية معناها مطلق العلو والشمول المجرد عن الزمان والمكان . ومن ثم فلا يتصور أن يكون الله تعالى مستقرا فى مكان معين . فوجب إذن صرف الآية عن ظاهرها وحملها على معنى يطابق ما قام عليه البرهان وأثبته العقل . والقرآن الكريم يفسر بعضه بعضا .

فالآية رقم ٣ من سورة الأنعام رقم ٦ تبين الآتى :

(وهو الله فى السموات وفى الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون) .

الآية رقم ١٧ [أم أمنتم من فى السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير] .

التفسير : أم أمنتم أن يرسل الله القادر عليكم إعصارا عاتيا محملا بالحجارة والحصى فتهلككم ؟ .

سوف يتبين لكم أيها الكافرون الحق وصدق الإنذار - وسوف تعذبون إن بقيتم على ضلالكم وعتوكم

الآية رقم ١٨ [ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير]

التفسير : يقول الله تعالى مخاطبا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه : لا تحزن يا محمد من تكذيب المشركين لك فقد كان هذا دأب الأمم السابقة كذبوا أنبياءهم فغضب الله عليهم وحاق بهم العذاب .

الآية رقم ١٩ [أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن إلا الرحمن إنه بكل شىء بصير]

التفسير : فى هذه الآية الكريمة يدعو الله تعالى المكذبين إلى التفكير فى عظيم قدرته كيف جعل الطير يحلق فوقهم باسطات أجنحتها فى الجو حين طيرانها تارة ويضممنها تارة أخرى وما يمسكهن فى الجو حين الصف والقبض إلا الله القادر العظيم على خلاف مقتضى نواميس طبيعة الأجسام الثقيلة الأكثر كثافة من الهواء من التردى والسقوط بقوة جاذبية الأرض .

إن الله تعالى القادر على تحليق الطير حين الصف وحين القبض قادر على إنزال العذاب بالمكذبين .

إن الله جل ثناؤه بصير بكل شىء وهو المانح لمخلوقاته السنن اللازمة لبقائها.

الآية رقم ٢٠ [أمن هذا الذى هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا فى غرور]

التفسير : يشير الله تعالى فى هذه الآية الكريمة إلى الأوثان بما يفيد تحقير شأنها وأنها عاجزة عن نصرة المشركين أو دفع العذاب عنهم إذا أراد الرحمن بهم سوءا . وإن زعم الكافرين أنهم محفوظون من المصائب بحفظ آلهتهم لا بحفظ الله لهم هو عين الضلال . وقد خدعهم الشيطان ؟

من روائع الحديث الشريف

آثار الذنوب فى الحياة العامة والخاصة

لفضيلة الأخ الشيخ زين العابدين فراره

روى الترمذى قال ﷺ :

[لا يصيب عبداً نكبة فما فوقها إلا بذنب ، وما يعفو الله عنه أكثر وما أصابكم من مصيبة ، فبما كسبت أيديكم ، ويعفو عن كثير] .

وفى تفسير (الدر المنثور فى تفسير القرآن بالمأثور) للجلال السيوطى فى قول الله تعالى ، وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ما نصه : (وأخرج أحمد وابن راهوية وابن منيع وعبد بن حميد ، والحكيم والترمذى وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبى حاتم ، وابن مردويه والحاكم عن على بن أبى طالب (ر) قال ألا أخبركم بأفضل آية فى كتاب الله حدثنا بها رسول الله ﷺ (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ، ويعفو عن كثير) وسأفسرها لك يا على ، ما أصابك من مرض أو عقوبة أو بلاء فى الدنيا ، فبما كسبت أيديكم ، والله أكرم من أن يثنى عليكم العقوبة فى الآخرة ، وما عفا الله عنه فى الدنيا فالله أكرم من أن يعود بعد عفوه) أقول: قوله فالله أكرم من أن يعود بعد عفوه ، محمول على التائب الذى تأدب بالعقوبة فيمن عوقب ، وعلى التائب المستحي من الله حيث عفا عنه ، وحلم عليه ، ولم يعاجله بالعقوبة فيما عفا الله عنه ، والمخاطبة كانت للصحابة ، وهم مؤمنون حقاً يتعظون بمصائبهم ، فيتوبون منها ، هذه كلمة منى فى شرح الحديث - ثم قال الجلال متابعاً (وأخرج سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر وابن أبى حاتم ، عن الحسن البصرى (ر) قال لما نزلت هذه الآية (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) قال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده ما من خدش عود ولا اختلاج عرق ، ولا نكبة حجر

ولا عثرة قدم ، إلا بذنب ، وما يعفو الله عنـــه أكثر) وأخرج البيهقي فى شعب الإيمان ، وعبد بن حميد ، وابن جـــرير ، وابن المنذر عن قتادة (ر) قال : قال الله تعـــالى : (وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم) قال ذكر لنا أن نبى الله كان يقول : (لا يصيب ابن آدم خدش عود ، ولا اختلاج عرق ، إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر) وفيه فى قول الله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره) ما نصه : وأخرج ابن مردويه عن أبى أيوب الأنصارى (ر) قال : بينما رسول الله ﷺ وأبو بكـــر الصديق (ر) إذ نزلت عليه: فمن « يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » فأمسك رسول الله ﷺ يده عن الطعام ثم قال « من عمل منكم خيراً فجزاؤه فى الآخرة ، ومن عمل منكم شراً يره فى الدنيا مصيبات وأمراضاً ومن يكن فيه مثقال ذرة من خير دخل الجنة » وأخرج ابن مردويه عن أبى إدريس الخولانى قال: « كان أبو بكر الصديق (ر) يأكل مع رسول الله ﷺ إذ نزلت هذه الآية (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) فأمسك أبو بكر يده عن الطعام وقال : يا رسول الله إنا لراءون ما عجلنا من خير أو شر؟ فقال رسول الله ﷺ يا أبا بكر أرأيت ما رأيت مما تكره فهو من مثاقيل الشر، ويدخر لك مثاقيل الخير حتى توفاه يوم القيامة وتصديق ذلك فى كتاب الله (وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) وذكره ابن جرير بتمامه وقدم الجلال السيوطى قبل ذلك فى رواية عن ابن جرير وابن المنذر والطبرانى فى الأوسط وابن أبى حاتم والحاكم فى تاريخـــه وابن مردويه والبيهقى فى الشعب (فبمثاقيل ذر الشر ويدخر لك مثاقيل ذر الخـــير) والحديث يمثل صاحبه المتقدم إلا أنه لم يذكر الآية : (وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم) وذكر الجزاء فى الاخره وحده لانه الأعظم الباقى ولا ينافى ثبوته فى الدنيا بل هو ثابت كما قال الله تعـالى : (وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة ، ولدار الآخرة خير ، ولنعم دار المتقين

من تهـــــــــــــــانى العيد

للأستاذ الشاعر المحمدي السيد أبو الفيض قاسم مظهر

زار الشاعر الدار المحمدية لتبادل التهانى بالعيد كالمعتاد سنويا وفى غمرة الفرحة الأخوية ألقى سيادته هذه المقطوعة موجهة إلى السيد الرائد قال أثابه الله

أقسم الحب واوفاء الرشيـــد ... لك أنت الولاء والتمجيـــد

يا أحب الأحباب بوركت قلباً ... فيه يشدو الرضا ويسمو النشيد

جئت يا رائدى : على هدى قلبى ... ولقاء القلوب عندك عيـــد

أنا أهواك لا لشيء ، ولكن ... أنا أهـــواك والحنين يزيد

أنا أهواك حيث أنت قريب ... أنا أهواك حيث أنت بعيد

كبر الحب أن تمس خفـــايا ... ه قيـــود ، وتعتريه ســـدود

تعرف الروح وحدها نشوة ... الحب ويرقى بفيضها التجريد

يضعف الحب أن يعيش بجو ... فيه للارض والزمان حدود

حفـــظ الله رائدى ورعاه ... وأراه كعبة ، ونحن وفـــود

نحن نسعى ونستحث خطـــانا ... لحمـــاه : مطوف ومريد

وكما يقول تعالى (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض) وكما فى حديث مسلم (إن الله تعـــالى لا يظلم المؤمن حسنة يعطى عليها فى الدنيا ويثاب عليها فى الآخرة) وحديث البزاز (ما أحسن من محسن مسلم ولا كافر إلا أثيب قالوا يا رسول الله هذه إثابة المؤمن قد عرفناها، فما إثابة الكافر ؟ قال إذا تصدق بصدقة أو وصل رحماً أو عمل حسنة أثابه الله ، وإثابته المال والولد فى الدنيا وعذاب دون عذاب .

قال راوى الحديث سيدنا عبد الله ابن مسعود (يعنى فى الآخرة) وقرأ (ادخلوا آل فرعون أشد العذاب)

وقولى (وذكر الجزاء فى الآخرة) الخ .. كلمة منى فى شرح الحديث ، وإلى هنا انتهت أحاديث الدر المنثور وسنوالى إن شاء الله نشر أحاديث غيرها ونسأل الله التوفيق ودوامه ؟

زى طالبات الكليات الأزهرية

ليس من الإسلام ولا الاشتراكية فى شىء

وأخيراً تحركت كلية البنات الإسلامية ، بعد أن ملأ حديث بناتها الأسماع والأفواه ، وكان محل الأسى والأسف الشديدين ، وبعـد الرجيع العميق الذى أوجده مقالنا الأخير !!

تحركت الكلية كما تحرك الجبل غير أن الجبل ولد (فارا) وولدت الكلية (فيلا) بالتمام والكمال ، والحمد لله على كل حال . .

قالت الأخبار الصادرة فى ١٠-٢-٦٢

إن زى طالبات الكلية سيتكلف عشرة جنيهات (عشرة جنيهات والله لاغير) ثم إنه سيكون أحدث الأزياء الخاصة بالمعاهد والكليات ، وأنه عبارة عن (جاكت بنى ، وجونلة ترجال أخضر)

فهل هذا الذى أو التى أو الذين أو اللواتى : اقترحن هذا الزى لا يعيشن فى عصرنا هـذا ، ولا يدركن مدى ما يعانيه الآباء من تكاليف الأبناء ، ولا يعرفن شيئاً عن الإسلام أو الأزهر ولا ما يهدف إليه الإسلام ، ولا ما ينبغى أن يكون عليه الأزهر وطلبة الأزهر وطالبات الأزهر ؟ !

ألم يسمعن بالاشتراكية الديمقراطية التعاونية ؟ ! هـذه أرستوقراطية بيروقراطية . لا تتبلها القوانين التربوية ولا القواعد الدينية ، ولا المبادىء الاشتراكية . لا فى صورتها ولا فى حقيقتها ، ولا فى أثرها النفسانى ، أو إيحائها لذاتى ! ! لا جملة ولا تفصيلا ! !

عشرة جنيهات تتكلف الدولة نصفها ، لماذا ؟ ثم لماذا لا تكون خمسة أو ستة تتكلف الدولة نصفها فتخفف عن الدولة وعن الطالبة ، ونعلمها التواضع (والاشتراكية) والإسلام والاندماج فى الجمهور ؟ .

ثم غطاء الرأس أين هو ؟ ! ألا يوجد غطاء رأس يجمع بين الأناقة والإسلام ؟ ياناس : أين الإسلام ؟

أدركنا ياشيخ الأزهر ، وياوزير الأزهر ، أين أنتم ياعلماء المسلمين ؟

ليس فى كتاب الله تعالى حرف زائد

رأى جديد فى نحو (لا أقسم)

للأخ الأستاذ السيد محمد رضوان أحمد

كثيراً ما يتفضل الله تعالى على عبده أثناء قراءة كتابه الكريم بفهم معنى فى كلمة أو حرف ، فيقع الفهم منى موقعاً حسناً ، فأرجع إلى كتب التفسير فأجد ماقد يوافق أو يخالف هذا المعنى ، فإذا وجدت ما يخالف وقفت عن الحديث عن هيبة أو رهبة ، وقد تمر الشهور أو السنون ، فيمحى هذا الخاطر من لوح الحافظة محوا قد يعقبه الندم ، وقد يعقبه الراحـــة لخطورة الخوض فى معنى كتاب قال الله تعالى عنه (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم) ، وأنا والحمد لله ، معترف بأنى لست من العلماء فضلا عن الراسخين فى العلم .

وقد لا يمحى ، ويظل يتراءى فى مرءاة مخيلتى عددا من السنين ، حتى يشرح الله صدرى للحديث فيه فأتحدث ومن ذلك أننى ألهمت فهماً فى معنى قوله الله تعالى : (لا أقسم) فرجعت إلى مالدى من تفسير فوجدت المفسر يقول : اللام زائدة وهو يخـــالف ما خطر لى !

وشرعت كما عودنى ربى سبحانه ، ألاحظ هـــذا المعنى أثناء قراءتى فى القرآن ، وكتب الأدب ، عسى أن أقف على مؤيد لما فهمت .

ومرت سنوات ، وبينا أقرأ تفسير جزء تبارك للشيخ عبدالقادر المغربى ، إذوجدته فى سورة الحاقة يقول فى معنى قوله تعالى (فلا أقسم بما تبصرون) (٣٨) : إن النفى ليس للقسم ولكنه محذوف ، مفهوم مما سبق تقريره : أى فلا معنى لتكذيبكم القرآن ، ولا تكذيب محمد . ثم استأنف فقال . أقسم الخ . . فشجعنى هذا التفسير على متابعة البحث لأنه لايخالف مافهمت ولما كان القرآن الكريم ، وصف بالحكيم ، والحكيم معناه فى اللغة : المحكم المتقن (بفتح الكاف القاف) ، والمحكم المتقن ...

تام الصورة التى لا تقبل زيادة، وتتنزه عن النقص .

ولما كان تكرار اللفظ يؤكد المعنى وقد وصف القرآن بالحكيم فى خمس عشرة آية أو تزيد .

ولما كان الحكيم من أسماء الله تعالى ، وصف نفسه جل وعز به فى كتابه فى خمس وتسعين آية ، وقد تزيد

ولما كان معناه فيها جميعاً : متقن العلم أو متقن القدرة : عنى الذى ليس فوق علمه علم، ولا فوق قدرته قدرة ، فلا يغيب عن علمه شىء من خلقه، ولا يعجزه شىء عن تحقيق ما يريد لهم أو بهم وكل هذا يؤيدنى فى فهمى .

فليس فى القرآن حرف زائد ... إذ ليس من مهندس أو مصمم ما ، يقول : إن زيادة لبنة فى قصر لا تشوه من جمال صورته ، ولا زيادة خط فى تصميم ما ، لا يحط من قيمته . !

والقرآن الكريم آية من آيات الله المعجزة الدالة على وحدانية أيد به محمدا ﷺ ، أنزله تعالى قرآنا عربية غير ذى عوج ، فهو كالسماء ونحوها من آياته المحكمة ، مع الفارق بين الحادث والقديم

وكلام العرب الخلص أمامنا ، يشهد بعدم استعمالهم الحرف الزائد فى كلامهم اللهم إلا فى الشعر ، فى ندرة لا نذكر كما دات المراجعة والاطلاع .

وبينما أراجع قاموساً مخطوطاً لدى جمعت فيه كثيراً من غريب كلام العرب واستعمالاتهم ، مرتباً بحسب آخر الكلمات ، خدمة للقافية إذ وجدت فيه فى معنى الباء ، وقد تكون زائدة فى الكلام لمعنى فى مثل قوله تعالى (وكفى بالله شهيداً) (وكفى بربك هاديا ونصيراً) و (فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون) . ولا تظنن أن فى القرآن حرفاً زائداً لغير معنى . !

وإنما معنى الزيادة أن الكلام يتم دونه » .

ومعنى هذا الصريح أن ليس فى القرآن حرف زائد كما فهمت ، وأن زيادة الحرف فى القرآن بحسب الظاهر لفظاً ، أما فى الحقيقة والمعنى : فكل حرف فى القرآن يؤدى معنى لا يؤدى بدونه ! . . يفهم هذا لفظاً من تذوق العربية وانطبعت مراميها فى طباعه ومعنى من أدرك أسرارها وتشربت روحه مرامى تعابيرها ، واكتنفاتها

بالحرف عن جملة أو جمل قد يضعف إحكامها ذكرها .

وهذا المعنى فى نظرى وفهمى ، قائم بذات الحرف فى الموضع الذى وضع فيه لا يؤدى إلا به .

وتفسير القرآن الكريم من أعظم نعم الله تعالى التى ينعم بها على عباده فى مدى الحياة الطويل ، وسيظل الناس يرون من فيض فضله فى بيان معانى كتابه على ألسنة من يشاء من عباده حتى قيام الساعة .

أما ذكر ما خطر لى فى لام (لا أقسم) فموعدنا به ، إن شاء الله فى المقال التالى . والله يهدى من يشاء والكل منه وإليه ؟

لبيك اللهم
والله أكبر

الكركديه :

من شراب إخوان العشيرة

سبق أن نشرنا فى صحيفة الصحيات المبسطة آخر ما كشفه العلم الحديث فى فوائد (الكركديه) الذى اتخذته العشيرة من قديم شرابا شرقيا صوفيا مختاراً للإخوان وتحية للزوار ، وقد نشرت الأهرام فى (١٧-١١-٦٢) ما يأتى :

أثبتت الأبحاث العلمية التى قام بها الخبراء العرب بالمركز القومى للبحوث أن زهور نبات الكركديه لها تأثير فعال على ميكروب السل وأنها تعمل على وقف نموه .

وقد صرح الدكتور عبد العزيز شرف رئيس وحدة الأدوية بالمركز والمشرف على هذه الأبحاث ، بأن التجارب العلمية التى أجريت على الحيوانات أثبتت أن زهور هذا النبات منعت ظهور أعراض السل فى حيوانات التجارب وأوقفت نمو الميكروب مما يساهم فى إمكان القضاء عليه .

وهذه خصيصة جديدة لهذا الشراب لها قيمتها الخطيرة ، ولعل فى هذا ما يكفى فى الرد على من قال يوما إن هذا الشراب لا فائدة فيه ؟

منحة الكنية الشريفة

فى رمضان المبارك وفى ليلة القدر العظمى ، وبعد انتهاء حفل الإفطار الذى شارك فيه السيد محافظ العاصمة بدار العشيرة ، وبعد انتهاء ، الحلقة الثقافية الروحية التى انعقدت بمجلس أهل الصفة فى هذه الليلة المشرقة .

وفى لحظة من لحظات التجلى الالهى منح السيد الرائد على بركة الله الصفوة الآتية أسماؤهم من الأخوة المحمديين ، هذه الكنى الشريفة ، رجالا وشبابا، وفتيانا ، بالقاهرة وبعض الأقاليم ، وإلى أن يأتى موعد حفل توزيع محررات الكنى على التقليد الشريف المعتاد فى البيت المحمدى ، نذيع هنا أسماء الأخوة أصحاب هـــذه الكنى تبركا وتيمناً واستمداداً ، وهم بدون مفاضلة ولا ولا ترتيب :

فى القاهرة :

أبو البقاء الأخ محمد عبد الحافظ معوض
أبو البصائر دكتور محمد عبد المنعم الجمال
أبو الفضائل محمود السيد الكولى
أبو المناقب المقدم لبيب بدوى
أبو الأفضال المهندس محمد أحمد
أبو الإيمان دكتور محمد الهادى
أبو القبول « فاروق محمد عبد المجيد
أبو الإلهام ابراهيم شعراوى
أبو الكمال دكتور حسن خليفة
أبو الإيثار المهندس رفاعى أبو العلا
أبو التجليات محمد صلاح الدين خطاب
أبو السعادات سعيد محمد موسى
أبو الرشاد فؤاد عبد النبي
أبو الهداية الأخ منصور عبد ربه
أبو التسامى فتحى عبد الباسط
أبو البشائر ابراهيم دراز
أبو السلامة محمود الشيمى
أبو الضياء عبد العزيز الشيمى
أبو الرعاية محمد أبو اصبع
أبو المجد أحمد عبد العزيز
أبو التكريم جمال حواش
أبو التسليم حنفى فتح الباب
أبو المبرات محمود محمد دياب
أبو المقاصد محمد أحمد حسنين
أبو الهبات محمد مصطفى نوح
أبو الطاعات راغب عبد الوهاب
أبو المراحم عبد الستار عبد اللطيف
أبو المفاخر أحمد فهمى سعد

أبو الآداب الأخ فتحى حسين السكومى
أبو الايقان ابراهيم الخليل أحمد
أبو لاعتصام شاكر عبد الباقى
أبو السعادة صبحى سالم
أبو الأمانى جمال الدين على حسن
أبو الفتح حسين رجب
أبو الشكران ابراهيم حماد
أبو النصر حامد محمد أبو هاشم
أبو الخير محمون عثمان
أبو الفضل عمر محمود بركات
أبو الحياء حسين محمد غريب
أبو العلاء ابراهيم الخليل بن أبى التقى

فى السويس والاسكندرية :

أبو العطايا الأخ محمد خلف الله النخيلى
أبو الإصلاح عبد المجيد الفايشة
أبو الأمداد عبد الحميد حامد العقيلى
أبو التوحيد المهندس محمد توفيق أحمد

فى بنى سويف :

أبو الفيوضات الأخ دسوقى جنيدى
أبو الأمان نصر نور الدين يس
أبو التوكل عبد العزيز الحداد
أبو المكارم كمال عبد التواب

فى أسيوط والفيوم :

أبو البيان الأخ محمد أحمد الوزانى
أبو الإنابة محمد عبد العزيز الوردانى
أبو السرور إبراهيم موسى للدلع

فى الجفافرة والسلمانية :

أبو المجاهدات الأخ عبد الله فوده
أبو المتاب الأخ رضوان محمد هاشم
أبو التيسير أمين حجاج
أبو التحقيق عبد المجيد عيد

فى الحفير وبلناته :

أبو المسرات الأخ عواد السيد سليم
أبو الفتوحات أحمد صادق النمكى

فى البصيلية قبلى :

أبو الأذكار الأخ محمود أبو زيد
أبو الأسرار عويس عبد الرحمن
أبو الأشواق محمود آدم العدوى

***

أما الأخوة الذين لم تتح لهم الكنية فى هذا العام فعسى أن ينالهم نصيبهم منها فى العام القادم بمشيئة الله إن كان فى العمر مدد .

وننصح الإخوان بالعودة إلى عددى (المسلم) الصادرين فى العام الماضى ، فى شهرى شوال وربيع الآخر ففيهما التفصيل العلمى والشرعى لموضوع الكنية فى البيت المحمدى وكيف أنها سنة نبوية وتقليد صوفى موروث ، لا يقوم عليه فى عصرنا هذا إلا هذه البقية من المحمديين ؟

الكنية فى سيدات العشيرة

قال السيد الرائد :

كنى رسول الله ﷺ زوجاته ، بأمهات المؤمنين ، ومنهن من كانت تتميز مع هذه الكنية بكنية أخرى ، كأم المساكين وأم سلمة .

ولم يخص بالكنية زوجاته وحدهن ، بل كان ربما أطلقها على نساء ، المؤمنين ، ومن مفاكهاته ﷺ يا أم عمير : ما صنع النغير ؟ !

وكانت الكنية معروفة فى نساء أهل البيت فكانت فاطمة ابنة الحسين تكنى بأم اليتامى ، كما عرفت الكنية فى الصوفيات فكانت رابعة تكنى بأم الخير ، وكذلك عرفت الكنية فى الفقيهات ، والمحدثات ومنهن أم هانى الهورينية ، وأم الفضل القاهرية ، وقصة أم (البنين) معروفة .

وهكذا ثبتت الكنية بالشرع ، وتدرجت مع التاريخ ، وتطورت مع الزمن ، وشاعت فى دولة العلماء والدعاة كما شاعت فى دولة الحكام والولاة . وكتب المناقب والوفيات والطبقات مشحونة بها .

وللكنية ، كالاسم ، واللقب نوع من الانطباع والأثر الواضح فى صاحبها نفسياً وروحياً واجتماعياً ، كما هو مقرر فى العلم الحديث والقديم ، ولهذا حافظ عليها (البيت المحمدى) بعد اندثار البيوت المجيدة التى كانت تهتم بها من بيوت الصوفية والأشراف .

نقول : بجانب من منحهم السيد الرائد الكنية الشريفة من الإخوان ، منح الكنية كذلك ، لبعض من الأخوات المجاهدات فى الحقل المحمدى ، بقسم السيدات ، وهن : (بغير الترتيب ولا مفاضلة)

السيدة أم الإخوان الحاجة والدة السيد الرائد

« أم الأشراف « منيرة اسماعيل صادق

« أم الأطهار الأخت عائشة خليل

« أم المساكين « روحية سعيد

« أم الدراوش « فتحية أحمد

« أم الأخوات « حميده حمدى

« أم الهداية الأخت أمينة سليمان

« أم اليتامى الحاجة نبوية أحمد

« أم الفضل الأخت منيرة أحمد

« أم الرضا « حياة حامد

« أم الصالحين الحاجة زينب عمر

« أم المريدين الأخت إحسان عبد القادر

نفع الله بهن الدعوة إليه ، ونفعهن ببركة هذه الدعوة .

الشهيد الصوفى الشهاب السهروردى

للأستاذ عيسى سابا

فى السنة ال ٥٨٧ هجرية حمل الهواء آخر زفرة صعدها إنسان فى الثامنة والثلاثين من عمره فى مدينة حلب وقد وافق على قتله السلطان صلاح الدين الأيوبى على ذمة افتاء الفقهاء..

ذلك هو شهاب الدين ، أبو الفتوح بن حبش السهروردى(١) ولقبه (المؤيد بالملكوت) أخذ بدراسة الفلسفة العقلية ، فاستوعب منها ما استوعب ، وراح يجول فى ميادينها جولات موفقة ، تكشف له حقائقها بقدر ما أمده العقل ، ووهبه التفكير فانقطع إلى حياة التأمل والنظر، فاستقر به المطاف العقلى إلى الزهد والتصوف فزهد بالدنيا ومباهجها .وانبرى يتأمل بخلق الله ومافيه من عجائب وغرائب، أقمار ونجوم شموس وثوابت ، فراح يتقصى حل لغز الحياة والكون وما فيه ، فما رأى غير الإيمان والتسليم سبيلا، نخلف لنا كتباً هى: التنقيحات فى أصول الفقه، والتلويحات، واللمحات والمقامات ، والألواح ، والهياكل ، وحكمة الإشراق ، وكلمة التصوف ، ورسالة الغربة الغربية،وفى هذه الأخيرة إشارة إلى أمر النفس ، وما يتعلق بها على اصطلاح الحكماء ، فعد على صغر سنه الأب الثانى للحكمة الإشراقية الذوقية ، والناظر فى كتاب (حكمة الإشراق) يرى فيه شيئاً من تحرير العقل ، وتفلته من عقال التقاليد، فقال فى الخطبة : « ليس العلم وفقاً على قوم لينغلق بعدهم باب الملكوت ، ويمنع المزيد عن العالمين ، بل واهب العلم الذى هو بالأفق المبين ، ما هو على الغيب بضنين ، وشر القرون ما طوى فيه بساط الاجتهاد ، وانقطع فيه سر الأفكار ، وانحسم باب المكاشفات ، وانسد طريق المشاهدات » .

---

(١) هذا الشهيد هو أبو الفتوح السهروردى وهو غير الشيخ أبو النجيب السهروردى صاحب (عوارف المعارف) وكلاهما صوفى من مشرب خاص ومن مقام واتجاه خاص .

وما يهمنا من هذه الخطبة ، هو أنه لم يجعل العلم وقفاً على أناس دون آخرين ، ولم يرض بالجمود فى عصر كان كل ما فيه جمود وانحطاط وتقليد ، فتفتحت عيناه على تحرير العقول ، والعمل فى فكر صائب ، على سبر غور الحقائق ، لا الوقوف عند آخر قول صدر عن عالم أو فيلسوف ، وكل منهما إنسان قد يخطىء ، وقد يصيب ، وكأنى به أراد أن يتمثل قول أحدهم :

أنت مرء مثـــل زيد فلماذا .
أنت فى أرض وزيد فى سماء ؟

وما يعنينا هو أدب الرجل وحكمته وهو القائل « الفـكرة فى صورة قدسية ، يتلطف بها طالب الأريحية » وقوله :

« نواحى القدس دار لا يطؤها القوم الجاهلون » وإننا لنحس ونحن نقرأ مثل هذه الحكم بنفس وضاءة ، وروح أشف من ظل الظل ، تسمو على الهيولى ، وتترفع عن حطام الدنيا ، فتتصاعد بالخلق الرضى والفكر النير إلى سماء الملـكوت وقد قال :

« حرام على الأجساد المظلمة أن تلج ملكوت السموات والأرض ، فوحد الله وأنت من ملابس الأكوان عريان ، ولو كان فى الوجود شمسان ، لانطمست الأركان ، وأبى النظام أن يكون على ما كان » ونراه فى المثل فيحاكى قصيدة ابن سيناء العينية فيقول

خلعت هياكلها بجرعاء الحمى
وصبت لمغناها القديم تشوقا
وتلفتت نحـو الديار فشاقها
ربع عفت أطـــلاله فتمزقا
وقفت تسائله فرد جوابها
رجع الصدى ألا سبيل إلى اللقا
فـكأنمـــا برق تألق بالحمى
ثم انطوى فـكأنه ما أبرقا

وما أراه بذلك الشيخ المقتول ظلماً ، إن دراسته الفلسفية قد لطفت

أخلاقه ورقت قلبه فأفضت به إلى الزهد ثم إلى التصوف ، حيث تكشف له فى شطحات « ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » فرغب فى أن يتلفت من سجن البدن ، فقال مناجيا العزة الإلهية :

أبداً تحن إليكم الأرواح
ووصالكم ريحانها والراح
وقلوب أهل ودادكم تشتاقكم
وإلى لذيذ لقائكم ترتاح

ويرى الشيخ الصفاء الصوفى وفيه الراحة والطمأنينة فيقول :

صافاهم فصفوا له ، فقلوبهم
فى نورها المشكاة والمصباح
وتمتعوا فالوقت طاب لقربكم
راق الشراب ، ورقت الأقداح

هذا هو الشيخ المقتول ، الذى قطع ثمانى وثلاثين سنة من دنياه ، وهو فيها روحانى المشروب ، إلهى المذهب ، سماوى المطلب ، ما تبسمت له الدنيا ولا افتر له ثغرها ، فلا هى خدعته ولا هو أحبها ، وتفتحت عينا روحه إلى الملأ الأعلى ، ومضى بقلب يغمره النور الأسمى ، وسريرته تردد « أيقظ اللهم الناعسات من النفوس فى مراقد الغفلات ، ليذكروا اسمك ، ويقدسوا مجدك ، كمل حصتنا من العلم والصبر ، فإنهما أبو الفضائل ، وارزقنا الرضا بالقضاء ، واجعل الفتوة حليفتنا والإشراق سبيلنا ، إنك بالجود الأعم على العاملين منان » .

وهنا نرى أنه كان له ما تمنى ، فقد ترك العالم فتى ، غير آسف على دنيا لم ير مجدها إلا سرابا ، وكبرياءها غروراً ولذاتها خداع البصر وسكرة القلب ، فخلعها وهو ينشد :

ركبوا على سفن الوفا ، ودموعهم
بحر وشدة شوقهم ملاح
والله ما طلبوا الوقوف ببابه
حتى دعوا وأتاهم المفتاح

وهنا لابد لنا من القول : إن مفكرى البشرية قد رأوا قديماً أنه لمن الواجب أن يكون الحاكم فيلسوفا ، يعيش فى عالم العقل وفى عالم المادة معاً ولا ريب أن أديم الأرض قد استقبل قديما دما بريئا ما استل سيفا ولا أتى أمراً فرياً ، ولكن الجهل والحسد والادعاء ، والتشارف ، والتفاخر ، والتظاهر ، كان سبباً فى سفك دماء بريئه ، وقد فاتهم أن الله وحده قادر أن يدافع عن حقه فهو لا يرجو إنسانا حقيراً أن يأخذ بيده ويدافع عنه ، وهو الحب كله والعدل كله ، والانصاف كله ، بيده كل أمر وهو على كل شىء قدير . ولقد كان يقول : اللهم أنت الألف والياء ولك الحمد ؟

تعقيب وتصويب

(أولا) فاران - وساعير - وسيناء

من الباحث الدينى (الأخ ابراهيم الخليل أحمد) جاءتنا هذه الكلمة :

سبق أن نشرت «المسلم» بعدد ربيع الأول سنة ١٣٨٢ إشارة إلى الأماكن المقدسة الثلاث (فاران ، وساعير ، وسيناء) وأحب أن أعقب بالكلمة الآتية استكمالا للبحث من وجهتـــه الجغرافية والتاريخية والدينية .

لقد تنبأ سيدنا موسى عليه السلام ببعث الرسول الكريم فى عدة آيات من التوراة .

١ - قال فى سفر التثنية فى الباب ٣٣ العدد ٣ (جاء الرب من سيناء ، وأشرق لهم من سعير، وتلألأ من جبل فاران) وهذه الآية الكريمة هى البركة التى بارك بها سيدنا موسى عليه السلام بنى إسرائيل فى برية سيناء قبل غروبه إلى الراحة الأبدية . ولكى نتفهم هذه المعانى لا يسعنا إلا التدبر فيما جاء فى القرآن من قوله تعـــالى : (والتين والزيتون ، وطور سينين وهذا البلد الأمين) ومن هذه الآية القرآنية الكريمة نجد تطابقـا كاملا فى الوسيلة والتعبير ، إذ أقسم الله تعالى ببقاع مباركة عظيمة ظهر فيها الخير والبركة بسكنى الأنبياء .

فالتين والزيتون مجاز عن منابتهما بالأرض المباركة (القدس) وفيها مهجر ابراهيم ومولد عيسى ومسكنه عليه السلام ، وطور سينين ، الجبل الذى كلم الله عليه سيدنا موسى عليه السلام ، والبلد الأمين مكة المكرمة التى ولد وبعث منها أشرف الخلق ، سيدنا محمد ﷺ وفيها البيت العظيم

والتطابق بين الآية التى وردت فى التوراة والآية القرآنية هو : أولا (سيناء) مجاز عن الجبل الذى كلم الله عليه موسى عليه السلام .

ثانياً (وسعير) مجاز عن الأرض المباركة التى ولد فيها سيدنا عيسى عليه السلام وسكن بها وجال فيها يصنع خيراً للبشرية .

ثالثاً (فاران) مجاز عن الأرض التى سكن اليها جد الرسول الكريم : سيدنا اسماعيل عليه السلام (مكة) .

والأمر الذى يسترعى الانتبـــاه هو كيف نستدل على أن فاران هى الأرض

المباركة التى سكن فيها سيدنا اسماعيل عليه السلام جد الرسول الكريم ﷺ

والدليل على هذا من التوراة فى سيرة سيدنا إبراهيم عليه السلام مع زوجتيه السيدة سارة والسيدة هاجر رضوان الله عليهما . والقصة تعبر عن صراع بين الزوجتين ، ووقوف الزوج فى حيرة من الأمر ، ونتيجة لهذا تنسى السيدة سارة الزوجة الأولى حقوق الزوجة الثانية فى سيدنا إبراهيم وحقوق الوليد سيدنا إسماعيل فى أبيه سيدنا إبراهيم عليهما السلام . فتزداد لها إذلالا وبعد لأى اضطرت السيدة هاجر إلى أن تهجر بيت سيدنا إبراهيم عليه السلام وهى خائفة ترتعد فرائصها من مطاردة السيدة سارة لها . ولكن عناية الله فاقت كل عمل فيخاطبها ملاك الله قائلا :

« مالك يا هاجر ؟ لا تخافى . لأن الله قد سمع لصوت الغلام حيث هو : قومى احملى الغلام ، وشدى يدك به لأنى سأجعله أمة عظيمة ، وفتح الله عينيها فأبصرت بئر ماء ، فذهبت وملأت القربة ماء وسقت الغلام وكان الله مع الغلام فكبر وسكن فى برية فاران وكان ينمو رامى قوس ، وأخذت له أمه زوجة من أرض مصر . » سفر التكوين الباب ٢١ الأعداد ١٧-٢١ »

(ثانيا) من المكاتبات الأخوية :

بعض المحادثات أو المكاتبات الأخوية ، جدير بأن ينشر ليفيد ، ومن هذه المكاتبات النافعة ، كتاب تلقيناه من أخ كبير فى علمه وعمله وخلقه ودينه ، وهو يأبى دائماً أن ينشر اسمه ، حتى لا يكون لغير الله فيما يأتيه نصيب :

وفى هذا الكتاب تعقيب على ما كتبه السيد الرائد عن الطرق الصوفية فى المشرق والمغرب، وكيف تحفظ عند ذكر أحد شيوخ هذه الطرق رحمه الله وهنا يقول السيد المعلق ، إن هذا الشيخ اغتمز الحافظ السيوطى ، وغيره نحو واحد وعشرين مرة فى كتاب له (سماه) وقد رد عليه الكاتب فى وقته

ثم كان أن رأى الكاتب نفسه فى مناهه مع الحافظ السيوطى ، ومع شيخ آخر كان قد نقد السيوطى أيضاً ، ولكن على حالة تفيد رضا السيوطى ، واغتباطه

وكان للكاتب كذلك موقف فى

الدفاع عن أبي حنيفـــة ، ضد تهجم بعض السبكية وتهجم الشيخ المذكور أولا ، فرأى الكاتب الإمام أبا حنيفة فى منامه ، فى صورة رائعة ، وهو يجلس على منبر عال (من غير سلالم) فأول الكاتب الرؤيا بأن مقـــام أبى حنيفة أعلى من كل نقد ، وأن عدم وجود السلالم معناه أن الوصول إلى منزلته بعيد المنازل .

ثم تفضل الكاتب العالم الصالح وحيا السيد الرائد بهذه الأبيات ، التى نقابلها جميعاً بالشكر والتقدير : قال

عبقـــرى السر والشعـــر
آية الخـــلاق فى الفـــكر
مرســـل الألفاظ فى نسق
يخلب الألبـــاب ، من در
فاق فى الأسلوب (جاحظنا)
بذه فى لذعـة الجمـــر
ألمـــعى لا تفـــارقه
حـــدة فى الذهن كالسحر
معلن بالحـــق فى الثقلين
وفى بحـــر وفى بر
(أدهمى) (١) فى تصـــوفه
(أزهرى) السمت والثغر
عل بشراً ليس بعـــدكم
فى صفاء الروح والصـــبر

---

(١) إشارة إلى الإمام ابراهيم بن أدهم

تحية من أقصى الصعيد

للأخ الأســـتاذ محمـــود الســـكولى

بمناسبة اختياره رئيسا لتحرير الإسلام ، وقد أرسل التحية من اسوان شاعر نجوع البصيلية المحمدى الشعبى السيد محمود آدم محمد العدوى ، يقول :

زان الإله (مجلة الإسلام) بالأكرمين وسادة الأقلام
وحبا (السكولى) عالما ومحرراً ورئيس تحرير من الأعلام
فاسأل عن الدين الحنيف بداره يكفيك علم البارع الضرغام
لذ بالنزيه ، ودع مقالة حاسد وانظر هناك عرائس الإلهام
(المسلم) ازدانت به فى مجدها وكذاك زان (مجلة الإسلام)

صحيفة الاخت المحمدية

صحيفة تحررها الفتيات المحمديات

يا أختى :

لم يوجد قبل الإسلام دين سماوى ، ولا قانون أرضى منح المرأة ما منحها الإسلام من حرية وحقوق ، بل لا تزال المرأة فى أوربا تطالب ببعض الحقوق التى منحها الإسلام للمرأة المسلمة ، فى قضية المساواة مثلا ، قال المفسرون :

قالت أم سلمة للنبى ﷺ : إنى أسمع الله يذكر الرجال فى الهجرة ولا يذكر النساء ، فنزل قوله تعالى «فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم ، من ذكر أو أنثى ، بعضكم من بعض » الآية

وفى قضية التقدير :

ذكر القرآن مريم وأم موسى ، وأخته ، وبنات شعيب ، وبلقيس ، وامرأة نوح ولوط صراحة ، وأشار إلى غيرهن إجمالا ، وأنزل فى شأن المرأة عديد آيات منها آيات البيعة والظهار والطلاق والرضاع والخلع ، والنفقة .

وفى قضية الحقوق :

جعل الإسلام للمرأة حقوق التصرف فى العقود المدنية كالبيع والشراء والوكالة عن الغير ، وتوكيل الغير عنها ، وأن تضمن غيرها ، وأن يضمنها غيرها ، وجعل من حقها مباشرة عقود زواجها ، وإنابة غيرها عنها فيها دلالة على استقلالها بشخصيتها ومسئوليتها وحقوقها .

وفى قضية الحرية :

روى الجماعة إلا البخارى (الثيب أحق بنفسها من وليها ، والبكر تستأذن فى نفسها ، وإذنها صمتها) ، وفى رواية أبى داود والنسائى (ليس للولى مع الثيب أمر) .

يقول القاضى الرئيس أبى بكر بن زهر المغربى فى ولده الصغير البعيد عنه :

ولى واحد مثل فرخ القطا صغير تخلف قلبى لديه !!
نأت عنه دارى فيا وحشتا لذ لك الشخيص، وذاك الوجيه !!
تشوقنى، وتشوقته، فيبكى على، وأبكى عليه

لتجديد شنطة المدرسة

لتجديد شنطة المدرسة الجلد القديمة . . اضربى بياض بيضة جيداً وادعكى به الجلد حتى يلمع بواسطة قطعة من القماش الفانلة .

وإذا كانت الشنطة عليها بقع دهنية فادعكيها بقطعة من القماش مبللة بالبنزين وعلى هيئة خطوط بالعرض أو بالطول . . واتركى الشنطة حتى تجف ثم ادعكيها بقماش فانلة . . وأخيراً ادهنيها بالشمع الأبيض واتركيه عليها لمدة ٢٤ ساعة ، ثم لمعى الشنطة بقطعة قماش من الصوف .

تهدى زوجها مسجداً

قررت البريطانية المسلمة « مسز سلامة » أن تحتفل بالعيد الفضى لزواجها بإنشاء مسجد فى حديقة منزلها ، كهدية منها لزوجها الذى يعمل على إحدى السفن التجارية .

ومسز سلامة وزوجها من مواليد القاهرة ولكنهما يعيشان فى كارديف بإنجلترا منذ ٢٠ سنة ، وقالت إنها وفرت ٥٠٠ جنيه وقررت إنفاق هذا المبلغ فى إنشاء مسجد بحديقة منزلها تقدمه كهدية لزوجها لأنه يحب المساجد .

حديث الصحيفة :

روى البخارى ومسلم عن المغيرة ابن شعبة عنه (ص) قال : إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ، ووأد البنات ، ومنع وهات ، وكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال .

لإزالة بقع الحبر

لإزالة بقع الحبر من السجادة أضيفى قليلا من الملح إلى كمية من عصير الليمون ، واغمسى فيها قطعة كبيرة من القطن ، ثم ضعيها على شكل كمادة على بقعة الحبر ، وبعد أن تمتص السجادة العصير ضعى كمادة أخرى ، وهكذا عدة مرات ، ثم نظفى مكان البقعة بالماء والصابون .

اخترت لكم :

انسانيات محمد [1]

تأليف الأستاذ خالد محمد خالد

عرض وتلخيص : الأخ الأستاذ أحمد محمد المطيرى

أنتم لستم فى حاجة لكى تعرفوه لأنه أعرف من أن يعرف ولأن كتابه الأول « من هنا نبدأ »كان بمثابة الطبق الطائر الذى صعد به إلى القمة - قمة مجده الأدبى رغم ما أثاره من خلاف فكرى كبير .

ذلكم هو الكاتب الحر الجرىء ، والأزهرى المجدد (الأستاذ خالد محمد خالد) الذى جعل شعاره : (الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها التقطها) ومن هنا أخرج لنا درره الغوالى(مواطنون لا رعايا) ، (الديمقراطية أبداً) ، (هذا أو الطوفان) (لكى لا تحرثوا فى البحر) الخ . . هذه الشوامخ التى زود بها لغة الضاد والتى أفاء علينا فيها من أسرار بيانه الطلى السحر . .

ومن كتبه العديدة اخترت لكم هذا الكتاب، كتاب [إنسانيات محمد] لأتحدث عنه لا لأنه زاد روحى للمسلمين فحسب بل هو زاد لكل الناس

يقول خالد : « والحق إن محمداً الانسان شىء باهر فإذا التقى به « محمد الرسول » فإن عظمته آنئذ تجاوز كل حدود الثناء ولكن لماذا أضع الإنسان مقابل« الرسول ».. ؟ أوليس الرسول إنسانا ..!؟ بلى إن الرسول إنسان . . . وإنما أريد بصفة الإنسان هنا إلى أننى أركز الحديث على الطابع البشرى المحض بكل انفعالاته وتلقائيته يبهجنا ويبهرنا لأنه من صنع واحد منا . . واحد مثلنا . . ومن ثم فهو يمنحنا ثقة

---

(١) من أدب المحمديين الرغبة فى التزام تقديم سيادة الرسول (ص) على اسمه الشريف لا لأنه (ص) فى حاجة إلى أن يسوده الناس بعد أن سوده الله ،ولكن لأننا نحن فى حاجة إلى الأدب مع من يتعين معه الأدب، وإلى أن ننزل الناس منازلهم من ألسنتنا ، بمقدار منازلهم فى قلوبنا ،ولأن سيادته (ص) ثابتة ، بالشرع والطبع ، فذكرها مجرد إقرار بالواقع وتذكير به . . ولأن تجريد اسمه من السيادة مهما علاوه ، غمط لحقه الملفوظ والملحوظ ولا نراه أدبا معه .

بأنفسنا واحتراماً عظيماً لبشريتنا .
تنجب هذا الطراز الرفيع من الخلق)

ولقد فصل لنا الكاتب كيف كان محمد الرسول العادل، ذو القلب الكبير الرحيم ،والذى عاش بين الناس ودودا رحيما ، يربت عليهم فى رحمة وإناة وشفقة ، وينشر فيهم كلماته الوضاءة التى تشع سناء : [الراحمون يرحمهم الرحمن .. ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء] أجل إن الرحمة هى لب دعوة محمد ، ولذلك رأيناه يضع دستوراً لا يزال قائماً بيننا إلى الآن .

جاء رجل إلى الرسول يسعى ويقول :

- جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبوى يبكيان ..

فيجيبه الرسول :

- ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما ..

وجاء آخر يقول :

- أنى لأشتهى الجهاد ولا أقدر عليه

فيقول الرسول :

- وهل بقى من والديك أحد .. ؟

فيقول الرجل : نعم أمى

فيقول له الرسول :

- قابل الله فى برها فإذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد . .

حقا - وكما قال خالد - إن بسمة تعلو شفتى أب حنون ، وتكسو وجه أم متلهفة، لاتباع عند محمد بثمن حتى حين يكون الثمن جهاداً يثبت دعوته ، وينشر فى الافاق البعيدة رايته ..

ويفتح محمد الرحيم أبواب الرحمة للعاصين الذى يظنون أنهم قد حيل بينهم وبين التوبة وإن دونها - فى رأيهم - حجبا كثافا وأستارا صفاقا أن أقبلوا فها هى أبواب الرحمة مفتوحة على مصاريعها ويقول لهم كلمته : [والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم] .

ولا نكون مغالين إذا قلنا إن محمداً عالج الجريمة علاجا نفسياً ناجحاً وذلك قبل أن يولد [فرويد] بآلاف السنين .. فقد جاء رجل لحل لايستطيع أن يغالب فى نفسه ميله للنساء وقال للرسول فى جرأة لا يحسد عليها :

- إننى أحب الزنا يارسول الله . !

فلم ينهره الرسول ولم يعنفه ولم

يغلظ له فى القول ، بل عالجه بهذا العلاج النفسى الذى يراه من شر هذه الآفة .. آفة الزنا فقال له الرسول :

ـ أتحب الزنا لأمك .. ؟

فقال الرجل : لا ..

ـ أتحبه لزوجتك . ؟

فقال الرجل : لا

ـ أتحبه لأختك ؟

فقال الرجل لا ..

ـ أتحبه لبنتك . ؟

فقال الرجل : لا ..

فقال الرسول الكريم : كذلك الناس يا أخا العرب ، لا يحبونه لأمهاتهم ولا لزوجاتهم ولا لبناتهم !! ويعلق خالد على ذلك بقوله : فمن كان يعرف فى تلقين الأدب وبث الفضيلة بطريقة أمثل وأروع من هذه فليأتنا بها !..

لقد كان الحب فطرة الرسول الكريم ولذلك جمع عناصره فى قوله « والله لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا » ، ووضع الرسول لذلك تعليما ومنهاجاً فقال « إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه يحبه » هل رأينا مثالا فى الحب والعفو عند المقدرة ، أعظم منك يا رسول الله ، وأنت تدخل مكة ظافراً منتصراً فى عام الفتح ، فلم تقم المشانق ولم تسفك الدماء لمن ناصبوك العداء وكانو لك ولدعوتك بالمرصاد بل لقيتهم فى حب وإخاء وفتحت لهم ذراعيك الحانيتين وناديتهم بكلمتك الخالدة التى أزاحت عنهم كل روعهم وخوفهم « اذهبوا فأنتم الطلقاء » .

ولقد كان الرسول سامياً فى شتى شئون حياته صغيرها وكبيرها على السواء ، سأل يوما أم المؤمنين عائشة وقد زفت خادمة لها إلى زوجها قائلا : هل بعثتم لها من يغنى لها ؟ ! وتسأل عائشة : يغنى لها ؟! وماذا يقول فى غنائه يا رسول الله ؟! فيجيبها : يقول(١)

أتيناكم أتيناكم
تحيونا نحييكم
ولولا الحنطة السمراء
ما سمنت بكاريكم
ولولا الذهب الأحمر
ما حلت بواديكم

كذلك كانت مثا كل الناس عبادته

---

(١) وللحديث روايات أخرى كلها صحيح يدور حول هذا المعنى وهى فى الصحاح

ذات يوم دخل الرسول على زوجته عائشة فوجد معها بعض النسوة وقعت عيناه على إحداهن وكانت رثة الثياب كثيبة المحيا ، فسأل عنها فقيل له إنها زوجة عثمان بن مظعون وأنها جاءت شكو بثها وحزنها فعثمان مشغول عنها بالعبادة ، يقوم ليله ويصوم نهاره ، وذهب الرسول حيث التقى بابن مظعون فقال له : أما لك بى أسوة ؟ فقال .. بأبى وأمى وما ذاك ؟ قال الرسول : تصوم النهار وتقوم الليل قال : إنى لأفعل : فقال الرسول لا تفعل إن لجسدك عليك حقاً .. وإن لأهلك عليك حقاً .. فامتثل عثمان لنصح الرسول وأمره .

وما عن المنطوين على أنفسهم الذين يظنون أن الإسلام صلاة وصيام وذؤابات طويلة أن يؤدوا واجباتهم وتبعاتهم فى الحياة نحو الله والناس ، فإن هذا هو المفهوم الصحيح الذى تشير إليه قصة هذا الصحابى الجليل .

وبعد - فلرب قائل يقول : إن الحديث عن رسول الإسلام حديث معاد .. بلى إنه لحديث معاد .. ولكنه يحلو كلما كرر .

وختاماً فهذه مقتطفات من هذا الكتاب القيم والسفر الجليل .

وإذن فليغفر لى الأستاذ خالد جرأتى فى تقديم كتابه المحمدى للسادة المحمديين ، وقد كان ومازال بينهم وبينه وشائج فى الله لا تنفصم ومادفعنى لى هذا إلا إعجابى وحبى (والمرء مع من أحب يحشر) ؟

حكمة العدد :

من الحديث النبوى الشريف

ليس منا

قال رسول الله ﷺ :

ليس منا من انتهب أو سلب

» » » تشبه بغيرنا

» » » من تطير أو تطير له

» » » غش مسلماً أو ضره

» » » لطم على الخدود وشق الجيوب

» » » لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا

» » » تشبه من الرجال بالنساء

» المؤمن بالطعان ولا اللعان

» » بالذى يشبع وجاره جائع

عظة المجلس والمنبر

بين أنين المذنبين وصراخ النادمين

« أسرة التحرير »

الحمد لله الذى يقبل التوبة عن عباده ، ويعفو عن السيئات ، وأشهد ألا إله إلا الله، بديع الأرض والسموات وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله دليل الخيرات ، مصحح الحسنات ، عفو عن الزلات ، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ، أهل الباقيات الصالحات ، وأرض اللهم عمن اقتدى بهم ، واهتدى بهديهم مادامت الأرض والسموات .

وبعد : فإن العبد المقبل على الله المستيقن من بدايته ومنتهاه ، العالم بأن الموت ينتظره ولا ينساه ، وأن الله محاسبه على ما قدمت يداه ، لا بد أن يداوم على غسل ذنوبه ، وستر عيوبه ، بالرجوع دائماً إلى الله، والتوبة إليه عما اقترفه وجناه ، والتوبة أصل كل مقـــام وحال ، فالراجع إلى الله خوفاً من الله تواب ، والراجع إليه حياء منه أناب ، والراجع إليه تعظيما له وحبا فيه أواب (وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون) (إن الله يحب التـــوابين ، ويحب المتطهرين) .

جاء فى بعض الآثار أنه لما أنظر الله إبليس إلى يوم الوقت المعلوم ، قال : فبعزتك لا أخرج من قلوب بنى آدم ما دامت فيهم الروح ، قال تعالى : فبعزتى لأمنعهم التوبة مادامت فيهم الروح ، قال إبليس : فبعزتك لأغوينهم أجمعين ، قال تعالى : فبعزتى لأكفرن عنهم سيئاتهم ما تابوا واستغفروا ، قال : إبليس : لآتينهم من بين أيديهم ، ومن خلفهم ، وعن أيمانهم وعن شمائلهم . فضجت الملائكة إلى ربها شفقة على الإنسان من الشيطان ، فقال الله تعالى : إنه لا يزال لبنى آدم بابان إلى فوق وإلى تحت ، فمن رفع يديه إلى السماء خشوعاً ، أو سجد بين يدى على الأرض خضوعاً غفرت له ولا أبالى .

وقد روى مسلم عن النبى ﷺ

قال : (إن الله يبسط يده بالليل ، ليتوب مسيء النهـــار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ، حتى تخرج الشمس من مغربها) وروى الشيخان مرفوعا : (إن عبداً أصاب ذنباً فقال رب أذنبت فاغفره لى ، فقال ربه : علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به . غفرت لعبدى ، ثم مكث ما شاء الله ، ثم أصاب ذنباً ، فقـال : رب أذنبت آخر فاغفره لى ، قال ربه : علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به ، وقد غفرت لعبدى ، فليعمل ما يشاء) أى مادام يستغفر ويتوب .

وروى أحمد الترمذى : (إن الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر) وروى ابن ماجة : (لو عملتم الخطايا حتى تبلغ السماء ، ثم ندمتم ، لتاب الله عليكم) قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله .

وأصل التوبة الندم القلبي الصحيح على المـاضى ، والعزم القلبي الأكيد على عدم العود فى الآتى ، ورد المظالم واستحـــلال أصحاب الحقوق ، والإكثار من عمل الخير بكل ألوانه (إن الحسنات يذهبن السيئات) وعدم اليأس من رضا الله . (إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون)

فبادروا أيها الإخوان بالتوبة ، قبل حلول الخيبة . ولا تغرنكم الدنيا فهى دار معدوم هناؤها ، محتوم بلاؤها مظلمة مسالكها ، مبهمة مهالكها ، تنقلكم إن لم تتوبوا إلى دار مخلد أسيرها ، مؤبد سعيرها ، مرتفع زفيرها شراب أهلها الحميم ، وعذابهم أبداً مقيم شدت أقدامهم إلى النواصى ، واسودت وجوههم من المعاصى ، ينادون :

يا مالك ، سال منـــا الصديد ، يا مالك ، ثقل علينا الحديد ، يا مالك ، نضجت منا الجلود ، يا مالك ليقض علينا ربك المعبود ، فيجيبهم مالك بعد زمان ، هيهات هيهات لا أمان ، ولا خروج من دار الهوان .

وإن الرجل إذا بكى من ذنوبه ، واعترف بعيوبه ، عنـــد سيده ، ومحبوبه ، وقال : الهى : أنا أسأت ، فيقول الله تعالى : وأنا سترت ، يقول العبد الهى : أنا ندمت ، فيقول الرب تعالى : وأنا علمت ، فيقول : الهى رجعت ورجوت ، فيقول الله : قبلت وعفوت ، أنا الكريم الذى لا يبخل ، ←

رجاء إلى الأخ الدكتور حاتم

وقفت كثيراً عند هـــذا الخبر ، الذى نشرته صحيفة الأهرام عن الأخ الدكتور حاتم وزير الثقافة والإرشاد ، حين عقد مؤتمراً مع المسئولين فى الإذاعة والتليفزيون ، ثم أهدى كلا منهم ، مصحفاً فاخراً ، مع طبعة ممتازة من الميثاق .

تنفست الصعداء ، وحمدت الله ، واستعدت كثيراً من ثقتى وإيمانى ، ولم أملك أن دعوت للدكتور حاتم بطريقة تلقائية واندفاع !!

وقد خطر لى بهذه المناسبة أن أوجه عناية الأخ الدكتور حاتم إلى هذه الرسائل التى تصدر عن الاسلام من مختلف دور المؤسسات الواقعة تحت اشراف الدكتور ، وتأبى هذه المؤسسات ، أن تستفتح هذه الرسائل حتى بالبسملة مجردة، ومن آخر هذه الرسائل بين يدى رسالة الأخ الدكتور الشواربى عن الاسلام والمسلمين فى أمريكا !! وكثير من أمثالها .مما صدر قبلها وبعدها .

ولست أدرى ، ولا أحد من الناس يدرى ، تعليلا لهذا الحمق والفجاجة ، إلا أن يكون التقليد الأجزم، وهو إن أمكن ازدراده فى غير هذا المقام ، فالعفو عنه فى هذا المقام ، مقام الكتابة عن الإسلام ، حمق جديد !!

وفق الله الدكتور الذى يهدى المصاحف والمواثيق االى تحقيق بعض آداب المصاحف والمواثيق وإلى إثبات البسملة ولو .ولو فى الكتب التى تصدر باسم الإسلام !! وعن الإسلام! !وإن كره المجددون .   (ز)

← وأنا الحليم الذى لا يعجل ، أقبل التائبين وأعفو عن النادمين ، وأنا أرحم الراحمين .

روى الترمذى : يقول الله تعالى يا ابن آدم : إنك ما دعوتنى ورجوتنى ، غفرت لك ما كان منك ولا أبالى ، يا ابن آدم :لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتنى غفرت لك يا ابن آدم :لو أتيتنى بقراب الأرض خطايا . ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئاً جئتك بقرابها مغفرة) أو كما قال ؟

ترويح وبدائع

إيمان أم الدحـــداح

للآنسة المحمدية هانم النبوية محمد زكى

جلس الرسول ﷺ مرة بين أصحابه وقرأ :

« من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافا مضاعفة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون » فتعجب الصحابى أبو الدحداح ، ودهش ، وسأل الرسول قائلا :

أيستقرضنا الله وهو فى غنى عنا ؟

فقال رسول الله ﷺ : نعم ، ليعطيكم الجنة يا أبا الدحداح . فتذكر أبو الدحداح زوجته وأولاده ، وقال للرسول قائلا : هل إن أقرضت ربى يدخلنى وأولادى الجنة ؟ فقال له الرسول ﷺ : نعم . فقال أبو الدحـــداح أمدد يدك يارسول الله ، وقال أناشدك بالله أنى لا أملك غير بستانين جعلتهما قرضاً لله تعالى ، لتكون لى الجنة . فقال له الرسول : اجعل منها واحداً لله وواحداً لأهلك وولدك . فقال أبو الدحداح : إنى جعلت بستانى بالعالية لله ، وبستانى الآخر لأهلى وأولادى ، وهو البستان الصغير ، ثم قام لزوجته يبلغها بذلك ، وصاغ الخبر فى شعر ، من شدة فرحته ، فقـــال مخاطباً أم الدحداح :

هداك ربى سبل الرشاد

إلى طريق الخير والسداد ←

السيد الرائد يشكر

السيد الرائد يتوجه بأخلص الشكران ، وأبلغ التقـــدير ، داعيا الله إلى كل من تفضل بتهنئته شخصيـــاً أو بالبريد أو بالبرق بمناسبة رمضان والعيد المبارك ، ثم أخيراً بمناسبة الترقية وهو يرجو بإلحاح أن يعتبر كل أخ تفضل بالتهنئة أن هذا الشكر موجه إلى شخصه بالذات وبصفة خاصة مكرراً شكره وتقديره ودعاءه وثناءه ؟

قومي عن الحائط بالوداد

فقد مضى قرضاً إلى القناد

أقرضته الله على إعتماد

بالطوع ، لا من ولا ارتداد

والبر لا مرية خير زاد

قدمه المرء إلى المعاد

وما أن انتهى زوجها من شعره ،

حتى قالت ترد على زوجها :

بشر الله بخير وفرح

مثلك أدى ما لديه ونصح

قد متع الله عيالى ومنح

بالعجوة السوداء والزهر البلح

المرء يسعى وله ما قد قدح

طول الليالى وعليه ما اجترح

وعادت إلى أولادها ، تنفض مافى أكمامهم من ثمار البستان ، بل وتخرج ما فى أفواههم بإصبعها ، وتقول لهم (أسرعوا من بستان الله إلى بستانكم)

وعلم الرسول ﷺ بما دار بين أم الدحداح ، وزوجها وأولادها فقال :

كم من عذق رداح ، ودار فياح ، لأبى الدحداح) يعنى (فى الجنة) ؟

كل عام والمسلمون بخير

رجاء هام الى الاذاعة

زارنا بدار العشيرة وفد الطلبة اليوغوسلافيين بمدينة البعوث الإسلامية ، وطلبوا إلينا أن نحمل رجاءهم الحار نيابة عن جميع مسلمى يوغوسلافيا ، أن يكون لأهل هذه البلاد نصيب فى الإذاعة الموجهة باللغات المختلفة ، وأن يكون هذا النصيب منصبا على أساس من الإرشاد والتوجيه الدينى والتعريف بخصائص الإسلام ومزاياه وأمجاده ، فإن كافه أهـــل هذه البلاد وخصوصا الشباب فى حاجة أشد الحاجة إلى مثل هذا التوجيه وهم يحافظون على الاستماع للقاهرة .

وقد أبدى بعض هؤلاء الطلبة ، وهم من أئمة المساجد فى بلادهم استعدادهم للتعاون مع الإذاعة فى تحقيق هذه الرغبة دون أى مقابل مادى .

والعشيرة بدورها تحمل هـــذه الرغبة الفاضلة إلى المسئولين فى الإذاعة مشفوعة بالتأييد والتأكيد ، والأمل فى أن تحـــل لدى المسئولين محـــل الجد والاعتبار إن شاء الله .



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

الندوات المحمدية النهارية :

لم تشاهد القاهرة ندوات نهارية رمضانية ، كانت تستمر من بعد صلاة الجمعة مباشرة إلى ما بعد صلاة العصر كندوات العشيرة المحمدية فى أكبر مساجد القاهرة ، وقد كان يتناوب الأحاديث فيها والقصائد صفوة من أشهر علماء العشيرة وخطبائها وشعرائها رجالا وشبابا ، وقد كان الإقبال على هذه الندوات معدوم النظير ، وكان شهودها يقدرون بالآلاف ، يتلقون التوجيه والإرشاد ، نثراً وشعراً ، ويستمعون إلى مشاهير القراء ويتنقلون من خير إلى خير ، فى مواسم نادرة من مواسم نفحات الله .

وقد أقيمت هذه الندوات بالمشهد الحسينى ، والمسجد الزينبى وجامع بيبرس والأشرف ، تقبلها الله، وأعاد أمثالها على المسلمين وهم على ما يحب الله ويرضى .

الندوات المحمدية المسائية :

وكانت الندوات المسائية تعقد بمجلس أهل الصفة بعد إفطار الأربعاء الأسبوعى ، ويتناوب الحديث، والشعر فيها رجال العشيرة وشبابها وضيوفها ثم يختتمون بصلاة العشاء ، والتراويح وهكذا أحيت العشيرة ذكريات بدر ، والفتح ، وليلة القدر ، وليلة العيد على أبهى وأبهج ما يتمناه المسلم الجاد المتمسك الخادم لدين الله .

الندوات العامة :

وكذلك أحيا المحمديون الليالى المباركة فى رمضان مشاركة إيجابية مع جامعة الثقافة الحرة بفروعها المختلفة وجماعة الرعاية الإسلامية بمسجد أولاد عـلام بالدقى والرابطة الإسلامية ، والشبان المسلمين وفروع العشيرة المختلفة بالقاهرة . وبعض الأقاليم .

سماط الفقراء :

وقد كان سماط الفقراء الأسبوعى هذا العام أعمر ما رؤى هذا السماط المبارك فى أسابيعه الأربعة ، وكان زواره وطلاب بركته من صفوة الصفوة وخاصة الشخصيات العاملة فى الحقل الإسلامى ، والمجال الصوفى فضلا عن الكافة وقد شارك السيد محافظ القاهرة مشكوراً هذا العام فى آخر سماط ، ولم يكن رواده يقلون عن الخمسمائة أخ من كل مستوى ، ولم ينته هذا السماط إلا بعد أذان العشاء .

جزى الله كل من شارك فيه من الإخوان الصالحين ما هم أهله وما الله تعالى أهله .

منح الكنية الشريفة :

وفى ليلة القدر ، منح السيد الرائد الكنية الشريفة لأكثر من خمسة وخمسين أخا من القاهرة وبعض الأقاليم ، وهو أكبر عدد عرف فى تاريخ الكنية بالبيت المحمدى كما منح عدداً من السيدات المحمديات العاملات فى قسم السيدات بالعشيرة كنى مباركة ميمونة فالبشائر والتهانى وأبرك الأمانى ، لمن نالهم هذه المنحة الروحية المحببة .

نشاط فرع السويس :

١ - تبرع الأخ الصالح السيد محمد خلف الله النخيلى بمسجده المعروف بالسويس للعشيرة المحمدية ، وكذلك شارك سيادته مشاركة كبرى ، فى حفلة الإفطار العامة التى أقامتها العشيرة احتفالا بهذه المناسبة فجزاه الله عن العشيرة والإسلام خير الجزاء .

٢ - وقد قام الفرع بحملة توعية دينية وقومية كبرى كما شارك مشاركة إيجابية فى مؤتمر التوعية العام الذى انعقد بالسويس .

٣ - وتقدم الفرع إلى المسئولين بمذكرة قيمة رجاء القضاء على بدع المتمصوفة ، والإبقاء على قداسة التصوف الإسلامى وتطهيره من الشعوذات والتخريف .

٤ - وقد تلق (المسلم) القصيدة العامرة التى وجهها شاعر العشيرة بالسويس الأخ محمود عبد العزيز عامر بمناسبة نهاية العرش الرجعى باليمن ،

ولولا ظروف خارجة عن الإرادة لنشرناها فى هذا العدد .

● - ويقوم الفرع الآن بتسجيل قطعة الأرض التى تبرع بها أحـــد الإخوان لتكون مسجداً لله ، وداراً جامعة للعشيرة ، ومدرسة قرآنية ، ومركزاً اجتماعياً ، وثقافياً ، وروحياً عاما إن شاء الله ، فإلى رجال هـــذا الفرع العامل المجاهد تحيات الله ورحمته وبركاته ، وأمداده وخيراته وفيوضاته ومسراته .

العيد فى المقر العام :

وقد أدى المحمديون فى القاهرة صلاة العيد فى صحبة السيد الرائد ، وقاموا بتقليدهم المعتاد ، ثم اجتمعوا لتبادل التهانى وصلاة ظهر ثانى أيام العيد بالدار المحمـــدية ، جعله موسما مباركا ميمونا على المحمديين وجميع المسلمين .

مواليد محمديون :

يهنىء المحمديون أخاهم السيد ابراهيم حماد بمولوده « عصام » ، والسيد محمد حمدى النحراوى بمولودته (حنان) والسيد أبو المعاطى عبد الحليم بمولودته (فاطمه) جعلهم الله قرة عين لأسرهم وحققوفيهم الأمل ،

كتاب النوبة

وتقدير السيد الرئيس لمكانته المحمدى

تلقى الشاعر المحمـــدى السيد أبو الإلهام إبراهيم شعراوى (عندليب شعراء العشيرة) من السيد الرئيس جمال عبد الناصر رسالة شكر وتقدير مشفوعة بصورة الرئيس وموقعة بخطه .

وكان الأخ الشاعر قد بعث إلى السيد الرئيس بنسخة من كتاب (النوبة) وهو الكتاب الذى حفظ أجمل الصور الواقعية للمجتمع النوبى ، وسجل من خصائص هذا المجتمع مالم يتح تسجيله من قبل لكاتب ، فكان قطعة شعرية موسيقية ، تاريخية نشرت فى صورة كتاب اسمه (النوبة) .

الأمير عبد الكريم الخطابى فى ذمة الله

تنعى العشيرة المحمدية إلى العالم العربى والإسلامى ركنا من أعظم أركان العشيرة المحمدية وعلما من أكبر أعلام الجهاد العلمى والروحى ، وقائداً من أخلد قواد التاريخ الإسلامى ، المجــاهد التقى ، والزعيم الصوفى السلفى الأخ الأكبر ، الأمير عبد الكريم الخطابى بطل حروب الريف وضيف القاهرة أسكنه الله أعلى درجات الجنة ، وألهم الإسلام والأسرة ، والعرب على فقده أجمل العزاء .

عزاء لآل ميرزا مهدى رفيع مشكى

وبمناسبة مرور الأربعين على وفاة الزعيم الكبير كاتب الفرس والعرب السيد مرزا مهدى نعود فنعزى فيه الأسرة والاسلام بالقاهرة وإيران .

وقد تلقينا فيه مرثية كبرى من صديقه الشاعر الاسلامى الكبير السيد مرسى شاكر الطنطاوى نرجو أن ننشرها فى عدد مقبل .

عزاء آل الغرباوى بأوسيم

وتعزى العشيرة المحمدية كافة أسرة الغرباوى بأوسيم وعلى رأسهم الأخ الحاج عبد المجيد الغرباوى فى وفاة عمه رحمه الله ، وأسكنه فراديسه ، وعوض الأسرة فيه خير العوض .

عزاء آل البحيرى وطعيمه والجافى

وتعزى العشيرة المحمدية جميع أفراد أسرة البحيرى ، وطعيمة والجافى بالمنوفية وغيرها فى وفاة المرحوم المغفور له الشيخ جاد الحق ابراهيم ، أسكنه الله الجنة ، وألهم آله الصبر الجميل .

عزاء آل الجوابر بكوم اشجاو

تعزى العشيرة المحمدية أفراد أسرة الجوابر بكوم اشجاو مركز طـــما والقاهرة وعلى رأسهم الأخ السيد أبو السماح محمـــد رشاد فى وفاة فقيد العائلة المرحوم الشيخ محمد حسين أسكنه الله فسيح جناته وألهم آله الصبر .

مطبعة دار نشر الثقافه بالفجالة


أفضل خدمة
وأكفأ جهاز
فنحن
نجدهما دائماً
في
محطات
الجمعية التعاونية للبترول
أضخم شبكة من محطات الخدمة والصيانة
موزعة توزيعاً متناسقاً لخدمة أصحاب السيارات
والعمل
على
راحتهم
التعاون

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولاتتملق ولاتتلون ولاتنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة العلمية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التحلل والتبطل والتخلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه في الحياة
٢٢ - توحد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه التام والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتوحد المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولاترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولاتعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تعتبر تحررا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

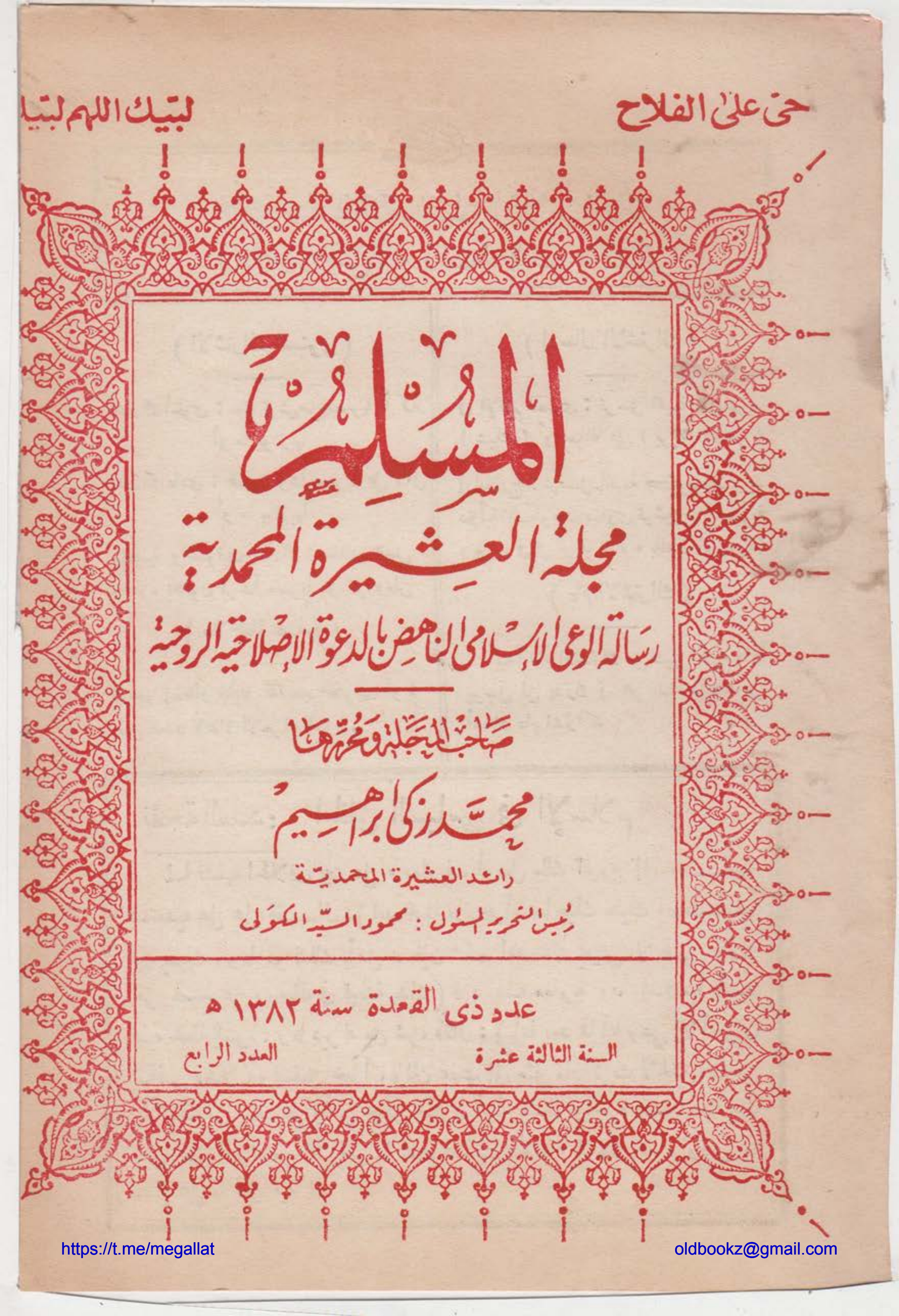
AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT



حى على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد المكولى

عدد ذى القعدة سنة ١٣٨٢ هـ

السنة الثالثة عشرة

العدد الرابع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين﴾ صدق الله العلى العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد : الخلق السياسى فى الإسلام

لما نشب الخلاف بين على ومعاوية ، أرسل ملك الروم إلى معاوية يستعديه على على، فقال : (لقد عجبنا من جرأة صاحبك عليك ، وطمعه فيما بين يديك ، وما هو لذلك بأهل ، فإن شئت أمددناك بجيش لا يمسى عندك حتى يصبح على ورجاله فى قبضة يدك) فرد عليه معاوية رداً إسلامياً أفسد عليه خطة السوء ، وما دبر له من شر، فقال : (أما بعد فما أنا وعلى إلا أخوان نتنافس فضلا ، ونستبق خيراً ، ولئن عدت إلى مثل ماذكرت لألحقن بصاحبى ولآتينك من قبله ، على رأس جيش يكون أوله عندك وآخره عنده ، فلأبيت ليلى حتى أورثه من الأرض ما تحت قدميك) فانظر يارعاك الله ، وقس ما مضى على ما نحن فيه !!

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة ذى القعدة سنة ١٣٨٢ هـ [العدد الرابع من السنة الثالثة عشرة] ٢٦ – مارس سنة ١٩٦٣

نحو المجتمع الربانى

أغانى الصباح يا إذاعة

الإذاعة العربية بالقاهرة ، مشكورة لاشك ، على ما يكون منها من صواب ، وهى مؤاخذة لا شك ، على ما يكون منها من خطأ ومن حقنا نحن الشعب ، أن ندل على ما نراه صواباً مع الشكر ، وعلى ما نراه خطأ مع رجاء النظر فى تصحيحه ، واعتبار رأى الجماهير فيه ، فنشكر الإذاعة مثلا على البداية الطيبة التى تبدأ بها عملها فى الصباح من التفسير والتلاوة ، وكلمات التوجيه والتوعية ، ولكنه لا يفهم أبداً كيف تنتقل الإذاعة بالسامع فى هذا الوقت الذى تصفو فيه النفوس ، وتعتصم بحكم فطرتها بالربانية والتوكل ، واستقبال اليوم بالأمل فى الله ، والتسليم إليه ، كيف تنتقل الإذاعة بالسامع فى هذه اللحظات الروحية ، بطريقة مفاجئة مزعجة إلى حصيلتها المعتادة المتكررة من أغانيها الرخيصة ، أغانى المخادع والفرش ، أغانى الانحلال والتوجيه الجنسى الهابط ، الذى يفسد نفوس البنين والبنات ، والمراهقين والمراهقات ، ويقدح فى بواطنهم شرارة الغرائز الصغيرة ، قبل مغادرتهم بيوتهم إلى معاهدهم أو أعمالهم !!! إننا نطالب بكل ما نملك من قوة أن تكون هذه الفترة المخصصة للأغانى قبل أخبار الصباح ، من الأناشيد القومية والابتهالات الخفيفة ، والأغانى التوجيهية النظيفة ، ويكفى ما يذاع طول الليل والنهار من هذه ، الأوزار وهذه الأوضار ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ أخونا المحمدى القطب الصوفى الرحالة العلامة ، الدكتور عثمان يحيى عضو المجمع القومى للبحوث العلمية بفرنسا يقوم فى هذه الأيام بمهمة علمية إسلامية بغرب إفريقيا وشمالها بحثاً عن التراث الصوفى ، خصوصـــاً فى مدينة (تمبكتو) المركز الصوفى بغرب إفريقيا ، ثم فى مدائن الرباط ، وفاس ، ومكناس ، ومراكش ، وهذه الرحلة بإشراف المركز القومى بفرنسا ووزارة التربية بجمهورية مالى ، وهذا هو السبب فى عدم استطاعة اتصال بعض كبار الإخوان المشتغلين بالتصوف المستنير من مصر بالأخ الدكتور عثمان يحيى فى باريز ، وقد وعد سيادته بالاتصال بهم بمجرد عودته من هذه الرحلة العلمية الصوفية إن شاء الله .

★ الأخ المحمدى العلامة الداعية ، الدكتور زكى على زعيم الصوفية المسلمين بسويسرا وأستاذ اللغة العربية بجامعة جنيف كان سبباً فى هداية الصحفى السويسرى المعروف (البرت هوبر) إلى الإسلام ، وقد زار هذا الأخ القاهرة وأشهر إسلامه واتخذ لنفسه اسم (أحمد عبد الله رمضان) رجاء أن يجمع فى اسمه الجديد بين اسم الله واسم رسوله ، واسم الشهر الذى أسلم فيه ، والأخ أحمد يجيد عدة لغات ، ويعتبر أيضاً من أنجح المذيعين السويسريين ، وقد كان مما جذبه إلى الإسلام روحانيته الربانية وتصوفه المستنير والصورة الإسلامية الجذابة التى رآها فى المحمديين بسويسرا .

★ بدأت الجماعة الصوفية المحمدية تنمو فى باريز ، وتتخذ مركزها بزعامة الأخ الدكتور عثمان يحيى ، وقد وفق الله هذه الهيئة فهدى على يدها إلى الإسلام عالما من أكبر علماء النفس فى فرنسا وهو خبير اليونسكو فى مشاكل القارة الأفريقية ومن كبار المتخصصين فى علم أصول الشعوب ، وفى طريق الهداية إلى الإسلام فضل الدعوة الصوفية كذلك : (١) أستاذ القانون الكنسى فى جامعة (ليل) بفرنسا وكذلك (٢) مدير المستشفيات الحربية فى باريز جزى الله المحمديين خير الجزاء ؟

كلمة الرائد

فتاوى فقهية متعددة

تمهيد :

فيما بين يدى من الأسئلة عديد من الاستفتاءات الفقهية التى يشترط أصحابها أن أجيب عليها شخصياً (جزاهم الله خيراً على حسن ظنهم) والواقع أن بعض هذه الاستفتاءات قد مضى عليه شهور طويلة ، وعذرى معروف عندإخوانى وأبنائى ، فأنا رجل أعمل لمعاشى ، كـكل الناس ،عملا يستغرق أكثر وقتى ، وأعمل لمعادى وللدعوة ،فيما بقى لى من وقتى الضيق ، ومع هذا فأنا رجل مبتلى بضعف الجسم ،وضيق الصحة ، كأثر طبيعى لمجهود غير عادى أمارسه فى خدمة المعاش والمعاد.

فعذرى إلى إخوانى وأبنائى هو ضيق الوقت وضيق الصحة ، وأغلب الظن أنهم سيتقبلون منى عذرى ، وقد قبلونى على عيبى (ومن شروط مؤاخاتنا : قبولنا على علاتنا) ولنبدأ هنا ببعض ما يجوز نشره لينتفع به الناس ، وقد أرسلنا فعلا إلى كثير جداً من الإخوان لإجاباتهم فى خطابات خاصة ، على مسائلهم الخاصة ، ونرجو أن تبدأ الإجابات الصوفية من العدد المقبل إن شاء الله ونستغفر الله تعالى ونتوب إليه .

كفارة يمين الطلاق :

قد يرى بعض العلماء أن من حلف بالطلاق على شىء حانثاً ، فطلاقه غير واقع ونسبوا ذلك إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب وابن طاووس وأخذ به بعض المالكية وأهل الظاهر خلافا لمن يرى هذا الحنث طلاقا واقعاً .

ولـكن بعض الأئمة توسط فاعتبره يميناً شرعية ، فيها الكفارة ، ولا يقع بها طلاق ، فيجب عندهم على من حلف بالطلاق حانثاً أن يكفر كفارة يمين ، وسواء كفر أو لم يكفر ، فلا تطلق زوجته عندهم والله أعلم .

هل يقع طلاق الغضبان :

والغضبان هو الواقع تحت ثورة غضب طارىء، بحيث يفقد الرجل التسلط على أعصابه، فيتقول مالا يريد، ويحكم بما لا نية له عليه .

والغضب غير الهذيان، الذى هو فقدان العقل والإرادة لفترة طارئة .

والغضب أيضا غير الجنون الذى هو فقدان العقل والإرادة بصفة دائمة .

وقد سمى النبى الغضب (الإغلاق) وهو انسداد طريق القصد والإرادة والتصور : فحكم ﷺ بعدم وقوع طلاق الغضبان بقوله ﷺ (لا طلاق فى إغلاق) وهو مذهب الأحناف ومن والاهم .

قال ابن القيم : « والطلاق إنما يكون عن وطر ، فيكون عن قصد من المطلق ، وتصور لما يقصده ، فإن تخلف القصد أو التصور لم يقع الطلاق (انتهى) .

وهذا هو الأرفق والأوفق ، والذى نفتى به الآن تخفيفاً على الناس .

الطلاق : بعلى الطلاق :

وعند الأحناف من قال : « على الطلاق » لا يقع طلاقه ، وبه أفتى القفال فى قولهم (يلزمنى الطلاق)

وذلك أنهم فهموا قولهم (على الطلاق أو يلزمنى الطلاق) على أنه تعهد من الرجل أن يطلق زوجته إن فعل أو فعلت كذا أو كذا مثلا ، وهذا التعهد غير ملزم ، والطلاق لا يلزم صاحبه إلا بعد أن يوقعه فعلا

قال ابن القيم « كأنه قال : فعلى (أى أتعهد) أن أطلقك ، وهو لو صرح بهذا لم تطلق زوجته بلا خلاف »

نقول أيضا وهذا هو الأرفق والأوفق ، والذى به نفتى الآن تخفيفاً على الناس ومواجهة لما عمت به البلوى .

مغالطة فى الطلاق :

الرجل الذى طلق زوجته ، ثم راجعها ، ثم طلقها ، ثم راجعها ، ثم طلقها ،

ثم راجعها ، بدعوى أن الطلقة التى وقعت بعد الرجعة وقبل العقد لا تلحقها :

هذا الرجل آثم ، والطلاق مرتان لاغير ، والرجعة لا يشترط فيها العقد مادام الطلاق نفسه رجعياً ، ووقوع الطلاق بعد الرجعة كاف لاحتسابه .

أما أنها أبرأته أو لم تبرئه من مؤخر الصداق ، وأنه سدد المؤخر أو لم يسدده ، فلا أثر لكل هذا على حقيقة الطلاق ، ووقوعه لمرتين لا ثالثة لهما .

ومعروف أن الحكم فى مصر يجرى رسمياً على أساس أن الطلاق المعلق على فعل شىء أو تركه إن قصد به الترهيب أو التأديب فلا يقع ، وليس هذا مما يدخل فى الاستفتاء الذى أمامنا .

وعلى الحاكم التفريق بين كل زوجين وقع بينهما الطلاق صحيحاً أكثر من مرتين.

الخلع والطلاق الثلاث :

القاعدة أن المرأة أمينة الحيض ، والرجل أمين الطلاق ، وحسابهما على الله ، فمتى ما أقر الزوج بأن الطلاق الثالث كان خلعاً شرعياً ، ولم يكن طلاقاً ، على رأى من يقول بأن الخلع فسخ لا طلاق فيؤخذ بقوله قضاء . إذا اعترفت الزوجة بذلك لأن الخلع اتفاق على التفريق بينهما على عوض منها .

وجمهور المذاهب على أن الطلاق الثلاث بلفظ واحد يقع ثلاثاً ويترتب عليه البينونة الكبرى ، فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ، لكن بعض العلماء يرون أن هذا الطلاق إنما يقع طلقة واحدة ، لأنه لا عبرة عندهم بالعدد ، ولكن العبرة عندهم بالنطق بلفظ الطلاق ، فكل نطق به يعتبر مرة واحدة عندهم مهما قيده الناطق بعدد قل أو كثر هذا العدد .

وهؤلاء العلماء يجيزون إمساك الزوجة على ما كانت عليه ومراجعتها بعد الطلاق الأول والثانى مهما اقترن أحدهما أو كلاهما بعدد الثلاث أو غيره وقد أخذت مصر رسمياً بهذا الرأى تخفيفاً على الناس فيما عمت به البلوى .

ولكن الاحتياط ألا يصار إلى هذا الحكم إلا عند الضرورة الملجئة ، فعلى رأى الجمهور قد انقطع ما بين الرجل والمرأة بمجرد نطق الطلاق الثلاث فى أية مرة .

وعلى الرأى الثانى ، إن كان الرجل قد راجع زوجته فعلا ، أو كان إرسال الكسوة يعتبر فى عادة أهل هذه البلاد واصطلاحها رجعة . فتكون الزوجة قد عادت إلى عصمته ويترتب على هذه الرجعة كل الحقوق الشرعية ، وإلا فلا .

ويجب على أهل الخير أن يتدخلوا فى مثل هذه الموضوعات الدقيقة ، وأن يختاروا لها حكمها الشرعى المناسب للظرف والبيئة والملابسة الواقعة بالفعل ، والله خير وأبقى .

الطلاق الثلاث بلفظ واحد :

قدمنا أن بعض علماء المسلمين يرى أن الطلاق المقرون بالعدد مهما كان عدده فإنه لا يقع إلا طلقة واحدة ، وقدمنا أن القانون المصرى (رقم ٢٥ لعام ٢٩) الخاص بالأحوال الشخصية اختار هذا الرأى تخفيفاً على الناس وعليه سارت وبه عمل المأذونون فى الديار المصرية .

وقدمنا إنه لم يفتنا أن هذا الرأى مخالف لرأى الجمهور وما كان عليه العمل من قبل ، وقلنا إن الاحتياط ألا يصار إليه إلا عند الضرورة الملجئة مواجهة لما عمت به البلوى .

وبهذا اتضح موقفنا فى هذا الجانب تماماً ، فلا محل هناك لتأويل ولا تحريف .

وللاطمئنان نذكر من السادة القائلين بأن الطلاق الثلاث فى لفظ واحد يعتبر طلقة واحدة : أئمة أكابر لا يتهمون فى دينهم ولا علمهم ، قال ابن القيم : إنه رأى أكثر الصحابة ، ورأى بعض المالكية ، وبعض الحنفية ، وبعض الحنابلة ، وبه أفتى عكرمة وداود ، ونقله ابن المنذر عن أصحاب ابن عباس ، كعطاء ، وطاووس ، وعمر بن دينار .

وكذلك نقل عن على ، وابن مسعود ، وعبد الرحمن بن عوف ، والزبير ، وكلهم من كرام الصحابه ، كما نقل كذلك عن مشايخ قرطبة ، وعن محمد بن اسحاق ، وطائفة من أفاضل السلف .

فالخلاف بين الطرفين هذا خلاف لله ، تتحقق به رحمة للمسلمين ، ولكل رأى منهما موضع ، ولكل قول منهما حجة ، وفى كل اتجاه منهما خير ، والله أعلم .

نساؤكم حرث لكم :

والأخ صاحب هذا الاستفتاء غيور ملتهب، رآى فيما رآى من (كتاب أسباب النزول للإمام السيوطى نقلا عن البخارى فى حديث ابن عمر ما يوهم جواز اتيان النساء فى غير محل الحرث ، فثار وفار ، احتسابا لوجه الله .

ولو أن الأخ أثابه الله علم (أولا) أن السيوطى ناقل علم ، والعلم أمانة لا يخفى، كما كان يعمل أهل الكتاب (يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيراً) .

ولو علم (ثانياً) أن الإمام البخارى ناقل شأنه شأن السيوطى فيما صحت نسبته إلى أهله فى فن الحديث على شروطه .

وعلم (ثالثا) أن الناقل إنما يخلع أمانة الترجيح والتصحيح ،والبحث والمقابلة وغيرها على المختصين من أهل الذكر ، وهم بحمد الله قد فعلوا .

وعلم (رابعاً) أن الإمام السيوطى نفسه استدرك على حديث ابن عمر بعد أن أورده بحديث أبى داود والحاكم عن ابن عباس الذى يقرر فيه وهم ابن عمر فيما فهم خطأ ، ويبين فيه السبب الصحيح فى نزول الآية ، فينفى الوهم الذى خافه المستفتى .

لو علم الأخ كل هذا لما ثار هذه الثورة المشكورة ، وقد أجمع جمهور علماء المسلمين ومحدثيهم وفقهائهم ، على أن المراد بقوله تعالى : (فأتوا حرثكم أنى شئتم) هو التمتع بالزوجة فى محل الحرث ، من كل جهة ، وبكل كيفية ، وعلى أى وضع ، لأن الحرث هو محل الولد ، فلا يكون إلا فى المكان المشروع له . وظاهر الآية نص فى هذا . فينفى ما عداه على فرض صحته وثبوته من جهة النقل .

وهذا هو محصل ما رواه الأئمة واللفظ لمسلم عن جابر بن عبد الله وعن الزهرى، وروى نحوه عن ابن عبد الصمد عن أيوب ، عن ابن عمر نفسه ، الذى كان قد وهم فيما جاء عنه فى الرواية الأولى ، مما يدل على أنه قد رجع عن وهمه، كما جاء فى تفسير الحميدى لهذه الرواية ، وتعقيبه عليها أو أن الرواية الأولى حملت عليه حملا .

وقد يقال إن هذا الأمر ، كان جائزاً ثم نسخ ، فما جاء عن ابن عمر فى الرواية الأولى صحيح قبل النسخ ، وما جاء عنه فى الرواية الثانية صحيح أيضاً بعد النسخ ، وبهذا يغلق الباب .

ولكننا نرجح أن ابن عمر لم يرد بما جاء عنه صحيحاً ، ما فهمه الناس من المعنى، فإنه إنما أراد أنه يجوز للرجل أن يأتى أهله فى مكان الحرث من جهة الخلف ، ففهم الناس أنه أراد الخلف نفسه . وهذا ما نقطع به ، بدليل ما رواه النسائى عن أبى النضر ، بما محصله أنه سأل نافعاً مولى عمر عن هذا الحديث ، أعنى الذى (رواه البخارى) فقال نافع «لقد كذبوا على» ثم ذكر عن ابن عمر أنه أراد جواز المباضعة على كل الأحوال والهيئات فى مكان الحرث ، لا غيره ، وقد روى الدارمى فى مسنده إنكار ابن عمر لنسبة هذا الحديث إليه ، فتعين تأويله ، نقول : ولا عبرة كذلك بما ينسب زوراً إلى مالك فيما سموه (كتاب السر) من أنه أباح المباشرة فى غير موضع الحرث ، فعلماء المسلمين على أن هذا الكتاب مدسوس على مالك . قال القرطبى : «وما نسب إلى مالك وأصحابه من هذا باطل ، وهم مبرءون من ذلك»

ولما علم مالك رضى الله عنه بنسبة هذا القول إليه ، قال لابن وهب ، وعلى ابن زياد ، غاضباً « كذبوا على » وكررها ثلاثاً ثم قال : ألستم قوماً عرباً ؟! ألم يقل الله « نساؤكم حرث لكم » وهل يكون الحرث إلا فى موضع المنبت ؟

هذا وقد جمع الإمام أبو الفرج بن الجوزى فى كتابه : « تحريم المحل المكروه » طائفة قاطعة من الأحاديث الصحيحة الثابتة عن اثنى عشر صحابياً من طرق متعددة، ذكرها الإمام أحمد وأبو داود والنسائى والترمذى وآخرون ، كلها تحرم ما عدا محل الحرث تحريماً باتاً قاطعاً .

وللجمع بين كل ما ورد إما أن يقال (كما تقدم) بالنسخ، أو يقال بأن المراد ليس هو المحل المحرم ، بل المراد إتيان المحل الحلال من جهة المحل الحرام ، أو يقال بكذب النسبة إذ وهم الراوى ، أو غير ذلك من ألوان التوجيه العلمى ، وهو رأى جمهور علماء السلف والخلف ، ولا اعتبار لرأى شاذ أو مدسوس ، فى مواجهة الصحيح القوى المعلوم بالضرورة .

ان الله مع الصابرين :

ليس من الوارد قول الداخل إلى المسجد (إن الله مع الصابرين) يريد من

الإمام انتظاره ، فإن الإمام لو أطال الركن بنية طاعة أمر هذا الداخل ، لانقلب مأموماً تابعاً ، مما يخشى معه فساد صلاته ، وصلاة المأمومين بالتبعية لصلاته .

لكن يجب على الداخل إلى المسجد أن يشعر الإمام بقصده إلى الصلاة معه دون إخلال بجلال الصلاة ولا حرمة المسجد ، وعلى الإمام أن يتعاون مع القادم على البر والتقوى فينتظره دون تفرقة بين قادم وقادم آخر ، ودون تفضيل لرجل على رجل ، حتى لا يقع فى الشرك ، أو الانتقال بالعبادة من إرادة وجه الله إلى إرادة وجه الناس ، ويشترط أن يقصد الإمام بهذا الانتظار وتطويل الركن . وجه الله تعاوناً مع أخيه المسلم على ما فيه خيرهما ، وأن يكون فى الوقت الشرعى سعة لهذا الانتظار ، وألا يكون الانتظار طويلا يضر المأمومين ، أو يهدر مصالحهم

وقد قدر الشافعى مدة الانتظار بتسبيحة أو تسبيحتين زيادة على معتاد الإمام ، وترك بعض العلماء تحديد مدة الانتظار بالركن لتقدير الإمام ، وحالة المأمومين .

من أدرك الركعة أدرك الصلاة :

القول بأن المسبوق الذى لم يدرك قراءة الفاتحة مع الإمام لا تحسب ركعته ، مخالف لما عليه جمهور مذاهب المسلمين ، فالأئمة الأربعة والجمهور على أن من أدرك الإمام راكعاً ، فقد أدرك الركعة كلها . وذلك أنه بركوعه قد أدرك أكثر الركعة فأخذ حكم الكل .

وقد أخرج أبو داود والحاكم وصححه : عن أبى هريرة (ر) أن النبى ﷺ قال : « إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ، ولا تعدوها شيئاً ، ومن أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة » .

وهذا نص قاطع فى حسبان الركعة لمن أدرك الركوع ، وبه يفهم الاستثناء من حديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ، ولعل أن تكون قراءة الإمام له قراءة بإدراكه أكثر الركعة .

قال الترمذى : « والعمل على هذا (أى احتساب الركعة لمن أدرك الركوع) عند أهل العلم » .

أما فى التكبير ، فالأفضل للمسبوق أن يكبر للإحرام واقفاً ، ثم يكبر للركوع، ولكنه إذا خاف فوات الركن وكبر تكبيرة واحدة نوى بها الإحرام والركوع كفته ، ولا يعرف على ذلك مخالف من الصحابة فيكون إجماعا ، وبه قال الاحناف وأحمد ومالك ، وطائفة من السلف .

انشاد الشعر فى المسجد :

الذى يعيب على الشعراء المحمديين إنشاد الشعر الإسلامى فى المساجد ، ما عرف شيئاً من دين الله ، وها نحن أولاء يحضر مجالسنا هذه أئمة الدنيا من علماء مصر وغيرها ، فلا ينكر علينا منهم أحد ، بما استحفظوا من علم الدين ، فإن إنشاد الشعر الدينى فى المساجد سنة مهجورة ، نحن نحييها بحمد الله ، وما كان سنة ثابتة ، كان تأويله بالبدعة أو تحويله إلى التحريم ، نوعاً من التجديد فى الجهل بالبسائط ، أو المعلوم من الدين بالضرورة ، أو نوعاً من مجرد التجمد والتعصب الذى لا احتياط فيه ، ولا عزيمة معه ، ولا خير من ورائه .

روى البخارى ومسلم وأحمد ، أن عمر بن الخطاب مر على المسجد ، وفيه حسان ينشد شعره ، فلحظ عمر إليه (أى نظر إليه نظرة إنكار) فقال حسان : « كنت أنشده فيه ، وفيه من هو خير منك (يريد رسول الله ﷺ) ثم التفت حسان إلى أبى هريرة ، فقال : أنشدك بالله (أى أستحلفك بالله) أسمعت رسول الله ﷺ يقول : أجب عنى ، اللهم أيده بروح القدس ؟ قال : نعم .

وفى حديث البراء عند البخارى : « وجبريل معك » !! وأخرج البخارى (فى الأدب) والطبرانى (فى الأوسط) قال ﷺ : « الشعر بمنزلة الكلام ، فحسنه كحسن الكلام ، وقبيحه كقبيح الكلام » ولهذا نصب رسول الله (ص) لحسان فى المسجد منبراً ، يلقى شعره على الناس من فوقه ، وفى هذا نوع تكريم ملحوظ يفيد مزيد محبوبية هذه السنة عند رسول الله (ص) .

أما حديث أبو داود : « نهى رسول الله أن يستقاد فى المسجد ، وأن تنشد فيه الأشعار ، وأن تقام فيه الحدود » فالمراد الأشعار المذمومة الصارفة عن الخير ،

كالهجو ، وذكر النساء ، ونفاق الظلمة ، وتمليق الفساق ، أو تبغيض المشروع ، وتحبيذ الممنوع ، وما هو من هذا الباب .

قال النووى الشافعى : لا بأس بإنشاد الشعر فى المسجد إذا كان مدحاً للنبوة ، أو الإسلام ، أو كان حكمة ، أو فى مكارم الأخلاق ، أو الزهد ، ونحو ذلك من أنواع الخير .

وقال ابن العربى المالكى : لا بأس بإنشاد الشعر فى المسجد إذا كان فى مدح الدين وإقامة الشرع .

ونحو هذا مأثور عن جمهور الأئمة ، وقد سمع رسول الله (ص) فى المسجد شعر كعب وغيره وأجاز على هذا الشعر ، كما هو ثابت صحيح فى كتب الدين المعتمدة .

فاللغو واللغط حول هذا الموضوع إنما هو فراغ من العلم والعقل والدين ، وهو تفاهة وفهاهة ، تزيد على مرتبة السفاهة والبلاهة .

القراءة من المصحف فى الصلاة :

هذا الذى كان يلزم نفسه بالقراءة من المصحف فى الصلاة من غير حفظ منه للقرآن ، ملزم نفسه ومأموميه مالا يلزم ، على الأقل ، وليس فى دين الله هذا العسر ، والتشديد والتضييق ، والبحث عن الغرائب والشذوذات ، ومثيرات الفتن بين الناس (ماجعل عليكم فى الدين من حرج) .

قال أبو يوسف : بلغنى عن ابن عباس ، أنه قال فى الرجل يؤم القوم ،وهو ينظر فى المصحف، إنه يكره ذلك ، وقال : إنه كفعل أهل الكتاب . (وقد أمرنا بمخالفتهم)

ونحن نضيف فوق أنه تشبه بأهل الكتاب،أنه مستوجب للحركة ، لحفظ توازن المصحف بين يديه، وتقليبه لصحائفه، ثم وضعه أمامه أثناء أداء الأركان، ثم عودته إلى أخذه ، وفتحه ، والبحث عن الصحيفة التى كان يقرأها ، وتحرى الآية التى وقف عندها ، مما يتنافى مع الحضور والخشوع والسكون المطلوب للصلاة ، بل مما يؤدى إلى كثرة الحركات التى تفسد بها الصلاة عند أكثر الأئمة .

وقد حكم الأحناف بفساد صلاة القارىء من المصحف فى الصلاة ، لأن القراءة من المصحف تلقن وتعلم ، ليس من أعمال الصلاة فيفسدها .

نقول : فإذا أضيف إلى هذا ما يكون من الحركات التى ذكرناها آنفا ، والتى لا تجعل الناظر إلى المصلى يحسب أنه فى الصلاة ، كان الحكم بالفساد أحرى وأثبت.

قالوا وقد جاء فى الموطأ : إن ذكوان مولى عائشة كان يؤمها فى رمضان وهو يقرأ من المصحف ، ولهذا حكم بعضهم بجواز القراءة من المصحف فى الصلاة .

نقول : لو صح ذلك لكان فيه نظر ، فإن لفظ الموطأ ، (كان يقوم يقرأ لها فى رمضان) وهذا النص لا دليل فيه على قراءته من المصحف .

وحتى إذا صح أنه فعل هذا ، لكان اجتهاداً شخصياً منه لا يستن به غيره، على أن المعروف أن المصحف لم يجمع فى جلد واحد بين دفتين إلا فى عهد عثمان على أرجح الأقوال، وجمعه فى عهد أبى بكر لم يثبت بالقطع أنه كان فى جلد واحد بين دفتين ، بل كان أدنى إلى أنه إنما جمع متفرق أجزاء الأشياء المختلفة التى دونت عليها الآيات . كما لم يثبت بالقطع أنه كان لذكوان مصحف خاص كمصحف ابن مسعود مثلا ، إلا أن يكون من بعد مصحف عثمان ، فلهذا جاز أن يكون مفهوم الخبر محتملا ، فلا يصلح به استدلال على .

ثم إن ذلك كله ، على فرض صحته ، إنما كان فى صلاة النافلة فلا يجوز تطبيقه فى الصلاة المفروضة ففى النوافل تجاوز ليس الفروض .

ثم إنه شىء لم يرد إقراره عن النبى (ص) ولا فعله كبار صحابته الراشدين ، ثم إذا تجاوزنا فهو سنة صحابية وإذا تعارضت السنة الصحابية مع السنة النبوية ، كانت السنة النبوية مقدمة لا محالة ، ويكفى هذا ، والله أعلم .

ملاحظة :

سنعود إن شاء الله إلى بقية الاستفتاءات الفقهية بعد أن نكون قد أجبنا على بعض الاستفتاءات الصوفية إن شاء الله ؟

محمد زكي إبراهيم

من بدائع تفسير القرآن

أمن هذا الذى يرزقكم !!؟

للأخ المحمدى الكبير السيد أبو البصائر الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ٢١ [أمن هذا الذى يرزقكم إن أمسك رزقه بل لجوا فى عتو ونفور]

التفسير : من ذا الذى يرزقهم إن منع الله عنهم أسباب الرزق ؟

كلا - لا أحد غير الله يستطيع أن يرزقهم ، ومع هذا فقد تمادوا فى صلفهم وتمردهم .

الآية رقم ٢٢ [أفمن يمشى مكباً على وجهه أهدى أمن يمشى سويا على صراط مستقيم]

التفسير: فى هذه الآية الكريمة يضرب الله سبحانه وتعالى مثلا يبين حالى كل من المشرك والمؤمن .

فمثل المشرك أن يمشى منحنياً فى طريق وعر يتعثر فى سيره ويقع على وجهه فى كل خطوة يخطوها ومثل المؤمن كالذى يمشى مستوى القامة ثابت القدم وهو أشد هداية وأقرب وصولا إلى قصده الشريف .

الآية رقم ٢٣ [قل هو الذى أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون]

التفسير: قل يا محمد لهؤلاء الكافرين الذين يصرون على ضلالهم :

ألم تعلموا أن الله الذى يدعوكم للايمان هو الذى خلقكم وأمدكم بأسباب الرشد والهداية من أسماع لتسمعوا بها المواعظ ، وأبصار لتنظروا فى ملكوت السماوات والأرض وبصائر لتعقلوا بها وتتأملوا بدائع صنعه فلم أعرضتم عن النظر والتفكير ؟ حقاً إنكم قوم لا تشكرون .

الآية رقم ٢٤ [قل هو الذى ذرأكم فى الأرض وإليه تحشرون]

التفسير: قل يا محمد لهؤلاء القوم إن الله تعالى هو الذى خلقهم وجعلهم يتكاثرون وينتشرون فى أرجاء الأرض لتعميرها واستدرار خيراتها ثم يجمعهم ويعيدهم

للحساب والجزاء فى يوم القيامة .

الآية رقم ٢٥ [ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين]

التفسير : ويسأل المشركون الرسول الكريم تهكما وتعنتا عن وقت عذاب الخسف وكذلك عن الحشر والجزاء فى الآخرة .

الآية رقم ٢٦ [قل إنما العلم عند الله وإنما أنا نذير مبين]

التفسير : أمر الله تعالى نبيه الكريم أن يجيب الكافرين على سؤالهم التهكمى بما يفيد الجد فى القول إن علم ذلك العذاب لا يجليه لساعته إلا الله وما الرسول الكريم إلا منذر ومبلغ لرسالة ربه .

الآية رقم ٢٧ [فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون]

التفسير : يقول الله تعالى إن العذاب الموعود لا محالة واقع ، فإذا ما رأوه عيانا ساءهم ذلك وعلت وجوههم الكآبة وركبهم الحزن والكمد ، ويرد عليهم يومئذ على سبيل التوبيخ : هذا الذى كنتم تستعجلون وقوعه وتطلبونه تهكما من الرسول الكريم ﷺ .

الآية رقم ٢٨ [قل أرأيتم إن أهلكنى الله ومن معى أو رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم]

التفسير قيل إن مشركى مكة كانوا يدعون على رسول ﷺ وعلى المؤمنين بالموت فأجاب سبحانه عن تمنيهم هذا : قل يا محمد لهؤلاء الكافرين موبخا : اخبرونى إذا استجاب الله دعاءكم فى وفى المؤمنين فأماتنا أو رحمنا بتأجيل موتنا ، فما الفائدة التى تعود عليكم فى ذلك ما دمتم مقيمين على كفركم ؟ هل تظنون أن موتنا ينجيكم من العذاب ؟ ومن ذا الذى يجيركم من العذاب إذا أنزل بكم ؟ أتحسبون أن الأصنام تصرخكم من هول الحساب وتخلصكم من ألم العذاب .

الآية رقم ٢٩ [قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو فى ضلال مبين]

التفسير : قل لهم يا محمد لقد آمنا بالله الرحمن الرحيم ولن نشرك به أحداً وعليه نتوكل ونعتمد فى تدبر أمورنا وسوف يتبين لكم من منا الذى حاد عن طريق الهداية .

الآية رقم ٣٠ [قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين]

المعنى اللفظى : غوراً : مصدر غار الماء أى نضب ، ماء معين : ماء جار على وجه الأرض .

التفسير : قل لهم يا محمد أعلمتم أيها القوم إن غاض ماؤكم وذهب من يقدر على إيجاد ماء لكم يسق زروعكم ودوابكم ويطفىء عطشكم ؟

لا جواب لكم إلا أن تقولوا هو الله - فلماذا تشركون به أصناما وآلهة لا تقدر على شىء فى حين أن الله تعالى هو القادر وحده على أن يأتيكم بماء جار - أما كان الأجدر بكم أن تعبدوه وألا تشركوا به أحداً .

فى هذه الآية الكريمة وما قبلها دليل على أن الله تعالى قادر على البعث بعد الموت ؟

وأن هذه أمتكم أمة واحدة ...

يسرنا أن نهنىء العرب والمسلمين جميعاً بالخطوة المباركة التى تخطوها الجمهوريات المتحررة الثلاث (مصر ، وسوريا ، والعراق) فى سبيل الوحدة الاتحادية ، التى ستكون نواة التجمع العربى الأكبر إن شاء الله تعالى .

وهذا التجمع العربى الشامل هو النواة الأساسية التى لا بد منها طبعاً ووضعاً لتحقيق الوحدة الإسلامية الكبرى ، فبدون وحدة العروبة لن تتهيأ وحدة الإسلام ، وهكذا كانت وحدة العرب فى فجر الدعوة وصدر الإسلام هى حجر الزاوية فى بناء وحدة الإسلام من بعد ، فكل خدمة للعروبة إنما هى خدمة للاسلام وكل خطوة فى سبيل التجمع والتكتل العربى إنما هى خطوة إيجابية ضرورية فى سبيل التجمع والتكتل الإسلامى الموعود وقد صدق رسول الله ﷺ إذا عز العرب عز الإسلام ، وإذا ذل العرب ذل الإسلام .

فالتهانى للمسلمين جميعاً ، وللعرب خاصة ، والابتهال إلى الله تعالى أن يؤيد هذه الخطوات المباركات بتوفيقه وتسديده ، وأن يحفظها من الكيد والدس والخديعة ، وأن يصلح شأن بقية العرب بما يحقق لهم الوحدة ، والعزة بنعمته ، والتزام طاعته (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) ؟

غـــــــــواية آدم ﷺ

من سيئات المقربين التى هى حسنات الابرار

للأخ المحمدى الأستاذ السيد أبو البقاء محمد عبد الحافظ معوض المحامى

لعل الجمع بين هذه الآيات يهدينا باذنه تعـــالى إلى فهم أصدق لمغزاها ومعنى أوفق للحكمة المنطوية فى قوله تعالى (وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة) (البقرة ٣٠) وفيما بعدها من تكريم لأبى البشر عليه السلام وتقديمه على الملائكة المقربين :ـ

(١) « وعصى آدم ربه وغوى » (طه ١٢١)

(٢) « ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما» (طه ١١٥)

(٣) قالا [آدم وحواء] ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين (الأعراف ١٢٣)

فالخطيئة الموصومة هى من ظاهر مفهوم الآية الأولى إذ أن (عصى) معناها خالف) ولم يطع الأمر الصادر إليه من ربه سبحانه وتعالى (وغوى) أى (تاه وضل الطريق) على أثر المخالفة ، إلا أن الآية الثانية تقرر العذر والرحمة من الله تعالى به عليه السلام من حيث أنها ترجع « الغواية إلى النسيان » وإلى الضعف إزاء خديعة إبليس اللعين ، ولا يلبث عليه السلام حتى يستعيد يقظة قلبه السليم هو وأمنـــا حواء فيستغفران ويغفر الله لهما .

ورسول الرحمـــة ﷺ يقول ما معناه «رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه »ولا يكاد يعصم ولى أو نبى من مثل ما وقع لأبى البشر عليه السلام : بحكم البشرية ، كما وقع

(١) مع نوح عليه السلام «ونادى نوح ربه فقال رب إن ابنى من أهلى وإن وعدك الحق » (هود ٤٥) على خلاف ماسبق فى علم الله ولم ينكشف بعد لنوح عليه السلام .

(٢) ومثـــله مع ابراهيم ﷺ فيعذره الله تعالى ويقول « وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة

وعدها إياه (التوبة ١١٤)

(٣) ومع موسى عليه السلام «فوكزه موسى فقضى عليه، ثم يذكر الله فيقول «ربى إنى ظلمت نفسى فاغفر لى فغفر له» القصص (١٥، ١٦)

(٤) ومع داود (ص) «وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب (ص ٢٤)

(٥) ومع سليمان (ص) حين يقول «فقال إنى أحببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب، ردوها على فطفق مسحا بالسوق والأعناق (ص٣٢، ٣٣)

(٦) ومع يونس (ص) «وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين، فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين (الأنبياء ٨٧، ٨٨)

(٧) مع نبينا المعصوم ﷺ حين استحيا أن يكون هو أول من ينكح بإذن ربه مطلقة متبناه، فيقول الله تعالى «وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» (الأحزاب ٢٧)

وحين رق لزوجاته إشفاقا عليهن فحرم على نفسه العسل فيقول الله تعالى له: «يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك؟» (التحريم ١٠)

فهذه المخالفات الظاهرية وأمثالها التى يتوهم الغافلون أنها نقائص لا تليق برسل الله الكرام إن هى إلا صادرة عن نفوس شريفة وقلوب سليمة فى ثناياها الرحمة والأوب إلى الله تعالى كما أن فيها فتح باب المغفرة والأمل لمن تقصر قلوبهم عن إحقاق الحق المطلق وعن إظهار شىء من الضعف الذى لا يلبث حتى يغلب عليه تثبيت الله ونصرته لأوليائه المخلصين ـ أزاء الأزمات الخارقة للعادة.

وإليك الحديث الشريف المتفق عليه عن أبى هريرة (ر) قال: قال رسول ﷺ «حاج آدم موسى عليهما السلام فقال أنت الذى أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم، فقال آدم لموسى أنت الذى اصطفاك الله برسالاته وبكلامه أتلومنى، على أمر كتبه الله على قبل أن يخلقنى؟»

قال رسول الله ﷺ فحج (أى غلب وأقنع آدم موسى).

ومثل هذا الحديث بشىء من التفصيل رواه أبو داود عن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما والحمد لله الذى أكرمنا برسالة البشير النذير وهدانا بالقرآن؟

حكم التمثيل عند الأزهر وعندنا

بمناسبة البداية فى تمثيل فيلم الحسين (ر)

سؤال وجواب من أضابير لجنة الفتوى بالأزهر :

السؤال :

١ - ما حكم الشريعة الإسلامية فيمن يمثل الشخصيات الآتية على شاشة التليفزيون : أو السينما

١ - الصحابة ، وهل منهم من يجوز ظهور من يمثله علما بأن بلالا قد ظهر من يمثله فى فيلم ظهور الإسلام وخالدبن الوليد وسيظهر من يمثل الحسين فى فيلم خالد ؟

٢ - بنات النبى ﷺ ؟

٣ - أبا طالب وكذلك التابعين وتابع التابعين ؟

٤ - مسلمين ومسلمات لم تثبت صحبتهم للرسول .

الجواب :

إن التمثيل فى ذاته وسيلة ثقافية سواء كان على المسارح أو الشاشة أو التلفزيون فإن كثيراً من وقائع التاريخ وأحداث السياسة ومواقف الأبطال فى ساحات الجهاد ، والدفاع عن الأوطان ينبغى ن يتجدد ذكرها وينادى بها لتكون فيها القدوة الحسنة للأجيال الحديثة .

غير أن التمثيل قد يتجاوز الأهداف الجدية ، ويتخذ وسيلة للترفيه الممنوع وبث الدعاية نحو أغراض غير كريمة .

وبما أن السابقين من الصحابة رضى الله عنهم لهم مقام كريم ، وشأن خاص بين جماعة المسلمين ، وبما أن تمثيلهم على المسارح أو الشاشة قد ينحرف بهم إلى ما يمس بشخصياتهم أو عن تاريخ الحق - لما يتعرضون له أحيانا من أكاذيب القصاصين أو أهواء المتعصبين - فإن اللجنة إزاء هذه الاعتبارات تفتى بما يأتى :

أولا - عدم جواز ظهور من يمثل كبار الصحابة كأبى بكر وعمر وعثمان وعلى ، والحسن ، والحسين ، ومعاوية وأبنائهم رضى الله عنهم جميعاً لقداستهم ولما لهم من المواقف التى نشأت حولها الخلافات ، وانقسام الناس إلى طوائف مؤيدين ومعارضين .

أما من لم ينقسم الناس فى شأنهم

كبلال وأنس وأمثالهما فيجوز ظهور من يمثل شخصياتهم بشرط أن يكون الممثل غير متلبس بما يمس شخصية من يمثله !!! (تأمل وافهم وقارن)

ثانياً : عدم جواز ظهور من يمثل زوجات النبى صلى الله عليه وسلم وبناته ، لأن حرمتهن من حرمته عليه الصلاة والسلام ، وقد قال الله فى شأن نسائه «يا نساء النبى لستن كأحد من النساء» وبناته بذلك أولى .

ثالثاً : من لم تثبت صحبته من الرجال المسلمين وكذلك التابعون وأتباعهم لا مانع من ظهور من يمثل شخصياتهم متى روعى فى التمثيل ما من شأنه ألا يخل بكرامة المسلم .

وأما النساء المسلمات فيجب الاحتياط فى تمثيلهن أكثر مما يحتاط فى تمثيل الرجال المسلمين الذين لم تثبت صحبتهم ، وعلى المرأة التى تقوم بالتمثيل ألا يوجد مع تمثيلها اختلاط بأجنبى عنها من الرجال ، ولا يصحبه كشف ما يحرم كشفه من جسمها ، ولا يكون معه تكسر فى صوتها ، ولا حركات مثيرة للغرائز ولو مع ستر الجسم ، إذا كان الأمر كذلك فلا حرمة فى التمثيل خصوصاً إذا كان التمثيل لغرض على يعود على الأفراد والأمة بالفائدة .

رابعاً : من لم يثبت إسلامه كأبى طالب وغيره ممن له عون أكيد فى دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام ونصرته لا مانع من ظهور من يمثله إذا روعيت صلة مودته للنبى عليه الصلاة والسلام بحيث لا يكون فى تمثيله ما يخدش مقامه تقديراً لما كان منه نحو رسول الله (ص) من مناصرة وعون أكيد ؟

المسلمة هذا هو رأى الأزهر الحديث فى التمثيل ، وهو يخالف رأى كثير من العلماء الواقعيين الذين يعرفون إلى أى حد يتحكم الاستهتار والانحلال ، وتتحكم الغرائز والشهوات ، فى أوساط الأكثرية الغالبة من الممثلين ، وأنه لا يوشك من وجهة الاستقامة ورعاية حق الله فى التعبد والتبتل ، والتطهر ، أن يوجد فى هذا الوسط من يجوز أن يمثل الصحابة ولا الصحابيات .

ولقد أكد لى من أثق به ، أن بعض من مثلن بالفعل أدوار بعض الصالحات معروف أنهن لا يستطعن إجادة التمثيل إلا إذا كن مخمورات !! والشأن واحد مع الممثلين كذلك وما خفى كان أخزى !!

فأين هو الرجل المثالى ، أو السيدة المثالية التى يجوز له أو لها تمثيل السلف الصالح ، إنما هى مهازل وتجارة مهينة وهى بدعة ضلالة ، وإن احتضنها الأزهر ، بكل ما فيه من تجديد وتشلتت !!



جواز اخراج الزكاة من النقود والملابس

لفضيلة الشيخ زين العابدين فرارة

فى أواخر شهر رمضان تلقت المجلة استفتاء من بعض تجار الأقمشة ، يسأل : هل يجوز أن يخرج زكاة فطره ومن يعوله ، وزكاة ماله من القماش الذى يتاجر فيه ؟ . وقد أحالت المجلة السؤال الى فضيلة الأستاذ الشيخ زين العابدين فرارة عضو مجلس الفتوى بالمشيرة ، فأجاب بالآتى ، وقد عرض الرأى على أكثر أعضاء المجلس فوافقوا عليه ، قال : الشيخ :

قال فى الطحطاوى على (مراقى الفلاح) ص ٤٢١ ما نصه (قال فى التنوير (وجاز دفع القيمة فى زكاة وعشر وخراج وفطرة ونذر وكفارة غير الاعتكاف) وقال ابن عابدين ج ٢ ص ٨٤ على قول التنوير والدر (ودفع القيمة أى الدراهم أفضل من دفع العين على المذهب المفتى به) قال ابن عابدين عليه ما نصه (قوله أى الدراهم) ربما يشعر أنها المرادة بالقيمة ، مع أن القيمة أيضا تكون من الفلوس والعروض كما فى البدائع والجوهرة ، ولعله اقتصر على الدراهم تبعاً للزيلعى لبيان أنها الأفضل عند إرادة دفع القيمة ، لأن العلة فى أفضلية القيمة كونها أعون على دفع حاجة الفقير ، لاحتمال أنه يحتاج غير الحنطة مثلا من ثياب ونحوها بخلاف دفع العروض ، وعلى هذا فالمراد بالدراهم ما يشمل الدنانير) اه بنصه أقول قوله بخلاف دفع العروض أى فى باب الأفضلية فإن دفع العروض جائز لكن الدراهم أفضل ، وقال فى المغنى ج ٣ ص ٦٥ ما نصه :

وقد روى عن أحمد مثل قولهم (يريد المذكورين فى كلامه سابقاً أبا حنيفة وعمر بن عبد العزيز والحسن فى إباحة دفع قيمة الزكاة) فيما عدا الفطرة ، وقال أبو داود وسئل أحمد عن رجل باع ثمرة نخله ، قال عشره على الذى باعه - قيل له - فيخرج تمراً

أو ثمنه ـ قال إن شاء أخرج ثمراً وإن شاء أخرج الثمن ، وهـذا دليل على إخراج القيم ، ووجهه قول معاذ لأهل اليمن إئتونى بخميس أو لبيس آخذه منكم فإنه أيسر عليكم وأنفع للمهاجرين بالمدينة) اه بنصه ـ أقول الخميس الثوب الذى طوله خمس أذرع أو نوع من ثياب اليمن ، وفى رواية البخارى خميص يريد الثوب أيضاً) اه نهاية بتصرف(١) ، وهذا الأثر خرجه الشوكانى كما سيأتى ـ وقال فى المغنى متابعاً :

وقال سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس قال لما قدم معاذ اليمن قال ائتونى بعرض من ثياب آخذه منكم مكان الذرة والشعير فإنه أهون عليكم وخير للمهاجرين بالمدينة) وقال فى نيـــل الأوطار ج ٤ ص ١٢٩ ، ١٣٠ عن معاذ (ر) أنه قال لأهل اليمن ائتونى بكل خميس ولبيس آخذه منكم مكان الصدقة فإنه أرفق بكم وأنفع للمهاجرين والأنصار بالمدينة) قال الشوكانى أخرجه البيهقى وعلقـه البخارى عن معاذ وذكره كالمغنى فى دليل المجيزين أبى حنيفة والمؤيد بالله، والناصر، والمنصور بالله، وأبى العباس ، وزيد بن على ، الذين روى عنهم القول بدفع القيمة .

ومن هذا يتبين لك جواز إخراج زكاة الفطر وغيرها من القماش عند الأحناف ، وإخراج زكاة غير الفطر من القماش عند الحنابلة مفصلا بالدليل وإن كان الدفع بالنقود أفضل حتى من القمح ، ونسأل الله التوفيق ودوامه وحسن الختام ؟

(١) المسلم : قد يراد بالخميس : الثوب الجديد ، وباللبيس : الثوب القديم ، وهو مفهوم من المقـــابلة التى تقتضى المغايرة ، و الله أعلم .

صحيفة الاخت المحمدية

صحيفة تحررها الفتيات المحمديات

يا أختى :

منح مولانا السيد الرائد ، عدداً من أخواتنا وأمهاتنا المحمديات العاملات فى الحقل الإسلامى ، منحهن بعض الكنى الشريفة الموجهة ، ولعل هذه أول مرة فى التاريخ المحمدى الحديث ، أن يوجد داعية اسلامى يمنح الكنى للسيدات ، كما يمنحها للرجال ، تحقيقاً لقوله (ص) : « النساء شقائق الرجال » وقوله تعالى : «ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف» ولذا كان أخواتنا وأمهاتنا المحمديات فى العشيرة يذكرننا بالسلف الصالحات فلا عجب ، وقد قال ابن حزم : « يمكن أن يجمع منفتيا عائشة سفر عظيم » .

وقد كان من المفتيات من أمهات المؤمنين : أم سلمة ، وحفصة ، وميمونة ، وصفية ، وحبيبة . رضى الله عنهن جميعاً ، وتعتبر أم المؤمنين زينب الخزامية المعروفة (بأم المساكين) من أول رائدات الخدمة الاجتماعية فى تاريخ الإسلام .

ومن الشرف الخالد للمحمديات ، أن النبى (ص) استشار أم سلمة ، فى موقعة الحديبية ، وهى من أخطر المواقع فى تاريخ دعوة الاسلام ،فأشارت بأن يعطى أصحابه القدوة من نفسه ، بالهدى والحلق ، والإحلال ، فلما أخذ بمشورتها ، تسابق المسلمون الى ذلك ، وقد كانوا عنه نا كصين .

فهنيئاً لذوات الكنى من أمهاتنا وأخواتنا فى العشيرة المحمدية (وعقبال عندنا إن شاء الله) .

شعر الصحيفة :

يقول اسحاق بن خلف فى ابنته اليتيمة :

لولا (أميمة) لم أجزع من العدم
ولم أقاس الدجى فى حندس الظلم
وزادنى رغبة فى العيش معرفتى
ذل اليتيمة ، يجفوها ذوو الرحم
أحاذر الفقر يوماً أن يلم بها
فيهتك الستر عن لحم ، وعن وضم

فكاهة الصحيفة :

اختلف رجل من أهل المدينة مع زوجته ، وفى ثورة غضبه قال لها وهى صاعدة على السلم : « أنت طالق إن صعدت ، وإن نزلت ، وإن وقفت . . . !! » وكانت فقيهة سريعة البديهة ، فألقت بنفسها على الأرض ، وكان الرجل عالماً من أصحاب مالك ، فضحك حتى ذهب

غضبه ، وقال لها : بأبى أنت وأمى ، لو مات مالك ، لوجد فيك أهل المدينة ما يغنيهم !!!

شهر عسل جديد :

ازدادت السيارات فى ولاية كاليفورنيا بأمريكا زيادة رهيبة .. حتى أن مدير المرور هناك قال : إن مواقف السيارات ستزداد كذلك حتى يصبح بإمكانك أن تتزوج وتقضى شهر العسل ثم تحصــــل على الطلاق دون أن تبارح سيارتك !

العصبيون :

هدوء الأعصاب وثورة الأعصاب من الأشياء التى يرثها الطفل عن أمه ولذلك يجب على الأم العصبية أن تعلم نفسها هدوء الأعصاب حتى لا تعانى من عصبية طفلها ، أو تعد نفسها لمعاملة طفلها العصبى بالطريقة التى لا تزيد من عصبيته وعصبيتها معاً .

علاج قصر النظر :

اكتشف الأطباء فى ألمانيا أن فيتامين (ألف) أحسن علاج لقصر النظر وأن أى شخص مصاب بقصر النظر إذا تناول هذا "فيتامين يوميا وكل صباح «على الريق» لمدة ٣ أشهر فسوف يتحول نظره إلى ٦/٦ ، والسبب أن هذا الفيتامين يقوى أنسجة العين وفيتامين (ألف) يتوفر فى الزيوت النباتية والموز والسلطات والزبد والبيض . والجزر والملوخية الخضراء .

حديث الصحيفة :

هو السلام ومنه السلام

جاء فى الصحيحين قال جبريل : « يا محمد : هذه خديجة ، قد أتتك بإناء فيه طعام ، أو شراب ، فإذا هى أتت ، فاقرأ عليها السلام ، من ربها ومنى ، وبشرها ببيت فى الجنة من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب (روى الطبرانى) : فقالت : هو السلام ، ومنه السلام ، وعلى جبريل السلام ، وعليك السلام (ورحمة الله وبركاته) .

وهكذا يبـــدو تقدير الإسلام للمرأة على أوسع الوجوه !!

سلطات أجنبية :

سلطة مكسيكى :

رطل ونصف رطل لحم جمبرى ، ربع رطل كرفس يقطع إلى قطع صغيرة ، ملعقة كبيرة من البهار ، عصير ليمونة ملح وفلفل ، ربع رطل مايونيز ، خس ، ٤ ثمرات طماطم من الحجم الكبير مقطعة إلى حلقات .. زيتونات بيضتان مسلوقتان ، بقدونس مقطع إلى قطع رفيعة .. يرص الجميع فى الطبق

صرخة الى المسئولين عن السينما :

تمثيل الحسين خطر داهم

كررت الصحف أن بعض السينمائيين بدأ فى عملية تمثيل رواية (مصرع الحسين) وقد كنا أشرنا من قبل إلى هذا ، وإلى أن المعلوم من الإسلام بالضرورة يمنع تمثيل النبي وآل بيته وأصحابه وأئمة المذاهب والربانيين الخ .. وبهذا أو نحوه أفتى الأزهر فيما نقلناه عنه ، واليوم نعود فنقرر إن الإصرار على تمثيل الإمام الحسين يمثل منطقة خطورة كبرى :

أولا خطورة دينية : كخطوة جريئة إلى تمثيل النبى ﷺ فضلا عن أنه لم وان توجد الشخصية التقية النقية التى يجوز لها أن تتقمص شخصية الحسين عند من يقول بجواز هذا التمثيل .

ثانياً : خطورة سياسيه : ونحن الآن نعد للوحدة الاتحادية مع (العراق) وفى العراق (النجف الأشرف) مركز قيادة شيعة أهل البيت فى العالم ، والشيعة طائفة قد تصل إلى ربع العالم الإسلامى ، وتقديسهم للامام الحسين أمر مشهود ، فالإقدام على تمثيل الإمام الحسين فوق أن فيه تحدياً عاما للشعور الإسلامى ، فيه تحد خاص للشيعة المسلمين ، سيفقدنا محبة هذه الطائفة الكبرى وثقتها ، ويزلزل فى الجملة إيمانها فى عقائدنا وفهومنا ، الأمر الذى سيكون له أسوأ رجـــيع سياسى ومذهبى ودينى ، وسوف يؤجج نار الفرقة المعروفة بين أهل السنة والشيعة ، ويجدد الفتن الداخلية والمذهبية ، وهذا الأمر له كل الخطورة اليوم ، وغداً ، وبعد غد !! وان يقتصر خطره على الوحدة العربية ، بل سيتعداها إلى الوحدة الإسلامية لصلته العميقة بالعقائد والمذهبيات .

فليتق الله أولئك المجازفون ، الذين يدمرون ، وهم يظنون أن يشيدون ، ويفسدون ، ويظنون أنهم يصلحون !!

فيا أيها القوام على أمور السينما : إذا لم يكن يهمكم أمر الدين فمن الواجب أن يهمكم أمر السياسة !!! فاتقوا الله فى الدين ثم فى السياسة ، بلغت اللهم أشهد !!

سمو التنزيل فى القرآن الكريم

مقارنة خاطرة بين الادب الاسلامى والادب المسيحى

للسيد المهتدى بالله أبو الإيقان ابراهيم الخليل أحمد

١ — من الادب الاسلامى :

ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إننى من المسلمين . ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم . وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم .

(سورة فصلت ٣٣—٣٥)

٢ — من الادب المسيحى

لا تجازوا أحداً عن شر بشر . معتنين بأمور حسنة قدام جميع الناس إن كان ممكنا فحسب طاقتكم سالموا جميع الناس . لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء بل اعطوا مكانا للغضب . لأنه مكتوب لى النقمة أنا أجازى، يقول الرب . فإن جاع عدوك فأطعمه وإن عطش فاسقه. لأنك إن فعلت هذا تجمع جمر نار على رأسه لا يغلبنك الشر بل أغلب الشر بالخير .

(رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ١٢—١٧—٢١)

التعليق :

توجيهان للانسان أولهما من قول العزيز الحكيم وثانيهما مما كتب فى العهد الجديد « الأنجيل » وفى تأمل وتفكير للنتائج التى يوحيها هذان التوجيهان ، نرى أن الله بحكمته التى لا تستقصى يضع النتيجة الايجابية « فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم » ، ونرى أن بولس المدعو رسولا ينتهى إلى نتيجة سلبية بقوله « لأنك إن فعلت هذا تجمع جمر نار على رأسه .

وفى هاتين النتيجتين يتسامى القرآن الكريم عن مستويات الرسالات التى لها طابع الرسالة السماوية . وفى هذا السمو تأكيد لقوله تعالى « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون »

(سورة الحجر ٩)

على أعتاب أهل البيت

مختارات من الملحمة الشعرية الكبرى التى ألقاها الخطيب المحمدى الشاعر أبو التجليات محمد صلاح الدين خطاب، فى حفل العشيرة الرمضانى، بمسجد مولاتنا السيدة زينب (ر) قال :

يا محب آل الرسول سلاما ... من إله الورى، سلاماً شذيا
استعدوا ليوم يلقى عليكم ... مالك الملك أمره القدسيا :
هذه جنتى ، ادخلوها بفضلى ... وكلوا ، واشربوا ، هنيا مريا

أيها المنكرو التوسل : إن كنتم تميلون للنضال : فهيا
سوف أقضى عليكمو ، مع أنى ... لا حساماً معى ، ولا سمهريا
سيفى الحق ، والإله نصيرى ... إنه كان دائماً بى حفيا
اجتبانى لقهركم ، وحبانى ... من لدنه (لسان صدق عليا)
وعد الله أن أعان عليكم ... (إنه كان وعده مأتيا)

بتراب الحسين أمسح خدى ... لا تقولوا قد جئت شيئاً فريا
عند أخت الحسين أرجو سلاماً ... يوم أقضى (ويوم أبعث حيا)

قد تخذتم شفيعكم (لندنيا) ... واتخذنا شفيعنا (قرشيا)
ليت شعرى أى الفريقين خير؟ ... أينا بالجحيم أولى صليا؟!
إن يكن ذلكم تقاكم، فإنى ... أحسب الدين من تقاكم بريا

لكن الحمد للإله على أن ... رزق الدين رائداً لوذعيا
هو فخر الإسلام من غير شك ... كم محا شبهة ، ودع دعيا؟!
وتراه حلو الكلام ، وديعاً ... مطمئن الفؤاد عفا أبيا
إن تسلنى : ومن عنيت؟ فإنى ... أنا أعنى هذا التقى النقيا :
مرشدى ، منجدى ، طبيبى ، حبيبى ... رائدى ، سيدى الإمام (زكيا)
دع كلامى ، ودعك منى ، وشاهد ... مقلتيه ، ووجهه النبويا
إيه ، يا آسرى ، ومالك قلبى ... لن أفوت الأعتاب ما دمت حيا
رب بارك بحق طه (لشيخى) ... وبنيه (واجعله رب رضيا)

من هم الصـــــوفية !

للأستاذ السيد أبو البيان محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

الصوفية : قوم صالحون انبثقوا من صميم الوطن الإسلامى. وقد نشروا العقيدة فى أرجاء الدنيا . وأغدقوا فى القـــلوب الطهر والرحمة . وبثوا فى النفوس الفضيلة والعفة فى جميع أركان الأرض .

والصوفية : قوم ثبتوا قواعـــد الإسلام الخالص النقى ، وأسسوه على الإيمان الصادق، والعزيمة القوية والخلق الوضاء الكريم .

والصوفية : قـــد ساروا يشقون طريقهم بإرادة نافذة فى الشرق والغرب وهم ينشرون المعرفة بالله ، والرحمة الانسانية ، فكانت الأرواح تطمئن إليهم لأنها ترى النور الإلهى يشع من أفواههم ، والصـــدور تنعطف إليهم والجلود تنبسط لهم ، والعيون تسر عند لقياهم ، بما يتلونه ، ويتدارسونه من كتاب ربهم ، وما يتحدثون به من سير أبطال المسلمين ، والمباركين الصادقين ، وبما يطبقونه فى أنفسهم من فضائل وأخلاق ورفعة ومقامات ، فلا يفنى ذكرهم لأنه مقترن باسم الحى القيوم ، ولا يمل الإنسان حـــديثهم لأنه ملازم لذكر حبيب الله ﷺ .

والصوفى قوى الإرادة : لأنه يرى أن عزيمته تقلقل الجبال وتهز الراسيات وتذيب الشدائد والأهوال قال شاعرهم

فلو شاهدت عيناك يوم تزلزلت
أرض النفوس ودكت الاجبال
لرأيت شمس الحق يسطع نورها
يوم التزلزل والرجال رجال

والصوفية لهم الرحمة الموروثة من نبى الرحمة ﷺ تنساب فى قـــلوب أتباعهم وتسرى فى الأرض الجدبة ، فتهتز وتخضر بالأوراق، وتنبت الأزهار والرياحين ، فتزول الأحقـــاد من النفوس، وتنعدم العداوات من الصدور والصوفى عزيز فى نفسه لأنه معتز بالله غنى فى نفسه لأنه يستمد غناه من الله فهو قوى الشخصية بالله ، فلا يزل ولا يضعف ، دائب الحركة، الحركة والجهاد فى سبيل إعلاء كلمة رب العالمين ؟

إلى لجنة الفتوى ، ودار الإفتاء

إلى هاتين الجهتين المشرفتين رسمياً وشعبياً على أمور الدين الإسلامي نوجه هذه الأسئلة (كدفعة أولى) ونطلب باسم الله وباسم الإسلام عليها جواباً ، يضع الأمر فى نصابه ، ولا عذر لها أمام الله والناس ، حتى لا يكون هناك مجال للتجنى ، ولا مجال للانحراف أو الإغراق ، أو الخلاف أو الاضطراب !

١ - الأزهر أجاز لبنات كليته ، وبنات معهده ، أن يلبسن الشفيف ، وما يكشف عن الأجساد ، وما يحدد العورات ، وما يظهر السيقان والسواعد وما تحت الآباط ، ومنابت الأثداء ، وتركهن بشعورهن العارية غاديات رائحات راكبات راجلات ، مصورات فى الصحف والمجلات .

٢ - الأزهر أراد أن يوحد زى طالباته فاختار زياً من (الترجال) أغلى أقمشة العالم ثمنا واختار تفصيلا هو الشائع فى الشوارع والنوادى .

٣ - الأزهر ألف فرقة للموسيقى من فتيانه ، وألف فرقة الموسيقى من فتياته ، والأزهر ألف فرقة للتمثيل من فتيانه ، وألف فرقة للتمثيل من فتياته ، وقرر الفنانون أنه لا بد من تطعيم فرق التمثيل فى كل عنصر بالعنصر الثانى .

٤ - الأزهر اختار إحدى طالبات كليته سكرتيرة لاتحاد طلبته تجالسهم وتختلط بهم فى مجتمعاتهم ، وتمارس الإشراف على شئون السكرتارية بكل ما فيها من حركة منوعة . والأزهر قرر أن تكون عميدة الكلية ، وعميدة المعهد عضوين بمجالس إدارته يختلطن ببقية الأعضاء ، ويحضرن الجلسات ويناقشن المسائل .

٥ - الأزهر يقيم معرضاً سنوياً للرسم والتصوير والنحت من إنتاج الطلبة والطالبات يفتتحه شيخ الأزهر ويشيد به .

٦ - الأزهر يصرف طلابه وطالباته وعلماءه عن الصلاة إلى الدرس بتعارض أوقات الحصص مع أوقات الصلاة ، ثم لا يتابعهم على قضائها بعد الدرس .

هذا بعض ما نشرته الصحف ، ولم يكذبه الأزهر ، فأصبح حقيقة واقعة .

ولجنة الفتوى ، ودار الإفتاء ليستا فى حاجة إلى أن نبين مقدمات ونتائج كل بند من هذه البنود والتعليق عليها فى الداخل والخارج ، فما هو رأى اللجنة والدار ؟

صحيفة منع المسكرات

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

كيف نمهد لتحريم الخمور ؟!

ننتهز الفرصة الحالية فنقترح أن يمهد لتحريم الخمر بقانون نظراً لاعتبارات عديدة ، وذلك بإنشاء إدارة حكومية تلحق بإحدى الوزارات فى كل دولة عربية ، ويتضمن المرسوم الذى يصدر بإنشائها نصاً على تحديد مدة عامين اثنين أو ثلاثة أعوام مثلا لتتم خلالها أداء رسالتها كاملة .

وعلى ضوء مشاهداتى بفنلندا وغيرها من البلدان الغربية ، وبناء على ما قرأته عن أعمال القوميسارية التى مهدت بها حكومة الهندوستان لتقرير تحريم المسكرات أقترح أن تتناول الأعمال التى تقوم بها الإدارة الحكومية المقترحة لمكافحة الخمور توطئة لإصدار التحريم البنود الآتية :

١ - تحريم تداول المشروبات الروحية التى تزيد نسبة الكحول فيها على ثمانية فى المائة (مع العلم بأن هذه النسبة تصل فى الكونياك والعرقى والويسكى إلى أكثر من ثلاثين فى المائة) وكذا المشروبات الروحانية التى تزيد نسبة الكحول فيها على اثنين فى المائة وذلك قبل مضى عام واحد .

٢ - تحريم نشر الإعلانات فى الصحف الدورية أو بأية طريقة أخرى من طرق الإعلان .

٣ - تحريم تقديم الخمور فى الحفلات الرسمية أو الاستقبالات أو نحوها ليقتدى بذلك الجمهور وكذا تحريم عرض تمثيليات أو أفلام تغرى بشرب الخمر .

٤ - منع محال البدالين ومحال الألبان والقهاوى العمومية ونحوها من بيع الخمر وتقديمها وحصر ذلك فى الحانات المرخص لها حتى يعرف بذلك أن من يدخلها إنما يدخلها لتعاطى الخمر لعله يخجل من نفسه .

٥ - تحريم شرب الخمر على قارعة الطريق أو على الأرصفة أو فى الأسواق أو الحدائق والمتنزهات العامة .

٦ - التفتيش الدورى على الحانات المرخص لها بتقديم الخمور ؟

ترويح وبدائع

« من أبرك الغزوات »

للآنسة المحمدية فاطمة محمد ابراهيم

كان من عادة المنصور بن أبي عامر الأندلسي ، إنه إذا قصد الخروج لغزو أن يعقد لواءه في جامع قرطبة .

وأراد الخروج يوما لغزوة ، فذهب إلى الجامع لعقد اللواء ، والابتداء بالسير منه كعادته ، واجتمع القضاة والعلماء وأرباب الدولة ، وعدد كبير من الناس حضروا لتوديع الجيش الخارج لمقاتلة العدو .

ولما رفع حامل اللواء اللواء صادف ثريا من قناديل الجامع وصدمها فانكسرت وكانت مليئة بالزيت ، فتناثر الزيت ووقعت الثريا على المنصور فتشاءم الحاضرون ووقفوا لحظة واجمين وامتقع وجه المنصور ووقف حائراً لا يدري ماذا يفعل أو يقول ، وبدا عليه التردد والذهول ، ولو ترك الأمر للناس لأشاروا عليه بالعدول .

لكنهم ما لبثوا أن سمعوا صوت رجل ينطلق ويمزق ستار هذا السكون بقوته ويقول : « أبشر يا أمير المؤمنين بغزوة هينة وغنيمة سارة فقد بلغت أعلامك الثريا وسقاها الله من شجرة مباركة

فاستحسن المنصور كلامه واستبشر به واسترد آماله واستعاد إيمانه بالله وتوكله عليه ، واعتزامه السير فيما قصد إلى النهاية .

وتمت الغزوة فكانت من أبرك الغزوات ، بما انتهت إليه من نصر عظيم ؟

ظاهرة خطيرة نلفت اليها الأنظار

لاحظ الناس في العام الماضي أنه بمجرد دخول الصيف بدأ أصحاب صناديق الكوكا والبيبسي والمثلجات وغيرها يبيعون علنا وعلى قوارع الطريق (زجاجات البيرة) يتساقاها الناس في الشوارع تساقي الماء بلا خجل ولا حيا، فإليها نلفت الأنظار

عظة المجلس والمنبر

نفحات الحب فى الله

للأخ المحمدى السيد فؤاد عبد الرحمن بكلية أصول الدين

الحمد لله العلى الأكرم ، الذى علم بالقلم ، علم الإنسان مالم يعلم ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، بشر أحبابه بجنة عرضها السموات والأرض ، ووعدهم بالنظر إلى وجهه الكريم يوم العرض.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الرحمة المهداة ، والنعمة المزجاة ، البشير النذير ، والسراج المنير ، من أحبه فقد أحب الله ، قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ،
أما بعد ، فقد روى الشيخان عن أنس بن مالك ، رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان .

(١) أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواها .

(٢) وأن يحب المرأ لا يحبه إلا لله

(٣) وأن يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار .

أيها المسلمون إن محبة الله ورسوله لا تكون إلا بعد الإيمان به سبحانه ، والتصديق برسوله صلى الله عليه وسلم ، والإيمان بملائكته وكتبه ورسله ، واليوم الآخر، وبالقضاء والقدر، خيره وشره ، حلوه ومره ، فمتى آمن الإنسان بكل هذا صحت العقيدة ، ومتى صحت العقيدة ، واطمأن الإنسان إلى الأمور الغيبية ، من سؤال الملكين ، والبعث والحشر والنشر ، والجنة والنار ، وعلم أن الله مصدر كل شىء ، وأنه تعالى أكبر من كل شىء ، فانبعث نور المحبة الصادقة فى قلبه ، وأصبح الله وما يحبه تعالى غاية عنده ، فعند ذلك يتلذذ بالعبادة ، ، ويفنى فى أسرار هذا الوجود المطلق ، ويرى أن أية معصية مهما صغرت ستعكر عليه صفوه وتصرفه عن ربه فينفر منها نفاراً شديداً إبقاء على لذة الحب الإلهى ، التى قد أصابها ، من طاعة لله والرسول صلى الله عليه وسلم وفى

سبيل هذا الحب الأعلى ، تهون عليه الدنيا وما حوت ، فلا مال ، ولا ولد ولا مزرعة ، ولا تجارة ولا عمل ، يلهيه عن طاعة الله تعالى ، أو تصده عن ذكر الله حتى لا يكون عرضة لسخطه وغضبه تعالى ، ثم حرمانه من لذة الإيمان ، كما قال جل ذكره « قل إن كان آباؤكم ، وأبناءكم ، وإخوانكم وأزواجكم ، وعشيرتكم ، وأموال أقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها ، أحب إليكم من الله ورسوله ، وجهاد فى سبيله ، فتربصوا حتى يأتى الله بأمره »

أيها المسلمون إن أكبر دليل على هذا الحب هو العمل الصالح فى كل مطالب الحياة الشريفة إذ كل من يدعى المحبة ولا يعمل لها فهو كاذب لا محالة وقد بين الرسول (ص) ، ذلك فى حديثه إذ يقول :

« ليس الإيمان بالتمنى ، ولكن ما وقر فى القلب وصدقه العمل . وإن قوما قد أغرتهم الأمانى حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم وقالوا نحسن الظن بالله ، كذبوا ، لو أحسنوا الظن بالله ، لأحسنوا العمل »

أيها الأخ المحمدى هذه صورة مشرقة تلقى إليك أضواء على المحبة الصادقة لله ، وكيف تكون .

جلس أحد الصحابة رضوان الله عليهم ، بجوار رسول الله (ص) يوما جلس ، صامتاً ، حزين النفس ، كئيب الفؤاد ، قد فارقته البسمة العذبة فسأله الرسول (ص) عن السر فى هذا الحزن العميق ، فقال يارسول الله أصبحت لا أطيق مفارقتك يوما أو بعض يوم . فتذكرت الحياة الأخروية ورأيت أنى حتى لو دخلت الجنة فسأكون فى مرتبة أدنى من التى ستكون فيها فلا أراك ، وكيف أصبر على ذلك ؟ فلذلك أصبحت حزيناً .

وما هى إلا لحظات حتى نزل الأمين جبريل يصلصل على رسول الله (ص) بهذه الآية الكريمة « ومن يطع الله و الرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين ، والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقاً ، ذلك الفضل من الله » الآيات فقال له الرسول (ص) أبشر فأنت مع من أحببته .

أيها الأخ المحمدى : إن حبك لله

ورسوله يستلزم بالضرورة محبة أخيك المسلم فتفرج عنه كربه وتينه ، وتتعاون معه لذات الله ، كما قال تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى » وهكذا تذوق حلاوة الإيمان ، فتكره الكفر بالضرورة كراهيتك للنار ، إذ هما متلازمان .

وإن الناظر فى أعقاب تاريخنا المحمدى ، ليجد أمثالا كريمة للبطولة والتضحية . فى سبيل هذا الحب يروى لنا التاريخ أن بلال بن رباح كان سيده المشرك يضع على صدره الحجر الكبير ويأمر بجره مستلقياً على ظهره فى اليوم الشديد الحر ، حتى لتكاد أن تفارقه أنفاسه ، ثم بعد ذلك يأمر برفع الحجر عنه لعله يرجع إلى دين الشرك . فما يكون من أمر بلال ، إلا أن يملأ صدره بنفسه ، ويطلقه مقرونا بصوت جهورى يهز به أركان الفضاء معلناً بهذه الكلمة الخالدة : (أحد أحد)

وقد قال عليه الصلاة والسلام ، سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه ، يوم لا ظل إلا ظله ثم ذكر منهم « رجلان تحابا فى الله عز وجل اجتمعا عليه وتفرقا عليه » ؟

إلى إخواننا ومشتركينا

فى سوريا والعراق

الآن وقد رفعت الحواجز ، وعادت الأخوة فى الله تجمع ما بين العراق ، وسوريا ومصر ، فإننا نطمئن إخواننا فى الله من المحمديين ومشتركينا فى القطرين الشقيقين ، أنه ستصلهم بحمد الله أعداد اشتراكهم فى (المسلم) بانتظام ، وسترسل اليهم الأعداد السابقة التى لم تصلهم لسبب أو لآخر ، وعلى كل أخ منهم أن يتفضل بالاتصال بإدارة العشيرة (والمسلم) بالقاهرة فيما يهمه معرفته أو الحصول عليه من أعداد ومعلومات ؟

إلى راغبى زيارة أبى الحسن

يسألنا كثير من السادة عن الوسيلة إلى زيارة ضريح الإمام أبى الحسن الشاذلى بحميثرة عيذاب ، ويسرنا أن يتصل هؤلاء السادة بالأخ الداعية الشيخ أحمد العيسوى الشاذلى بشارع عبد القادر بالمنصورة فى هذا الشأن .

فى أربعين القطب البطل

الامير عبد الكريم الخطابى

لشاعر آل البيت الأخ أبو المدد السيد محمود جبر

جئت الألى حفوا بنعشك خشعاً ... فإذا جلالك صد عنى الأدمعا
وذهبت للماضى المجيد مقلباً ... صحف البطولة ... ما أجل وأروعا
وكأن هذا الجيش تحت لوائكم ... قد راح يطلق فى المسامع مدفعا
عجباً لمن فجع الطغاة عشية ... نزجى عليه هنا الدموع تفجعا

(عبد الكريم) وإن لاسمك رنة ... تهب الفؤاد أمانه إن روعا
شاركت أحداث الكنانة مخلصاً ... ورعيت وحدة يعرب فيمن رعى
وصمدت كالطود الأشم ولم تهن ... والحر يأبى أن يذل ويخنعا

قد كان رأيك حاسماً وموفقاً ... قد كان بيتك للمكارم مجمعا
ما كان أحوجنا إليك حقيقة ... فلأنت قلب بالعظائم أترعا
قد كنت كنز تجارب وحقائق ... ضوعتها أنى حللت تضوعا
يا فارساً شهد العداة ببأسه ... إن العدو إذا رآك تفزعا
الدولتان ببأس عزمك شلتا ... لا ، بل وجرعتا المرير المفجعا
علمت هذا الجيل كيف تدفقوا ... كى يستردوا فى الحقوق مضيعا
قد كنت أول فاتح فى عصرنا ... ورفعت صوتك بالجهاد فأسمعا
وإذا بالاستعمار يهوى فيلقا ... من بعد آخر خائراً متصدعا

«عبد الكريم» ذكرت ذلك كله ... والمدفع الهدار يحمل مدفعا
«بمراكش» و«بساح ويفك» جمعت ... أمم عليك حوت فؤاداً موجعا
وتشرفت أرض الكنانة إذ غدت ... جدثاً وكانت قبل ذلك مرتعا
أنى حللت فأنت سيد قومه ... وبأى أرض كنت زنت الأربعا
هذى على عجل نفاثة شاعر ... كم ساق فيك من القريض وأبدعا
وإلى (محمد) وهو فيك عزاؤنا ... نهدى العزاء توجعاً وتضرعا
فاهنأ بدار الخلد عند حبيبنا ... خير الخلائق ناعماً متمتعا

ميرزا مهدى : أديب الفرس والعرب

مختارات من قصيدة الشاعر الإسلامى الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى

من أية النكبات أشكو واقعاً ... هو فى الوقائع مصدر النكبات

أشكو فراق أحبة طابت بهم ... نزل الحياة فسيحة الجنبات

وأقابل النكبات بعد فراقهم ... بثبات قلب ثابت العزمات

قد كنت صباراً على أهوالها ... حتى فقدت أحبتى ولداتى

ليس الغريب من الفراق صبابتى ... إن الغريب تحمل الصدمات

لله يا «مهدى» مآثرك التى ... تثنى عليك بأكبر الحسنات

طافت عليك من الفؤاد طواف ... بخواطر قدسية النفحات

راعيت حق الموت فى أشجاننا ... حتى استقل بك انتهاء حياة

فإذا الجنازة كالسحاب تسوقها ... ريح الشجون شديدة اللفحات

وإذا فؤادى حول نعشك موكب ... بادى الخشوع منكس الرايات

. . .

«مهدى» أديب الفرس والعرب الألى ... شهدوا له بروائع الكلمات

صور المعانى فى مبانى لفظه ... لمع النجوم تحاط بالهالات

من شعره سحر كأن بيانه ... صور الغيوب تلوح فى مرآة

من لى بأنس حديثه فى وحشة ... هى سجن آمال قطعن صلاتى

لو كنت أسطيع البقاء بذلته ... روحا تحرك فى سكون رفات

وفديته من يومه بجوارح ... قدمتها ليد المنون هبات

لم تنسنى الأيام يوما قال لى : ... سيكون يومى قبل يومك آت

فانظم رثائى عقد حب دائم ... ما دامت الأنفاس مطردات

فأجبت : يا «مهدى» كفيلك ما نرى ... لك فى سبيل الخير من وقفات

قم عند قبرى راثياً تستبق لى ... مجد الخلود بعامر الأبيات

لكن قضى الله المقدر أن أرى ... ما لا يرى الموتور من رميات

وأجيد فى صوغ الرثاء قصيدة ... هى وحى قلبك من ضمير نعاتى

ثقافة صحيـــــــــــة مبسطة

النوم الصحى :

النوم الصحى يتراوح بين ٧ و ٨ ساعات يوميا على الأقل ، والنوم عند خبراء جامعة ، كولجيت ، يخضع للمهنة التى يمارسها الفرد . ومن يمارسون أعمالا ذهنية يحتاجون إلى فترة نوم أطول ممن يمارسون أعمالا عضلية .

لكى تعيش مائة سنة :

قالت أكاديمية العلوم فى الصين الشعبية بأبحاث على ٥٥ معمراً تتراوح أعمارهم بين ١٠٠ و ١٢٠ سنة .

وضعت الأكاديمية بعـدها هذه القائمة لمن يريدون أن تطول أعمارهم إن شاء الله :

. أكل لحـوم البقر والضأن والفاكهة فقط .

عدم التدخين.

النوم مبكراً والاستيقاظ مبكراً .

لا تحزن ولا تفرح كثيراً .

اجعل لك هدفاً فى حياتك .

عود القصب :

عود القصب الذى يتـلوى بين الآلات والذى تمتصه بين أسنانك يتكون من ١٠ إلى ١٢ ./. الياف خشبية (أغلبها من السليلوز) مع بعض شوائب من الصمغ و١٤ ./. سكر و ٥ ./. رماد من السليكا والبوتاس وأملاح حامض الفوسفوريك والكبريتيك و٧٤٫٥ ماء و١ / مواد ازوتية وبروتينية .

فوائد البرتقال والجزر :

مع كل وجبة . وبين كل وجبتين قدمى لأطفـالك كميات كبيرة من الأصناف التالية :

الجزر .. الطماطم .. البرتقال .. وعصير الليمون . لأن هذه الأصناف كلها تحتوى على كميات كبيرة من فيتامين ح الذى يعطى الجسم مناعة ضد الإصابة بالانفلونزا أو الـبرد طول فترة الشتاء فضلا عن فوائده الأخرى.

الكتب والكتاب

اسم الله الاعظم :

رسالة جيب أنيقة أصدرها الأخ الكبير السيد محمود أبو الفيض المنوفى ، أستاذ الشاذلية الفيضيين جمع فيها كثيرا من الأدعية النبوية وغيرها مما يدور حول الاسم الأعظم مختومة بالأسماء الحسنى ومعانيها ، وقد ساهم فى نفقة طبع هذه الرسالة الأخ الصوفى الكبير ، الدكتور حسن عباس زكى وزير الاقتصاد السابق فجزى الله الأخوين الصالحين عن الإسلام والصوفية خير الجزاء .

عقيدة الاسلام :

هذه العقيدة ألفها الإمام الشيخ عبد الله بن علوى الحداد الحضرمي، وشرحها الشيخ حسنين محمد مخلوف المفتى الأسبق وطبعها هدية إلى المسلمين الأخ الصالح السيد محمد فريد الطاروطى المحامى ، فى رسالة جيب لطيفة مختومة أيضاً بالأسماء الحسنى ومعانيها جزى الله كل من أسهم فيها بما أهله من الخير والإحسان .

تاريخ الشيخ عبد السلام الاسمر :

وأهدانا الأخ الصالح السيد الحاج سالم بن حمودة ناظر المعهد الأسمرى بزليطن بليبيا ، نسخة من مؤلفه النافع الذى أجمل فيه تاريخ ولى الله الشيخ عبد السلام الأسمر ، هداية المريدين ، فجزى الله الأخ المؤلف خير الجزاء وسننشر ملخصاً لهذا التاريخ فى عدد مقبل إن شاء الله. رداً على دعاوى المدعين ظلماً بخروج هذا الشيخ على الكتاب والسنة ، وليس كذلك ؟

ميزان العمل :

وهذا كتاب لطيف من خير مكنوزات المكاتب عن الإمام الغزالى رضى الله عنه بين فيه طريق السعادة مجموعة فى العلم والعمل على الأساس الصوفى الراقى الذى لا بد منه لكل سالك ، أخرجته مطبعة الجندى فيما تخرجه من الفرائد التراث الصوفى، وقدم له الأخ التقى الصالح الأستاذ محمد مصطفى أبو العلا مدير التعليم القرآنى بالأزهر الشريف، تولى الله كل من أسهم فى إخراج هذا الكتاب بأعظم الثواب



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

فى أربعين الأمير الخطابى :

ناب عن العشيرة وفد مع السيد الرائد للتعزية فى الحفل الكبير الذى أقيم بمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة المغفور له ، الأمير الكبير ، القطب الصوفى ، الزعيم البطل المجاهد الأمير عبد الكريم الخطابى رضى الله عنه .

وفى السرادق الذى جمع زعماء العروبة والإسلام من مختلف الأقطار والأمصار العربية والإسلامية ، ألقى السيد محمود جبر عميد شعراء العشيرة المحمدية قصيدة الرثاء المنشورة فى غير هذا المكان ، ثم دعى السيد الرائد للحديث نيابة عن الصوفيين والهيئات الإسلامية ، فارتجل كلمة قوية مركزة من خالص الإلهام السماوى ، كانت محل التقدير والشكر من الجمع الحاشد وقد تقرر الاكتفاء بهذه الكلمة عن كل ما كان سياق سواها .

نائب العشيرة بفلمبان أندونيسيا :

الأخ الصالح المجاهد السيد أحمد ابن حسن السقاف الحسينى حفيد سيدى أحمد بن عيسى العلوى الحضرمى جد سيدى عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس دفين مصر ، تقرر اختياره نائباً للعشيرة ومجلتها (المسلم) بمنطقة (فلمبان) بجزيرة (سومطره) بأندونيسيا ، زاده الله توفيقاً وسداداً

فرع العشيرة بمدينة الفيوم :

فضيلة الأخ الصالح الشيخ السيد عبد القادر أبو خير كاد أن ينتهى من بناء الهيكل الأساسى لمسجد العشيرة ومؤسستها بمدينة الفيوم وبهذه المناسبة تقرر تجديد تشكيل فرع العشيرة بالفيوم وتسجيله إن شاء الله ، حتى يستطيع الإشراف العملى على استكمال هذا المسجد الكبير وملحقاته والقيام بمطالبه وحاجاته .

حفل الكفى بقسم السيدات :

كما تقرر أن يحتفل بتوزيع محررات

الكى على السيدات اللواتى منحنها هذا العام فى حفـــل محمدى شرعى قريب إن شاء الله يتحدث فيه وعاظ قسم السيدات والأخوات الواعظات ، ويلقى فيه السيد الرائد كلمته الهادية الهادفة . حتى يكون نموذجاً شرعياً لأمثاله إن شاء الله تعالى .

عزاء آل الدرديرى بالسويس

تعزى العشيرة المحمدية أسرة الدرديرى بالسويس وعلى رأسها الأخ المحمدى السيد أبو العرفان محمد على سلطان فى وفاة عمه المرحـوم الحاج ابراهيم حسن الدرديرى أسكنه الله الجنـة وألهم الأسرة أجمل العزاء .

استدراك على مقال :

قلب المؤمن دليـــــــــــــــله

سقط فى تعديد شواهد على قلب « المؤمن دليله » المنشور فى عدد رمضان سنة ١٣٨٢ هـ أحدها الذى ربما يبلغ درجة المعجزة - لولا أنه لم يقترن بتحد - ذلك هو قول سيدنا يوسف صلى الله عليه وآله وسلم لإخوته « إذهبوا بقميصى هذا فألقوه على وجه أبى يأت بصيراً (الآية ٩٣) وقد صدق الله ظنه أو نبوءته (وأنا عند ظن عبدى بى) فقد قال تعالى : « فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً (الآية ٩٦)

ومن الاعجاز البلاغى والعلمى قوله تعالى « يأت بصيراً فى استعماله فعل (الإتيان) الإرادى محل يبصر أو يشف مما ألم به ، ذلك لأن ما ألم به كان نتيجة لتحسره وانفعاله الأحقاب الطوال ، والمقرر فى علم النفس أن ما يتسبب عن الانفعال يعالجه انفعال قوى من نوعه ومضاد له ، وهذا ماحصل فسبحان الله العليم الخبير ، ونفع المسلمين بكتابه الحكيم وهداهم إلى تدبره وغوص بحاره ليسعدوا ويهتدوا ولله الحمد أولا وآخراً .

(أبو البقاء محمد عبدالحافظ معوض)

مطبعة دار نشر الثقافة
٢١ شارع كامل صدقى بالفجالة

عزاء لأسرة محمد أحمد

تعزى العشيرة المحمدية الأخ الصالح المهندس محمد أحمد وجميع أفراد الأسرة فى وفاة والدته أسكنها الله الجنة وألهم الأسرة العزاء الجميل .

عزاء لأسرة البدوى

وتعزى العشيرة المحمدية أسرة البدوى بالمنوفية والقـاهرة وفى مقدمتهم الأخ السيد عبد السلام البدوى فى وفاة شقيقه فقيد الأسرة المرحوم السيدغانم زيان البدوى ، أسكنه الله جنته وألهم أسرته الصبر الجميل .

عزاء لأسرة السمالوطى

وتعزى العشيرة المحمدية أسرة السمالوطى وبدوى وفى مقدمتهم الأخ محمد شفيق بدوى فى وفاة فقيد الأسرة الموحوم السيد محمد نور الدين السمالوطى أسكنه الله جنته ، وعوض الأسرة خير العوض .

تعزية لآل المهدى وأقربائهم

وتعزى العشيرة أسرة المهدى وعلى رأسها الأخ السيد عبـد العليم المهدى المحرر بالأهرام فى وفاة شهيد الواجب المرحوم النقيب سعد حسين زكى أسكنه الله الجنة وألهم الأسرة وجميع الأقارب والأصهار أجمل العزاء .

تعزية لأسرة القاوقجى

وتعزى العشيرة المحمدية أسرة القاوقجى وأقاربهم وأصهارهم ومريديهم فى وفاة المرحوم السيد محمد مضر أبو المحاسن القاوقجى رفع الله درجاته فى الجنة وألهم الأسرة والطريقة الصبر والسلوان .

تعزية لآل العفيفى

وتعزى العشيرة المحمدية أسرة العفيفى ، وعلى رأسهم السيد المهندس صلاح عامر والأخ المحمدى المهندس عبد الحكيم عبد الباسط والسيد والده وبقية الأسرة فى وفاة السيدة فقيدتهم أسكنها الله الجنة وألهم الآل الصبر والسلوان .


الجمعية التعاونية للبترول
ومنذ سنوات تحاول الدول الكبرى
من قلوب العرب... ولكن مستحيل!...
فما يظن هؤلاء الناس أنهم صانعون؟
هل يوقفون الزمن؟ هل يصدون
من قلوب مؤمنة بالمصير
المشترك نشرت هذه
الأحاسيس والمشاعر بتاريخ
٢٧/٢/٦٢ فاستجابت إرادة
الله وتحققت الآمال ...

هذه المجلة

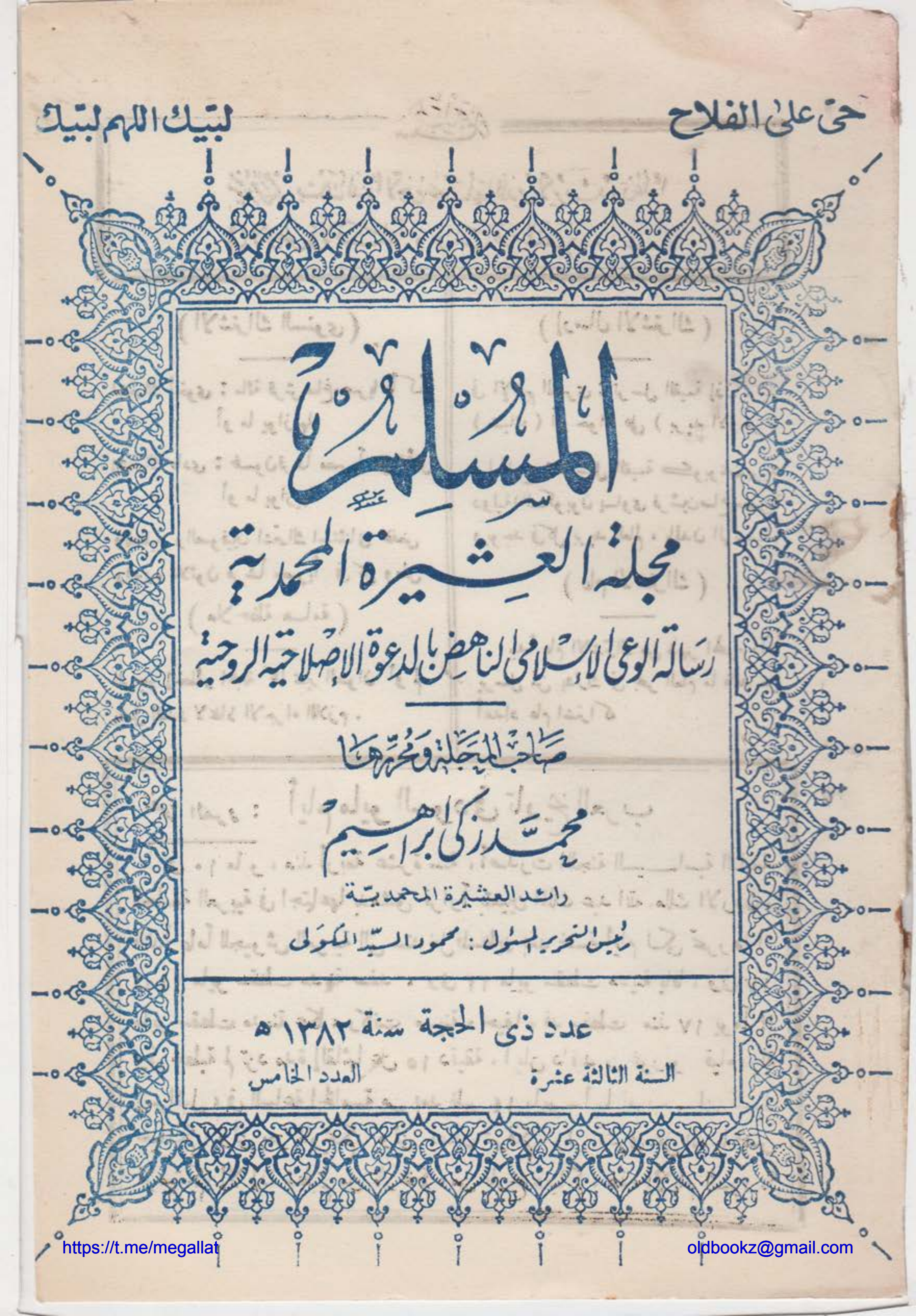
لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ ، وغايات ، ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلبية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التنافل والتبطل والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه في الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حرب عالمي فعال مسلح
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتهتم وحدتهم الصالحة
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنويه الاهم والقسمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتاحد المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM
REVIEW OF
The Mohamedan Ashira (family)
SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT



حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد المكولى
عدد ذي الحجة سنة ١٣٨٢ هـ
السنة الثالثة عشرة
العدد الخامس

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد : أيام مايو السود فى تاريخ العرب

فى ١٠ مايو ، منذ أربعة عشرة سنة ، أصدرت اللجنة السياسية التابعة للجامعة العربية فى اجتماعها بدمشق قراراً بتعيين الملك عبد الله ملك الاردن ، قائداً عاماً للجيوش العربية التى ستدخل فلسطين بعد خمسة أيام لكى تحررها !!
فى ١١ مايو سقطت مدينة صفد ، وفى ١٢ مايو سقطت مدينة يافا ، وفى ١٧ مايو سقطت مدينة عكا ، وكانت مدينة « حيفا » قد سقطت منذ ١٧ يوماً !!
وفى خطبة لم تزد مدة إلقائها عن ١٥ دقيقة . أعلن داود بن غوريون قيام دولة إسرائيل ، فى الساعة الخامسة من بعد ظهر ١٤ مايو ـ أيها العرب .. لن تسلم حياتكم ، ولن يعز تاريخكم ، ولن يصان شرفكم ، ولن تشرق على الدنيا شمس قوميتكم ، إلا إذا شطبتم من تاريخكم ، من تاريخ دنياكم ، هذه الأيام السود ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير: ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ ـ ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة ذى الحجة سنة ١٣٨٢ هـ [العدد الخامس من السنة الثالثة عشرة] ٢٥ من إبريل سنة ١٩٦٣

نحو المجتمع الربانى

أين هو زى الرأس القومى ؟

سبق أن بحثت مجلة (المسلم) موضوع زى الرأس القومى فى بلادنا، وقلنا: إننا بالتحامل على الطربوش: قد هدمنا قبل أن نبنى، بل هدمنا، ثم لم نبن، فلكل بلد ذات كيان ذاتى، زى رأس قومى، يعرف بها وتعرف به، فأنت مثلا بمجرد نظرتك إلى الرجل الهندى، تعرفه من زى رأسه، وكذلك الرجل العربى والمغربى والأوربى بوجه عام، ونحن قد أردنا أن نتخلص من أثر استعمارى قديم، فاستبدلناه بأثر استعمارى حديث، حين استعملنا القبعة بأنواعها المختلفة بدلا من الطربوش، فذابت شخصيتنا فى غيرنا، وكان الرأى أن نختار للرأس زيا نجمع عليه، بحيث يجمع بين القومية والرخص والأناقة والصحة، والبساطة، ولم يكن هذا الزى محتاجاً إلى بحث كبير، فهو موجود مألوف مستعمل (هو الطاقية البيضاء من قطن مصر الوطنى) تمنع عن الرأس برد الشتاء، وضربة الشمس، وتهيئ لها التنفس والسلامة، وتحفظ عليها القومية والكرامة، وإليها يلجأ كبار السن والمرضى، ومن لا يوجد على رءوسهم شعر، بالصلع أو المرض، ويطمئن إليها من يعانون الحيرة والقلق والاضطراب وازدواج الشخصية والتعرض للمرض، من عدم وجود زى الرأس القومى، فليس كل أحد قادراً على إدمان عرى الرأس، وليس من القومية العربية التى ننادى بها، أن تذوب مظاهرنا فى صورة أجنبية، تنفر منها الوطنية والدين، فإلى الطاقية البيضاء يا أهل الكرامة فى هذا البلد، فإنها زى العرب وزى المسلمين؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ تبرك بزيارة ضريح مولانا الإمام الحسين وصلى الظهر بمسجده يوم الأحد (١٣ من ذى القعدة سنة ١٣٨٢ هـ) كما صلى به الجمعة (١٨ منه) السيد أحمد حسن البكر، رئيس وزراء العراق فى بعثة مباحثات الوحدة، وكان فى صحبته، زملاؤه: السيد محمود خطاب وزير البلديات العراقى، والدكتور عبدالكريم العلى وزير الصناعة، والدكتور عبد الرحمن البزاز، سفير العراق بالقاهرة، ثم زاروا الأزهر، وكذلك زار المشهد الحسينى والجامع الأزهر السيد الدكتور ذاكر حسين نائب رئيس الوزارة بجمهورية الهند.

★ أقيم فى هذا الشهر بطنطا المولد الرجبى (نسبة إلى رجب باشا) لسيدى أحمد البدوى، وهو المعروف بالمولد الصغير، كالمعتاد سنوياً بكل تقاليده.

★ نقلت إلى مسجد مولانا الإمام الحسين مجموعة نجف من مداف الأسرة المالكة السابقة، قيمتها (١٢ ألف جنيه) لإضاءة التوسعة الجديدة بالمسجد وتجميلها، وقد أوشك الفراغ من بناء الإدارة والمكتبة والقاعة التى ستلحق بالمسجد، كما عدل مؤقتاً عن بناء المئذنة الجديدة، والواجهة الكبرى التى كانت سترتبط بين المئذنتين.

★ الدكتور على شعيب مدير جامعة الاسكندرية عثر بمكتبة مسجد الإمام البدوى بطنطا على ألفى كتاب نادرة، بين مطبوع ومخطوط لم يسبق أن عرفها أو أشار إليها عالم شرقى أو غربى، وبعضها نادر مرتفع القيمة الأدبية والتاريخية كمخطوط فى اللاهوت عمره ثمانمائة سنة، وتتخذ الآن إجراءات حصر هذا الكنز العلمى، رجاء العمل على الانتفاع به.

★ أمرت وزارة الأوقاف بوقف بيع مخلفات مضيفة سيدى عبد العال خادم السيد أحمد البدوى حتى ينتهى الخلاف بين المستحقين والوزارة.

كلمة الرائد

تعليقات ذات معنى !!

إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

عيد الام والاعياد الاخرى :

مولانا الإمام الاكبر ، الشيخ شلتوت شيخ الجامع الأزهر ، طالما حمل على مستحدثات الأعياد الدينية ، ومنها مولد النبى ﷺ واعتبرها بدعاً منكرة ، لأن الله لم يشرع للمسلمين فى رأيه إلا عيدى الفطر والأضحى ، أو كما قال !!

ولا تزال بقايا حملاته ترن فى الآذان ، بتبديع ليلات أجمع المسلمون على فضلها بأدلتهم القاطعة ، وخلاصة رأى الشيخ فيما أصدره من كتب ، وما ألقاه من كلمات فى الإذاعة ، أنه لا يجوز لمسلم أن يستحدث عيداً ، أو أن يحتفل بعيد ، غير ما حدده الرسول ﷺ من الفطر والأضحى ، وإلا كان المحتفل بدعياً عليه اللعنة ، يخرج من الملة ، ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلا !!!

وكنت أتمنى أن أسأل الشيخ عن حكم الله فى عيد الوحدة ، وعيد الجلاء وعيد النصر ، وعيد الثورة ، والعيد القومى ، وعيد الطفولة ، وأيام ذكريات أبطال الحرب والسياسية وغير ذلك، حتى استمعت إليه فى صبح عيد الأم ، يمجد الاحتفال بهذا العيد ، ويستدل على مشروعيته ويبارك الاحتفال به ، فهل نفهم من ذلك أن الشيخ رجع عن رأيه ، واعتبر صحة جواز استحداث الأعياد ، والاحتفال بها ما دامت بواعثها ووسائلها وغاياتها ، تدخل تحت حكم شرعى عام ، وبهذا يجوز الاحتفال بمولد سيدنا رسول الله ، ومن والاه من رجال الله ، كما يجوز الاحتفال بعاشوراء ، وليلة الإسراء ، ونصف شعبان ونحوها ، ولا شك أنها أدخل فى المعنى الدينى مما عداها ، وافعل فى الروح والنفس مما سواها .

ولو كان عيد الأم الذى يمجده الشيخ، واستفتح يومه بكلماته الهدارة الـ

والله لقد حيرنا مولانا شيخ الأزهر ، وحـير نفسه ، منذ جعل علمه تحت الطلب ، ولهذا فإن أحداً من المحمديين لم يعد يجعل لفتاوى مولانا شيخ الأزهر من اعتباره سلباً وإيجاباً أى نصيب مع الأسف !!

عيد الأسرة لا عيد الأم :

ولأمر ما تهتم الدولة بعيد الأم ، وهو يوشك أن يكون اليوم عيداً عالمياً ، وكان التفكير السليم يوماً قد اتجه إلى جعله عيداً للأسرة ، بدلا من قصره على الأم ، لأسبـاب علمية فصلناها وفصلها غيرنا من العاملين فى الحقل الاجتماعى والتربوى ، والمتمكنين من علماء النفس والدين .

وكان من بعض هذه الأسباب ، هذه الحسرة والآلام العنيفة التى يجدها يتامى الأمهات فى المدارس والبيوت ، فى هذا اليوم .

إن هذا اليوم مهما فلسفوه وزينوه وحسنوه ، واعتاضوا فيه لليتامى بمـا سموه (الأم البديلة) إنما هو يوم الدمع والأسى لهؤلاء الأطفال أو الفتيـان أو الشباب ، الذين فقدوا الأم الأصيلة ، وما الأم البديلة إلا تمثيلية هزيلة ، تزيدهم ألماً وحسرة ، وتشعرهم بسخرية الحياة وتهكمها بهم ، بالتجربة الواقعية المكررة .

فلماذا لا يعود المختصون والمسئولون إلى جعل هذا العيد عيداً للأسرة ، رحمة باليتامى أولا ، ثم لعدم تفكيك الأسرة ثانياً ، ثم لعدم ترسيب شىء من عدم المحبة أو عدم الاهتمام بالأب فى (اللاوعى) دون ما قصد ثالثا ، ثم لإحداث التوازن بين حقيقتى الأمومة والأبوة فى نفوس النشء رابعاً ، إذ أن اضطراب هذه الحقائق أكبر معول فى هدم بنيان الأسرة من القواعد .

إن الأنانية والأثرة وحب السيطرة فى فرض هـذا المعنى الأبتر الضار ، والاحتفال به ، ليس من مصلحة الأسرة ولا الأمة فى قليل ولا كثير .

فكروا أيها السادة ، ودعونا من تفكير السيدات ، وليكن العيد عيد الأسرة ، حتى تتحقق على الأقل فى محيط هـذه الاشتراكية التى جعلناها عقيدتنا بعد العقيدة ، إذا لم يكن لكل ما أسلفناه وزن ولا اعتبار ، فإن عيـد الأم بوضعه

الحالى دكتاتورية عائلية، لا هى من الديموقراطية ولا هى من الاشتراكية، ولا هى من علم النفس، ولا من علم التربية، ولا من علم الاجتماع، ولا من علم الدين !.

وبنات الأزهر أيضاً :

فى ملحق (بناء الوطن) الخاص بالمرأة هذا الشهر، نشرت عدة صور لبنات كلية الأزهر الشريف، منها صورة للسيدة العميدة برأسها العارى، وملابسها التى تكشف السيقان، أما الفتيات فإنى أشهد أن الشتاء قد ألزمهن بعض الحشمة، فلم تظهر السواعد الغضة البضة، ولا المناطق الغالية فى مكامن الأنوثة والإثارة، اكتفاء بكشف الشعور والسيقان، أو الإمعان فى الإغراء بتغطية هذه السيقان بالشفيف اللطيف من جوارب النايلون الخجلان، وحواء هى حواء وإن تأزهرت !!

تقول محررة المجلة، إنها كانت تتصور أنها ستذهب إلى مجتمع تتألق فيه (الطرحة البيضاء) على الرءوس، وتسترسل فيه الأثواب الفضفاضة على الأجسام فإذا هى أمام أحدث المودات، على أحدث الفتيات (نقول : وهذا مع الأسف الشديد).

ونشهد لله، أن الصورة الفوتوغرافية التى نقلتها الجريدة، وفيها تبدو تسريحات الشعور سابقة لأحدث مودلات التصفيف فى العالم، وقد تزاحمت الفتيات بصورة مسرحية حول الأستاذ (وموقف الأستاذ بينهنه، إما إلى نار وإما جنة !!) كما يقول الشاعر، كل ذلك جسم أمامنا الخطورة التى نخافها من بنات الأزهر، على الأزهر، وعلى الإسلام، وعلى الوطن، والمجتمع، والمرأة المسلمة.

فإلى م، وعلى م، وحتى م، أيها القائمون على هذا الأمر الخطير ؟! وسنرى ماذا يكون شأن فتيات الأزهر إذا أقبل الصيف بفتنته العارمة، وعريه الفاضح وإثارته للغرائز الصغيرة !! أدباً وتديناً يارب !! علمهما بنات الأزهر !!!

ولكن لا زال فى البنات خير :

وبمناسبة ما كتبه «المسلم» عن بنات الأزهر، تلقينا رسالة مؤمنة غيورة من الآنسة المحمدية (ألطاف محمد) تنعى فيها هذه الجرأة على الفضائل من حيث هى

فضائل فى كل عرف وكل مجتمع سليم ، بغض النظر عن الأديان ، وكيف أن أعداءنا تركوا لنا هذا الاحتلال النفسانى والمظهرى والفكرى ، الذى هو أخطر من الاحتلال العسكرى ، وخصوصاً أن الشيطان العالم يفلسف هذا الاحتلال ، ويقدمه فى صورة من ضرورات المدنية والحضارة .

وهى تأسف معنا أشد الأسف على ضياع الأمل الذى كان معقوداً على بنات الأزهر ، فى استحداث بيئة إسلامية نسائية ، ووعى عربى أنثوى ، يجمع بين مطالب الإسلام فى التعفف والتسامى والصيانة ، وبين مواريث الشرق فى الفضيلة والحشمة والسحر ، وبين مقتضيات العصر الحاضر ، من الأناقة والرقة والذوق فإنه لا تنافى أبداً بين كل هذه العناصر .

فياليت بنات الأزهر يفقهون ، وقد طمأننا الله تعالى بهذا الكتاب على أنه لا يزال فى بنات البيوت الكريمة خير ،

وإننا نسأل الأزهر أن يقدم لنا ما نقنع به بناتنا ، وما نعتذر به إليهن إذا نحن حاولنا إلزامهن المظهر الإسلامى الذى يجمع بين الحشمة والأناقة !! فاحتجوا بأن

بنات الازهر آخر مودة فى التكشف والرشاقة بل الحماقة !!

ومعه الاستاذ سيد راضى :

وأخونا فى الله العالم الورع الداعية الغيور الأستاذ سيد راضى ، لا تزال كتبه الشخصية التى يتفضل بتوجيهها إلينا حافلة بنفثات الغيرة الملتهبة على الأعراض المهدرة ، وعلى آداب القرآن المضيعة ، التى استدبرتها المرأة ، بل نبذتها واحتقرتها ، وتعمدت (مرمطتها) باسم التحرر والانطلاق ، والحضارة ، وما هو إلا التحلل والاحتراق والخسارة .

وأخونا السيد راضى ، يرى إن إفلات زمام المرأة ، قد قابله إفلات غضب الله علينا ، فابتلينا فى أجسامنا بالأمراض ، وفى أولادنا بالتمرد ، وفى حياتنا بالاضطراب ، وفى نفوسنا بالقلق ، وفى معاملاتنا بالغش ، وفى أموالنا بنزع البركة ، وأحاطت بنا النذر ، فثارت البراكين ، وزلزلت الأرض ، وتوالت

الفيضانات ، وانتشرت الأوبئة ، ولا عاصم من أمر الله إلا بالعودة إلى أمر الله، وعودة المرأة أولا وقبل كل شيء!!!

مواقف مشرفة لشاعر محمدى :

وكتب إلينا الأخ السيد محمد نجيب شهاب ، يضيف إلى ما كنا كتبناه قبلا عن الشاعر المحمدى الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى ، الذى لقبه السيد الرئيس (بشاعر الثورات) .

يضيف الأخ أنه لا يمكن أن ننسى ثورة الطنطاوى سنة ١٩٠٣ لحرمان بنيها من المدارس الأميرية ، وثورته سنة ١٩٠٦ بشأن حادث دنشواى ، وثورته سنة ١٩٠٨ احتجاجاً على قانون تقييد الصحافة ، وفى سنة ١٩١٠ احتجاجاً على مشروع مد امتياز قناة السويس وفى سنة ١٩١٢ مطالباً الخديوى باعلان الدستور، وأبياته التى قالها فى هذا الشأن ، مما كاد أن يودى بحياته لولا شفاعة المغفور له محمود باشا شكرى .

قال: وفى سنة ١٩١٣ زفت كريمة الخديوى، وكان صداقها عشرين ألف جنيه، وهدايا جدتها تبلغ خمسة عشر ألف جنيه، ونفقات العرس بلغت خمسة وعشرين ألف جنيه ، وتقرر لها مرتب شهرى قدره ثلاثة آلاف وستمائة جنيه، فقال الطنطاوى هذه الأبيات :

فى ليلة العرس كم من أسرة دميت ... أجفانها من أليم الجوع والسقم ،
بينا الجنيهــات آلاف مبعثرة ... حول الموائد للندمان والحشـم
فيالها صورة ، غص البيان بهـا ... غصا ينازع بين الفكر والقلـم

شخصية سيدنا ابراهيم :

واستجابت رقابة التلفزيون ، لصرخاتنا الموصولة ، فمنعت ظهور شخصيـة سيدنا إبراهيم على شاشة التلفزيون ، فى الحلقات التى يكتبها حسن عبد الله ، ويخرجها حمدى فريد ، فى (جنة الأطفال) ولكنها أجازت ظهور من تمثل أمه باعتبار أنها ليست من الأنبياء ، وستقوم الممثلة (عليه عبد المنعم) بهذا الدور !!!

ونحن نشكر رقابة التلفزيون قائلين : بعض الشر أهون من بعض

ماذا فعل الازهر مع هؤلاء ؟!

نشرت صحف (٢/٤/٦٣) أن أحـــد الأزهريين انضم كراقص إلى فرقة (نللى مظلوم) ومن قبله نشر خبر مشابه لأزهرى مشابه ، وقبله ملأت الصحف صدرها بخبر الأستاذ الأزهرى المغنى بفرقة الكورال، ومن قبله آخر، ذكره معروف!!

فما هو موقف الأزهر الشريف ، من هؤلاء الراقصين ، والمغنين ، والممثلين الأزهريين الأشرفين ؟!

هل يعتبر ترخيص الأزهر بتشكيل فرق من طلبته وطالباته للتمثيل والغناء والموسيقى إجازة لعلمائه وموظفيه فى الاشتغال بهذه الألوان من الملاهى أو الفنون؟ بزيادة الرقص عليها بوصفه فناً ملحقاً بها ؟ وأنف الشريعة راغم !!

نريد أن نعرف موقف الأزهر من راقصيه ، وحـــكم الله تعالى فى الرقص الرجالى وتخريج الراقصين ، وفيما يترتب عليه ، فهل يتنازل الأزهر الشريف بجواب ، فى هذا الباب ، وله الأجر والثواب ، وليس من المهم أن يكون الجواب ، من الصواب ؟!

وعلى فكرة : أهدى السيد وزير الأوقاف إلى كلية البنات (بيانو) كان معروضاً للبيع ضمن مخلفات مخازن الأوقاف ، فاستحق الشكر ، على مذهب من يقول بجواز بيع آلات اللهو والطرب !! وأنف الفقه راغم!!

فى برنامج فنجان شاى :

جاءنى ولدى فى الله ، وهو يكاد يتمزق من الغيظ ، يقول إنه سمع أمينة السعيد تقول فى هذا البرنامج : إن آخر إمام مجتهد من المشاهير قد مات من ألف عام ، ومن ثم فقد أصبحت آراء الأئمة الأربعة قديمة لا تنطبق على الوقت الحاضر إلخ.

وهذه الأمينة : لو كانت تعرف ما هو الاجتهاد وما هى الإمامة ، ما هرفت ولا هرأت !! .

إن الدين لا يتغير ولا يتبدل بالجدة والقدم ، ولا بمجىء إمام وذهاب إمام ،

فإنه لا يزيد الإمام الذى تحققت فيه شروط الاجتهـاد على أنه مختار مستنبط، لا مستحدث ولا مبتدع، ولو جاء إمام من عند نفسه برأى، أو حاول استحداث ما يرضى أهواء عصره، دون أن يكون لذلك من الدين سند: لما كان هـذا إماماً مسلماً أبداً، فإذا كنتم تطلبون إماماً يحل حراماً أو يحرم حـلالا، أو يعبث بالنصوص، أو يحرف فى الأصول، فيجيز مثلا التكشف والتعرى فى الطرقات، ويحل الاختلاط الجنونى باسم التحرر، ويأذن بالإثارة، والتقبيل والعناق فى نحو التمثيل، ويقول بخروج المرأة إلى غير محارمها فى مثل زينة يوم الزفاف، وبالعرى الحيوانى على الشواطىء، أو يسمح بتقليد أوربا فيما يتعلق بالأعراض والأخلاق، والفضائل والمواريث، ثم يسلم بمطلق مساواة المرأة والرجل، ويعطيهـا حق هجران البيت إلى المجتمع برذائله وانحرافاته دون قيود، إذا كان هذا هو الإمام المطلوب، فلن تجده أمينة السعيد فى المسلمين على الإطلاق، ولا بعد أن تمر ألف سنة أخرى !! فلتطمئن !! (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له حافظون).

تحديد النسل فى هيئة الأمم:

رفضت كل الدول الكاثوليكية والشيوعية، الاقتراح الذى عرض فى الأمم المتحدة بأن تتولى هيئة الأمم، مهمة تحديد النسل فى جميع البلاد، واعترضت أسبانيا على الفكرة، وقالت إن هـذا معناه التشجيع على جريمة الاجهاض والتعقيم والقتل إلخ.

هذا ما نقلته الصحف فى (١٤/١٢/٦٢) ومعناه أن هذه الدول المتقدمة المتحضرة، ترى أنه من الممكن علاج كثرة النسل بغير التحديد وقد سبق أن نشرنا للأستاذ محمد التابعى فى «المسلم» كلمة عارض فيها تحديد النسل، ووجه فيها إلى الجوانب العملية التى يمكن استغلالها لمواجهة ما ينتظر من زيادة فى الناس، ومن ذلك استصلاح ملايين الأفدنة فى الصحارى والوديان، والاستكثار من المصانع على اختلاف أنواعها ومنتجاتها، واستخدام الأساليب العلمية فى مضاعفة المحاصيل إلى غير ذلك. وبهذا نحتفظ بهذا العدد البشرى الذى يزيد الدولة قوة ومهابة، ولا نجترىء على المقررات الدينية، ولا نفتح ثغرات اجتماعية خطيرة، وخصوصاً

أن ما يعتمد عليه فى تحديد النسل هو الحبوب والاقراص الخاصة ، وهى سلاح ذو حدين ، بل إنه سبب أكيد فى إشاعة الانحلال ، والتفريط فى الأعراض ، كما سبق أن فصلنا ذلك (فاعتبروا يا أولى الأبصار)

أدركوا يا خصوم القباب !!

قالت (الأهرام) إن هيئة مصر الجديدة ، ستبدأ فى بناء أكبر سرك فى الشرق العربى ، وسيكون قطر (قبة قاعة السرك)ستين متراً لا غير !!

ومعنى هذا أن أكبر قبة فى الشرق العربى ستبنى فى مصر الجديدة لا على مكان مقدس ، كما يهرف به بعضهم ، ولكن للاستعراضات ، والمصارعة والملاكمة ، والزحلقة على الجليد إلخ ، وعند الوهابيين ، والمتاجرين بالسنة النبوية ، أن بناء القباب وثنية صارخة وكفر عملى ، ولهـــذا كان أول ما عملوه يوم فتحوا مكة والمدينة أن حطموا قباب السادة فيهما ، وقد كانت من بدائع فرائد فن العمارة فى الدنيا ، ولا يرجى أن يكون لها نظير ، كما حاولوا غير مرة هدم القبة النبوية ، وكما يتوقح سفهاؤهم وبرادعهم فى مصر بتمنى هدم قباب أهل البيت وأولياء الله .

ولقد حاججناهم بأن القباب شىء لا يتعلق بالعقيدة ، فهى اليوم معقودة على المسارح والصالات ، وبيوت المترفين وغيرها ، ولا يعبدها من دون الله أحد ، فإنما هى سقف معمارى ثبتت قوة احتماله ، وصموده لعوامل الأجواء المختلفه حتى استعمل فى المخابىء الحربية ، والمصانع الكبرى ، لكنهم هكذا جمدوا ، وتعصبوا ، دون وعى ولا إدراك ولا برهان ، فما هو رأيهم الآن فى هـذه القبة الهائلة التى ستكون على سيرك للألعاب ؟ أفلا يعقلون ؟

تحية الى قاضى باريز

أصدر قاضى باريز حكمه على أربعة من شباب (جمس دين) المخنث ، بحلق شورهم ، وتغيير ملابسهم وإنذارهم بالحبس إذا عادوا إلى ميوعاتهم وتخنثهم.

فلا بد من تحية لهذا القاضى الباريسى، الذى نتمنى أن نرى عشرات من أمثاله فى القاهـرة ، حتى تنمحى منها النذالة والتميع الرخيص .والأنوثة الخانعة الشائعة بصورة

وبائية بين شباب الشرق . تقليداً منها لشباب الغرب . مع الأسف الشديد .

المغنى يخصى جزاء وفاقا :

هذه القصة حضرتنى الآن بمناسبة ما !! فأنا أهديها لقراء «المسلم» فى آخر كلمتى بهذا العدد ، فهى من خير مايجب أن يعرفه المسلمون . ومن خير مايهدى من تاريخهم إليهم ، ذكر أبو الفرج الأصبهانى ، أن الخليفة الأموى ، سليمان بن عبد الملك ، دعا من الليل بوضوء ، فجاءته به جارية ، وبينما هى تصب له الماء ، إذ أخذتها سهوة طويلة وهو يمد يده فى انتظار الماء ، فلحظها ، فإذا هى تستمع الى صوت رجل يغنى فى العسكر ، بشعر أهل الغزل (الذى نسميه فى أيامنا هذه الشعر العاطفى)

فلما أصبح الصبح أمر الخليفة فجئ بالمغنى ، ثم أمر فجئ بالحجام ، ليخصى هذا المغنى !! فشفع عمر بن عبد العزيز فيه ، فرد الخليفة شفاعة عمر ، وقال : ياعمر هذا رسول فسق وفتنه ، إن الفرس ليصهل . فتستودق الحجر له ، وإن الجمل ليرغى ، فضبع له الناقة ، وإن الحمام ليهدل فتزف له الحمامة ، وإن الرجل ليغنى فيفسد من المرأة مالا يصلحه شىء ، (وقد صدق) .

ثم أمر الخليفة أن يكتب إلى جميع عماله على الأمصار ، ألا يدعو مغنيا بالغزل إلا خصوه .. فلم يسمع بعدها صوت يتغنى إلا بما هو العزة والمجد والخير والدين !!

اللهم فابعث فينا مثل سليمان بن عبد الملك ، فقد طف الصاع ، وبلغ السيل الزبى !! وأنت المستغاث ، وبك المستعان ؟

محمد زكى ابراهيم



من بدائع تفسير القرآن

سورة الواقعة

للأخ المحمدى الكبير السيد أبو البصائر الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

بعد أن انتهى الأخ السيد أبو البصائر الدكتور محمد عبد المنعم الجمال ، رضى الله عنه ، من تفسير سورتى (يس وتبارك) لما لهما من المنزلة الخاصة فى نفوس المسلمين ثم لاعتبارهما من أوراد السادة الصوفية دون فرق بين طائفة وأخرى .

شرع أثابه الله فى تفسير سورة الواقعة ، وهى تتمتع بنفس منزلة أختيها فى الجماهير الإسلامية والصوفية السليمة .

والمعروف عند الصوفية العارفين ، أن سورة الواقعة من أوراد المساء والصباح ، ويس من أوراد بعد المغرب ، وتبارك من أوراد بعد العشاء ، لما جاء فى هذا الجانب من آثار ، والله المستعان .

تقديم :

هذه السورة مكية ما عدا الآيتين ٨١ ، ٨٢ فنزلتا بالمدينة ، وعدة آيها ست وتسعون ونزلت بعد سورة طه.

وقد ورد فى فضل هذه السورة آثار كثيرة منها ما رواه أنس عن رسول الله ﷺ قال: (سورة الواقعة سورة الغنى فاقرءوها وعلموها أولادكم) ومنها حديث ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقه أبداً).

ويمكن تلخيص التفسير فيما يلى :

١ - سورة الواقعة عرض بليغ آخر مقارب لما سبق فى سورة الرحمن التى استهلت بسرد آلاء الله المنعم على عباده ، وإنذار المكذبين والتهكم عليهم بتكرار قوله تعالى عقب كل مثال من أمثلة آلائه العظمى « فبأى آلاء ربكما تكذبان » مع بيان العقاب الأليم الذى ينتظره أولئك المكذبون ثم اختتمت ببيان الثواب العظيم الذى يكون من وصفين وهما جنتان « ولمن خاف مقام

ربه » من المؤمنين وأخرتان لسائر المؤمنين « ومن دونهما جنتان ».

أما فى هذه السورة الشريفة فاقتضت الصور المتنوعة من بلاغة القرآن الكريم البدء ببيان أصناف الناس فيهم .

ا - أصحاب اليمين وهم سائر المؤمنين من جميع الملل الصحيحة .

ب - وأصحاب الشمال وهم الكفار المكذبين لهذه الملل .

ج - ثم السابقون السابقون وهم المقربون من أتباع هذه الملل .

وبعد هذا التصنيف الرائع سردت صوراً من قدرة الله تعالى على الأحياء من العدم أو الشبيه بالعدم مع خلق أسباب بقاء الكائنات الحية من سماء ونجوم وهواء وماء ونار وطعام .. إلخ ثم الموت المحتوم على كل كائن حى من إنسان وحيوان ونبات ، فلعل كل ذى عقل سليم يلمس من هذه القدرة المعجزة ما هو أهون منها وهو بعث الموتى من قبورهم ، وأخيراً ختمت السورة العظيمة بالدليل المفحم الذى ألقم كل فيلسوف مكابر فى الماضى والحاضر والمستقبل حجراً وأكبه على وجهه كاسفاً محسوراً ألا وهو تحدى الإنسان بغروره وقدراته المزعومة أن يحول دون موت من حان وقت وفاته .

٢ - أكدت هذه السورة حدوث يوم القيامة ويومئذ تتصدع الأرض وتنسف الجبال ويضطرب الكون - وسوف يخفض أقوام ويرفع آخرون - يومئذ يذل العصاة ويعز المؤمنون .

٣ - ورد بهذه السورة بعض الشواهد الحسية التى تنهض دليلا قوياً على وجود الخالق وقدرته على البعث والنشور والحساب .

٤ - يقسم الله تبارك وتعالى بمواقع النجوم ومنازلها وأثرها فى بناء السماء على أن القرآن الكريم هو تنزيل من رب العالمين فيه آيات بينات وحكم بالغات وهو غذاء للروح والعقل ومادة الحياة الكريمة فى الدارين وليس كما يتقول المفترون سحراً أو كهانة أو شعراً بل هو الحق الذى لا مرية فيه .

٥ - اختتمت السورة بتنزيه الله عما لا يليق به من الشرك وحثت على ذكر اسمه العظيم والشكر على نعمائه وآلائه السابغة ؟

العشيرة المحمدية

أسرة النشـــاط الثقافى

خدمة للطالب والأستاذ والعامل والفلاح والجندى والمثقف وكل مواطن
تقـــدم هذه الهدية :

خلاصة بيان اعـــلان الوحدة

ما يجب أن يعرفه كل عربى عن دولته الجديدة

أدق تلخيص قانونى لكل محتويات الإعلان

فى تمام الساعة الواحـــدة (بعد منتصف الليل) أى صباح يوم الأربعاء (٢٣ من ذى القعدة سنة ١٣٨٢ هـ) الموافق (١٧ من ابريل - نيسان - سنة ١٩٦٣ م) تم توقيع اعلان الوحدة الكبرى (بين مصر ، وسوريا ، والعراق) من السيد الرئيس جمال عبد الناصر وأعضاء الجانب المصرى ، ومن الفريق لؤى الآتاسى ، وأعضاء الجانب السورى ، ومن السيد أحمد حسن البكر وأعضاء الجانب العراقى.

استفتاح مبارك : وكان مما أفعم النفس بالرضا وبالأمل ، أن استفتح النص الكامل لإعلان الوحدة بما يأتى :

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم الله العلى القدير ، ثم باسم الشعب العربى .

وقد اشتمل الإعلان على ثلاثة أقسام :

(١) القسم الأول : بيان بالأفكار والمبادئ ، والأهداف الوحدوية ، وطريق العمل القومى ، ومقوماته السياسية ، والاجتماعية والاقتصادية ، فى الدولة الموحدة إلخ.

(٢) القسم الثانى : بناء الدولة الاتحادية واختصاصاتها ومعالمها ، ويشمل ذلك : اسمها ، وعلمها ، وأقطارها ، وجنسيتها ، ودينها ، ولغتها ، وسلطاتها .. إلخ .

(٣) القسم الثالث : المؤسسات الدستورية للدولة ، ويشمل ذلك : مجلس الأمة بقسميه ، ورياسة الجمهورية ، ونواب الرئيس ، ومجلس الرياسة ، ومجلس الوزراء ، ورياسة الأقطار ، ووزاراتها ، ومجالسها التشريعية القطرية ، وفترة الانتقال إلخ.

ثم يلي ذلك ملحقان كجزء لا يتجزأ من الإعلان ، بتفصيل بعض مجملات الإعلان.

أولا : الصورة العامة للدولة

وأهم ما يجب الإحاطة به من صورة الدولة العامة ما يأتي :

[١] اسم الدولة : الجمهورية العربية المتحدة .

[٢] عاصمة الدولة : القاهرة ، ثم لكل قطر عاصمته الفرعية .

[٣] علم الدولة : علم الجمهورية العربية المتحدة بثلاث نجوم.

[٤] دين الدولة : الإسلام (ولله الحمد).

[٥] لغة الدولة : اللغة العربية .

[٦] قومية الدولة : العروبة (وهي ركن الإسلام)

[٧] سياسة الدولة : جمهورية اشتراكية ديمقراطية تعاونية وحدوية .

[٨] شعار الدولة : الحرية والاشتراكية والوحدة .

[٩] مبادئ الدولة : الحياد الإيجابي والتعايش السلمي.

[١٠] قيادة الدولة : جماعية شعبية ورسمية .

[١١] أقطار الدولة : ثلاثة : القطر المصري ، والقطر السوري ، والقطر العراقي.

ولكل قطر عاصمته الخاصة ، وله مجلس تشريعي قطري مدته أربع سنوات ، يضع دستوره الخاص في إطار الدستور الاتحادي العام ، ويختار المجلس رئيس القطر ، كما يختار نائب رئيس الدولة الاتحادية ، كما يختار ممثلي القطر في مجلس الرياسة الاتحادي ، ويكون لكل قطر رئيس وزراء ، ووزراء ، واستقلال داخلي في الشئون التي يحددها دستور الاتحاد .

(١١) شعبية الدولة : السيادة في الدولة للشعب بضمان (٥٠ ٪) للعمال والفلاحين في جميع التنظيمات الشعبية على جميع المستويات ، بما في ذلك مجلس الأمة بقسميه ، والمجالس التشريعية القطرية .

(١٢) مجلس الأمة: هو السلطة العليا للدولة الاتحادية ، ويتكون من مجلسين ، مجلس النواب ، ومجلس الاتحاد ، ومدتهما أربع سنوات .

ومجلس النواب يتكون بانتخاب حر ، سرى ، مباشر ، وعدد الأعضاء فيه يكون بنسبة عدد كل قطر من أقطار الاتحاد .

أما مجلس الاتحاد فيتكون من عدد متساو من الأعضاء عن كل قطر، ويكون أعضاؤه ما بين ربع وثلث أعضاء مجلس النواب .

وينتخب مجلس الأمة ، رئيس الدولة الاتحادية ، وله سلطة التشريع والتوجيه السياسى والاقتصادى والاجتماعى، وإصدار القوانين ومساءلة الوزراء، والثقة بهم إلخ

(١٣) القضاء الأعلى : يختار مجلس الأمة بترشيح رئيس الجمهورية ، أعضـــاء (المحكمة الاتحادية العليـــا) التى تنظر وتفصل فى أخطر وأعلى أمور الدولة الداخلية ، وينظم الدستور كافة اختصاصاتها ، ويضمن استقلالها وحصانتهـــا .

(١٤) رياسة الدولة : يختار مجلس الأمة رئيس الجمهورية لمدة أربع سنوات بالشروط الدستورية المقررة ، ورئيس الجمهورية هو رئيس الدولة، الممثل لسلطتها العليا ، والقائد الأعلى للقوات المسلحة ، وله (نائب) عن كل قطر فى الاتحاد، وله (مجلس رياسة) يتمثل فيه أقطار الاتحاد بعدد متساو هو ستة أعضاء من كل قطر، وكل هؤلاء يختارهم المجلس التشريعى القطرى بموافقة مجلس الرياسة ومجلس الأمة.

(١٥) حقوق الرئيس : ومن حقوق رئيس الجمهورية ما يأتى :

[١] تعيين رئيس الوزراء الاتحادى والوزراء الاتحاديين الذين يجب أن يحوزوا ثقة مجلس الأمة .

[٢] تعيين وعزل وترقية ضباط الجيش فى جميع الرتب .

[٣] اختيار قضاة المحكمة الاتحادية العليا .

[٤] اقتراح القوانين ، والاعتراض عليها .وحل المجلسين أو أحدهما.

[٥] تعيين كبار موظفى الدولة ، فى مختلف القطاعات .

(١٦) فترة الانتقال : يستفتى على الدستور الاتحادى ، وعلى رئيس الدولة ، فى مدة أقصاها خمسة شهور، وتستكمل المؤسسات الدستورية الاتحادية جميع عناصرها ومقوماتها فى ظرف عشرين شهراً على الأكثر ، (من تاريخ إصدار هذا البيان)

ثم تقوم الوزارة الاتحادية اعلاناً عملياً عن قيام الدولة الجديدة بكيانها الدستورى المستكمل .

(١٧) حق الانضمام : لكل جمهورية عربية مستقلة ، تؤمن بمبادىء الحرية والاشتراكية والوحدة ، الحق فى أن تنضم إلى هذه الدولة بإرادة شعبية حرة ، ويتم الانضمام بموافقة السلطة الدستورية فى الدولة الاتحادية .

وعندئذ تزاد فى علم الدولة الاتحادية نجمة جديدة ، ويكون للقطر الجديد نائب لرئيس الجمهورية ، وستة أعضاء يمثلونه فى مجلس الرياسة . إلخ . إلخ .

ثانياً : الملامح الدستورية للدولة

وقد نص الإعلان بأجزائه الثلاثة على ملامح ومبادىء أساسية تميز الدولة الجديدة ، وتحدد شخصيتها الدستورية المستقلة ، وأهم هذه الملامح ما يأتى :

هدف الوحدة : كان مستلهما من وحدة اللغة ، والتاريخ ، والكفاح ، والقيم الروحية ، والإنسانية ، والمفاهيم العامة ، والمصير الموحد ،فالوحدة هدف ووسيلة لتحرير الوطن العربى وتقدمه ، وإسهامه فى الحضارة الإنسانية والسلام العالمى

العمل القومى : يوضع ميثاق تلتقى عليه كل القوى الشعبية فى الدولة بضمان حرية تكوين المنظمات الشعبية الملائمة لكل قطر ، على أن تجمعها جبهة سياسية موحدة ، مع توحيد القيادات السياسية العامة على المستوى الاتحادى ، وخضوع كل القوى والمنظمات لهذه القيادة .

بناء الدولة : توحيد الشخصية الدولية والسياسية الخارجية للدولة الاتحادية وتحقيق الوحدة العسكرية ،وتوحيد أجهزة التخطيط والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والتربية والتعليم والبحث والثقافة والاعلام ، واستغلال جميع الطاقات والقوى

مفاهيم الشعارات : الديموقراطية هى تأكيد سيادة الشعب ووضع السلطة فى يده . فهى الحرية السياسية

والاشتراكية هى : إقامة مجتمع الكفاية والعدل ، وتكافؤ الفرص .والخدمات والإنتاج ، فهى الحرية الاجتماعية .

أعداء الشعب : [١] هم المعزولون بمقتضى القوانين السياسية
[٢] الانفصاليون والمتآمرون ، والمستغلون
[٣] المتعاملون مع التنظيمات السياسية الأجنبية
[٤] العاملون لفرض سيطرة طبقة واحدة على المجتمع

سلطة الشعب : يحفظ حق العمال والفلاحين فى (٥٠٪) من مقاعد جميع التنظيمات الشعبية بالانتخاب الحر السرى المباشر ، لضمان العدالة بتمثيل الأغلبية ، حتى تتأكد سلطة المجالس الشعبية على الأجهزة الحكومية، وتظل قيادة العمل الوطنى فى يد الشعب يوجهها لمصلحته المقدسة

جماعية القيادة : يجب أن يسود هذا المبدأ جميع التنظيمات الشعبية والأجهزة الحكومية عصمة من جموح الفرد، وتأكيداً للديمقراطية. وضمانا للاستمرار والتجديد

المنظمات الشعبية . كالنقابات بأنواعها ، والجمعيات التعاونية ، وتشكيلات الشباب، والهيئات النسائية ، وغيرها ، لابد أن تكون قوى تقدمية فى بناء الدولة ، وهى معين لا ينضب من القيادات الواعية ، ويجب أن يسقط عنها كل مايشل حركتها .

الحريات العامة : تضمن الدولة الحريات العامة فى حدود القانون وخصوصا :

[١] حرية الرأى والتعبير
[٢] حرية النقد ، والنقد الذاتى
[٣] حرية الصحافة والكتابة
[٤] حرية تكوين الجمعيات والاجتماعات
[٥] حرية تكوين النقابات والتنظيمات التعاونية
[٦] حرية العلم والتعليم
[٧] حرية العقيدة والعبادات والشعائر الدينية

المساواة القانونية : المواطنون سواء أمام القانون فى الحقوق والواجبات ، لا يميز بينهم جنس ولا أصل ، ولا لغة ، ولا دين ، ولا عقيدة

وقد نص الإعلان على مساواة المرأة للرجل فى الحقوق العامة، وإسقاط مايعوق حركتها (طبعاً فى حدود الشريعة مادام دين الدولة الرسمى هو الإسلام)

التقاضى والقضاء : حق التقاضى مكفول ، وسيادة القانون مضمونة ، ولا سلطان على القضاة لغير ضمائرهم

أدوات الانتاج . لابد من سيطرة الشعب على كل أدوات الانتاج وتوجيه فائضها طبقا لخطة محددة،وهذا لايستلزم تأميم كل وسائل الانتاج.ولا إلغاء الملكية الخاصة ، ولا المساس بحق الميراث الشرعى . بل يكفى وجود قطاع عام يقود التقدم والتنمية فى جميع المجالات ، مع وجود قطاع خاص يساهم فى التنمية من غير استغلال فى حدود الخطة المقررة ، ويشرف الشعب على القطاعين .

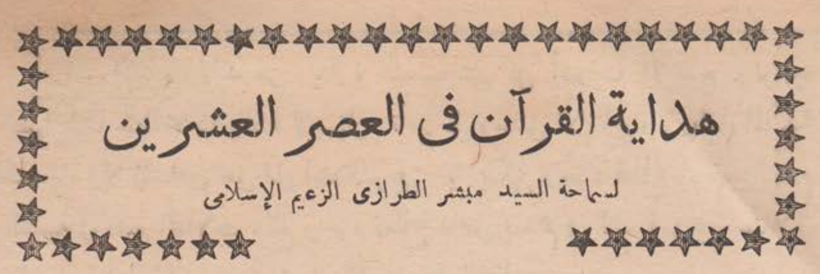
الملكية الخاصة : مضمونة لأصحابها ولكن لابد من وضعها ووضع رأس المال الخاص ،فى الموضع الذى لايسمح بقيام الاقطاع أو الاحتكار أو الاستغلال وذلك بخضوعه لتوجيه السلطة الشعبية .

منزلة الدين : الدين مقوم اساسى من مقومات المجتمع العربى ، التى يبنى عليها حياته ومستقبله ،مع كل المقومات المادية الأخرى ،التى يحرص عليها الدين نفسه ، ولا يعارضها ، وإن هذا الشعب يملك من إيمانه بالله وثقته بنفسه مايمكنه من فرض إرادته على الحياة ليصوغها من جديد وفق مبادئه وأمانيه وقيمه الروحية

كلمة الرئيس : وكما افتتح هذا البيان التاريخى باسم الله ، كذلك اختتمه السيد الرئيس جمال باسم الله ، وبدعائه تعالى،أثناء التوقيع على البيان ،فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم ، وباسم الأمة العربية ، ندعو الله سبحانه وتعالى بالتوفيق لهذه الوحدة ، وإننا نرجوه سبحانه وتعالى أن يجعلها وحدة مباركة ، وحدة دائمة قوية ، وحدة متينة ، يعز بها الشعب العربى ، وإن شاء الله ستكون هذه الوحدة ، هى الوحدة الأم لجميع البلاد العربية .

والله يوفقنا إلى مافيه خير الشعب العربى (توفيقاً وهداية يارب) ؟



هداية القرآن فى العصر العشرين

لسماحة السيد مبشر الطرازى الزعيم الإسلامى

لقد أنزل الله القرآن على رسوله ﷺ لا ليهدى به من كانوا حول رسوله من الناس ، أو من كانوا فى جزيرة العرب من قبائل العرب فحسب ، وإنما أنزله ليهدى به عالم البشرية كافة إلى ما فيه سعادته فى الدنيا والآخرة ، فقد قال عز وجل «إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم» الآية، وليردعه عن الزيغ والضلالة ، كما قال تعالى « فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى » الآية ، ومن المبرهن الثابت أن محمداً ﷺ (وهو صاحب القرآن) قد بعثه الله إلى كافة الناس، فقد قال الله تعالى « وما أرسلناك إلا كافة للناس » الآية ، وأرسله رحمة للعالمين أجمعين ، كما قال تعالى « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» بل إن هداية القرآن لم تنحصر فى عالم الإنس ، وإنما عمت عالم الجن أيضاً ، فقد قال تعالى « قل أوحى إلىّ أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدى إلى الرشد فآمنا به ، وان نشرك بربنا أحداً » الآية ،

أعود إلى أصل الموضوع فأقول : إن هداية القوآن وأثره الظاهر فى إخراج عالم الإنسانية من الوحشية إلى الإنسية ، ومن البربرية إلى التمدن المعقول، ومن حضيض الجهل إلى ذروة العلم والعرفان، مما لا ينكر ، وكيف وقد أثبتته الحقائق الواقعة على مدى العصور ، واعترف به التاريخ البشرى فى أدواره، ومن المتفق عليه عند أرباب العلم والإنصاف أنه لا يمكن إنكار ما اعترف به التاريخ الصحيح ، كما أن دخول نور العلم (تحت تعاليم القرآن) إلى قارة أوروبا عن طريق الأندلس وإيطاليا مما اعترف به المؤرخون الأجانب ، حتى إن قارة أوروبا قد استمدت روح نهضتها (المعقولة) فى شئون الحياة ، من النهضة الإسلامية ، التى تبنى على تعاليم القرآن وإرشاداته القويم وهديه المستقيم ولا مرية فى هذا فإن نفس المؤرخين من الأوروبيين قد اعترفوا بأن علوم القرآن وآدابه هى التى أيقظت أوروبا من سباتها العميق ورقدتها المديدة !

وملیحة شهدت لها ضراتها
والفضل ما شهدت به الأعداء
وها هو القرآن فى عصرنا هذا (العصر العشرين) يظهر أبرز من ذى قبل ، وقد أثرت تعاليمه القدسية وأحكامه الحكيمة ، (أو قل قوانينه السماوية) فى وضع القوانين الوضيعه فى سائر الملل والنحل فى انحاء المعمورة ، وأحدثت انقلاباً واضحاً وتغييراً ملموساً فى جميع نواحى التقنين وكيف لا ؟ وقد تجسمت لدى عقول من درسها من فلاسفة الدنيا وحكمائها وعلمائها ، بحكمتها وفلسفتها . وتجسمت بملاءمتها الطبائع البشرية على اختلاف أجناسها وألوانها ، وتجسمت بما فيها من العطف على الفقراء والمساكين ، والعجزة والمعوزين ، والتفكير الصحيح والتدبير المعقول لحياتهم المعيشية ، وتجسمت بما لهم من الفوائد الصحية فى معالجة كثير من الأمراض، وإنقاذ الإنسانية عن فتكها ، وعلى الأقل فى وقايتها من إصابتها ، ولا سيما الأدواء النفسية ، وتجسمت بما فيها من الديانه الحقة والوطنية النزيهة ، والنهوض بالإنسان نحو المثل العليا والأخلاق الفاضلة ، وتجسمت بمناهضتها الاستعمار بجميع ألوانه وأشكاله بمكافحتها الشيوعية وغيرها من المبادىء الهدامة ، أريد أن أقول : تجسمت تعاليم القرآن - بهذا وذلك - لدى الباحثين فأخذت بمجامع قلوبهم وحيرت عقولهم واضطرت المنصفين منهم (جاذبة بجاذبيتها الفعالة) للإنصاف ، وأنطقتهم بالاعتراف ، ودفعتهم إلى الخضوع لديها والانحناء لدى منزلها ، ألا وهو خالق السموات والأرض ، خالق هذا الكون، خالق الإنسان الذى علم ويعلم للإنسان وما عليه ، فأنزل تعاليم القرآن فى صيغ قوانين سماوية تتكفل بسعادة ←

←— الإنسانية فى الدنيا وسعادتها فى الآخرة نعم : دفعتهم إلى الخضوع لدى تعاليم القرآن ، ولدى منزلها سبحانه فقاموا (عن دراسة صحيحة وعلم يقين) بوضع القوانين الوضعية التى لا تقل إذا عدت عداً لإفادة العالم البشرى فى شئونه الاجتماعيـــة ، والعرفانية والصحية والاقتصادية والسياسية .

وها هو القرآن فى العصر العشرين (عصر القنابل الذرية والهيدروجينية ، عصر الصواريخ ، عصر الأقمار الصناعية ، عصر التطلع والأسفار نحو القمر الطبيعى وسائر الكواكب) يطبق على البشرية الناهضة ما وعده الله سبحانه بقوله « سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق » الآية ، من إراءة آيات وجوده ووحدانيته ، ودلائل قدرته وعظمته . فى آفاق الدنيا وفى أنفس أفراد الإنسانية ، ذلك لكى يتبين لهم أن القرآن (وتعاليمه) حق لا يسوغ إنكاره وإن خالق هذه الآفاق وخالق هذه الأنفس وخالق هذا الكون العجيب المتقن ، حق يجب الإيمان به حق الإيمان « وماذا بعد الحق إلا الضلال »

وها هو ذا القرآن فى عصرنا هذا يؤدى رسالته القدسية ، بمثله العليا فى هداية البشرية الحاضرة ، إلى ما هو الحق والصواب ، وعلى الأخص فى حماية عقائد أتباعه ، وعددهم يزيد على ستمائة مليون نسمه من المسلمين القاطنين فى مشارق الأرض ومغاربها ، رغم محاولة الأعداء والخصوم من أصحاب الأديان الأخرى ، والمبادىء الهدامة ، من البهــائية والوجودية والشيوعية وغيرها « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ، والله متم نوره ولو كره الكافرون ، هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

هذا : وقد ثبت بالتجارب لدى المبلغين الإسلاميين والوطنيين المكافحين (أو قل : لدى المشتغلين بقضــايا العروبة والإسلام) أن تعاليم القرآن وآدابه أعظم قوة فى ميدان النضال ضد الاستعمار (بألوانه الأبيض والأحمر والأصفر) وأن تعاليم القرآن وآدابه أقوى درع فى محاربة الشيوعية التى تنبنى على الإلحاد . وتنبنى على عدم الملكية الشخصية وتبتنى على عدم الإقرار بحق الفرد الإنسانى فى المجتمع . وأستطيع أن أقول بكل جرأة وثقة ويقين : أنه ←—

ذكرى مولد الإمام الشاذلى بالاسكندرية

كالعادة المباركة المألوفة من أعوام ، اجتمع السادة الشاذلية من جميع الفروع المنتسبة إلى الإمام الصوفى المجدد القطب الشيخ على أبى الحسن الشاذلى بالاسكندرية ، فأحيوا ذكراه العاطرة بالاحتفال الشرعى النموذجى بمسجد التلميذ الشاذلى الأول مولانا العارف العلامة الإمام أبى العباس المرسى (ر) .

وهى سنة محمودة طالما دعت إليها العشيرة المحمدية، فاستجابت الاسكندرية، وبقيت القاهرة مدموغة بالتقصير والتفتت والأنانية ، مع الأسف الشديد .

وتعتبر ليلتى الخميس والجمعة (١٨ ، ١٩ / ٤ / ٦٣) أبرك ليلتين قضتهما الإسكندرية مشغولة بهذه الذكرى النافعة ، ويا حبذا لو اقتدت بالاسكندرية بقية المحافظات،وأحيت الطوائف الشاذلية هذه الذكرى لما فى ذلك من الخير الكثير.

وكان الأخ الصوفى المحمدى الشاعر ، السيد محمد عادل مخلوف ، والأخ العشير المحمدى الصادق الحاج عبد الحميد حامد، والأخ الصوفى المحمدى الحاج موسى محمد موسى على رأس طائفة من صفوة الإخوان السكندريين الذين وجهوا الدعوة إلى رجال العشيرة مع السيد الرائد للتبرك بالمشاركة فى هذه المناسبة المحببة.

ولولا المرض الذى كان يعانيه السيد الرائد ما تخلف ركب العشيرة هذا العام عن استجابة هذه الدعوة ، وقد كانوا جميعاً على تمام الاستعداد .

فإلى شاذلية الاسكندرية التهانى والدعاء والتبريك ، مع الاعتذار والدعاء بالخير كله وفى وقت قريب سنلتقى إن شاء الله بالأجساد ، كما التقينا من قبل فى الله تعالى بالأرواح .

← لولا تعاليم القرآن،وأبطالها المخلصون الذين منوا بها حق الإيمان، وقاموا بتأدية الواجب فى تطبيقها العلمى لما تقهقر الاستعمار إلى هذا الحد الملموس من التقهقر ، و ' ا اضطر للجلاء عن البلاد العربية الإسلامية ، ذلك الجلاء الاضطرارى الذى يعد اليوم من أبرز ما سجله التاريخ فى العصر الذرى ، وها هم المسلمون هناك (بفضل إيمانهم الثابت بتعاليم القرآن) يناضلون الشيوعية منذ ما يقرب من نصف قرن متمسكين بها، أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون؟

صحيفة الاخت المحمدية

يحررها الفتيات المحمديات

(فاطمة ، دانم ، أنيسة ، آمنة)

يا أختى :

هذه قصة من الوفاء العزيز الغالى ، ننقلها لك عن إحدى فضليات سيــدات أهل البيت رضى الله عنهم ، ففيها من نخر المرأة ، ووفائها وفضلها ، ما لا يكون إلا من هذه العترة المشرفة .

كانت مولاتنا سكينة بنت مولانا الإمام الحسين، زوجة لزيد بن عمرو ، بن عثمان ، ابن عفان ، وكانا زوجين سعيدين حبيبين ، فحدث بينهما ما يحدث عادة بين الأزواج من الخلاف ، فخرج زيد غاضباً ، فلم تصبر سكينة حتى أرسلت وراءه من يبحث عنه ويترضاه ، وأعطت الرسول ثلاثين ديناراً ذهباً ، وأدى الرسول ما كلف به،وأهداه زيد حلته الكبرى ، وكان ثمنها ثلثمائة دينار ذهباً ، فلما رجع الرسول إلى سكينة يبلغها أنه نجح فى استرضاء زيد ،وأن زيداً وهبه حلته،قالت سكينة ، وهل تريد أن تلبس حلة ابن عثمان ؟ لا والله ولا كرامه ؟ بل إنى اشتريتها منك بما تريد ، قال : فهاتى ثلثمائة دينار، فأعطته أياها، واستردت الحلة حتى لا يلبسها إلا صاحبها (زوجها)

وإنى أسوق هــذه القصة بدون تعليق إليك ، فمن آل البيت تؤخذ القدوة ، ويستروح الوفاء ، وتتعلم البشرية مكارم الأخلاق .

قصة الصحيفة :

جاء فى الآثار أن رجلا خرج إلى الجهاد ، وأوصى عروسه ألا تفارق أعلى الدار حتى يعود ، وقد استكمل لها حاجتها ، وأعد لها خادمتها ، فمرض أبوها فى أدنى الدار ، فقالت : والله لا أراه حتى أستأذن أهل العلم، (أو رسول الله) فأجيبت بأن طاعة الزوج مقدمة على حق الوالد ، فمات أبوها ، فأرسلت تستفتى هل يجوز لها أن تشيع أباها بنظرة فى أسفل الدار؟ فقيل له إنك لم تؤذنى بهذا من زوجك فبقيت حيث هى تبكى ، وتسأل الله لأبيها ، فلم تمض ليلة ، حتى رأت فى المنام أباها ، يبشرها بأن الله قد غفر له بدعائها .وطاعة زوجها ، وما إن أقبل الصبح حتى جاءها الرسول يبشرها بمثل ذلك !!

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر العطوف :

أحب البنات ، وحب البنـــا
ت فرض على كل نفس كريمه
فإن شعيباً لأجل البنـــا
ت أخدمه الله موسى كليمه

علاج المربى المسكرة :

إذا اكتشفت أن المربى بدأت تأخذ شكل السكر الـنـــترفيش ، فعالجيهـا بتدفئة الفرن ووضعها فيه بضـع دقائق فقط وبعـــدها ستـــأخذ المربى شكلها الطبيعى .

الليمون والتدخين

الزوجـة التى تريد من زوجها أن يقلع عن عادة التدخين، تستطيع أن تقدم له كوباً كبيراً من عصـير الليمون بمجرد استيقاظه من النوم ، وبعد الأكل مباشرة ، وفى الأوقات التى يهتم فيها بتدخين السجائر ، فالليمون - كما يقول الأطباء - يقضى تماماً على الرغبة فى التدخين .

حافظى على شعرك :

عشرات من حالات الإصابة بالصلع اتضح أنهـــا لم تـكن إلا نتيجة لعـــادة لف الشعر حول البيجودى قبل النوم ، والنوم به ! وهـذه الطريقة تفقدجذور الشعر مرونتها وقوتها ، فتجعـله يسقط بكميات كبيرة فى منطقة واحدة ، وتـكون النتيجة أن تظهر فروة الرأس واضحة وسط الشعر .

حديث الصحيفة :

حول إذن الزوج والمولى

روى الطبرانى : « من خرجت بغير إذن زوجها أو وليها فقد أثمت، ولا تزال فى سخط الله حتى ترجع» وفى رواية أخرى : « إيما امرأة خرجت من بيت زوجها بغير إذنه لعنها كل شىء طلعت عليه الشمس ، إلا أن يرضى عنها زوجهـــا » وفى رواية أخرى : « إيما امرأة خرجت من بيتها ، بغير إذن زوجها، كانت فى سخط الله حتى ترجع إلى بيتها ، أو يرضى عنها زوجها ».

نقول : والمراد هنا الخروج غير المشروع إلى الشىء غير المشروع !!

هواية زوجية :

تمـكن أمريكى وزوجته من زراعة شجرة تحمل ٢٦ صنفاً من التفـاح و٤ أنواع من الكمثرى ، وشجرة ثانية تحمل ٤ أنواع من المشمش والبرقوق !

عتابان إلى السيد وزير الأوقاف والأزهر

أولا : فى شأن الصحف الإسلاميـة :

نشرت الصحف أن السيد وزير الأوقاف تبرع لمجلة (المســلم : نيوز انترناشيونال) بعدد مئين من الجنيهات كإعانة .

ولا بأس على الوزير أن يتبرع لمجلة أجنبية إسلامية ، فهو مشكور ، لكن أليس فى مصر أيضاً مجلة (المسلم) ومعها بضعة مجلات أخرى هى بقية الصحافة الإسلامية الشعبية ؟! مهما اختلفت مناهجها ووسائلها . فكلها تلتقى عند غاية واحدة ، هى (خدمة الإسلام)

أليست هذه الصحف الإسلامية الشعبية القليلة ، التى تعانى ما تعانى فى سبيل البقاء وأداء الرسالة ، كان يكفيها جميعاً (نفحة) واحدة كهذه الذى نفحتهــا الأوقاف لمجلة (المسلم) الانجليزية وحدها ؟!

أليس أوصى الله بالأقرب فالأقرب ؟

وهل يسر وزير الأوقاف أن تلفظ هذه الصحف الإسلامية الشعبية أنفاسها رغم أثرها البالغ فى جماهيرها ، وفى البلد وزارة أوقاف للمسلمين والشئون الدينيـة ؟

أم هل يرضيه أن تتلق هذه المجلات صـــدقات أجنبية فى سبيل أن تبقى وتعيش فيكون ذلك سبة لنا وسلاحاً فى يد خصومنــــا ؟! أم إن على هـــذه المجلات أن تنقل إداراتها إلى خارج الجمهورية العربية لتكون أهلا للاعانة والتشجيع ، فى نظر الأوقاف ؟! أن فى كل شر لاشك فيه

إن من أكبر العار أن يقال : إن المجلات الإسلاميـــة الشعبية فى مصر تتساقط واحدة بعد أخرى ؟ او أن الباقى منها يعانى آلام الاحتضار : ووزير الشئون الدينية عالم أزهرى عريق .

ثانياً : فى شأن الجماعات الإسلاميـة :

أما العتاب الثانى ، فهو على ما نشرته الصحف فى (٦-٤-١٩٦٣) من أن الأوقاف رصدت مبلغ خمسين ألف جنية إعانة لجمعية الشبان المسلمين ،

ولاشك أنها لفتة جديرة بالاعتبار فى ذاتها ، وجديرة بالشكر لمن كان سبباً فيها ، وجديرة بالتهنئة لجمعية الشبان ، وجديرة بعد كل هذا بالعتاب الرقيق الدقيق العميق للمسئولين فى الأوقاف

وعلى رأسهم الفيلسوف الأزهرى الوزير الدكتور البهى .

فقد افترض هؤلاء أنه لا يوجد فى القاهرة جماعة إسلامية جديرة بالإعانة إلا الشبان المسلمين ، والخطأ المطلق فى هذا الافتراض لا يحتاج إلى دليل !!!

إن الجماعات الإسلامية فى مصر يتيمة ، بل لطيمة !! لا تجد لها عائلا ولا تحس من حولها بعطف ولا تقدير ، رغم ما تبذله من ذات نفسها ، وما تقدمه عن طواعية من مجهود كبير يكمل رسالة الأوقاف والأزهر ، ويخدم دعوة الله بحق غير منظور فيه إلى مقابل.

ولقد كنا اقترحنا على الأوقاف أن تنشىء فى ديوانها إدارة للاشراف على الهيئات الدينية والمجلات الإسلامية ، للأخذ بيدها ، وتدعيمها ، والتقريب بينها ، والانتفاع بمجهودها وجمهورها ، وهو عمل من صميم رسالة الإسلام فلم يكف الأوقاف أن أهملت الاقتراح ، بل عمدت — وعلى رأسها عالم أزهرى فيلسوف — إلى إهمال هذه الجماعات العاملة ، وتركها لعوادى الزمان تغالبها حتى تموت ، كأنه لا عليها ما دامت قد بقيت جمعية الشبان المسلمين .

وما جمعية الشبان إلا واحدة من هذه الأسرة ، تموت يوم يموت أول عضو منها ، وإن طال العمر .

وإن الشبان تضم إلينا صوتها بكل ما تملك من قوة ، فهى أم للجميع .

ونحن نرى أن إهمال هذه الجماعات الآن ، ربما كان من آثار زحمة أعمال فترة الانتقال والتكوين ، وتلاحق الأحداث الكبرى على المسئولين .

لكن أيستمر هذا وعلى الشئون الدينية رجل أزهرى يزن مسئولياته فيما بينه وبين الله ، كما يزنها فيما بينه وبين الناس ؟!

هذا هو السؤال ، أما الجواب فعند رجل واحد : هو الوزير البهى ؟! فهل يجيب ؟!

(ابو عصام)

الدعاء وسجود الشكر لله على الوحدة

أدى المحمديون الدعاء وسجدة الشكر لله على تحقيق الوحدة بعد صلاة الجمعة فى مختلف مساجدهم بالقاهرة والأقاليم تنفيذاً لتوجيه المكتب الإدارى للعشيرة ، جعل الله هذه الوحدة خطوة مباركة فى طريق التجمع العربى الإسلامى الجامع بإذنه تعالى.

المارد الافريقى الأسيوى

للأخ الشاعر المحمدى الكبير السيد محمد التهامى السكرتير بالجامعة العربية

مارد الأدغال ألقى قمقمه … افتحوا الباب وإلا حطمه !!
لا تظنوا الأمن فى جدرانكم … أن تصدى لجـدار هدمه !
لا تطيلوا القول فى تضليلكم … لم تعـد أرضى بلادا مظلمه
لم تعـد دار الأساطير التى … صنعتموها والأحاجى المبهمه
لم تعد فيها ظلال ، تختفى … فى حناياها الأيادى المجرمه
حقنـا ، والله قد حلله … فى حمانا ، وعليكم حرمه
همسة الحق لدى إفريقيا … مع آسيا تعالت همهمه
ثم غطى كل صوت حولها … حين ضجت واستحالت دمدمه
وانبرى العملاق من أعماقها … يملأ الإنذار للدنيا فمه
لم تعـد أقطارنا الدار التى … يبتغى الآفاق فيها مغنمه
مات الاستعمار فى انحائها … واقمنا فى حماها مأتمه
والذى نلقاه من ضجاته … تلك رقصات الذبيح المؤلمه
والصراخ المر من غيلانه … صحوة الموت الذى لن يرحمه
حربنا ندرى قصارى أمرها … وقصارى أمرها أن نهزمه
جونا يلقى شواظاً فوقه … وثرانا ظامئ يبغى دمه
والجبال الشم فى أوطاننا … تستحث الصخر حتى يرجمه
والروابى إن جرى فيها دم … من دمانا أوشكت أن تلثمه
أو دفنا فى حماها بطلا … إننا فيها غرسنا جمجمه
نحن أهل الحق فى أقطارنا … لم تعـد أقطارنا بعد أمه
إنها الحرة من لم يرضها … فعلينا وحدنا أن نرغمه
أيها الطاغون ردوا نابكم … جرحكم فينا عرفنا بلسمه
إننا نحمى حمانا وحدنا … (وحدة) تسعى صفوفاً محكمة
ولدينا (ناصر) يسعى بنا … فى انطلاق من خطاه الملهمه

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

حكم الشريعة الإسلامية فى بيع الخمر بالمزاد العلنى

اطلعت جمعية منع المسكرات فى بعض الصحف على أن وزارة الصحة ستعلن فى مزاد علنى عن بيع زجاجات من الشمبانيا والويسكى والكونياك كانت مصلحة الجمارك احتجزتها بناء على أمر الوزارة لعدم مطابقتها للمواصفات المقررة لهذه المشروبات .

فأرسلت الجمعية إلى لجنة الفتوى بالأزهر لمعرفة رأى الشرع الشريف فى مثل هذا البيع وطريقته .

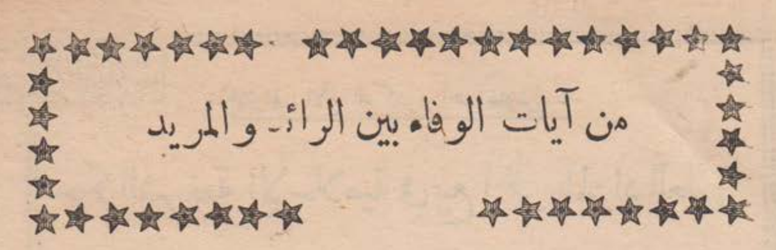
فورد عليها بالرد الآتى من اللجنة وهذا نصه :ـ

أما بعد فنفيد بأن تجارة المسلم فى الخمر حرام بيعاً وشراء سواء باعها للمسلم وهو ظاهر ،أو باعها لغير المسلم، نعم إن باعها الذمى لمثله فلا نتعرض له بشرط أن لا يكون ذلك بطريقة تحرج شعور المسلم فلا يبيعها علناً بل خفية .

فإذا استورد الذمى الخمر من بلد غير إسلامى ليبيعها للذمى كان الحكم كذلك أى لا نتعرض له فإن هو قصر فى أداء ما عليه من الرسوم فاحتجز الحاكم بعض ما استورد نظير ما عليه جاز فإن باعها الحاكم حينئذ للذمى ليبيعها لأخيه الذمى فله ذلك إذ لا سبيل له فى تحصيل الرسوم سوى هذا لكن لا بطريقة علنية حتى لا يخالف تعاليم الإسلام ويحرج شعور المسلمين فإن أعلن ذلك فيما بين الذميين ليحصل على الثمن المناسب جاز . [لجنة الفتوى]

والخلاصة : أن الخمر مهما تعددت أنواعه وأسماؤه لا يجوز أن تكون تجارة بين مسلم ومسلم،ولا بين مسلم وغيره ، ولكن يجوز أن تكون تجارة بين غير المسلمين إذا التزموا بالشروط الشرعية .

وهكذا يظهر الحكم الشرعى فى هذا الموضوع ، وفى الموضوع الذى أشرنا إليه فى عدد المسلم الماضى ، وهو انتشار بيع البيرة مع المياه الغازية على قوارع الطرق ؟



من آيات الوفاء بين الرائد والمريد

مما يرضي مجلة « المسلم » وقراءها ، أن تسجل الفضل لأهل الفضل ، والوفاء لأهل الوفاء ، وقد كان من فضل الله على الدعوة المحمدية المبرورة أن أدرك بلطفه مولانا السيد الرائد ، فنجاه من حادث مفاجىء (منذ فترة) لولا اللطف الخفى ، لكان حدثاً فاجعاً ، وما إن علم الإخوان بالقاهره ، حتى توافدوا إلى الدار المحمدية مهنئين ، وفى غمرة الفرحة ألقى السيد أبو المدد الأخ محمود جبر هذه القصيدة مرتجلا :

الحمد لله , لطف منه أنجاكا ... وقد تفضل بالحسنى فوالاكا

أنجاك للأهل ، بل للفضل تنشره ... أنجاك باللطف ، بل بالعطف أرضاكا

أنجاك للصحب ، بل للحب تغرسه ... بين القلوب وترويه بسقياكا

يارائداً للمعالى عشت رائدها ... حتى تراها كما ترضى وتلقاكا

يا رائداً للمعانى وهى شاردة ... فإن أشرت أكبت عند رؤياكا

هذا الذى يعجب الزراع مثمره ... لكى يغيظ به الكفار : مغناكا

مغناك هذا حوى دنيا وفلسفة ... حوى التصوف إيقاناً وإدراكا!

حوى شبابا منيراً فى دياجرنا ... حوى رجالا رووا من فيض تقواكا

فظهر الفيض روانا بها طله ... حياه ربى بما أثنى وحياكا

أنجاك ياشيخنا ربى وأبقاكا ... وصانك الله للتقوى وراعاكا

ثم ألقى الأخ السيد أبو الإلهام ابراهيم شعراوى عندليب شعراء العشيرة هذه الأبيات :

أفديك ، لا بفمى ولا أوراقى ... لكن بهمس الروح فى أعماقى !!

«يا رائد الإسلام» فى درب الهدى ... إنى أراك تعيش فى الأحداق

الداء لا يثنيك عن (ندواتنا) ... أفسمت هذى جفوة العشاق !!

فالنسك مثل العشق فى صبواته ... يامن يؤمل مهجتى بتلاق !

أنا لست وحدى فى هواك وليتنى ... ألقى يدا تمتد للمشتاق

ألقى يداً ؟ بل نظرة نبوية ... فى زحمة القصاد والطراق

وأرى بصدوك (يا زكى) الروضة الـ خضراء فى الحصن الحصين الواقى
يا (طعيم) هذا الكون، عد لرحابنا أنا ذا أرى الدنيا بغير مذاق
عد يا (محمد) أنت شعلة ليلنا عد بيننا .. لكن لغير فراق

وعلى إثر هذه الكلمة ألقى الشاعر المحمدى السيد أبو الفيض قاسم مظهر ارتجالا هذه الأبيات

على حماه ألوب وفى هواه أذوب
شيخى قصدت إليه وفى الفؤاد ندوب
فعدت والهدى منه منافذ وقلوب
رعاه ربى وأبقاه فالهداة طيوب
وفى محمد نور له النفوس تثوب

ثم ألقى بعض الشعراء والأدباء كلمات وقصائد يكفى فيها هذا القدر .. ومجلة (المسلم) إنما تنشر كل ذلك لمجرد القدوة والتربية، وتسجيلا لآيات الوفاء المفقود فى هذه الأيام، شاكرة داعية الله لكل متفضل بما هو أهله .

عزاء الى السيد الرئيس

تعزى العشيرة المحمدية السيد الرئيس جمال عبد الناصر وأسرته جميعاً فى وفاة المرحوم خاله، رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه الجنات العلى .

عزاء الى السيد محافظ القاهرة

وتعزى العشيرة المحمدية السيد الجليل الأستاذ صلاح دسوقى محافظ القاهرة فى وفاة المغفور لها والدته، أسكنها الله الجنة، وألهم أسرتها جميل السلوان .

تعزية آل قطب وفراره بالدلجمون

تعزى العشيرة الأخ المحمدى الورع التقى السيد قطب محمد وكيل النيابة الإدارية بوزارة التربية والتعليم فى استشهاد وحيده المرحوم الضابط بالجيش المصرى، وتعزى العشيرة كذلك فيه أسرته وأسرة فرارة وعلى رأسها الأخ الصالح فضيلة الشيخ زين العابدين فرارة، ألهمهم الله جميعاً الصبر والسلوان

من رسائل الأحبـــــاب

في عيد ميلاد الأخ السيد أبي المدد الأستاذ محمود جبر ، أهدى خواص الأحبة كتباً كتبها بخطه ، بثهم فيها من ذات نفسه ، وهذا كتابه إلى السيد الرائد ، تحفة أدبية روحية ، من أرق مستويات الرسائل الإخوانية في الله ، يقول سيادته للسيد الرائد بعد الديباجة :

سيدي الرائد :

عوفيت من كل ما نكره لك وحفظك الرحمن لرسالة الهداية وأعانك على اجتياز مفاوز الحيـــاة التي تشبه البادية المليئة بالمخاوف والأخطار .

وهو كذلك إن شاء الله . . . إن عبادي ليس لك عليهم سلطان » « وكذلك ننجي المؤمنين » « إنك بأعيننا » « ولا يزال الخير في وفي أمتي إلى يوم القيامة » .

أرأيت إلى جمال العطف .. فيَّ وفي أمتي . أما الخير في حضرة الرسول فلا جدال ولا لبس ولا إبهام . .

ولا يمكن أن يعطف خير إلا على خير .. فما أسعدنا برسول الله إذن . . وفي أمتي .. فكيف بك . . حمداً لله وبارك عليك ، وقد نمت وترعرعت عشيرتنا الصغـــيرة الضعيفة القليلة الموارد ... كما يتحـــدث ويرى أهل الأرض أولئك المحجوبون . . عن أن يروا بركات السماء وفيوضاتها أقول في وسط هذه الصحراء القاحلة المجدبة وفي هذا الجو المليء بالدخان والعثير دخان الأحقاد وعثير الحروب ، بين كل هذا تنمو عشيرتنا ولهـا ظلال وارفة وثمار وقطوف دانية ... أتراني أجنح لحبي وصفائي وبياني ؟ إن كان هنـاك شيء من هذا فهو بعض عطوركم وشذى من أعباقكم .

لا وأنت قسمي بعد الله إنه إحساسي وما ملأ سمعي بعـــد أحفالنا الفائقة وألسنة الجمع تلهج .. أتدري ماذا تقول تقول .. ألا يزال في الأرض حلقات للذكر تظللها ملائكة السماء .. إن عهد الأرض بذلك قد انتهى منذ أكثر من نصف قرن تقريباً إلا بقيـــة كانت تحزم حقائبها للسفر بعيداً . . . أنرى تخلف من هذه البقية فرد وربما أفراد ! أغلب الظن أنهم هنا في عشيرتكم التي لم تجتاحها الأعاصير وتجرفها السيول .

يحلو لى فى يوم مولدى وقد أعاننى الله على تخطى الحاجز السابع والخمسين وأنا مغمور بنعمته ورضائه.

وهل أدل على ذلك من أنى جندى يشرف بالانتساب لحزب الله بينكم ياسيدى الرائد المبرور . .

أقول يحلو لى أن أذكر وأشكر وأدعو واستغفر . .

أما الذكر : فذكر مساوئى وعجزى وقصورى وتقصيرى وغرورى وشرورى، وعدم التدبير وسوء التفكير.

وأما الشكر : فعلى الفضل فى أنه لم يمسخنا دمى يلعب بها الهوى والشيطان .

وأما الدعاء : فأن يمنحنا نوراً نعبر به هذه الدياجير ومفاوز الخوف وصبراً نغلب به محن الأيام وإحن النــاس، وقوة واتزانا نصل بهما إلى شاطىء النجاة .

وأما الاستغفار : فهو من أنى ظننت أننى شيء له قدرة ما أو إرادة ما . . رب لا تكلنى إلى نفسى طرفة عين فأهوى إلى حيث يترى من غفل عنك .

أستاذا : قد أنسى سيئات نفسى حتى لا يثقلنى حملها . ولكنى لا أنسى أنك كنت عونى بما وهبك الله من شفافية ورحابة صدر وكشف وإلهام إننى لم أيأس أبداً . . رغم ما أجد . استغفر الله ربى أنى فقط أقارن نفسى بالناس ليزداد لله شكرى وذكرى حين حفظنى من الجهر بالسوء والجأر بالشكوى !.

سيدى : وهكذا على غير نسق أو تنسيق وفى غير موضوع أسير بك كما سارت هذه الرحلة الطويلة .. رحلة السبع والخمسين من سنى حياتى .

أولها : أم من دوحة الشرف دوحة النبى ... أذكرها وأذكر خصالها ... فاذكر أعظم الفضل وأكبر النعم ... أرضعتنى طهراً .. لم تستطع أرجاس الحياة كلها أن تأبى عليه أو أن تغير من طعمه ... فالحمد لله كل الحمد .

وأذكر أننى ما انقطعت عن الصلاة فرضاً له مكان خال فى صحائفى ... أما أنها صلاة عرجاء فسيجبرها من وفق إلى محافظتى عليهــا أنا واثق من ذلك وإلا لا نفانى بعيداً عنها .

وهكذا أذكر أنى فى حالك الظلمات رأيت نوراً ينبثق فى جــوانب قلبى يهدينى إلى الرجاء ... رجاء الله !!

الطريق إلى ضريح الإمام الشاذلى

وردت إلينا أسئلة كثيرة شفوية وكتابية ، من إخوان وأحباب صادقين اعزة ، يسألوننا أيسر الطرق إلى زيارة ضريح الإمام على أبى الحسن الشاذلى بوادى حميثرة من صحراء عيذاب . بصعيد مصر الأقصى بمناسبة إحياة ذكرى مولده

وقد كنا اكتفينا فى العدد الماضى ، بإحالة هؤلاء الأحبه إلى خبير بهذا الجانب ، هو أخونا فى الله الداعية المحمدى الشاذلى الشيخ أحمد العيسوى بالمنصوره

غير أن هذه الإحالة لم تكف الإخوان ، فرأينا أن نكتب إليهم هنا الوسيلة إلى ذلك ، والمعروف أن هناك للوصول إلى قبر الإمام الشاذلى طريقين شهيرين

الطريق الأول : من القاهره فى أتوبيس معروف من الأزهر إلى (رأس غارب) وفى هذه البلدة رجل مشهور باسم الحاج (بالوظه) هو متعهد نقل المسافرين إلى ضريح سيدى على أبى الحسن الشاذلى ، بسيارة نقل خاصة ذهابا وإيابا

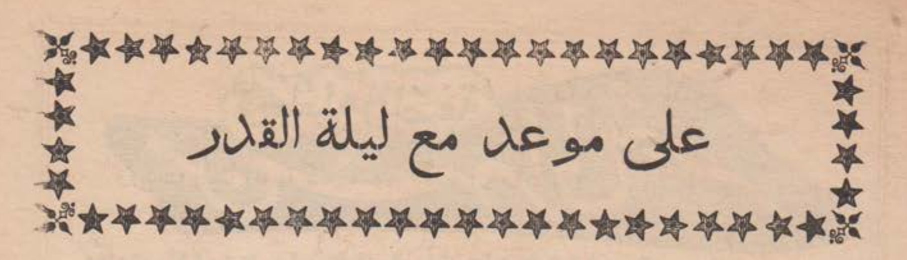
ولنا أخ محمدى فاضل يتعاون مع زوار الإمام الشاذلى برأس غارب ، هو فضيلة الشيخ سيد حسن نادرين الواعظ ، وإمام وخطيب مسجد شركة البترول تجدونه فى خدمتكم إن شاء الله.

الطريق الثانى : الركوب إلى اسوان ، وعند النزول بالمدينة ، يسأل عن الأخ المحمدى السيد محمد عز الدين ابراهيم الموظف بالجمعية التعاونية للبترول

كما يسأل عن الأخ المحمدى السيد محمد شيخ الدين ، مفتش الأسواق بأسوان (تليفون ٣٢٢)

وهما فى خدمة كل أخ يقصد زيارة الشاذلى ، يهيئان له جميع وسائل الذهاب والإياب والراحة إن شاء الله (وهناك له طريق ثالث من قنا أيضاً)

ومدة السفر : ذهابا وإيابا فى العادة لا تزيد على عشرة ايام ، ويقام مولد الشيخ من اليوم الخامس من ذى الحجه وينتهى بانتهاء أول أيام عيد الاضحى وتجتمع إليه القبائل والزوار من كل الطبقات ومن كل فج وعلى الزائر أن يكون معه من الاغطية والزاد الخفيف ما يكفيه عند الحاجة ، والله يتقبل ؟



على موعد مع ليلة القدر

مختارات من القصيدة الرقيقة التى ألقاها الشاعر المحمدى السيد أبو الفيض قاسم مظهر فى الحفل الذى كانت قد أقامته العشيرة احتفالا بليلة القدر المباركة قال

همس اللحن للوتر ... همسة العطر للزهر

همسة العشب للندى ... همسة الضوء للقمر

همسة الشاعر الذى ... ذاب فى الوحى وانتظر

كل شىء هنا شدا ... كل شىء هنا سحر

أجمل العمر ليلة ... تفضل النوم بالسهر

ترقب العين خافها ... ما تهادى به القدر

لحظة العمر إنها ... ومضة النور للبصر

فرحة القلب بالمنى ... نشوة الحس والنظر

إنها العمر كله ... إنها ليلة العمر

يا أحباء مهجتى ... طوف الشوق وابتدر

جئت أسعى لأيكة ... والهوى عامر الصور

إن هذى عشيرتى ... مجلس ريق الذكر

فيه أرقى بخاطرى ... فوق ما مر أو عبر

أنا يا حب رائدى ... فيك مستعذب السمر

جئت وحدى إلى هنا ... ذائب الروح والفكر



بعض ألوان النشاط العام في العشيرة

السيد الرائد :

السيد الأستاذ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية تماثل بحمد الله للشفاء من الوكعة الشديدة التى ألزمته الفراش أياماً طويلة، وهو يشكر من كل قلبه كل من سأل عنه سواء بالزيارة أو الكتابة أو التليفون، بقدر ما يعتذر للإخوان عن تأخر الرد على كتاباتهم، أو استفتاءاتهم، أو مقابلاتهم لهذا المرض.

ويعتذر بصفة خاصة إلى إخوان (بلدة الدير) حيث اتفق أن كان موعد زيارتهم فى أشد أيام هذا المرض، وكذلك يعتذر إلى إخوان الإسكندرية، إذ وافق احتفالهم بمولد أبى الحسن الشاذلى أيام مرضه ذاك. ولكن ماشاء الله كان

حول منحة الكنية :

كان لمنحة الكنية الصادرة عن الدار المحمدية هذا العام رجيع روحى وثقافى كبير جداً فى الأوساط المحمدية المختلفة، بالقاهرة والأقاليم، وكان التوافق الإلهى العجيب بين رغبات الكثيرين والكثيرات من الإخوان والأخوات، وبين رغباتهن الخاصة من ناحية، وبينهما وبين الواقع من ناحية أخرى، توافقاً يدل على صدق العلاقة بالله فى كل الأطراف التى تتصل بهذه المنحة الشريفة، فنشكر كل أخ وكل أخت، إلى أن نلتقى يوم توزيع المحررات المحمدية بهذه الكنى بإذن الله، وعلى الإخوان الرجوع إلى الأدلة الشرعية على سنية الكنية فى عددى « المسلم » الصادرين فى شوال سنة ١٣٨١، وربيع الآخر سنة ١٣٨٢ لقطع ألسنة الجاهلين. والمتعالمين

محررات كنى السيدات :

فى حفل إسلامى شرعى عائلى احتفل قسم السيـــدات بتوزيع محررات الكنى

لأول مرة على سيدات العشيرة العاملات فى الحفل المحمدى ، وقد حضر الحفل نحو مائتى أخت فى الله ، وتناول الحديث فى هذا الحفل السادة العلماء الأتقياء فضيلة الشيخ شحاته فرج ، والشيخ محمد أحمد صالح ، والشيخ صادق خليل ، والشيخ أحمد فرحات ، والشيخ فؤاد عبد الرحمن ، والشيخ سيد أبو خبر ، والشيخ موسى علوان ، كما تحدث من الواعظات الطاهرات السيده حميده حمدى والسيدة أمينه سليمان ، والسيدة إحسان عبد القادر ، وبعض الفتيات المحمديات ، وقرأ ثلاثة من قارئات العشيرة المجيدات ، وتسلم الأخوات صاحبات الكنى محرراتهم الشريفة على الصورة الإسلامية المشرفة .

أم الحمد :

وكان قد سقط عفواً من أسماء الأخوات اللواتى منحن الكنى أسم الأخت التقية الواعظة الصالحة (السيدة أم الحمد روحية مصطفى) لهذا لزم التنويه مع الاعتذار ، ومع الأمل فى أن يكون لبقية الأخوات المستوجبات لهذه المنحة المباركة نصيبهن فى العام المقبل إن شاء الله .

فى بيت الاستاذ الدلاش :

دعى الشاب المحمدى العالم المجاهد ، الأستاذ عبد الغفار الدلاش ، إخوان العشيرة بشبرا إلى سهرة دينية محمدية بداره ، وهناك توافد الإخوان ، حتى ضاق ←

الأعيـــاد فى الإسلام

كلمة طيبة كتبها السيد عبد الله الحامدى ، خطيب مسجد الشيخ العفيفى ، وقد سبق أن نشرها سيادته فى إحدى المجلات الإسلامية ، ومعروف أن « المسلم » تلتزم قاعدتها فى عدم نشر ما سبق نشره . ولهذا « فالمسلم » تشكر الأستاذ الفاضل بقدر ما تعتذر إليه .

← بهم المكان على سعته ، ونالوا من كرم الدلاش وأريحيته ما هو معروف به ، وبعد مجلس العبادة تناول الحديث طائفة من العلماء والشباب والشعراء المحمديين ، فلمسوا جميع الجوانب الإسلامية والمحمدية ، ثم كان عتاب أخوى بين الأستاذ الدلاش ، وبعض إخوته فى الله ، رد عليه الشاعر المحمدى السيد أبو الإلهام إبراهيم شعراوى بالمطعة الآتية :

لقد غاب عن مجلس للهدى ... ونحن تركنا له مقعدا
وقلنا : يطوف بين الربوع ... يمزق ثوب الدجى الأسودا
وقلنا : يحلق بين الجواء ... وإنا لنعرفه فرقدا
وقلنا : بألحانه الهاديات ... ينضر عصراً بدا جلمدا
وغاد ، فقمنا نحي الوفاء ... نعانق فيه الفتى السيدا
ولكنه لاح فى غضبة الرياح ، وكالموج إن أزبدا
يقول : « نسيتم حديث الوفاء ... وقلباً بأمجادكم أنشدا »
أننساك « دلاش » ؟ ننسى قصور ... الصلاح ؟ أننسى الذى شيدا ؟
أننسى الذى أطلق الفجر حراً ... طليقاً ، وللليل قد قيدا ؟
أننساه أرعد قلب الصليب ... وحول مرتعه مسجدا ؟
أننساه أذن فى حى « شبرا » ... وصلى ، وما خاف كيد العدا ؟
أخى : إن فى اسمك معنى (الغفور) ... فهل تقبل العذر إما بدا ؟
فإنا هنا فى ظلال « الزكى » ... ودين (النبى) . نمدا اليدا

حلقة جديدة للعشيرة بأدفو :

تكونت حلقة أخوية للعشيرة المحمدية فى أدفو من الإخوة الصالحين السادة جمعه محمد بغدادى ، وبدرى ضوى شداد ، وعلى أحمد حسن ، ومحمد عبد الرحيم أحمد ، ومبارك أحمد عبد الرحمن ، وأحمد طه جهلان ، وخيرى محمد أمين ، وطائفة أخرى من أحباب الله ورسوله ، جمعهم الله على الهدى ، وأخذ بنواصيهم إلى معاقد العز والرضا .

وفد العشيرة فى الدير :

وقصد إلى بلدة الدير بالقليوبية وفد العشيرة المحمدية من الأخ السيد أبو التقى أحمد خليل ، والسيد أبو العوارف محمد ضيف الله، والسيد الشيخ فؤاد عبدالرحمن، وبعض الإخوة ، استجابة للدعوة الموجهة إلى العشـــيرة لعقد الصلح بين أسرتى بركات وشمت، واتفق أن كان الســـيد الرائد يعانى المرض فناب الإخوان عنه، واستقبلتهم البلدة وودعتهم أعظم استقبال وأكرم وداع ، وقد قاموا بصـــلاة الجمعة والدرس بعدها ، ثم بالصلح بين الطرفين الكبيرين المتنازعين ، وقد أراد الله لحل الوفاق محل الشقاق ، ورفعت للدعوة المحمدية أعلام جديدة بحمد الله .

فى مجلس العشيرة الاستشارى :

قررت العشيرة بالإجماع ضم السادة الإخوة الآتية أسماؤهم بعد إلى عضوية المجلس الاستشارى بها ، وهم :

الأخ السيـد جمال السنهورى ، إمام البيت الدسوقى بالقاهرة ،والأخ المهتدى بالله إبراهيم الخليل أحمد ، الباحث الدينى المعروف ، والأخ السيد محمود الحفناوى مدير الإدارة بشركة شل بالقاهرة ، والأخ السيـد مصطفى راغب مدير الإدارة بشركة شل بالقاهرة ، والأخ السيد عبد الحكيم عبد الباسط حسان المهندس بشركة النصر للتلفزيون ، والأخ السيد أحمد فهمى سعد سكرتير مدرسة الخديو إسماعيل الثانوية ، والأخ السيد الأستاذ محمد صلاح الدين خطاب أستاذ الشريعة الإسلامية ومدير دار الإخلاص للطبع والنشر .

فى الطريقة المحمدية الشاذلية :

جددت الطريقة المحمدية اختيار رجال (مجلس الطريقة) وانعقـــد المجلس بتشكيله الجديد ، بالبيت المحمدى ، بمناسبة انعقاده الأول بكامل هيئته ، حيث تمت مراسيم العبادة ، وظل فضيلة شيخ الطريقة يتحدث إلى الإخوان فى مختلف الجوانب الصوفية الحديثة والقـــديمة ومبادىء الطريقة بين الأحكام الشرعية

والتاريخ الصحيح ، إلى ما بعد منتصف الليل ، والإخوان كتل متراصة فى ضريح الأئمة المحمديين رضى الله عنهم .

ثم أعلن الشيخ أول قرار لمجلس الطريقة بتوزيع (الإجازات الجـــديدة) للطريقة ، وهى نوع لم يسبق له نظير فى أية طريقة بحمد الله وقد تم طبعه وتجليده ، وسيحل محل الإجازات القديمة عند جميع أصحاب الوظائف الصوفية بالطريقة ، فى المدن والأقاليم ، وسيبدأ توزيع هذه الإجازات على رجال الطريقة بالقاهرة ، فى موعد قريب يعلن عنه إن شاء الله ، ثم تتخذ العدة لتوزيعه على أهله فى غير القاهرة بالشروط المحمدية المقررة والله المستعان .

فى مسجد المارديني :

السيد أسعد المارديني صاحب ومدير مصنع المارديني بالوايلى الكبير ، وجه الدعوة إلى السيد الرائد ، وأعضاء العشيرة لصلاة الجمعة بمسجده وزيارة مصنعه الكبير ، فناب فضيلة الأستاذ الشيخ شحاته فرج عن السيد الرائد فى هذه الزيارة على رأس وفد من رجال العشيرة ، حيث أدوا صلاة الجمعة والدرس بعـــدها ، ووجدوا من أريحية آل المارديني وإقبال المصلين ما ألهج الألسن بالدعاء والثناء

عميد آل الذهبي :

واستقبلت العشيرة من كبار زوارها السيد عميد آل الذهبى بلبنان ، أثناء زيارته للقاهرة ، فرحب به المحمديون استقبالا ووداعاً بما هو أهله .

مواليد محمديون :

رزق الله تعالى أخانا التقى النقى ، العشير المحمدى السيد أبو التقى أحمد خليل بمولود مبارك إن شاء الله تعالى أسماه (الحسين) ورزق الله تعالى الأخ المحمدى السيد الشحات حافظ بمولود مبارك أسماه (محمود) ورزق الله الأخ المحمدى السيد أبو هاشم بمولودة مباركة أسماها (ماجدة) جعلهم الله جميعاً من أبناء السعادة .

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.

٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.

٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.

٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس

٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.

٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال

٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة

٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية

٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة

١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل

١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي

١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد

١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية

١٤ - تكافح التحلل والتبطل والتخلف والعصبية

١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين

١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية

١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت

١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه

١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل

٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدعمه في الحياة

٢٢ - توحد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية

٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية

٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا

٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم

٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبني وحدتهم العالمية

٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح

٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة

٢٩ - تبعث التعاون [illegible] "الصحافة الاسلامية

٣٠ - تدعو الى (المجلة [illegible] سلامية المشتركة

٣١ - تدعو الى (الج [illegible] لامية اليومية

٣٢ - تقول بالتنزيه [illegible] العصمة النبوية

٣٣ - تحيي معالم السنة و[illegible] المذاهب الصحيحة

٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى

٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك

٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة

٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم

٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد

٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي

٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11. GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT



حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي
عدد المحرم سنة ١٣٨٣ هـ
السنة الثالثة عشرة
العدد السادس

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العلى العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد : الوصايا العشر المحمدية

عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال : أوصانى رسول الله ﷺ بعشر كلمات ، قال : « لا تشرك بالله شيئاً ، وإن قتلت وحرقت ، ولا تعقن والديك ، وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك ، ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمداً ، فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمداً ، فقد برئت منه ذمة الله ، ولا تشربن الخمر ، فإنها رأس كل خطيئة ، وإياك والمعصية ، فإن بالمعصية كل سخط الله ، وإياك والفرار من الزحف ، وإن هلك الناس ، وإذا أصاب الناس موت وأنت فيهم ، فاثبت ، وأنفق على عيالك من طولك ، ولا ترفع عنهم عصاك أدباً ، وأخفهم فى الله » (رواه أحمد فى الكبير) ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير: ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ - ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة المحرم سنة ١٣٨٣ هـ [العدد السادس من السنة الثالثة عشرة] ٢٤ من مايو سنة ١٩٦٣

نحو المجتمع الرباني

الفرق بين المساواة والانحلال

تحت اسم المساواة بين الرجل والمرأة، وجد الشيطان طريقه، فصور للنساء أن المساواة معناها الانحلال من قوانين الفضيلة والتمرد على البقية الباقية من أدب الشرق، وتراث العروبة، وأنها الانفلات من قوانين الحياء والتصون والاستعفاف، التي فرضتها الأديان، والتي أجمعت عليها العقول والقلوب، وأيدتها التجارب، وشهد لها التاريخ السابق، والواقع اللاحق، وهكذا آمن النساء بتنزيل الشيطان، ووحي الهوى، فبعن الأنوثة بأبخس الأثمان، وأحياناً بلا ثمن على الإطلاق، وأصبحت عبادتهن التكشف، ونسكهن التعرى، وفضيلتهن عرض العورات وإثارة الغرائز، وأدبهن التفنن في استلفات الأنظار، واستهـــواء الجنس، ودينهن الإيحاء بحيوانيات الفرش، وغرف النوم !! والذي يفهمه العقلاء كلهم، أن المساواة في الحقوق والواجبات، كما فرضها الله، وفهمها الناس، شيء غير ذلك كله، فالمساواة شيء، والتهتك شيء آخر، والمساواة شيء، والخلاعة شيء آخر، والمساواة شيء، والتمييع شيء آخر، وكلمة المساواة لا تعني أبداً كشف السواعد والسيقان، ولا تعرية مكان الفتن في منابت الأثداء، ومواضع الإثارة فيما تحت الآباط، وكلمة المساواة لا تعني أبداً حشو الجسم البض الرجراج في ثوب ماكر خبيث ضاغط، يفصل العجيزة، ويصف الأفخاذ، ويغرى بمد اليد ... ويدير أدمغة الشباب إلى الشمال !! ويعوى به الشيطان في دماء الرجال !! أغيثونا، أغيثوا وطنكم ودينكم وشرفكم أيها الناس ؟!

المحرر

أخبار وتعليقات

★ يهتم الصوفيــة المحمديون فى مدينة (بازل بسويسرا) بقراءة مخطوط (كشف الغايات) الخاص بالتفسير الرمزى للبسملة الشريفة ، ويعتبر هـــذا المخطوط من الثروات الفكرية الصوفية النادرة .

★ توفى بجاكرتا بإندونيسيا الصوفى المجاهد الوطنى السيـد زين العارفين رئيس البرلمان الأندونيسى ، رحمه الله رحمة واسعة .

★ أشرف الدكتور عبد الحميد بدوى على جمع التبرعات لإحياء الذكرى السنوية ، التى تعودت كلية الزراعة بجامعة القاهرة إحياءها بطريقة شرعية سنوية، للشيخ عبد العال الذى يتوسط ضريحه فناء الكلية .

وقد كان صاحب الذكرى رجلا صالحاً مرجو البركة من موظفى الكلية ، ولما مات احتفظت الكلية برفاته وضريحه فيها تبركاً ووفاء .

★ صمم إخواننا أهل النوبة على أن ينقلوا معهم إلى مهجرهم الجـــديد فى (كوم امبو) رفات جميع السادة أولياء الله الذين كانوا تبركون بهم فى الأرض التى سيغمرها ماء السد العالى ، وقد تلقوا الوعد الأكيد بتحقيق هذه الرغبة .

★ يرشح العارفون لمشيخة السادة الأدارسة ، الســيد الحسن الإدريسى ، الشقيق الأكبر للمرحوم السيد ميرغنى الأدريسى ، بموافقة إخونه السيد إدريس والسيد شمس، وبقية أبناء العمومة ، وأفراد الأسرة .

★ وقف راعى كنيسة مار جرجس بالمنيا يؤبن المرحوم الشيـخ عبدالجواد عريضه ، وكيل الطرق الصوفية ، بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته ، ويعتـبر هذا أول حدث من نوعه فى المنيا .

★ زار القاهرة وأمضى وقتاً بدار العشيرة المحمدية العلم الصوفى المســلم الروسى ، السيد قاسم كريموف الأستاذ بمعهد الشعوب الأسيوية (قسم البلدان العربية) حاملا تحيات زملائه العلماء الصوفيين فى وطنه إلى المحمديين فى القاهرة.

كلمة الرائد

في أمواج بحار التصوف المستنير

على بركة الله وبتوفيقه ، نبدأ بهـذه الكلمة ردودنا على بعض ما لدينا من استفسارات صوفية ، على مستوى طاقتنا معتذرين لإخواننا ، طامعين فى الله أن يهيء لنا سبيل الصواب فيما نعالج من موضوعات ، حتى ننتهى من أكثرها أهمية إن شاء الله ، فالهم توفيقاً وغفراً

على باب الله وحده :

حضرتى هـذه الاستغاثة مساء يوم عاشوراء ، من المحرم سنة (١٣٨١)هـ وأنا مضغوط مثقل بهم هائل ، ووهم قاتل ، وقد أفاضها الله على ، فتوجهت إليه بها عند السحر ، فانشرح صدرى ، وقضى أمرى ، فكانت توجهـاً ربانياً من القدر ، لمدافعة القدر ، ولا أجد ما أهديه إلى قرائى فى مفتتح هذا العام إلا هذه الاستغاثة المجربة ، وقد كان بعض الإخوان يتناقلها بخاصة ، فهى الآن للكافة والله المستعان.

« اللهم إنى أتوسل إليك بذاتك وصفاتك ، وأتوجه إليك بغيوبك وأسرارك ، وأسألك باسمك الأعظم ، الذى إذا دعيت به أجبت ، وإذا سئلت به أعطيت ، وأسألك بأسمائك الحسنى كلها ، ما علمت منها وما لم أعلم ، وأسألك بكل اسم هو لك ، سميت به نفسك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو أنزلته فى كتاب من كتبك ، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك ، وأسألك بما سألك به الأنبياء والمرسلون ، والملائكة المقربون ، والعباد الصالحون ، وأسألك بمن تحب أن تسأل به ، وبما تحب أن تسأل به ، مبتهلا إليك أن تصلى على سيدنا محمد وأمته ، وأن تكشف عنى الكرب والبلاء ، وتصرف عنى السوء والفحشاء ، وترزقنى الشفاء من كل داء ، وتثأر لى بجبروتك من الخصوم والأعداء ، وتعصمنى بقدرتك مما أتوقع وأتوجس ، وتحفظنى بقوتك مما أخاف وأخشى ، وتغسل قلبى ونفسى ببركتك

من أهوال الوساوس ، والأوهام ، وسوء الخواطر والأحلام ، ومسببات الهموم والآلام ، اللهم بك أتوسل إليك ، فاربط على قلبي باليقين منك ، والأمل فيك ، والإيمان بك ، والاعتصام بحبلك ، والاستمساك بعروتك ، والثقة فى خفى لطفك ، يامن يجيب المضطر إذا دعاه ، يامن يكشف السوء عمن ناداه ، ياغياث المستغثين أغثنى (٣) يا أرحم الراحمين ارحمنى (٣) يا لطيفا بالعباد لا تفضحنى (٣) اللهم لا تفجأنى ولا تفجعنى (٣) اللهم الطف بى فيما جرت به المقادير ، اللهم ادفع عنى إنك على كل شيء قدير ، اللهم كما سترت ما مضى برحمتك ، فاستر ما بقى بنعمتك (٣) يا عالم السر منا ، لا تكشف الستر عنا ، وعافنا واعف عنا ، وكن لنا حيث كنا (٣) يا حى يا قيوم يا بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين (٣) اللهم نجنى من الغم وكذلك تنجى المؤمنين (٣) يا من لا تنفعه طاعتى ، ولا تضره معصيتى ، ولا حاجة به لعذابى ، ولا حجة لى إليه ، ولا عذر لى بين يديه ، أسألك بضعفى وانكسارى ، وذلى وافتقارى ، أن تتقبل منى ، وتستجيب لى ، وتخفف عنى ، ولا تعاملنى بعملى ، اللهم اقض حاجاتى وأنت بها أعلم (٣) يا واحد يا أحد ، يا فرد ، يا صمد ، يا من لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، ثبتنى اللهم بالقول الثابت ، فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، ولا تكلنى إلى نفسى طرفة عين ، ولا أقل من ذلك ، ولا تلجئنى بفضلك إلى أحد سواك ، يا الله يا الله يا الله ، يا كاشف الضر والبلوى ، يا سامع الحق والدعوى ، يا من إليه منتهى الشكوى ، اللهم علمك بحالى حسبى عن سؤالى (٣) يا من يكفى عن كل أحد ، ولا يكفى عنه أحد

آلهى : هذا دعاء النادم المعترف بالخطيئة ، فلا تخذلنى .

آلهى : هذا مقام العائذ بك من القطيعة ، فلا تقطعنى .

آلهى : هذا نداء اللائذ بحماك من الفضيحة ، فلا تفضحنى .

انت غياثى ، فبك أغوث ، وأنت ملاذى ، فبك ألوذ ، وأنت عياذى ، فبك أعوذ ، اللهم إنى أعوذ بك من خزيك ، وكشف سترك ، ونسيان ذكرك والانصراف عن شكرك ، لا إله إلا أنت سبحانك ، إنى كنت من الظالمين (٣)

سبحانك اللهم : أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ، لا أحصى ثنـاء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، فتقبل منى ، واستجب لى ، ببركة بسم الله الرحمن الرحيم ، (الفاتحة) وأفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد (٣) وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيه وأمته إلى يوم القيامة واجزه عنا ما هو أهله ، وما أنت أهله ، يارب العالمين (إنتهى)

عبادة رابعة ، لا رغبا ولا رهبا :

أثار الشيخ سعاد جلال الأستاذ بالأزهر هذا الموضوع فى (الفذلكة) التى يكتبها فى بعض ركن من جريدة الجمهورية ، ومن قبله أثار الموضوع غير واحد من الحرفيين السطحيين ، أو المغلقين المغلفين ، وقد رد أخونا فى الله السيد أبو البقاء المحامى على الأستاذ سعاد فى غير هذا المكان من «المسلم» وإتماماً لهذا الموضوع وحسما للجاجة فيه نقرر ، أن تعبير القرآن عن الأنبياء صلى الله عليهم وسلم بأنهم يدعون ربهم رغبا ورهبا ، فيه تقرير للحالة الغالبة على مجموعة الناس ، وهى التى ينبغى أن يكون عليها القياس ، وهذا لا يمنع أبداً لا شرعاً ولا عقلا من أن تكون هناك حالات خاصة ، يدعو فيها الأنبياء مولاهم دعاء حنيفياً خالصاً مخلصاً ، متساميا ، لا نظر فيه إلى شىء غيره تعالى ، شكراً له ، لأنه أهل الشكر ، أو تقربا إليه لأنه أهل القرب ، أو حباً فيه ، لأنه وحـده المستوجب لأشد الحب ، أو عبودية مجردة ، لأنه الحقيق بالعبادة والتقديس المطلق .

ليس هناك مانع شرعى ولا عقلى (إن لم يكن هناك دافع شرعى وعقلى) من أن ينفرد الأنبياء بربهم فى لحظات التجلى والتسامى ، يتعبدون له من غير انفعال بعوض من رجاء الجنة ، أو النجاة من النار ، أدباً مطلقاً فى مقام القدس الأعلى (وما قدروا الله حق قدره) .

ويتعبدون له عبادة مطهرة من أدران شرك النظر إلى غيره ، بما هو محل طمع أو فزع ، ترفعاً عن مستوى الجمهور إلى مستوى الخصوصية (هم درجات عند الله) ويتعبدون له ترفعاً بمعاملته عن فرض المعاوضة عليه ، أو إلزامه بالاتجار

بما افترضه بحق الألوهية على عبده ، على مقابل من عبادة لا يدرى العبد مدى رتبتها من القبول أو الرفض .

ويتعبدون له استمتاعاً بلذة العبودية ،في مقام التفويض الأعظم ، لليقين المستوثق بأنه تعالى لن يضيع عمل عامل ، فيلتفت العبد من طاب الثمن المضمون إلى طاب الأمل المأمول ،بما هو أسمى وأغلى ، من نحو الاستمتاع بلذة العبودية المجردة ، والقيام بالواجب المطلق ، مقدساً عن كل معنى آخر صغر أو كبر .

إنه لم يصل إلى علمنا قط ما يقطع بامتناع وقوع هذا المقام للأنبياء ، ولم يأت فى القرآن ولا فى السنة أبداً (فيما نعلم) ما ينفى وقوعه منهم ، أو ما يجعله نقيصة فى حقهم ، يتعين تبرئتهم منه ،ولا ما يوجب إلتزام التسوية الأبدية بينهم وبين الكافة ، فى قصر عباداتهم على مستوى الرغب والرهب ليس إلا .

ومعروف أن الاتصاف بشىء لا يستوجب عدم الاتصاف بغيره ، بما لا يضاده ولا يناقضه ، بل إن الاتصاف بالشىء أجدر بحكم التسامى فيه والاندماج معه ، والترقى فى مراتبه الكمالية ، والكمال لا يتناهى .

فالعبادة شكراً أو قرباً أو حباً أو عبودية ، أو حتى تجريداً مطلقاً ، لا تنافى العبادة رغباً ورهباً ، بل إنما هى ثمرة طبيعية لها ، وتدرج عادى فى معارج اقتضاء إخلاص التوحيد والعبادة ، لمن هو أهل لإخلاص التوحيد والعبادة ، فأول ما فى هذا المقام هو البعد عن دنس الشرك الخفى ، بالنظر فى العبادة إلى شىء آخر مع الله ، غير عبادته .

وهذا هو مفهوم أهل هذا المقام ، من قوله تعالى (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) فالعبد عبد ، وشأنه أن يطيع فقط ، فإن من المفروغ منه أنه لن يفوته أحد مقامى العدل أو الفضل ، وليس من الثقة بالله أن ينشغل العبد بما تكفل به مولاه له . بل عليه أن يجرد العمل من أسباب الشرك بالنظر إلى العوض والمقابل ، وأن يخلص العمل فلا يريد به إلا وجه الله ، وفى الحديث : إن أحداً لن يدخل الجنة بعمله ، فالنظر إلى العمل هنا (ومن الخاصة بصفة خاصة) مزلق من أدق المزالق ، فى مقامات السلوك .

وربما كان من سوء الأدب أن يطلب العبد مقابلا على عمل لا يدرى أيثقل به ميزانه أم يخف .

إذن فالنجاة والاحتياط ، أن يقوم العبد فى مقام العبوديه بما كلف به ، ثم يدع ما وراء ذلك لمن لا يظلم الناس شيئاً ، وحسبه أنه تعبد لمن لا يكون غيره أهلا للعبادة ، وحسبه أنه تمتع بعبوديته ، دون نظر إلى شريك مع المعبود .

وفى الحديث الثابت أن الله تعالى يتجلى على أهل الجنـــة بالنظر إلى وجهه الكريم ، ومعنى هذا أن هناك شيئاً أسمى من الجنة ، يجوز أن يتمناه العبد العاقل بعبادته ، وفى الذكر الحكيم لهم (الحسنى وزيادة) فأى مانع شرعى أو عقلى يمنع من طلب هذه الزيادة ، يقينا بأن طلبها متضمن قطعاً ما قبلها من حسن الثواب !!

ومن ذا الذى استطاع أن يقطع بحقيقة هذه (الزيادة) ويتحكم فى تفصيل ما اشمله من غيوب ومساتير ، وأسرار ومباهج ، ومواهب .

يقول العارفون بالله : إن قوماً يعبدون الله عبـــادة الفجار ، فلولا خوف النار ما عبدوه .

وقوم يعبدونه عبادة التجار ، فلولا الطمع فى كسب الجنة ما عبدوه .

وقوم يعبدونه عبادة الأحرار ، فهم يقومون بواجب الشكر والتحميد .

وقوم يعبدونه عبادة الأبرار ، فهم يقومون بواجب الخدمة والتمجيد .

وأولئك قد تخطوا مقام (لهم ما يشاءون فيها) إلى مقام (ولدينا مزيد)!!!

وفى الأثر أنه كان للرسول ﷺ ساعة مع ربه، لا يسعه فيها نبى مرسل، ولا ملك مقرب ، ترى هل هذه الساعة الخاصة كانت موقوفه على عبادة الرغب والرهب ، والعمل بالثمن والمعاوضة ، وتصفية حساب (منه وإليه) ؟

فإن تفهم فكن معنـــا   وإلا فاترك المعـــنى !!

غفر الله لأمثال الشيخ سعاد جلال . وأذاقهم لذة التدرج فى طلب الكمال ، وفتح بصائرهم على مدركات ومفاهيم أهل الحق ، فى مختلف المقامات والأحوال ،

وأخذ بحجزهم عن نار القشرية والسطحية ، والتجديد فى التقليد ، أو التقليد فى التجديد (ومن يؤمن بالله يهد قلبه ، ومن يرد الله أن يهديه يشرح صدره).

من تاريخ الفتيان والتصوف :

مجمل ما جاء من نظام الفتوة عند ابن الأثير وابن طوطة ورصفائهم أنه كان يجمع بين نظام الأصناف أى (النقابات) والتصوف . والعسكرية، والخدمة العامة، وقد وجد نظام الأصناف بعد التصوف ، وقبل الفتوة ، فجمعت الفتوة هـــذه النظم جميعاً ، ثم تلاشت فى التصوف الإسلامى المحض بعد أن عاشت نحو ثلاثة قرون ، وقد كتب فى نظم الفتوة والصعلكة غير كاتب ، ولكننا هنا نكتفى بما هو أدخل فى الجانب الصوفى وحده بقدر الإمكان.

ولقد كان الخليفة الناصر العباسى فى القرن السادس ،أول من نصب نفسه نقيباً أعظم على الفتوة ، ولبس سراويلها ببغداد ، وقصرها على أشراف الناس.

وكذلك لبسها الملك العــــادل بن أيوب وأولاده وجماعة أخرى من الملوك وسلاطين الولايات الإسلامية وأمرائها بين القاهرة ودمشق وبغداد .

ومعروف إن الخليفة الناصر استطاع أن يعيد الخلافة إلى استقلالها بعد خضوعها أكثر من قرنين لآل بويه والســـلاجقة من بعدهم ، وقد وضع للفتوة تقاليد خاصة كارتداء المريد سراويلها فى اجتماع ، وأن يشرب من كأسها الماء المالح ، وأن يخضع للإرشاد الروحى لأحد الأعضـــاء ، ومن شرطهم فى المريد الصدق والأمانة والأريحية والعدل والزهد والشهامة والتدين المطلق ، والعلم .

ويتكون لكل مرشد طائفة، وتجتمع الطوائف فى البيت ، الذى يعتبر رئيسه نقيباً وترجماناً يشرح وسائل الهيئة .وأغراضها واصطلاحاتها وتقاليدها ولكل عدد من البيوت زاوية ، كما لا يزال هذا جارياً للآن عند بعض الطرق .

ويعقد لمن يصلح للترقية من الرفقاء حفل يشد فيه على وسطه حزام وعلى أكتافه، فإذا صلح ترقى إلى الرتبة التالية وألبس السراويل،وهكذا حتى يؤذن بالإرشاد.

وقد انتشرت الفتوة فى جميع الدول الإسلامية حتى رآها ابن بطوطة بعد ذلك

بقزنيين فى الأناضول ، وعرف أنها تنسج على منوال النقابات فى بعض نظمها ، وكان لها شعار يحمل على الورع والتقى ، هو الكأس والسراويل .

وكان أكثر «الرفاق» من طائفتى العباسيين والعلويين ومن يشايعونهم لانتسابهم إلى جد واحد ، ويطلق اسم ارفاق على القادة .

وقد ذكر ابن جبير أنه وجد الفتوة على غاية النشاط فى الشام بعد أن خضعت لصلاح الدين ، وكان لها أثرها فى طرد الصليبيين .

وقد قابل الغربيون من الصليبيين فى الأراضى التى كانوا يحكمونها فى الشام نظام الفتيان ، بنظام الرهبان الفرسان فى جمعية القديس يوحنا ، وقد نقلوا نظام الفتوة وجمعوا فيه نظام الفروسية والرهبنـــة ، وجعلوا غرضه إحراز الجدارة الروحية فى حرب لإبادة المسلمين ، وكانت لهم أموال وأملاك ونفوذ هائل فى تنظيم وإمداد الحروب الصليبية .

ومن أنظمة الفتوة تربية العضو ومحاسبته إذا ما حاد عن المثل الأعلى ولا يحكم بإبعاده وتجريده إلا إذا ارتكب كبيرة ، وثبت عدم إمكان إصلاحه إلا بالتجريد على شرط أن تترك له فرصة التقويم والدفاع عن نفسه بكل الوسائل .

وقد ذكر ابن بطوطة روعته من سلوك الفتيان ، وقال : لم أر فى الدنيا أجمل انفعالا منهم ولا أعظم إكراماً للغريب (وفى ذلك دعاية كبرى للوطن) كما راعه حسن الأماكن التى يجتمعون فيها وأناقتها ، كما ذكر أنهم كان يستهمون فى عمارة الزاوية ، والطعام فيها ، والاجتماع بها ، ويخدمونها بأنفسهم وإن علت مراكزهم

وقد تكلم القشيرى وغيره عن الفتوة كمرتبة من مراتب التصوف العسكرى فى الإسلام وبين أن شرطها (أن يكون العبد أبداً فى أمر غيره) مفوضاً إلى ربه . إلخ . إلخ

حكم تكفير المسلمين وتشريكهم :

يتميز المتمسلفة بالإصرار الوقح على سب مخالفيهم ، ولعنهم ورميهم بالكفر والفسق والشرك وغير ذلك ، بما لا يساير البتة روح الإسلام ولا أدب المسلمين ،

وهو يخالف قواعد المناظرة وأصول البحث ، ومبادىء الكتابة والخطابة ، بقدر ما ينافى تمام الإيمان .

ففى الترمذى عن ابن مسعود ، قال الرسول ﷺ : « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ، ولا الفاحش ولا البذىء » وفى الصحيحين : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » وفى مسلم عن ثابت بن الضحاك ، قال الرسول ﷺ : « لعن المؤمن كقتله » وفيه عن أبى الدرداء عنه ﷺ : « لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة » وفى الصحيحين واللفظ لمسلم ، عن أبى ذر عنه ﷺ : « من دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله ، وليس كذلك حار (أى رجع الإثم) عليه » وفيهما عن عبد الله بن عمر ، قال الرسول « إذا قال الرجل لأخيه يا كافر ، فقد باء بها أحدهما ، فإن كان كما قال ، وإلا رجعت عليه » .

ومن عجب أن يكفر هؤلاء خلق الله بحمقهم والسلف من الصحابة والتابعين حتى ابن تيمية لم يكفروا الخوارج مثلا ، وهم الذين استحلوا دماء المسلمين وأموالهم وجعلوا بلاد المسلمين بلاد حرب وبلادهم بلاد إسلام (شأن الوهابيين سواء بسواء) .

ولم يكفروا فرقة القدرية القائلة بأن الله لم يقدر العصيان والهداية ، ولا هو يقدر على ذلك ، وإن المسلم من جعل نفسه مسلما ، والمصلى من جعل نفسه مصليا ، فلا قدرة لله ولا مشيئة له (عياذا بالله) ولا فرقتهم القائلة بأن الطاعة والمعصية أمر قهرى فى الإنسان ، كالبياض والسواد فيه ، ولم يحكم أحد بردتهم ، ولا بردة المرجئة الذين يقولون إن الإيمان قول بلا عمل ، فلا صلاة ولا غيرها تتممه ، بل لقد صلى الإمام أحمد خلف بعض أئمة الجهمية واستغفر لهم وترحم عليهم ، وهم الذين يقولون ليس على العرش إله يعبد ، وليس فى الأرض لله كلام ، ولا له صفات ، وإن ظاهر القرآن والسنة ، لا يحتج به فى معرفة الله ، حتى كان عبد الله بن المبارك يقول : إنا لنحكى قول اليهود ، ولا نحكى قول الجهمية ، ومع هذا لم يسحب أحد على مقتوليهم ولا أمواتهم حكم الردة ، بل غسلوهم وكفنوهم وصلوا عليهم .

وكل ذلك مأخوذ من السنة المطهرة ، ففى الطبرانى عن عبد الله بن عمر عنه ﷺ

قال : « كفوا عن أهل لا إله إلا الله ، لا تكفروهم بذنب ، فمن كفر أهل لا إله إلا الله فهو إلى الكفر أقرب » وفى أبى داود عن أنس بن مالك عنه ﷺ قال : « ثلاث من أصل الإيمان : الكف عمن قال لا إله إلا الله ، لا تكفره بذنب ، ولا تخرجه من الإسلام بعمل ، إلخ ..

وقد جاء فى مسلم أن خالداً استأذن النبى فى قتل منافق فأبى النبى وقال : لعله يصلى ، فأوضح خالد للنبى رأيه فيه ، فقال النبى ﷺ : « لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم » وروى الشافعى وأحمد نحو ذلك ، عن رجل من الأنصار استأذن فى قتل منافق ، فمنعه النبى قائلا : أليس يشهد ألا إله إلا الله ؟ وفى الحديث عنه ﷺ قال : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإن قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم ، إلا بحقها وحسابهم على الله » رواه البخارى ومسلم وأحمد ، وحقها هنا ألا يأتى المسلم قولا أو عملا هو كفر أو شرك صراح ، لا شبهة به على وجه ، ولا شك فيه باجتهاد أو تأول .

هذا وفى المتفق عليه عن عائشة ، عنه ﷺ (إن الله رفيق يحب الرفق فى الأمر كله) وروى مسلم عن ابن عبد الله ، قال سمعت رسول الله يقول : « من يحرم الرفق يحرم الخير كله) والرفق فى الحديثين عام شامل ، فهو يضم الرفق فى القول والعمل ، والفهم والإفهام وغيره ، وهو قوله ﷺ ، أرسلت بالملة السمحة الحنيفية ، أو كما قال . وعليه حديث البخارى عن أبى هريرة قال :

« بال أعرابى فى المسجد فقام الناس إليه ليقعوا فيه ، فقال النبى عليه السلام : دعوه ، وأريقوا على بوله سجلا (أو ذنوباً) من الماء ، فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ، ولذلك كان ما جاء فى المتفق عليه عن عائشة « ما خير رسول الله بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما ، ما لم يكن إثما » وكان يقول : « يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا » .

ومنه يفهم سر الترغيب فيما رواه الترمذى عن ابن مسعود عنه ﷺ ، أنه قال : « ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار ؟ تحرم على كل قريب هين لين سهـــل » . فتلك هى روح الإسلام تيسير ورفق فى حدود المباح ، لهذا قال ﷺ فيما رواه

البزار : « إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ، ولا تبغض لنفسك عبادة الله، فإن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى » وأيد ذلك بقوله فى رواية البخارى « إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه « فسددوا ، وقاربوا » وتأمل معنى سددوا وقاربوا ، وما فيهما من التيسير والتوسعة .

وعليه ما جاء فى السنن عنه ﷺ : « هلك المتنطعون » وقوله « ما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم » وعليه قوله لمعاذ حين أغرق فى إطالة الصلاة : « أفتان أنت يا معاذ ؟ » على أن معاذاً لم يجترح ما اجترحه هؤلاء من تعسف وتشديد وتمذهب يفضى إلى التجهيل والتعطيل والتضليل ، ولأمر ما قال تعالى : « ما جعل عليكم فى الدين من حرج » .

ولأمر ما رضى النبى عن الجارية التى سألها أين الله ؟! فقالت فى السماء ، فأمر بعتقها ، وشهد بإيمانها كما جاء فى الصحيحين .

فتلك هى روح الإسلام ، وتعاليم رسوله الأعظم ، نسرد بعضها سرداً سريعاً ، تطميناً وهداية وتحقيقاً لا يرقى إليه تجريح بتصريح ولا تلويح ، عسى أن يحفظ هؤلاء الناس ألسنتهم من المجازفة برمى مخالفيهم بالشرك والكفر والفسوق والعصيان ، ولعلهم إلى كل ذلك أقرب من جميع المسلمين ؟

محمد زكى إبراهيم

الجمعيـــة التعاونية الاستهلاكية

جاءنا ما يلى من فضيلة الأخ الشيخ صادق خليل عضو العشيرة وإمام وخطيب مسجد بيبرس

يشكر أهالى الجمالية وقصر الشوق وما حوالها فرع الجمعية التعاونية ببيت القاضى ، ويخصون بالشكر السيد رئيس الفرع ، والأستاذ الصراف وجميع عمال الفرع لما يؤدونه من الخدمات وحسن المعاملة ، كما يشكرون الجمعية العامة ، وصاحب الفكرة فى إنشاء هذه الفروع أحسن الله ثوابه .

من بدائع تفسير القرآن

إذا وقعت الواقعة

للأخ المحمدى الكبير السيد أبو البصائر الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ١ [إذا وقعت الواقعة]

التفسير : إذا قامت القيامة .

الآية رقم ٢ [ليس لوقعتها كاذبة]

التفسير : فلن تجد من يكذب بوقوعها أو يشك فى كينونتها .

الآية رقم ٣ [خافضة رافعة]

التفسير : وهى تخفض أقواماً وترفع آخرين وتذل العصاة الكافرين وتعز المؤمنين المتقين كما تخفض العالى من الأكوان وترفع المنخفض منها .

الآية رقم ٤ [إذا رجت الأرض رجا]

التفسير : إذا زلزلت الأرض زلزالا عظيما وتصدعت جوانبها وانهارت حصونها ومبانيها .

الآية رقم ٥ [وبست الجبال بسا]

التفسير : ونسفت الجبال وتفتت من هول يوم الساعة .

الآية رقم ٦ [فكانت هباء منبثاً]

التفسير : وزالت الجبال من أماكنها وصارت أحجارها كالغبار المنتشر أو الذرات التى تذروها الرياح

الآية رقم ٧ [وكنتم أزواجاً ثلاثة]

التفسير : فى هذا اليوم العصيب يكون العباد أصنافاً أو فرقاً ثلاثة على حسب أعمالهم فى الدنيا فريقان فى الجنة وفريق فى النار .

الآية رقم ٨ [فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة]

التفسير : فالصنف الأول أصحاب الميمنة الذين يؤتون صحائف أعمالهم بإيمانهم وهم المؤمنون الصادقون الذين اتقوا ربهم وعملوا صالح الأعمال فى الدنيا أولئك يوفيهم ربهم الجزاء الأوفى يوم القيامة ، فما أحسن حالهم؟ وما أعجب شأنهم !

الآية رقم ٩ [وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة]

التفسير : والصنف الثانى أصحاب المشأمة الذين يؤتون صحائف أعمالهم بشمائلهم وهم الذين زاغوا عن الحق

وغشيت أبصارهم عن نور الإيمان بالله فأدركوا سوء مصيرهم بالعذاب يوم القيامة ، فما أسوأ حالهم ؟ وما أتعس عاقبتهم ؟

الآية رقم ١٠ [والسابقون السابقون]

التفسير : والصنف الثالث هم الذين يبادرون إلى فعل الخيرات ويتقدمون غيرهم إلى الطاعات ويسارعون إلى أداء فرائض الله واجتناب محارمه وإلى الجهاد بالنفس والمال إذا دعاهم داعى الله إلى ذلك .

الآية رقم ١١ [أولئك المقربون]

التفسير : أولئك هم المقربون من رحمة الله ورضوانه وهم أرباب الحظوة والكرامة عند ربهم .

الآية رقم ١٢ [فى جنات النعيم]

التفسير : هؤلاء السابقون المقربون من الحضرة القدسية سوف يتمتعون بالدرجات العلا فى الجنة .

تمهيد :

بعد أن ذكر الله تعالى أن الخلق يوم القيامة أصناف ثلاثة أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون ، قفى على ذلك بذكر ما يتمتع به السابقون من النعيم فى طعامهم وشرابهم وفراشهم وحالهم من قرة عين واطمئنان نفس ؟

اذن يا بـــلال

قد لاح فجر النصر بالبشـرى فأذن يا بلال
الوحـــدة الكبرى تحقق أمرها بيـد الرجال
بشّر بنى الإســلام أن الله قد نصر الهلال
وبأن كل العرب فى أعيادهم لهم ابتهـــال
وبأن أهل الشرق بالنصر المؤزر فى احتـــفال
وبأن رائده الأعز المستعـــز به « جمال »

« عبد اللطيف خطاب »

رابعة والعبادة بغير مقابل

للأخ المحمدى الأستاذ السيد أبو البقاء محمد عبد الحافظ معوض المحامى

من القراءات الى نستروح بها كل صباح ذلك الركن القيم من جريدة « الجمهورية » تحت عنوان « قرآن وسنة» لفضيلة الأستاذ محمد سعاد جلال.

وبالرغم من متعتى وإفادتى من شذرات فضيلته هذه أود أن ألاحظ على ما جاء فى إحداها فى عدد يوم الأربعاء ٢٤ من إبريل فى تفسير قوله تعالى «إنهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين » فإنه بعد أن بين أن هذه أحوال الرسل الكرام فى بلائهم بلاء حسناً فى تبليغ رسالات ربهم استحقوا بسببه رضوانه سبحانه وتعالى توسع فقال :« ومن هذا يظهر أن ما يردده بعض المتصوفة ومقلدوهم من أن حب رابعة العدوية لم يكن لطمع فى جنته ولا لخوف من ناره هو دعوى مخالفة للقرآن، لأن رابعة أو غيرها ممن يدعى دعواها مهما ارتقى شأنهم فى المحبة لا يبلغون كمال الأنبياء فيها ، وأضاف «الحق إن هذا تفكير أسطورى أجنبى لا يعرفه الإسلام ، وإذا جاز أن نعبد الأشيـــاء مجردة عن معنى الخوف والرغبة فلماذا لا يعبد الناس أحجاراً؟»

أما تقدم الرسل الكرام على من عداهم فسلم به ، كما أن كل عرفانهم وحبهم لله فوق كل عرفان ومحبة عند ولى أو عابد فمتفق عليه أيضاً . إلا أن الانتقال من هذه الأحكام إلى القطع بمخالفة دعوى رابعة وأمثالها للقرآن فهذا فيه نظر لاختلاف الأحوال ؛ إذ إن الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام أمروا بتبليغ رسالات ربهم لأقوام غلاظ معروفة لهم أحوالهم فعاشوا فى رغبة ورهبة ، خشيـــة ألا يؤدوا رسالتهم حق أدائها ،وفى سيرة خاتم الرسل عليه أفضل الصلاة والسلام البيان الشافى لهذا الإجمال وحسبك أن تتذكر ختام خطبته ﷺ فى حجة الوداع حين يسأل الحجيج « ألا، هل بلغت ؟» فضجوا بقولهم : نعم بلغت فيقول : « اللهم فاشهد ».

إما رابعة العدوية فى خواتيم حياتها ، وقد هديت إلى أن العز فى العزلة وامتلأ قلبها بالرضا بالحاضر والتوكل لمستقبل فغمرها الشعور بالذكر والشكر والحمد وكفى(١) وعلى كل فإن هذه الرواية بالنسبة لرابعة حال لا يتصور وجود آحاد من أضرابها فى الملايين الضاربين فى الأرض يبتغون من فضل الله تعالى أما بالذبة لها فأمرها خبر مشهور لا ينقضه إلا خبر معادل له درجته وقوته وإلا فاستمرار الإثبات أولى من ابتداء النفى ؟

(راجع كلمة السيد الرائد حول هذا الموضوع فى هذا العدد)

(١) وليس معنى هذا إنكارها لهما ولا استغناؤها عن الجنة إنما هى تفوض الأمر فيهما لفضل الله وإحسانه لا لعملها الذى تزدريه فتفنى فى حب الله توبة واستغفاراً ، والله تعالى أعلم .

شم النسيم أو يوم الله ؟

تلقينا من الأخ الدكتور على عبد الجليل راضى رئيس جمعية الأهرام الروحية ، بحثاً توجيهياً فى ستة صفحات من الفلوسكاب ، يرجو فيه أن تتكاتف القوى المعنية بالأمور الدينية والروحية على تحويل يوم شم النسيم ، إلى عيد روحى جامع بين أتباع الأديان السماوية الثلاثة ، مستدلا بآيات شتى من القرآن والإنجيل والتوراة ، وبصور من التاريخ القديم فى عواصم الشرق ، ومحتجاً بالمادية الجارفة التى قتلت فى الناس روح الخير والتسامى ، ثم بمتطلبات الإنسانية والفطرة ، والطبيعة ، وقد ختم بحثه باقتراح من نحو عشرين مادة ، خلاصتها أن يحاول كل إنسان أن يلتقى بربه فى هذا اليوم على أساس تعاليم دينه يتعبد ويتطهر من دنس الظاهر والباطن .

ولا شك أن هذا البحث جدير بالدراسة والاعتبار ، بعد أن تحول يوم شم النسيم إلى يوم انحلال وتهتك وفجور واستهتار ؟

المسلمون فى العـــالم

لفضيلة الأستاذ الشيخ حسن قلانه واعظ مركز البدرشين

يضم العالم الإسلامى اليوم نحو خمسمائة مليون مسلم، ينتمون إلى دول وشعوب مختلفة، وأكثرهم فى آسيا وافريقيا، وهم يشكلون قوة لها وزنها وأثرها، إذا اتصلت واتحدت، وحين أقلب الطرف فى ثمانين مليون مسلم فى إندونيسيا، وخمسين مليون مسلم فى الصين، ونصف مليون مسلم فى الملايو وسيام وبورما، وما يقرب من مائة مليون مسلم فى الباكستان، وأكثر من مائة مليون مسلم فى منطقة الشرق الأوسط، وأربعين مليون مسلم داخل الاتحاد السوفيتى، وملايين غيرهم فى أنحاء الأرض المتباعدة، حين أقلب الطرف فى هـــذه المئات من الملايين، الذين تجمعهم عقيدة المسلم، أخلص بشعور كبير بالإمكانيات الهائلة، التى يمكن أن يحققها تعاون هؤلاء المسلمين جميعــاً، يكفل لهم ولإخوانهم فى الإسلام قوة غير محدودة، وهذه منطقة غرب آسيا التى تشمل البلاد العربية وتركيا والتى تبلغ نسبة المسلمين فيها ٩٦ ٪ من عدد السكان، ففى المملكة العربية السعودية سبعة ملايين مسلم، وفى العراق خمسة ملايين مسلم، وفى اليمن أربعة ملايين ونصف مليون مسلم. وفى سوريا أربعة ملايين مسلم وفى فلسطين المحتلة نصف مليون مسلم غير اللاجئين، وعددهم مليون مسلم. وفى لبنان مائة ألف مسلم، وفى عمان نصف مليون مسلم. وفى الكويت ربع مليون مسلم، وفى البحرين مائة ألف مسلم، وفى قطر ثلاثين ألف مسلم

وهناك عدد كبير من المسلمين فى بلاد أخرى، فقبرص مثلا فيها مائة ألف مسلم، وفى رومانيا ثلاثين ألف مسلم، وفى الدنيا عشرة آلاف مسلم، وفى أمريكا ثمانين ألف مسلم، وفى أوربا ثلاثة ملايين ونصف مليون مسلم.

أخى المسلم: إن واجبك أن تعرف إخوانك المسلمين، فى البلاد الأخرى، وأن تتعاون وإياهم فإن توحيد الكلمة، والتواصى بالحق. والتعاون على الخير هى الصورة التى تنير الطريق. وتجمعنا على الخير؟

فى حرم الإمام الحسين

فى الندوة الرمضانية النهارية الأولى التى أقامتها العشيرة المحمدية ، بعد صلاة أول جمعة فى رمضان ، بمسجد مولانا الامام الحسين ، كان من شعراء الندوة ، الشاعر الإسلامى المحمدى المهيب ، الأستاذ الأخ عبد الله شمس الدين ،الذى ألقى قصيدته الرائعة الطويلة التى نختار منها هذه الأبيات بمناسبة ذكرى مقتل الحسين فى عاشوراء .

يا ابن النبي وأنت روح جـــلاله ... وسنا شفـــاعته ونفح نواله
يا ابن النبي وأنت قرة عينــه ... ومنـــار عترته وكعبـــة آله
بالله يا ابن النـــور جئتك هائماً ... قلبي يضج لديك فى بلبـــاله

يا واحة المكدود يأوى عنـــدها ... فيعـــود والإشراق ملء رحاله
يا باب كل الواصلين على المـــنى ... تضفى الجمـــال ، وأنت سر جماله
يا هدى كل التـــائبين ، بنوره ... تحيا النفوس ، وترتقى بظـــلاله

هذا نشيدى للحسين أزفـــه ... وأنا نشيد صيغ من أفضـــاله
حـــداً أمير المؤمنين : أنلتنى ... ما فوق حسبانى وفوق خيـــاله
عنت النجـــوم لديك فى عليائها ... والكون ملء بحـــاره وجباله

قدماك فوق الجـــاحدين، أريتهم ... وجه العلا ينشق عن رئبـــاله
فى الحرب كرمت البطولة والفدا ... فأخذت تاج الخـلد عن أبطاله
وكتبت بالنصر المبـــين شهادة ... يحنى لهـــا التاريخ رأس جلاله
أنت الشهيد ابن الشهيد كلاكما ... كتب الفداء بروحه وبماله

العشيرة ومجلة «المسلم» تهنئان المسلمين جميعاً بأول العام الهجرى المبـــارك

من رسائل الأحبـــــــــاب

حول تفسير القرآن وترجمة معانيه

كتاب من الأخ المحمدى السيد أبو البصائر الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

وبعد : يسعدنى أن أهدى إلى مجلة «المسلم» تفسيرى للقرآن الكريم الجزء (٢٢) باللغة العربية وتفسيرى للقرآن الكريم الجزء (٢٨) باللغة الإنجليزية

وقد راعيت بقدر ما وصل إليه علمى واجتهادى أن أبين ما اشتمل عليه القرآن الكريم من آيات القدرة - كما أبرزت فى التفسير الإنجليزى ما تنطوى عليه آى الذكر الحكيم من أسرار تشريعية ومكنونات كونية معجزة وأصول علمية، فما أجدر أن ينشر المعنى العلمى، وما أخلقه أن يذاع فى كل مكان ليحبب إلى أهل العقـــول الدرس والتعمق، ويثبت لهم أن كتاب الله تعالى رسول الدهر الخالد لتنـــوير الأذهان فى كل زمان ومكان .

ولا مرية فى أن العلوم مهما تقدمت فهى عرضه للزلل فينبغى أن لا يطبق على آياته الكونية إلا ما يكون قد ثبت منها قطعياً ، وكل نظرية علمية تختلف مع آية من آى الذكر الحكيم لا بد أنها لم تصل بعد إلى سبر غور الحقيقة .

ولا جدال فى أن رجال العـــلم يستوحون الحقيقة من صنع الله ، ورجال الدين يستوحونها من كلام الله سبحانه وتعالى ، وحديث رسوله صلوات الله وسلامه عليه .

فكل فى الحقيقة سواء ، مرجعه إلى الله فإذا ما أخلص رجال العلم فى البحث تلاقوا مع رجال الدين عند الحقيقة العظمى إن شاء الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

محمد عبد المنعم الجمال

مدير عام الضرائب ، وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وعضو لجنة التفســير العالمى للقرآن الكريم بوزارة الأوقاف وعضو العشـيرة المحمدية ، وعضــو الاتحاد الاشتراكى العربى

وأن تعفوا أقرب للتقوى

لفضيلة الأخ الأستاذ الشيخ قرني طلبه بدوى

الحمد لله العفو الغفور ، الحليم الشكور ، الذى بيده تصريف الأمور ، أحمده حمداً يرضيه ، وأشكره شكراً يقتضيه ، وأسأله ألا يجعلنا ممن دخل فيما لا يعنيه ، أو بخل بما لا يغنيه ، وأشهد ألا إله إلا الله ، الحكم العدل اللطيف الخبير ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله السراج المنير ، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أولى الفضل والتوقير ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم البعث والنفير

أما بعد أيها الإخوان :

فإن العفو عن السيئات ، والتجاوز عن العثرات ، وإسداء الإحسان وفعل الخيرات ، كل ذلك من مكارم الأخلاق وأعظم القربات ، وقد نطق بذلك القرآن الكريم فى كثير من الآيات ، وصرحت به السنة النبوية ، قال تعالى :(وأن تعفوا أقرب للتقوى) وقال تعالى :(فبما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظاً غليظ القلب لا نفضوا من حولك ، فاعف عنهم واستغفر لهم ، وشاورهم فى الأمر) وقال تعالى :(فمن عفا وأصلح فأجره على الله) ونقل أبو هريرة أن أبا بكر الصديق (ر) كان مع رسول الله ﷺ فى مجلس ، فجاء رجل فوقع فى أبى بكر (ر) ، وهو ساكت ، والنبى ﷺ يبتسم ، ثم رد عليه أبو بكر بعض الذى قال ، فغضب النبي ﷺ وقام فلحقه أبو بكر ، فقال يا رسول الله : شتمنى ، وأنت تبتسم ، ثم رددت عليه بعض الذى قال ، فغضبت وقمت ؟ فقال ﷺ : حين كنت ساكتاً ، كان ملك يرد عليه ، فلما تكلمت دخل الشيطان ، ولم أكن لأقعد فى مقعد فيه الشيطان ، ثم قال ﷺ : يا أبا بكر ، ثلاثة حق : إنه ليس عبد يظلم بمظلمة ، فيعفو عنها ، إلا أعزه الله ونصره ، وليس عبد يفتح باب مسألة ، يريد كثرة ، إلا زاده الله قلة ، وليس عبد يفتح باب عطية أو صلة إلا زاده الله بها كثرة .

وروى عنه ﷺ: (أفضل العبادة . أن تصل من قطعك ، وتعطى من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك .

فالواجب على العاقل أن يأخذ نفسه بالعفو عن الناس كافة ، ومجازاة الإساءة بالإحسان ، إذ لا سبيل لتسكين الإساءة أسلم من الإحسان ، وإن مقابلتها بمثلها مدعاة لتفاقم الشر ، وزيادة الخطب .

ومن رائع الأمثلة فى احتمال الهفوات ومقابلة الإساءة بالإحسان .

أنه لما فعل المشركون بالنبى ﷺ ما فعلوا ، يوم أحد ، طلب منه أن يدعو عليهم فقال : (اللهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون) وحسبك فى هذا الباب ما فعله مع مشركى قريش الذين آذوه ، واستهزءوا به ، وأخرجوه وأصحابه من ديارهم ، ثم قاتلوه ، وحرضوا عليه غيرهم من مشركى العرب ، حتى تمالأ عليه جمعهم ، فلما فتح الله عليه مكة ، لم يزد على أنه عفا وصفح ، وقال : ما تظنون أنى فاعل بكم اليوم ؟ قالوا : خيراً ، أخ كريم وابن أخ كريم ، قال اذهبوا فأنتم الطلقاء .

وفى الحديث : أوصانى ربى بتسع أوصيكم بها ، أوصانى بالإخلاص فى السر والعلانية . والعدل فى الرضا والغضب ، والقصد فى الغنى والفقر ، وأن أعفو عمن ظلمنى ، وأعطى من حرمنى ، وأصل من قطعنى ، وأن يكون صمتى فكراً ، ونطقى ذكراً ، ونظرى عبراً ، (أو كما قال) ؟

ترويح وبدائع

فى العشيرة : على الحصيرة !!

زار الأخ الشاعر النوبى المعروف السيد حسين أحمد روم دار العشيرة لأول مرة بدعوة من حبيبه وأخيه الشاعر المحمدى أبو الإلهام ابراهيم شعراوى ، وكانت للشاعر عند الله حاجة ، فقضيت فى صباح يوم زيارته للعشيرة ، فكتب هذه المقطوعة الطريقة يقول :

لى قصة قصيره — فى سردها ضروره
مشيت ذات ليلة — وعقدتى عسيره
أسير فى الطريق لا — ألوى على بصيره
موشحاً بشقوتى — ونفسى الكسيره
إذا بخير صاحب — من طاهرى السريره(١)
يضيفنى مرحباً — ومبدياً سروره
وكان فى طريقه .. — لندوة العشيره
عشيرة النبى ذى — أكرم بها عشيره

وكان خير صاحب — بروحه الكبيرة
وطالما وددت أو — نويت أن أزوره
لكنها الحياة لا — تمضى بنا يسيره
وكنت بعد برهة — فى الزمرة النضيرة
جلست فى صفوفهم — نفترش (الحصيرة)
نردد الهتاف بسم الله فى وتيرة

---

(١) كان اللقاء مع (أبى الإلهام) الشاعر ابراهيم شعراوى وهو فى طريقه إلى ندوة الأربعاء الأسبوعية

وذات خير لفتة من (رائد العشيره)
عشيرة النبي ذى أكرم بها عشيره

وأبت رفق صاحبى نقص خير سيره
وبت طول ليلتى مؤملا لى صوره
ونمت أرض غرفتى وأعينى قريره
وأشرق الصباح بى وشمسه المنيره
وقد سعيت يومه مستروحا عبيره
فسدد الإله لى خطاى فى الظهيره
وذاك سر دعوة لرائد العشيره(١)
عشيرة النبي ذى أكرم بها عشيره

وتلك بعد : قصتى كأنها أسطوره
أقصها لإخوتى للزمرة المبروره
وقد ذكرت قولة لشيخنا . وقوره
من جاء نحو بابنا مطهراً ضميره
ينال من رضائه الكثير والكثيره
وها أنا أزفكم .. فى قصتى بشيرة
وهذه أنشودتى وهبتها العشيره
عشيرة النبي ذى أكرم بها عشيره

---

(١) اشارة الى قولة شيخنا الرائد بعد أن دعا للشاعر :
« ما دخل مسلم دارنا خالص النيه مطهر الضمير إلا فك الله عقدته وفرج كربته » ولا يزال لله فى الناس أحباب .



مسألة منع الحمل أو تحديد النسل

للسيد أبي البركات

رداً على ما ورد إلى مجلس الفتوى بالعشيرة من أسئلة في هذا الموضوع، نفيد: بأننا لا ننكر منع الحمل على طول الخط، ولكننا نقول إنه ما دام أمامنا من الأبواب الاقتصادية، واستخدام العلوم الحديثة في مثل استصلاح الأراضي، وتحسين شئون الزرع والثمر، والنهوض بالصناعات ونحوها، مما يرجى أن يكفي الأجيال القادمة، فلا داعي أبداً لتحديد النسل، فإنما تقوى الأمم، وتخشى وترهب بكثرة عددها، وقد يكون في هذا العدد من النابغين في مختلف العلوم والفنون، ما يفتح الله به المغلق، وينفع به الناس !!

ولهذا حث الإسلام على الزواج، من حيث أنه سبب في كثرة النسل، التي تورث القوة والعزة والمنعة، وتكون أصلا في حركة التقدم الفكري والعلمي، والاجتماعي والإنساني، والتقدمي بوجه عام.

وما دام أمر الرزق وأمر الصحة ميسور، فيكون منع الحمل أو تحديد النسل نوعاً من اضطراب الثقة بالله، ونوعاً من سوء الوفاء للدين والوطن.

وأما إذا ما لم يكن الأمر كذلك، فإن الإسلام لا يعارض تحديد النسل، وخصوصاً في الحالات الآتية:

[١] عندما تخشى المرأة التفات الزوج عنها بسبب انشغالها بالولد، أو بسبب تأثر جسمها أو صحتها بالحمل والوضع، تأثراً يعود عليها بالمضرة.

[٢] عندما يكون الحمل من أسباب تهديد حياتها بالخطر لمرضها، أو لوجود سبب صحي آخر عندها.

[٣] عندما تخشى المرأة أن يمنعها الحمل من مزاولة مهنتها التي تتعيش منها، ولا غنى لها عنها، أو المهنة التي

تعاون بها زوجها بحيث لو لم تمارسها لاضطرب حبل حياة الأسرة واستحال استقرارها .

[٤] عندما تخشى المرأة العجز عن تربية الأولاد، أو العجز عن القيام بواجب عصمة الزوج وخدمته لكثرتهم وعدم تفرغها من أمورهم .

هذا من جهة المرأة ، وأما من جهة الرجل فلعله شيء واحد : هو عندما يعجز عن الإنفاق على أولاده ، بحيث يتأكد له ، أنهم بكثرتهم سيشردون ويفسدون، ويكونون عالة عليه ، ومشكلة في المجتمع ، ومضرة على الإسلام .

ففي هذه الحالات لا يمنع الإسلام تحديد النسل ، ومنع الحمل بشرط موافقة الزوجة والزوج معاً عند الجمهور.

وعلى هذا وافق الغزالي في (الإحياء) والشوكاني في (نيل الأوطار) وغيرهم.

ولقد كان تحديد النسل ، أو منع الحمل ، معروفاً على عهد الصحابة ، وعهد رسول الله ﷺ عن طريق (العزل) وهو قذف النطفة خارج الرحم ، وقد جاء في البخاري ومسلم وأبو داود وأحمد أن رسول الله ﷺ كان يعلم بعزل الصحابة عن نسائهم ولم ينههم ، وكانوا ربما أبلغوه بذلك فأقرهم ، لما كان يعلم من شأنهم، وأنهم كانت لهم أعذارهم المقبولة عند ربهم .

يقول جابر: (كنا نعزل والقرآن ينزل) رواه البخاري ومسلم ، وروى مسلم عنه : (كنا نعزل على عهد الرسول ﷺ فبلغه ذلك فلم ينهنا) ←

رجاء الى السيد وزير الاوقاف

جاءنا ما يلي ،ونضم صوتنا إلى أصحابه :

قام أهالي قرية القناوية مركز قنا ببناء مئذنة لمسجد البلدة ـ كلفتهم مبلغاً طائلا وهم يأملون من وزارة الأوقاف الكريمة بمبلغ من المال يسمح بترميم جدران المسجد وتجديد حصره فإليها يرفعون هذا الملتمس في ظل راعي بيوت الله السيد الرئيس جمال عبد الناصر حفظه الله ، وبارك عهده .

عن الأهالي
شاكر محمد سلامه
المدرس بمجمع القناوية

ــــــــ وروى مسلم وأبو داود وأحمد عنه ، أن الرسول ﷺ أباح الرجل أن يعزل عن جاريته كى لا تحمل ، خيفة ألا تقوى على الخدمة .

وروى أحمد ومسلم عن أسامة ابن زيد أن رجلا أبلغ الرسول ﷺ أنه يعزل عن امرأته إشفاقاً على أولادها ، فلم ينهه عن ذلك إلخ..إلخ .

فعلم من هذا جواز تحديد النسل عند وجود السبب الذى تسعه قواعد الدين وأصوله، وهو ما فصلناه آنفا .

أما حملتنا الشديدة على حبوب منع الحمل ، فلأنها كما قلنا (ما لم توضع لها الضمانات الجدية الإيجابية) فإنها ستكون أداة خطيرة لتيسير الفساد ، وشيوع الفسق ، والانحلال ، فنحن نحمل على الحبوب وإباحة توزيعها من غير ضابط ولا رابط ، أما إنها من بعض أسباب منع الحمل وتحديد النسل بطريقة أسلم وأكرم من العزل ، عند توفر أسبابه المشروعة ، فلا شك أننا لا نحمل عليها ولا نمنعها .

والفرق بين الموقفين واضح ، وبهذا الذى قدمناه ينكشف الحكم الشرعى ، وبالتالى ينكشف معه موقفنا السوى السليم فى هذا الجانب الذى يشغل الناس .

هذا وقد عرضت الفتوى على أكثرية أعضاء مجلس الفتوى بالعشيرة فأقرها ؟

فقيد آل صفى الدين بأهناسيا

تعزى العشيرة المحمدية أسرة صفى الدين فى وفاة فقيدها المغفور له إسماعيل صفى الدين ، نسأل الله للفقيد الرحمة ، وللأسرة أجمل العزاء .

فقيدة آل إسماعيل

وتعزى العشيرة المحمدية أسرة إسماعيل وعلى رأسها الأخ الأفضل الدكتور محمد توفيق إسماعيل فى وفاة المغفور لها والدته أسكنها الله فسيح جناته ، وعزى فيها الأسرة والأحباب .

فقيدة آل الجوهرى

وتعزى العشيرة المحمدية السيد اللواء رفعت الجوهرى شيخ الطريقة الشاذلية الجوهرية فى فقيدة أسرة الجوهرى المغفور لها شقيقة سيادته ألهم الله الأسرة الصبر

يا رجال الصحافة والدين والادارة
أين أنتم ؟

على الصفحة الثامنة والثلاثين والتاسعة والثلاثين من مجلة «المصور» الصادرة بتاريخ (١٧/٥/٦٣) تحت عنوان (الباليه مش عيب) مجموعة صور راقصة لفتيان وفتيات تلاصقت ملابسهم بأجسامهم فزادتها فتنة وبدت الأفخاذ العارية إلى أعلى مناطق العورات المغلظة تعلن عن الأفكار المراهقة والإشارات الغامضة المثيرة !!!

ثم ثالثة الأثافى : صورة لا يتصور أى مخلوق منحل فاجر أنها (صنعت) فى القاهرة !!

إن أى تعبير مكشوف عار لا يؤدى الفكرة القريبة من الواقع عنها ، فضلا عن تصوير حقيقة الواقع فيها !!

فتى يحمل على ذراعه الأيمن فتاة رفعت بقية فستانها عن وركيها إلى ما فوق ورقة التوت !! ثم فتحت رجلها اليمنى عما بين الوركين بكل فحش واستهتار !! وقد ظهر ما تحت ورقة التوت وما حولها على هيئة مثيرة مجنونة لا تكون حتى فى المخادع أثناء خلوة الأزواج !!

الصورة داعرة وهى أفجر من أن يعبر عنها قلم فاجر أو مؤمن .

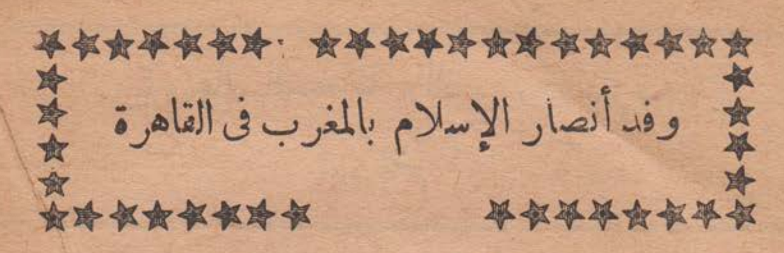
ولا يمكن أن يصدق رجل أن صحيفة منحلة ماجنة فى العالم ترضى أن تنشر مثل هذه الصورة ، إلا أن يكون الحافز على نشرها حافزاً سرياً خطيراً .

إن الصورة هدامة هادفة إلى إشاعة الفاحشة بدليل أن المرأة الكاشفة عن سؤاتها فيها ، قد أخفت وجهها ، من جهة ، وتعمدت إظهار السوأة الكبرى برفع فخذها الأيمن بعض الشيء ، مما لا ترضاه امرأة ، فى نفسها بقية من خلق أو دين أو حياء أو قومية .

لقد كان كل ما نملكه أن رفعنا الأمر إلى المسئولين ولكن أيكفى هذا ؟ أو هل كان السبب فى تأميم الصحافة إلا مثل هذا الاستهتار الفاضح المفضوح الهابط ؟!

يا أيها المسئولون : أدركوا بناتنا وبناتكم ، ونساءنا ونساءكم ، أدركوا الشباب المراهق ، بل أدركوا الشيخوخة المراهقة من أثر هذا الانحلال .

أغيثونا ، أغيثوا أنفسكم ، يارب اشهد !!



وفد أنصار الإسلام بالمغرب فى القاهرة

قبل أن يتحرك وفد جماعة أنصار الإسـلام من الدار البيضاء بالمغرب إلى القاهرة فى طريقه إلى الحج ، كان قد سبقه إلى القاهرة كتاب الأخ المحمدى الكبير الدكتور على عبد العظيم الأستاذ بجامعة محمد الخامس ، وعضو العشيرة المحمدية ، وأعدت العشيرة الاستقبال الأخوى الجدير بهذه المناسبة، ولكن الطائرة تخلفت ، واكتفى الإخوان ساعتئذ بالدعاء وتمنى الخير للوفد المبارك .

ثم حضر الوفد القاهرة ، وعلى رأسه سماحة العلامة الزعيم الصوفى الإسلامى الكبير السيد زين العابدين بن محمد رئيس جماعة أنصار الإسلام بالمغرب فى صحبة الزعيم الصوفى الوجيه السيد إدريس بن شقرون ، وطائفة من كبار العاملين فى الحقل الصوفى والإسلامى بالمغرب العربى .

والتقى وفد (أنصار الإسلام) بوفد العشيرة المحمدية ممثلا فى فضيلة السيد الأستاذ محمد زكى إبراهيم رائد العشـيرة المحمدية ، وفضيلة السيد الشيخ محمد أبو العيون الأستاذ بكلية أصول الدين ، والسيد الأستاذ إبراهيم البطاوى، والسيد المهندس محمد أحمد ، والسيد الأستاذ محمود جبر عميد شعراء العشيرة ، والأستاذ السيد إبراهيم الخليل أحمد الباحث الدينى ، والأسـتاذ قاسم مظهر أمين شعراء العشيرة ، والأستاذ الحاج محمد سعيـد المغربى ، والأستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله نائب شعراء العشيرة ، والأستاذ الشاعر أبو الإلهام إبراهيم شعراوى ، والسيد أبو التقى أحمد خليل الأستاذ بالمعهد النموذجى الأزهرى.

وتبادل الوفدان الكلمات والقصائد ، والأدعية والتحايا ، الأخوية الصادقة ، وحمل وفد المغرب إلى القاهرة قرار جمعية (أنصار الإسلام) باعتبارها امتداداً طبيعياً للعشيرة المحمدية بالمغرب ، فرد الوفد المصرى ، باعتبار العشيرة امتداداً طبيعياً كذلك (لأنصار الإسلام) بالقاهرة لخدمة الكتاب والسنة والتصوف المستنير .

ثم أعلن السيد الرائد قرار العشيرة بمنح العضوية الفخرية والعملية بالعشيرة

للسادة أعضاء الوفد، وباسم رجال العشيرة قدم إلى الوفد هدية تذكارية هي مصحف كبير، ومجموعة السنة الأخيرة من «المسلم» ونسختان من ديوان شاعر آل البيت وبعض المطبوعات. وودع الوفدان بعضهما على ما يحب الله ويرضى، وتسجيلا لهذه المناسبة ننشر مختارات من القصائد التى ألقيت فى هذه المناسبة المباركة.

من قصيدة الاستاذ ابراهيم شعراوى :

يا أخى : فى عمق ليل لجب : أشرقت شمسى بأرض المغرب!
وهى شمس أشتهى أنوارها هل ترانى مغرقاً فى الطلب ؟!
إن (زين العابدين) اليوم فى داره، لا، ليس بالمغترب
وأخى (إدريس) فى درب الهدى دربنــا، ودربه، المقترب
درب (أهل الله) فى مصر وفى كل قطر مسلم، أو عربى

أرضنا كم عبثت فى ساحها طغمة الكفر، وكف الأجنبى
إنما الإسلام أرضى، وأنا كم بها نحت بلحن عجب!
فاستعاد الناس لحنى، ليتهم أبصروا الجرح الذى اغتال أبى
والذى لما يزل ينخر فى عمق عظمى، فأغنى نصبى!!

كم جدود خلدوا إسـلامنا وانحنى الرأس لهم فى أدب
وتهاوت بعدها أعـلامنا فى زمان السجع، عصر الخطب!
كنت يوماً إن ذكرت المجد يا إخوتى فتشت بين الكتب
ثم شاء الله أن أحيا لكى أصنع المجـد وأبنى أربى
فارفعوا راياتكم صوفيـة من جلال الله، من نور النبى
وأعيدوا المجد، فالمجد لكم واعملوا لله لا للنصب !!
قد بدأتم فى الطريق المبتغى واستوى المجد لكم عن كثب
فبغـير الله لا تستمسكوا واستعزوا بالكتاب الأطيب
إنمـا النصر من الله، ولا يمترى فى ذلكم إلا غبى !!

أيهـا الدين الذى أعرفه يملأ الروح بروح مطرب
قائلا فى فرحة قدسيـة : أشرقت شمسى بأرض المغرب!

من قصيدة الاستاذ قاسم مظهر أمين شعراء العشيرة :

هنا فى رحاب النور نور محمد … تهادى بأشواق القلوب متيم
وما أجمل اللقيا إذا هل مسلم … ولاقاه فى فيض المودة مسلم
(عشيرتنا) للطائفين مثابة … وفى أفقها الممتد للهدى أنجم
وفيها طبيب تبرئ الروح كفه … ويشفى به جرح المعنى ويسلم
«زكى» وفى آفاقه نضرة المنى … وفى علمه للقلب رى ومغنم
أيا «زين» أترعت القلوب محبة … وحبك فوق الحب يوحى ويلهم
وأهلا «بإدريس» وأهلا بمن له … تغنى به قلب وفاض به الفم
عقيدتنا لحن يرجع حبنا … وعطر جرى بين الضلوع به الدم
وفدتم فأهلا بالأحبة ها هنا … فمصر لكم دار وفى القلب أنتمو
وبين بلاد المسلمين أواصر … يقر بها حب ويسمو مكرم

من قصيدة الاستاذ محمود جبر عميد شعراء العشيرة :

نور التصوف كالشهاب … أهلا بداعية الكتاب
أهلا (بزين العابدين) … ينير فى هذا الرحاب
أهلا (بإدريس) التقى … وقلبه الطهر المذاب
أهلا بأصحاب لهم … فى الله ، من لب اللباب
فى دارهم (دار العشيرة) … خير دار للصحاب
العالمين العاملين … الواقفين بخير باب
من ينكر الشمس المنيرة … فى الضحى ، فقد الصواب
الزيغ قد ملأ الوهاد … وقد عوت فينا الذئاب
والزندقات تسلحت … جهراً ، وسددت الحراب
ونفت اعقت بروماتها … واشتد تنعاب الغراب
وغزا الملاحدة الشيوخ … عقول أسراب الشباب
وغدا التدين سبة … أهلوه أهل للسباب

فانفزع اليـوم الأسـود ويرهب اليـوم العقـاب
ماذا لديـكم سيـدى ؟ إنى لأعـلم بالجواب
مهما يـكن دعاؤكم المسلمين عسى يجـاب
أهـل التصـوف قلة وأقلهم فينـا المثـاب
ليس التصـوف أن نعيش على اختفـاء واحتجـاب
إن التصـوف دعـوة ومجاهـدات واحتساب
ما بيننـا فى الله بعـد فى الجهاد ولا اغتراب
(إدريس) يا أهل التقى شرفتمو ذاك الجناب
أبلغ أخى (عبـد العظيم) تحيـتى ، ولك الثـواب

من قصيدة السيد الأستاذ ضيف الله :

لله دركم ... رجال الله بـكم الحنيفـة تزدهى وتبـاهى
أهل الشريعة والحقيقـة أنتم بل أنتم جاه .. وسر الجاه
ماذا أقول إذا أردت مديحكم ومديحـكم فوق البيـان الباهى
يا صفوة من صفوة .. سلـكوا الطريق وأعرضوا عن كل أهوج لاه
إن الطريق كرامة .. ونجابة وذووه رائدهم رسـول الله

مرحى «بزين العابدين» ومرحباً بالعـابد المتبتـل الأواه
وصفيه الشيخ (ابن شقرون) الذى أرضى الإله .. ولم يكن بالواهى
زارا . وزرنا ، فى ركاب طاهر فى ركب «رائدنا» «الزكى» الزاهى
وتعلقت بهما القلوب ، وكيف لا والقلب أمر راضيـاً .. لا ناه
يا صاحبـا الفضل العميم غنمتما قرب الرسول .. أثم بعد مضاه ؟!
والحج مبرور .. سألتكما الدعاء كما دعـوت لمكرمى إلهى

صحيفة الاخت المحمدية

يحررها الفتيات المحمديات
(فاطمة ، هانم ، أنيسة ، آمنة)

يا أختى :

كل عام وأنتم بخير ، عام مضى ، وإلى الله أمره ، وعام أتى ، وعند الله خبره وقدره ، فاللهم اجعله عاماً مباركاً علينا أجمعين ، وعلمنا من لدنك علما ، ويسر لنا فى مرضاتك عملا ، واهد قومى ، إنهم لا يعلمون ، وما أهدت المسلمة لأختها هدية ، أفضل من كلمة خير ، تهديها إلى هدى ، أو تردها عن ردى ، فاستقبلى عامك يا أختى ، بمحاسبة نفسك ، على ما فرطت فى جنب الله ، وفى جنب المجتمع ، وفى جنب الوطن ، وفى جنب الوالدين ، والإخوة والأخوات ، والبنين والبنات ، ثم حاسبيها أشد الحساب على ما فرطت فى جانب الفضيلة ، فى جانب الحشمة ، فى جانب التوقر ، فى جانب الأدب العام والخاص ، فليست الأنثى أنثى مقدسة إلا بما عندها من شرف ، وما فى مظهرها من أدب ، وما فى معاملاتها من فضيلة ، وما فى أسلوب حياتها من صيانة وتحرز واحتياط ، فاذا فقدت الأنثى شيئاً من ذلك تحت أى اسم ، وتحت أى سبب ، فقد ماتت فى الحياة شر ميتة ، وأحقر الموتى موتى الأحياء .

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر الواثق بالله :

ما كل شىء بذلت إلا
عوضنى الله عنه شيا
إنى إذا ما منعت خيرى
تباعد الخير من يديا
من كان لى نعمة عليه
فإنها نعمة عليا !!

فكاهة الصحيفة :

قال الرشيد لرجل أكثر سؤاله : إنك ملح ملحف ، فقال الرجل: وما يمنعنى يا أمير المؤمنين: واسمى : مسكين ، وكنيتى : أبو صدقه ، ولقبى : السائل بالله ، وامرأتى : فاقة ، وابنتى زكاه ، وأختى : عطية ، وولدى : إحسان وأخى : معروف ، فقاطعه الرشيد قائلا كفى كفى ، وهو يكاد يستلقى من الضحك .

الشباب الخايب :

٥٠ قضية نظرتها محكمة الجنح

المستأنفة، فى جلسة واحدة جميعها متهم فيها شبان بمعاكسة فتيات فى الطريق العام !!

بقع الاثاث والخربشة :

لأجل إزالة البقع التى تظهر على الأثاث من أثار اللمس ادعكى الخشب بالكحول النقى. أما إذا كانت البقع من مادة دهنيــة، فادعكى الخشب بقطعة قطن مبللة بكمية قليلة من البنزين، واحرصى على أن يكون «دعكك» فى شكل دائرى من خارج البقعة إلى داخلها.

حديث الصحيفة :

إمامة المرأة والرجل للنساء

روى أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط بسند حسن أن أبى بن كعب جاء الى النبى (ص) فقال : يارسول الله، عملت الليلة عملا، قال: ماهو؟ قال : نسوة معى فى الدار قلن: إنك تقرأ، ولا نقرأ، فصل بنا، فصليت ثمانياً، والوتر، فسكت النبى (ص) قال : فرأينا سكوته رضا.

وتجوز إمامة المرأة للنساء، فقد كانت عائشة (ر) تؤم النساء، وتقف معهن فى الصف، وكانت أم مسلمة تفعله، وجعل رسول الله (ص) لأم ورقة مؤذنا يؤذن لها، وأمرها أن تؤم أهل دارها فى الفرائض (فلا يجوز لها الآذان ولكن تجوز الإمامة)

والخربشــة، التى تصيب الأثاث بسبب كثرة النقل أو «التخبيط» يمكن إزالتها بدعكها بقليل من زيت الكافور وتركه يتخلل الجزء المصاب «بالخربشة» وبعد بضع دقائق يلمع هذا الجزء بقطعة من القماش وبذلك يزول أثر الخربشة تقريبا.

قماش ضد الحر :

تعرض بريطانيا فى السوق قماشا ضد الحر يجعلك تحس بالرطوبة مهما ارتفعت حرارة الجو، وثمن المتر الواحد من هذا القماش للرجال سبعة جنيهات استرلينى.

حبوب تحديد النسل للرجال

تجرى أبحاث لتحديد النسل عن طريق أقراص يتناولها الرجل، من مادة كيماوية ويستمر مفعولها لمدة طويلة دون مخافة الأضرار، وهذه الأبحاث يقوم بها الدكتور أنور الأترى الأستاذ بكلية الطب بالقاهرة؟

صحيفة منع المسكرات

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

اعتراض ورد عليـــــه

الاعتراض : بأن بعض الأمم الغربية العظيمة مثل الولايات المتحـــدة الأمريكية ، حاولت سن القوانين بحظر تداول المسكرات فلم تنجح وأخيراً اضطرت إلى إلغاء هذه القوانين .

والجواب : أنه لا وجه للشبه في هذا المضمار بين الأمم الغربية والأمم الشرقية لأسباب وجيهة عديدة أهمها :

[ا] إن الأصل في أمم الشرق وهي مهد الديانات السماوية ومهبط الوحي الآلهي ، تحريم الخمر وإن أباحتها أمر طارىء عليها غريب عنها ، وعن عادتها وتقاليدها ، بينما الأصل عنـد الأمم الغربية هو إباحة الخمر ، وأما تحريمها فهو أمر طارىء عليها غريب عنهـــا وعن عاداتها المتأصلة فيها ، فالتحريم عندنا أصل والإباحة استثناء ، بينما الإباحة عنـدهم أصل والتحريم هو الاستثناء . وهـذا فارق عظيم له وزنه عند المقارنة .

[ب] إن نسبة المدمنين في الأمم الغربية تصل فيما بين ٨٠ و٩٠ ٪ بينما نسبتها عندنا لا تزيد على ٨ إلى ١٠ ٪ وهذا فارق مادي كبير آخر له أثره في سهولة التطبيق عندنا وصعوبته عندهم .

[ج] إن للأمم الغربية في رواج تجارة الخمـــور مكاسب مادية طائلة لا يستهان بها فهم يزرعون مادتها ، وهم يصطنعونها ويبيعونها ويصدرونهـــا ويعود عليهم من ورائهـــا مال كثير فلم يكن من السهل حملهم على التضحية بهـــذه المكاسب دفعة واحدة . أما أمم الشرق فأهلها لا يشتغلون بصناعة الخمور ، ولا يعود عليهم من رواجها سوى إثمها الكبير وشرها المستطير ، وأما النفع الحاصل من إباحتهـــا فهو محصور في أيدي فئة قليلة جداً معظم أفرادها من الأجانب المستوطنين ، فهؤلاء لا يجوز ولا يصح في الأذهان أن تتغلب مصلحتهم الفردية على مصالح الأهلين أفراداً ومجتمعين ؟

يا دار الإفتاء، ويا لجنة الفتوى أيضاً

ما لكم لا تفتوننا فى شأن الأزهر ولجنة الأحوال الشخصية؟!

يقول الله تعالى : وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس، ولا تكتمونه .

ويقول النبي ﷺ من كتم علماً ألجمه الله بلجام من نار .

ويقول الفقيه مالك (ر) : بلغنى أن العلماء، يسألون عما يسأل عنه الأنبياء .

ويقول الصوفى الإمام (ر) الساكت : عن الحق شيطان أخرس .

فهذا قول الله، وقول رسوله . وقول الفقهاء، وقول الصوفية، مضافاً إلى قول الضمير وقول التاريخ وقول الواجب، يلزمكم إلزاماً لا عذر فيه، بالرد على ما وجهناه إليكم من أسئلة فى عـــدد مضى من «المسلم» بشأن الأزهر، فالمسلمون فى الدنيا، والعرب كلهم، يزنون ديننا وسياستنا واجتماعياتنا وأخلاقنا، بمــا يصدر عن الأزهر أولا وقبل كل شيء .

فإنه لا يزال للناس فيه بقية من حسن الظن والقداسة

وقد نقلنا الأمانة إلى أعناقكم فى هذا الجانب، تسألون عنها أمام الله، وأمام الناس، وأمام التاريخ، وأمام الضمير، وأمام الواجب (وتحسبونه هيناً، وهو الوجهة عندالله عظيم) وفى عدد شوال سجلنا لكم بعض مآخذنا على الأزهر واللجنة

وفى عدد «المسلم» الصادر فى رمضان هـذا العام فرضنا ثلاثة فروض واقعية مكررة فى أمر الطلاق أمام القاضى، كأسباب أساسية خطيرة تمنع الأخذ به من الوجهة الإجتماعية والدينية معاً .

فضلا عن أنه يعتبر أول محاولة أكثر من جريئة لتعديل أصول التشريع فيما هو ثابت من محكم الكتاب ومتواتر السنة، ومما لا مجال فيه للاجتهاد ولا التخريج .

فيا دار الإفتاء الرسمية، ويا لجنة الفتوى الأزهرية :

هل إلى بيان من سبيل، حتى يتبين الرشد من ألغى وترتاح ضمائر الناس؟!!

المرحوم السيد ميرغنى الادريسي

قل لمن ودع ليل النـوب « كن لقلب دامع منتحب »
أبهذا (الميرغنى) ، قد كنت فى جـدبنا كالهاطل المنسكب
تمنح الخير ، وأطياف الهـدى وتزف الأمن للمغـترب
يا ابن من لو أقبلت دنياه أو مرة زفت لحون الطرب
شك فى الخيط الذى يمتد من عرقه نحـو سماوات النبى
نحن للآلام . هـذا دربنا تنبت الأشواك فى درب الأبى
اسألوا أهل (دراو) عن كرا ماته ، ثم انصتـوا فى أدب
فى (دارو) وحدها ؟ بل نوره يتهـادى من أقاصى المغرب
فى (البريمى) ، أو (بصنعاء) وفى (ليبيا) ، أو من وراء الحجب
أرفعوا الرايات (إدريسيـة) ثم سـيروا سير جيش لجب
وافتحوا ، صونوا ، وسودوا ، عمروا بالجهاد المر ، لا بالخطب !!
أنا نوبى ، دموعى مزق من فؤادى ، كاللظى الملتهب
هل أواسى (رائدى) فى خطبه لم يزل فى الأفق بعض الشهب !!
أنت منها يا (زكى) الروح يا منبت الخير بروضات النبى !!

هذه المرثية التى ألقاها الشاعر السيـد أبو الإلهام إبراهيم شعراوى ضمن القصائد والكلمات التى ألقيت فى حفل التأبين الذى أقامته العشيرة المحمدية بدارها، بمناسبة مرور سبعة أيام على وفاة بقية السلف الصالح العارف بالله ، السيد ميرغنى الإدريسى ، شيخ الطريقة الإدريسية الشاذلية ، وكبير الأدارسة بمصر والسودان والبلاد العربية ، وقد كان رحمه الله تعالى داعية شرعياً مباركاً ، مجاهداً يكافح المنكرات التصوفية والبدع ، بمقدار ما كان حبيباً صادقاً للعشـيرة المحمدية ، وأخاً وفياً للسيد الرائد وأسرته ، أسكنه الله تعالى فسيح جناته ، وجعل من أسرته المباركة خير خلف لخير سلف ، وإنا لله ، وإنا إليه راجعون ؟

الكُتب والكُتاب

أبو هريرة فى الميزان :

أجمع ما كتب كتابة علمية محررة فى تمحيص تاريخ أبى هريرة ، وتفنيـــد ما ألصق به من مفتريات الملحدين والمغرضين والمستشرقين والمتعالمين وأذنابهم ، مع تحليل علمى فنى دقيق لكل مشتبه من مروياته وتطبيقها على العلم الحديث ، ألفه الأخ المحمدى العلامة الشيخ محمد محمد السماحى الأستاذ بكلية أصول الدين فى نحو ثلثمائة صحيفة من القطع الكبير جزاه الله عن العلم المنصف خير الجزاء .

عيد الغدير فى عهد الفاطميين :

بحث أدبى طريف جديد كتبه الأستاذ محمد هادى الأمينى ، وقدم له الدكتور عبد العزيز الدورى ، رئيس قسم التاريخ الإسلامى فى جامعة بغـــداد ، وطبعته مطبعة القضاء فى النجف الأشرف فى (١٦٠) صحيفة من القطع المتوسط ، وقد عالج فيه المؤلف تاريخ عيد الغدير فى العصر الفاطمى وصورته وشعراءه ، فجاء تحفة تاريخية أدبية فريدة .

موقف العالم الاسلامى :

بحث دينى سياسى إجتماعى جديد عالج فيه الأستاذ العالم الإسلامى المعروف السيد أبو الحسن على الحسنى الندوى ، موقف العالم الإسلامى تجاه الحضـــارة الغربية ، وخص مصر وأحداثها بنصيب وافر من الكتاب الذى التزم طبعه ونشره ، المجمع الإسلامى العلمى ، المتفرع عن ندوة العلماء بلكنا وبالهند والكتاب كله غيره دفاقه على الإسلام ، وأمل فياض فى المسلمين تولى الله مؤلفه بخير الجزاء .

دليل الحاج :

رسالة جيب صغيرة توزع بالمجان من تأليف الشيخ عبد الوهاب الأعظمى إمام وخطيب جامع الأورقه لى ، وتبناه السيد على رءوف الطائى وطبعته دار البصرى ببغداد ، تولى الله من أسهم فى هذه الرسالة بالخير العميم .

المحمديون الناجحون فى الاتحاد الاشتراكى

حتى كتابة هذه السطور لم تكن قد وصلتنا أسماء كل الإخوة المحمديين الذين نجحوا فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى بالمؤسسات الجماهيرية والوحدات الأساسية المختلفة.

وإلى أن تصلنا الأسماء إن شاء الله يسرنا أن نهنىء كل من نجح فى هذا الانتخاب بالجمهورية كلها: ونخص إخواننا أعضاء العشيرة فى كل مكان، خصوصاً السادة:

الأخ الأستاذ حسن المطاوى : وكيل وزارة الخزانة.

» الدكتور محمد عبد المنعم الجمال : مدير عام الضرائب.

» الدكتور محمد توفيق إسماعيل : مدير عام مستشفى المواصلات.

» الدكتور حسن خليفه : مدير مؤسسة الأدوية.

» الدكتور صلاح الحصانى : المدير الصحى للضمان الإجتماعى.

» الدكتور حسين كامل خليل : أخصائى طب الأنسجة.

» الأستاذ سيد زكى : المدير بالأمانة العامة للاتحاد الاشتراكى.

» الحاج زكريا صبح : كبير تجار النحاس بالجمالية.

» الحاج صابر مكى : تاجر مستوردات السودان.

كما نرجو أن ننشر إن شاء الله أسماء بقية الإخوان فى العدد المقبل مع تكرار التهانى والدعاء لهم بالتوفيق إلى محاب الله ومراضيه، وستقيم العشيرة إن شاء حفلا أخويا للناجحين من رجالها فى وقت قريب.

امام صوفى من السودان

يزور القاهرة فى هذه الأيام السيد العارف بالله الشيخ محمد عثمان إمام البيت الدسوقى بالسودان، وقد أعد السادة الدسوقية الشرعية بالقاهرة بإشراف الأخ السيد جمال الدين السنهورى عضو العشيرة لاستقبال سيادته داراً فاخرة بالدرب الأحمر أثثوها أثاثاً صوفياً لنزول الشيخ ومريديه الذين صحبوه فى جولته حيث افتتح عدة بيوت للإمام الدسوقى بالوجه القبلى، وستقيم العشيرة لسيادته حفل وداع بعد زيارته الاسكندرية بمناسبة عودته من رحلته الصوفية المباركة إلى السودان الشقيق.



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

أعضاء جدد فى المجلس الاستشارى بالعشيرة :

بالإضافة إلى الإخـــوة الذين تقرر ضمهم إلى المجلس الاستشارى ونشرت أسماؤهم فى عدد «المسلم» الماضى ، قررت العشيرة ضم الإخوة الدكتور حسين كامل خليل إخصائى طب الأنسجة ، والأخ الحاج عبد الستار عبد اللطيف التاجر بالموسكى ، والأخ الحاج صلاح عليوه التاجر بشارع شريف ، والحاج شاكر عبد الباقى ، والسيد عبد المنعم محمد زكى جوده إلى هـذا المجلس ، نفعهم الله بهذه الدعوة ، ونفعها بهم .

هدية من مطبوع الاسم الأعظم :

أهدى الأخ الكبير الأستاذ حسن عباس زكى إخوانه السادة أعضاء مجالس العشيرة بالقاهرة عدداً من رسالة (اسم الله الأعظم) التى طبعها ووزعهـــا سيادته لوجه الله .

الاحتفال بعودة القوات الظافرة :

شاركت العشيرة المحمدية جامعة الثقـــافة الحرة ، بقبة الغورى وقصر النيل ، كما شاركت جماعة الرابطة الإسلامية فى حفلاتها الكبيرة بمناسبة عودة قواتنا الظافرة من اليمن ، مشاركة إيجابية ، كان لها أكبر الأثر فى نفوس الجماهير .

فرع العشيرة بالمنصورة :

تلقى الأخ الدكتور رمضان موافى عميد فرع العشيرة بالمنصورة برقية شكر من السيد الرئيس جمال عبد الناصر رداً على برقية الفرع التى هنأ بهـــا الرئيس فى مناسبة العيد والرحلة المباركة .

هـذا وقد ألقى الأخ الكبير السيد اللواء محمد الهادى دياب مدير أمن المنصورة، عدة محاضرات علمية وقومية وصوفية، واشتراكية فى دار الثقافه الحرة، ومدرج كلية الطب بالمنصورة، وغيرها مما كان محل الإعجاب والتقدير من الجميع نفع الله بالأخ الهادى إخوانه ووطنه فى الدين والدنيا معاً.

وكذلك غادر الركب المحمدى المنصورة فى صحبة الأخ الداعية المبارك "السيد أحمد العيسوى فى الطريق إلى حميثرة لزيارة ضريح الإمام الشاذلى كالمعتاد السنوى ولم يستطع الأخ الشاعر السيد أبو النجلى كامل جبر، مصاحبة الركب حملهم لوحة فنية كتب عليها:

حى الإمام على القدر والنسب — الشاذلى عريق الأصل والحسب

قد فاز من جده بالعطف عن كثب — ونال من ربه ماشا من أرب !!

فرع العشيرة بالسويس :

احتفل فرع العشيرة بالسويس لأول مرة بمولد الإمام على أبى الحسن الشاذلى، فدعا جميع فروع السادة الشاذلية بالسويس، كما اشترك فى هـذا الحفل الكبير السادة المسئولون، وطوائف أخرى من الطرق المختلفة مجاملة لإخوانهم الشاذلية، متشبهين بهم، فى كل قول وعمل، وكانت حلقات الإخوان متداخلة بالمسجد حتى لم يبق موضع لقدم، وقد تكلم فى هذا الحفل عدد من كبار المحمديين منهم عميد الفرع الأستاذ محمد عبد الوهاب المهدى، والسيد سكرتير الفرع الأستاذ برهام أحمد، وقد ظل هذا الاحتفال الشرعى الفريد قائماً حتى صلاة الفجر، وكان مما صرح به كبار المسئولين أن العشيرة المحمدية بحق هى المدرسة الصوفية التقدمية التى تمثل حقائق الإسلام وتساير العصر الحاضر وكان لا بد من تسجيل الشكر للإخوة السادة الشاذلية الفاسية، والشاذلية العزمية، والشاذلية السلامية، والشاذلية العبودية، لما أبدوا من اهتمام وتعاون يذكر فيشكر، أعاد الله هـذا الموسم على المسلمين بخير ما يرضى الله ورسوله ويرضيهم.

خالد المحمدى :

يهنىء المحمديون أخاهم السيد عبد الله القرشى بمولوده المبارك (خالد) جعله الله قرة عين له ونفع به الإسلام إن شاء الله تعالى.


زيوت التعاون
حازت ثقة الجميع ...
Heavy Duty
اجود ماوصل اليه العلم الحديث
فهو زيت كامل يفى بكل حاجيات
السيارات الحديثة
زيوت التعاون
دائما فى المقدمة
للخدمة الشاقة
الجمعية التعاونية للبترول
٩٤ شارع القصر العينى

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادىء وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة العلمية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الهاوية
١٤ - تكافح التخاذل والتبطل والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توحد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) [illegible]ية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتوجيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لانلعن المسلمين ولا نرميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - نعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - نحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا نعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO-EGYPT

حيّ على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد صفر سنة ١٣٨٣ هـ

السنة الثالثة عشرة — العدد السابع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً في كل وطن

(ملاحظة هامة)

الرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد : **التسليم للصوفية العارفين**

قال العلامة الألوسى فى مقدمة تفسيره :(فالإنصاف كل الإنصاف ، التسليم للسادة الصوفية ، الذين هم مركز الدائرة المحمدية ، ما هم عليه ، واتهام ذهنك السقيم ، فيما لم يصل لكثرة العوائق والعلائق إليه) ثم قال أيضاً بعد نقله كلاماً غريباً على مألوف الظاهر ، لابن عربى :(وهذا وأمثاله محمول على معنى صحيح ، يعرفه أهل الذوق ولا ينافى ما وردت به القواطع ، وإياك أن تقول بظاهره مع ما أنت عليه ، وكلما وجدت مثل هذا لأحد من أهل الله تعالى ، فسلمه لهم ، بالمعنى الذى أرادوه ، مما لا تعلمه أنت ولا أنا ، لا بالمعنى الذى ينقدح فى عقلك المشوب بالأوهام ، فالأمر والله وراء ذلك) فاسمعوا أيها المتعالون المغرورون ، والمتمسلفون المحجوبون الجامدون !!

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى
بجامع البنات بالأزهر ت ٩٠١٢٦٠-٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة صفر سنة ١٣٨٣ هـ [العدد السابع من السنة الثالثة عشرة] ٢٣ من يونيو سنة ١٩٦٣

نحو المجتمع الربانى

ديننا وأخلاقنا بين الخطبة والصداقة

ألف صرخة صرخناها تسمع الصم وتهدى العمى ، وقررنا فيها أن تعاليم الإسلام، وأن تقاليد الشرق ، وأن خصائص العروبة ، وأن سلامة الفطرة : كل أولئك يأبى أشد الإباء أن تتخذ خطبة الفتى للفتاة سبيلا إلى الخلوة المحرمة فى المنازل أو المزاملة فى الملاهى ، والحدائق وغيرها ، تحت أية علة ، وتحت أى سبب ، فإن أقل ما فى هذا الأمر من أخطار ، أن تضطر الفتاة فتسمح من نفسها لخطيبها بقليل أو كثير مما يكون بالضرورة والقطع ، بين كل فتاة وفتى ، وقد يكون الفتى عابثاً طالب شهوة ، لا طالب زواج ، فيتخذ من خضوع الفتاة لإرادته سبباً لتركها بتهمة التفريط ، كما يتخذ من امتناعها عنه، نفس السبب بتهمة عدم الانسجام ، وتكون الفتاة وأسرتها أخيراً هى الخاسرة فى الحالين ، فضلا عما فى الشريعة من دقائق الأحكام التى قد تفرض حرمة الزواج بعد أى تلاق شهوانى يقع بين الفتى والفتاة ، واليوم نعود إلى صرخاتنا ، فنقول إنه إذا كانت الخلوة والمزاملة ، بالنسبة للخطيب ممنوعة شرعاً ، وعقلا ، وعروبة ، وفطرة ، وإنسانية ، مع ما وراء الخطبة من أمل الزواج ، فكيف ببدعة الزمالة المنحلة الشائعة فى هذه الأيام ، فتتعامل الفتاة مع الفتى تعاملا زوجياً !! فيه ما فيه من كل ما بين الأزواج فيما عدا الخلوة الكبرى !!! باسم الزمالة فى الدراسة أو فى العمل !!! والخطر من وراء ذلك محقق وواقع مكرر ، فهل يكفى فى ذلك كلام ؟! وهل تكفى أو تغنى النذر ؟!

المحرر

أخبار وتعليقات

✡ كنا قد أشرنا إلى ألوف المخطوطات النادرة التي كشفها أحـــد كبار الأساتذة في مكتبة السيد البدوي بطنطا، الأمر الدال بالقطع على الخدمات الثقافية والعلمية الكبرى، التي كان يمارسها أئمة الصوفية من قديم الأزمان.

ولم يمض على ذلك غير شهور حتى أن الدكتور على سامي النشار رئيس بعثة الإسكندرية لتحقيق مخطوطات مكتبة السيد البدوي، كشف في زاوية الشيخ القصبي بطنطا ثلاثة آلاف مخطوط أخرى، في الطب، والفلسفة وعلوم الدين واللغة العربية، والتصوف وغيرها وبعض هذه الكتب مشروح بالصور الملونة.

ومن أعظم ما في هذا الكشف نسخة فريدة نادرة من كتاب (الجفر) المنسوب للإمام علي (ر)

وأكثر هذه الكتب لم يرد في الكتالوجات العالمية للمخطوطات العربيـــة. وسوف تهدى هذه المكتبة مع مكتبة السيد البـــدوي إلى فرع الجامعة بطنطا لتصنيفها والانتفاع بها.

وقد كنا نتمنى أن يكون للصوفية المستنيرة دار تحتضن هذه المكتبة الجليلة، وتجعل منها نواة لمكتبة صوفية عامة، ولكن ما شاء الله كان، ولا يزال أمامنا جهاد طويل ووقت ممدود حتى نصل إلى هذه الغاية الكبيرة.

✡ الأخ الشيخ محمود أبو خليل، شيخ ضريح الشيخ أبو خليل بالزقازيق كان ممن نجح في انتخاب الاتحاد الاشتراكي عن قسم ثاني بندر الزقازيق.

✡ احتفلت المشيخة الصوفية الرسمية بعيد رأس السنة الهجرية، فسيرت موكباً من ميدان الحسين إلى ميدان السيدة زينب، تمثلت فيه كل الصور المعروفة في هذه المواكب !!!

✡ أصدر المجلس الإسلامي الأعلى (رسالة منهج التصـــوف الإسلامي) للأخ الأستاذ محمد أمين هلال المدرس بالأزهر ؟

كلمة الرائد

حول قضية الاسم الأعظم

بين الجمل والكلمات والحروف

كانت مجلة «المسلم» قد نشرت خبراً عن رسالة جيب خفيفة ، وضعها الأخ المرشد الراشد ، الأستاذ محمود أبو الفيض المنوفى ، وجمع فى هذه الرسالة حظاً مما وفقه الله إليه من الأدعية التى ورد أنها تشتمل على الاسم الأعظم .

ثم تفضل الأخ الموفق السيد عباس زكى الوزير السابق ، فأهدى إخوانه فى الله رجال العشيرة طائفة من هذه الرسالة ، فعدنا إلى الإشارة إليها شكراً لمهديها .

وقد كان لهذا وهذا أثره فى بعض الأوساط ، التى لا تؤمن بإيمان الصوفية الصحيحة ، أو التى تؤمن بإيمان صوفى على مفهوم مستقل بها ، أو التى لا تؤمن بما يكون مصدره الصوفيـــة على العموم ، مهما ارتفع مستواه التحقيق ، ومهما صح منهجه العلمى الأصيل .

وكان من آخر من تعرض لهذا المقام عالم فاضل كبير ، فى مجلة إسلامية مكافحة ، فنفى أن يكون لله اسماً أعظم ، وقال : إن كل ما ورد فيه ليس بصحيح ، دون أن يذكر حجة علمية واحدة تؤيد هذا الحكم الخطير ، ثم رمى السادة القائلين بهذا من أئمة السلف والخلف بالسذاجة ، وعاد فقرر أن جميع أسماء الله عظمى ، وأنه تعالى يجيب إن شاء ، ويكشف السوء إن شاء ، ثم ختم هذا الهجوم العنيف بقوله وكل ما قالوه لا يعجبنى ، وهو خال من التحقيق ، أهـ .

وكان لا بد بعد كل هذا من رد يضع الأمر فى نصابه ، إن شاء الله ، ولا ندعى العصمة ، ولكننا نقول ما يعجبنا بدليله ، كما قال هؤلاء ما أعجبهم بغـــير دليل وسنقوله دون تعصب ، ولا تحيف ، ولا تورك على الناس .

الدليل العقلي :

وبين يدي الحديث نسلم مقدماً بأن جميع أسماء الله عظمى، ومن قال بغير ذلك، ما عرف الأدب مع الله ، ولا عرف الأدب مع العلم !!

رجل سأل أبا يزيد البسطامي ، عن اسم الله الأعظم ، فقال : أرني الاسم الأصغر ، حتى أريك لاسم الأعظم !!

ومعنى هذا أن الصوفية يؤمنون بعظم كافة أسماء الله (ولله الأسماء الحسنى) بيد أن التفاضل في العظمة لا يجعل منها صغرى وكبرى ، ولكن يجعل منها عظمى ، وأعظم منها ، تدرجاً في مراتب الكمال المتعين في موضعه . فسنة الأمور كلها التفاضل بحكم ناموس الكون الثابت ، وقانون معقولية الأشياء ، وقد فضل الله الرسل والنبيين والناس ، والليالي والأيام والبقاع ، والأعمال والأقوال والنوايا وغيرها ، بعضها على بعض ، بنصوص القرآن المحكمة .

فوجود العظيم والأعظم في أسماء الله أو وجود الأعظم والأعظم منه هو مقتضى الماهية الذي لا يسأل عنه بلم ، ولا كيف ، ولا غيرهما ، ولا معنى للمقاولة ، فيها عقلا ، إلا حين يكون المراد فرض الهوى، أو الإلزام بما لا ينفرد بدليله .

والقائلون بوجود الاسم الأعظم ، على ما صح لديهم من دليل ، لا يقبل الجدل ، لا يلزمون غيرهم باعتقاد معتقدهم ، لسبب أو لآخر ، فليس لغيرهم إذن أن يلزموهم باعتقاد معتقدهم ، فإن الأدب مع الله ومع العلم يستوجب أن نزن الناس والأفكار بالميزان المنهجي المنصف ، وأن تتسع النظرة إلى الأشياء وإلى الرجال ، فتشمل كل الجوانب الزمنية والمكانية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى الأصل العلمي المقرر حتى يكون الحكم عادلا أو قريباً من العدالة. فإن الحكم دائماً يدل على مستوى مصدره ، وحقيقة محصوله ، ورتبة فضله ، ومدى تحرزه واحتياطه ، ومنزلته من الإنصاف ، فإذا ما خولف منهج البحث العلمي الشامل وطاشت القيم وشالت المعايير ، كان الحكم نوعاً من التورك المغرض ، أو التحامل المغرور ، أو ما هو حول ذلك مما لا نحب أن يضاف إلى أشياخنا العلماء .

ولقد تحدث فى إثبات الاسم الأعظم سادة الأئمة من السلف والخلف على مختلف المذاهب والمستويات ، من محدثين وفقهاء وصوفية ومفسرين وغيرهم، منهم الشوكانى ، والسيوطى ، والترمذى ، وابن جرير ، وابن عربى ،والرازى ، والطبرى والألوسى ، ومن هم فى طبقـــاتهم ، ممن لا يتهمون فى علمهم ولا تخصصهم ولا مفاهيمهم ، ولا حكمهم ، ولا إجماعهم على الأشياء ، ولا مرية فى أن من المجازفة أن يرمى أمثال هؤلاء بالسذاجة ، والسذاجة صفة ملازمة ، فيكون بالتالى من العبث والتناقض أن ندع قولهم فى هذا الجانب ، ثم نأخذ به حجة غير مدفوعة فى جانب آخر ، أخطر وأعمق فى أمر الدين !!

ولم يقل أحد من طلاب الاسم الأعظم ، أن الدعاء به إلزام لله (حاشاه) بالفعل أو الترك ، ولكنها محاولة لالتماس السبب ، كما ثبت فى السنة ، أن على العبد أن يتخير أحب الأدعية إليه فيدعو به ، آملا الإجابة ، فالتماس الاسم الأعظم نوع من التماس الأسباب التى قد تترتب عليها المسببات على مقتضى العلم القديم ، وهذا من أبلغ أنواع العبادة .

وقد وردت السنة الثابتة بالترغيب فى أدعية بذاتها لمناسبة بذاتها ، وهى شتى ، فمثلا منها قوله ﷺ أنه يعلم آية فى القرآن ، ما دعا بها مسلم إلا استجاب الله له ، دعوة يونس :(لا إله إلا أنت سبحانك ، إنى كنت من الظالمين) وما ثبت من قوله ﷺ عن آخر سورة (المؤمنون) إنه إن قرأ بها رجل موقن على جبل لزال، وكذلك ما ثبت فى الدعاء بياذا الجلال والإكرام ، فقد روى الطبرانى أن النبى قال لصاحبه ، إنه لو دعى به على ما بين السماء والأرض لاستجيب له ، وأخرج الطبرانى أيضاً أن الدعاء لا يرد بقوله : أسألك باسمك الأعز الأعلى إلخ . وأخرج البخارى بأن الدعاء لا يرد أيضاً بقوله ، اللهم إنى أسألك بلا إله إلا أنت رب السموات والأرض .. إلخ .. وهكذا ، فالمعنى المستفـــاد عنا بالقطع أن لبعض الأدعية فضلا على غيرها ، والمراد البحث عن أحب الأدعية إلى الله عسى أن توافق لحظة نيل منه تعالى فيستجاب الدعاء ، فأى مأخذ دينى أو علمى أو عادى على هذا الاتجاه الاتباعى ، وهو نابع من صميم السنة ، ومن الإيمان بأن الله يفعل ما يشاء ؟!

ثم أى باعث على حمله على غير محمله ؟ أو تحميله غير حمله؟ أو الانصراف به إلى المعنى الجاف ؟ والمفهوم المنحرف ؟ والصورة المشوشة ؟!

الدليل النقلى :

أخرج أبو داود والترمذى وابن ماجة من حديث أسماء بنت زيد ، أن اسم الله الأعظم فى (وإلهكم إله واحـــد) وأوائل آل عمرآن (الله لا إله إلا هو الحى القيوم)

وروى أصحاب السنن الأربع وابن حبان ، أن اسم الله الأعظم ، فى (اللهم إنى أسألك بأنى أشهد ألا إله إلا أنت الحنان المنان) إلخ..

وروى أصحاب السنن الأربع وابن حبان كذلك ، أن اسم الله الأعظم ، فى (اللهم إنى أسألك ، بأنى أشهد أنك الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد) إلخ .

وأخرج الحاكم فى المستدرك ، والطبرانى فى الكبير ، أن اسم الله الأعظم فى البقرة ، وآل عمران ، وطه . إلخ..

وأخرج الديلمى أن اسم الله الأعظم فى آيات آخر ســـورة الحشر ، وهكذا تلاحقت الروايات على اختلاف مراتبها عن الاسم الأعظم ، فمنها ما جعله فى (سلام قولا من رب رحيم) ومنها ما جعله فى الأنعام أو الأعراف أو غافر أو الرعد ، أو مريم أو السجدة ، أو الجاثية أو الرحمن أو الحديد أو الملك ، أو الإخلاص أو فواتح السور ، أو هو الاسم المفرد أو المضمر (يعنى : هو) ..إلخ..

وأخرج الطبرانى فى الكبير أنه فى (قل اللهم مالك الملك) وأخرج الحاكم فى المستدرك ، أنه فى (لا إله إلا أنت سبحانك) وأخرج البخارى أنه فى (يا بديع السموات والأرض يا حى يا قيوم) ..إلخ..إلخ..

وتتبع كل الروايات فى كل الكتب ليس هذا مكانه ، غير أن هنـــاك قدراً مشتركاً بينها جميعاً هو أن الاسم الأعظم حقيقة فعلية واقعية لا شك فيهـا ، وقد تعاضدت الروايات على وجوده حتى توشك أن تصل إلى حد التواتر العلمى ، وهى

من طرق متعددة سليمة، وآحاد معدلين ثقات، وفى كتب لا يتورك عليها عالم !!
فهو من الحقائق التى لا تتغير لأنها لم تحجب أحداً، مهما تكن منزلة هذا الأحد!!

وقد أسند الرواة أن ممن انتفع بالدعاء بالاسم الأعظم زيد بن حارثة فنجاه الله من القتل، وأن الخضر كان ممن أوتى الاسم الأعظم، وكذلك قالوا عن (آصف ابن برخيا) وزير سليمان فى حادثة عرش بلقيس..إلخ.

والقدر المشترك فى هذا أن جماعة معروفة من الناس انتفعت بالدعاء بهذا الاسم انتفاعاً لا مرية فيه، وانتفاع هؤلاء به يجعل انتفاع غيرهم به من الأمور العادية.

ما هو الاسم الأعظم :

ولعلك تبينت مما سردته لك هذا السرد السريع أنه لم يرد تحديد يجعل الاسم الأعظم لفظاً واحداً، أو ألفاظاً متعددة، فى صيغة محصورة معينة، وإنما وردت أدعية وآيات شتى، موصوفة بهذا الوصف، ولكل منها شخصية، وفى كل منها طعم ومزية، وكل منها فى مستوى روحانى محسوس مخصص، الأمر الذى جعل أشياخنا يقولون، بأن لكل سالك أو طالب مما ورد دعاء أو اسماً يناسب هويته، فهو بالنسبة له الاسم الأعظم، ومن هنا يدق أمر التوفيق إليه، ويحتاج الطالب أو السالك فى سبيل الحصول عليه إلى كثير من الجهد والتجربة والاسترشاد والمجاهدة، فإذا هو وافقه كان ذلك من نوادر الفتوح.

كما قالوا: إن إصابة المرء للاسم الأعظم المناسب له، مرتبطة بسابق العلم الإلهى والإرادة الأزلية: فالأمر من أندر المواهب، لخواص الخواص !! إذ هو من السر المصون الذى لا يؤتاه إلا المصطفون الأخيار، الذين لم يبق لغير الله فيهم أى نصيب.

يروى عن على زين العابدين، أنه سأل الله الاسم الأعظم، فقيل له فى النوم قل: (اللهم إنى أسألك يا الله يا الله يا الله، لا إله إلا أنت رب العرش العظيم) قال: فما دعوت بها إلا رأيت النجاح، وهذا مما يؤيد القول بأن، لكل مريد اسماً يناسبه هو الاسم الأعظم بالنسبة له لأن هذه الصيغة غير واردة.

ويؤيده ما قاله الفخر ، من أن اسم الله الأعظم كان لأيوب في (أرحم الراحمين) من قوله تعالى (رب إني مسني الضر ، وأنت أرحم الراحمين)

وكان لسليمان في اسمه تعالى (وهاب) من قوله تعالى (رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ، إنك أنت الوهاب).

وكان لزكريا في (خير الوارثين) من قوله تعالى (رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين) نقول : وهكذا !!

ولكن أشياخنا رضي الله عنهم على إجماع أو شبه إجماع بأن الاسم المفرد (الله) هو الاسم الاعظم المشترك بين المسلمين جميعاً ، فالتوفيق إلى معرفته يسير ، ولكن التزام مقتضاه ، وإيفاء حقوقه التي تبلغ إلى باب الاستجابة . هذا هو العسير !!

قالوا : وذلك لأن الله كرر اسمه «الله» في القرآن نحو ثلاثة آلاف مرة مما لم يتهيأ لاسم آخر من اسمائه تعالى .

ثم لأن معناه ممدود غير محدود ، وكل الأسماء راجعة إليه ومنسوبة إليه ، وهي كلها صفات له محمولة عليه .

ثم هو اسم لا يثنى ولا يجمع ، ولا يسمى به غير الحق تبارك وتعالى .

ثم هو اسم تام في ذاته ، فأي حرف أسقطته من بنائه ، بقي منه ما يدل على الألوهية أو يشير إليها .

ثم إنه الاسم الأوحد الذي يدل على الذات بالذات ، وبقية الأسماء دلالات على المعاني والصفات !! ثم إن كل الأسماء تصلح للتخلق ، إلا اسمه تعالى (الله) !! فهو العلم الأقدس على الألوهية لا سواها .

ولبعض السادة رأي في أن الاسم الأعظم مخفي في مجموع أسماء الفاتحة ، وأسماء آية الكرسي ، واسمي سورة الإخلاص ، لما ورد في هذه السور من فضل كبير .

ولعلماء الجمل ، قول في أن الاسم الاعظم ، هو ما وافق جمله جمل اسم الشخص من الأسماء الحسنى ، سواء كان اسماً واحداً ، أو عدة أسماء ، على تفصيل يطلب في موضعه ، ونقلناه في رسالتنا عن الأسماء الحسنى «والجمل بضم الجيم وتشديد الميم»

الحروف والاسم الأعظم :

وهكذا رأيت كيف أنه قد يكون الاسم الأعظم كلمة واحدة أو عدة كلمات ،

بقى القـــول بأنه قد يكون حرفاً ، على رأى من قال بأن الاسم الأعظم فى فواتح السور، كما رواه أبو العالية عن ابن عباس .

وقد اصطلح علماء الحرف على تسمية فواتح السور بالحروف النورانية ، وهى أربعة عشر حرفاً ، تمثل نصف حروف الهجاء العربية ، وليس منها حرف إلا وهو صالح تقريباً لأن يكون بداية لاسم من أسماء الله ، وهـــذه الفواتح سر بين الله ورسوله ، لم يصل أحد إلى قول قطعى فى معناها الممدود ،قال السيوطى :(والذى عليه أكثر أهل العلم ، أنها من المتشابه فلا تفسر ، والله أعلم بمراده).

وقد جمعها بعضهم فى عبارات ذات معنى تيسيراً لحفظها أو سردها نحو قوله (من قطعك صله سحيراً) فحروف هذه الجملة هى فواتح السور .

ثم جاء جماعة من علماء الحروف ، فرتبوها على أساس قواعدهم وأسرارهم فى أربع ألفاظ تكون جملة واحدة هى : (اهم ، سقك ، حلع ، يص) وجعلوا لها خواص ، وقواعد ، وذكروا لها أسراراً وفوائد.

والذى جربناه فوجدناه هو التوجه إلى الله تعالى بمنطوق النص القرآنى فى فواتح السور على ما هو عليه ، بشروط التوجه والابتهال المقررة .

واستكمالا للحديث عن الأحرف يقول بعضهم إن حروف الوفق الثـــلاثى (بطد ، زهج ، واح) هى الاسم الأعظم ، وقال شاعرهم .

من أوتى الوفق الثلاثى كما   يوصى به أوتى الاسم الأعظما

وقال آخرون : إن الحروف السواقط ، التى لم تأت فى سورة الفـاتحة ، هى الاسم الأعظم ، وهى سبعة أحرف مجموعة فى قولهم (فجش ثظخز) وقد رتبوها على الأيام ، وذكروا لها الأسماء والخدام ، وقعدوا لها القواعد ، وخصصوا لها المقاصد ، ولكننا لا نرى رأى أولئك ولا هؤلاء ، فالواضح أسلم،والوارد أقوم، ومن أراد مزيداً من الكلام على خواص الحروف فليراجع مقدمة ابن خلدون ، والكتب الخاصة بهذه العلوم ، علماً بأن الصوفية حين يمارسون شيئاً من هـذا ، فهو من باب العلم العملى سَبْراً لِغَـوْرِ الحقائق، والحكم عن تجربة ،فهم إنما يريدون وجه الله مخلصين له الدين ، وعلماء الصوفية ، يجعلون من الحجاب : والانشغال

بالكرن عن المكون ، ويجعلون من السلب ، بممارسة العبادة ابتغاء الحياة الدنيا وزينتها . أو طلباً للكرامات والخوارق الصناعية ولفتت نظر الناس.

وفى الباب كلام كثير وتفريع كبير،قد نعود إليه فى مرة آتية بإذن الله.

هذا وقد كتب فى شأن الاسم الأعظم . أو جمع حظاً مما جاء أنه هو ، طائفة كبيرة معروفة من السلف ، وقد تشبهنا بهم بتوفيق الله فجمعنا فى عام (١٣٦٩ هـ) الموافق عام (١٩٥٠ م) قدراً صالحاً مسنداً من الأسماء والأدعية التى ارتحنا إلى حسن نسبتها إلى هذا المقام الأسمى ، وأسميناها (ورد الاسم الأعظم) وطبعناها فى التاريخ السابق ضمن مجموعة (المحمديات) التى وفقنا الله تعالى إلى جمعها على نسق غير مسبوق من الثابت الوارد عن رســـول الله وجعلناها أحزاباً وأوراداً مخصصة بموضوعاتها ، ليس فيها كلمة لغير الله ورسوله ، حتى تكون أوراداً لأهل القبلة أجمعين ، على اختـــلاف مذاهبهم ومشاربهم ، تقطع اللجاجة ، وتؤدى وظيفة المعروف الموروث من أحزاب الأشياخ وأورادهم ، ثم تضاف إلى هذه الاحزاب ، فتكون كالمفتاح لها ، فليس أبرك ولا أفضل من نص القرآن ، ولا من منطوق النبى ﷺ ثم من بعدهما يكون كلام الناس.

نسأل الله أن يقوينا على إعادة طباعة هذا الكنز النادر ، أو يهيىء له من أهل الخير من يعيد طباعته وإذاعته لوجه الله .

وبعد هذا العرض السريع ، نرجو أن نجعل من هـذا البحث كتاباً مفصلا ، شاملا كاملا نتعرض فيه للأسماء الأعجمية إن شاء الله ؟



تبرع مشكور من أخ محمدى

تبرع الأخ المحمدى الكريم الحاج عبد الستار عبد اللطيف التاجر بالموسكى وعضو المجلس الاستشارى بالعشيرة بمبلغ خمسين جنيهاً مصرياً افتتح بها الاكتتاب الداخلى لإتمام بناء مقابر الصدقة التى تقوم بها العشيرة، جازاه الله أفضل الجزاء وجعله قدوة لكل قادر على الاسهام فى الخير من الإخوان وغيرهم .

من بدائع تفسير القرآن

تابع تفسير الواقعة

ثلة من الاولين

للأخ المحمدى الكبير السيد أبو البصائر الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ١٣ [ثلاثة من الأولين]

التفسير : وهم جماعة كثيرة من سالفى الأمم .

الآية رقم ١٤ [وقليل من الآخرين]

التفسير : وعدد ليس بالكثير من أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

الآية رقم ١٥ [على سرر موضوعه]

التفسير : هؤلاء الذين التزموا الطاعات وتنكبوا المحارم قد أعد الله لهم صنوف النعيم فهم يجلسون على سرر نسجت بالذهب ورصعت بالدر ووشيت بالياقوت .

الآية رقم ١٦ [متكئين عليها متقابلين]

التفسير : واكتمالا لمسرتهم وأنسهم هيأ الله تعالى لهم سررا مصفوفة يتكئون عليها ينظر بعضهم إلى وجوه بعض وقد اكتمل أنسهم وعلا البشر وجوههم .

الآية رقم ١٧ [يطوف عليهم ولدان مخلدون]

التفسير : يقوم بخدمتهم غلمان هم دائماً فى طراوة الشباب لا تلحقهم شيخوخة ويحتفظون دائماً برقتهم ونضارتهم ونشاطهم .

الآية رقم ١٨ [بأكواب وأباريق وكأس من معين]

التفسير : يطوفون عليهم بأداة الشراب من أكواب وأباريق مملوءة من العيون والأنهار الجارية بالماء الزلال والعسل المصفى واللبن الذى لم يتغير طعمه والخمر اللذيذ .

الآية رقم ١٩ [لا يصدعون عنها ولا ينزفون]

التفسير : لا يصيبهم من رشف خمر الآخرة صداع ولا تذهب بعقولهم كما هو الحال فى خمور الدنيا ولكنها تبعث الراحة فى نفوسهم والسرور والبهجة فى قلوبهم .

الآية رقم ٢٠ [وفاكهة مما يتخيرون]

التفسير : ويطوفون عليهم بألوان

من الفاكهة الجنيـــة المختلفة المطاعم ويختارون منها ما تميل إليه نفوسهم .

الآية رقم ٢١ [ولحم طير مما يشتهون]

التفسير : ويقدمون إليهم أنواعاً مختلفة من لحوم الطير مما لذ وطاب فيتناولون منها ما يشتهون .

الآية رقم ٢٢ [وحور عين]

التفسير : ويتمتعون فى الجنة بنساء بيض الوجوه واسعات العيون أبدعهن الله إبداعاً وأفرغهن تعالى فى قالب من الحسن والجمال الرائع .

الآية رقم ٢٣ [كأمثال اللؤلؤ المكنون]

التفسير : ويمتزن بالصفاء والبهجة والبياض كأنهن اللؤلؤ المصان الذى لم تمسه يد ولم يقع عليه غبار .

الآية رقم ٢٤ [جزاء بما كانوا يعملون]

التفسير : جزاهم الله تعالى بهذا النعيم إثابة لهم بما كسبوا فى الدنيا وزكوا به أنفسهم من صالح الأعمال .

الآية رقم ٢٥ (لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما)

التفسير: لا يؤذى سمعهم باطل من القول أو مكدر ولا يسمعون سقطاً فاحشاً تتقزز منه النفوس أو هراء من القول يؤدى إلى الإثم .

الآية رقم ٢٦ (ألا قيلا سلاماً سلاماً)

التفسير: بل يسمعون قولا لينا عفا ويتبادلون التحيات الطيبات وتسلم عليهم الملائكة قائلة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار .

حكمة العدد من الحديث الشريف :

من هو المؤمن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

المؤمن مرآة المؤمن		رواه الطبرانى
« أخو	«	« أبو داود
« للمؤمن كالبنيان	«	البخارى
« يألف ويؤلف	«	الدارقطنى
« كيس حذر فطن	:	القضاعى
المؤمن هين لين	«	البيهقى
« يغار	«	مسلم
« يسير المؤنة	«	أبو نعيم
« من أمن الناس بوائقه	:	الجماعة
المؤمن من أمنه الناس	:	رواه أحمد

من روائع الحديث الشريف

مضار الذنوب فى الدارين أيضاً

لفضيلة الأخ الشيخ زين العابدين فراره

أتينا فى عدد مضى ببعض الأحاديث التى تبين أن مصائب الناس فى دنياهم من ذنوبهم ، ونشكر لفضيلة الرائد أن أفسح صدر المجلة الكريمة « المسلم » وأخرج هذا الكنز المدفون مع الآيات القرآنية الكريمة التى فى هـــذا المعنى كقوله تعالى (ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون) والفساد معناه المصائب التى تصيب الأبدان والأموال، كما قاله المفسرون . وكقوله تعالى (من يعمل سوءاً يجز به) ، وكقوله تعالى (ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) فقد جاءت فيها الأحاديث تؤيد هـــذا المعنى (راجع الدر المنثور فى تفسير القرآن بالمأثور للجلال السيوطى) فكان للمجلة « المسلم » الفضل العظيم ، فى إخراج هذا الكنز الثمين من اجل هذه الأمة المسكينة وأنى أبشرهم من الآن إن شاء الله بنصر عزيز وفتح مبين قريب ، وإليكم بعض هـــذه الأحاديث الأخرى فى هذا الباب :

روى الطبرى وابن عساكر أن النبى ﷺ قال :(والذى نفسى بيده ما من خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر) وروى ابن أبى الدنيا عن أميمة رضى الله عنها ، أن عائشة رضى الله عنها سألت النبى ﷺ عن هذه الآية (إن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) والآية (من يعمل سوءاً يجز به) فقال النبى ﷺ (يا عائشة هذه معاتبة الله العبد - وفى رواية - معاقبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها فى كمه فيفقـــدها فيفزع لها فيجدها فى ضِبْنِه) والضبن هو الجيب الذى عند الجنب وفى رواية القرطبى فى الآية (هذه مبايعة الله العبد) إلى أن قال : (فيفزع فيجدها فى عيبته) ثم

عقبها بقوله ﷺ (حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر من الكير) وفي رواية ابن كثير في الآية عن أبي داود الطيالسي (هذه مبايعة الله العبد) إلى أن قال فيفزع لهـا فيجدها في جيبه حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما أن الذهب يخرج من الكير) وفي ابن كثير أيضـاً عن ابن مردويه قال أبو بكر الصديق يا رسول الله ما أشد هذه الآية (من يعمل سوءاً يجز به) فقال رسول الله ﷺ (المصائب والأمراض والأحزان في الدنيا جزاء) ورواه أبو نعيم في الحلية وسعيد بن منصور في سننه (المصـائب والأمراض والأحزان في الدنيا جزاء) من غير ذكر القصة ـ قال شارحه العزيزي على الجامع الصغير (أي لما اقترفه الإنسان من الذنوب) وروى القرطبي في الآية عن الحكيم الترمذي عن الزبير بن العوام أن رسول الله ﷺ قال: (من يعمل سوءاً يجز به في الدنيا أو في الآخرة)

وجاء بالترغيب والترهيب للمنذري بباب الصبر رواية عن مسـلم عن أبي هريرة (ر) قال لما نزلت من يعمل سوءاً يجز به بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً فقال رسول الله ﷺ: قاربوا وسددوا، ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة، حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها) وهذا الحـديث في طبعة الشيخ منير لا غير وليس في طبعة صبيح ولا الحلبي بشرح الشيخ عمارة ولا في الطبعة القديمة المطبعة الشرقية بالخرنفش طبعة الخانجي سنة ١٣٢٦ هـ ولكنه بالجامع الصغير عن مسلم والإمام أحمد والترمذي (قاربوا وسددوا إلخ الحديث).

وروى ابن حبان في صحيحه أن رجلا تلا هذه الآية (من يعمل سوءاً يجز به فقال إنا لنجزى بكل ما عملنا هلكنا إذن، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال، نعم يجزى به في الدنيا من مصيبة في جسده مما يؤذيه) وروى ابن أبي الدنيا أن النبي ﷺ قال: (ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا) وروى الحاكم أن النبي ﷺ قال: إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه) وفي حديث الإمام أحمد والطبراني وأبي يعلى من قول رسول الله ﷺ (وجعل الذل والصغار على من خالف أمري) وإن شاء الله نأتي بالبقية ؟

نبي الله داود بين القرآن والتوراة المحرفة

بقلم الباحث الدينى المعروف الأخ السيد أبو الإيقان ابراهيم الخليل أحمد

« إن رسالات السماء كلها فى جوهرها كانت ثورات إنسانية استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته .

(جمال عبد الناصر)

من هذا القول الصادق للسيد الرئيس ، يتبين أن رجال الدين ينبغى عليهم أن يكونوا القدوة فى الأخلاق ، وفى الشهامة ، وفى الورع ، وبالحرى يكون ذلك أثبت فى أولئك الذين اصطفاهم الله للنبوة ، وبعثهم رسلا لهداية قومهم إلى الله الواحد القهار .

نقول هذا لأنه من عجب أننا نجد نصاً كاملا ، يلصق بسيدنا داود عليه السلام ، تهمتى الزنا والقتل بالتوراة المحرفة فى سفر صموئيل الثانى ، من الباب الحادى عشر ، إلى الباب الثانى عشر ، وفى هذا السفر ، نرى الفساد الذى استشرى فى بيت هذا النبي باضطجاع أخ مع أخته اضطجاع (زرع بشر) مما يتنافى وكرامة الإنسانية ، وجاء هذا النص فى سفر صموئيل الثانى الباب الثالث عشر .

هذه هى التوراة المتداولة اليوم وفيها ما فيها من قدح فى هذا الرسول الكريم الذى قال عن نفسه فى المزامير (يحفظنى الكمال والاستقامة مزمور ٢٥ - ٢١) ثم يستنجد الله لمناصرته على أعدائه بقوله (اقض لى يارب لأنى بكمالى سلكت مزمور ١٦-١).

ويشهد له سليمان الحكيم ، عليه السلام بقوله فى التوراة :(إنك ياالله قد فعلت مع عبدك داود أبى ، رحمة عظيمة ، حسبما سار أمامك بأمانة وبر واستقامة قلب معك ، لحفظت له هذه الرحمة العظيمة، وأعطيته ابناً يجلس على كرسيه كهذا اليوم مل الأول ٣ - ٦)

ويؤيد الله جل شأنه هذا القول بقوله « فإن سلكت فى طريقى ، وحفظت فرائضى ووصاياى ، كما سلك أبوك ، فإنى أطيل أيامك - ملوك الأول ٣ - ١٤ »

وهذه هى القصة التى وردت فى التوراة من سفر صموئيل الثانى، الباب الثالث عشر، هذه المقتطفات بنصوصها كان فى وقت المساء ، أن داود

قام عن سريره ، وتمشى على سطح بيت الملك . فرأى من على السطح امرأة تستحم ، وكانت جميلة المنظر جداً ، فأرسل داود وسأل عن المرأة ، فقال واحد هذه (بتشبع) امرأة أوريا الحثى ، فأرسل داود رسلا وأخذها ، فدخلت إليه ، فاضطجع معها وهى مطهرة من طمثها ، ثم رجعت إلى بيتها ، وحبلت المرأة ، وأخبرت داود ، وقالت إنى حبلى ، فأرسل داود إلى (يوآب) يقول أرسل إلى أوريا الحثى ، ودعاه داود فأكل أمامه ، وشرب ، وأسكره !!

وخرج عند المساء ليضطجع فى مضجعه ، مع عبيد سيده ، وإلى بيته لم ينزل ،

وفى الصباح كتب داود مكتوباً إلى (يوآب) وأرسله بيد (أوريا) وكتب فى المكتوب يقول اجعلوا (أوريا) فى وجه الحرب الشديدة وارجعوا من ورائه، فيضرب فيموت، ومات (أوريا الحثى) فلما سمعت امرأة (أوريا) أنه قد مات رجلها ندبت بعلها ، ولما مضت المناحة، أرسل داود ، وضمها إلى بيته ، وصارت له امرأة وولدت له ابناً ، وعزى داود (بتشبع) امرأته ودخل إليها ، واضطجع معها فولدت ابناً ، فدعا اسمه سليمان والرب أحبه !!

فهل يليق عقلا أو شرعاً بنبى أن يأتى مثل هذه الفاحشة ؟ وهو الذى يعلم الناس بما جاء فى الوصايا العشر فى التوراة بالقول - لا تقتل «خروج ٢٠ - ١٣» ، لا تزن «خروج ٢٠-١٤»

بل هل يتجاهل المصير المحتوم للزناة والقتلة كما بينه الانجيل (وأما الخائفون وغير المؤمنين، والرجسون، والقاتلون ، والزناة ، والسحرة ، وعبدة الأوثان ، وجميع الكذبة فنصيبهم البحيرة المتقدة بنار وكبريت الذى هو الموت الثانى - رؤيا يوحنا ٢١ - ٦ - ٨) أه

أما القصة الثانية المفتراة عن الدعارة فى بيت ذلك النبي كما وردت فى التوراة ، فى سفر صموئيل الثانى ، الباب الثالث عشر ، نقتطف منها هذه المقتطفات بنصوصها .

ثم قال (أمنون ، لثامار) ايتى بالطعام إلى المخدع ، فآكل من يدك ، وقدمت إليه ليأكل ، فأمسكها ، وقال لها تعالى اضطجعى معى يا أختى، فقالت له : لا يا أخى ، لا تذلنى، لا تعمل هذه

القباحة ، أما أنا فأين أذهب بعارى ، وأما أنت فتكون كواحد من السفهاء فى إسرائيل، فلم يشأ أن يسمع لصوتها ، بل تمكن منها وقهرها واضطجع معها، فجعلت (ثامار) رماداً على رأسها ، ومزقت الثوب الملون الذى عليها ، ووضعت يدها على رأسها ، وكانت تذهب صارخة ، فقال لها (ابشالوم) أخوها هل كان أمنون أخوك معك ؟ فالآن يا أختى اسكتى ، أخوك هو ، فأوصى (ابشالوم) غلمانه قائلا : انظروا متى طاب قلب (أمنون) بالخمر وقلت لكم اضربوا (أمنون) فاقتلوه لا تخافوا ، أليس أنى أمرتكم ؟ فتشددوا وكونوا ذوى بأس ، ومات أمنون) اه

كيف تستقيم هذه القصة مع الإنذار الآلهى بما جاء فى التوراة (لا يدخل زان فى جماعة الرب) أو بالرضا الآلهى بما جاء فى التوراة أيضاً (وجدت داود بن يسى رجلا حسب قلبى) !!

إن القرآن وحده هو الكفيل بحماية الأنبياء من كل هذه الشبهة والفرى ، وقد جاء القرآن صريحاً بقداسة داود فى قوله تعالى: (وظن داود أنما فتناه ، فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب ، سورة ص ٢٤-٢٥) بل أراد الله أن يجعل الرسول الكريم أسوة حسنة فى الصبر على الشدائد فقال تعالى (اصبر على ما يقولون ، واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب سورة ص ١٧)

لقد قص الله فى هذه السورة ، قصص طائفة من الأنبياء عليهم السلام، تعزية للرسول الكريم ومواساة له ، وذكر الله ما حصل لهم من المشاق والمحن ، فصبروا حتى فرج الله عنهم ، فكانت عاقبتهم أحسن عاقبة ، (وذا الأيد) أى القوة فى العبادة والدين (إنه أواب) أى رجاع إلى ما يرضى الله ، يستغفره فيغفر له الله .

فكيف يليق بأحكم الحاكمين أن يأمر سيدنا محمد ﷺ بالاقتداء بسيدنا داود عليه السلام فى الصبر ، مع وصفه الله بكونه عبداً له، والمقصود من هذا الوصف بيان كون الموصوف كاملا ، فى وصف العبودية ، حيث تخلى عن المحظورات وابتعد عن الشهوات وامتثل المأمورات، وأصبح من أهل الرسالات ؟

النبي محمد ﷺ أمي لا يقرأ ولا يكتب

قنبلة على تل رمل

للأخ المحمدى الأستاذ السيد أبو البقاء محمد عبد الحافظ معوض المحامى

لا يترك أعداء الاسلام فرصة تمر دون خلق أكذوبة عارية وقحة ، يريدون بها محاولة النيل أو التمهيد للنيـــل منه (والله متم نوره) ومن ذلك ما يحاوله موارنة لبنان بين وقت وآخر من دعوى نفي الأمية عن سـيدنا رسول الله (ص) وقد تصدى الأستاذ عباس العقاد للحديث فى هذا الشأن بحسن نية ولـكنه لم يكن عند الظن به رغم منزلته العلمية المعروفة ،ولما كان هذا الأمر من الخطورة والدقة بالمقام الأول ، فقد تصدى للحقيقة أخونا وأستاذنا العلامة المحقق السيد أبى البقاء ، بهذه الكلمة المركزة المليئة بالعلم والبرهان والغيرة والإيمان «المسلم»

نشرت الأخبار فى يوميات الأربعاء ٢٢ مايو سنة ١٩٦٣ مقالا مستفيضاً للأستاذ الكبير عباس محمود العقاد تعليقاً على ما سبق نشره فيها من أن العالم الأثرى اللبنانى (هنرى فرعون) ألقى قنبلة فى الدوائر الإسلامية ببيروت عندما أعلن أن لديه وثيقة مكتوبة بخط النبى محمد ﷺ وهى رسالة منه إلى قورش (كذا) ملك الفرس،وينتهى تحليل الأستاذ الكبير عباس العقاد لهذا الخبر بقوله :(بأنه مهما يكن ما تثبته الوثيقة المزعومة من أمر علـــم النبى ﷺ بالكتابة فلن تمس العقيدة الإسلامية فى وصفه ﷺ بأنه الرسول الأمى كما جاء فى القرآن الكريم ، ويؤسس تقريره هذا على أن لكلمة « الأمى » معنى آخر وهو « غـــير اليهودى » ، ومع أن هذا الفرض الجدلى له قيمته إلا أنه قد يتصيده المغرضون ويعتمدون عليه لنقض الخبر المتواتر المجمع عليه من العرب أنفسهم مسلمهم وكتابيهم على السواء من أن « الأمى » هو الذى لا يقرأ ولا يكتب وهذا من أرسخ أسس إعجاز القرآن الكريم وقد ورد فى صحيحى مسلم والنسائى عن النبى ﷺ أنه قال : (أننـا أمة أميـــه لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا يعنى مرة تسعـــا

وعشرين ومرة ثلاثين).

ولا أدل على ذلك من أنه ﷺ لم يكتب بنفسه شيئاً من القرآن الكريم بل عهد إلى كتاب الوحى بأن يقوموا بهذه الأمانة العظمى ثم أن الرسائل التى نسبت إلى رسول الله ﷺ كلها ممهورة بخاتمة الشريف وليست بتوقيعه وأشهرها رسالته ﷺ إلى المقوقس عظيم مصر المتداولة صورتها الشمسية فى كتب التاريخ الحديثة .

ليس هذا فحسب بل إنه سبق أن جريدة الأهرام الصادرة فى ١٩٣١/٣/١٥ نشرت صورة شمسية لرسالة منسوبة إلى رسول الله ﷺ وممهورة بخاتمه الشريف موجهة إلى كسرى عظيم فارس قيل وقتئذ إن الوجيه إلياس أفندى بسترس (من بيروت) عثر عليها فى حلب ونوقش الخبر حينئذ فكانت النتيجة عاصفة فى فنجان ، ودعوى مصنوعة لا تستند على الإطلاق إلى أية حقيقة .

هذا فضلا عما ورد فى الأثر بأن كسرى مزق الرسالة النبوية الشريفة فدعا عليه رسول الله ﷺ فمزق الله ملكه ، فهل تعددت كتب رسول الله ﷺ إلى عظيم الفرس ! لم يقل بذلك أحد !!

أما العقيدة التى لا نحيد عنها والتى نستوحيها من القرآن الكريم فهى أن أول ما نزل على رسول الله ﷺ من القرآن الكريم قوله تعالى: (اقرأ باسم ربك الذى خلق).

وقد ورد فى الصحيحين أنه ﷺ أجاب على هذا الأمر الكريم بقوله ثلاث مرات « ما أنا بقارئ » فهذا دليل قاطع فى الموضوع ثم ما هو أقطع لكل ريبة قوله تعالى فى سورة العنكبوت (آية ٤٨) « وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لا رتاب المبطلون »

وغير خاف على علماء البلاغة دلالة هذا الجحود المتكرر بأنه نفى لكل توهم أو زعم . الحق المبين أن قنبلة سنة ١٩٣١ وكان حشوها بارود طاشت وكذلك قنبلة سنة ١٩٦٣ (الذرية) سوف تذهب مع الريح ! وصدق المثل « إن كنت كذوباً فكن ذكوراً ».

والله تكفل بحفظ القرآن الكريم وبتأييد رسوله والمؤمنين ؟

داء الافتاء بغير استفتاء

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمود حسن ربيع الأستاذ بالأزهر

مضى زمن على المسلمين كانوا يتحرجون فيه من الفتوى لغير استفتاء ومن قرأ رسالتنا (الفتيا فى الإسلام) يرى كيف كانت الأئمة والعلماء الأعلام يتحرجون منها حتى لكانوا يضعون الأثر (أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار) نصب أعينهم فكانوا لا يفتون إلا بعد جهد جهيد وألم شديد، حتى لقد قال عبد الرحمن ابن أبي يعلى أدركت عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ يسأل أحدهم عن المسألة فيردها هذا إلى هذا وهذا إلى هذا حتى ترجع إلى الأول، وما منهم من يحدث بحديث إلا ودأن أخاه كفاه إياه. ولا يستفتى عن شيء إلا ودأن أخاه كفاه الفتيا.

ثم جاء أقوام على ما قال ابن مسعود. (ليس عام إلا الذى بعده شر منه لا أقول عام أمطر من عام ولا عام أخصب من عام ولا أمير خير من أمير، ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم، ثم يحدث قوم يقيسون الأمر برأيهم فيهدم الإسلام ويثلم) فصار الأمر رويداً كذلك حتى كان ما رواه مالك عن رجل أنه دخل على ربيعة فوجده يبكى، فقال ما يبكيك؟ أمصيبة دخلت عليك؟ وارتاع لبكائه - فقال: لا ولكن استفتى من لا علم له، وظهر فى الإسلام أمر عظيم، ثم قال ولبعض من يفتى أحق بالحبس من السراق أه أقول هذا فى زمنهم أما فى زماننا، فقد أصبح من لا علم عنده يتبرع بفتوى الناس فيما لا يستفتونه فيه. وهو فيه يقول برأيه ويستبيح لنفسه أن يخالف ما أجمع عليه الصحابة ولا يكفيه بهذا، بل يطيل لسانه عليهم، ويجترئ بباطله على حقهم، غير مبال بوعيد رسول الله ﷺ إذا لعن آخر هذه الأمة أولها واستفتى بغير علم والتمست الدنيا بعمل الآخرة.

حقاً إنما أهلك الناس العجب وطلب الرياسة، من لى بهؤلاء يسمعون قول مالك: ليس كل ما قال الرجل وإن كان فاضلا يتبع ويجعل سنة

ويذهب به إلى الأمصار قال الله تعالى (فبشر عبادى الذين يستمعـون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الالباب) بل ليت هؤلاء يعلمـــون ما قال الإمام الصيمرى الخطيب : « قل من حرص على الفتيا وسابق إليها وثابر عليها إلا قل توفيقـــه واضطرب فى أموره » وليتهم يعلمون ما قاله سهل بن حنيف (يا أيها الناس اتهموا رأيكم على دينكم) وما قاله القاسم : والله لأن يقطع لسانى خير وأحب إلى من أن أنبئكم بما لا أعلم وما رواه عبـــد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ إن الله لا ينزع العلم انتزاعاً من أهله ولكن ينتزعه بقبض العلماء ، فإذا لم يبق عالم اتخـذ الناس روساء جهالا ، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا فأضلوا) وعن ابن سيرين إنه قال : ما حدثوك عن

أصحاب محمد فاقبله ، وما حدثوك عن رأيهم فألقه فى الحش) والحش بفتح الحاء محل قضاء الحاجة كالمرحاض ، فهل ينتهى بنو قومنا عن أخذ دينهم من أولئك الجرآء على الله ورسوله ، وهل ينتهون عن أخذ وسائل السير فى نظم الحياة منهم غير مغترين بهم وبأقلامهم التى تسير بالخزعبلات على صفحات الصحف والمجلات ، أو بألسنتهم التى تدور بالـكلام فى كل مجتمع وناد ؟

نعم: ليس فى القرآن حرف زائد

للأخ المحمدى السيد محمد رضوان أحمد

قدمت فى المقال الأول ما أثبت، بلى أكد، عدم وجود حرف زائد فى القرآن الكريم، ووعدت بذكر ما خطر لى فى معنى اللام فى (لا أقسم) ووفاء بالوعد أقول:

إن معنى اللام فى قول الله تعالى: (لا أقسم): نفى القسم، على معنى إن الله جل وعز جرى فى هذا التعبير على عادة العرب فى تعبيرهم تلك العادة التى ورثناها عنهم فيما ورثناه، ولا تزال أعنى تلك العادة المألوفة الجارية هى: أن المتكلم إذا حدث غيره عن أمر، واضح الدلالة تمام الوضوح، معلوم الوصف تمام العلم، سواء أكان ذلك بالمشاهدة أو الشهرة، قال لمن يحدثه مثلا: «من غير يمين، حقيقة الأمر كذا وكذا».

فالقرآن الكريم، وقد نزل بلغة العرب جرى على نهجهم فى تخاطبهم، فإذا قال: (لا أقسم) وكان المقام يقتضى الحديث عنه تعالى، كان المعنى: أنا لا أقسم على أن ما أخبركم به القرآن حق، لأن آثارى فى خلق، سماء وأرضاً بما فيهما، ناطقة وشاهدة بصدق ما أخبر به.

وإذا كان المقام يقتضى الحديث عن سيدنا محمد ﷺ كان المعنى: أنا لا أقسم على صدق محمد ﷺ، لأنكم تعلمون علم يقين صدقه، فالأمر لا يحتاج إلى قسم مؤكد حتى أقسم لكم.

وقد صرح القرآن الكريم بما يجلى هذا المعنى فى غير سورة وغير موضع، ومن ذلك على سبيل المثال قوله تعالى:

«عم يتساءلون عن النبأ العظيم. الذى هم فيه مختلفون إلى آخر الآيات» وفاء بوعده سبحانه وتعالى فى قوله: (ثم إن علينا بيانه).

وهكذا نرى الحق تعالى، بعد أن سرد لمنكرى يوم البعث من المشركين، وبعد أن بين لهم حال أهل الجنة، وأهل النار، وأنه الخالق، وذكرهم بنشأتهم الأولى، وحثهم على النظر إلى ما يحرثون، والماء الذى يشربون والنار التى يوقدون ..إلخ.. ما ذكر

فى سورة الواقعة قال سبحانه لهم : (فلا أقسم بمواقع النجوم ، وإنه لقسم لو تعلمون عظيم) على أن ماجاء به القرآن عن البعث حق لا شك فيه لأن مظاهر خلق فى الكون من أرض وسماء ، وإيجاد وإفناء ، فى غير حاجة إلى قسم يؤكد ذلك ويقوى الخبر بصدق القرآن

وكذلك الحال فى سورة (الحاقة) فإنه سبحانه وتعالى بعد أن ذكر لهم أن البعث حق ، وأنه أهلك منكريه قبلهم ، وبعد أن بين لهم ما يفعل بالخلق فى يومه ، قال سبحانه : (فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون) على أن ما أخبركم به محمد رسولى عن البعث قول رسول كريم تلقاه من رب العالمين ، فلا هو شاعر ولا كاهن كما تدعون ، ولكنه تنزيل من حكيم عليم ، ولو أتى بشىء من عنده ، لأخذنا منه باليمين ، لا يمنعه منا مانع ولا يحول بيننا وبينه حائل ، فلم أقسم على صدق ماجاءكم به ، والأمر فى صدقه وأمانته لديكم لا يحتاج إلى يمين .

وعلى هذا النمط يجرى الكلام فى سور (المعارج) و(القيامة) و(التكوير) و(الانشقاق).

أما فى سورة (البلد) فبعد أن بين جل وعلا فى سورة (الفجر) دك الأرض دكا يوم القيامة ، ومجيئه بالملائكة صفاً صفاً ، ومجىء جهنم ، حيث تنخلع من رؤيتها القلوب ، وتذهل الذاكرة ، وما يحل بآلها من ندم على ما فرطوا ، وتيقنهم العذاب فيها ، العذاب الذى كذبوا خبره والمخبر به ، قال جل شأنه :(لا أقسم بهذا البلد ، وأنت حل بهذا البلد) على أن هذا حق لا ريب فيه ، حتم لا مفر منه ، إذ بين يدى المنكر الدليل ماثل فى خلقه نفسه من منى يمنى ، ثم يكون علقة ، حيث خلقته وسويته وأبرزته فى أحسن تقويم ، ومن خلقه من نطفة (أليس بقادر على أن يحيى الموتى) ويعيدهم للحساب والجزاء ؟ وكيف أقسم وقد جعلت للمنكر عينين ولسانا وشفتين وهديته النجدين ، وفى كل دليل قدرتنا .

والآن قد تبين أن اللام نافية للقسم لا زائدة ، وأن كل حرف ذكر المفسرون زيادته ، إنما نظروا فيه إلى التركيب العربى من حيث تمام المعنى عربياً بدونه ، والحقيقة التى لا يتطرق إليها الشك : أن كل حرف من الحروف المقول بزيادتها غير زائد بل هو دال على معنى فى موضعه لا يؤدى بدونه والله أعلم ؟

شيخ الإمام مالك

للشريف السيد أبو البيان محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

هو ربيعة بن أبى عبد الرحمن فروخ التميمى المدنى ولقب (بربيعة الرأى) وكنى بأبى عثمان حملت به أمه، ثم ذهب أبوه فروخ للغزو يجاهد فى سبيل الله بخراسان فى أيام بنى أميـــة ، وترك لامرأته ثلاثين ألف دينار ، ولم يعد إلى وطنه (المدينة المنورة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، إلا بعد مضى سبع وعشرين سنة. وقد استكمل ابنه (ربيعة) مبلغ الشباب والرجولة ، وصار إماماً يقتدى به. ويؤخذ عنه العلم والدين والفتيا.

ومن معـــاصريه الأئمة : مالك ابن أنس إمام دار الهجرة ، والحسن البصرى ، وعكرمة والزهرى ، والأوزاعى وغيرهم .

عاد والده (فروخ) إلى منزله راكباً فرسه ، وعليـه عدة الحرب ، وقد طرق بابه برمحه فثار عليه الجيران، فخرج إليه ربيعة مغضباً يقول: أتهجم على فى منزلى يا عدو الله؟ فيقول فروخ بل أنت دخلت على حرمى ، وانتهكت بيتى ، فلن تفلت من يدى ، أى عدو الله !! واجتمع الناس عليهما ، وهم فروخ أن يفتك بربيعة ، وكل يقول لصاحبه: لا فارقتك حتى أنال منك ، وكثر الصياح ، حتى سمع بذلك الإمام مالك فجاء يشتد منتصراً لأستاذه ، فلما رأى الناس مالكا قد أقبل أوسعـــوا له وسكتوا !! فقال : مالك أيها الشيخ ؟ لك سعة فى غير هذه الدار فقال الشيخ: هى دارى وأنا فروخ !!! فسمعته امرأته صوت زوجها فخرجت فى صره تقول : هذا زوجى !! وهذا ابنى !! تركه أبوه هـذا وأنا حامل مم به !! فاعتنقا جميعـاً ، وبكيا !! حتى دهش القوم ، ثم دخل منزله وطالب زوجه بالمال فقالت : نعم قد دفنته هنـــا ، وسأخرجه لك !.

فلما خرج ربيعة ابنها إلى درسه فى المسجد ، وقد اجتمع حول حلقتـه أشراف أهل الحجاز ، وعلماء المدينة ، ومعهم مالك بن أنس، وسعيد بن المسيب وأبو الزناد ، وطلاب العلم والحديث، فلما رأت أم ربيعة، أن الدرس ،قد ←

فى استقبال العام الهجرى الجديد

مختارات من قصيدة الاستاذ مرسى شاكر الطنطاوى

قام النبي مهـــاجراً ليقر فى	صحف الجهاد سيـــاسة الإيلاف
فردا ، أحاطته السماء بعسكر	كالسيـــل أوجف أيما إيجاف
غيران،أسرع فى مطاردة الأذى	من مدفع حامى الصـــلى قذاف
متغلبـــاً فيما يحاوله بـــلا	حمة الرماح ، ولا ظبى الأسياف
لكن بأخلاق ينمى غرسهـــا	دين الســـلام بوابل رجاف
حليت من الحسنى بغر مخايل	جلت محاسنهـــا عن الأوصاف
غمر الأدانى والأقاصى حكمة	مدت على الدنيـــا بظل ضافى
ومحت أصول الجاهلية فامحت	ذكرى يغـــوث ونائل وأساف

← استكمل طلابه،وتمت حلقة العلم، قالت لزوجها : اخرج فصل فى مسجد رسول الله ﷺ ، فلما دخل فروخ المسجد وقد رأى حلقة عظيمة والناس جميعاً مقبلون على سماع العلم ، فوقف ينظر إلى العالم الذى يشرح ، ويناقش ويحاول عدم المبالاة بالنظر إلى الجهة التى بها والده ، وقد نكس ربيعة رأسه وعليه قلنسوة طويلة، يوهمه أنه لم يره، فسأل أبوه من هذا الشيخ ؟ فقيل له: هذا ربيعة بن أبى عبد الرحمن فروخ ، فقال : لقد رفع الله قدر ابنى، ثم رجع إلى منزله قال لزوجته،لقد رأيت ولدك اليوم على حالة ، ما رأيت أحداً من أهل العلم عليها ، فقالت أم ربيعة :أيما أحب إليك ، ثلاثون ألف دينار ،أو هذا الذى هو فيه ؟! فقال فروخ: لا والله ، بل هذا هو العز والغنى ،فقالت أم ربيعة قد أنفقت المال كله عليه ، فقال : أحسنت والله ، وما ضيعته لقد والله سعد ربيعة وأبوه وأمه سعادة لا تفنى آخر الدهر .

ومن كلام ربيعه رضى الله عنه هذا : إن من إخواننا من نرجو بركة دعائه ، ولو شهد عندنا بشهـــادة ، ما قبلناها !!!فانظر يا أخى إلى التحرى والدقة والتثبت لدين الله .

وقد توفى رضى الله عنه سنة ست وثلاثين بعد المائة من هجرة خاتم النبين والمرسلين ﷺ ؟

من رجال العشيرة وأحبابها فى الاتحاد الاشتراكى

أشرنا فى العدد الماضى إلى أسماء بعض السادة من رجال العشيرة الذين نجحوا بحمد الله فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى بالقاهرة وذكرنا منهم السادة الإخوة :

(١) السيد الدكتور حسن الملطاوى (٢) السيد الدكتور عبد المنعم الجمال (٣) السيد الدكتور محمد توفيق إسماعيل (٤) السيد الدكتور حسن خليفه (٥) السيد الدكتور صلاح الحصانى (٦) السيد الدكتور حسين كامل خليل (٧) السيد الأستاذ سيد زكى (٨) السيد الحاج زكريا صبح (٩) السيد الحاج صابر مكى .

ويسرنا أن نضيف إلى هذه الطائفة المباركة أسماء رجال العشيرة الذين وصلنا نبأ نجاحهم فى الاتحاد الاشتراكى بالقاهرة بعد صدور العدد السابق من (المسلم) وهم السادة الإخوة :

(١٠) السيد الدكتور حسن عباس زكى وزير الاقتصاد السابق (١١) السيد الدكتور عبد الحليم محمود رئيس قسم الفلسفة بكلية أصول الدين (١٢) فضيلة الشيخ محمد أبو العيون أستاذ الدراسات العليا بالأزهر (١٣) فضيلة الشيخ محمد السماحى أستاذ الدراسات العليا بالأزهر (١٤) فضيلة الدكتور محمد فتح الله بدران أستاذ الدراسات العليا بالأزهر (١٥) الأستاذ السيد محمد التهامى السكرتير بالجامعة العربية (١٦) الأستاذ السيد إبراهيم المقدم المدير بمنطقة جنوب القاهرة (١٧) الأستاذ السيد محمود الحفناوى مدير مؤسسة شل (١٨) الأستاذ محمود الماحى رئيس حسابات المؤسسة المصرية لصناعة التريكو (١٩) الشيخ محمد الطوخى القارىء الإذاعى المعروف (٢٠) الأستاذ السيد عبد الرحمن نصر المدير المنفذ لمجلس الهيئات (٢١) السيد الأستاذ عبد العليم المهدى المحرر بجريدة الأهرام (٢٢) السيد الأخ محمد عطيه جمعه هارون بكلية الدراسات العربية (٢٣) السيد إبراهيم عقل الموظف الفنى بشركة الغزل والنسيج (٢٤) السيد إسماعيل غنيم الموظف الفنى بشركة الغزل والنسيج (٢٥) السيد أبو المعاطى عبد الحليم الموظف الفنى بشركة الغزل والنسيج .

وإنه ليسعدنا كل السعادة أن نسجل بجوار هذه الأسماء الطيبة أسماء بعض خاصة أحباب العشيرة الذين نجحوا فى هذه الانتخابات ممن نأمل أن يحقق الله على أيديهم الخير الكثير للدين والوطن ، ونذكر منهم الإخوة السادة :

(١) السيد علوى حافظ مدير المؤسسة المائية (٢) فضيلة الشيخ محمد الغزالى مدير المساجد بوزارة الأوقاف (٣) فضيلة الشيخ سيد سابق مدير الثقافة بوزارة الأوقاف (٤) السيد الأستاذ مصطفى الماحى مدير عام معونة الشتاء (٥) السيد الأستاذ لبيب السعيد المدير الفنى بوزارة الاقتصاد (٦) السيد الأستاذ عبد المجيد فتحى مدير الإدارة بوزارة الاقتصاد (٧) السيد الدكتور محمود زكى الغنيمى المفتش بالصحة المدرسية (٨) السيد الحاج أبو زيد محمد السيد التاجر بالجمالية (٩) السيد الأستاذ أحمد محمد شمس الدين المحامى (١٠) السيد الأستاذ يوسف أمين خطاب المفتش بوزارة التربية والتعليم (١١) السيد الأستاذ عبد الفتاح سيد أحمد المفتش بوزارة التربية والتعليم (١٢) السيد الأستاذ أمين هاشم المفتش بوزارة التربية والتعليم (١٣) السيد الأستاذ أحمد كمال عبـــد اللطيف ناظر مدافن الأوقاف (١٤) فضيلة الشيخ محمود الحصرى القارىء الإذاعى المعروف (١٥) السيد الأستاذ محمد عبد المنعم قاسم المحامى (١٦) السيد الأستاذ أحمـــد سبور المدرس بالتربية والتعليم (١٧) السيد الأستاذ حسن حفنى دربالة سكرتير نادى الجمالية (١٨) الحاج محمد أمين نافع التاجر بالموسكى (١٩) السيد الأستاذ عبد العزيز عزام الأستاذ بالتربية والتعليم (٢٠) السيد الأستـــاذ محمد قناوى الأستاذ بالتربية والتعليم (٢١) السيدة الفضلى ألفت عزيز محمد كامل (٢٢) السيدة الفضلى نفيسة سيد أحمد غنيم.

وفى فرع العشيرة بدموشيا (بنى سويف)

كما فاز بعضوية الاتحاد الاشتراكى بدموشيا بنى سويف الإخوة السادة: الشيخ شفيق يس، والشيخ عبد الباقى أبو حامد، والشيخ أحمد عبد الرحمن، والشيخ كمال عبد التواب، والشيخ قرنى مهدى، والأســـتاذ دسوقى جنيدى، والشيخ أبو الجود حامد، والشيخ محمد محمد شحاته، والشيخ سيد عبد اللطيف، والشيخ أحمد عبد الفتاح، والأستاذ أحمد سليمان.

وإننا إذ نهنيهم جميعاً ونذكرهم بأمانة الله والوطن فى أعناقهم ندعو لهم بجوامع الخير والتوفيق والرشد، معتذرين لمن لم تصلنا أسماؤهم من الإخوان والأحباب.



أنا من هنـــا ، وإلى هنـــا

كان الأخ السيد أبو الفيض قاسم مظهر أمين شعراء العشيرة ، ومدير إدارة البنوك بوزارة الاقتصاد ، ينتظر أن يزوره موكب الإخوان فى داره بعد صلاة العيد ، فى صحبة السيد الرائد ، غـير أن ذلك لم يتم ، فلما اجتمع الإخوان كعادتهم فى ضحى ثانى أيام العيد بالدار المحمدية لتبـادل التهانى كالمعتاد ، ألقى السيد قاسم فى جمعهم هذه المقطوعة الأخوية ، التى قابلها السيد الرائد والإخوة بالرضا والدعاء ، قال :

أنا من هنا ، وإلى هنا ، ما لى عن اللقيـــا غنى
لقيـا الأحبـــة ، والمودة فوق ما يهب الغنى
يا رائد الأسرار ، والإشراق ، والبشرى لنـــا
عودتنـــا بر المضيف إذا تراءى جمعنـــا
أترى نسيت ؟! وإننى أخشى تكون سلوتنا !
إنى غدوت مع البشـــائر أستضيف الأعينـــا
وظللت أستبق الرؤى ، ولقـــد تغـــيم لمن رنا
وظللت أرتقب الطريق ، وقد يطـــول بمن دنا
وأطيل طرفى ها هنـــا ، وهناك ، أنتظر السنـــا
ويتوه سمعى فى صـــدى خطوات من طافوا بنـــا
متلمساً من بينهـــا نفحـــات من أبغى أنا !!
ومضت بى الساعات والســـاعات تعتصر المـــنى
ويمر بى الوقت الرتيب ولا لقـــاء ولا جنى
فيعـــود طرفى مطرقاً ويعود سمعى مذعنـــاً

إنا على نهج الهـــدى ، نحيـــا كما عودتنا

والكل من فيض القليـــل أو الأقل قد اغتنى
لا نبتغي منح الكثير فقد نخاصـــم بعضنـــا

يا رائد الأسرار ، والإشراق ، والبشرى لنـــا
علمتنـــا الرأي الجريء ونعم ما علمتنـــا
ما دام لا يضني العقيـــدة أو يفرق بيننـــا
علمتنـــا ، لا شيء فوق الحب يجمـــل موطننا
وأنا أحبـــك ، والدليل بأن قلبي ها هنـــا
قلبي هنا من خلف بابك قد دنا واستـــأذنا !!
فأذن له ، تأذن له النعمى ، وصافح مؤمنـــا
أودعته في كف من راد الحقيقـــة محسنـــاً
فامسح بكفك ما به ، فلعـــله ولعلنـــا !!
صلني أو اهجر ، فالهوى ، بين الضلوع تمكنا

صحيفة الاخت المحمدية

يحررها الفتيات المحمديات

(فاطمة ، هانم ، أنيسة ، آمنة)

يا أختي :

من فخر المرأة المسلمة أن كان لها دورها الخالد فى تاريخ الدعوة منذ فجر الإسلام، فهذه خديجة كانت أول مسلمة ظاهرت الدعوة ،وحفظت ظهر الرسول (ص) ثم أسماء بنت أبى بكر وهذا موقفها فى حادث الهجرة كان أعظم موقف لفتاة !! وبعد الإذن بالهجرة الأولى إلى الحبشة والثانية إلى يثرب كان المهاجرات المؤمنات مع أزواجهن ، ومنهن نسيبه بنت أبى سفيان بن حرب ألد أعداء الرسول وقتئذ ، وهـذه أخت عمر ابن الخطاب ، وقد كانت ركن دار الأرقم التى كانت منبع الدعوة إلى الإسلام وبسببها أسلم عمر (ر) وفى ليلة البيعة الكبرى كان مع الأنصار امرأتان جليلتان ، وبعد الهجرة كان للمرأة دورها سواء كن من أمهات المؤمنين أو غيرهن ، وهذه الخنساء التى قدمت أولادها الأربعة لله ، كلما قتل شاب دفعت بالشاب الذى يليه ، وهـذه خادمة الجيش أم عطية ، وزميلتها أم سليم ، والسوداء التى كانت تقم المسجد ، والتى صلى النبى على قبرها ، وموقف هند زوجة أبى سفيان فى بيعتها بعد الفتح معروف ، وخولة بنت ثعلبه التى نزلت فيها أوائل سورة (قد سمع) قصتها مشهورة ، فهذا هو دور المرأة فى فجر الاسلام فخر كله ، لأنه قام على أساس التعفف والصيانة والأدب الرفيع (إن فى ذلك لعبرة لمن يخشى).

قصة وشعر :

حكى أسحاق الموصلى ، قال :

كنت عند الفضل بن الربيع يوماً ، فدخل إليه ابن ابنه، عبدالله ابن العباس بن الفضل ،وهو طفل، وكان يرق عليه ، لأن والده مات فى حياته ، فأجلسه فى حجره ، ودمعت عيناه ، فقلت :

مد لك الله الحياة مدا
حتى ترى ابنك هذا جدا
مؤزراً بمجده مُرَدَّى
ثم يفدى مثل ما تفدى
أشبه منك صورة وخدا
وشيما مرضية ومجـدا
كأنه أنت إذا تبـدى
شمائلا محمـوده وقدا

قال : فتبسم الفضل ، وقال :

امتعنى الله بك ، فقد عوضتنى من الحزن سروراً ، وتيمنت بقولك .

منزلة الاخ :

أسر الحجاج لامرأة زوجها وابنها وأخاها ، فقال لها اختارى واحداً يبقى لك حياً ، فقالت أما وليس لى حيلة فاقتلنى معهم ، قال بل اختارى ، فقالت : الزوج موجود ، والولد مولود ، والأخ مفقود ، فبرغمى اختار الأخ قال : عفوت عنهم جميعاً من أجلك .

عضوات الاتحاد

بلغ عدد « العضوات » العاملات فى الاتحاد الاشتراكى العربى فى محافظة القاهرة ٢٧٥٤١ سيدة وفتاة يبحث المسئولون الآن الدور الذى تستطيع أن تقوم به « العضوة » العاملة فى الخدمة الاجتماعية .

العوانس فى اليونان :

تواجه اليونان الآن مشكلة ازدياد عدد العوانس بها ! لأن أزمة الزواج أصبحت مشكلة تعانى منها الكثير من الفتيات ، والسبب تقاليد الزواج هناك وهى تشترط على كل فتاة تريد أن تتزوج أن تشترى بيتاً لزوجها ، أو على الأقل تشترى له شقة ! ومع ارتفاع نفقات المعيشة هناك ، أصبح من الصعب على الفتاة أن تجمع بسهولة المبلغ اللازم لشراء « عش الزوجية »

حديث الصحيفة :

أحكام وآداب

فى الصحيح عن أنس ، قال : مر النبي (ص) بامرأة تبكى عند قبر ، فقال : اتقى الله واصبرى (ولم ينهها عن زيارة القبر ولا عن البكاء ، بل نهاها عن الجزع والتبرم بالقضاء) فقالت له (ص) وهى لا تعرفه إليك عنى ، فانك لم تصب بمصيبتى ، فقيل لها : إنه النبي (ص) فأتت باب النبي (ص) فلم تجد عنده بوابين ، فقالت له (ص) : لم أعرفك ، فقال (ص) إنما الصبر عند الصدمة الاولى .

شىء مخجل

انتشر تدخين البايب بين طالبات جامعة « روجرز » الامريكية ، الطالبات يخلطن الطباق بالروم وعصير التفاح أو الفراولة .

حبوب لمنع النرفزة :

انتجت المعامل الأمريكية أحدث أقراص لمنع النرفزة ، القرص الواحد بعد الإفطار يستمر أثره طول اليوم ، ويقال إن هذه الحبوب فى طريقها إلى القاهرة .

ترويحات وبدائع

ألغاز طريفة ومعانيها

للآنسة هانم النبوية زكى

تلاق شاعران قديمان ، فقال أحدهما للآخر ما معرفتك بالأوابد ؟ (يعنى هنا الألغاز) قال الثانى : هات ما عندك

فقال الأول :

ما حبة ميتة قامت بميتتها درداء ما أنبتت سناً وأضراسا ؟

فقال الثانى :

تلك الشعيرة تسق فى سنابلها فأخرجت بعد طول المكث أكداسا .

قال الأول :

ما السود والبيض، والأسماء واحدة لا يستطيع لهن الناس تمساسا ؟!

فقال الثانى :

تلك السحاب إذا الرحمن أرسلها روى بها من محول الأرض أيباسا .

قال الأول :

ما القاطعات لأرض لا أنيس بها تأتى سراعاً ، ومايرجعن أنكاسا ؟

فقال الثانى :

تلك الرياح إذا هبت عواصفها كفى بأذيالها للترب كناسا .

قال الأول :

ما الفاجعات نهاراً فى علانية أشد من فيلق مملوءة باسا ؟!

فقال الثانى :

تلك المنايا ، فما يبقين من أحد يأخذن حمق ، ولا يتركن أكياسا .

قال الأول :

ما السابقات سراع الطير فى مهل لا يشتكين ، ولو ألجمتها فاسا ؟!

فقال الثانى :

تلك الجياد عليها القوم قد سبحوا كانوا لهن غداة الروع أحلاسا

دعوة إلى الإسلام معطلة

هل من مسلم ثرى غيور ؟!

فى باريس أستاذ فى العلوم جاوز السبعين من العمر اعتنق الإسلام منذ ٣٠ عاماً هو العلامة الأستاذ (عبد السلام أنطونى جوترى) كما أسلمت زوجته الفاضلة واتخذت بعد إسلامها اسم (فاطمة)

هذا العالم الجليل وضع كتاباً ثميناً جداً وغالياً جداً فى مادته العلمية ، وهو حجة فى بيان إعجاز القرآن الكريم ، وظهور هذا الكتاب يفتح القلوب لتلقى دعوة الإسلام فى الخارج ، وقد أسمى هـــذا الكتاب (المكتوب) ولكن تنقصه المادة لطبعـــه ونشره

وكم تلقى من وعود فى مصر والجزائر وغيرها ، ولكن أحداً لم يف بوعده .

وقد قال فيه مدير المعهد الإسلامى ومسجد باريس ما نصه :

« سؤالكم أعزكم الله عن كتاب الأخ عبد السلام جوترى : (فهو حجة علمية لبث الإسلام فى الأقطار المسيحية ألفه صاحبه ليبين أصول الدين الحنيف ويدافع بكل إخلاص عنه فى أسلوب سهل وغايته محمودة جداً » .

فهل من مسلم ثرى غيور على دينه يطبع هذا الكتاب لوجه الله ؟!

إلى المسئولين فى (السكة الحديد)

تلقينا ظلامة باكية من الأخت المحمدية كريمة السيد عبد الشافى على حسين الذى كان زوجها يعمل ملاحظ بلوك بمحطة الواصفية بين الزقازيق والاسماعيلية ، ولكنه مرض واقترح الطبيب نقله إلى عمل مناسب له . فكانت النتيجة أن أوقف عن عمله وجمد مرتبـــه من شهر أكتوبر الماضى ، وهو رب بيتين ، وصاحب أسرتين ويعول عدداً من الأبناء والبنات ، وبعض أهله ، مما اضطره إلى بيع أثاث منزله ، وكثرت ديونه فى انتظار تسليمه عمله المقترح ، وأصبح لا يوشك أن يجد قوت هذه الأسرة رغم كثرة الشكاوى والالتماسات .

فباسم الإنسانية والعدالة والرحمة نرجو أن ينظر المسئولون إلى هـــذه المأساة فى أقرب وقت ، لإنقاذ أسرة لا ذنب لها ولا جريرة ؟

صحيفة منع المسكرات

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

نكبة الكأس الأولى، ولزوم إغلاق الحانات

لقد ثبت ثبوتاً قاطعاً أن الكأس الأولى هي مفتاح الهوان والإدمان ذلك بأن الكحوليات مثلها كمثل الحشيش ، والمخدرات تدعو لنفسها وتستهوى أربابها وتأسرهم في قبضتها فلا يجدون لأنفسهم محيصاً عنها .

وكثيراً ما يحدث أن مدمن الخمر يعترف بضررها في جسمه فيتوب عنها ويعقد العزم على اجتنابها فما هي إلا عشية أو ضحاها حتى تنحل عزيمته حالما يمر بإحدى الحانات الفاغرة فاها لالتهام أمثاله فيعود إلى الشراب على كره منه ولا يلبث أن يشرب ثم لا يلبث حتى يعود فيندم وهكذا دواليك .

ويرجع انحلال العزائم لدى مدمنى الخمر وسائر المكيفات والمخدرات على ما قرره علماء النفس والاجتماع إلى ترك عوامل الفتنة والإغراء ماثلة أمام أعينهم وفي متناول أيديهم .

ولهذا أنشأوا في أوروبا وأمريكا مصحات خاصة لمعالجة مدمنى الخمر جاعلين أساس العلاج حجز أولئك المرضى بالإدمان وإقصائهم عن عين الشراب الذى تعودوه بإقصاء هذا الشراب عن متناول أيديهم .

والمهم في الأمر ليس هذا فقط وإنما المهم أن نعلم أن وجود حوانيت الخمر وحانات المسكرات في الشوارع والمسالك مع حماية القانون لتجارة الخمور كان السبب المباشر في إيجاد أولئك المدمنين فهم في بادىء أمرهم لم يكونوا مدمنين ولا سكيرين وإنما الذى جرهم إلى هذه الحال هي الكأس الأولى التي أوحى لهم بشربها وأغراهم بها وجود الخمر أمامهم .

فالواجب أن نحول دون إكثار عدد هؤلاء المدمنين بمنع السبب الأول المباشر الذى أدى بمن سبقهم إلى الإدمان ألا وهي الكأس الأولى التي يسرت لهم وذللت السبيل لإدمانهم ؟

القرآن بين الدين والدنيا

للأخ السيد فؤاد عبد الرحمن طلب بكلية أصول الدين

الحمد الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، وأشهد ألا إله إلا الله جعل كتابه نوراً وهدى ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله ، المنصور على العـدا ، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد فقد قال الله تبارك تعالى « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون »

أيها المسلمون : هـذه آية صادقة من كتاب الله تعالى كما هو الشأن فى كل كلامه ، فلو نزل هذا القرآن على جبل لما استطاع أن يصمد أمام عظمة منزله ، ولتفتت مما يحمله القرآن من الأنوار والأسرار ، وصار رماداً ، وكيف لا يكون ذلك وهو الكتاب الخالد ، الذى ظل وسيظل يرفع مشعل الهداية للناس ، فى كل ضروب الدنيا والدين .

وأن الشخص المفكر حينما يتلو آياته ليشعر بأنه أمام دستور إلهى أقدس انتظم جميع قوانين المعاش والمعاد .

إنك لترى كتاب الله الخالد حينما يثور على الشرك الاجتماعى يبين للناس أنهم من نفس واحـدة فلا طبقية ولا عنصرية ولا شعوبية ولا قبلية فيقول « يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم » وتراه فى نظام العلاقة الزوجية يقول :

« ومن رحمته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها ، وجعل بينكم مودة ورحمة » وفى حفظ المال وما يتعايش به الناس يقول « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله » وفى بر الوالدين وذوى القرابات والأيتام والجيران ، وابن السبيل يقول :

« واعبـدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحسـاناً وبذى القربى

واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم » وفى محاربة الفحشاء والزنى يقول « الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ».

وفى محاربة الربا يقول : « وأحل الله البيع وحرم الربا » وفى المحافظة على العقل والمال يقول « إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » هذا بعض من كثير مما لا تقوم هذه الحياة إلا به وأما بالنسبة لأمور الدين فقد استودع الله كتابه ما يكاد أن يزيد عن الحصر، فقد أمر بالصلاة والصوم والحج والزكاة، ووعد المستجيبين لما أمر به جنة عرضها السموات والأرض ، وأوعد المخالفين لما دعا إليه بأنه سيصليهم ناراً وقودها الناس والحجارة »

لذلك كان هذا الكتاب جديراً بالحفظ والتخليد، وكان واجباً على الأمة الإسلامية أن تدرسه من السطور وأن تحفظه فى الصدور .

ومن ثم جاءت النصوص من الكتاب والسنة ترغب فى حفظه والعمل به .

قال تعالى : ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر » وقال أيضاً : « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » وقال أيضاً « إنما يخشى الله من عباده العلماء » وأما الأحاديث فكثيرة وإليك بعض ما جاء بهذا الصدد :

روى الحاكم فى مسنده والترمذى وابن ماجة عن أبى هريرة (ر) أن رسول الله ﷺ قال : يجئ صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن : يارب حلِّه ، فيلبس تاج الكرامة ، ثم يقول : يارب زده ، فيلبس حُلَّةَ الكرامة ، ثم يقول : يارب ارض عنه ، فيرضى عنه ، فيقال له : اقرأ وأرق ، ويزداد بكل آية حسنة » .

وروى الطبرانى فى الأوسط عن ابن عمر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ، ولا ينالهم الحساب ، هم على كثيب من مسك حتى يفرغ الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله ، وأم به قوماً وهم به راضون ، وداع (يعنى مؤذن) يدعو إلى الصلاة ابتغاء

وجه الله ، ورجل أحسن فيما بينه وبين ربه ، وفيما بينه وبين مواليه .

يا أمة الإسلام : أى فضل يطمع فيه الإنسان بعد هذا ، وقد جعلكم ربكم خير أمة أخرجت للناس ؟ ويوم أن أتم رسالته لكم قال لنبيه ممتناً على البشرية جمعاء «اليوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتى ، ورضيت لكم الإسلام ديناً » .

أيها المسلمون : إن ملائكة الرحمن بأنوارها لتغشى مجالس القرآن استمعوا إلى المعصوم عليه الصلاة والسلام يقول فيما يرويه البخارى ومسلم عن أبى سعيد الخدرى (ر) عن أسيد بن حُضَيْر :

« بينما هو ليلة يقرأ فى مربده إذ جالت فرسه ، فقرأ ، ثم جالت أخرى ، فقرأ ، ثم جالت أيضاً ، قال أسيد فخشيت أن تطأ يحي (أى ولده) فقمت إليها فإذا مثل الظلة فوق رأسى ، فيها أمثال السرج ، عرجت فى الجو حتى ما أراها ، قال فغدوت على رسول الله ﷺ ، فقلت يا رسول الله بينما أنا البارحة فى جوف الليل أقرأ فى مربدى (وقص قصته) فقال رسول الله ﷺ تلك الملائكة تستمع لك ، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ، ما تَسْتَتِرُ منهم ، وفى رواية أخرى ، فالتفت فإذا أمثال المصابيح مدلاة بين السماء والأرض ، فقال يا رسول الله ما استطعت أن أمضى ، فقال تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن أما أنك لو مضيت لرأيت العجائب » .

فحدثنى بربك أيها الأخ المحمدى أى لذة دنيوية تستحق أن تصرف الإنسان عن هذا الكتاب الخالد طرفة عين ؟

يا أخوة الإسلام إن الأمل كبير فى قبول هذه الدعوة خاصة ونحن قد حددنا معالم الوحدة الإسلامية بخدمة الوحدة العربية ، وقد اتخذنا الخطوات الإيجابية فيها ، والغيب مؤمل فى أن تكون العرب جميعاً أمة واحدة إن شاء الله كما أرادها القرآن « وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون » « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم »

قال رسول الله ﷺ : لقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبداً ، كتاب الله وسنة رسوله » .



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

تكريم داعية صوفى سودانى :

أقامت العشيرة حفل تكريم ، للسيد الداعية الشيخ محمد سليمان عبده الدسوقى من كبار صوفية السودان ، وكان حفلا مباركاً تحدث فيه السادة الشعراء والخطباء ، ورد عليهم الأخ السيد جمال السنهورى نيابة عن الشيخ حيث كان يشكو من وعكة خفيفة ، وتبادل فيه الإخوان معانى الإخاء الصادق الخالص لوجه الله .

السيد نزار الزين :

وشرف دار العشيرة فى زيارة خاطفة الأستاذ المجاهد الكبير السيد نزار الزين محرر مجلة العرفان التى تصدر ببيروت ، وعميد أسرة الزين العريقة ، وقد كنا نرجو أن تطول إقامته بالقاهرة بما يأذن لنا بالقيام بواجب الاحتفال به ، أيده الله فى جهاده للعروبة والإسلام .

فى فرع السويس :

افتتح فرع السويس للعشيرة المحمدية مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم ، وعين بها مدرسين حفاظ أكفاء وأسند الإشراف عليها إلى السيد الأستاذ محمد غريب ، وتقع المدرسة بكفر أبو العز بحى الأربعين ناصيتى شارع علاء الدين والفاتح ، وتتخذ الآن الإجراءات اللازمة لإشراف الأزهر على هذه المدرسة .

كما وضع حجر الأساس للمسجد الجديد، التى ستلحق به دار للخدمة الاجتماعية، ومكتبة ومضيفة إن شاء الله ، وفق الله هذا الفرع إلى ما فيه الخير العميم .

من أقصى الصعيد :

ومن « البصيلية » مركز أدفو ، تلقينا من الأخ الشاعر الشعبى أبو الأشواق

الشيخ محمود آدم العدوى ، مقطوعتى شعر كريمتين أحداهما تهنئة للسيد الرائد ، والأخرى ملامة إلى الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر.

وكيل المسلم بجزيرة مالانيف:

اعتمدت « المسلم » الأخ السيد عامر بن عيضه آل بن سعيد وكيلا لها فى جزيرة مالانيف باندونيسيا ، كما تقرر اعتماد سيادته نائباً للعشيرة المحمدية بهذه المنطقة ، أيده الله ووفقه .

صه العشيرة للجزائر :

أهدت العشيرة ست مجموعات مختلفة من « المسلم » إلى مكتبة جامعة الجزائر مشاركة فى إعادة بنائها الثقافى .

فى احتفالات الهجرة :

كان من أروع احتفالات إخوان القاهرة بموسم الهجرة وعاشوراء الاحتفال الذى أقامته حلقة منية السيرج بشبرا مصر ، وتوافد إليه إخوان القاهرة من كل مكان ، وتحدث فيه عدد من العلماء والشعراء ، وتبادل الإخوان فيه التهانى شاكرين لأخيهم صاحب الدعوة السيد إسماعيل غنيم شيخ زاوية المنية وأخيهم السيد محمود إبراهيم نائب بيت المشيخة حسن الضيافة وتهيئة هذه الفرصة المباركة.

الطبعة الجديدة من نور الحق :

أهدانا الأخ النقى الراشد الأستاذ عبد المقصود سالم عضو العشيرة ورئيس جماعة تلاوة القرآن قدراً من الطبعة الجديدة لكتابه (أنوار الحق) فى الصلاة على سيد الخلق ، كما أهدانا سيادته قدراً من تفسيره لسورة (الاسراء) تقبل الله منا ومنه

التهانى والدعوات للناجحين والناجحات :

نقدم أصدق التهانى ، وأبرك الدعوات إلى جميع أبنائنا وبناتنا المحمديين والمحمديات الذين أسعدهم القدر بالنجاح فى الامتحانات المختلفة ،سائلين الله تعالى دوام التوفيق لهم جميعاً ولبقية إخوانهم الذين لم تنته امتحاناتهم حتى يحقق الله بهم الأمل؟

عزاء لآل الشبراوى

تعزى العشيرة المحمدية آل الشبراوى ، وعلى رأسهم فضيلة الأخ الداعية العارف السيد كامل الشبراوى شيخ الطريقة الخلوتية الشبراوية، فى وفاة عمه المغفور له السيد عمر الشبراوى ، أسكنه الله الجنة، وألهم الأسرة والأقارب أجمل العزاء

عزاء أسرة السكولى

وتعزى العشيرة المحمدية أسرة السكولى ، وعلى رأسهم الأخ الأستاذ محمود السكولى المحرر بجريدة « الأهرام » ورئيس تحرير مجلتى « المسلم » و « الإسلام » فى وفاة خاله فقيد الأسرة ، رفع الله درجاته فى الجنة ، وألهم الأسرة وجميع الأقارب والأصهار عزاء طيباً وصبراً جميلا .

تعزية أسرة العالم

وتعزى العشيرة المحمدية السادة أسرة العالم وفى مقدمتهم الأخ السيد شوقى أمين مراقب المجمع اللغوى ، فى وفاة فقيد الأسرة أسكنه الله الجنـــة ، وألهم الأسرة جميل العزاء .

تعزية أسرة الملطاوى

وتعزى العشيرة المحمدية السادة الأماثل أسرة الملطاوى ، وعلى رأسهم الأخ السيد حسن كامل الملطاوى وكيل وزارة الخزانة فى فقيدة الأسرة أسكنها الله الجنة وألهم العائلة الصبر والسلوان .

عزاء لآل نافع

وتعزى العشيرة المحمدية آل نافع وعلى رأسهم الأخ الحاج محمد أمين نافع فى وفاة المغفور لها حرمه ، أسكنها الله جناته وألهم الأسرة والأقارب جميل العزاء

مطبعة دار نشر الثقافة بالفجالة بمصر



(مطبعة دار نشر الثقافـة)

٢١ شارع كامل صدقي بالفجالة

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الإصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والأهداف.
٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال.
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة.
٨ - تهتف بالدعوة العملية والإسلامية الروحية.
٩ - تنادي بالوحدة الإسلامية وبالعروبة والخلافة.
١٠ - تبني دعائم المجتمع الإسلامي الفاضل.
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي.
١٢ - تحارب المادية والإلحاد والإباحية والفساد.
١٣ - تخاصم الغش والحزبية والمذاهب الغاوية.
١٤ - تكافح التحلل والتبطل والتسول والعصبية.
١٥ - تعارض احتكار الدعوة والاتجار بالدين.
١٦ - تعالج العيوب الفردية والعملية والاقتصادية.
١٧ - تهاجم الخرافات والبدع والمنكرات أينما كانت.
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه.
١٩ - تقاوم الجهل والشعوذة والاستغلال والتعطيل.
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة.
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدعمه في الحياة.
٢٢ - توحد الروح الصوفي الصافي وتبعث المراقبة.
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للإصلاح والتضحية.
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا.
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال سلمي.
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتنمي وحدتهم السالمة.
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح.
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة.
٢٩ - تنشد التعاون بين الصحافة الإسلامية.
٣٠ - تدعو إلى (المجلة) الإسلامية المشتركة.
٣١ - تدعو إلى (الجريدة) الإسلامية اليومية.
٣٢ - تتوسل بالتوجيه الإلهي والنسمة النبوية.
٣٣ - تحيي معالم السنة وتوحد المذاهب الصحيحة.
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى.
٣٥ - لا تطعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك.
٣٦ - تعمل لإيجاد القرى النموذجية المسلمة.
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الإسلامي في العالم.
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد.
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي.
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب.

(فهي بهذا تعتبر فخرا إسلاميا فخرا عظيما ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohammadian Ashira (family)

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST. CAIRO-EGYPT



لبيك اللهم لبيك

حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد ربيع الأول سنة ١٣٨٣ هـ

السنة الثالثة عشرة — العدد الثامن

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد : مما يقرأ فى يوم الجمعة وليلتها

قال رسول الله ﷺ : [١] من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة (أو ليلتها) أضاء له من النور ما بين الجمعتين (رواه النسائى) [٢] من قرأ حم الدخان فى ليلة الجمعة أو يوم الجمعة ، بنى الله له بيتاً فى الجنة (رواه الطبرانى) [٣] من قرأ يس ليلة الجمعة غفر له (رواه الأصبهانى) [٤] من قرأ السورة التى يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس (رواه الطبرانى) [٥] وكذلك وردت آثار ثابتة فى قراءة سورة النحل وق وهود وغيرها ، مما كان أولى بقراء المساجد التزامه فى يوم الجمعة إحياء للسنة ، بدلا من التخبط فى الاختيار بغير قانون ولا سنة متبعة ؟

بسم الله ونحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير: ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر ت ٩٠١٢٦٠-٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة ربيع الأول سنة ١٣٨٣ هـ [العدد الثامن من السنة الثالثة عشرة] ٢٢ من يوليو سنة ١٩٦٣

نحو المجتمع الربانى

الصيف وفجوره المطلق

جاء الصيف بكل فتـونه وفجوره، ومستحدثات الفساد فيه، وقد ألف الناس رؤية الصدور العارية إلى ما تحت منابت الأثداء، ورؤية صفحات الظهور المكشوفة إلى ثنيات الخصور، ورؤية السواعد الحاسرة إلى مكامن الإثارة فيما تحت الآباط وما حولها، ورؤية الملابس المرفوعة إلى ما فوق الركب، تستحث النظر إلى فتنة المفـاصل وإثارة الأفخاذ، ورؤية الأكسية الضيقة المصنوعة لاستلفات الأنظار إلى دوائر البطون، والأعجاز، حتى كأنها عارية، أو أمعن فى الإغراء من العارية، ورؤية الشعور المتهدلة على الجباه والعيون، والمصبوبة فى قوالب (وفرم) مبتكرة لمجرد إثارة الغرائز، واستجداء ألفاظ الاستحسان من الشباب وأشباه الرجال، ودعنى من فتنة المصايف، وما تحتويه من وقاحة الفساد، وجرأة الفجور، والإهدار المطلق لكل القيم والمعايير الأخلاقية والدينية، بل والإنسانية، وانقلاب البشر هناك إلى حيوانات هائمة سائمة، لا ترتبط بفضيلة، ولا تقف عند أدب أو عرف شريف، ودعنى من نكبة الملاهى بكل ألوانها، وعلى مختلف مستوياتها، وما تفجعنا بتقديمه للفتيان والفتيات من المتالف والمباذل، التى لا يكفى فى مواجهتها صراخ ولا بكاء، ودعنى من انحدار المستوى العام، فيما تقدمه لنا وسائل الإعلام، وكأنما خلقت لتدمير ما تبقى من مواريث الفضيلة والشرف، ثم تعال معى إلى هذه الصحف المنحلة، بما تخرجه من (أعداد الصيف) وإنما هى أعداد الفحش والدعارة؟

المحرر



★ تقرر أن يقام احتفال ذكرى مولد النبى ﷺ هـــذا العام فى مكان العـــام الماضى بالدراسة جنوبى بلوكات أساس سوارى البوليس ، ولقد كررنا الأمل فى اتخاذ اللازم ليبقى هذا المكان خاصاً بإحياء هذه الذكرى وغيرها من الذكريات الإسلامية بحيث تعد فيه المرافق اللازمة الدائمة ، ولكن !!

★ تقرر تعيين السيد حلمى عرفه شيخاً لضريح الإمام الحسين ، وتقرر ندب الشيخ عبد الخالق محسن شيخاً لضريح الإمام الشافعى (ر) فلهما التهانى والدعاء .

★ تقرر أن ينتهى العمل فى الجناح الثقافى الذى ألحق بضريح الإمام الحسين قبل حلول مولده المبارك ، وقد بدئ بتخطيط أول بلوك فى المبانى الجديدة حول المسجد .

★ ينظر مجلس الدولة (محكمة القضاء الإدارى) قضية مرفوعة منذ عام على مشيخة الطرق الصوفية من بعض مشايخ الطرق الأحمدية من أجل المولد النبوى

★ فى أواخر صفر يجتمع مشـــايخ الطرق الصوفية الذين سوف ينصبون سرادقاتهم فى ساحة المولد النبوى ، لإعلان افتتاح المولد وتقسيم المنحة السنوية فيما بينهم ، ولكن هذه السرادقات لا تبقى فى الســـاحة أكثر من ثلاثة أيام وبعضها يبقى يوماً أو بعض يوم ، وكان الواجب أن تستمر أسبوعاً على الأقل ، ولكن !!

★ رزق الموسيقى الصوفى المحب ، الأستاذ عبد الفتاح منسى بمولودته الأولى من عقيلته الشامية .

★ طار من القاهرة إلى مقديشو بالصومال الأستاذ إبراهيم نور الدين المحامى للدفاع عن الزعيم الدينى الصوفى الشيخ يس عبد الشكور المتهم زوراً بقتل مبشر أمريكى يدعى (جروف) :

★ عين فضيلة الأخ الشيخ عفيفى الساكت ، شيخ الطريقة العفيفية الهاشمية ، مفتشاً أول للمساجـــد بالأوقاف ، والأخ الشيخ الساكت رجل فيه فضل ، وأدب ، ودين ، وجدارة ؟

كلمة الرائد

يا أخي يا وزير الأوقاف

هذه بعض آمال المسلمين فيك ، فماذا أنت فاعل ؟

أسلفنا فى كثير من أعداد «المسلم» بعض ما كان (ولا يزال) أملا المسلمين فى الأوقاف والأزهر ، وفى السيد (وزير الأوقاف والأزهر) ونستطيع هنا أن نجمل بعض هذه الآمال السابقة فيما يأتى :

أولا — يتمنى المسلمون ، أن ينهض فى ميدان باب الحديد ، أضخم مسجد فى هذا العهد (وحبذا لو كان باسم ناصر) فيكون نموذجاً خالداً لما ينبغى أن تقوم عليه المساجد الجامعة فى العصر الحديث، ضخامة وروعة وبهاء وجلالا وشمولا ، بحيث يعطى فكرة القومية العربية والإسلامية ، فى مقابل الفكرة الفرعونية التى يوحيها تمثال رمسيس ، وفى الوقت نفسه يكون رمزاً لتسلسل التاريخ والتطور ثم هو يرضى الشعور العام ، ويدل الأجيال المقبلة على المستوى الذى وصلنا إليه فى نواحى العمارة والفن والهندسة والإيمان .

ثانياً — يتمنى المسلمون أن تجد الهيئات الإسلامية ، والمجلات الإسلامية ما هى أهله من عناية الأوقاف الإيجابية ، ومن خيراتها ، حتى تؤدى هـــذه الهيئات والمجلات (وهى قليلة مع الأسف الشديد) رسالتها الكبيرة الخطيرة التى لا يغنى عنها سواها ، مهما دعمته الرسمية، ومهما أغدق عليه من أموال ومساندة ، فالتشكيلات الشعبية ، والصحف الشعبية ، دائما محل اهتمام وعقيدة عميقة من الجماهير ، وأثرها فيها بالغ خطير ، والاستفادة الإيجابية من هذه الهيئات والمجلات ، لا ينبغى أن تفوت الدولة بأية حال .

ثالثاً — يتمنى المسلمون أن يهتم السيد الوزير ، بالطرق الصوفية ، فهى أحوج شئ إلى الإصلاح الجذرى ، وأن ينقيها عمليا وبالفعل مما ليس منها ، وأن يحولها إلى إداة إيجابية فى خدمة الدين والوطن ، وأن ينزع عنها أثواب الخمول والرجعية

والتخريف والشعوذة، والمظاهر الكاذبة، وأن ينهض بخدماتها ورسالاتها، إلى مستواها الروحى التاريخى الرفيع، وأن يحفظ على رجالها كراماتهم ومثاليات بيوتاتهم، وعراقة دعواتهم، وتاريخهم المشرق الشريف.

رابعاً – يتمنى المسلمون أن يروا مزيداً من العناية الفعالية بتحفيظ القرآن، والتشجيع الإيجابى على خدمته، فتلك خصيصة تنفرد مصر بها، وإن من أكبر ما يتمناه المسلمون فى هذا الجانب، أن يعامل حامل القرآن فى الجندية معاملة أصحاب المؤهلات، ففى ذلك وحده ما فيه، من التشجيع على الحفظ، والدعاية الكبرى للدولة، فى الداخل والخارج والخير الشامل للدين والدنيا معاً.

خامساً – يتمنى المسلمون أن يجدوا فى مظهر بنات الأزهر، الحلقة المفقودة التى تجمع بين الحشمة والأناقة، وتعطى القدوة الحسنة، وتستحدث البيئة الإسلامية التى تفرض نفسها على المجتمع الجديد، وأن يجدوا فى سلوكهن منية المتمنى من حسن السمت، وجدية المعاملة، وسلامة التصرف، ووقار الحديث، ومضاء الاستقامة، وأن يجدوا فى عمومات شأنهن المثل المضروب لبقية فتيات الجامعات والمدارس وغيرهن تصوناً واستعفافاً وكرامة، وإقبالا على الدين والثقافة، وفهماً لمسئوليات المرأة المسلمة الحديثة فى الدار والمجتمع، وفيما بينها وبين الله.

إن التنظيم النسوى فى الأزهر يجب أن يكون تنظيما قياديا متساميا بوصف أنه تجربة رائدة، ما لم تنجح فستكون محنة الأبد، وفضيحة التاريخ ومضغة الأفواه، ولسوف يتعذر الإصلاح بعدو من هنا وجب أن يكون الإسلام لحمة هذه التجربة وسداها.

فهذه أمانى خمس سبق أن قدمناها مفصلة إيماناً واحتساباً، واليوم أجملناها: إيماناً واحتساباً، ثم ها نحن أولاء نقدم اليوم إلى السيد الوزير أربعة آمال أخرى ربما لم يسبق أن تقدمنا بها تفصيلا، فها هى ذه اليوم إجمالا مع استبقاء بضعة آمال أخرى لوقت آخر، وفى الإشارة ما قد يغنى عن العبارة.

فأما أولا – فقد قرأ المسلمون، ما لابد أن الوزير قرأه من إعلان إذاعة (صوت الإنجيل) التى تقصر إذاعاتها على الخدمات الدينية المسيحية من (أديس

أبابا) بالحبشة ، وأن صوتها سيسمع من أول يوليه الحالى فى لبنان، وما جاورها على الموجتين (٣١ ، ٤١ متراً) .. إلخ.. إلخ

وقد كان لوزارة الأوقاف مشروع سابق فى إنشـــاء إذاعة قرآنية ، تقصر خدماتها على الجوانب الإسلامية، وقد هلل المسلمون وكبروا لهذا المشروع، ولكنه لم يلبث أن نام فى القاهرة ، واستيقظ فى الحبشة ، ثم امتد واشتد حتى وصل صوته إلى خط العرض التى تقع عليه لبنان وما حولها خدمة للإنجيل .

والمسلمون يتمنون لو أن وزارة الأوقاف عادت إلى بحث مشروعها الأول ، فإن فيه فوق الخدمة الإسلامية الكبرى خدمة دعائية للدولة ، لا تقدر بمال !!

وأما ثانياً — فقد أصدرت الكنيسة الكاثوليكية فى روما قراراً بأن كل فتاة تدخل أية مسابقة للجمال أو تعرض أكثر جسمها لأعين الناس ، تحرم من حقوقها الكنسية ، حتى إنه لا يصلى عليها فيها ، ولا تدفن فى مقابرها ، كما أنه لا يسمح لأية امرأة بدخول الكنيسة إلا إذا كانت محتشمة الملبس مغطاة الشعـــر (كما نقله الأهرام).

أفلا يرى السيد الوزير أننا بمثل ذلك الآن أحق وأولى ؟ وأن هذا يذكرنا باقتراح سبق أن تقدمنا به ، وهو يتلخص فى حرمان كل فتاة أو امرأة من حق زيارة أضرحة أولياء الله ، أو دخول المساجد ما لم تكن على حال كافية من الاحتشام والوقار ، احتراماً لمساجد الله ، ولعرصات الموت، وللمعنى الدينى السامى، وفى ذلك من ألوان التربية والتوجيه الروحى والخلق ما فيه.

وأما ثالثاً — فإن مسلمى المشارق والمغارب على أمل واحد فى أن يعمل السـيد الوزير على ألا يطغى العلم المدنى فى جامعة الأزهر ، على العـلم الدينى ، وأن يظل الأزهر محتفظاً بتراثه الدينى ، وأسلوبه العلمى ، والزى الخاص بعلمائه، وأن يكون المظهر والعلم المدنى أمراً إضافياً بالنسبة إلى المظهر والعلم الدينى الموروث فى الأزهر ، وألا يكون تطوير الأزهر معناه القضاء على الأزهر الشريف، بأزهر سخيف أو مخيف !!

وأما رابعاً — فإن مدينة البعوث الإسلامية هى النافذة الكبرى التى يطل منها العالم الإسلامى على الأزهر ، فيرى الصورة التى ترضى ، أو التى تردى !! وإن طائفة

البعوث الإسلامية يخرجون من ديارهم وفى أذهانهم صورة متمدسة ، لأيام من أيام الله ، كأنها الحج، يقضونها فى طلب العلم المؤيد بالعمل والنية، ولكن واقع الأمر فى المدينة (مع الأسف الشديد) بعيد عن هذه الحقائق بعداً محزناً ، والطالب فى مدينة البعوث بمقدار ما يحصل من علم الدين ، ينحط ويهبط فى التطبيق العملى ، بما لا يعرفه الإسلام ، ولا يخطر على بال مسلم ، حتى إن بعض صالحى هؤلاء الطلبة يصاب بما يشبه الذهول ، للفارق الرهيب بين الصورة والواقع ، ولا نسمح الآن بالتفصيل فهو معروف موصوف ، وإن من أسوأ الدعايات للدولة وللأزهر وللإسلام ، أن تظل الأمور هناك سائرة على ما هى عليه الآن .

إن البلاد الإسلامية التى أنشئت فيها (أزاهر) كانت حجتها (أولا) فى انصراف الأزهر عن رسالته الإسلامية والعربية الأساسية و(ثانياً) فى عدم اهتمامه بالتطبيق الفعلى للعلم على العمل ، حتى إن طالب الأزهر كثيراً ما يكون نظرياً كالآلة الناطقة ، يقول ولا يعمل ، بل هو يخالف الناس إلى ما ينهاهم عنه !!

وإنه لا ينبغى فى بلد فيه زعامة دينية ألا يصلى به طلبة الأزهر وعلماؤه أوقاتهم فى جماعة رسمية تدخل ضمن المناهج والجداول ، ويحاسب المقصر فيها من الطلبة والعلماء سواء منهم الإدارى والفنى أشد الحساب .

هلا قرأت عن المعاهد الدينية غير الإسلامية أو رأيتها ؟ معلمين ومتعلمين !! وبماذا يبدءون يومهم ، وبماذا يختمونه ، وكيف يعتبر أداء المقررات التعبدية قسما أصيلا من عمل المعهد اليومى لا رخصة فيه !! وكيف أن للزى هناك قداسة مضاعفة ؟!

شئ من مثل ذلك باق فى جامعة أبى حنيفة بالعراق ، وبكل المعاهد الشيعية فيها وفى إيران والهند والباكستان ، فلماذا لا يكون كل ذلك مثلا مأخوذاً عن الأزهر الشريف ؟! إن التناقض فى الأزهر بين العلم والعمل والمظهر يذهل ويخجل !!

هذه الآمال أو الأمانى التسع ، ننقلها إلى عنقك أيها السيد الوزير الفيلسوف الأزهرى المسلم ، ومن بعدها يكون لنا كلام ومواقف !!
ولنا آمال أخرى ، والله يوفقك إلى جوامع محابه ومراضيه ؟

محمد عبد الرحيم



وأصحاب اليمين ...

للأخ المحمدى الكبير السيد أبو البصائر الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ٢٧ [وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين]

التفسير : بعد أن ذكر تبارك وتعالى حال السابقين وما يتمتعون به من نعيم يوم القيامة عقب تعالى على ذلك بالإخبار عن حال أصحاب اليمين بأسلوب يدل على التفخيم لأمرهم فبين تعالى أنهم فى رفعة قدر وعلو شأن.

الآية رقم ٢٨ [فى سدر مخضود]

التفسير : سوف يتمتع أصحاب اليمين فى جنات النعيم بين أشجار مورقة وارفة الظلال من أشجار النبق الخالى من الشوك وقد تثنت أغصانه بكثرة ما حمل من الثمار .

الآية رقم ٢٩ [وطلح منضود]

التفسير : وبين مروج من شجر الموز المتراكب الثمر .

الآية رقم ٣٠ [وظل ممدود]

التفسير : وفيها ظل منبسط دائم لا تعروه شمس ولا يأتى عليه زوال .

الآية رقم ٣١ [وماء مسكوب]

التفسير : وفيها ماء منساب غير منقطع يجرى بين أيديهم ويسكب فى آنيتهم كما يشاءون .

الآية رقم ٣٢ [وفاكهة كثيرة]

التفسير : وفيها فاكهة كثيرة الكم والنوع .

الآية رقم ٣٣ [لا مقطوعة ولاممنوعة]

التفسير : لا تنقطع عنهم فى أى وقت ولا يمنعون عن تناولها.

الآية رقم ٣٤ [وفرش مرفوعة]

التفسير : وقد أعد الله تعالى لهم فرشاً وثيرة عالية المكانة عظيمة القدر وفيها نساء رفيعات القدر فى الحسن والجمال .

الآية رقم ٣٥ [إنا أنشأناهن إنشاء]

التفسير: وقد خلقهن الله خلقاً يتسم بالكمال والإبداع وروعة الصورة ليتمتع بهن أهل الجنة خاصة .

الآية رقم ٣٦ [فجعلناهن أبكاراً]

التفسير : جعلهن الله أبكاراً لم يمسهن أحد من قبل .

الآية رقم ٣٧ [عرباً أترابا]

التفسير : وهن متحببات لأزواجهن بحسن الكلام ووضاءة الوجه ورقة الطبع وكلهن فى سن واحدة فى ريعان الشباب وطراوة الصبا .

الآية رقم ٣٨ [لأصحاب اليمين]

التفسير : كل أولئك جعله الله لأصحاب اليمين .

الآية رقم ٣٩ (ثلة من الأولين)

التفسير : وهم جماعة من مؤمنى الأمم السابقة .

الآية رقم ٤٠ (وثلة من الآخرين)

التفسير : وجماعة من مؤمنى أمة محمد صلوات الله وسلامه عليه .

الآية رقم ٤١ (وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال)

التفسير : بعد أن ذكر تعالى حال المقربين وأردفه بحال أصحاب اليمين وبسط تبارك وتعالى ما يلقاه كل فريق من نعيم مقيم فى الجنة فى المطعم والمشرب والفرش والأزواج عطف على ذلك ذكر أصحاب الشمال وهم أهل النار وما يلاقونه من هوان فقال تعالى ما معناه :

وأصحاب الشمال وهم أهل النار الذين يعطون كتبهم بشمائلهم ويجدون فى صحائف أعمالهم ما عملوا من سوء محضراً فيقرءون كتبهم ترهقهم ذلة فيا لشقاء حالهم ويا لهول عذابهم ؟

الأزهر والوظيفة

للشاعر المحمدى الأخ الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى

قلت : اسمعى قالت : سمعت	لك الخطاب وحسن فصله
سيظل أزهرنا الشريف	مروعاً بذهول أهله
حتى يغاث بمؤمن	يضع (الوظيفة) تحت نعله !!

لماذا ؟ وكيف ؟ ثم ماذا ؟

فى أنوار ذكرى المولد

لفضيلة الشاعر المحب الأستاذ الشيخ الصاوى شعلان

تغـنى البلبل الشـادى   بذكرى المصطفى المختـار
فصـلى الورد من طرب   عليه وسـلم النـوار

ودار حديثـه عطـراً   على جمع من الأحبـاب
وفى طيب الحوار جرى   سؤال بينهم وجـواب

لماذا كان أميـاً ، ولا صحفـاً ولا قلمـا ؟
لتظهـر آية الإعجـاز حـين يعـلم الأممـا !

لـماذا خص مـكة ربه بشـروق إسعـاده ؟!
لأن جـوار بيت الله يؤنس بيت ميـلاده !

لـماذا جاء فى الدنيـا ، يتيما قبـل أن يولد ؟!
لأن الله كافله ، قديمـاً قبـل أن يوجـد !

ولم ينسب لعبـد يغوث بل كان ابن عبـد الله ؟!
ليبـنى فى هـدى التوحيـد توحيـداً لخلق الله

لماذا كان قبـل الفجر مولد أحمـد المختـار ؟!
ليمحـو ظلمة الدنيـا ، ويبـدأ يومه الأنوار

لم اختص الحجـاز به الإله الواحـد القهـار ؟!
لأن فضـاءها حـر ، وليس بأرضها استعمار !!

لـماذا لم يقم بـين المدائن قبـل أن يظهـر ؟
ليغرس فى ربى الصحراء روض الجنـة الأخضـر !

لماذا كان من مهد العروبة وجهه الأنور ؟
ليجمع شعبها لله ، لا كسرى ولا قيصر

لماذا لم يميز أبيضاً فى اللون عن أسمر ؟
لأن الله ساوى الكل فى الدنيا وفى المحشر !

وماذا كان مجلسه ؟ صفاء والبساط حصير
وماذا كان مطعمه ؟ رغيف من دقيق شعير

وماذا كان ملبسه ؟ قماش لم يكن بحرير !
غنى عن جميع الخلق ، لكن للإله فقير !!

يجفف دمعة الشاكى ويجبر قلبه المكسور
ومن آيات رحمته يواسى الطفل فى عصفور

يرق إلى البعير إذا شكا من قسوة الإنسان
يميل إناءه بالماء حتى يشرب الحيوان

تداعى الناس قبل المصطفى بعبادة الأحجار
فذاك إلهه نجم ، وذاك إلهه من نار

وجاء اليوم يوم الحق يوم البعث والإيمان
ونادى المصطفى لا رب غير الواحد الديان

وآمن بالنبي أئمة فى الله أحرار
وجاوب فى المدينة من جنود الله أنصار !

فيا فرح المدينة يوم أسعدها بيمن لقاه

وقبل بنـــاء حجرته　　　بـــنى للشعب بيت الله

تذكر أيهـــا المســـلم　　　عسى أن تنفع الذكرى
فإنك وارث الأمجـــاد　　　من آياته الكـــبرى

وأن تغـــير الأيام كان　　　صـــدى لتغيـــيرك
وكانت تسجد الأصـــنام　　　من زلزال تكبيرك

أجبـــنى : ما الذى حصلت　　　من ميراثه الغـــالى ؟
من الهادى البشـير ومن ،　　　تراث الصحب والآل

أفيك شجاعة ابن رباح ؟　　　أفيك تقى أبى بـكر ؟
أفيـــك أمانة الجراح　　　وزهـــد من أبى ذر ؟

أعنـــدك من علىّ عزمه　　　والصدق والإيمـــان
ومن عمر عـــدالته　　　وفيض البر من عثمان ؟

تذكـر أن فيك قوى　　　تدير جهاز هذا الكون
لأجلك أنزل القرآن　　　يقـول (وأنتم الأعلون)

تطيف خواطر الذكرى　　　على قلبى فتسعـــده
بمولده لنـــا البشـــرى　　　وكل العـــام مولده

كريم أنت « يا مختـــار »　　　فوق مواكب التكريم
عليك صلاتنـــا أبداً　　　عليك وصحبك التسليم

« محمـــد » أنت للإنســـان　　　منقذه وشمس هـــداه
ونفسى والحيـــاة معـــاً　　　فداؤك يا رسول الله ! ؟

الرسالة المحمدية عامة وتامة

لا طبقية ، ولا اقليمية ، ولا عنصرية

للأخ المحمدى الأستاذ السيد أبو البقاء محمد عبد الحافظ معوض المحامى

فى الحفل النبوى السنوى الذى يقيمه الأخ الأستاذ حسن المطاوى وكيل وزارة الخزانة ، ألقى الأخ الأستاذ معوض حديثاً محمدياً قيما دقيقاً هذه خلاصته :

إن المتأمل فى تاريخ الدعوة المحمدية فيما بين البعثة النبوية الشريفة إلى انتقاله ﷺ إلى الرفيق الأعلى جدير بأن يتساءل عن الحكمة فى طول مدة البعثة ونزول الوحى ١٣ سنة فى مكة ثم ١٠ سنوات فى المدينة ؟ تقلبت فيها الأحوال من شدة ورخاء وعسر ويسر ونصر وهزيمة ، إلى أن انتهت بالفتح المبين ، وبقوله تعالى « اليوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً »

ألم يكن الله جل وعلا قادراً على أن ينصر دينه الحق فى بضع سنين ثلاث أو سبع مثلا والأمور مهيأة لذلك فإن قريشا كانت أعز القبائل العربية منعة وأسمعهم كلمة ، وبخاصة بنى هاشم وعبد مناف الذين استأثروا بعمارة البيت والسدانة والسقاية والرفادة والندوة وكلها من علائم الرياسة ومعالم الشرف والرفعة وقد نشأ من صفوة خيارهم رسول الله ﷺ وتألق نجمه منذ حداثته إلى شبابه فكهولته ، واشتهر بينهم بأنه الصادق الأمين ، فلما بعث إليهم عرضوا عليه الزعامة وأن يصلوه بكافة ما يقنعه ليعدل عن نشر دينه الجديد ، وأن يكف عن تسفيه أحلامهم والحط من أوثانهم ، لكنه أبى عليه الصلاة والسلام إلا أن يصمدلهم فى تبليغ رسالة ربه وأن يصدع بما يأمره به حتى يقضى الله أمراً كان مفعولا .

فلو أن قريشاً هديت إلى الإسلام من قريب لجاز لمن يحلل الحوادث أن يؤول إسلامهم إلى أنه نتيجة عصبية قبلية ، وثورة محلية انقادت لها العامة انقياداً أعمى ، فلا تلبث إذا أن تخبو جذوتها ويأفل نجم هاديها فتذهب ريحها بذهاب أتباعها ، ولم يكن العالم قاصيه ودانية عرف أن الإسلام مبادىء

تتلخص فى توحيد الله تعالى والإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقضاء والقدر خيره وشره ، ثم إنه يأمرهم بالعدل والمساواة والتراحم بين كافة عبـــاد الله ،سواء منهم عربهم وعجمهم، مسلمهم وغير مسلمهم ، ثم شريعة محكمة كفيلة بسعادة الإنسان فى الدنيا والآخرة من عبادات ومعاملات وآداب وحدود وجهاد فى سبيل الله ،وحقوق الأسرة من المولد إلى التربية والبلوغ والنكاح والوفاة والميراث إلى غير ذلك .

فلم تكن المدة القصيرة لتتسع لإبلاغ هذه الرسالة العظمى وشرحها للناس شرحاً عملياً بهدى الرسول ﷺ هذا ولو قدر للرسالة النصر فى فترة وجيزة ، ما كانت هذه الفترة لتتسع للنماذج المتنوعة لجميع أحداث الزمان الجلى مثل نصر بدر وهزيمة أحد ، وهدنة الحديبية التى بفضلها أقبل عرب الجزيرة على الإسلام أضعاف أضعاف سكان أم القرى مكة والمدينة .فكانت بذلك الطراز الحكيم لحيـــاة الدول الإسلامية فى مدى العصور تقوم على سنن الله فى الكون ، ولا تعتمد على الإعجاز الذى هو فى الغـــالب من خصائص الرسل الكرام عليهم السلام

وأخـــيراً من فضائل طول مدة الوحى ، إبلاغ الرسالة لأهل الكتاب فى معاقلهم فى الجزيرة ، وبعث كتب الدعوة إلى أمهات الأمصار التابعة لفارس والروم ومصر والحبشة ، وبذلك أنفذ رسول الله أمر ربه :

« وما أرسلناك إلا كافة للنـاس بشيراً ونذيراً » (سبأ ٢٨)فضلا عما كان فى البعوث من رسم الخطة المستقبل القريب فى عهـــد الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم ، وبذلك يمكننا القول بحق إن دعوة الرسول ﷺ لم تكن مكية ولا يثربية ولا عربية خالصة، بل هى للثقلين عامة ، وما مكة إلا كعبة يصلى ويحج إليهما ويثرب مزار يشد إليها الرحال لتعارف المسلمين وتشاورهم فى سياسة دينهم ودنياهم

وفيما عدا ذلك فالمسلمون فى كافة بلاد الله إخوة ، والإسلام حيثما كان وطن الجميع .

فقد يستبين من هذا الموجز بعض من حكمة الله فى سعة مدى الرسالة المحمدية العظمى إحقاقاً لقوله تعالى « هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » (التوبة ٣٣)؟



من ديوان رجال الله

الشيخ عبد السلام الأسمر

للأخ المحمدى السيد سالم بن حمودة ناظر المعهد الأسمرى بزليطن

نقدم هذا الملخص التاريخى هدية للإخوان العروسية الشرعيين وتبرئة لسيدى عبد السلام مما ينسبه إليه المبتدعون من المناكر وحتى يعرف من لم يكن يعرف من وصايا الرجل وعلمه وعمله أنه مظلوم مع جهلة الاتباع ، ومتمصوفة آخر الزمان.

نسبه من الاب والام :

سيدى الشيخ عبد السلام الأسمر ابن سليم بن محمد بن سالم بن حميدة ابن عمران بن محي بن سليمان وهو أب المشائخ السبعة المتصل نسبه بسيدى إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر ابن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام على والسيدة فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ومن الأم فهو سيدى عبد السلام بن السيدة سليمة بنت سيدى الشيخ عبد الرحمن الدرعى المتصل نسبة بسيدى عبد السلام ابن مشيش إلى سيدى إدريس الأصغر جده لأبيه .

رحلة أجداده :

ولما وقع الخلاف بين بنى العباس وبنى الحسن ، خرج سيدى إدريس الأكبر من المدينة المنورة إلى المغرب الأقصى فأسس مملكة الأدارسة هنالك وتكاثر نسله الطاهر فى الشمال الإفريقى كله

زواج والده :

أما سيدى سليم والد سيدى عبد السلام فإنه لم يتزوج حتى طعن فى السن فقيل له لم لا تتزوج؟ فقال انتظر أم عبد السلام ، فلما أراد الله وجود السيدة سليمة حملها أبوها إلى سيدى سليم ومعه الشهود والقاضى بالزاوية الغربية وزوجها منه ، فحملت بسيدى عبد السلام المذكور .

مولده ولقبه :

وتصادف مولده فى مثل مولد جده رسول الله ﷺ يوم الاثنين اثنى عشر

ربيع الأول عام ٨٨٠ ﻫ ببلد ظليتن بالفواتير بليبيا والسبب فى تلقيبه بالأسمر عدم تفريقه فى العبادة بين الليل والنهار والشمس والظل والحر والبرد حتى اسمر وجهه .

وفاة والده وكفالته :

توفى والده وتركه ابن سنتين وشهرين يتيما فى حجر أمه فتولى أمره بعد والده عمه أبو العباس أحمد فحفظ القرآن العظيم ، وهو ابن سبع سنين ، ثم تلقى العلم عن عمه أيضاً حتى صار شيخاً كاملا .

تربيته فى الطريق :

وكان أول من رباه فى الطريق سيدى عبــد الواحد الدوكالى ببلدة مسلاته .

وقد وقعت له معه كرامات كثيرة حتى قال له : يا عبد السلام ورثت مقامى فاذهب لينتفع بك الناس ، ثم ذهب من عنده بالاذن منه ، وصار يطوف على الأولياء ويتلقى منهم حتى بلغ أشياخه ثمانين شيخاً .

جذبه، وسبب ضربه بالرف :

ثم رجع إلى بلدة ظليتن وقد ←

المصحف المرتل من رواية أبى عمرو

بعد مجهود إدارى وفنى هائل انتهت إدارة المصحف المرتل ، بإشراف الأخ المحمدى ، العالم الصالح الأستاذ لبيب السعيد ، من تسجيل نسخة من قراءة (الدورى عن أبى عمرو) وهى القراءة المأخوذ بها فى السودان والجنوب الإفريقى

وقد قرأ ثلث المصحف الأول ، الأستاذ الشيخ عبد الفتاح القاضى ، شيخ معهد القراءات ، وقرأ الثلث الثانى ، الأستاذ الشيخ محمد صديق المنشاوى ، وقرأ الثلث الأخير ، الأستاذ الشيخ يوسف البهتيمى ، وتتخذ العدة الآن لطباعة هذه النسخة المباركة .

كما أن العدة تتخذ لتسجيل نسخة من قراءة ورش ، وهى المأخوذ بها فى شمال إفريقيا والمغرب العربى .

ويرجى بعد هذا أن تسجل قراءة ثانية لرواية حفص يشترك فيها أكثر من قارىء ، ويلاحظ فيها الوقوف مع بداية ونهاية المعانى ليتحقق بها الإفهام ثم تمضى الإدارة فى تسجيل بقيــة القراءات إن شاء الله .

← أخذه ما أخذه من الجذب وصار هائماً غائباً سكران لا يعرف شيئاً من أمر الدنيا ، وكان يهيم لضرب الدف ، فلما بلغ ذلك شيخه الدوكالى أنكر عليه خوفاً من أن يقتدى به من لم يكن أهلا لذلك ممن لم يصل إلى مثل حاله ، فيختلط الأمر على الناس ، ولا يفرقون بين الواعى والمجذوب ، فالمجذوب مسلم له حاله كما سلم المشايخ لسيدى عبد السلام ، ولغير المجذوب حكم آخر ، ثم تمكن سيدى عبد السلام بعد ذلك ، وعاد إلى الوعى والدعوة فى حدود الشرع الشريف .

سياحته وهجرته :

زار سيدى عبد السلام الأولياء الذين بالأقاليم السبعة ثم جاء إلى جبل زغوان ومكث فيه مدة يعبد الله ثم رجع إلى بلدة ظليتن ، وظهرت له كرامات كثيرة حتى حسده بعضهم ورماه بالسحر ، ثم خرج من بلده إلى ساحل آل حامد ، وظهرت له هنالك كرامات كثيرة فتسلطت عليه قبيلة آل حامد حسداً له وقصته معهم مشهورة ، ثم انتقل منها إلى مدينة طرابلس الغرب ، فمكث بجامع الناقة ، فظهرت له كرامات كثيرة وحسدوه فأمره الوالى بالخروج ، فانتقل إلى جبل غريان ، ثم انتقل إلى قلعة وادى سوف الجين ، فمكث هنالك سبع سنوات ، ومن جملة كلامه : «ما انجلت عنا الإنكاد ، حتى فارقنا الأضداد » وقد توفى أحد أولاده وهو سيدى محمد المبارك فدفن هنالك ، ثم وشى به الحسدة إلى والى طرابلس فجهز له جيشاً حتى إذا قرب من القلعة ظهرت للشيخ كرامات ، فسلم له الوالى ، ورجع إلى طرابلس ، وأرسل إلى الشيخ بأن يقيم حيث يشاء ، فانتقل ومن معه إلى تاورغاء ، ثم انتقل منها إلى مصراته ، ثم إلى بلده ظليتن ، ثم أمر بالانتقال والنزول بين البراهمة وأولاد غيث فأسس زاويته هذه التى بها ضريحه الأنور فى عام ٩٧٠ هجرى .

عبادته وتعليمه :

كان رحمه الله يصلى ما شاء الله نفلا ثم يذكر (لا إله إلا الله محمد رسول الله) كذا ألفاً وسورة الإخلاص كذلك ، ثم الجلالة خمسمائة مرة ويختم بالبردة ، وأسماء الله الحسنى ، ثم بعد صلاة الصبح يقرأ وظيفته ، ووظيفة سيدى أحمد بن زروق ، وأحزاب الشاذلى ، ودلائل الخيرات ويكرر

سبحان الله العظيم وبحمده ، ثم يقرأ أحزابه الأربعة ، ثم يجلس فى تلاميذه ليقرأ درسه فى التوحيد ويقرأ بعد الظهر المختصر والرسالة وبعد العصر الحكم وبعد المغرب النحو والمعقول إلى العشاء ، حتى توفى على ذلك .

عقيدته ومذهبه وطريقته :

اعتقاده أشعرى ومذهبه مالكى وطريقته عروسية وسميت بذلك لأنها كانت عروس الطرق .

وصفه ولباسه :

كان رضى الله عنه متوسط القد إلى الطول أقرب جميل الصورة آدم اللون خفيف شعر العارضين فصيح اللسان عذب الكلام .

وكان يلبس الأبيض الخالص من الصوف والكتان ،والعمامة البيضاء والنعل الأصفر الطرابلسى أو المداس القيروانى والخاتم بخنصره الأيسر، أقل من الدرهم، وعصاه من الزيتون .

وفاته وأولاده :

توفى يوم الخميس بعد العصر فى العشرة الأواخر من شهر رمضان ودفن يوم الجمعة بعد الصلاة فى موضعه المشهور الآن وذلك فى عام تسعمائة وواحد وثمانين هجرية ، فصارت مدة حياته مائة عام وعام .

وقد رزقه الله تعالى بنحو خمسة عشر ولداً ، ولكنه لم يعرف شئ بالضبط عن بناته . وقد دفن بمسجده ستة منهم ، ودفن الباقون فى أماكن متفرقة من بلاد المغرب .

مؤلفاته المختلفة :

منها نظمه لسلسلة مشائخة العروسية، ورسالة فى الطريقة العروسية، ووصاياه ونصائحه لأولاده وتلامذته وكتاب العظمة فى التحدث بالنعمة .. إلخ

وصاياه لأتباعه :

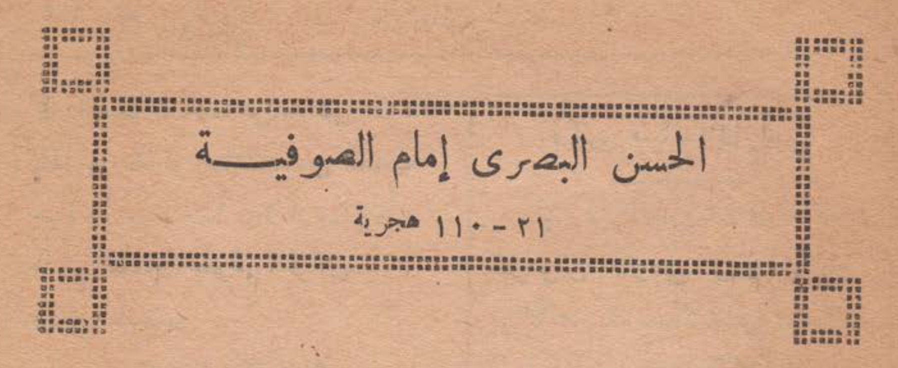
أوصاهم باتباع الشرع الشريف والعمل بمقتضاه وبالخصوص القواعد المفروضة والتوبة عند كل معصية كبيرة أو صغيرة وبالتوكل على الله فى كل الأمور ، والوفاء بالعهد والبكاء عند التفكر ، فى مصنوعات الله ، والتواضع والنصيحة ، والأدب والسخاء ، والحياء ، وطلب الحلال والقناعة والإخلاص ، والخضوع

والعزلة عن الخلق عند الفتن وزيارة قبور الأولياء ، وأهل الحقوق من الأقارب وأهل الله ، والرفق بالحيوان ومواساة الخدمة والعبيد ، فى المأكول والمشروب والملبوس ، وبالشفقة على الصغار والبشاشة والهشاشة لكل المسلمين ، ومحبة أهل العلم ، وتعليم الأطفال القرآن العظيم ، وعقائد الإيمان ، ومكارم الأخلاق ، وحفظ الجار ومواساته ، وبر الوالدين ، والنظر إلى الأيتام ، وإرشادهم للخير والصلاح ، وقضاء مصالحهم ، وتعظيم كبار السن ، وتقديمهم فى كل الأمور وكثرة دعاء الخير لعموم المسلمين ، وإجابة الدعوة ،ولين الكلام ، وخفض الصوت والرضى بالقدر ، وصلة الرحم ، والصدقة ، والعطف على الفقراء والمساكين ، وإكرام عابر السبيل ، ووافد بيت الله الحرام والغزاة والمجاهدين والمرابطين فى البر والبحر ، والصدق ومدح المسلم فى غيبته والدعاء له بالخير ، وغرس الأشجار ، وحفر الآبار فى الأراضى القفرة ، وبناء المساجد ، ووراثة المصاحف ، ونهاهم عن كل ما نهى عنه الشرع الشريف ؟

مسجد حضرة الرسول ﷺ

للأخ الأستاذ عبد الفتاح عطيه شراق

مساحته		السنة
٢٤٧٥	متراً مربعاً فى حال حياته	١٧ هـ
١١٠٠	متراً مربعاًزيادة سيدنا عمر بن الخطاب	
٠٣٩٦	متراً مربعاً زيادة سيدنا عثمان بن عفان	٢٩ هـ
٢٣٦٩	متراً مربعاً زيادة الوليد بن عبد الملك	٨٨ هـ
٢٤٥٠	متراً مربعاً زيادة المهدى العباسى	١٦١ هـ
-١٢٠	متراً مربعاً زيادة السلطان قايتباى	٥٨٧٩ هـ
١٢٩٣	متراً مربعاً زيادة السلطان عبد المجيد	١٢٦٥ هـ
٦٠٢٤	متراً مربعاً زيادة الملك عبد العزيز سعود	١٣٧٤ هـ
١٦٣٢٧	المجموع ٤ر٥ فداناً الآن	



الحسن البصري إمام الصوفية

٢١ - ١١٠ هجرية

للأخ الأستاذ السيد

محمد عبد المنعم خفاجي

الأستاذ بكلية الدراسات العربية

الإمام التابعي الذي يقول فيه الخليفة عمر بن عبد العزيز - وقد قيل له : من وليت قضاء البصرة ؟ فقال سيد التابعين الحسن البصري ، على أن القدر الذي أستطيع أن أتقدم به إلى القارىء الكريم أنه كان لا يزاحم فى دقائقه، وأنه أعيا على معاصريه فى بلاغته ، وأنه أخلص لله إخلاصاً جعل الحكمة تنضح من قلبه على لسانه ، والبيان الخارق ينفجر فى بيانه ، والحق يسطع فى ثنايا منطقه وبرهانه ، وإليك قلا من كثر ، من تلك النفائس والدرر .

رأى الحسن رجلا يحتضر فقال « إن أمرا هذا آخره، جدير أن يزهد فى أوله ، وإن أمرا هذا أوله ، جدير أن يخاف من آخره » يريد الدنيا .

وقريب منه فى الأسلوب قوله للحجاج وقد عاتبه فى انتقاصه إياه :

« إن من خوّفك حتى تلقى الأمن، خير ممن أمّنك حتى تلقى الخوف » .

وكتب إلى عمر بن عبد العزيز : كأنك بالدنيا لم تكن ، وبالآخرة لم تزل ، والسلام » ومن مواعظه (ر): «إنما الدنيا حلم، والآخرة يقظة ، والموت وسط بينهما ، ونحن فى أضغاث أحلام، من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنها خسر ، ومن نظر فى العواقب نجا ، ومن أطاع هواه ضل ، ومن حلم غنم ، ومن خاف سلم، ومن اعتبر أبصر ، ومن أبصر فهم ، ومن فهم علم ، ومن علم عمل ، فإذا زللت فارجع ، وإذا ندمت فأقلع ، وإذا جهلت فاسأل ، وإذا غضبت فأمسك ، واعلم أن خير الأعمال ما أكرهت عليه النفوس ».

ومن كلامه :« من كان قوياً فليعتمد على قوته فى طاعة الله ، ومن

كان ضعيفاً فليكف عن معاصي الله ، يالها موعظة لو صادفت من القلوب حياة ، أسمع حسيساً ،ولا أرى أنيساً ، ما لهم تفاقدوا عقولهم ؟ فراش نار ، وذباب طمع » .

ومن حكمه : « ابن آدم إنما أنت عدد ، فإذا مضى يومك فقد مضى بعضك » .

وقال له رجل : مات فلان فجأة ، فقال : « لو لم يمت فجأة لمرض فجأة ثم مات » !!

ومن حكمه : « ذم الرجل نفسه فى العلانية مدح لها ، إذا رأيت فى ولدك ما تكره فاعلم أنه شيء ترادبه فأحسن ، شر الناس للميت أهله ، يبكون عليه ولا يهون عليهم قضاء ديونه ، إذا أراد الله بعبد خيراً فى الدنيا لم يشغله بأهل ولا ولد » .

إنك أيها القارىء الكريم لو أخذت تتتبع ما لهذا الإمام العظيم من آداب وحكم ومعارف لتأكدت أن الرجل من ربانيى هذه الأمة ، وفقهائها العاملين ، وحجزة الناس عن الشر يأخذون بحجزهم إلى الجنة .

ولد هذا الإمام فى السنة الحادية والعشرين لسنتين بقيتا من خلافة عمر

ذكرى ضياع الأندلس

ليتذكر المسلمون أنه قد ضاع منهم الفردوس الأرضى ، وسلم آخر ملوك بنى الأحمر مفاتيح الأندلس الإسلامى إلى (فرديناند وايزابلا) فى شهر ربيع الأول بعد أن حكم المسلمون هذه البلاد فوق أربعة قرون وأنشأوا فيها حضارة كانت هى أساس ما فيه أوروبا كلها اليوم من تقدم كبير ، وإن ذكرى المولد النبوى يجب أن تقترن دائماً بهذه الذكرى على الأقل فإن الذكرى تنفع المؤمنين .

وبقى إلى سنة ١١٠ هـ ، فكانت سنو حياته تسعين سنة تقريباً ، وفى ظروف مختلفة ، تتباين أوضاعها ، وتختلف مناهج الحياة الاجتماعية فيها ، إلا أنه قضى زهرة حياته فى جمع العلم من أطرافه ، وأدرك - كما حدث عن نفسه نحو ثلثمائة من أصحاب « المدرسة المثالية الأولى » والعهد الذى لم تشهد الدنيا مثله : علماً ربانياً ، وأدباً سماوياً ، وخلقاً عظيماً ، اتصل بهم فى المدينة المنورة التى هى العش الأول لهم ، وأخذ عنهم العلم فى حرص وإقبال ، دل عليه

ما انتهى إليه من كمال، وقد قضى شطراً من حياته - كما دلت أخباره - بالعراق موطن المدنيات القديمة، ومستقر الملل والنحل من قبل ومن بعد، وهو بعد فارسي الأصل حصيف العقل، مشرق النفس، فاستطاع أن يرى الحق من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين.

وكان رحمه الله، مثل ابن سيرين صاحبه، من موالي الصحابة فأبوه (يسار) مولى زيد بن ثابت الصحابي الجليل، وأمه (خيرة) مولاة أم سلمة أم المؤمنين، وفي أخباره أنه ولد في بيتها المبارك، وأن أمه كانت تغيب أحياناً في بعض الشأن لأمنا الكريمة أم المؤمنين فتعلله بثديها الطاهر وكان أحيـاناً يدر له فيشرب، فمن أنت يا أبا سعيد؟ ومن ذا الذي ظفر بهذا الفضل المجيد مثلك، إنا لنظن كما ظن الناس من قبل، أن بيانك وحكمتك وغزارة مادتك إن هن إلا مدينات لتلك الرضعات النبويات.

نعم إن ولادته في هـذا البيت النبوي الكريم، ونشأته الأولى فيه، يسمع ما يتلى من آيات الله والحكمة، فينبت عليها لحمه ودمه، ويرى صوراً من الآداب، ومظاهر الطـاعات والإحسان، فتمتزج بهـا نفسه، مع أصالته وقوة استعداده وسلامة فطرته ثم كونه من الذين أخذوا العلم على أربابه وحرصوا أن يسبقوا إليـه ويكونوا أولى به، لأنهم تفرغوا لخدمة العلماء الربانيين ليس لهم رأس مال سواه ولا حسب لهم بدونه، لهذا كانوا في التاريخ أهل العلم الذين نبأ بهم النبي في قوله «لو كان العلم بالثريا لنـاله رجال من فارس» ثم تـلا الآية الكريمة «وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم»؟

لمحة نبوية عاجلة فى ذكرى المولد

للشاب المحمدى السيد أبو الإسعاد فوزى السكومى

نبينا هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف وأمه آمنة بنت وهب بن مناف بن زهرة ولد ﷺ بمكة عند طلوع الفجر يوم الإثنين لاثنى عشرة ليلة من ربيع الأول سنة ٥٧١ فكانت بشرى لصلاح الإنسانية وخلوصها من ربقة الذل والعبودية .

نشأته :- نشأ خير البرية يتيما لم يتعهده أب بعنايته ولكن تعهدته العناية الربانية فبرأته عن الدنايا ، وحباه الله بجميل الصفات ، وكريم الخلال ، بما قرب الناس إليه ، وجعلهم يقبلون عليه ، وتمتلىء نفوسهم إعجاباً باستقامته ، ودماثة أخلاقه .

تعبده فى غار حراء :- كان ﷺ يختلى فى غار حراء ويتعبد فيه بالتفكير فى خلق السموات والأرض وذكر الله قاعداً وقائماً على دين إبرهيم ونظر إلى اللات ومناة الاصنام نظرة المستهين فلم يحفل بها بل حقرها منذ أن رآها وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت قبل فلق الصبح فكانت الرؤيا الصادقة مقدمة للوحى ولما دنا زمن الوحى كثر رجم الشياطين بالنجوم مع إصابتها لهم وانقطع بالمرة استراق السمع من حينه .

نزول الوحى :- ولما تم له أربعين سنة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان أو لأربع وعشرين ليلة أو نحو ذلك جاءه جبريل بالنبوة وهو فى غار حراء فقال اقرأ فقال ما أنا بقارئ فضمه حتى بلغ منه الجهد ثم أطلقه فقال له (اقرأ باسم ربك الذى خلق) إلى قوله تعالى (ما لم يعلم) ثم انطلق ﷺ إلى خديجة يضطرب فؤاده وأخبرها الخبر وقال خشيت على نفسى فقالت له: كلا، أبشر فو الله لا يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتقرى الضيف ، وتعين على نوائب الحق ، وأخبرت ورقه ابن نوفل فبشرها بنبوته .

فتور الوحى :- ثم فتر الوحى مدة طويلة حتى حزن رسول الله ﷺ حزناً شديداً ثم نزل عليه جبريل بسورة

يا أيها المدثر وتتابع الوحى بعدها ، فأخذ رسول الله يدعو الناس إلى الله، تعالى خفية لعدم الأمر بالإظهار .

متاعب الدعوة :ـ تحدث الناس عن النبى ودعوته ، ولم يعبثوا به أول أمره ، وظنوا أن حديثه لن يزيد على حديث الرهبان والحكماء ولما أراد الله إظهار أمره نزل الوحى (وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فإن عصوك فقل إنى برىء مما تعملون)

آل محمد :ـ دعا عشيرته وحاول أن يحدثهم داعياً إياهم إلى الله فقطع عمه أبو لهب حديثه واستنفر القوم ليقوموا،ودعاهم النبى كرة أخرى ثم قال لهم : ما أعلم إنساناً فى العرب جاء بأفضل مما جئتكم به،جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وأمرنى الله أن أدعوكم إليه ، فأيكم يؤازرنى على هذا الأمر ؟ فأعرضوا عنه إلا عمه أبو طالب وابنه الفتى الصغير،على رضى الله عنه،وهكذا احتمل النبى ومن آمن به ألوان الأذى، وصور التضحية،وآلام النفس والجسد والارتحال عن الوطن والأهل والولد

هجرة الرسول :ـ ولقد ظل سيدنا محمد ﷺ بمكة حتى علم من أمر قريش ما علم ، وحتى لم يبق من المسلمين بها إلا القليل وأنه لينتظر أمر ربه إلى أن أوحى إليه أن يهاجر ،هنالك ذهب الرسول إلى بيت أبى بكر،وقال له إن الله عز وجل قد أذن لى فى الخروج والهجرة ،فقال أبو بكر: الصحبة يا رسول الله وتزودا وخرجا فوصلا إلى غار ثور ، ولما دخلا الغار جاء فتيان قريش وجعل بعضهم ينظر إلى الغار فلم ير إلا شجرة قد أنبتها الله على بابه وحمامتين على فم الغار فظنوا أنه ليس فيه أحد ، وعن أنس قال ، قال أبو بكر ، نظرت إلى أقدام المشركين من الغار فرأيتها على رءوسنا فقلت يا رسول الله أن أحدهم لو نظر إلى قدميه لأبصرنا . فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ؟!

وفاة الرسول :ـ توفى ﷺ فى بيت عائشة يوم الأثنين قبل الزوال (لاثنى عشر خلت من ربيع الاول) فكان شهر ربيع الأول هو شهر ولادته وشهر وفاته كما كان شهر هجرته ﷺ فلعل أن يستقبل المسلمون فى الأرض هذا الميلاد وذاك الحدث التاريخى العظيم بالنظر فى أمورهم بينهم وبين ربهم ، وبينهم وبين بعضهم متذكرين قوله تعالى (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) ؟

من نفحات ذكرى المولد

للأخ السيد عبد الفتاح الطاهر الخطيب الأستاذ بالثانوى

لى كل عام فى مديحك درة ... أشدو بها فى عيدك البسام

وأتيه بين المادحين بدرتى ... فمديح ذاتك رفعة وتسامى

لكننى مهما وهبت فصاحة ... سأظل فى عجز عن الإلمام

بك يا رسول الله يا خير الورى ... وبآل بيتك خيرة الأقوام

نور من الرحمن أشرق فى السما ... من بعد ليل حالك الإظلام

جبريل جاء مبشراً برسالة ... تبقى برغم تعاقب الأعوام

هى رحمة وبشارة وهداية ... للخلق إن حادوا عن الأحكام

فعبادة الرحمن أضحت شرعة ... للناس بعد عبادة الأصنام

وكذا الفضيلة والشهامة والوفا ... ومكارم الأخلاق فى الإسلام

قد كنت غارسها وحامى نبتها ... نمت برغم معاول الهدام

ساويت بين الخلق حتى أصبحوا ... لا يخضعون لبطشة الظلام

فهمو سواسية كما علمتهم ... لا فرق بينهم لدى الحكام

والظالمون تقلمت أظفارهم ... وقضيت فى حزم على الإجرام

لما غزوت الكافرين تصاغروا ... من ذا يبارى الليث فى الإقدام

خضعوا فلما أن بهرت عقولهم ... بعدالة التنفيذ فى الأحكام

لبوا نداء الحق فى عليائه ... وتبتلوا للواحد العلام

وتسابقوا فى رفعة الدين الذى ... يدعو لخير مبادىء ونظام

وصفت قلوب المؤمنين صفاءها ... فالحقد قد أبدلته بوئام

وتكونت بعد القبائل دولة ... وتخلصت من فرقه وخصام

وتوحدت بعد التطاحن أمة ... أو كان يخطر ذاك فى الأحلام؟

يارب إنى قد أتيتك تائباً ... فاغفر بحق محمد آثامى

وانصر عروبتنا ووحد شملنا ... وكن المعين لنا فأنت الحامى

مجلة الأزهر تنشر نفاقاً كأنه كفر !!

الزيات وأمثاله يرصرون الإسلام والحركة الثورية بحماقاتهم

لا يزال فى الأزهر رجال بحمد الله

فى مجلة الأزهر الصادرة فى المحرم (١٣٨٣) الموافق يونيه (١٩٦٣) كتب رئيس تحرير المجلة الأستاذ أحمد حسن الزيات، تحت عنوان (أمة التوحيد تتوحد) ما نصه: إن الوحدة (المحمدية) كانت كلية عامة. لأنها قامت على العقيدة، ولكن العقيدة مهما تدم قد تضعف أو تحول، وأن الوحدة (الصلاحية) كانت جزئية خاصة، لأنها قامت على السلطان، والسلطان يعتريه الوهن فيزول.

أما الوحدة (الناصرية) فباقية نامية، لأنها تقوم على الاشتراكية فى الرزق، والحرية فى الرأى، والديمقراطية فى الحكم، وهذه المقومات الثلاثة ضمان دائم للوحدة، ألا تستأثر فتستغل، وألا تستبد فتطغى، وألا تحكم فتتحكم » .. إلخ

وصهر هذا الكلام السخيف فى بوتقة النقد والتحليل يستغرق وقتاً وجهداً وثمناً أكثر من قيمته إن كانت له قيمة لكن يلاحظ القارىء على العموم (أولا): أن الزيات ذكر الوحدة الإسلامية، باسم الوحدة (المحمدية) شأن المستشرقين، من جهة، وليقارن بين أسماء (محمد وصلاح وناصر) من جهة أخرى وهذا سوء أدب مع الله لا يغتفر (ثانياً): أن الزيات جعل المغالطة واللعب بالألفاظ أساس مقارنته المنافقة الوقحة فلبس الحق بالباطل (ثالثاً): نسى الزيات أن السيد الرئيس أشرف من أن يدعى النبوة أو يتورك عليها، أو أن يرضى بتفضيله على رسول الله ﷺ وأنه أسمى من أن يقول إنه جاء بما لم يجىء به سيدنا محمد ﷺ وأنه قرر، وكرر، أن اشتراكيته إنما هى ظل من أفياء الإسلام، لها منه سند ودليل، فهى من العقيدة وإليها، والرئيس أكبر وأعف من أن يخرج على العقيدة أو أن يستهين بالدين !!

والزيات وأمثاله بهذا النفاق المتبجح الأحمق، يؤذون الثورة، ويمكنون منها خصومها والمتربصين بها، فضلا عن أنه نفاق كأنه الكفر الصريح.

ولقد كان لعلماء الأزهر على أثر نشر هـــذا الهراء اجتماعات وتجمعات، وقرارات وبرقيات، وكان لبعضهم مواقف إيجابية تذكر فتشكر، مما جعل شيخ الأزهر يصدر بياناً، ويصدر الزيات بياناً، لم يغنيا عنهما من الله شيئاً فاتقوا الله أيها الناس فى الدين والوطن ؟



سجدة الشكر

لفضيلة الأستاذ الشيخ زين العابدين فرارة

اختلف الأئمة في استحبابها أو إباحتها أو كراهتها قال في المغني لابن قدامة ما نصه (ويستحب سجود الشكر عند تجدد النعم واندفاع النقم، وبه قال الشافعي وإسحق وأبو ثور وابن المنذر، وقال النخعي ومالك وأبو حنيفة يكره لأن النبي ﷺ كان في أيامه الفتوح واستسقى فسقى ولم ينقل أنه سجد. ولو كان مستحباً لم يخل به، وقال الشوكاني في (نيل الأوطار) بعد ذكر بعض الأحاديث المبيحة التي سنذكرها بعد قال ما نصه (وهذه الأحاديث تدل على مشروعية سجود الشكر، وإلى ذلك ذهبت العترة وأحمد والشافعي، وقال: قال مالك وهو مروى عن أبي حنيفة أنه يكره إذ لم يؤثر عنه ﷺ مع تواتر النعم عليه ﷺ وفي رواية عن أبي حنيفة أنه مباح لأنه لم يؤثر) إه واستدل في المغني على الاستحباب بما رواه أبو داود أنه ﷺ كان إذا أتاه أمر يسر به أو بشر به خر ساجداً شكراً لله، وعزاه أيضاً إلى ابن المنذر بمعناه وإلى الترمذي وقال في نيل الأوطار رواه الخمسة إلا النسائي وهؤلاء الأربعة الذين رووه على اصطلاح الخمسة عنده هم الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة، ثم قال (واللفظ لأحمد عن أبي بكرة أنه شهد النبي ﷺ أتاه بشير يبشره بظفر جند له على عدوهم ورأسه في حجر عائشة فقام فخر ساجداً فأطال السجود ثم رفع رأسه) ثم ذكر رواية أخرى عن أحمد أنه ﷺ خر ساجداً فأطال السجود ثم رفع رأسه وقال (إن جبريل أتاني فقال إن الله عز وجل يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكراً) ثم ذكر رواية أخرى عن أبي داود أنه ﷺ سجد ثلاث سجدات شكراً كل سجده

لنعمة أنعمها الله على أمته ، ثم قال فى نيل الأوطار : ومنه وسجد أبو بكر حين جاءه قتل مسيلمة الكذاب رواه سعيد بن منصور ، وسجد على حين وجد ذا الثدية من الخوارج، ويقال له المخدج ، ويقال له ذو الخويصرة أيضاً كما فى التعليق على المغنى رواه أحمد فى مسنده وبهذا الإسناد الذى ذكره فى نيل الأوطار تزول حيرة إلى ظاهر المعلق على المغنى حيث قال : وليس عند أحد من الكتب الستة أن علياً سجد حين وجد المخدج بينما ذكره المغنى مطلقاً غير مسند ، قال فى نيل الأوطار وسجد كعب بن مالك فى عهد النبي ﷺ لما بشر بتوبة الله عليه وقصته متفق عليها فى الصحيحين واتفقوا على أنه يستقبل القبلة ، والجمهور على اشتراط طهارة الثوب والمكان خلافاً للامام يحيى وأبى طالب وقال فى المغنى يشترط فى سجدة الشكر ما يشترط فى سجدة التلاوة ، وقال فى مراقى الفلاح والطحطاوى عليه وابن عابدين ما ملخصه: (سجدة الشكر مكروهة عند أبى حنيفة وقال صاحباه محمد وأبو يوسف فى إحدى الروايتين عنه أنها قربة يثاب عليها لما رواه الستة إلا النسائى عن أبى بكرة أن النبي ﷺ كان إذا أتاه أمر يسر به أو بشر به خر ساجداً وسجد عمر عند فتح اليرموك) وهيأتها أن يكبر مستقبل القبلة ويسجد فيحمد الله ويشكر ويسبح ، ثم يرفع رأسه مكبراً ، ورجح المحققون من الأحناف أن أبا حنيفة أراد عدم وجوبها ، وأنه غير خارج عن حد الاستحباب ، واستدلوا بأن رسول الله ﷺ سجد خمس سجدات شكراً حينما ألقيت رأس أبى جهل اللعين بين يديه ، وروراة سجدة الشكر عن رسول الله ﷺ غير ذلك كثير وقد اكتفينا بهذا القدر فالسجدة مستحبة ، والله ولى التوفيق ؟



صحيفة منع المسكرات

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

ماذا يجب عمله لمكافحة الخمور إيجابياً

يجب وضع مطبوعات مبسطة صغيرة تبين وظائف أعضاء الجسم وتأثير الكحول فيها ونشر هذه المطبوعات فى نقابات العمال المختلفة، وحث النقباء على تخصيص أوقات معينة لقراءتها على العمال والصناع .

تدريس علم وظائف الأعضاء وآثار الخمر فيها بالمدارس الثانوية وما فى مستواها .

إلقاء محاضرات دورية وإذاعات بالراديو فى مضار الخمر وما أثبته العلم عن آثار الخمر فى الجسم والعقل .

وضع أفلام وتمثيليات تهذيبية فى هذا الموضوع، وتعمل كذلك مباريات بين الكتاب والمؤلفين ويعطى الناجحون مكافآت خاصة .

تقام مباريات أدبية بين الشعراء والزجالين لوضع أناشيد عربية وأزجال شعبية لمحو ما استقر فى الأذهان وعلق بالأفهام من كلام الشعراء الاباحيين والمجونيين الذين كانوا نكبة على أنفسهم وعلى المجتمع بما أودعوا أشعارهم من ضروب الفتنة بالخمر، وتذاع القصائد والأناشيد والأزجال الفائزة على الجمهور مع العناية بتلقينها للطلبة والناشئة .

وضع نماذج مجسمة لأعضاء الجسم الرئيسية وأخصها الكبد والقلب وهى فى حالتها السليمة الطبيعية ومقارنتها بتمثيلاتها المصابة بالتسمم الكحولى وعرضها للأنظار للعبرة والاتعاظ .

إقامة معارض متنقلة فى المناسبات القومية والموسمية ونحوها بصالات الجامعات والكليات والمعاهد الكبرى والنوادى الكبيرة فى العواصم والمدن تعرض للنظارة بالطرق العلمية والمشاهدة والتجارب الحسية أثر الخمر السىء فى نمو النبات وحياة الكائنات الحية الدقيقة مع عرض أمثلة محسوسة مقارنة لتبذير الأموال بين ما ينفقه الرجل المتوسط الحال فى تعاطى الشراب فى جلسة واحدة وبين ما كان يمكن شراؤه بهذا المال من الحاجيات الضرورية للزوجة والعيال ؟

ماذا جرى للمسلمين ؟

ما هذه الفواجع والكوارث المبكية ؟!

نشرت الأهرام فى أعدادها الصادرة ، هذا الشهر ، هذه المآسى الموجعة :

أولا : أن السعودية سمحت لجيش الحماية الأمريكى ، باستصحاب الجنود اليهود إلى المواقع الاستراتيجية فى داخل الأراضى الحجازية ، ثم كذبت حكومة الحجاز هذا النبأ ، ولكن أمريكا عادت فأكدته ، وصمتت بعدها حكومة الحجاز !!

ثانياً : أن أيوب خان رئيس جمهورية باكستان الإسلامية كان ممن شاركوا فى الفضيحة العالمية الإنجليزية مع عارضة الأزياء المعروفة (كيرستين) وطلب أيوب تكذيب الحادثة ولكن الجرائد امتنعت عن التكذيب مؤكدة الواقعة ، وتحاول الحكومة استرضاءه بدعوته لزيارة انجلترا .

ثالثاً : أن أحمد سوكارنو ، رئيس أندونيسيا الإسلامية ، أكد إيمانه بالمبادىء الماركسية الشيوعية ، وأنه أخذ يطبقها على المجتمع الأندونيسى ، وقد عاد فأكد ذلك فى رسالة مكتوبة إلى الحزب الأندونيسى ، ممجداً فيها نظرية كارل ماركس ومؤكداً تطبيقها فى إندونيسيا المسلمة .

رابعاً : أن شاه إيران لا يزال يمعن فى تعذيب علماء الدين والتفنن فى إهاناتهم ، حتى من يحملون منهم الألقاب الكبيرة (كآية الله العظمى وروح الله) حتى أصبح مجرد الانتماء إلى الدعوة الدينيـــة هناك ، كاف لتعريض صاحبه لأشد ألوان العذاب ، استرضاء للاستعمار وحلفائه .

خامساً : تيار الانحلال الجارف المخيف المفزع ، الذى صوره الأستاذ صالح جودت وهو يجتاح المصايف المصرية ، الأمر الذى لم يكن يتصوره عاقل ، ولا مجنون !! والذى يتمنى معه تدخل القـــانون فى أسرع وقت ، فالأمر فوق الاحتمال ، وفوق حدود الحرية الشخصية ؟

الدرويش : الدرويش

للشاعر المحمدى السيد أبو الإلهام إبراهيم شعراوى

لا تسألوا : ما خطبه ؟ يبكى ، فيسمع ربه
إنى أقبل تربه قد صار مسكا تربه
والله ملء ضميره وأنا لذاك أحبه
أنا لست وحدى فى هواه فكل صحى صحبه
وطريقنا الموار بالأنوار هذا دربه
قد نامت الدنيا ليسهر فالنوافل دأبه
وتقول : ليس يعى ؟ غداً لا لب إلا لبه
وتقول : لا جاه لديه ؟ أليس ربى حسبه ؟
إن مسه داء عضال فاسم ربى طبه
وتراه فى أسماله حور الجنان تحبه

يا أيها « الدرويش » مايغريك بالقفر اليباب
ضحيت بالعمر النضير وبالسعادة والشباب
ألف « ابتسام » مشرق بالنور فى رقع الثياب
هذا الرضى ، ماذا لديك ؟ ولست تحفل بالحساب
بالتبر ، بالثوب المعطر ، بالزخارف ، بالخضاب
الناس ، ماذا صار هذا الناس ؟ سرباً من ذباب
أبداً يطن ، وشوقه يمضى به نحو السراب
يا أيها (الدرويش) يبدو الكون فى ظفر وناب
والله غابتك الكريمة حين تسعى فى الطلاب
هو ذا أعزك فى الورى فمضيت لم تسجد بباب

يا أيها الدرويش تمضى والطريق بلا حدود

إنى أرى «الحلاج» فيك ومجده الباكى يعود
بل مجده الوضاء يشرق فى دجى الليل البليد
ويضج فى قلبى سؤال آه من قلب عنيد
قلبى الذى احتضن الشقاء وطلق العيش الرغيد
ماذا أتى بك دامع العينين أرهقك السجود؟
عد حيث كنت فكل هذا الكون أقزام .. قرود !!
وممزقون كثوبك المرقوع .. أشلاء . عبيد
للشرق أو للغرب مالوا حين أغراهم جديد
كم بدلوا أصنامهم إن السجود هو السجود

الناس خلف المدفئات يطرقعون الامنيات
يتقاذفون الخير والقيم النبيلة كالكرات
يا أيها (الدرويش) .. هذا عصرنا .. عصر الفتات
عصر المخازى المبكيات عصر يعيش بغير ذات
عصر الخرافة باسم عصر العلم .. عصر المعجزات
عصر البراقع والقشور ، بلى ، وعصر اللافتات
إلاك يا درويش لم تخدعك هذى المغريات
الناس قد سجدوا ولم تخدعك أفعال الحواة
ما تلك ؟ ربانية .. تبدو بوجهك فى الصلاة
لو قلت « كونى » للصخور .. مشت بساحتها الحياة

ذكرى العارف الشيخ حموده رسلان

احتفل الأخ السيد عبد الله القرشى وأسرته بالدير مركز طوخ قليوبية بإحياء ذكرى الولى العارف بالله الشيخ حموده رسلان ، ووارث مقامه نجله الشيخ أحمد حموده ، ووارث مقامهما الشيخ عبد السلام الأسمر ، إحتفالا شرعياً مباركاً اجتمع فيه المريدون والاحباب على العلم والعبادة وعمل الخير جعلها الله ذكرى مباركة .

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها الفتيات المحمديات

(فاطمة ، هانم ، أنيسة ، آمنة)

يا أختي :

هذا ملخص هام جداً فى سيرة حضرة النبى (ص) نقدمه إليك فى هذه المناسبة المباركة ، مناسبة مولد النبى (ص) شاكرين من كان السبب فى هذا الملخص .

ولد سيدنا النبى ، محمد بن عبد الله (ص) عام الفيل ، سنة (٥٧ م) وقام برضاعته السيدة حليمة السعدية ، وقد أقام عندها أربع سنين ، ثم ردته لأمه، حتى بلغ ست سنين ، فتوفيت أمه فكفله جده عبد المطلب ، حتى بلغ ثمانى سنين، وتوفى جده ، فكفله عمه أبو طالب ، وقد سافر إلى الشام وعمره اثنا عشر سنة ، ثم تاجر للسيدة خديجة (أم المؤمنين فيما بعد رضى الله عنها) وسنه خمس وعشرون سنة ، وبنى مع قريش الكعبة وسنه خمسة وثلاثون سنة ، وقد أوحى الله إليه وسنه أربعون سنة ، وأسرى به وعمره واحد وخمسون سنة وخمسة أشهر ، بمكة ، وهاجر إلى المدينة المنورة بعد مضى ثلاث عشرة سنة من البعثة ، وقد مكث عشر سنين بالمدينة ، ثم توفى ، ودفن بالمدينة المنورة عليه أفضل الصلاة والتسليم سنة ١١ هـ ـ وقد تزوج (ص) ثلاثة عشر زوجة ، طلق اثنتين ولم يدخل بهما ، وسبب تعدد الزواج نشر الأحكام الخاصة بالنساء ، إذ لا يمكن لامرأة واحدة أن تقوم بذلك ، ثم ما فى هذا التعدد من الأسرار والحكم السياسية والاجتماعية والإنسانية الواضحة لكل إنسان ،

وأولاده (ص) : سبعة ، ثلاثة ذكور وأربعة إناث وهم : القاسم وعبد الله وإبراهيم وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة، وكلهم من السيدة خديجة إلا إبراهيم فانه من مارية ، وكلهم ماتوا فى حياته إلا فاطمة فقد لحقت به بعد شهور من وفاته وهى زوج على وأم الحسن والحسين (ر).

وزوجاته (ص) : السيدة خديجة ومهرها ٤٠ أوقية ذهب ـ السيدة عائشة ومهرها ٤٠٠ درهما ذهبا ـ السيدة سوده بنت زمعة ومهرها ٤٠٠ درهما ذهبا ـ السيدة زينب بنت جحش بنت عمته ومهرها ٤٠٠ درهما ذهبا ـ السيدة أم سلمة هند ومهرها فراشها وقدحاً ورحى ـ السيدة حفصة بنت عمر ومهرها ٤٠٠ درهما ذهبا ـ السيدة أم حبيب ومهرها ٤٠٠ درهما ذهباً ـ السيدة جويرية ـ السيدة صفية ـ السيدة ميمونة ومهرها ٤٠٠ درهما ذهبا ـ السيدة زينب بنت خزيمة ومهرها ٤٠٠ درهما ذهباً ـ السيدة مارية القبطية كانت هدية من المقوقس حاكم مصر كانت قبطية ثم أسلمت أخيراً .

ابتهال لتسهيل الولادة :

نقل السيوطى فى الإتقان برواية الإمام ابن السنى ، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أنه لما أتاها المخاض ، أمر رسول الله زوجتيه (أم سلمة وزينب) أن تأتياها ، فتقرءا عندها آية الكرسى وقوله تعالى :(إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش ، يدبر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه ، ذلكم الله ربكم فاعبدوه ، أفلا تذكرون) وأن تعوذاها بالمعوذتين (الفلق والناس)

وأخرج البيهقى فى كتاب الدعوات عن ابن عباس : إذا تعسرت الولادة أن يكتب فى قرطاس (أو طبق) : بسم الله الذى لا إله إلا هو الحليم الحكيم ، سبحان الله ، وتعالى رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين (كأنهم يوم يرونها ، لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها ، كأنهم يوم يرون ما يوعدون ، لم يلبثوا إلا ساعة من نهار ، بلاغ ، فهل يهلك إلا القوم الفاسقون) ثم يمحى بماء ويسقى (أو يشرب مع القرفة ونحوها) فإنه مجرب ، وقد أصبح العلاج بالأمور الدينية أحدث ما تمارسه الجامعات الطبية الآن ، لتدعيم العلاج الظاهرى .

حديث الصحيفة :

الصدق والكذب

روى البخارى ومسلم عن أم كلثوم بنت عقبة ، قالت : سمعت رسول الله (ص) يقول : ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس ، فينمى خيراً ، أو يقول خيراً ، قالت : ولم أسمعه يرخص فى شيء مما يقوله الناس إلا فى ثلاث : الحرب ، والإصلاح بين الناس ، وحديث الرجل امرأته ، وحديث المرأة زوجها .

فوائد منزلية

• بقع الصدا تزال من الأحواض والبانيو بدعكها بالخل ، ثم غسلها فى الحال بالماء الدافىء

• الأوانى الفضية التى يتغير لونها من الداخل يمكن تنظيفها بالماء المغلى مع إضافة قليل من الصودا وتركها لمدة ساعتين ، ثم غسلها جيداً

• لإزالة بقع الشاى من الفناجين : أغمسى قطعة من القماش المبللة فى ملح البوراكس وادعكى بها البقع .. ثم اغسلى الفناجين بالماء ؟

عظة المجلس والمنبر

نفحات الإخــــلاص

لفضيلة الأخ الأستاذ حسن قلانه واعظ البدرشين

الحمد لله فضل أوليـاءه ، وأذل أعداءه ، وأنفذ قضاءه (له الحمد فى الأولى والآخرة ، وله الحكم وإليه ترجعون) وأشهد ألا إله إلا الله ، شهادة تنجى أحباءه، وتردى أعداءه ، وتضاعف آلاءه (والله يعلم وأنتم لا تعلمون) وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، حمل أعباءه ، وصدق ولاءه ، وأبلغ أمانة الحنيفية الوضاءه ، (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبــه ، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : فإن الإخلاص سر من أسرار الله ، يستودعه قلب من أحب من عباده .

والباعث عليه : لا معنى للحياة إلا بعلم يرشد للحق ويظهر الصواب ، ولن تستفيد من العلم إلا إذا عملت به لتنتج وتفيد . ولن تنتفع بعملك ولن تقبل عبادتك إلا إذا خلصتها لله ، وكان الباعث خشية الله وحده والغرض محبة الله ورضاه ، وتجرد القصد من شوائب المشاركة .

والآمر به الله: وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ، إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله ، قل إنى أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين ، ألا لله الدين الخالص فاعبد الله مخلصاً له الدين .

وفضله : لو رزق الناس الإخلاص لتعشقوا العمـــل وطلقوا الكسل واتقنوا ما يعملون ولخدموا الدين والوطن والأهل لأنه يقطع دابر النفاق ويحل محله الإخلاص الذى لو انتظم الأمة لاستحقت خلافة الأرض .

وآثاره : لو وهب الإنســـان الإخلاص لألقى رداء النفاق ، وداس المظاهر الكاذبة ، والدهان والمخادعة ولو منح الصدق وحسن القصد لنقى عبادته وصفى سريرته وأخفى طاعته

كما يخفى غلظته ويستر تعبده كما يستر عورته، وكتم حسنته كما يكتم نكبته، لو تذوقنا الإخلاص لطهرت سرائرنا واستقامت أمورنا وقبلت أعمالنا وتعبدنا كما عبد نبينا ﷺ .

وأمثلة عملية : لا خلاص إلا بالإخلاص ولا دواء إلا محبة الأهل والدين و لوطن ، فمن أخلص العمل لله كفاه الله شر الناس قال تعالى حكاية عن يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين »

والتحذير من إهماله :الصدقه خير إن أخفيتها وأعطيتها لمستحق ، وهى شر إن قصدت بها التظاهر أمام الخلق ، العلم خير إن عملت به وعلمت الجهلاء ، والعلم شر إن خالفته وتعاظمت به على البسطاء ، العبادة خير ، إن كانت خالصة لله ، والعبادة شر إن كانت للتضليل والمباهاة والصلاة خير إن صحبها خشوع ، والصلاة شر إن صحبها رياء واستعلاء ، هذا إخلاص الخلق للخالق أما إخلاص الناس لبعضهم إذا وجدت الأمانة والثقة ، والاطمئنان ، فذلك من إخلاص القلوب وسلامة الصدور جعلنا الله ممن قال الله فيهم «ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين

وفى حديث الصحاح «: أوصانى ربى بالإخلاص فى السر والعلانية ، والعدل فى الرضا والغضب ، والقصد فى الغنى والفقر» أو كما قال ؟

الكتب والكُتّاب

القصور العوالى :

أصدرت مكتبة الجندى بسيدنا الحسين ، هذه المجموعة المباركة من رسائل الإمام الغزالى ، باسم (القصور العوالى) جامعة رسائله (١) الصراط المستقيم (٢) منهاج العارفين (٣) الرسالة اللدنية (٤) فيصل التفرقة (٥) أيها الولد (٦) مشكاة الأنوار (٧) رسالة الطب (٨) الرسالة الوعظية (٩) إلجام العوام (١٠) المضنون به على غير أهله (١١) الأجوبة الغزالية ، وقد كتب مقدمة هذه المجموعة ، وترجم للمؤلف ونوه بالكتاب صاحب الفضيلة الأخ مصطفى أبو العلا مدير التعليم الابتدائى بالأزهر .

المناظر الإلهية :

ومما أصدرته مكتبة الجندى من التراث الصوفى رسالة المناظر الإلهية للشيخ عبد الكريم بن ابراهيم الجيلى ، وقدم لها كذلك الأخ الأستاذ مصطفى أبو العلا .

نصير السنة :

رد على جليل للأستاذ إبراهيم الكواز على كتاب (هذه هى الصوفية) أصدرته أسرة العلوم النفسية والفلك ببغداد، ولا ينبغى أن يفوت الصوفية الانتفاع به

على الإمام الخالد :

أصدر هذا الكتاب مكتب (منابع الثقافة الإسلامية بكربلاء) بالعراق حاوياً ما ألقى فى الاحتفال العالمى الخامس الذى أقامه الكربلائيون إحياء لذكرى سيد الأوصياء الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه .

ميرزا عبد الهادى الشيرازى :

وأصدر مكتب منابع الثقافة كذلك رسالة طيبة عن حياة ووفاة آية الله العظمى المغفور له السيد ميرزا عبد الهادى الحسينى الشيرازى تغمده الله بالرحمة والرضا؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

فى فرع المنصورة:

فرغ الأخ الداعية المحمدى الصالح السيد أحمد العيسوى الشاذلى بمناسبة الذكرى النبوية من (تشطيره للبردة) على أذواق الصوفية وإدراكاتهم ، وقد قدم الشاعر المحمدى السيد أبو التجلى محمد كامل جبر ، لهذا التشطير ، بهذه الأبيات :

أمن تذكر آى الحب والحكم ... فى مدح أحمد خير الخلق كلهم :
شطرت شعر إمام لم يزل أبداً ... (ببردة المدح) فى العلياء كالعلم
نعم نظمت، فألبست القريض حلى ... من اللآلىء تغلو الدهر فى القيم
فاقبل شعائر إكبــــار ، وتهنئة ... فيما صنعت بقلب صادق وفم

احتفالات المولد النبوى:

ستقيم العشيرة المحمدية بعون الله حفلها السنوى الجامع بذكرى المولد النبوى ، بعد صلاة يوم الجمعة خامس ربيع الأول بمسجد مولاتنا السيد زينب رضى الله عنها وقد دعى لإحياء هذا الحفل طائفة من السادة علماء العشيرة وشعرائها وزجاليها وقرائها الأذاعيين ، كما دعى إلى شهــــود الحفل بعض كبار ضيوف القاهرة ، والمشتغلين فيها بالشئون الصوفية والإسلامية .

الاحتفال المختلفة وتوزيع محررات الكنية:

وتقيم الدار المحمدية حفلها السنوى بقايتباى ، فى ليالى العاشر والحادى عشر والثانى عشر ، وسوف توزع محررات الكنية كما هى العادة فى ليلة الحادى عشر ، ويدعى إليها أصحاب الكنى من المدن والأقاليم وتشترك الطريقة المحمــــدية مع العشيرة فى إحياء الليلة الأخيرة إن شاء الله .

ويقيم قسم السيدات بمكتب العشيرة حفله السنوى ابتهاجاً بهذه الذكرى ، فى عصر يوم السبت الثالث عشر من ربيع الأول .

وتقيم بقية فروع العشيرة وحلقاتها بالقاهرة والمدن والأقاليم المختلفة أحفالها المعتادة فى أثناء هذا الشهر المبارك، حسب المنهج الموضوع ، أعاد الله هذا الموسم على جميع أهل القبلة بجوامع الخير والبركة .

شباب العشيرة :

ساهم شباب العشيرة بكل فرع وحلقة لها فى نشر الوعى لإحياء ذكرى المولد النبوى ، والغيرة عليها ، والاستفادة من مناسبتها فى التعاون على البر والتقوى ، وقد غطت هذه الدعوة بحمد الله أكثر أحياء القاهرة ، ونرجو أن تؤدى رسالتها الحسية والمعنوية إن شاء فإن هذه الفكرة مبنية على قواعد أساسية مقررة فى علم النفس والاجتماع ، فليست مجرد عاطفة قشرية ، ولكنها مظهر واندفاع له أثره العميق والكبير .

رجاء مكرر الى وزارة الاوقاف

جاءنا هذا الرجاء مرة أخرى، ونحن ننشره آملين أن ينال العناية:

قام أهالى قرية القناوية مركز قنا ببناء مئذنة لمسجد البلدة ـ كلفتهم مبلغاً طائلا وهم يأملون من وزارة الأوقاف التكرم بمبلغ من المال يسمح بترميم جدران المسجد وتجديد حصره فإليها يرفعون هذا الملتمس فى ظل راعى بيوت الله السيد الرئيس جمال عبد الناصر حفظه الله ، وبارك عهده .

عن الأهالى
شاكر محمد سلامه
المدرس بمجمع القناوية

المحمديات بدرب سعادة وباب الخلق:

بهمة ونشاط وإخلاص نادر ، أشرك السيدات المحمديات بدرب سعادة جميع أهل الحى فى إحياء الذكرى النبوية والاحتفال بها احتفالا بهيجاً كان محل الإعجاب والتقدير

توزيع الخيرات :

وبهذه المناسبة المباركة ، وزعت العشيرة قدراً كبيراً جداً من الدقيق واللبن

الجاف وغيرها على روادها ومستحقيها فى كل فروع وحلقات القاهرة بالإضافة إلى (النفحات المعتادة) التى توزع عادة فى كافة احتفالاتها الليلية والنهارية .

فى الطريقة المحمدية الشاذلية :

أصدر مجلس الطريقة : تنظيما عاماً لهيئات زوايا الطريقة بالقاهرة ، وقد شمل التنظيم كذلك هيئات البيت المحمدى (بيت المشيخة) وضريح أئمة الطريقة كما تقرر تجديد سجلات الطريقة وأوراقها المختلفة اعتباراً من شهر المحرم هذا العام .

وسوف توزع الإجازات المحمدية الجديدة بالوظائف الصوفية على كبار رجال الطريقة فى ليلة ذكرى مولد الإمام أبى عليان الشاذلى ، فى رجب إن شاء الله على أن يكون ذلك تقليداً سنوياً لتوزيع الإجازات على كبار الإخوان دائماً فى هذه الذكرى المباركة ،أما الإجازات الأخرى فليس لها موسم خاص

نائب العشيرة المحمدية فى تنجانيقا :

اعتمدت العشيرة المحمدية سيادة الأخ الشريف ، السيد عبد القادر ابن عبد الرحمن الجنيد إمام وخطيب مسجد دار السلام عاصمة جمهورية تنجانيقا، نائباً للعشيرة المحمدية ووكيلا لمجلة المسلم بجمهورية تنجانيقا ، وفقه الله وأيده .

تعزية للسادة النقشبندية الكردية

تعزى العشيرة المحمدية السادة رجال الطريقة النقشبندية الكردية فى وفاة المغفور لها فقيدة البيت العزامى بقليوب ، أسكنها الله أعلى رياض جنته ، وأجمل فيها الصبر والعزاء .

تعزية آل نصار

وتعزى العشيرة المحمدية آل نصار بالقاهرة والغربية وعلى رأسهم الشيخ عبد الوهاب نصار نائب ضريح أئمة الطريقة فى وفاة المرحوم ابن عمه الشيخ محمد بسيونى نسأل الله للفقيد الرحمة ، وللأسرة أطيب العزاء .



مطبعة دار نشر الثقافة بالفجالة بمصر

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ ، وغايات ، ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التحلل والتبطل والتسلف والعصبية
١٥ - تعارض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتوجيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتوحد المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولاترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولاتعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بحقها تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما) ●

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO-EGYPT


لبيك اللهم لبيك
حي على الفلاح
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول محمود الشيخ الكولي
عدد ربيع الآخر سنة ١٣٨٣ هـ
السنة الثالثة عشرة
العدد التاسع
https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

(ملاحظة هامة)

الرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد : **عهد الرئيس على نفسه أمام الله والناس .**

قال الرئيس فى مقدمة كتاب الدعوة التحريرية (مايو سنة ١٩٥٥ ص ٥)

أظهر ما فى الدعوة المحمدية ، الاتحاد والتعاون ، فالمسلم أخو المسلم ، والمؤمن للمؤمن أنى كان هذا المسلم أو المؤمن فالفرقة ضعف والخروج على الجماعة خذلان أيها العرب .. أيها المسلمون : ـ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ، بأن تكونوا يداً على من عاداكم ، مسالمين لمن سالمكم ، ولا تفرقوا ولا تهنوا ، وأنتم الأعلون وليست هذه العبارة ألفظها من الشفاه ، أو يرددها اللسان ، ولكنها نابعة من قلب المؤمن إيماناً عميقاً بدعوة الإسلام ، التى هى دعوة للقوة والسلام ، فهل تضعون أيديكم فى يدى ، وهل تلبون هذه الدعوة الحارة ، من قلب يؤمن بالعروبة والإسلام ؟ !

وليس يكفينى أن بلغت ، ولكنى سأسعى ما حييت ، بكل ما فى من جهد وعزم وإيمان ، لتصبح هذه الدعوة حقيقة لاريب فيها ، والله على ما أقول شهيد

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر ت ٩٠١٢٦٠-٨٢٤٧٧٢ ‖ جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة ربيع الآخر سنة ١٣٨٣ هـ [العدد التاسع من السنة الثالثة عشرة] ٢٠ من أغسطس سنة ١٩٦٣

نحو المجتمع الربانى

وشهد شاهد من أهلها

كتب الأستاذ الكاتب التقدمى المعروف الأستاذ صالح جودت يقول :

أنا اعترف بأن مظاهر الاصطياف عندنا، فى مسايرتها لمظاهر الاصطياف فى الخارج ، قد خرجت على حدود الدين ، مهما تسامحنا فى حدود الدين .

ولكن يجب أن نعترف أيضا بأن الزمام قد أفلت من يدنا ، ولا سبيل إلى إجبار المرأة على التحشم ، ولبس المايوه الذى يغطى عورتها ، وتخصيص شواطىء لها وحدها (إلا بقانون) ومن مشاهد هذه الصورة الصارخة، مايجرى فى كازينو سان استيفانو منذ عامين، من إقامة حفلات يقال لها « البيجاما بارتى» يلبس فيها الفتيان القمصان الملونة، وتلبس فيها الفتيات بيجامات « على اللحم » . ويرقصون الرقصات الغريزية كالتشاتشا والتويست والروك اندرول ، وقد رأيت بعينى حفلة من هذه الحفلات ، وفجعت فى الجيل الصاعد ، وكانوا أثناء الرقص يتعاطون الخمر، فيسقطن فى حلبة الرقص وتحملهن عربات الإسعاف . .

وفى «العجمى» أيضاً . . . مشاهد صارخة للاصطياف ، تتنافى مع جميع قواعد الأدب والأخلاق ، وهى لا تدخل فى باب الاصطياف ، وإنما هى من اختصاص بوليس الآداب ، وأكثر أبطالها - إن كان فى الانحلال بطوله - من أبناء الحلقة الثانية بكل أسف . كل هذا يجرى على شواطئنا ولست أتساءل أين بوليس الآداب ،ولكنى أتساءل أولا . أين الآباء والأمهات

ومجلة المسلم تقول : وأين القانون؟! وأين المسئولون عن الدين والأخلاق ؟

المحرر

في المحيط الإسلامي والصوفي

أخبار وتعليقات

★ عثرت لجنة تسجيل التراث الإسلامي في مكتبة (رواق المغاربة) بالأزهر على مصحف أثرى عتيق يرجح أنه أحد مصاحف سيدنا عثمان التي كان قد بعث بها إلى الأمصار، وربما كان قد جلبه من المغرب إلى مصر العلامة الفقيه الإمام الصوفي سيدى أحمد بن زروق الشاذلي، ثم أخفاه مع مسبحته ذات الألف حبة في خزانة مجهولة برواق المغاربة، وكان مشايخ الرواق يتوارثون هذا السر، ومن آخرهم العالم العارف الشيخ محمد عليش الكبير، كما فعل شيخ مكتبة الإمام البدوى والشيخ القصبي فلم يعرف الفرنسيون شيئاً عن هذه المكتبات ولم يدونوا ما فيها.

ومن أعجب ما وجد بهذه المكتبة تفسير شعرى للقرآن في أرجوزة علمية بها مئات الآلاف من أبيات الشعر في عشر مجلدات، وعمرها نحو سبعمائة عام وهي من تأليف الشيخ محمد السكندرى أحد علماء السلف.

★ قالت مجلة العرب الباكستانية: خصص السفير العراقى بالباكستان، السيد عبد القادر الجيلانى، كل يوم أحد لاستقبال مريدى سيدى عبد القادر، ومن بينهم كبار التجار والأعيان والعلماء والموظفين والنواب، حيث تعقد حلقة العبادة الأسبوعية، ثم تمد موائد الغذاء للجميع.

★ ضيف مصر الآن السيد رشيد عالى الكيلانى، زعيم ثورة العراق ضد الإنجليز سنة ١٩٤١ والذى حكم عليه بالإعدام ثلاث مرات، صرح بأنه يعتبر الخليفة الحالى لضريح جده سيدى الإمام عبد القادر الجيلانى، وإن لطف الله تعالى كان يدركه في كل ما مر به من محن هائلة ببركة توجهه إلى الله ببركة جده الصوفى العظيم.

★ تقرر إلغاء مجالس إدارات المساجد الحالية، على أن يتولى الاتحاد الاشتراكى إعادة تشكيلها وينتخب رؤساؤها بالاقتراع السرى.

وأول مجلس اختير على النظام الجديد هو مجلس إدارة المسجد الحسينى برياسة الأخ الأستاذ الملطاوى.

كلمة الرائد

أحكام الإنشاد والموالد والخلوة الصوفية

نعم : الإنشاد الصوفي سنة نبوية ثابتة :

أجبنا في عدد مضى من «المسلم» على سؤال حول الإنشاد الصوفي ، قررنا فيه ، أن الإنشاد الصوفي سنة نبوية ثابتة في أعلى درجات الحديث الصحيح ، أعني المتفق عليه بين الشيخين : البخاري ومسلم ، فقد رويا في صحيحهما ، عن البراء بن عازب ، أن النبي ﷺ كان ينشد يوم الخندق من شعر أبي رواحة :

والله لولا الله ما اهتدينـا ولا تصدقنا ، ولا صلينا .
فأنزلن سكينـــة علينـــا وثبت الأقدام إن لاقينا . إلخ إلخ

وقلنا روى البخاري أن النبي كان يمد صوته بالكلمات الأخيرة من كل مقطع على طريقة التلحين العربي وقتئذ ، فيقول (لاقينا . . أبينا ..) فيردد الصحابة عليه الإنشاد كذلك .

والمفهوم الفقهي من هذا الخبر الثابت ، أن الإنشاد الفردي والجماعي بالتلحين كلاهما جائز بل كلاهما سنة مندوب إليها ، ولعل سر المدد في هذا الخبر هو الذي كان سبب نجاح الدعاة إلى الله بالإنشاد مع الجهاد ، كذي النون المصري في الرجال ، ورابعة العدوية في النساء .

وقد ثبت في الصحاح ، وعند أصحاب التواريخ والسير ، أن المسلمين كانوا في بناء مسجد المدينة يحملون لبنة لبنة ، أو حجراً حجراً ، وكان عمار بن ياسر يحمل اثنين أو اثنتين ، وهو ينشد قائلا :

(نحن الهداة نبتني المساجدا)

وكان الرسول ﷺ مع بقية المسلمين يردون عليه قائلين : (المساجدا ...) وفي روايات لفظ (المسلمون) بدل الهداة .

ومن هاتين الروايتين يثبت أن النبي ﷺ كان مرة ينشد ويرد الصحابة عليه كما جاء في الخبر الأول ، ومرة كان يرد مع الصحابة على الذي ينشد منهم كما جاء في الخبر الثاني .

وثبت كذلك أنه ﷺ رأى في يوم الخندق رجلا اسمه جعيل (وجعيل تصغير اسم جعل ـ بضم الجيم وفتح العين ـ والجعل حشرة معروفة تسمى في مصر (الجعران) تحريفاً فسمى النبي هذا الرجل (عمراً) .

فإذا بالصحابة يحفرون وينشدون قائلين :

سماه من بعـــد جعيل عمراً وكان للبـــائس يوماً ظهراً

وكان النبي يردد عليهم قائلا (عمراً ... ـ ظهراً ...) ماداً بها صوته منشداً .

وثبت أن خالداً بن الوليد كان يهدم صنم (العزى) وهو ينشد :

يا عز : كفرانك ، لا سبحانك إني وجدت الله قد أهانك .

وكان الطفيل بن عمرو الدوسي يؤجج النـــار في صنم (ذو الكفين) وهو يرتجز مغنياً :

يا ذا الكفين لست من عبادكا ميلادنا أقدم من ميلادكا

إني حششت النـــار في فؤادكا

ولما وضع النبي ﷺ رداءه ، وأخذ يعمل بنفسه في بناء مسجد المدينـــة ، جعل علي بن أبي طالب ينشد قائلا :

لا يستوي من يعمر المساجدا يدأب فيها راكعاً وساجداً

وقائماً طوراً ، وطوراً قاعداً ومن يرى من الغبـــار حائداً

وهنا وضع الصحابة أرديتهم وجعلوا ينشدون قائلين :

لئن قعدنا والنبي يعمـــل لذاك منا العمـــل المضلل

وكذلك صح أنه ﷺ كان ينقل اللبن مع القوم ويقول .

هـــذا الحمال ، لا حمال خيبر هـــذا أبر ـ ربنا ـ وأطهر

وكذلك صح أنه ﷺ كان ينشد مع صحابته :

اللهم إن العيش عيش الآخرة فارحم .. الأنصار والمهاجرة

ومن الثابت الصحيح عند أهل العلم أنه كان لرسول الله (حاد) يغنى لإبله فى الركب النبوى ، هو عبد الله بن رواحة ، وكان رسول الله يسمع له ويطرب منه ، ويشجعه ولا ينهاه ، كما فى خبر : (رفقاً بالقوارير) عند منصرفه من خيبر .

ويوم الحديبية أخذ بن رواحة بخطام ناقة الرسول حادياً منشداً قوله :

خلوا بنى الكفار عن سبيله — خلوا ، فكل الخير فى رسوله
يارب إنى مؤمن بقيله — أعرف حق الله فى قبوله

وفى منصرف المسلمين من بدر كان عدى بن الزغباء يحدو بجيش المسلمين قائلا :

أقم لها صدورها يا بسبس — ليس لدى الطلح لها معرس
إن مطايا القوم لا تخيس — فحملها على الطريق أكيس
قد نصر الله ، وفر الأخنس !!

ويوم أحد ، أخذ أبو دجانة السيف من رسول الله ، وعصب رأسه بعصابة الموت ، وجعل يقاتل أعظم القتال وهو يرتجز منشداً :

أنا الذى عاهدنى خليلى — ونحن بالسفح لدى النخيل
ألا أقوم الدهر فى الكبول — أضرب بسيف الله والرسول

ونحو هذا روى صحيحاً عن على بن أبى طالب وكعب بن مالك وبعض الصحابة الأبرار ، وهذا ناجية بن جندب فى غزوة خيبر يرتجز مغنياً :

يا لعباد الله : فيما يرغب — ماهو إلا مأكل ومشرب
وجنة فيها نعيم معجب

حتى الصحابيات كن ترتجزن وينشدن سواء فى الأفراح كما ثبت فى البخارى ومسلم وغيرهما من حديث عائشة وغزل الأنصار ، وغنائهم :(أتينـاكم أتيناكم فحيانا وحياكم) ..إلخ..إلخ

أو فى النوح والبكاء ، كما جاء عن أم سعد بن معاذ (ر) أنها عندما احتمل نعشه جعلت ترتجز قائلة :

ويل ام سعد سعدا — صرامة وجدا

وسؤددا ومجـــدا   وفارساً معـــدا
ســـد به مســـدا   يقد إلهـــام قدا

أو فى القتال فى الله كما جاء عن إحدى المسلمات يوم بدر قولها ترتجز :

غلبت خيل الله ، خيل اللات   والله حق منك بالثبـــات

أو فى الاستقبال كما فى نشيد بنات البخار لرسول الله ﷺ :

طلع البـــدر علينـــا   من ثنيـــات الوداع
وجب الشكر علينـــا   ما دعى لله داع

والرجز هو الشعر الذى كانوا يترنمون به ، ويغنونه ، بإجماع علماء الأدب والفن والتاريخ ، وفى صدرهم الأخفش والأصمعى ، ولا شك أن تتبع هذا الباب ليس هذا محله ، وفيما ذكرناه مقنع أى مقنع .

ومن مجموع ما تقدم يثبت ثبوتاً قاطعاً ، أن الإنشاد الصوفى سنـــة نبوية وصحابية مندوب إليها ، سواء كان المنشد منفرداً ، أو كان معه آخرون يرددون نشيده .

والكلام فى تحسين الصوت بالإنشاد جزء منه ، وحسبك قصة بلال فى ممارسة الأذان ، وقصة ابن مسعود فى تلاوة القرآن ، ويكفى أن تذكر ما جاء عن ابن رواحة وأنس بن مالك وأبى محذورة وغيرهم ، بل حسبك ما جاء فى جمال صوت النبى ﷺ وكيف أنكر القرآن الصوت القبيح ، فقرر بهـــذا مشروعية الصوت المليح ، وما جاء فى الإنشاد الصوفى ينطبق شرعاً على الأناشيد الصوفية والوطنية والحربية .

ومعروف ما ذكره العلماء فى باب الإنشاد والسماع ، من تفريع وتفصيل ، وتخصيص وتعميم ، فليرجع إليه فى مظانه من كتب الصوفية والمحدثين وغيرهم .

وإنما أردت أن أثبت أصل هذا الشئ من صميم السنة والتاريخ على أسلوب المنهج العلمى الثابت مغضياً عن التعليلات النفسية والفنية والعلمية وما يتعلق بها .

نعم إذا اختلط بالإنشاد أمر ممنوع كالصفير والطبل وما هو منه تغير الحكم ،

لا بالنسبة للأصل ، ولكن بالنسبة للطارىء عليه . ولعل قولا يقال بعد هذا فى إفساد هذا المقام،إنما هو من التهوك،أوالتعالم ، أو مجرد طلب المخالفة والتحامق الجاهلى

الاحتفال بذكريات الموالد مشروع :

سبق أن قررنا وكررنا حكم الشرع فى الاحتفال بأيام ذكريات الموالد ، وأنها أمر جائز مشروع ، مندوب إليه فى ذاته ، ما لم يلابسه محرم أو مكروه ، فيتغير الحكم عليه بحسب ما لابسه وما دخل عليه .

ومن هنا كانت هذه الاحتفالات مشروعة من حيث ما فيها من الخير ، المحثوث عليه ، المرغب فيه ، ثم كانت بالتالى ممنوعة ، من حيث ما فيها من الشر والفساد والتلف المخالف للنص ، وللمعلوم من الدين بالضرورة .

ولما كان دفع المضرات مقدم على جلب المنافع ، حكم العلماء احتياطاً وتحرزا بحرمة هذه الموالد ، لغلبة الحرام الصراح فيها ، واستخزاء منافعها ، بجوار استشراء مفاسدها .

لكن الأصل فيها مشروع مطلوب محثوث عليه ، ومن هنا كانت مطالبتنا الموصولة بتطهير هذه المناسبات من الأوزار والأوضار ، حتى تؤدى وظيفتها الكبيرة ، التى لا يؤديها غيرها بحال .

قلنا : إن الله عظم يوم المولد ويوم الموت ، على لسان الحق ، ولسان البشر ، قال تعالى : (وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت) وقال : (وسلام على يوم ولدت ويوم أموت) وهذا التركيب والترتيب القرآنى يفيد أن ليوم المولد قدره العظيم ، فقد أخرج الله فيه إنسانا من إنسان ، فدل على وجه من أعظم وجوه القدرة ، فيكون كيوم الموت والبعث يوماً من أيام الله (وذكرهم بأيام الله) .

وقلنا إن رسول الله ﷺ كان يحتفل بيوم مولده أسبوعياً ، فقد سئل (صحيحا) عن ملازمته صوم يوم الاثنين ، فقال ﷺ : هذا يوم ولدت فيه !!

وفقه الحديث : أن الرسول كان يحتفل بهذا اليوم شكراً لله بعمل طاعة ، فإذا نحن توسعنا فى الطاعة كان توسعا مطلوبا مشكوراً فى الخير (واستبقوا الخيرات)

فيكون لا بأس بأن نشكر الله تعالى بعمل الطاعات المختلفات من العبادات والصدقات واستنباط العبر وبث العظات ، على تفضله تعالى بأن شرفنا فجعلنا من أمة من كان مولده هذا بداية العز ، ونهاية السعادات ، الرحمة المهداة ، والنعمة المعطاة ، والمنية المبتغاة ، وللغاية المفداة .

وبالتالى يكون شكرنا له تعالى بالطاعات على تفضلة علينا بمن جعل موالدهم خيراً على أمة الإسلام فى دينها وروحانياتها وفضائلها ومعنوياتها ؟! وحفظ غيوبها وأسرارها ومكنوناتها .

ولا شك أن التداعى إلى الله مطلوب ، والذكر مطلوب ، والقرآن مطلوب ، والتصدق مطلوب ، والعلم مطلوب ، والتعارف مطلوب ، والتعاطف مطلوب ، والتراحم والتهادى والتلاقى والاعتبار والحب والود : كل ذلك مطلوب .

وإذا كانت أفراد الشىء مشروعة آحاداً ، كان اجتماعها أقوى وأتم فى المشروعية لأن ما يترتب عليها من آثار الخير مجتمعة أضعاف ما قد يترتب عليها منه آحادا وفرادى ، فهذه صورة الموالد الشرعية الخالية من المناكر والمحرمات إنما هى أسواق يشهد الناس فيها منافع لهم فى أمور الدنيا ، ومنافع لهم فى أمور الدين ، لا تتم إلا فى هذه التجمعات المبرورة المباركة - التى يحج إليها الناس بقوة الحب فى الله ، والعقيدة الدافعة الرائمة ، فلا يقاربها (فضلا عن أن يماثلها) تجمع يحشر إليه الناس ، لأمر دنيوى مهما عظم وجل شأنه .

وقد صح فى الحديث الثابت أن رسول الله ﷺ دخل المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء ، فسأل لماذا ؟ فقالوا لأن الله أظهر فيه موسى على فرعون، فقال رسول الله ﷺ نحن أولى بموسى منهم ، وصام عاشوراء ، فكان أول صوم فرض قبل رمضان ، ثم نسخ بفرضية صوم رمضان ، وبقى سنة فيها ترغيب وتأكيد عظيم .

وفقه الحديث : أن النبى ﷺ احتفل بمناسبة من مناسبات رجال الله بصوم يومها ، فيؤخذ منه جواز الاحتفال بمناسبات الرجال ، ما دامت لله ، ولا شك أن الاحتفال بذكريات الموالد هى نوع من الاحتفال بمناسبات الرجال . فمشروعيتها

الذاتية ثابتة مؤكدة . لا يمترى فيها منصف عليم .

فاحتفلوا أيها المسلمون بذكرى مولد رسول الله ، شكراً لله ، وحباً فى رسول الله ، ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن تكسلوا أو تهملوا ، فقد ألزمناهم الحجة ألف مرة وألقمناهم الأحجار المرة ، يحلون عيد كذا وكذا من المستحدثات ، ويحرمون الاحتفال بعيد خير أهل الأرض والسموات (إن هذا لهو البلاء المبين) !!

وأول من احتفل بمولد النبي الملك المظفر ملك أربل (بالعراق الآن) وبالغ فيه مبالغة لا تخطر إلا على قلوب المحبين ، وأنفق عليه إنفاقاً لا يتأتى إلا من أصدق العاشقين ، وأقره عليه كافة علماء عصره ومن وليهم بإحسان ، إلى يومنا هـذا ، ثم إلى يوم الدين .

وتابعه فى ذلك ملوك جميع الأمصار ، جيلا بعد جيل ، ودولة بعد دولة ، حتى لو أراد الإنسان أن يصف جلال ما كان يؤتى فى هذه الاحتفالات على مستوى الوطن الإسلامى ، ما وسعته المجلدات .

ولكن ليس معنى هذا أننا نستبيح المناكر والمراكب المبتدعة ، والتجمعات التى تئن بالمفاخرة والمكاثرة ، والمظاهر التى تنضح بالرياء والسمعة ، والتمليق والمداهنة والذكر المحرف ، والإلحاد فى أسماء الله والتقاليد الوثنية أو الجاهلية . مما سجلنا سخطنا عليه عشرات المرات .

إنما نريدها موالد يتمثل فيها تصوف المسلمين على أرقى مستوياته ، مطهراً من كل شائبة وريبه صادقاً نظيفاً طاهراً ، خالصاً لوجه الله وحده .

مشروعية الخلوة الصوفية وأسرارها :

قلنا مرات ، إن أصل الخلوة عند الصوفية ، هو مندوبية الاعتكاف ، فى الإسلام ، وقد كان الاعتكاف سنة ماضية فى الأديان السابقة ، فموسى واعد ربه ثلاثين ليلة ، ثم تمت بعشر ، فتم ميقات ربه أربعين ليلة ، ومريم ابنة عمران ، كان لها اعتكافها وميقاتها فى المحراب ، وكان ليحيى اعتكافه وميقاته ثلاث ليال سوياً الخ .. وقد ثبت أن رسول الله اختلى قبل البعثة فى حراء ، وكان يختلى بعد البعثة

فى العشر الأواسط أو الأواخر من رمضان ، وفى غيرها كذلك .

فدين الله أن يخلو العبد القادر إلى ربه ، فترة ترويض ورياضة يتخلص فيها من عقده وأزماته ورواسبه النفسية ، ويتطهر فيها من خطاياه وآثامه ونزواته ، ويتضلع فيها بشحنة الإيمان واليقين والقرب من الله ، فيخرج وقد صفا قلبه ، واستنار باطنه وانسلخ من أمراضه القلبية والنفسية والخلقية ، إن صح توجهه وخلصت نواياه ، بل إنه لينسلخ تبعاً لهذا من أمراضه الجسمية كذلك ، فكأنما ولد ولادة أخرى إن وفقه الله .

وعند المحمديين أن شرط الخلوة هو شرط الاعتكاف ، فقد أخرج البيهقى وأبو داود ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : « السنة على المعتكف ألا يعود مريضاً ، ولا يشهد جنازة ، ولا يمس امرأة ولا يخرج لحاجة، إلا لما لابد منه ، ولا اعتكاف إلا بصوم ، ولا اعتكاف إلا فى مسجد جامع » انتهى ، وشرط المسجد الجامع هنا مقيد بما إذا كان الاعتكاف لمدة أيام تتخللها صلاة الجمعة ، فإذا اعتكف فى غير المسجد الجامع خرج لصلاة الجمعة وجوباً ، وإلا فاعتكافه فى غير المسجد الجامع صحيح ، وذلك خلافاً للمرأة فإنها تعتكف حيث شاءت لعدم فرضية الجمعة فى حقها ، ومسجد بيتها أولى بها ، فإذا فضلت الاعتكاف فى المسجد ، عند عدم الفتنة ، أو عدم السمعة والرياء ، ضربت لنفسها خباء خاصا فيه ، كما ثبت عن أمهات المؤمنين أنهن ضربن الأخبية فى المسجد لما أردن الاعتكاف فيه .

وكذلك الرجل المعتكف فى المسجد أو المختلى ، إذا لم يضمن شتات قلبه ونفسه أو خاف الرياء والسمعة ، أو نحو ذلك ضرب لنفسه خباء فى المسجد كما كان يفعله رسول الله ﷺ وقد رواه أحمد ومسلم وابن ماجة وأبو داود وغيرهم .

ومدة الخلوة يحددها الطبيب المرشد ، بما يتناسب وحال صاحب الخلوة .

ومتى ما ثبت أن الخلوة علاج روحى للأمراض النفسة والخلقية ، بل والأمراض الجسمية المترتبة على الأزمات والعقد والانفعالات المختلفة . فقد علمت أن الخلوة بالتالى نوع من عزل المريض حتى يشفى ، فلا يعدى غيره ، ولا يتعرض

هو للهلاك ، شأن الأمراض الجسمية المعدية سواء بسواء وشر الأمراض أمراض الباطن . وشر الآثار آثارها المدمرة .

أما خلوة السليم ، وهو أمر قليل ، فإنما هى لمضاعفة الشحنة الإيمانية ، وزيادة طاقة اليقين والعلاقة بالله فى نفس المريد شأن خلوة الرسول فى رمضان .

وكما يؤكد أطباء الصحة الجسمية والنفسية ضرورة تعيين يوم دورى للراحة والاستجمام ، فكذلك يقرر أطباء الأرواح ضرورة تعيين فترة للتخلص من كافة المشاغل والشواغل والمهام والهموم ، والانصراف المطلق إلى الله ، والاستمداد من الطاقة المقدسة للتخلص من المتاعب والإجهاد والعيوب ، ولمواجهة الحياة بما هى أهله من حيوية وفهم ورشد ونظافة .

فليس أمر الخلوة كما يفهمه المتحاملون والحمق نوع من الانطواء والضعف والهرب من مواجهة مرارة الواقع ، أبداً ، إنما الخلوة لاستعداد وتدريب ، وتربية وقوة ، ومصابرة ، وكفاح مرير ، لا يعرفه إلا ممارسوه ، ولو أن واحداً من أولئك القوالين حاول يوم اعتكاف وخلوة واحد ، على متعارف الصوفية لما أطاق ولفر فرار الجدى الجبان من الأسد .

وكما أسلفنا توقيت الخلوة وميقاتها موكول للمرشد الذى يزن جميع ظروف المريد ، وتحمله ، واحتمالات حياته ، وملابساته الاجتماعية والشخصية والنفسية ، والروحية العامة والخاصة .

فقد يأذن له بخلوة كبرى أو وسطى أو صغرى ، أو بنصف خلوة ، أو بخلوة الجلوة أولا يأذن بأية خلوة بعد الفحص الروحى والتحليل .

فالخلوة إذن إحدى وسائل المحافظة على الكرامة الإنسانية وعلى الصحة الجسمية والنفسية ، وعلى المعالم الدينية والروحية ، وإن من وظيفتنا الأساسية ، أن نبين للناس المفهوم الواقعى الأصيل للكرامة الإنسانية والإسلامية فى مدلولات التصوف الإسلامى ، ومجاهداته ، كلما عميت أو كلما استعصت بحكم الجهل والمادية ، فتخبط فى إدراكها الناس بين الشباب والمشيب ؟

محمد زكي إبراهيم

من بدائع تفسير القرآن

تابع تفسير الواقعة

إنهم كانوا قبل ذلك مترفين ...

للأخ المحمدى الكبير السيد أبو البصائر الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ٤٢ [فى سموم وحميم]

التفسير : إنهم يقيمون فى حر لافح ينفذ فى مسام جلودهم ويتغلغل داخل أجسامهم ويعتمل فيهم كأنه السموم أو أشد ، ويشربون ماء متناهياً فى الحرارة يقطع أمعاءهم ولا يطفىء ظمأهم .

الآية رقم ٤٣ [وظل من يحموم]

التفسير : ويغشاهم ظل من دخان قاتم السواد متصاعد من نار جهنم .

الآية رقم ٤٤ [لا بارد ولا كريم]

التفسير : هذا الظل ليس بارداً منعشاً وليس كريم المخبر .

الآية رقم ٤٥ [إنهم كانوا قبل ذلك مترفين]

التفسير : إنهم كانوا فى الدنيا منغمسين ومغرورين بمتاع الدنيا الزائل ويتكبرون عن الحق والحلال منهمكين فى الشهوات ولا يشكرون أنعم الله عليهم فاستحقوا عذاب ربهم .

الآية رقم ٤٦ [وكانوا يصرون على الحنث العظيم]

التفسير : وكانوا يصرون على أعظم الآثام وهو الشرك بالله ويستبعدون وقوع يوم القيامة ، ويحلفون ألا بعث ولا حساب ولا جزاء .

الآية رقم ٤٧ [وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمبعوثون]

التفسير : وإذا دعوا للإيمان بالله واليوم الآخر والبعث والجزاء كانوا يستهزئون ويقولون أئذا متنا وتحللت أجسامنا واستحالت تراباً وذرات متفرقة فى الأرض وعظاماً نخرة ، أنبعث من جديد للحساب والجزاء ؟ هذا محال (فى زعمهم) .

الآية رقم ٤٨ [أو آباؤنا الأولون]

التفسير : وهل يبعث أيضاً آباؤنا الذين فارقوا الدنيا وماتوا قبلنا وانطوت الأرض بآثارهم وامحت كل معالمهم ؟ هذا أمر مستبعد (عندهم)

« إن هى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما نحن بمبعوثين » .

الآية رقم ٤٩ [قل إن الأولين والآخرين]

التفسير : أجبهم يا محمد ﷺ على إنكارهم ، وإحقاقاً للحق الذى لاشك فيه لستم أنتم وآباؤكم فقط الذين تبعثون وتحاسبون ولكن الأولين والآخرين من الأمم الذين هم أشد منكم قوة ومالا وعدداً مجموعون » .

الآية رقم ٥٠ [لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم]

التفسير : هؤلاء الأولون والآخرون من الأمم مجموعون فى صعيد واحد وفى وقت واحد معين من يوم القيامة للحساب والجزاء .

الآية رقم ٥١ (ثم إنكم أيها الضالون المكذبون)

التفسير : أيها المنحرفون عن الحق المكذبون بالبعث المصرون على الشرك

الآية رقم ٥٢ [لآكلون من شجر من زقوم]

التفسير : إنكم ستعذبون عذاباً مهيناً وسيكون طعامكم من شجرة الزقوم التى تنبت من أصل الجحيم جعلت فتنة للظالمين وهى كريهة المنظر والمخبر ؟

يا وزارة الثقافة . . يا أزهر . . أدركا القرآن

فى الرواية السينمية التى يمثلونها باسم (رابعة العدوية) يختتم الممثل روايته بالآية : (قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم) وبدلا من أن يقول فى آخر الآية (إنه هو الغفور الرحيم) كما هو النص القرآنى ، يستبدلها بالنص الإسرائيلى المحرف قائلا : (وهو الغفور الرحيم) والروايات السينمائية تدور فى العالم العربى والإسلامى وغيرهما ، وعدم تصحيح الآية اعتراف بهذا التحريف الخطير ، الذى قد يكون من وراء إهماله إشاعته على الألسن كحقيقة قرآنية ، وبهذا نخدم تحريف إسرائيل للقرآن ، ونصفع أنفسنا بأيدينا .

تصريحات الرئيس عن الدين

فى الحفل الذى أقامته جامعة الإسكندرية بمناسبة عيد الثورة ، ألقى السيد الرئيس جمال عبد الناصر خطاباً ، تحدث فيه عن الدين حديثاً خطيراً ، نقتطف منه الآتى ، لندمغ به الأقلام والأفواه التى انحرفت عن الدين ظلماً باسم الثورة والتطور

قال الرئيس :

النهاردة كنت باقرأ إذاعة دمشق قبل ما أجى لهذا الاجتماع

وكانوا بينتقدوا (فلسفة الثورة) وبيقولوا من عشر سنوات طلع كتاب (فلسفة الثورة) وكتبه جمال عبد الناصر وهذا الكتاب لم يكن فيه عقيدة ، لأنه كان مبنى على الأفكار الدينية العفنة .

إحنا نفتخر إن احنا نتمسك بالدين ، كل واحد منا وفقاً لدينه ، المسلم يتمسك بدينه والمسيحى يتمسك بدينه ، لأن الدين فى هذا بيمثل الطريق الصحيح ، الطريق السليم .

ولكن إذا كنا نسمع النهارده من دمشق ، إنهم يعتبروا التمسك بالدين ، هو التمسك بالأفكار الدينية العفنة ، فاحنا بنفتخر بأننا تمسكنا بالدين من أول يوم فى ثورتنا ، مش بس قادة الثورة ، ولكن الشعب ، وده السر الكبير فى نجاح هذه الثورة ، التمسك بالدين ، والعودة إلى الدين ، وأنا كمتمسك بالدين ، إذا كان الدين يقر شىء بعمله ، وإذا كان لا يقره لا يمكن بأى حال أنى أنا أعمله . هذا هو الميزان ولكن إذا لم نتمسك بالدين ، وإذا الواحد صبح تانى يوم ووجد معندوش دين ، حيقدر يفرق إزاى بين الحلال وبين الحرام .

وإذا كانوا ، المتحكمين فى سوريا اليوم يعتقدوا أن الأفكار الدينية ، هى أفكار عفنـــة ، فنحن نقول إن الأفكار الإلحادية هى الأفكار العفنة ولا يمكن بأى حاول من الأحوال ، أن يتجاوب شعب متمسك بالدين مع القادة الملحدين .

الشعب العربى كان باستمرار شعب متمسك بالدين ، الشعب السورى كان أيضاً باستمرار شعب متمسك بالدين ونحن هنا فى مصر باستمرار ، كنا متمسكين بالدين وحينما وجد الشعب أن القادة خرجوا عن الدين ، تكتل وكافح حتى أزاحهم من أماكنهم وفرض إرادته وفرض مشيئته ، وأجبر القادة على أن يعودوا إلى طريق الدين ؟

كيف يجب أن يكون إحياء ذكرى المولد

كلمة هادئة إلى المسئولين فى الأوقاف والداخلية والمشيخة

احتفل أصحاب العادات من مشايخ الطرق الصوفية الرسمية، بإحياء ذكرى المولد النبـوى الشريف، فى مجمع السرادقات بالدراسة.

والتجمع للاحتفال بهذه الذكرى العزيزة على كل مسلم، أمر ندعو إليه ونبرهن عليه، ونؤيده اعتقاداً وقولا وعملا وحالا، لما فيه من جوامع البر وصنوف الخير، التى لا تتهيأ فى موسم سواه وفى هذا العدد تـكلمنا عن مشروعيته

ولقد كان لنا من القديم (ولا يزال) رأى إيجابى عملى، فى الصورة العامة للاحتفال الرسمى بهذه الذكرى، رغبة فى تنقيتها من الصور والأوضاع التى لم تعد تتلاءم مع عصر التطور والتقدمية فضلا عن مخالفتها الأساسية لعمومات الإسلام، والمبادئ الصوفية. وحتى تعطى الناس صورة من صور الجد والإقبال السليم على الله، وندفع بها عن التصوف حملات الخصوم والجهلة والاغفال، وحتى نقدم شيئاً لأنفسنا عند الله وعند الناس.

ويتلخص مقترحنا للتسامى بمستوى هذا الاحتفال فى الآتى على الإجمال:

أولا - يجب وجوبا لا عذر عنه ولا رخصة فيه، وجوباً عينيا محتوما، أن تتولى مشيخة الطرق، عمل ما يتعين عمله. للمساواة المطلقة والتوحيد بين مظاهر السرادقات فيقوم بتنظيمها جميعاً (على نسق واحد يتفق عليه) مؤسسة أو متعهد أو أكثر، بحيث لا يكون هناك أى فرق فى المظهر العام ولا فى الأضواء، ولا فى غيرها، بين جميع السرادقات، وتقتطع المشيخة من المنحة المعتادة. ما يكفيها لتحقيق هذا الغرض الأساسى الخطير، وإن غضب القليل أو الكثير من أصحاب الأهواء.

وبهذه المساواة، تتحقق الاشتراكية العملية، وينعدم الشرك الخفى والرياء والتفاخر الذى يسمى زوراً باسم التنافس، وتتوفر المبالغ المراقة سفها فى سبيل التعالى والشهرة المزيفة، وتعطى القدوة للناس فى التعاون الجدى والتواضع الصوفى، والاتحاد المظهرى

ويختفي فقر الفقير ، أو غنى الغني من الأشياخ بالمساواة المظهرية في هذا الموسم المقدس .

ومن أراد زيادة على إخوانه ، فلا تكون في الأضواء والبهرج ، ولكن يجب أن تكون في العمل الجدي بالتعبد ، والتصدق والإرشاد ، ونفع الناس الذي لاحد لأنواعه ولامستوياته

ثانياً — يجب وجوباً عينياً كذلك ، ألا تحمل السرادقات إلا اللافتات المقصورة على أسماء الطرق نفسها مجردة عن أسماء الأشياخ ، فليس هذا المقام مقام مكاثرة ولادعاية ولا سمعة ، فهذه كلها محبطات للأعمال عند الله ، مسقطات للمروءات عند الناس ، دالات على المعاني الصغيرة التي يتبرأ منها التصوف ، ولا تعرفها آداب الإسلام وتأنف منها الإنسانية .

ثالثاً — يجب بصفة نهائية قطعية ، أن تختفي هذه الفضائح المرزية الممثلة في كرنفالات المواكب ، وما فيها من طبول وزمور ، ورقص ، وجاهليات لا تقبلها كرامة ، ولا يسيغها عقل ، ولا يعرفها شرع ، ولا صلة لها قط بتصوف المسلمين .

ويجب أن يكتفي في المواكب بالنظام ، والأدب وتلاوة الأدعية والأناشيد في وقار وإقبال رشيد على الله ، وتقدير حقيق لقداسة الذكرى ، وكرامة الاحتفال بها .

رابعاً — يجب القضاء النهائي على ما يسمى (جمع الجموع) بكل تقاليده الجاهلية ، ووثنياته الدخيلة على الإسلام والتصوف ، ويستبدل به استعراض نظامي هائل ، كمؤتمر سنوي عام لكافة رجال الطرق يستمعون فيه إلى بعض الإرشادات والتوجيهات ، ثم يقومون جميعاً في هذا الموقف بعبادة جامعة موحدة مشتركة بين جميع الطرق ، بحيث يرتفع بها صوت واحد إلى السماء . يهز القلوب ، ويملأ الأفق ، ويفيض المدد ، ويذكر بالله . ثم تنصرف كل طائفة إلى سرادقها .

خامساً — يجب وجوباً قاطعاً أن يستمر الاحتفال بالمولد في هذه السرادقات أسبوعاً على الأقل ، حتى يحس الناس بصوت البشير ، وهتاف الذكرى ، ويجب أن ينظم تزاور الأشياخ والمريدين تنظيماً حقيقياً يربط بين القلوب ، ويقرب ما بين الأفكار

والآراء والمذاهب ، ويمحو هذه الجفوة السخيفة التى يغذيها التعصب الأحمق ، والاتجار بالدعوة المظلومة .

سادساً - يجب وجوباً مطلقاً أن يوضع برنامج يشمل جميع السرادقات بحيث لا يخلو واحد منها من مجلس ذكر شرعى أو حلقة علم ، أو ندوة مدارسة ، أو محاضرة ، حتى تكون أيام رسول الله مواسم روحانية علية وعملية تكشف حقيقة المعدن الصوفى وتبين تاريخه وأثره ومنزلته وخطورته فى الدعوة الإسلامية والوطنية ، والقومية والنفسية والاجتماعية وغيرها .

أما بعد : فهذه بعض مقترحاتنا لإحياء هذه الذكرى ، كنموذج لإحياء بقية ذكريات أهل الله ، وإنما هى الخطوط العريضة ، ومن ورائها خطوط شتى ، والله يعلم أننا إنما نريد بها وجه الله والدار الآخرة ، والارتفاع بمستوى التصوف وأهله ، والبعد بهم عن مواطن الغمز والاعتراض والزلل لكى ترد إليهم اعتبارات إنسانياتهم وكراماتهم ، ولكى يتبوءوا مقعدهم الشريف فى العهد الجديد ، وهى مقترحات من نتيجة ممارسة عميقة للتصوف علماً وتاريخاً وعملا وتحقيقاً ودراسة ، ولله الأمر من قبل ومن بعد ؟

(أبو عصام)

إلى الغيورين على الإسلام

(١) النبى فى التوراة والإنجيل والقرآن
(٢) المستشرقون والمبشرون

أخطر رسالتين كتبهما كاتب فى هذا العصر ، بقلم الأخ المحمدى (القس السابق) السيد ابراهيم خليل احمد الملقب بالمهتدى بالله ، سلك فى الرسالة الأولى مسلكا علمياً واقعياً مقارناً مبرهناً أسلوب العالم المحقق الخبير وسلك فى الرسالة الثانية مسلك الواقعية التجريبية المؤيدة بالتخطيط والإحصاء والمقارنة وتسلسل التاريخ مع الأحداث والشخصيات والأفكار والاتجاهات وكشف الأهداف الواضحة والخفية فى أساليب التبشير والاستشراق وجهودهما ، وما يبذل فى هذا السبيل من الأفكار والأموال التى لا تخطر على البال

وهاتان الرسالتان الخطيرتان ، معطلتان مشلولتان ، لا تجدان سبيلهما إلى الحياة والطباعة والنشر ، لأسباب كثيرة أهمها عدم توفر المال .

فهل من مسلم غيور على دين الله ، يقرض الله قرضاً حسناً مما استخلفه الله فيه ، فيطبع هاتين الرسالتين الهامتين اللتين تحويان من الأسرار والحقائق ما لم يسبق معرفته أو الإحاطة به .

يا أثرياء المسلمين : الأمر خطير ؟

غلطة كبيرة من الامام الاكبر

لصاحب الفضيلة الشيخ مصطفى مجاهد الأستاذ بكليات الأزهر

فى الوقت الذى لم يندمل فيه جرح مجلة الأزهر، ولم يعالج بعد، ولم يجف دمعنا الذى سكبناه أسى وحسرة على سمعتنا، فى الداخل والخارج :- نرى فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر، يقول نكراً ويحدث زوراً

ففى جمهورية الأربعاء ٣-٧-٦٣ تحدث فضيلته مع أساتذة الجامعات الأمريكية الذين زاروه فى منزله يوم الثلاثاء (٢-٧-١٩٦٣) فقال لهم « لقد كرم الله العلماء ووضعهم فى صف واحد مع الملائكة حينما قال عز وجل « شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط، قال : وليس ذلك خاصاً بعلماء الإسـلام فقط، ولكن جميع العلماء من مختلف الأديان والأجناس » اه

فقد سوى فضيلته بين من يؤمنون بالآخرة ومن يكفرون بها، وبين من يؤمنون برسالة محمد ﷺ ومن يكفرون بها، وبين من يؤمنون بوحدانية الله ومن يشركون معه أحداً من خلقه، وبين من يؤمنون بوجود الله ومن ينكرونه، مادام الجميع يحمل اسم العالم ولو فى المزمار، ومهما كان فنه وعلمه، ووالله هذا خطأ وكذب على كتاب الله، وكذب على الإسلام وضلال وإضلال فى الدين، فالعلم الممدوح الذى يوصى الله به، ويكرم أهله، هو العلم الصحيح النافع المنجى فى الآخرة الجالب للسعادتين.

وأما علم الدنيا مع الكفران بعلم الآخرة، فهو كفيل لصاحبه بتقدير أهل الدنيا لا بتقدير الله عز وجل، فاذكر قوله تعالى : « يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ».

وإنى لا أرضى لنفسى بالتسوية مع أحد هؤلاء وإن سرك يا فضيلة الأستاذ الأكبر أن تكون مساوياً للكافرين ولكن عذرك فى مقالتك قول « شمبر » ←

مسجد الطاروطى بالجيزة

« وفى ذلك فليتنافس المتنافسون »

الأخ المحمدى الكبير ، السيد محمد فريد الطاروطى المحامى ، أراد أن يضرب المثل للناس ، فى توجيه مال الله الذى آتاه ، فاشترى قطعة أرض ، بشارع الجامعة بالجيزة بين العمارتين (١٧ ، ٢١) مساحتها (٨٠٠) متراً وثمنها (١٢٫٠٠٠) إثنا عشر ألفاً من الجنيهات فى منطقة محرومة من المساجد ، وقرر أن ينشىء على هذه القطعة الفخمة ، مسجداً صوفياً فاخراً لله تعالى ، يجمع ما يجب أن يجتمع فى المساجد الحديثة ، من نحو قاعة المكتبة ، وقاعة الاجتماعيات والمحاضرات ، والمضيفة الإسلامية ، والعيادة الخارجية ، ومصلى السيدات ، مع بقية الملحقات والمرافق التى لا بد منها للطهارة والإدارة ، والطوارىء .

وسوف يُستخدم الفراغ الكبير الملحق بالمسجد ساحة إسلامية رياضية للشباب تجمع بين تربية الأجسام وتربية الخلق والدين ، فى وقت واحد .

وقد وكل الأخ الطاروطى أمر التخطيط والتنفيذ إلى السادة مهندسى العشيرة ومقاوليها رجاء أن يتم ذلك فى أقرب الأوقات ، ويعود المسجد مركزاً جديداً للدعوة المحمدية ونشر الربانية فى هذه المنطقة .

ولما كان مثل هذا العمل الخالص لوجه الله جديراً بالتعريف والتنويه ، فقد تعين تسجيله والتوجيه إليه تحقيقاً لقوله تعالى : « ولا تنسوا الفضل بينكم » مع الدعاء للأخ المحمدى الكبير الأستاذ محمد فريد الطاروطى بجوامع الخير والتوفيق .

← لك : إنك مجتهد ، وإمام للمسلمين قبل أن تكون شيخاً للأزهر ، وقد كنا نود أن نكون تلامذتك ونتلقى عنك ، فدفعك هذا إلى إنتاج صاروخ من صواريخك التى عرفت بها ، وذاع صيتك بسببها ، لقد دفعنى إلى تنبيهك مع جلالة قدرك بين الناس ، ما قاله

رسول الله ﷺ من حديث المخزومية « إنما هلك من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، فلن نمسك بتلابيب الزيات ثم نتركك : « ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم » .

« الاعتصام »

خاطرة من أسرار الأنوار النبوية

الفضائل العشر فى الزوجات العشر

للأخ المحمدى السيد أبو البقاء محمد عبد الحافظ معوض المحامى

أخى المسلم : تأمل معى بعين البصيرة فى هذه الآيات الكريمة من سورة الأحزاب ، ولاحظ تكاملها وتلازمها تكليفا وجزاء تسعد وينشرح صدرك بحب الله ورسوله وآل بيته الأطهار رضوان الله عليهن :

« النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم » (الآية ٦) .

« يا أيها النبى قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحاً جميلا ، وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيما » (٢٨ ، ٢٩) والمتواتر الحق أنهن أخترن الله ورسوله .

ولزم عن استجابتهن لهذا التخيير واختيارهن الله ورسوله على الدنيا وزينتها ما يأتى :

(١) قصر حل زواج الرسول ﷺ عليهن إكراماً لهن واكتفاء بهن لتحقيق مقاصد تعدد أزواج الرسول ﷺ من المساهمة فى الدعوة والإرشاد ومن ربط قريش وتأليف جميع العرب وتشريف السابقين والسابقات فى الإسلام من الأزواج وآلهم بالمصاهرة منهم ولهم (الآية ٥٠) .

(٢) مضاعفة العذاب ضعفين لمن تأتى بفاحشة إلخ (٣٠) بقدر علو منزلتهن :

(٣) مضاعفة الأجر لمن تقنت لله ورسوله إلخ (٣١) بقدر صبرهن

(٤) التحفظ فوق المطلوب من سائر النساء فى مخاطبة غير المحارم ، لأنهن بوصف المعلمات والمرشدات إلى كثير من سنة رسول الله (ﷺ) لابد لهن من التعرض لكل طالب علم ، وقد يكون السائل غير نقى القلب فالله تعالى رسم لهن الحيطة وهى وسيلة بلوغهن الطهر (آية ٣٣) فيجب أن

يكون هذا سلوك كل مسلمة تقف فيما يشبه وظيفة الإرشاد أو الخدمة العامة

(٥) القرار في البيوت (عند عدم الضرورة الشرعية للخروج) وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وبالجملة طاعة الله ورسوله في كل مايتعلمنه عن الرسول ﷺ

(٦) مداومة استذكار القرآن الكريم (آيات الله والحكمة) حتى يرشدن عن علم.

(٧) ويلزم عن كونهن أمهات المؤمنين تحريم نكاحهن على الكافة فإنه كان أولا: يشغلهن عن الاستذكار والتذكير المكلفات به - لاشتغالهن بحقوق أو حاجات الزوجية وثانيا صيانتهن عن التدلي عن شرف زواج الرسول ﷺ وهو الشرف الذي لايسامى بزواج أي سواه.

(٨) وأخيرا تأمل الآية (٣٥) تجدها جمعت كل ما اتصف به أمهات المؤمنين من إسلام وإيمان وقنوت وصدق وصبر وطهر. وذكر الله الخ مقترنة بوعد الله الذي لا يخلف وعده (أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيما)، مما يبشر بتوفيقهن فيما أمرن به في حياة الرسول ومن بعده. وهنا يحدثني قلبي (والله أعلم) بأن فيه إيماءة لطيفة لايمنعها مانع ويتقبلها المقام وهي أن عدد الفضائل الواردة في الآية عشر، وكان عدد أمهات المؤمنين المخاطبات بهذه الآيات الكريمة عشراً أيضاً ففيه البشرى لهن جميعاً بالقبول وبلاغهن غاية المأمول ببركة اختيار الرسول ﷺ

رزقنا الله حب الله ورسوله وآل بيته الأطهار ورزقنا نصيبا مما رزقهن آمين ؟



العميد الجديد لكلية أصول الدين

الأخ الدكتور عبد الحليم محمود : وكيل العشيرة المحمدية

صدر القرار بتعيين الأخ العالم الكبير الدكتور عبد الحليم محمود عميداً لكلية أصول الدين ، ومعروف أن الأخ الدكتور عبد الحليم محمود من كبار رجال التصوف الإسلامى المستنير وهو وكيل العشيرة المحمدية ، ولاشك أن حركة الانتقال التى يعانيها الأزهر فى هذه الأيام وما يلازمها عادة من عدم الاستقرار ، واضطرابات الشباب فى حاجة عميقة أساسية إلى أن يتولى الإدارات العامة بالأزهر ، رجال تكون أعمالهم وأساليب سلوكهم ، ومعاملاتهم فى ذاتها قدوة فى توجيه واقعى ، حتى يعود إلى الأزهر سمته المميز من المحافظة على حق الله ، وحق الناس ، سواء من الطالب أو الأستاذ أو العميد ، أوغيرهم

ولقد كان أول منشور وقعه الأخ الدكتور عبد الحليم ، هو منشور فرضية المحافظة على القرآن الكريم حفظاً وفهما وسلوكا وممارسة من كل طالب ، بحيث لا يعتبر له نجاح إلا بعد التحقيق من خدمة القرآن واستظهاره .

وكان المنشور الثانى هو فرضية المحافظة على أداء الصلوات ، وتعديل جداول الدروس بحيث لايكون هناك وقت صلاة أمامه حصة دراسية . غسلا للفضيحة الأزهرية العالمية فى هذا الموضوع .

وكان المنشور الثالث هو إعلانه تأليف لجنة للفتوى بالكلية ، للرد على استفهامات المسلمين بالأرفق والأوفق

وعند ما صدرت هذه المنشورات قال كبير أزهرى : « بدأ التصوف العملى يدخل الأزهر » ، وقلنا بدأت تهب على الناس ريح الأزهر الشريف ، ونحن إذ نهنئ الأزهر بأول عميد ، يقدس الحقائق الإسلامية قولا وعملا وفكرا ويحمل عليها تلامذته حملا إسلامياً لا رخصة فيه ، نرجو أن تكون هذه البداية مثلا مضروبا لبقية السادة العمداء الأزهريين .

هذا وفى ليلة زيارة وفد العشيرة لدار الأخ الدكتور عبد الحليم لتهنئته ، ألقى الشاعر المحمدى أبو الإلهام السيد ←

على باب الحقيقة

للأخ الشاعر الإسلامى الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى

قلت : انتهينا للحقيقة بعد ما ... وقفت قوى الأفهام دون مطالها
قالت : سعيد المنزلين من ارتقى ... بالدين دنيا أنت بعض رجالها
فالمرء مطلوب بدنيا يسرت ... لحياته ما شق من أحمالها
لا للخلود ، وإنما لسحابة ... نتقاسم الوديان فضل نوالها
فاعمل لها ولدين ربك دائباً ... لتخلد الحسنات من أعمالها
واطرح وراءك ثلة ضلت بما ... علمت فكانت موطئاً لضلالها
ظنوا التوجه للإله تقاعداً ... عن مطلب الدنيا وعز جمالها
والظن أخون فى الحكومة من هوى ... يعرو ، فيعرى النفس من أفضالها
إن التوجه للإله فضيلة ... لزمت حياة المرء منذ هلالها
فلزينة الدنيا جهاد خطوبها ... ولعزة الأخرى سعيد مآلها

← إبراهيم شعراوى هذه الأبيات :

(عبد الحليم) عرفت حذقه ... ورأيت ، فوق الأفق ، أفقه
علمتنى مما كتبت ... بحكمة ما لست أفقه
ومضيت بى متمهلا ... بين الدروب المستدقه
هذا فؤادى سار نحوك ... مولعاً ، ليبل شوقه
ليعانق القلب الذى ... ندرى مودته وصدقه
يا سيدى (عبد الحليم) ... وأنت للإيمان دفقه
أنا من بنى (الحلاج) درويش ... !! وكل مناى خرقه
ورضاً من الرحمن أعبره ... على درب المشقه
(حلاج) مائدة الخلود بأرضنا ... . . من ذاق لعقه
سالت عطور الله فى دمه ... إذا مزقت عرقه
يا نعم أوسمة تسير ... إلى الصدور المستحقه

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها الفتيات المحمديات

(فاطمة ، هانم ، أنيسة ، آمنة)

يا أختى :

جاءت إلى عمر بن الخطاب (ر) امرأة تطلب التطليق من زوجها ، فنظر عمر إلى الزوج ، فإذا هو أشعث أغبر ، قد طالت أظافره ، واتسخت ملابسه وساءت ريحه ، فقال عمر : « أدخلوه الحمام ، واحلقوا شعره ، وقصوا أظافره ، وألبسوه البياض وعطروه » ففعلوا ، فإذا هو قد خرج إلى مجلس عمر نظيفاً وجيهاً ينفح منه الريح الطيب ، فأعطاه عمر مالا ، ونظر إليها قائلا ، أتقيمين معه ؟! قالت : أما الآن فنعم !! فنظر عمر إلى من حوله قائلا : « تصنعوا لهن كما يتصنعن لكم »

وقد أخذ عمر ذلك من قوله تعالى : (ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف) ولقد قال ابن عباس : « إنى لأتزين لامرأتى كما تتزين لى ، وما أحب أن أستنزف كل حق عليها ، فتستوجب كل حقها على ، ولست بقادر على الوفاء به ، أليس الله يقول : (ولهن مثل الذى عليهن) فانظرى يا أختى ، أية سماحة ، وأية حكمة ، وأية نعمة ، هى تعاليم الإسلام العظيم فى قضايا الأسرة المسلمة !!

قصة الصحيفة :

أم الخير رابعة العدوية بنت إسماعيل ، تلقى عنها كبار الرجال من أمثال الإمام الحسن البصرى ، والإمام سفيان الثورى ، والعارف بالله شقيق البلخى ، شكا إليها رجل انشغاله بالدنيا ، فقالت: لولا أنك مفتون بها ما أكثرت من ذكرها ، وناجت ربها تقول : يارب : أتحرق بالنار قلباً يحبك ؟ فإذا بصوت يقول: ما كنا لنفعل ذلك

شعر الصحيفة :

تقول الشاعرة العراقية (أم نزار الملائكة) عن فلسطين :

يارسول الهدى أجر قدسك السا
مى ، وأنقذ مسراك من تهديد

فلكم فى ديار مسراك بؤسى
وشهيد يروح أثر شهيد

خرقت حرمة البراق ، وريعت
بجيوش من كل عات مريد

واستحالت أرض السلام ميادين
حروب ، بين الهدى واليهود

فوائد منزلية :

• لإزالة بقع دهان الزيت من الزجاج . . ادعكيها بقطعة من القماش المغموس فى الخل الساخن .

• لإزالة بقع الأصابع من الأبواب والشبابيك ، ادعكيها بقطعة من القماش المغموسة فى زيت البرافين ثم بالماء الساخن .

التلقيح الصناعى :

قدم أحد النواب الإيطاليين مشروعاً بقانون يقضى بمعاقبة كل سيدة تقبل إجراء عملية التلقيح الصناعى بالسجن مدة ثلاث سنوات ومعاقبة من يقوم بإجراء هذه العملية وكذلك الأزواج الذين يوافقون على إجرائها بنفس العقوبة .

تحمل فى سن السبعين :

قال الدكتور ليونيل كوبلوتيز فى الاجتماع السنوى للجمعية الطبية البريطانية أن الإكثار من تناول حبوب منع الحمل قد يؤدى إلى أن تحمل المرأة فى سن السبعين ، وذلك لأن هذه الحبوب تعمل فقط على تأجيل تكوين البويضات .

براءة راقصة :

صدر حكم ببراءة الراقصة التى كانت قد قدمت للمحاكمة بتهمة الرقص على مسرح الجمهورية وهى تضع مصحفاً على صدرها وطلب منها الرقيب نزع المصحف فرفضت

حديث الصحيفة :

روى الصحاح فى خطبة حجة الوداع ، قال (ص) : « إنما النساء عوان عندكم ، أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله ، فاستوصوا بالنساء خيراً ، ألا ولن لكم على نسائكم حقاً ، ولنسائكم عليكم حقاً ، فحقكم عليهن ألا يوطئن فرشكم من تكرهون ، ولا يأذن فى بيوتكن لمن تكرهون ، ألا وحقهن عليكم ، أن تحسنوا اليهن فى طعامهن وكسوتهن » الخ .

فكرة :

عند تخزين السمن احرصى على أن تكون الصفيحة جافة تماماً وأن يكون السمن مقدوحاً قدحاً شديداً .. وضعى فى قاع الصفيحة بعض قطع من السكر حتى لا (يزنخ) السمن أثناء خزنه وحتى يبقى سليما .

بمناسبة الاحتفال بذكرى الإمام الحسين :

سـلام الله على الحسين الشهيد

لصاحب الفضيلة الأستاذ محمد محمد المدنى عميد كلية الشريعة السابق

« لايزال إهراق دم الحسين بهـذه الأرض ، يدعو دماً بعد دم ، حتى يأتى أمر الله » (الرائد)

لقد بكر هـذا الحادث الجلل على المسلمين ، كما بكرت عليهم أحداث من قبله ، وأحداث من بعده ، افتلذ كل منها فلذة من فلذات النبوة ، ولكن هذا الحادث كان من بينها فريداً بأوليته فى معناه ، وأوحديته فيما يوحى به من مُثل ، ويرمز إليه من مبادىء .

لقـد كان الإمام الحسين ـ سلام الله عليه ـ يستطيع أن يعيش فى بحبوحة من النعيم ، مرموق المكانة ، مهيب الجانب ، مكرماً من الولاة والأمراء ، لو أنه أراد ، ولقد ساوموه على ذلك لا يطلبون منه فى مقابله إلا السكوت ، ولكنه أبى ، وما كان له ، وهو فرع تلك الدوحة الطاهرة ، إلا أن يأبى ، فإن المؤمن ، لا يبيع الحق بالباطل ، ولا يشترى عرض الدنيا بالآخرة ، ولا يرضى بأن يكون إمعة يعيش خانعاً أو قابعاً ، والفساد من حوله ، ومظاهر البغى ، وآثار الظلم تملأ البلاد ، وتقهر العباد !

لذلك أبى الحسين إلا أن يضرب المثل ، مثل الفداء الحق ، والجهاد الحق حتى استشهد فى معركة غير متكافئة القوى ، ستظل مثالا للنضال بين الحق والباطل ، والصلاح والفساد ، إلى أن تقوم الساعة .

لقد وصف الله المؤمنين فى سورة « الشورى » بأوصاف ، منها ما يحقق ثبات إيمانهم ، وحسن يقينهم ، ومنها ما يصـور سلطانهم على شهواتهم ورغبات نفوسهم ، ومنها ما يمثل استجابتهم وخشوعهم وقيامهم بحقوق ربهم ومجتمعهم . ثم ختم الله ذلك كله بوصف فريد فى أخلاق أهل المجتمعات الراشدة ، يبين أنهم أحرار أباة لا يقبلون الضيم ، ولا ينامون على الخسف ، ولا يرضون أن يساموا خطة الظلم ، فقال جل شأنه : « والذين إذا أصابهم البغى هم ينتصرون » .

فهل كان الإمام الحسين ، وهو يتلو كتاب الله آناء الليل ، وقد سمعه يرتّل من فم جده الأعظم ، أي يرى البغي يصيب الأمة ، والظلم والفساد ينتشران في ربوعها ، ثم لا ينهض لينتصر ؟ فلمن إذن نزل القرآن ؟ ومن ذا الذي يستجيب له إن لم يستجب له سبط محمد وابن فاطمة وعلى ؟

هو إذن كان مثلا باقياً في الأولين والآخرين ، ضربه الله للناس ، ولقد احتذاه في التاريخ ثوار ثاروا على الباطل فزلزلوا عروشه ، ودكدكوا صروحه ، ولسوف يحتذيه - ما بقيت الدنيا - ثوار وثوار ، فإن دم الشهيد يظل يغلي ويقذف بالحمم حتى يقضى على الظالمين .

وإذا كان شهر المحرم يثير هذه الذكرى الحزينة في كل عام ، فما أجدر المسلمين في كل شعب ، وكل طائفة ، أي يلقنوا دروس هذه الذكرى ، ويفقهوا عبرها ، فإنها ليست لقوم دون قوم ، ولا لفريق دون فريق ، وإنما هي لأصحاب المبادىء والمثل العليا

أينما كانوا ، وفي أي زمان عاشوا ، وإن الذين يقومون بالحق ، ويستشهدون في سبيله ، من بعد الحسين ، لكالذين قاموا معه ، واستشهدوا بين يديه في كربلاء .

فسلام على الإمام الشهيد ، وعلى المستشهدين معه ، وسلام على الذين استشهدوا ويستشهدون في سبيل الحق من بعده ، وسلام على الذين يبذلون دماءهم في مقاومة الطغاة والجبابرة تأسياً به ، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين ؟

« رسالة الإسلام »

من أخلاق أهل البيت

قال المدائني : سقى الحسن (عليه السلام) السم أربع مرات ، فقال : لقد سقيته مراراً فما شق عليّ مثل مشقته هذه المرة ، فقال الحسين : أخبرني من سقاك ؟ قال : أتقتله ؟ قال نعم ، قال : فما أنا بمخبرك : إن يكن صاحبي الذي أظن ، فالله أشد نقمة ، وإن يكن غيره ، فما أحب أن يؤخذ بي برىء .

ضيف صوفى من الموصل

كان من زوار القاهرة فى أعياد الثورة وفد الموصل الحبيب ، وكان من رجاله سيادة الأخ السيد أحمد الفخرى ، ممثلا لأسرة الفخرى الصوفية العريقة بالموصل والتى تعتبر فرعاً ضخماً للعشيرة المحمدية هناك، وتكريماً للضيف الصوفى الكبير ، وللسيد القاضى نور الدين الفخرى خال الضيف وعميد الصوفية الشرعيين بالموصل، انتقل وفد مع السيد الرائد لزيارته بفندق (جراند أوتيل) ، وكان لقاء صوفياً أخوياً ممتعاً تحدث فيه السيد الرائد ، وعميد الشعراء المحمديين السيد محمود جبر ، ونائب الشعراء المحمديين الأستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله ، وطائفة من الأحباب وهناك قرأ الشيخ عبد الله الحلاوى آيات من القرآن ، وألقى الأستاذ أبو الإلهام السيد إبراهيم شعراوى مرتجلا هذه الأبيات :

الفخرىُّ . . الصوفى مددٌ والله سماوىُّ
قيثارته من أرض (الموصل) والتوقيع إلهى
وأنا .. ما أملك إلا عُجمة تبيانى .. أنا نوبى
لا أملك إلا أن أهتز إذا ما أقبل صوفى!!
(يا أحمد) مَزقتَ ظلاماً فى قلبى ، فجرك أبدى
ونداؤك فى قلب الإسلام ربيعىٌّ . . نورانىٌّ

وعلى أثر هذه الزيارة ، حمل السيد أحمد الفخرى إلى دار العشيرة هذه الأبيات معبراً عن أثر زيارة الإخوان فى نفسه يقول :

يا جِنان اللقاء (بالأصفياء) فيك نفح من ليلة (الإسراء)
سمت الروح وانتشت بكرامٍ أين حلوا كانوا نجوم سماء
فبهم يهتدى ضلول ، ويروى ظامئٌ (للحقيقة) السمحاء
كيف لا (والزكىُّ) فيهم دليل للينابيع .. فى دجى البيداء

حسبهم (رائد العشيرة) قطباً　　فهو بدر فى الليـــلة الظلماء
جدّد الله (بالزكىّ) صروحاً　　شيدتهـــا رسائل الأنبياء
فتعالت إلى السماء شعاعاً　　(علويا) أخفى شعاع ُذكاء
يا رحاب السماء هل فيك شمس　　مثل شمس الإخلاص (فى الأولياء)؟!
كان بُرءاً لقــاؤه وسلاماً　　ومَعينا لجانحـــات ظماء
كان برءاً لقـــاؤه وسلاماً　　ولقاء (السادات) خير شفاء
أسكر السمع نطقه .. رب قول　　كان أشهى من أعتق الصهباء
حلل الله خمرة من بيان　　فاشرب الكأس من فم الخلصاء
وانهل الكأس هائماً ، وتمتع　　بحديث الأعـــلام والأدباء
وانتشى مهجتى بأعذب شعر　　قيـل فينا من أكرم الشعراء
إخوة بارك (الكريم) نديا　　ختمـــوه بآيهِ والدعاء

شويعرونا وشـــويعراتنا

للأستاذ الكبير على الجندى

فى عصرنا رُفع بعض الشعراء إلى مرتبة الفحول ، وقفزوا إلى الصف الأول بحكم المجاملات والصداقات ، وفى ظل السهرات المريبة الماجنة ، وليسوا من الشعر فى قليل ولا كثير ، ولا مغدى ولا مراح !! بل إن هناك من يطلق عليهن أسماء الشاعرات زوراً وبهتانا ، ويذكرون كل يوم فى الصحف ممجدات مكرمات ، وكبار الشعراء يطبق عليهن الخمول ، مع أن هؤلاء الشاعرات المزيفات قد لا يستطعن نظم بيت واحد ، وقد لا يعرفن الموزون من المكسور ، ومنهن من يشترين القصائد من الشعراء الفقراء ، كما يشترين السلع ، فحدّث - ولا تحرج - عن مدى نكبتنا فى أدب النفس وأدب الدرس ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ! .

ترويحات وبدائع

للأستاذ الشريف السيد أبو البيان محمد بن أحمد الوزاني

تاجر صوفي :

روي أن سيدي سريا السقطي رضي الله عنه ، قد اشترى كرّ لوز بستين ديناراً وكان تاجراً ذا دين وأمانة ، ثم أثبته في دفتره وكتب أمامه ربحه ثلاثة دنانير ، وبعد أيام قلائل لم يلبث أن غلا سعر اللوز ، فبلغ تسعين ديناراً فقصده الدلال ، الذي كان قد اشترى له . فقال : أريد بيع ذلك اللوز الذي عندك . قال الشيخ : هاك لوزي . قال الدلال : بكم ؟ فقال السري رضي الله عنه : بثلاثة وستين ديناراً وكان الدلال رجلا صالحاً فقال للشيخ : يا سيدي إن اللوز قد بلغ اليوم تسعين ديناراً ، فقال السري التاجر رضي الله عنه ، قد عقدت بيني وبين ربي عقداً لا أحله لا أبيع إلا بثلاثة وستين ديناراً ، ويكفيني ربحه ثلاثة دنانير ، فقال الدلال : وإني قد عقدت بيني وبين الله تعالى عقدا ، لا أغش أحداً من المخلوقين ، فلست أشتري منك إلا بتسعين ديناراً . ثم تركه ومضى وأوقف البيع ، فلا الدلال اشترى ولا التاجر الصالح باع لوزه . فأين التجار اليوم من سلفك التجار المباركين ؟

مداعبات شعرية :

دخل السـيد أبو البيان الوزاني ندوة مدرسية ، وقد غصت بالمدرسين والمدرسات ، فلم يجد مكاناً خالياً إلا بجوار آنسة زميلة له ، فجلس على كرسي بجوارها، فما كان من أحد الزملاء إلا أنه كتب مداعبا الأستاذ الوزاني بأبيات منها:

وكيف جلوسـك بين الحسان ... أجبـني سريعاً بغـير توان

تلفـت خلف الوراء قليـلا ... لتبصر حسن جمـال الغواني

فويحك جاوزت عهد الشباب ... ولم تسل سحر العيون الرواني ؟

وكتب إليه السـيد الوزاني يقول :

دهاني شـويعر هـذا الزمان ... صريع الطلا أم صريع الغواني ؟

جلست بجـانب ربات دين ... كريمـات خلق حصان رزان

صحيفة منع المسكرات

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

ماذا يجب عمله لمكافحة الخمور أيضاً

يجب إيجاد تعاون بين إدارة مكافحة المسكرات وبين النقابات والجمعيات والمؤسسات الخيرية التي تمدها الحكومة بإعانات مالية لعقد اجتماعات خاصة في نواديها لبث الدعوة ضد تعاطي المسكرات، مع تحريم تعاطي الخمور أو وجودها في هذه النقابات والجمعيات والمؤسسات ونواديها على الإطلاق.

عقد اجتماعات عامة في الأقاليم بمساعدة المديرين والمحافظين ومفتشي الصحة ومراقبي الشئون الاجتماعية يدعى إليها الأعيان والتجار ومن إليهم لسماع محاضرات في آثار الخمر الاجتماعية والاقتصادية وغيرها يلقيها مندوبوا إدارة المكافحة ومن تختارهم من أهل العلم والفضل.

دعوة أرباب المصارف والبيوتات المالية والشركات المساهمة ونحوها للمساهمة في نجاح مهمة إدارة المكافحة ومد هذه الإدارة بمعونات مالية في مهمتها الإنسانية التي سوف يعود نجاحها بالفائدة الجزيلة على هذه المؤسسات من الناحية الاقتصادية بما يتوفر من المال لدى الأفراد وتزداد به قدرتهم على الإنتاج والشراء.

وضع شرائح زجاجية بالفانوس السحري تحتوى على حكم مأثورة وعظات مختارة من أقوال الأنبياء والرسل والحكماء وعظماء الرجال في الحث على اجتناب الخمر، وعرض ذلك على الشاشة البيضاء بدور السينما والمسارح خلال فصول العرض والتمثيل وإذاعتها بالراديو في فترات الاستراحة

وضع لوحات مصورة رمزية كاريكاتورية ذات مغزى يستقر في الأذهان. وتعليق هذه اللوحات في الأماكن العامة ومحطات السكك الحديدية ومكاتب البريد والتلغراف ونوادي الكليات والمدارس وصالات الشركات. والبنوك فإذا نحن فعلنا فقد أرضينا الله والناس وقدمنا للوطن أعظم الخدمات ؟

عظة المجلس والمنبر

الانتحار ضعف إرادة وخلود فى العذاب

للأخ المحمدى صاحب الفضيلة الشيخ محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى بالأزهر

الحمد لله الحكم العدل العلى القدير، (الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور)، وأشهـــد أن لا إله إلا الله: يزيد الشاكرين من فضله، ويأجر الصابرين ويقيهم شر الحزن وعار الانتحار، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله: بشر الشاكرين، والصابرين بالجنة دار الأبرار، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، الشاكرين لأنعم الله، (والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون).

أما بعد: فقـــد قال الله تعالى: (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيراً).

أنعم الله على الناس بنعمة الحياة، وقدر لهم فيها رزقهم، وامتحنهم فيها بما شاء، وقال الله تعالى: (ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون)، ولكن من الناس من ييأس من الحياة عند امتحانه، فإذا ضاق عيشه أو رسب فى امتحان، أو طالت مدة مرضه، أو حرم محبوباً ملك قلبه، أو أصيب ببلاء ما مما يبتلى الله به خلقه - تملكه الجزع، وطار صوابه، فعمد إلى الانتحار وقتل نفسه، ولو أنه صبر على ما أصابه، وآمن إيماناً صادقاً بأن كل شىء فى الحياة بقضاء وقدر، وأن دوام الحال من المحال، لاطمأنت نفسه، واستراحت برجاء الانتقال من حال إلى حال، ولم يفكر فى الانتحار، ففاز بحسن الحال والمآل.

إن المؤمن الصابر - يرى أن المخفق اليوم - قد ينجح غداً، والمريض قد يشفى، والراسب فى الامتحان قد يفوز والأمل البعيد - قد يتحقق، فلا ييأس من روح الله ورحمته (إنه لا ييأس

من روح الله إلا القوم الكافرون) ، ولايغلبه الشيطان ليقدم على قتل نفسه وبذلك يسلم من النار ، التى أعدت للمنتحرين .

فالانتحار ، وقتل الإنسان نفسه - دليل الجزع ، وعنوان الضعف فى الإرادة والعزيمة والإيمان ، واختلال الشعور ، والاعتراض على قضاء العزيز الديان ، والفرار من تبعات الحياة ، وسبيل إلى النار .

ومن استحل الانتحار فقد استحل ما حرم الله ونهى عنه ، وكان من الكافرين ، الخالدين فى النار ، والجنة عليه حرام . قال رسول الله ﷺ : « كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله تعالى : بدرنى عبدى بنفسه حرمت عليه الجنة » .

وليس فى الانتحار راحة من الغم والهم ، ولا منجاة من الكرب والشدة فعاقبته سخط الله وعذابه ، فكيف يلجأ إليه عاقل رشيد .

أيها المسلمون :

إن جزاء المنتحر - تكرير قتله نفسه فى نار جهنم ، بالطريقة التى قتلها بها فى الدنيا ، فالجزاء من جنس العمل وقد أبى النبى ﷺ أن يصلى على من ذبح نفسه .

فمن انتحر بقذف نفسه من قمة الجبل إلى أسفله - حكم عليه أن يفعل ذلك بها بلا انقطاع فى جهنم ، ومن انتحر بتجرع السم - ظل يتجرعه فى جهنم ، ومن انتحر بإطلاق الرصاص على نفسه ، أو بقطع أحد شرايينه بموسى - حكم عليه أن يفعل بها ذلك فى جهنم على الدوام .

وهكذا روى البخارى ومسلم عنه ﷺ قال : (من قتل نفسه بشىء عذب به يوم القيامة) وروى البخارى قال : صلوات الله وسلامه عليه : « الذى يخنق نفسه يخنقها فى النار والذى يطعن نفسه يطعنها فى النار والذى يقتحم - أى يحرق نفسه - يقتحم فى النار » .

أيها المسلم : اعمل على انشراح صدرك وسرورك ، بما يرضى ربك ، واحذر الشيطان أن يوسوس إليك بالانتحار ، فتنسى نفسك وغضب العزيز القهار ، واصبر على المصائب مهما تشتد ، واعلم أن الكرب إذا

اشتد هان ، وأن مع العسر يسراً ، وأن مع الضيق فرجاً ، روى الترمذى أن النبي ﷺ قال : « أفضل العبادة انتظار الفرج » .

روى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من تردى من جبل فقتل نفسه فهو فى نار جهنم يتردى فيها خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه فى يده يتحساه فى نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته فى يده يجأ بها فى بطنه فى نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً » ؟

الشكر للدكتور حاتم

لابد أن نعرف الفضل لأهله (ولا تنسوا الفضل بينكم) فقد أصدر الدكتور حاتم وزير الثقافة والإرشاد تعليمات بعدم ظهور الشباب فى برامج التليفزيون ، بملابس غريبة ، كالبنطلونات الضيقة ، أو قيامهم بالرقصات الخليعة . قال الدكتور حاتم : (إن ذلك يتنافى مع تقاليدنا) وهذه نقطة بداية ، نرجو أن تسير إلى النهاية ، فإننا على شفا جرف هار من الانحلال الذى لا تنافسنا فيه دولة فى شرق ولا غرب .

لكم التهانى أيها الإخوة

أبرك التهنئات ، وأصدق الدعوات إلى الأخوين الأمثلين :

١ — السيد الوائد مصطفى عوض عثمان ، وكيل مباحث شرق القاهرة .

٢ — السيد النقيب محمود أحمد محمود الأستاذ بكلية الطيران ببلبيس

بمناسبة ترقيتهما ، وفقهما الله دائماً إلى ما يحب ويرضى

ثم نهنىء الأخ المحمدى المخلص السيد أبو الإكرام أحمد حافظ بمولودته المباركة (نجوى) والسيد أبو المراحم عبد الستار عبد اللطيف بمولوده السعيد (محمد صلاح الدين) أنبتهما الله نباتاً حسناً



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

الحفل الافتتاحى للمولد النبوى :

أقامت العشيرة المحمدية احتفالها السنوى الكبير بمسجد مولاتنا السيدة زينب بنت على (ر) افتتاحاً لموسم الذكريات النبوية ، وقد كان من أضخم وأفخر احتفالات الموسم بالقاهرة . تحدث فيه من الخطباء المشاهير ، فضيلة الأخ الشيخ شحاته فرج مراقب الدعوة بالعشيرة ، وفضيلة الأخ الكبير الأستاذ عبد الرحمن البنا ، وسيادة الأخ الدكتور على عبد العظيم أستاذ الأدب العربى بجامعة المغرب ، وسيادة الأخ السيد صلاح خطاب ...وغيرهم

وتحدث فى هذا الحفل ضيف القاهرة العراقى الأخ الأستاذ أحمد الفخرى نائباً عن صوفية العراق . كما اشترك فى الحفل من كبار الشعراء المحمديين كل من : الأستاذ محمد التهامى ، والأستاذ عبد الله شمس الدين ، والأستاذ محمود الماحى ، والأستاذ محمد بدر الدين ، والأستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله ، والأستاذ سعد ظلام . مع بقية إخوانهم شعراء العشيرة المحمدية

وقرأ فى بداية الحفل وفى وسطه وختامه كل من السادة القراء المشاهير : الشيخ عبد العزيز البرجينى ، والشيخ ابراهيم الشعشاعى ، والشيخ عبد الله المحلاوى . ومهد للحفل ، وقدم الخطباء والشعراء والقراء وألقى حوليته الجديدة الأخ الأستاذ محمود جبر شاعر آل البيت وعميد شعراء العشيرة .

ونبه إلى الحفل فى خطبة الجمعة الأخ المحمدى الجليل فضيلة الشيخ محمد عمارة خطيب الحرم الزينبي وشيخ المسجد . جزاه الله عن الإسلام والعشيرة خير الجزاء

وبدأ الحفل من بعد صلاة الجمعة مباشرة ، حيث انتهى بحمد الله بصلاة العصر

احتفال الدار العامة ، وتوزيع محررات الكنى :

واحتفلت الدار المحمدية العامة (كما نشرت الأهرام) بذكرى المولد النبوى ليلة العاشر والحادى عشر والثانى عشر، احتفالها الشرعى المعتاد، ووزعت محررات الكنى على رجالها ، فى أروع حفل حضره خاصة السادة ، وتحدث فيه الخطباء والشعراء ، وتلا القرآن خاصة القراء ، وأقيمت حلقات العبادة ووزعت النفحات فى أمواج من الأنوار الروحية والحسية الغامرة ، وقد توارد على الدار المحمدية طوائف من الأوطان الإسلامية وطلاب البعوث ، وطلبة الجامعات والمثقفون يستمعون إلى حديث الرائد ويشهدون صورة التصوف الإسلامى الصحيح إلى صلاة الفجر .

احتفال قسم السيدات :

واحتفل قسم السيدات بهذه الذكرى احتفالا مسائياً بمسجد فاروز بدرب سعادة، واحتفالا نهارياً بدار العشيرة ، حيث أقيمت الزينات ، ووزعت الصدقات ، وتليت السيرة الشريفة مع القرآن المجيد ، وقضى الناس مع الله وقتاً من أبرك الأوقات .

فى شبرا والعباسية :

واحتفل إخوان شبرا وروض الفرج وما حولها احتفالهم السنوى بهذه الذكرى ، فى حفلين كبيرين بالحافظية ، ومنية السيرج ، حضرهما السيد الرائد برغم مرضه .

واحتفل الأخ المحمدى الحاج على عبد الكريم بهذه المناسبة احتفاله السنوى واحتفل بهذه المناسبة الأخ الحاج مرسى عبد المتجلى والأخ سيد أبو العطا فى داريهما احتفالا فاخراً تحدث فيه السيد الرائد وبعض العلماء والشعراء .

خيرات المولد :

وبالإضافة إلى النفحات المعتادة وزعت العشيرة فى المولد قدراً كبيراً جداً من الدقيق واللبن الجاف وغيره فى مختلف الفروع احتفالا بهذه الذكرى الطاهرة .

فى بنى سويف والقليوبية :

وقد لبى السيد الرائد ورجاله دعوة الإخوان فى بنى سويف والقليوبية (على أن يتجمع إخوان بنى سويف فى نزلة الحاجرى ، ويتجمع إخوان القليوبية فى بلدة الدير) احتفالا بهذه المناسبة المباركة ، وقد صحبه إلى الزيارتين طائفة من الإخوان على رأسهم السيد أبو العوارف محمد عبد المنعم ضيف الله ، والسيد أبو الإلهام إبراهيم شعراوى ، والسيد عبد اللطيف خطاب ، والسيد أبو التقى أحمد خليل ، وبعض الشباب المحمدى ، ورغم أن نوبة المرض كانت تلاحق السيد الرائد ، إلا أنه كان يلقن الإخوان بالمجالدة والمشاركة دروساً باقية فى صدق خدمة الله ، ولا يفوتنا أن نقدم الشكر لإخوان الدير ودموشياوباروط والحاجرى، على ماتفضلوا به من رائع الاستقبال والتوديع وحسن الضيافة ، وصدق الإخاء فى الله ، ثم نخص أهل الدير بالشكر على استضافتهم لطائفة من فتيان العشيرة أبناء الإخوان عدة أيام

فى قبة الغورى ومسجد الغورى :

وأقام المحمديون أروع حفل مسائى بمناسبة الذكرى النبوية ، بالمركز الثقافى بقبة الغورى ، حضره الأستاذ الكبير السيد فرج مدير عام جامعة الثقافة الحرة ، ووفد رسمى من رجال (البحرين) وتحدث فيه من الشعراء السادة : محمد التهامى ، محمد عبد المنعم ضيف الله ، قاسم مظهر محمود ، محمد بدر الدين ، محمد أحمد العزب ، محمود الماحى ، أبو السعود الجهنى ، إبراهيم شعراوى ، سعد ظلام ، محمود الجرف ، عبد اللطيف خطاب . وقدم للحفل السيد الأخ محمود جبر ، وعقب فضيلة الرائد على الحفل تعقيباً دقيقاً مباركا .

وبعد صلاة الجمعة الأخيرة من ربيع ، أقامت العشيرة حفلها الختامى بمناسبة الذكرى النبوية بمسجد السلطان الغورى ، وقد نجح الحفل نجاحاً غير منتظر ، وتحدث العلماء والشعراء ، وقرأ فيه القارئان الإذاعيان الأخ الشيخ البرجينى ، والأخ الشيخ محمود عبد الحكم ، وتكلم فيه السيد الرائد مرتين مفتتحاً ومختتما على غير عادة .

واعترافاً بالجميل نكرر الشكر للسيد إمام المسجد وخطيبه ، وكل موظفيه على حسن الاستقبال وحسن التعاون وحسن الضيافة .

توزيع شارات العشيرة :

وفى غمرات الفرح ، وتوالى الأحفال بهذه المناسبة ، وزعت العشيرة قدراً كبيراً من شاراتها الخاصة (لفظ الجلالة : الله) على السادة الإخوة والأخوات هدية من السادة إخوانهم أسرة الحكاك تجار الجوهرات بالموسكى ، زادهم الله خيراً وبركة .

فى مولد العارف الشبراوى :

واستجاب السيد الرائد وبعض رجاله للدعوة التى وجهت إليهم من فضيلة الأخ السيد كامل الشبراوى ، شيخ السادة الشبراوية الخلوتية ، بمناسبة إحياء ذكرى مولد العارف بالله سيدى الشيخ عبد الخالق الشبراوى رضى الله عنه ، وهناك استقبلوا خير استقبال ، وأفسح لهم طريق الحديث إلى الحاضرين من مختلف الجهات والطبقات ، فألقى الشاعر المحمدى أبو الإلهام إبراهيم الشعراوى هذه الأبيات :

تلك (العشيرة) سيدى (الشبراوى) ... يلقى تحيتها الأخ (الشعراوى)
يا هادياً قلب الشريد الغـــاوى ... يا شافياً علل (المريد) الضاوى
يا بلسما للسالكين يداوى ... يا باعثاً علم الإمام (الصاوى)
يا مشبعاً سغب الفقير الطاوى ... يا راوياً عطش الصدى الذاوى
قد رضت كل معاوض ومناوى ... ومنحت سرك كل قلب خاوى
ومددت كفك منقـــذاً للهاوى ... وأعدت عهد إمامنا (الشعراوى)
وإمامنا(البدوى) أو (الطنطاوى) ... كم ذا سترت معايباً ومساوى
هذى (كرامات) الولى الثاوى ... من سر سر (الهاء) قبل (الواو)
أنت الهدى ، ماذا يقول الراوى ... فى يوم عيدك سيدى (الشبراوى)

ثم ألقى الشاعر المحمدى السيد محمد ضيف الله قصيدته النبوية اليائية ، وأعقبه

شاعر آل البيت السيد محمود جبر ، فألقى همزيته الجديدة ، وقد اعتذر السيد الرائد عن الحديث لمرضه ، ثم نهض فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الحكيم النعناعى الأستاذ بالأزهر وخطيب السادة الشبراوية فشكر لرجال العشيرة زيارتهم ومشاركتهم فى هذا الحفل الصوفى الشرعى ، وألقى الشاعر الشبراوى الشعبي السيد محمد فتحى حسين شكراً وتحية للعشيرة من الشعر المنثور ، ثم ودع الوفد بمثل ما قوبل به من ترحاب ، وإخاء فى الله .

فى زيارة السيد التجانى :

وقصد السيد الرائد وبعض السادة المحمديين مرتين ، نيابة عن إخوانهم إلى مستشفى الجمهورية ، لزيارة فضيلة الأستاذ السيد الحافظ التجانى بمناسبة إجراء إحدى العمليات الجراحية له ، وهناك ألقى السيد الشعراوى هذه المقطوعة الرائعة :

أو ذاك يا شيخى هوه التيجانى ؟ أبصرت نور الله فى إنسان

هذى مهابته ، وهذا روضه ينساب فيضاً فى صميم كيانى

العاشقون مراتب فى سقمهم ؟ هذا مقام العاشق الربانى !!

يا سيدى ، ودع سريرك وانطلق للسوق ، ماج الإثم فى الأكوان

وارفع هنالك راية صوفية خفاقة ، سلفية الألوان

الخلد فى ساحاتها ، والعطر فى روضاتها ، والمجد للديان

صرخة إلى الرئيس جمال

تلقينا صرخة باكية من الأخ السيد محمود جبر شاعر آل البيت ، وعميد شعراء العشيرة المحمدية ، وجهها إلى السيد الرحيم جمال عبد الناصر فى شأن الشيخ محمد عبد الجواد الزغلولى ، الذى كان من كبار قواد الحركة الوطنية فى سنة ١٩١٩ وما بعدها ، وكان له جهاده الدينى المعروف لدى أهل مفاغة وما حولها ، وقد أصيب من سنوات بمرض لم يدع له ولا لأسرته أخضر ولا يابساً ، وتركه بين وطأة المرض ووطأة الفاقة ميتاً أو كالميت ، وهو الذى كان له من الذكر والفضل ما كان ، وكل ما يرجوه عارفو فضل هذا الشيخ أن يلتفت إليه السيد الرئيس لفتة تخفف عنه قسوة المرض وقسوة الحاجة عليه وعلى عائلته بعد أن لم يبق للرجل من شيء إلا الله ، وإلا الرئيس الموفق باذن الله

شيخى « زكى » يشير نحوك قائلا : هـذا الإمام مكانه بمكانى
فتعلموا منه ، وشـدوا أزره وتدافعوا فى حوضه النورانى
واليوم ها أنذا أراك ، كأنما أبصرت نور الله فى إنسان

فى زيارة جمعية أهل منيحة وجمعية الرعاية بالدقى :

وناب عن العشيرة فى احتفال جمعية أهل (منيحة) الخيرية بالظاهر ، وجمعية الرعاية الإسلامية بالدقى كل من الإخوة الأساتذة محمد عبد المنعم خفيف الله ومحمود جبر وإبراهيم شعراوى ، وصلاح خطاب ، تقبل الله منا أجمعين .

إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزى العشيرة المحمدية سمو الأخ الأمير محمد الخطابى فى وفاة فقيد العروبة والإسلام الأمير ابن زياد الخطابى أسكنه الله أعلى درج الفردوس .

فقيدة السادة الأدارسة

تعزى العشيرة المحمدية السادة الأدارسة بدراو والسودان والقاهرة فى فقيدة الأسرة أسكنها الله فسيح جناته ، وألهم الأسرة أجمل العزاء .

فقيدة أسرة أبى طالب بالبصيلية

وتعزى العشيرة المحمدية الأخ الماجد السيد آدم أبو طالب وأسرته بالبصيلية بأدفو والقاهرة فى فقيدة العائلة أسكنها الله الجنة ، أجمل فيها العزاء .

فقيد آل سيد أحمد بالبرانقة

وتعزى العشيرة المحمدية أسرة سيد أحمد وعلى رأسهم الأخ الأمثل فضيلة الشيخ شحاته فرج فى وفاة فقيد الأسرة رفع الله فى الجنة درجاته ، وألهم الأسرة فيه الصبر الجميل .


التشحيم السليم
يحمى سيارتك
ويقيك من الحوادث
إعتمد دائماً على..
شحوم التعاون
فهى الأفضل
CO-OP
GREASE
No 3

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والاخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترتيب والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والفرقة والمذاهب الهاوية
١٤ - تكافح التحلل والتبطل والتخلف والعصبية
١٥ - تحارب احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتجدده في الحياة
٢٢ - توحد الوعي الصوفي الصافي وتبث الرقابة
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتضحية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفية في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (الجبهة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تحول بالتوجيه الالهي والنصحة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتوحد المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القوى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تستغل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

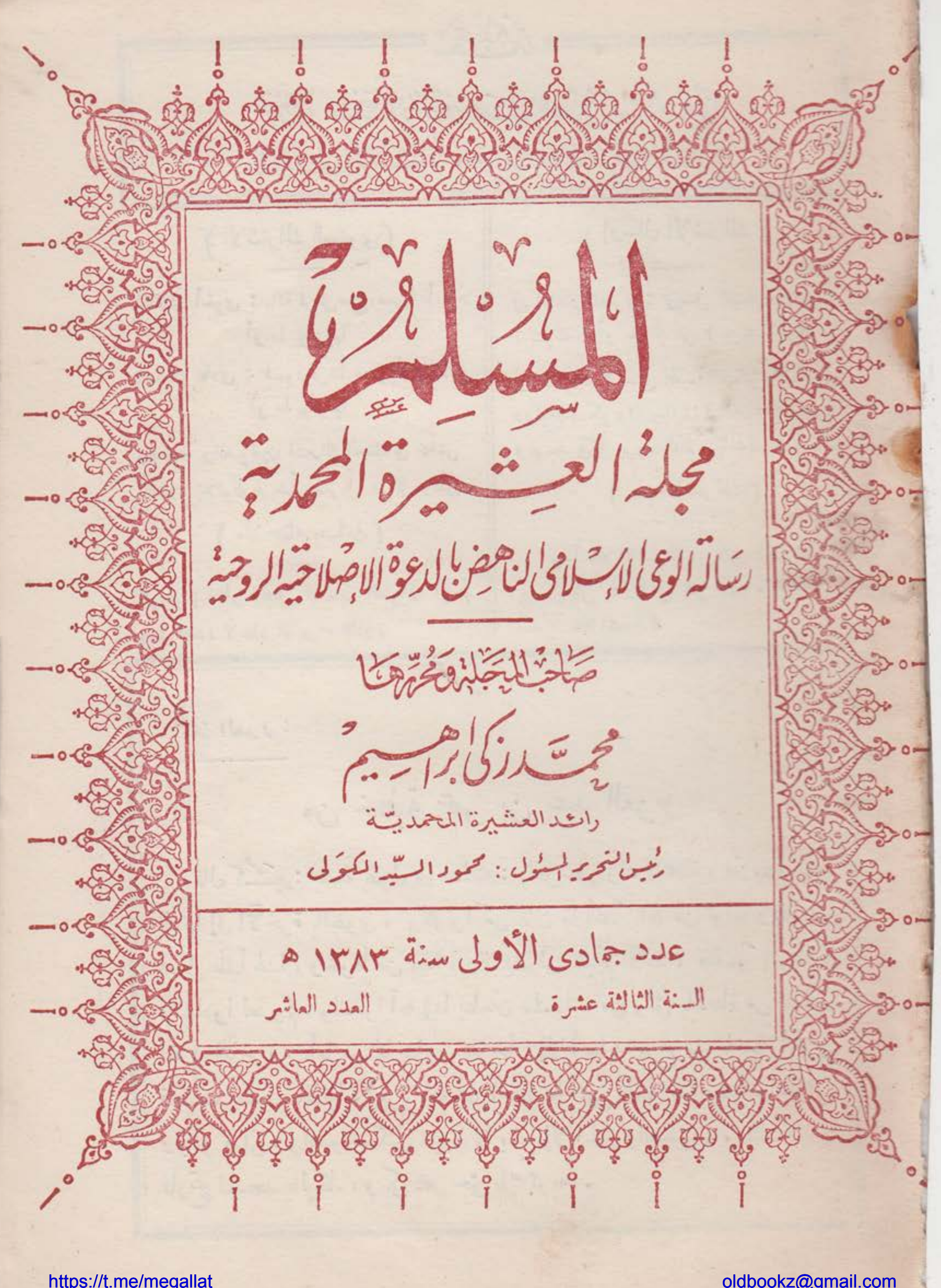
AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO-EGYPT



المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد جمادى الأولى سنة ١٣٨٣ هـ

السنة الثالثة عشرة

العدد العاشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ «صدق الله العلي العظيم»

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

تقدمة العدد :

من خطبة عمر بن عبد العزيز

قال كُثَيِّر : سمعته يقول فى خطبته : ولكل سفر زاد لا محالة ، فتزودوا من الدنيا إلى الآخرة بالتقوى ، وكونوا كمن عاين ما أعدّ الله من ثوابه وعقابه ، فعمل طلباً لهذا ، وخوفاً من هذا ، ولا يطولن عليكم الأمد ، فتقسوَ قلوبكم ، وتنقادوا لعدوكم ، واعلموا أنه إنما يطمئن بالدنيا ، من وثق بالنجاة من عذاب الله فى الآخرة ، فأما من لا يداوى جرحاً ، إلا أصابه جرح من ناحية أخرى فكيف يطمئن بالدنيا ؟ أعوذ بالله أن آمركم بما أنهى نفسى عنه ، فتخسر صفقتى وتبدو عيلتى ، وتظهر مسكنتى ، يوم لا ينفع إلا الحق والصدق ، . قال كثير : فارتج المسجد بالبكاء ، وبكى عمر حتى بلّ ثوبه .

بسم الله وبحمده
والعزة لـه

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج للمصرى بجامع البنات بالأزهر ت ٩٠١٢٦٠-٨٢٤٧٧٢ | جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة جمادى الأولى سنة ١٣٨٣ هـ [العدد العاشر من السنة الثالثة عشرة] ١٩ من سبتمبر سنة ١٩٦٣

نحو المجتمع الربانى

الدانيمرك وفضائح الاختلاط

قبل ظهور الإسلام لم يكن أحد يعرف ماهى الحرية، سواء كانت حرية شخصية ، أم كانت حرية جماعية ، وسواء كانت فى الشئون الخاصة ، أوكانت فى الشئون العامة، فالإسلام هو أبو الحرية وحده ، وهو أخوها وعمها ، وكل من تحدث عن الحرية بعد الإسلام ، فمن بحره نهل ، ومن شرابه استقى ، ولأن الإسلام وحى الله العليم الخبير ، فقد جعل للحرية حدوداً ، فى تجاوزها الفساد والتلف المحقق الأكيد ، وهكذا جعل الإسلام لحرية المرأة حدوداً ، عند ما تجاهلها الناس ، وتركوا للمرأة حبلها على الغارب ، عادوا يندبون ماجرى ، ولات ساعة ندب ولا مندم وأمامنا الساعة مثلان ، أما أحدهما ، فمن أعماق أوربا ، وقد نقلته شركة الأنباء (ى . ب) فى ١٩ - ٨ - ١٩٦٣ وهو يقول : « شكلت الحكومة الدنمركية لجنة خاصة برياسة الدكتورة كريستين أوكن الإخصائية الاجتماعية المعروفة لدراسة العلاقات بين الشبان والفتيات بعد أن زاد عدد الأطفال غير الشرعيين زيادة كبيرة ، كما زادت عمليات الإجهاض . وقد خصصت الحكومة مبلغ مائة ألف كرون لهذه اللجنة» . وكلما رفعنا أصواتنا مخافة مثل هذه العاقبة اتهمونا بالجمود والرجعية . كأن التقدمية معناها مجرد تبادل اللذات ، والانهماك فى الفساد .

وقد جاء من (دوربان بجنوب أفريقيا) إن بعض الهيئات الإصلاحية اضطرت إلى مهاجمة النساء المتبرجات وحلق شعورهن فى الطريق ، حتى لا ينتهى بهن الأمر إلى ما انتهى إليه النساء فى الدانيمرك وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وأمريكا، وماتعانيه تلك الدول من مشاكل الإجهاض وارتفاع نسبة أولاد الزنا والانحلال .

المحرر

أخبار وتعليقات

★ أصدرت الأوقاف لائحة جديدة لحصيلة صناديق النذور ، جعلت ثلثى الحصيلة لإصلاحات المسجد والضريح ، والمساجد المجاورة ، ثم لإحياء المناسبات الدينية ، وبعض الخدمات الاجتماعية ، أما ثلث الحصـــيلة الباقى ، فيوزع على الخدم وموظفى المسجد ، بشرط خضوع الصناديق لإدارة الدعوة ، وفتح حساب لها ببنك مصر .

وقد تقرر تطبيق هذه القواعد على صندوق النـــذور بمسجد : البدوى والدسوقى ، بعد أن كانا مستثنيين منذ وقت بعيد (ولنا فى ذلك رأى فصلناه) .

★ شرعت بلدية لندن فى إقامة تمثال فاخر ، لعمر الخيام الشاعر الصوفى المتهم بالعربدة ظلماً وزوراً ، وسيكون التمثال فى حديقة (راسل سكوير) التى تطل عليها حديقة جامعة لندن .

★ ألقى الدكتور محمد عبد السلام كفافى فى القاعة الكبرى بجامعة بيروت محاضرة مفصلة عن مولانا (جلال الدين الرومى) شاعر الصوفية .

★ تستعد بعض المكتبات المعنية بالآثار الصـــوفية فى القاهرة لطباعة (الطواسين للحلاج) وإننا لنلحف فى ألا ينشر هذا الكتاب إلا مشروحاً شرحاً علمياً أصيلا يقطع ألسنة الفتن والتعالم والجهالة المركبة والعصبية السوداء .

★ يصل إلى العراق فى الخريف القادم أربعة أبواب مطعمة بالذهب ، من صنع كبار فنانى إيران ، لتوضع فى ضريح الإمام الكاظم فى (سامراء) وقد تكلف صنعها ثلاثين ألف دينار ، تبرع بها تاجران من شيعة العراق .

★ ألقى السيد الدكتور محمد البهى وزير الأوقاف محاضرة عن رسالة التصوف فى العهد الاشتراكى فى الاحتفال بمولد الإمام الحسين .

★ اشتهر فى بشاور (الباكستان الغربية) فى تلك الأيام كتاب مخطوط عتيق عرض فى معرض على ببشاور مضى على تأليفه ألف سنة ألفه الشيخ أصيل الدين عبد الله الشيرازى باللغة الفارسية مؤرخاً حياة النبى ﷺ بأسلوب بديع جميل ، ويعتبر أقدم كتب السيرة فى العالم من تأليف صوفى معروف .

كلمة الرائد

معجزاته (ﷺ) حقيقة قطعية الثبوت

دفاع عن معجزات رسول الله (ﷺ)

السمان وحب المخالفة :

كان اتجاهى فى الكتابة هذه المرة إلى تجميع موضوعات شتى يهتم بها قراؤنا ، وإن ما لدينا من أسئلة واستفسارات ، ليستغرق فى الرد عليه أعداد سنة كاملة من (المسلم) تشغل صفحاته كلها من الغلاف إلى الغلاف ، أو تزيد .

غير أن أحد أبنائى فى الله ، أقبل يوماً ، وفى يده عدد (الرسالة) الصادر فى مناسبة ذكرى المولد النبوى ، وبه كلام كتبه الأخ الأستاذ محمد عبد الله السمان ، ينفى فيه أن يكون للنبى معجزات غير القرآن ، ويحمل فيه على الإمام صاحب (الشفا) حملة ثائرة من حملاته الموارة بالتجنى (وحب المخالفة) وإن كانت أحياناً تستهدف الصواب على ما نرجحه بحسن الظن !!

ولقد جرب أخونا الأستاذ السمان حظه غير مرة مع مجازفة (حب المخالفة) فى كل أو جل ما كتبه وما أصدره من رسائل ، فما أدرك بعض ما أدركه المخالفون من قبله ومن بعده ، وهكذا كان حظه !! وكان يتعين عليه بعد هذا أن يخالف عن صفوفهم ، ليعود إلى صف الجمهور ، بعد أن أكلت مخالفته أخضره ويابسه ، ثم تركته ، لا أرضاً قطع ، ولا ظهراً أبقى .

وأخونا السمان رجل ثائر بطبعه ، ولذلك هو يقول : إن رأسه دار من تخريف صاحب (الشفاء) ونسبته إلى رسول الله طائفة من المعجزات ، لم يكن الرسول بحاجة إليها !! فكأنما روى صاحب (الشفاء) هذه المعجزات من عند نفسه تأليفاً واختراعاً ، ولم ينقلها عن ثقات أئمة التاريخ ، وسادة أصدق المحدثين . ثم كأنما

انفرد صاحب (الشفاء) برواية هذه التخاريف ، فاستحق وحده هذه الثورة العارمة من الأستاذ السمان . ولعل السمان لو قرأ للسابقين واللاحقين ، فى هذا الباب، ماخص صاحب (الشفاء) بهذا السخط الكبير ، وإن كان قد (تفضل) فأشرك معه أصحاب العقول الساذجة والعواطف الخرقاء ، وخطباء المنابر ، وقراء الصحف الإسلامية المتواضعة المحدودة . (أو كما قال) !!

وإذا كان الأستاذ السمان قد دار رأسه بما نقله صاحب الشفاء عن سابقيه من ثقات المؤرخين والمحدثين ، فلا أدرى ماذا كان شأن رأسه ، فيما ذكره القرآن نفسه من المعجزات الخوارق المذهلة ، كإمداد الله جيش المسلمين بألوف من الملائكة منزلين ومردفين ، وكنصر الله رسوله بالرعب والريح ، وكمسألة الإسراء وغيرها من نوادر الخوارق المحمدية ، فضلا عن خوارق إخوانه النبيين السابقين الممعنة فى الإغراب وإدارة بعض الرءوس ؟!

طريق الآحاد وطريق التواتر :

ثم إنه إذا كان القرآن ، كدستور ولغة وهداية ، هو المعجزة الوحيدة المسلم بصحتها عند الأستاذ السمان ، ومن يرى رأيه ، وقد وصل إلينا هذا القرآن من طريق التواتر ، فما هو رأيه فى المعجزات التى أخذت حكم التواتر ، ووصلتنا من نفس الطريق الذى وصلنا منه القرآن الكريم ؟!

وإذا كان من عيب بعض هذه المعجزات التى لا تعجب الأخ السمان ، أنها جاءتنا مثلا من طريق الآحاد ، فهو من أعلم الناس بأننا أخذنا أكثر ديننا عن طريق الآحاد ، وأن ماجاءنا من السنة عن طريق التواتر شىء محدود ، لايستوعب كل الفروع والأصول المعمول بها فى الملة من قبل ومن بعد .

وإذا كان يرى أن بعض هذه المعجزات ربما ورد من طريق ضعيف ، فإن الثابت أن أكثر هذا الضعيف معتضد بكثرة الطرق المروى منها ، فالحديث من حيث الفن : حسن لغيره على الأقل ، فهو معتمد للأخذ به حتى فى نحو العقائد .

وعند تسليمنا بضعف الحديث إطلاقاً، فقد أجمع السلف والخلف، على جواز الأخذ بالضعيف فى الفضائل والمناقب ، وهذا إمام أهل السنة أحمد بن حنبل ، جعل من أصول مذهبه الأخذ بالضعيف إذا كان مشهوراً ، فإن الشهرة عنده تجبر ضعفه ، وإذا كان هذا هو القانون فى العبادات والمعاملات ومتعلقاتها، فأولى به أن يكون أساساً فى الفضائل والمناقب ، ثم هذا هو (الدكتور طه حسين) عالم المخالفين فى هذا العصر ، لايرى بأساً أبداً من الأخذ بهذه المناقب فى السيرة . ويرى فيها من الفوائد ما اعترف به فى غير كتاب من كتبه ، التى يتحدث فيها عن نبي المسلمين ﷺ !!

المعجزات ضرورة نبوية :

ثم لا نحن ولا أمثالنا ، ولا منجمو العالم كله ، يعلمون : أية مضرة ، تلك التى تصيب السيرة النبوية إذا نحن ألزمناها هذه المعجزات الثابتة ، ولاأية مضرة هذه الذى تعود على عقول المسلمين وقلوبهم إذا هم آمنوا بأن رسولهم له معجزات شتى سوى القرآن ، تزيد من رفعة الشأن ، وتثبيت العقيدة ، والتسامى بالروح والعاطفة

ثم كيف جاز لنا أن نصدق ما جاء فى السنة عن معجزات الأنبياء السابقين ، ثم لا يجوز لنا أن نصدق ما جاء فيها عن نبينا ﷺ ؟ ! إن هذا لشيء عجاب !!

ثم هل العقل أو الشرع يمنع باستحالة منطقية أو عادية ، من نسبة هذه المعجزات إلى النبي ؟ ﷺ ، أبداً بل العقل والشرع يحتمان ضرورة أن تكون له معجزات تواجه بعض المواقف ، وتؤكد حقيقة الإيمان بالنبوة فى قلوب قريبة العهد بالكفر والجهل ، وخوارق العادات .

وقد جاءتنا أخبار هــذه المعجزات من نفس الطريق الذى جاءتنا منه بقية السنة، وقواعد الشريعة، فأى موجب لأن نؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعض ؟!

إن التزام الثورة على كل قديم ، والمخالفة لكل موروث ، يجب أن تكون فى

الحد المتعين على كل مصلح عدل الضمير ، سوىّ المنهج ، صادق النية ، خصوصاً بعد أن وقف العلم الحديث بجوار الخوارق يعللها ويشد أزرها ويشهد لها .

بين المعجزة والبشرية :

إن ما لا يطيقه العقل ، أو لا يقره العلم العصرى(١) مما ورد ثابتاً من المعجزات ينبغى لضعاف الإيمان بالقدرة تأويله ، والتصرف فى فهمه على المجاز أو الكناية أو نحو ذلك ، وهذا أضعف الإيمان ، أما رده لأنهم لم يفهموه فليس هذا إليهم !! والذى ندين الله عليه ، أن المعجزة لا تكون معجزة إلا إذا كانت خارقة للعادة ، مخالفة لنواميس الطبيعة ، ليقع بها التحدى والإقناع والإسكات ، فأما إذا هى خضعت للقوانين والسنن العامة ، فلا تكون معجزة قط ، إذ المعجز هو ما يعجز الإنسان عن الإتيان بمثله ، ولا يكون فى طاقة البشر محاكاته أو تعليله .

ومن العجيب مثلا أننا نؤمن بوقوف الشمس ليوشع ، ونكفر بوقوفها للمصطفى ﷺ ، وكلاهما نبى ، والمصطفى أفضل ، ورب الاثنين واحد ، وناموس الكون لم يتغير ولكنها المجاراة العمياء للمبشرين والمستشرقين .

إنما هى عقدة نفسية مستحدثة من طريق الاستعمار الفكرى ، تسمى عقدة (بشرية الرسول) ومعنى البشرية عندهم ، الهبوط بمستوى النبى ﷺ إلى الحضيض حتى يتساوى مع أفراد اليهود والنصارى والمجوس فى كل شىء ، إلا فى تبليغ القرآن (إن هذا لهو البلاء المبين) .

ولقد اختلفنا من قبل مع الأستاذ السمان ، وكان ذلك فى الله ، ثم نحن نختلف معه اليوم ، ولكن فى الله أيضاً ، وما ذلك بمؤثر فى قليل أو كثير على صداقته لنا وتقديرنا لعصاميته وكفاحه ، فإن اختلاف الرأى لا يفسد للود قضية ، غير أننا

(١) العلم الحديث لم يثبت استقراره عند نفسه ، ففى كل يوم نظرية تنفى سابقتها ، فإخضاع ظواهر النبوة لقوانينه جهل بالعلم وبالنبوة جميعاً فضلا عن أنها سمة التبشير والاستشراق

نحب أن نضع يده على (عينات) من أصول ما اعتبره تخريفاً أو تأليفاً من وضع صاحب الشفاء أو غيره من الشيوخ ، عسى أن يكون فى ذلك راحة لنفسه ، وتثبيتاً لقلوب من قرءوا كلمته ، ومن لا ينهلون ثقافاتهم إلا لملة من أقلام كتاب المجلات وحدهم !!

من الذى روى معجزات النبى :

فأما أنه ﷺ كان أول من أخذ عليه الميثاق يوم « ألست بربكم » وأنه أول من قال : « بلى » فقد رواه القطان ، وهو من يعرف العلماء احتياطاً وتحرزاً .

وأما أنه كان أول النبيين خلقاً ، وأنه كان نبياً وآدم منجدل فى طينته ، فقد ألف فيه بعض المحدثين كتباً ، ومنها كتاب (الأحاديث المنتقاة) والحديث رواه الثقات بألفاظ شتى ، منهم الترمذى والجماعة .

وأما تنكيس الاصنام لمولده ، فقد رواه الخرائطى وآخرون .

وأما أنه خرج من بطن أمه ساجداً مختوناً مسروراً ، فقد رواه ابن سعد وأبو نعيم والطبرانى .

وأما النور الذى خرج عند ولادته أضاءت له الشام ، فقد رواه جماعة منهم أحمد ، وناهيك بالإمام أحمد !!

وتظليل الغمام رواه جماعة منهم أبو نعيم .

وشق الصدر ، رواه طائفة ، منهم مسلم صاحب ثانى كتاب بعد البخارى نتلقى منه الدين » .

وأما أنه كان يرى من خلفه كما يرى من أمامه ، فقد رواه مسلم كذلك وغيره

وأما أنه كان يرى فى الظلام كما يرى فى الضوء ، فقد رواه البيهقى وجماعة .

وأنه كانت تنام عيناه ولا ينام قلبه ، فقد رواه البخارى وغيره .

وأما إسلام قرينه ﷺ ، فقد رواه مسلم وغيره .

وأما أنه سيد ولد آدم ، فقد رواه جماعة منهم مسلم وأحمد وأبو يعلى وابن ماجة والترمذى وابن حبان والطبرانى .

وأما أن رؤيته فى المنام حق وأن الشيطان لا يتمثل به ، فقد رواه مسلم من عدة طرق بعدة ألفاظ .

وأما أنه لم يتثاءب ، ولم يحتلم ، فقد رواه ابن أبى شيبة والطبرانى والخطابى .

واختصاصه بنزول إسرافيل عليه لتخييره أن يكون نبياً ملكا أو نبياً عبداً ، فقد رواه الطبرانى وغيره .

وأما بركة اسمه ﷺ على حامله فى الدنيا والآخرة ، فقد رواه أبو نعيم فى حديث قدسى عن نبيط ورواه أبو منصور الديلمى عن على ابن طالب .

وأما أن من انتقصه ﷺ قتل ، فهو إجماع المسلمين كما نقله الخطابى وغيره ، والخلاف فى قتله ، هل يكون حداً أو ردة ؟! ولابن تيمية وغيره فى هذا الباب مطبوعات متداولة .

وأما أن جسده الشريف لا يبلى ، فقد رواه غير واحد ، منهم أبو داود .

وأما أن مابين بيته ومنبره روضة من رياض الجنة فقد رواه البخارى وآخرون

وأما أنه أول من تنشق عنه الأرض ، وأول من يفيق من الصعقة ، وأول من يجوز الصراط ، وأول من يدخل الجنة ؛ فقد رواه البخارى ، ورواه الجماعة بألفاظ مختلفة مع مناقب أخرى يسر لها أهل الإيمان .

وأما أنه صاحب لواء الحمد يوم القيامة : آدم فما دونه تحته ، رواه البزاز وغيره

مسألة انشقاق القمر وحنين الجذع :

وأما انشقاق القمر ، وشهادة الشُفَّار بذلك ، فقد رواه أبو داود والبخارى ومسلم وأبو نعيم والترمذى وأحمد وغيرهم ، قال ابن عبدالبر : روى عن جماعة كثيرة من الصحابة ، ورواه عنهم أمثالهم من التابعين ، ونقله عنهم الجم الغفير . إلى أن انتهى إلينا . وقال ابن السبكى فى شرحه على (مختصر ابن الحاجب) ما جملته :

« الصحيح أن انشقاق القمر متواتر ، مروى فى الصحيحين ، وغيرهما ، وله طرق شتى ، لا يمترى فيها »(١) .

وأما تسبيح الطعام والحصى ، فقد رواه البزار ، والطبرانى ، والبخارى .

وأما تسليم الشجر والحجر عليه ، فقد رواه مسلم والترمذى والبزار وأبو نعيم

وأما تأمين أسكُفَّة (عتبة) الباب والجدران ، فقد رواه البيهقى وغيره .

وأما كلامه ﷺ للجبل (أحد) فقد رواه البخارى ومسلم .

وأما مجئ الشجر إليه ﷺ فقد رواه الإمام أحمد ومسلم والحاكم والترمذى وآخرون منهم البغوى الإمام السلفى فى شرح السنة .

وأما حنين الجذع إليه ﷺ حتى سمع صوته ، فرواه الشيخان عن سهل بن سعد ، ثم البخارى وأحمد عن جابر وابن عمر ، والدارمى وأحمد وابن ماجة عن ابن عباس ، ثم الدارمى عن أبى سعيد وبريدة ، وأحمد والترمذى وابن ماجة عن أنس ، والبيهقى فى الدلائل عن أم سلمة ، والشافعى وأحمد والدارمى وابن ماجة وأبو يعلى وسعيد بن منصور عن أبى بن كعب ، والطبرانى فى الأوسط وأبو نعيم فى الدلائل عن عائشة ، وغيرهم ، فالخبر به متواتر كما ترى ، وأخرجه أهل الصحيح ورواه عدد من الصحابة من طرق كثيرة تفيد القطع ، وقال التاج السبكى أنه متواتر

وقال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى : حنين الجذع وانشقاق القمر ، نقل كل منهما نقلا مستفيضاً ، يفيد القطع عند من يطلع على طرق الحديث .

وقال البيهقى : قصة حنين الجذع من الأمور الظاهرة ، التى حملها الخلف عن السلف .

وأما كلامه ﷺ للجمل ، فقد رواه أحمد والنسائى والبغوى فى شرح السنة ، وابن شاهين ، وصححه صاحب (المصابيح) .

---

(١) نحن نعرف كل المعرفة ما قاله وما يقوله من سبق ومن لحق ممن يستبعدون انشقاق القمر ، ويجعلون ذلك علامة القيامة ، ولو كانت المعجزات محكومة بنواميس العلم الكونى ، ما كانت خارقة للعادة ، ولا سميت معجزة ، ولا جاز بها التحدى ولا صحت للدلالة على القدرة .

وأما كلام الذئب ، فقد رواه الإمام أحمد وسعيد بن منصور فى السنن .

نبع الماء وتكثير الطعام :

وأما نبع المـاء من بين أصابعه ﷺ ، فقد رواه الشيخان فى الصحيحين ، وابن شاهين والبيهقى وأبو نعيم والدارمى من طرق متعددة ، والألفاظ مختلفة ، فى وقائع شتى لكل منها قصة ثابتة .

قال القرطبى : قصة نبع المـاء من بين أصابعه ﷺ قد تكررت منه ﷺ فى عدة مواطن ، وفى مشاهد عظيمة ، ووردت من طرق كثيرة تفيد بمجموعها العلم القطعى ، المستفاد من التواتر المعنوى » .

وأمااستفاضته الماء من عين (تبوك) فقد رواها مسلم فى الصحيح ، واستفاضته من عين ((الحديبية)) رواه البخارى ، واستفاضته فى الإناء . رواها الشيخان وحديث كفاية ميضأة أبى قتادة للجم الغفير ، رواه مسلم ، وأما إجابة الله تعالى استسقاءه ﷺ لقومه فى (تبوك) فقد أخرجه البيهقى وشيخه ابن بشران ، وأما نبع العين (بذى المجاز) فقد رواها ابن عساكر وابن سعد .

وأما تكثير الطعام القليل حتى كفى ألف صحابى فى قصة جابر يوم الخندق ، فقدرواها البخارى ومسلم ، وكذلك تكثير لقيمات أبى طلحة حتى كفت ثمانين رجلا رواه البخارى ومسلم أيضاً . وتكثير بقايا الأزواد القليلة حتى كفت الجيش وفاضت يوم تبوك ، رواه مسلم . وتكثير طعام أنس وهو ملء تور (أى إناء كالذى نسميه الأنجر الآن) حتى كفى ثلثمائة ثم بقى كما هو ، رواه البخارى ومسلم ، وتكثير طعام عبد الرحمن بن أبى بكر ، حتى كفت شاته مائة وثلاثين رجلا ، ثم بقى منها ما بقى ، رواه البخارى . الخ الخ

وهنا نذكر حديث الترمذى الذى يشرح سر كل ذلك ، عن أبى العلاء سمرة ابن جندب قال : كنا مع النبى ﷺ نتداول من قصعة ، من غدوة حتى الليـل ، يقوم عشرة ، ويقعد عشرة ، قلنا : فما كانت تمد ؟ ! (بضم التاء وفتح الميم - يعنى تزيدون ما فيها ؟) قال : من أى شىء تعجب ؟ ! ما كانت تمد إلا من ههنا . وأشار بيده إلى السماء .. !

مسألة رد البصر وشفاء المرضى :

وأما رد بصر الأعمى ، فذلك مستفيض فى الصحاح عن الرجل الذى علمه رسول الله صلاة الحاجة والتوسل به ﷺ إلى ربه ، فما لبث أن رجع إلى القوم يمشى بلا قائد ولا عصا ، وحديثه ركن من أركان قضية التوسل مشهور .

وأما إبراء المريض كما حدث لسلمة يوم خيبر ، إذ نفث رسول الله ﷺ على ساقه المضروبة ، فما اشتكاها قط ، رواه البخارى .

وكانت عينا فديك (بضم الفاء وفتح الدال) قد ابيضتا ، فنفث الرسول فيهما فأصبح يدخل الخيط فى الإبرة ، وهو ابن الثمانين ، رواه ابن أبى شيبة ، والبغوى وابن السكن والطبرانى .

ولما أصيبت عين أبى ذر فى (أحد) نفث فيها الرسول ، فعادت كما كانت رواه أبو يعلى وآخرون .

وأما قصة عين قتادة التى سالت على خده فى الجهاد ، وكيف ردها النبى ﷺ فكانت أصح عينيه ، فقد رواها أبو يعلى ، وأبو نعيم من طريق عاصم بن عمر بن قتادة ، ورواها البيهقى عن الخدرى عن قتادة بن النعمان ، وذكرها الواقدى ، وعبد الله بن إدريس ، والحافظ ابن عبد البر ، واستشهد بها الأصمعى ، رواية عن رجل من ولد قتادة بن النعمان ، وكان يتمثل بها عمر بن عبد العزيز .

وأما أنه ﷺ تفل فى عين على بن أبى طالب يوم خيبر فبرأت كأن لم يكن بها وجع ، فقد رواه البخارى . وأما قصة إياس بن سلمة الذى جاء بأبيه يقوده أرمد ، فنفث النبى ﷺ فى عينيه فبرأ لساعته ، فقد رواه مسلم . وأما قصة محمد بن حاطب ، حين انصبت القدر عليه فاحترق جلده ، فحمله إلى رسول الله ، فنفث عليه ودعا فبرأ لوقته ، رواه النسائى .

وأما العرجون الذى دفعه النبى ﷺ إلى قتادة بن النعمان ، فأضاء له فى الليل المطير ، فقد خرجه أبو نعيم ، وروى نحوه البخارى فى الصحيح والبيهقى بتصحيح الحاكم عن أنس ، فى قصة عباد بن بشر ، وأسيد بن حضير ، وكيف أضاءت لكل منهما عصاه ، وروى نحوه كذلك البخارى فى التاريخ ، والبيهقى وأبو نعيم فى قصة

حمزة الأسلمى ، وكيف أضاءت أصابعه ، حتى جمع القوم برحالهم وقضوا تفثهم .

أما شكوى الطير إليه ﷺ فى فجيعته بولده ، فقد رواه أبو داود وآخرون .

وهكذا قل فى بقية ما ورد من معجزاته وخصائصه ﷺ ، مما لم ينص عليه فى القرآن تفصيلا ، وإن كان قد أشير إليها إجمالا فى مثل قوله تعالى : « ولسوف يعطيك ربك فترضى » . « وما كان عطاء ربك محظورا »

وبين يدينا كتب الشمائل والخصائص والدلائل ، وأعلام النبوة ، وما هو منها لثقات المؤرخين والمحدثين ، وفيها كل هذه المعجزات ، وأضعاف أضعاف عددها من أمثالها وغير أمثالها ، محكومة بالقانون العلمى المتفق عليه بين المسلمين فى فن الحديث ، والذى ألمعنا إليه فى أول هذه الكلمة ، فإذا جاز لنا تجريح هؤلاء الأئمة فيما نقلوه إلينا من معجزاته ﷺ لتعين أن نجرحهم من كل ما جاءنا عنهم من أمر الدين ، وهكذا يصبح الدين كله مشكوكا فيه على هذا الأصل

(أما بعـــد) : فكل ذلك غيض من فيض ، من معجزات صاحب مقام (إنك بأعيننا) وكل شىء أحصيناه فى إمام مبين .

كلمة أخيرة :

ثم وقد وضح تجنى السيد السمان على هذا المقام الأشرف الأكمل ، ونستغفر الله لنا وله ، فهل لنا أن نعتب عليه فى اغتمازه بإسراف تلك الصحف الإسلامية المتواضعة المحدودة ، وهو يعلم أنها البقية الباقية من الخير النقى ، وأن لها جمهورها الغيور المؤمن المعتقد ، الذى يجعل لها فى الجماهير الأخرى إيجابيتها وفعاليتها ، التى لا تنافسهم فيها المجلات التى تستنزف مال الدولة ، وتوزع بالمجان ، ولا تجـــد القارئ المؤمن ، وما يخرج منها إلى السوق يعود إلى المخازن (ماية ونصفاً من كل ماية مجردة) فيما عدا الهدايا !! كما يعلم الأستاذ السمان .

أليست الصحف الإسلامية المتواضعة المحدودة ، على أسوأ حالتها ، فى أعلى مستوى كان يرجى للسلسلة التى يصـــدرها الأستاذ السمان من الرسائل المتواضعة

المحدودة ، بل المغرقة فى التواضع والمحدودية وما فى معناها !

إن القوامين على هـذه الصحف يضحون بأوقاتهم وأقواتهم وصحتهم ، وضروريات بيوتهم ، ومخصصات أبنائهم فى سبيل الله ، بل يضحون بكيانهم الذاتى وبآمالهم وبكل ما يملكون ، وليس كذلك شأن المستأجرين للعمل فى الصحف الإسلامية الكبرى ، تلك التى تولد ميتة مكفنة أجمل الأكفان !! ثم تعود لتدفن فى المخازن ودور الكتب بجاميع بجاميع !

ثم إن الأستاذ السمان يشتغل دائماً حيث يشتغل الأستاذ الزيات !! وقد سمى الزيات (غناء أم كلثوم) قرآن الفجر ، وفضل حاكما كبيراً ، على سيد ولد آدم المصطفى ، واحتقر الدعوة المحمدية فى قضية الوحدة ، وادعى أن الأديب نبي يوحى إليه ، ومن قبل ادعى أن هجرة فوزية أخت فاروق إلى إيران ، كهجرة النبى إلى المدينة ، إلى آخر هذه السقطات المؤسفة (التى يتأذى منها الذوق السليم ، ويتقزز العقل المستنير) كما يعبر الأستاذ السمان .

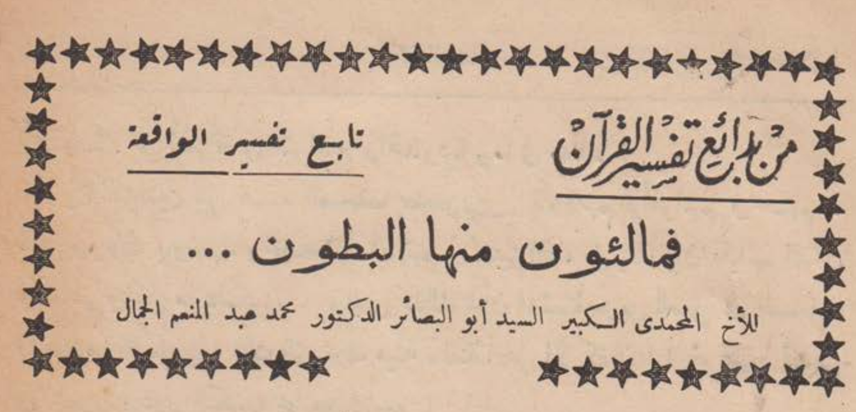
وهذا بحق هو (الخضم من الخرافات والأساطير) المنبعثة من (العاطفة الخرقاء) بل هو أدنى مرتبة فى الأخلاق من كل ذلك بإجماع عقلاء المشرقين .

ومع هذا لم نجد للأستاذ السمان ثورة من أجله ، ولا تعليلا لعدم (الهجوم عليه) ببعض ماهاجم به العلماء المؤمنين بالقدرة ، المحتفين بالنبوة ، المثبتين ماصح لديهم من شرائف الأخبار ، عن أقدس بشر نبى ، وأفضل خلق إنسانى ، ولاماهاجم الصحف الإسلامية الشعبية التى تستمد حياتها من العقيدة والطهر ، وتؤدى رسالتها إيماناً واحتساباً ، فتزاحم بقوة تواضعها أضخم المجلات الأخرى كبرياء وغرورا .

لانجد لكل هذا تعليلا إلا مانعرفه ويعرفه الناس جميعاً ! ويعرفه قبلنا الأستاذ السمان !

بقى المرض الاستعمارى التبشيرى الجديد الذى يفاجىء كل طالب شهرة شاذة من الكتاب ، وهو الهستيريا النفسية التى يسمونها (بشرية الرسول) وعدم عصمته وعدم تفضيله ﷺ ، وقد انتفع بهذا المرض بعض الناس من قبل فى بلوغ أهداف الشهرة والشهوة ، والكلام هنا طويل ، فلنرجئه إلى (درس) آخر إن شاء الله ، ومن يرد الله أن يهديه يشرح صدره ؟

محمد زكي إبراهيم



من بدائع تفسير القرآن

تابع تفسير الواقعة

فمالئون منها البطون ...

للأخ المحمدى الكبير السيد أبو البصائر الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ٥٣ [فمالئون منها البطون]

التفسير : فيملأ الكفار منه بطونهم من شدة الجوع .

الآية رقم ٥٤ [فشاربون عليه من الحميم] .

التفسير : ومن هذا الامتلاء يحسون ظمأ شديداً فيشربون عليه سائلا من صديد يغلى غلياناً عظيما لغلبة العطش عليهم ولكن العطش لا يزول فيعاودون الشرب منه بنهم ولا يرتوون

الآية رقم ٥٥ [فشاربون شرب الهيم] .

التفسير : فكأنهم الإبل الظمأى التى تقبل على الشرب بنهم وبدون وعى حتى تموت أو تسقم .

الآية رقم ٥٦ [هذا نزلهم يوم الدين]

التفسير : هذا الزقوم الذى يطعمونه وهذا الحميم الذى يشربونه ، هو ما أعد لهم فى مستهل نزولهم ومقامهم بجهنم يوم القيامة .

الآية رقم ٥٧ [نحن خلقناكم فلولا تصدقون] .

التفسير : بعد أن ذكر سبحانه وتعالى ما يلقاه السابقون من نعيم وأصحاب الميمنة من كرامة ومتعة فى جنات بين سدر مخضود وطلح منضود وكذلك أصحاب المشأمة وما يلقونه من نكال وعذاب فى الآخرة ، وأن ذلك جزاء أهل النار لأنهم أشركوا بالله وأصروا على الكفر وتكذيب الرسل وإنكار البعث والحساب ، ققفَّى على ذلك بأن أقام الأدلة والشواهد الحسية على صدق ألوهيته وعظيم قدرته وجليل نعمه ، فقال تعالى ما معناه :

نحن خلقناكم أول مرة ولم تكونوا شيئاً مذكوراً ، أفليس الذى قدر على الخلق بداءة بقادر على إعادة ما خلقه

أول مرة ؟ فهلا تصـــدقون ببعثكم وترجعون عن الكفر وتؤمنون بالله ورسوله واليوم الآخر ؟

الآية رقم ٥٨ [أفرأيتم ما تمنون]

التفسير : يسوق الله تعالى الأدلة التى تثبت قدرته جل شأنه فيقول ما معناه: أخبرونى عن المنى الذى تصبونه فى أرحام النساء .

(يراجع تفسيرنا لجزء عم آية رقم ٥ - ٧ من سورة الطارق ص ٩١ إلى ص ٢٠٧) .

(فلينظر الإنسان مم خلق ، خلق من ماء دافق ، يخرج من بين الصلب والترائب) .

الآية رقم ٥٩ [أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون] .

التفسير : أخبرونى أيها المنكرون أأنتم الذين خلقتم هذا المنى المحتوى على الجراثيم الحية التى تتدفق من الأجهزة التناسلية والتى تخرج من بين الصلب والترائب ؟ وهل أنتم تكفلتم بالجنين وهو فى قراره المكين من رحم المرأة وهل أنتم الذين كلأتموه وطورتموه خلقاً من بعد خلق حتى صار بشراً سوياً ؟ أم أن الله هو الذى قدر فجعل النطفة علقة فخلق العلقة مضغة فخلق المضغة عظاماً فكسى العظام لحماً ثم أنشأه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين .

الآية رقم ٦٠ [نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين] .

التفسير : إن الله تعالى حدد لكل منكم أجلا موقوتاً فإذا حل أجل أحدكم لا يستأخر ساعة ولا يستقدم وما الله بعاجز عن أن يذهبكم ؟

يا وزارة الثقافة . . يا أزهر . . أدركا القرآن

مثلت الإذاعة رواية عن حافظ إبراهيم ، وهناك قرأ الممثل الآية : « والشعراء يتبعهم الغاوون » فسكن التاء وفتح الباء فى لفظ (يتبعهم) مخالفاً للنص فى تشديد التاء المفتوحة وكسر الباء ، وهو لحن وتصحيف بغيض .

وقد سبق من أمثال ذلك شيء كثير كنا قد نبهنا على بعضه ، فهل من وسيلة إلى إلزام الممثلين بألا ينطقوا شيئاً من كتاب الله إلا بعد إجازته من علماء القرآن ، لا من أى عالم ؟ !! يا أزهر ... ويا ثقافة !! أدركا القرآن ..

يا نفس كفى ...

السيد الرائد ، ممتحن دائماً بالمرض ، الذى كثيراً ما يعوقه أو يصرفه عن مسئولياته المتلاحقة (خاصة وعامة) فى أمر المعاش والمعاد ، وفى أثناء مرضه بعد منتصف ليل ١١ من ربيع الأول سنة ١٣٧٣ هـ الموافق آخر يوليو سنة ١٩٦٣ أملى على كريمته (الآنسة هانم النبوية) قصيدة من نحو تسعين بيتاً ، رأينا أن نقتطف منها هذه الأبيات للعبرة والعظة ، ورغم صعوبة القافية ، ولزومها ما لا يلزم ، فقد جاءت سهلة ميسرة كأنها بقية من دموع (أبى العتاهية) ، قال السيد الرائد :

أنا مريض دائماً مذكَّر بالموت
مؤرّق ، بمحنتى مفجّع بالفوت
مهدد بفجاءتى وخمود صوتى !

كم قد صبوتِ قبلُ يا نفس ، وكم نزوت ؟
والخير والشر ، وما دونهما بلوتِ
وكم كبوت ، ودنوت ، ثم كم علوت ؟!
وفى التماس معصيات الله قد غلوت !!
وغرك الإمهال حتى ضلةً ضروت
وكم عدوت فى الضلال ، وله دعوت ؟
وما خشيت من عذاب الله أو شكوت !
وما تركت الأمل الكاذب ، أو سلوت !
بل انخدعت ، وخدعت ، ثم قد جفوت !

هويتِ يا نفسى هوًى وبالهوى هَويتِ
وفى الرياء والمراء ، والردى مضيتِ
ما ذا تقولين إذا بنارك اكتويتِ ؟! ←

كلمة ذات معنى

للأستاذ محمود يوسف

اشتدت موجة الحر وهرع الناس إلى المصايف والبلاجات يتبردون فانتجاع صحة الإنسان فى الخلود إلى الراحة والرياضة والاستجمام من المستلزمات .

ولكن الضير والأذى هو ماتشوه به هذه المعانى من هوان النفوس على أصحابها ، وإهدار مقومات أخلاق بعض الرجال من آباء وأعمام وأخوال وإخوة وأزواج ، وإطلاق بعض النسوة لأنفسهن العنان باسم الحرية المظلومة بادعائهن الشهيدة على مذبح نزواتهن

سوف يتهمنى البعض بأني من المتزمتين أو الرجعيين لا .. لا والله فأنا لست من هؤلاء ولا هؤلاء .. ولست من أنصار تقييد حرية المرأة .. ولكنها الفضيلة ، والفضيلة وحدها التى رحت أفتش عنها على الشواطىء فلم أجدها .. وكان بودى أن ألقاها

ماذا يضير المرأة لواحتفظت بما وهبها الله من أنوثة وحسن لنفسها أو لبعلها دون أن تعرضه هذا العرض الرخيص !

وما ذا يضير المرأة لو نادت بتخصيص وقت لاستحمامها كما هو الحال فى مصيف رأس البر .. مثلا وبعض المصايف الأجنبية ؟

وفى الحق أن ما نراه على الشواطىء من مناظر تؤذى وتؤلم وتنفر الفضيلة وتتعارض وتقاليدنا .

ترى .. هل يستجبن لنداء الفضيلة ؟!

وفى الحضيض بالذى قدمته عويتِ
ولم تنلكِ رحمة جزاء ما التويتِ
أكلما أقول : يا نفس كفى !! أبيتِ ؟!
وكلما أقول : توبى توبة !! غويتِ ؟!
وكلما رأى الشيطان مُرتآىَ رأيت ؟!
أما تخافين الذى يبعث كل ميت ؟!

ليتى ، وهل تنفعنى فى الفاجعات ليتى ؟!
يا رب هبنى توبة قبل نضوب زيتى !
فقد توالت نُذرى وقد تداعى بيتى !!

حركة التبشير بالقرآنة !!

« وصلاة نجيب »

يحاول أعداء الإسلام الدخول إلى حرمه من كل جانب ، وهم فى دهائهم العميق يرون أن أقرب وسائل النيل منه ، هى ما أخذت لون الغيرة عليه !! لذلك مثلا هم شجعوا الدعوة الوهابية ، ومكنوها من حكم الأرض المقدسة، كما شجعوا البهائية، والأغاخانية والقاديانية، لأنها تتستر بألوان إسلامية تخدع فتصدع وتصرع .

وأخيراً أحدث أعداء الإسلام (حركة القرآنة) وهى من أخطر أنواع أسلحة الفتك بدين الله . باسم دين الله .

وبدأت (حركة القرآنة) بالتشكيك فى السنة ، وتمييع الإيمان بصحة نقلها ، وتجريح كبار رواتها ، والعمل على رفض أحاديث الآحاد منها ، توطئة لرفض متواترها كما حدث بالفعل .

ثم استحدثت الجماعات الداعية لرفض السنة مطلقا ، والأخذ المقصور على الآيات القرآنية ، وفى ذلك أخطر ما عرف من وسائل هدم الإسلام بالإسلام .

وقد كان من أعلام نبوة سيدنا المصطفى ﷺ أن أنذر بهذا الخطر تفصيلا فى أحاديثه الصحيحة الثابتة من عدة روايات بعدة ألفاظ يقول فيها ما جملته :

« يوشك رجل (أو أحدكم) شبعان متكئاً على أريكته ، يقول ما جاء عن الله آخذ به ، وما لم يجىء عن الله ، لا آخذ به ، ألا وإنى أوتيت القرآن ومثله معه ... » الحديث برواياته

وهكذا جاءت السنة مفصلة لإجمال القرآن ، ومخصصة لعمومه ، أو معينة لوجوهه ، فكان بها التنصيص والتخصيص ، والتوجيه والتنبيه ، والتصوير والتنفيذ . واستكمال أوضاع الأحكام ، قولا أو عملا أو تقريراً ، ولذلك نص القرآن على فرضية اتباع السنة فقال: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ـ من يطع الرسول فقد أطاع الله) وبهذا كانت السنة ضرورة قرآنية متعينة من ضرورات التصديق بالقرآن والعمل به .

والسنة هى التى حددت صورة الصلاة ، وكيفياتها ، وعدد ركعاتها ، وحدود أوقاتها ، وحددت أنواع الزكاة ومايجب فيها على اختلافاتها ، وحددت مناسك الحج ، وصوره ، وأوضاعه ، وكذلك الشأن فى الصيام ، وفى بقية الشرائع والشعائر الخاصة والعامة .

فالقول بالاكتفاء بالقرآن ، وهدم السنة : دسيسة مخيفة من صناعات المبشرين لتدمير بقية الإسلام .

وقد وجد هؤلاء الخصوم طلبتهم فى أشخاص قاموا منذ سنوات ببعض نواحى الهند والباكستان وأندونيسيا ، وجهروا بهذه الدعوة اللئيمة ، فأوجدوا طائفة هزيلة فى مصر كان يتزعمها رجل هلك ، من موظفى المواصلات ، كان يسمى محمد نجيب .

وأغدقت الأموال على الرجل ، فشفت نفسه المريضة ، وأيقظت جنونه بالشهرة والمخالفة ، وقد ظلت الأموال تنهمر عليه ، فيخرج رسائل لتشكيك الناس فى كل مظاهر دينهم وحقائقه المأخوذة من السنة ، وأخذ يطبع الرسائل ، بالمال المغدق ، حتى كان من آخر ما أصدره كتاب فى أكثر من سبعمائة صحيفة كبيرة ، سماه (الصلاة) ووزعه بالمجان لحساب أعداء الإسلام

وغير معقول أنه بماله الخاص كان يقدر على طباعة كتاب ضخم كهذا ، ثم يوزعه بالمجان ، على طريقته المريبة ، بالإضافة إلى بقية رسائله المفتونة الفتانة

وقد ضلل هذا الرجل بعض السذج من أشباه المتعلمين فآمنوا ببعض تخاريفه بحسن نية ، ثم عادوا فى هذه الأيام إلى توزيع هذا الكتاب الفاجر الهدام على أساليبهم المريبة ، فيتركونه فى بعض أركان المساجد ، أو على كراسى بعض الهيئات فى أثر الانفضاض من تجمعاتها ، أو يرسل بالبريد المبهم إلى بعض الشخصيات ، وهكذا ، شأن المبشرين سواء بسواء .

والكتاب هدم لكل معلوم من الدين بالضرورة ، وتحريف للدين ، وتخريف فيه وتوقح على أئمته ، لم يعرف من قبل ، ولا يكاد يدرك وقاحته واجتراءه وتدميره أحد من بعد .

وإذا كان من حق الكافة علينا أن ننبههم إلى خطر هذه الدعوة وأن نساعدهم بهذا البيان ، فإن من حقنا على المسئولين عن الدين والثقافة أن يكون لهم من هذه الدعوة الخبيثة والقائمين بها موقف حازم حاسم ؟

« أبو البركات »

العشـــيرة تـكرم بعض رجالها

أقامت العشيرة المحمدية حفلا أخوياً فاخراً بدارها لتكريم أعضائها السادة :

١ ـــ الأخ الدكتورعبد الحليم محمود بمناسبة تعيينه عميداً لكلية أصول الدين

٢ ـــ الأخ الدكتور على عبد العظيم ، بمناسبة زيارته القاهرة وقرب عودته إلى عمله أستاذاً بجامعة « محمد الخامس » .

٣ ـــ الأخ الدكتور لبيب السعيد ، بمناسبة فراغه من الإشراف على التسجيل الصوتى للمصحف المرتل بقراءة الدورى عن أبى عمرو .

٤ ـــ الأخ الأستاذ على القشاط ، بمناسبة زيارته القاهرة وقرب عودته إلى عمله أستاذاً بتجارة البحرين .

وقد مهد السيد الرائد للحفل متحدثاً عن كل أخ بما هوأهله ، ثم تحدث فضيلة الشيخ محمود ربيع عن الدكتور على عبد العظيم ، وتحدث الأستاذ ابراهيم خليل أحمد عن الدكتور لبيب السعيد ، وتحدث الأستاذ عبد العزيز الشيمى عن الأستاذ على القشاط ، وتحدث الأستاذ ابراهيم البطاوى عن الدكتور عبد الحليم محمود ، وقرأ القرآن بالحفل كل من الأخ الشيخ عبد الله المحلاوى ، والشيخ عبد العزيز البرجينى ، والشيخ عبد العظيم الفيومى ، وقدم الخطباء السيد أبو المدد محمود جبر ، وتتابع على الحفل طوائف من مختلف الأوساط والأعمار حتى لم يبق محل لقدم فى كل حجرات الدار . واستمر الحفل إلى منتصف الليل ، وقد تتابع الإخوة الشعراء المحمديون ، فألقوا تحياتهم الذى نقتطف منها (لضيق المجال) ما يأتى :

مختارات من تحية عميد شعراء العشيرة الأستاذ محمود جبر :

الشـــعر يخترق الســـدود	ولطالما حطم القيـــود
هـــو كالنســـائم تارة	بل تارة منـــه الرعـــود
ولقـــد سألت عن التدفق	ملهمـــاتى فى القصـــيد
فأجبن : عندك صـــفوة	رُفعت لقـــدرهم البنـــود

(عبد الحليم) غدا العميد فقلت : يا نعم العميد
وجلال مختتم التلاوة صاغه هذا (السعيد)
وسفير مصر ثقافة فى المغرب النائى البعيد
وسميُّه وهو (العلى) نماه للبحرين جود
فهتفت شكراً للقاء هنا على هذا الصعيد
هو منهج لعشيرتى أكرم بمنهجها الحميد
ولرائد شرع الضيافة بالقصيد (وبالعصيد)
هو مفرد فى عصره أحيا قديماً فى جديد

مختارات من تحية الشاعر الكبير الأستاذ قاسم مظهر :

الى السيد لبيب السعيد :

الفضل كل الفضل للخلصاء وأراك فوق منازل الفضلاء
ناديت من قلب كريم مؤمن لتذيع صوت (الذكر) فى الأرجاء
وظللت تدعو مخلصاً متفانياً لعقيدة قدسية عصماء
واليوم حققت المنى ، فإذا الأ ثير يعانق الأصداء فى الجوزاء
عش (يالبيب) فأنت أسعد من دعا وإجابة الرحمن خير جزاء

إلى الدكتور عبد الحليم محمود :

يا نفحة الصوفيــة السمحاء　　حلت بقلب مشرق وضـــاء
إنى عـــرفتك عالماً متـــدفقاً　　حلو الحديث ، معطر الأصداء
الباحثون يرون فيـــك حقيقة　　تسرى بلا سرف ولا خيلاء
والعارفون يرون فيك خيالهم　　نوراً يشع ببهجة عـــذراء
والواصلون يرون فيك ظلالهم　　سراً تكشف عن سنا وسناء

إلى الدكتور على عبــد العظيم :

من لى بشعر (على) فى أصالته　　حتى أطوّف فى أبراجه العُتدِ
عرفته شاعراً تصبي روائعـــه　　فى كل منطلق للفـن منفردِ
عرفته مؤمنا يهوى عقيـــدته　　ويفتديهـا بقلب كالصباح ندِ
وهمه أن يرى الإســـلام منتشراً　　يطوى الظلام ويطوى فورة الزبد
عش (يا على) فعـــين الله حانية　　وسوف يأتيك نصر الله بالمدد

إلى الأستــاذ على القشــاط :

من نور فجر بالبشاشـــة نادى　　رقرقت ألحانى وفيض ودادى
(لعلى القشاط) خـــير مكرم　　فى داره : دار (الهدى) و (الضاد)
إن العشيرة ، وهى ذات نفوسنا　　ترنو هنا ، وهناك ، للقصـــاد
كى يجعلوا الدين الحنيف حقيقة　　مجلوة الأصـــدار والإيراد
فانشر على (البحرين) ظلا وارفاً　　من فيض علم ، أو شريف جهاد

مختارات من تحية الشاعر الملهم لإبراهيم شعراوى :

إلى الدكتور عبد الحليم محمود :

يا من يضمّد لى جراحاتى　　ففى قلـــبى كلـــومْ ؟ !
ويضىء لى ليـــلى المدمدم　　بالعواصف والغيـــوم ؟ !

والمجـــد من يحييــه لى إلاك (يا عبد الحليم) ؟ !
يا حارس البيت الذى شد ناه فوق هـــدى النجوم
يا نور هادى الخلق فوق الأ رض فى العصر الأثـــيم

إلى السـيد لبيب السعيد :

ذكرتنا بالذى كنا نســيناه هذا الذى لم يزل كالأمس معناه
(لبيب) : يا منعش الألباب توقظها من السـبات ، نعما ما سمعناه
من الخلود وفيـــه السر أجمعه وفيه أمسٌ وراء الأفق صغناه
وفيه ذكرى جراح عذبت وطنى لما تركنا كتاب الله ... بعناه
لما جعلنا بأرض الكفر قبلتنا قل لى بربك عن خير جنيناه ؟

إلى الدكتور على عبد العظيم :

يا ابن (عبد العظيم) يا أمل الإســلام يا مرحباً بنور أطلاً
حى فى المغرب الحبيب أحبائى وحي بهذه الأرض أهـــلا
رتلو آية السماء فما أحـــلى حديث السماء فى الفجر يتلى !!
إيه (عبد العظيم) كن لى ســفيراً كن كما النجم فى السماء وأعلى
كن لصوفيتى رياضاً من الخلد تضم الهناء زهراً وظــلا

إلى الأستاذ على القشاط :

من (البحـــرين) يا قشاط أنقذنى من الغـــرقِ !!
أنا مــــن عـــالم الآلام والأوهـــام والقلـــق
نخص يا صاحـــبى (بحرين) من عـــلم ، ومن خلق
إلى (القشاط) ما أنـــق ســناه والفـــؤاد نقى
فيـــا آمالنـــا فى الله دقى الطبـــل وانطلـــقى

من تحيـة الشاعر الناثر الأسـتاذ ضيف الله :

بين أهـــلى .. وإخوتى الكرماء وأحبـــاى صفـــوة الأدباء
حاملى مشـــعل الحياة بأقلا م تؤدى رســـالة الأنبيـــاء

ناشرى العلم بين شرق وغرب ... منهــلا طــاب ورده للظماء
قاصــدى وجه ربهم ... بأداء ... لحقوق الأوطان ــ خير الأداء
حاملى راية الســفارة عن مصر ... فأنعم بصــفوة الســفراء
حافظى الدين والأصــول وآيات كتاب الشريعة الســمحاء
طاب لى اليوم أن أحيي وأشدو ... بلحــونى .. ومن رقيق غنائى

بين أهــلى وإخوتى الخلصاء ... وأحباى .. زينــة العلمــاء
شرفت دارهم .. وهم شرفـوها ... بسناء .. أنعم به من ســناء
أنا لا أبتغى تحية ضيفان ... فإنى « ضـيف » على الكرماء
دارهم .. دارنا .. ورائدنا السمح ... الذكى الفــؤاد .. رب الوفاء
كلنا ها هنا مضــيف .. فإنى ... إذ أحيي .. فإخوتى .. زملائى

مختارات من تحية الشاعر الأستاذ أحمد المراغى :

دار (العشــيرة) ملتقى الإخوان ... إنى أجبت نداءها بجنــانى
وَفدَ الأحبة يلتقون بأيكها ... كالطير فى شوق إلى الأغصان
فهى المزار هنا لكل مجاهــد ... ومكافح لرســالة القــرآن
أهلا بإخوان لنا وأحبــة ... تكريمهم فرض على الإخوان
(عبد الحليم) به (الأصول) تطاولت ... وسرت محامــدها بكل لسان
نال (العمادة) عن جهودٍ لم تكن ... يوماً سوى حرب على البهتان
(عبد العظيم) إذا نزلت بأهلنا ... فى المغرب الأقصى : المقام الثانى
فاهتف بأن ديارنا وديارهم ... فى الوحدة الكبرى سيلتقيان
أبشر (لبيب) فأنت أصل تلاوة ... ســتظل خالدة على الأزمان
لاحت كما لاح الشهاب على الدجى ... وبدت تباركها يد الرحمــن
أما أخى (القشاط) فهو رسالة ... حســية الإســلام والإيمان
فاحمل إلى (البحرين) خير تحيــة ... واقبل دعاء أخيك عن إيمان

حول إصـــلاح الطرق الصوفية

كان من نتيجة إلحافنا المستمر على ضرورة إصلاح الطرق الصـــوفية وتطهيرها ، ما نشرته الصحف من أن وزارة الأوقاف أخذت فى دراسة هذا المشروع ، وقد سبق للمسلم أن فصلت الخطوات التى مر بها هذا المشروع منذ بداية عهـــد الثورة ، وأشارت إلى بعض المـآخذ والمحاسن فيه .

وإن أهم ما يهم العاملين فى الحقل الإسلامى عامة ، والحقـــل الصوفى خاصة أن يكون أساس هذا الإصلاح هو تحرير التصوف من البدع والمنكرات والدخيـل والمـدسوس تحريراً عملياً إيجابياً واقعياً ، فليس المهم وضع القانون، ولـكن المهم ضمان تنفيذ القانون بأمانة وفاعلية حازمة .

وأكثر البدع التى أصابت التصوف أشارت إليها المـادة (١٨) من أول مشروع وضعته محافظة العاصمة لإصلاح التصوف وكانت قد أصدرته اللجنة التى كان يرأسها السيد محمود متولى نور .

وضرورة النص على تفاصيل هذه البدع والمنكرات وتحديدها وتعديدها ضرورة أساسية عند من يعرف الحيل والألعبانيات التى يمـــارسها بعض المنسوبين إلى التصوف ، خروجاً من المسئولية القانونية ، كلما كانت مرنة قابلة للتأويل والتفلت والمراوغة .

ويجب أن يحس المجتمع الصـوفى بأنه يعيش فى عهد ثورى ديموقراطى اشتراكى، يضمن حرية الفـكر، وحرية الـكلمة ، وحرية النقـــد ، وحرية اختيار الرئيس والمجلس الذى يعاونه .

وأن يكون نزع الثقـة والتجريد منها حق من حقوق أفراد هذا المجتمع قبالة أى عضـو أو رئيس ينتخب ، ولا يتحقق فيه المعنى الصـــوفى على أصـدق معانيه . فلا احتكار ولا بيروقراطية ولا كهنوت، ولا رجعية ولا إقطاع .

وأن تـكون الشريعة النقية الصافية أساس كل حركة أو سكنة أو تقليـد أو مظهر يقوم به أى فرد أو مجتمع ينسب إلى الصوفية ، حتى يســترد التصوف الإسلامى اعتباره المفقود ، وحتى يظهر مرة أخرى للناس نظيفاً محرراً ، مقدساً مؤثراً ، فى كل وجه من وجوه الحياة ، مدافعاً عن بيضـة الإسـلام ، مقاوماً كل مذهب أو فـكرة أو دعوة مادية ، أو لادينية ، أو إلحادية ، أو لا أخلاقية ، فيـكون هو العصمة الروحية ، ويكون رجاله أمثلة لبقية السلف الصالح ، قولا وعملا وحالا ، إن شاء الله ؟

في مجلس الفتوى

حول إنشاء بنك لبن الأمهات

رأى اللجنة الدينية بكلية أصول الدين

بحمد الله وتوفيقه تم تأليف هذه اللجنة فى الاجتماع العام الذى عقد فى كلية أصول الدين بتاريخ ١١ من ربيع الأول سنة ١٣٨٣ هـ ، الموافق أول أغسطس سنة ١٩٦٣ .

واللجنة على استعداد لتقبل جميع المسائل المتعلقة بالشئون الإسلامية لبحثها والرد عليها بما يتفق وأصول الدين الإسلامى الحنيف :

كما أنها على أتم استعداد لعقد صلات الإخاء الإسلامى مع جميع الهيئات والأفراد الذين يهمهم أمر الإسلام ونشر هديه القويم ، وأن شعار هذه الجمعية دائماً هو قوله تعالى :

(إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقى إلا بالله ..)

عن اللجنة

عبد الحليم محمود	محمد السماحى	محمود عبد الغفار	عبد العظيم الغباشى
عميد الكلية	الأستاذ بالكلية	الأستاذ بالكلية	الأستاذ بالكلية

اجتمعت اللجنة الدينية بكلية أصول الدين لبحث حكم الشريعة الإسلامية فيما أثير حول إنشاء بنك للبن الأمهات يجمع فيه لبن الآدميات بعد تجفيفه وتحويله بطرق علمية إلى مسحوق أو قوالب مجمدة . وبعد أن استعرضت أقوال الأئمة والفقهاء والمجتهدين التى تتصل بالرضاعة ولبنها استخلصت منها أن المشرعين الإسلاميين الأوائل قد أجمعوا على أن وصول اللبن إلى محل التغذية ناشر للحرمة كالنسب ، وقد نقل هذا الإجماع الإمام (ابن عرفة) .

وقد شذ على هذا الإجماع الإمام (ابن حزم) الذى جعل مص الثدى شرطاً فى الحرمة ، ولا معول على رأى ابن حزم هذا فى تشريع أو إفتاء بعد أن ثبتت مخالفته للإجماع ، وعلى أى حال فإنه مما لا شك فيه أن جمهرة العلماء السابقين منهم واللاحقين

يخالفون ابن حزم فى رأيه ومن أجل ذلك كان مشروع إنشاء البنك المذكور لتغذية أطفال الأمهات العاجزات عن الرضاعة الطبيعية ، أو الأطفال الذين حرموا لبن أمهاتهن بحكم ظروفهن الخاصة ناشراً للحرمة وغير متفق مع الأوضاع الدينية ، إذ أن من المؤكد أن فيه تشكيكا لكل مؤمن من حيث الزواج ، بل وصرف له عنه إذا أراد أن يحتاط لدينه ولإسلامه .

هذا ، فضلا عما فيه من امتهان لآدمية الأم وإنسانيتها أن يجعلها تستغل كما تستغل بهيمة لإدرار اللبن .

ثم إن إنشاء هذا البنك بدعة لا ضرورة تستوجبها ، بعد أن أصبح للأطفال غنية فى الألبان المجففة التى تحمل معظم خصائص لبن الأمهات .

فليس هناك إذن ضرورة حتمية تقتضى إنشاء هذا البنك وبذا أصبحت الدعوة إلى إقامته دعوة لا هدف لها إلا الإثارة والتشكيك .

واللجنة تهيب بالمواطنين أن لا يخدعوا بفتاوى الذين يتبعون الأقوال المريضة أو الأحكام الشاذة حتى يكونوا على بينة من أحكام الدين الصحيحة

والذى حدى باللجنة إلى إصدار هذا البيان أن الشارع الحكيم أحاط العلاقة الزوجية بسياج من العناية والحفاظ عليها ، فالإقدام على انتهاكها والخروج بها عن وضعها بالتشكيك فيها إقدام على انتهاك حرمة الدين ، وتعد لحدود الله (تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون)

وفق الله العاملين لما فيه صلاح الأمة الإسلامية والله المعين وهو الهادى إلى سواء السبيل

تعليق :

وعلى أثر نشر هذه الفتوى ، نشر السيد المفتى الرسمى رداً على سؤال من وزارة الصحة فى هذا الموضوع بجواز إنشاء بنك اللبن ، فرجعنا إلى لجنة الفتوى بكلية الأصول لمعرفة رأيها فى فتوى المفتى فأجاب عنها أحد الأعضاء قائلا : الواقع أننا لو سألنا الشيخ المفتى بشرفه ودينه : هل الأزكى والأتقى والأورع والأحوط دينياً أن ينشأ بنك اللبن أو لا ينشأ ؟ لأجاب : ما فى ذلك من ريب بأن الأزكى والأحوط والأورع والأتقى ألا ينشأ بنك اللبن ولا مناص من أن يجيب بهذه الإجابة لأنها إجابة كل شخص عنده شعور دينى سليم ، ونحن يكفينا ذلك ؟

صحيفة الاخت المحمدية

يحررها الفتيات المحمديات
(فاطمة ، هانم ، أنيسة ، آمنة)

يا أختى :

جاء فى كتاب (الرسول فى بيته) أنه : لما نصر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ورد عنه الأحزاب وفتح عليه النضير وقريظة ، ظن أزواجه أنه اختص بنفائس اليهود وذخائرهم ، فقعدن حوله وقلن ، يا رسول الله :

بنات كسرى وقيصر ، فى الحلى والحلل ، ونحن على ما تراه من الفاقة والضيق . فتألم رسول الله وغضب غضباً شديداً ، فهجرهن شهراً - تسعة وعشرون يوماً .

ثم أنزل الله عليه آية التخيير ، وهى الآية التى يخير الله فيها أزواجه بين الرضا بالعيش معه على ما هو عليه ، أو الطلاق ، فقال تعالى : (يا أيها النبى قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها ، فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحاً جميلا، وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة ، فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيما) .

فبدأ بعائشة ، فقال عليه الصلاة والسلام : « يا عائشة إنى ذاكر لك أمراً ما أحب أن تعجلى فيه حتى تستأمرى - أى تستشيرى - أبويك » . قالت عائشة : وما هو ؟ فتلا عليها الآيات . قالت عائشة : أفيك أستأمر أبوى ؟! بل أختار الله تعالى ورسوله .

ثم تتابعن كلهن على ذلك .

فلما خيرهن واخترن الله عز وجل ورسوله ، والدار الآخرة ، كافأهن الله على ذلك فحرم على رسوله أن يتزوج عليهن ، أو يستبدل بهن أزواجاً أخرى ، فقال تعالى : (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شىء رقيباً) . فاعتبرى يا أختاه ، إن فى ذلك لعبرة لمن يخشى

فكاهة الصحيفة :

أوصى أبو النجم العجلى الشاعر ، ابنته مداعباً فقال :

سبى الحماة ، وابهتى عليها — وإن دنت ، فازدلفى إليها
وأوجعى بالفهر ركبتيها — ومرفقيها ، واضربى جنبيها
وظاهرى النذر لها عليها — لا تخبرى الدهر به ابنتيها

فكانت هذه المداعبة الثقيلة سبباً فى سرعة زواجها ، فقد كان معروفاً أن أباها يداعبها ، فيريد نقيض ما يقول ، وكانت بناته معروفة بالأدب وحسن الخلق .

البلاغة والجرأة فى النساء :

قال الحجاج لامرأة من الخوارج اقرئى شيئاً من القرآن ، فقرأت : « إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس (يخرجون) من دين الله أفواجا » .

فقال الحجاج : ويحك (يدخلون فى دين الله) .

قالت : كانوا يدخلون ، حتى إذا جئت صاروا يخرجون .

قالوا : فبهت الحجاج !!

لبن من الفول السودانى

توصلت وحدة التغذية فى مركز البحوث القومى إلى استخراج لبن جديد من الفول السودانى ، يحتوى على نشا وبروتين وزيت ، يساعد على نمو الأطفال نمواً سليما ويقيهم أمراض سوء التغذية ، وطعمه ولونه فى نفس الوقت هو طعم اللبن العادى .

أخبار منوعة :

• أعلنت الأمم المتحدة أن عدد الدول التى لا تمنح المرأة حق الانتخاب أو التعيين فى المناصب الحكومية هو ٧ دول فقط ، من بينها السعودية حيث يحرم كل من الرجل والمرأة من حق الانتخاب ، أما الدول الست الأخرى فهى : العراق والأردن والكويت واليمن وليبيا وأفغانستان وكذلك أمارة ليخننشتاين (بجنوب ألمانيا)

• اكتشف أطباء الأطفال فى أمريكا أن الطفل الذى يمص أصابع يديه يكون عادة أذكى من الطفل الذى لا يمصها وأن نموه العقلى يكون أسرع من نمو غيره من الأطفال ، فمص الأصابع ينشط تلقائياً المادة الرمادية فى المخ !

ونصيحتهم ترك الطفل يمص أصابعه

حديث الصحيفة :

[من أفضل التسابيح]

كانت جويرية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تقول : خرج من عندى رسول الله (ص) ، يوماً ثم رجع بعد أن أضحى النهار ، وأنا جالسة أسبح الله عز وجل ، فقال مازلت على الحال التى فارقتك عليها ؟ قلت : نعم ، فقال : لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ، ورضاء نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته

تعقيب وتصويب

حول الأسماء والكنى :

في الكلمة العلمية الأدبية التاريخية التي ألقاها السيد الرائد في حفل توزيع محررات الكنى ، ليلة الحادي عشر من ربيع الأنور هذا العام ، أشار إلى أن بعض كبار المماليك فضـــل الكنية الممنوحة له من شيخه على لقب الإمارة من السلطان ، وحدث وهم في الإسم ، كان سبباً فيه ، تضارب المخطوطات والآثار والتسامح في المناقب عن مثل الإمام شمس الدين الحنفي ، وغيره ممن عاصروا المماليك .ونرجو أن يلاحظ السادة الإخوان :

أولا : أن السلطان (ططر) هو الذي كان ملازماً لخدمة سلطان الصوفية الإمام الحنفي ، فلعله هو الذي منح كنية (أبو الخدم) وفضلها على الإمارة .

ثانياً : أن السلطان الظاهر بيبرس عند ما تولى الحكم ، لقبوه بالقاهر ، ولكن سلطان العلماء الشيخ عز الدين ابن عبدالسلام ، غير لقب القاهر ، إلى الظاهر ، وكناه (أبو الفتوحات) .

أما السلطان برقوق فكنيته كانت (أبو السعادات) .

ثالثاً : كان السيد الرائد قد علل اجتهاداً سبب تغيير النبي ﷺ اسم زوجته (بره) إلى اسم (جويرية) بأنها ربما كانت تدعى (بُره) بضم الباء (واحدة حبات القمح) فاستوجبت التغيير . ونضيف إلى هذا :

١ - أن (برة) بالفتح ، كان اسماً لثلاث من أمهات المؤمنين ، هـن : زينب بنت جحش ، وجويرية بنت الحارث ، وميمونة بنت الحارث ، ثم سماهن الرسول ﷺ بهذه الأسماء .

٢ - البرة : بفتح الباء بذرة حبة الأراك إذا جفت ، والبرة أيضاً فأرة الحقول ، وصغار الثعالب ، ولعل في هذا بعض علة تغيير رسول الله هذا الاسم إلى غيره عند القول بفتح الباء

٣ - كانت صاحبة كنية (أم المساكين) هي السيدة زينب الخزامية (أم المؤمنين) زوج الرسول ﷺ وكان صاحب كنية (أبو المساكين) هو جعفر بن أبي طالب المشهــــور

بالطيار ، وهو أخو سيدنا الإمام على ابن أبى طالب رضى الله عنه .

أما كنية (أم اليتامى) فكانت لفاطمة بنت الإمام الحسين ولا يعرف من تكنى بأبى اليتامى من السلف .

سيدى عبد السلام الاسمر :

تلقينا تصويباً من زليطن بليبيا ، لما نشرناه من بعض أسباب تسمية سيدى عبد السلام بالأسمر أنه من كثرة مواصلة العبادة فى كل زمان ومكان أسمر وجهه ، فأطلق عليه هذا اللقب .

والتصويب يقول : إن الأسمر ، مشتق من سمر الليل والعبادة والناس نيام ، قالوا : وهذا هو أصل التسمية .

ولا نجد فارقاً كبيراً بين التعليلين فكلاهما تشريف لمقام هذا الولى العظيم واسمرار الوجه ، غير سواده ، وهذا الاسمرار يكون دائماً علامة الجد والجهد والدأب والتقشف والعمل فلا منقصة فيه على الإطلاق ، بل هو منقبة ، وشرف كبير .

تصحيح مساحات وتواريخ :

وقد تلقينا من الأخ العلامة المحقق السيد أحمد خيرى ما يأتى :

لاحظت أشياء على عدد ربيع الأنور من «مجلة المسلم» أحببت إرسال تصويبها حرصاً منى على النفع العام .

١ - جاء فى ص ٢٠ أن المسجد النبوى الشريف مساحته (١٦٣٢٧) متراً ، وهى تساوى ٤٫٥ فداناً ، وفى هذا خطآن ، أولهما : أن جمع الأرقام المذكورة هو (١٦٢٢٧) أى بأقل مائة متر مما ذكر ، والثانى : أن المساحة أقل من أربعة أفدنة . وبالضبط هى ثلاثة أفدنة وعشرون قيراطاً وسبعة عشر سهماً ، وفى حالة زيادة الأمتار المائة الخطأ تصبح ثلاثة أفدنة وإحدى وعشرون قيراطاً وسبعة أسهم أى أقل من أربعة أفدنة على أى حال .

٢ - جاء فى ص ٢٢ أن المسلمين حكموا الأندلس فوق أربعة قرون ، والصحيح أنهم دخلوها سنة ٩٢ وغادروها سنة ٨٩٧ فيكون حكمهم فيها دام ثمانية قرون وخمس سنوات ، بعد أن سطعت فيها شموس معارفهم وثقافتهم ومدنيتهم ، التى كانت أصل حضارة أوروبا .

٣ - جاء فى ص ٢٠ خطأ فى تاريخين فالمعروف أنه ﷺ انتقل إلى الرفيق

راديو مكة يذيع الأغانى

لأول مرة وبتاريخ ١٣-٨-٦٣ بدأ راديو مكة المكرمة !! يذيع الأغانى العاطفية لسعاد محمد ونازك وفريد الأطرش وعبدالحليم حافظ وعبدالوهاب وغيرهم وكان راديو مكة يمنع إذاعة الموسيقى والأغانى ، فبدأ بإذاعة الموسيقى ، ثم أتبعها بالأغانى ، كأى راديو فى بلادنا التى يسميها الوهابيون فى الحجاز (بلاد المشركين والكفار) !! .. ، ومعلوم أن الحجاز الآن يعيش تحت الحماية الأميركية اليهودية ، وقد استقدم الخبراء الإنجليز ، للاستعانة بهم فى شئون الأمن والسياسة الخارجية ... كل ذلك وماسوف يجره من بعده (حلال) أما زيارة الرسول وآل بيته وأولياء الله وتعليق الأستار على قبره الشريف ، والتوسل إلى الله فهذا وحده (حرام) . ولنا على الخبر تعليق كبير ، سنعود إليه إن شاء الله وأول الغيث قطر.

الأعلى سنة ١١ ولعل سنة ١٧ المذكورة أمامه مراد بها سيدنا عمر رضى الله عنه ، وجاء فى تاريخ زيادة السلطان قايتباى أنها كانت سنة ٥٨٧٩ وهذا خطأ ظاهر صوابه سنة ٨٨٨ كما هو مكتوب على المقصورة الشريفة بالمدينة المنورة .

المسلم : لا شك أن بعض هذه الأخطاء كان كما يقولون : مطبعياً لم يصحح ، أو كان مجرد وهم ، نتيجة للإسراع ، فللأخ شكر ودعاء مستجاب وقد كان خروج المسلمين من الأندلس فى ربيع الأول سنة ٨٩٧ الموافق يناير سنة ١٤٩٢ ، ولا يزال الأسبان يحتفلون سنوياً بخروج المسلمين فى يناير خصوصاً أهالى (غرناطة) ، ولا شك أننا أولى بذكر هذه المناسبة وتدبرها على الدوام وتلقينها للأبناء .

مارية : زوجة أو جارية :

وتلقينا من الأخ الفاضل السيد عبد الله محمد ، بحدائق حلوان يقول : ذكرت الأخت الفاضلة المحمدية فى معرض ذكر نساء النبى ﷺ أن السيدة مارية القبطية من نسائه ، والواقع أن السيدة مارية كانت جارية حتى توفيت على هذا الوضع فى حياته ﷺ والقاعدة الشرعية أن الجارية لا تكون زوجة إلا بعد أن تعتق ويعقد عليها عقد الزواج ، ولم يحدث ذلك للسيدة مارية .

المسلم : مع خالص الشكر للأخ نرجو ألا يفوته أن بعض المؤرخين يقولون ، بأن مارية قد نالت شرف الزوجية من رسول الله وأنها لا تعتبر أم ولد له ﷺ عندهم وإن كان المشهور المقرر ما قاله سيادته ؟

هستيريا لعب الكرة فى الشوارع وعقوبته

انتشر هذا الوباء انتشاراً مزعجاً ، عرض كل المارة للأذى والقذر والاستهانة بل وللخطر المحقق أحياناً ، وعرض سائقى السيارات ونحوها لأشنع الأخطار كذلك ، وعرض نفس اللاعبين للخطر ، فضلا عن الاستثقال والاستسماج ، ومضايقة الناس ، خصوصاً وأنهم لا يرعون حرمة لرجل ولا امرأة ولا طفل ولا شيخ ، وقد استغلوا كل مكان ، بغض النظر عن صلاحيته أو عدم صلاحيته ، مما أثار سخط جميع الناس فى جميع الأمكنة ، وعرض الكثير منهم للخطر الأكيد وأصاب الكثيرين بالخطر الفعلى فى العيون والآذان والرءوس الخ .

وقد كتب الأخ الأستاذ أحمد الحلوس مرة منبهاً إلى هذا الوباء الاجتماعى ووجوب تنظيم هذه الهواية الشعبية المنتشرة .

هذا ، وقد نشرت الأهرام فى (٢٠ - ٨ - ٦٣) تحت عنوان : (لعب الكرة ممنوع فى الشوارع بحكم القانون) ، ما يأتى :

أصدرت نيابة السيدة زينب أمراً جنائياً بتغريم طالب ٢٥ قرشاً للعبة الكرة الشراب فى الشارع .كان الطالب يلعب مع بعض زملائه حينما اصطدمت الكرة بأحد المارة ولم يتمكن من ضبط أحد غير هذا الطالب بينما هرب الباقون أصدر الأمر الأستاذ مصطفى كامل بدوى وكيل نيابة السيدة وقال إن قرار مجلس محافظة القاهرة الصادر فى عام ١٩٣٨ يحرم لعب الكرة فى الشارع وتغريم المخالف لهذا القرار غرامة أقصاها ٢٥ قرشاً .

جمعية الرعاية الإسلامية بالدقى

تلقينا أن الجمعية خدمة للشعب قد افتتحت مدرسة مجانية لمحو الأمية وإتمام الدراسة الابتدائية ، والتعليم والكتب فيها بالمجان ، والدراسة مسائية لجميع الأعمار ، بشارع داير الناحية بالدقى القديم ، فنوجه إلى ذلك عناية أهل الحى أجمعين .

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

من ذكريات الجهاد فى مكافحة المسكرات

أذكر أننى كنت أراقب إحدى الحانات وعرفنى صاحبها فخرج إلى يهددنى وفى يده سكين فتركته وذهبت إلى مأمور القسم ، فقام بإغلاق الحانة التى اتضح أنها كانت بلا رخصة .

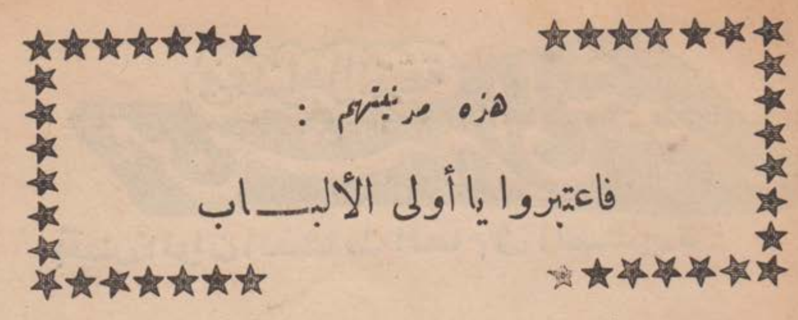
وأذكر الخواجه «بندلى» صاحب حانة على مقربة من مشهد السيدة زينب سعيت حتى أغلقتها . فعاد يفتحها من جديد باسم بعض عماله فعدت إلى مضايقته فاستحلفنى قائلا :

« وحياة الست زينب تسيبنى نشتغل علشان نا كل واخد عيش »

ولكنى أنذرته بوجوب غلقها ، فحولها إلى كبابجى - ظاهرياً - وأطلق الخمر فيها . وكانت زوجته « كمريرة » فى بيت رسل باشا حكمدار العاصمة سابقاً ، الذى حماها بعض الوقت ، ثم تمكنت من إغلاقها . ومع ذلك أين تضحياتنا نحن من تضحيات مستر بوسيفوث جونسون، الذى كان رئيساً دولياً لمكافحة المسكرات فى العالم ، هذا الرجل اعتدى عليه مجرم سكير من بنى قومه فأفقده إحدى عينيه ومع ذلك كان هذا الرجل المجاهد يقول لمن يواسونه :

ليست هذه تضحية ، هذا بعض واجبى ، فكفانى عيناً واحدة !

وهناك حادثة طريفة أقصها، ذلك أن امرأة يونانية كانت تدير محل بقالة حقير ببعض الأحياء الوطنية ولكنها كانت تقدم كاسات الخمر الردىء لزبائنها من العمال المساكين فأنذرتها بالعمل على غلق المحل إن لم تقلع عن تقديم الخمر فلم تعبأ بى وبعد أيام عدت لأتبين أمرها فرأيتها قد علقت يافطة كتبت عليها (ادخلوها بسلام آمنين) وذلك بوحى من زبائنها الأشرار فكان ذلك حافزاً لى على السعى لدى ولاة الأمور حتى أغلقت الحانة وكفى الله الناس شرها ؟



قالت وكالات الأنباء :

تدور فى المانيا الغربية هذه الأيام معركة عنيفة بين المتدينين منهم وغير المتدينين كل فريق منهم يتهم الآخر ويحمله المسئولية .

وقد بدأت المعركة عقب تقرير رسمى أصدرته السلطات المسئولة فى دوسلدورف» عاصمة اقليم وستفاليا فى شمال الراين قالت فيه إن عشرة من كل مائة طفل يولدون فى هذه المنطقة أبناء غير شرعيين وأن ٣٠ فى المـائة من الامهات اللواتى يلدن هؤلاء الأطفال قاصرات !!

وكان أخطر ما فى الموضوع أن سكان المنطقة من أتبـــاع المذهب الكاثوليكى المعروفين بتمسكهم بالدين وقد حمل رجال الكنيسة على الآباء والأمهات واتهموهم بأنهم المسئولون عن المـآسى التى يتعرض لها أبناؤهم لأنهم لا يكرسون لهم الوقت الكافى للعناية بهم !!

وتقول الدوائر المسئولة أن المشكلة تنذر بخطر التضخم البالغ فى عــــدد الأطفال غير الشرعيين ، وأن العمال الأجانب الذين يفدون إلى المنطقة يتحملون جانباً كبيراً من المسئولية ، فإن آباء هؤلاء الأطفال غير الشرعيين يتبعون ٢٠ جنسيــة مختلفــة ولا يبدون اهتماماً بالنتائج المترتبة على أعمالهم .

يضاف إلى ذلك أن مما ساعد على هـذا الانحلال رخص الأجر الذى يتقاضاه الأطبـــاء لإجراء عمليات الاجهاض غير المشروعة والأحكام الخفيفة التى تصدر على من تثبت ادانته من هؤلاء الأطباء ! ؟

المرض وضيق الرزق

أخرج رزين عن أنس مرفوعاً قال رسول الله (ص) قال الله عز وجل : « وعزتى وجلالى ، لا أخرج أحداً من الدنيا أريد أن أغفر له ، حتى استوفى كل خطيئة فى عنقه : بسقم فى بدنه ، أو إقتار فى رزقه » :



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

فى ذكرى السيدة فاطمة بنت الحسين :

احتفلت العشيرة ، احتفالها السنوى الفاخر المبارك بذكرى السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين ، بعد صلاة الجمعة التى وليت آخر ليالى الاحتفال الرسمى بذكراها

ولا يكاد يكون قد خرج بعد الصلاة من المسجد أحد من المصلين مشاركة من الجميع فى احتفال العشيرة ، الذى بدأ بصلاة الجمعة ، بعد تنبيه فضيلة السيد خطيب المسجد إلى هذا الاحتفال الشريف فى الخطبة الثانية (جزاه الله خيراً)

وعلى غير عادة كانت الكلمة الأولى للسيد الرائد ، الذى تحدث حديثه العلمى التاريخى ، والعاطفى الروحى ، والتوحيدى عن آل البيت عامة ، وصاحبة الذكرى بصفة خاصة ، ثم توالى من بعده المتحدثون والشعراء فى استجابة كاملة مع الجمهور الذى كان يردد هتاف العشيرة من كل قلبه ، حتى عاد من خارج المسجد من كان قد خرج منه ، وجاءه من لم يكن قد صلى فيه .

ومهد لهذا الحفل وعقب عليه ، وقدم المتحدثين والقراء والشعراء ، الأخ الأستاذ محمود جبر .

وكان من القراء فضيلة الشيخ محمود عبد الحكم ، ومن الشعراء الأستاذ قاسم مظهر ، والأستاذ ابراهيم شعراوى ، والأستاذ عبد المنعم ضيف الله ، والأستاذ أحمد المراغى .

ومن المتحدثين الأخ الأستاذ ابراهيم خليل أحمد ، وفضيلة الشيخ محمد خيرى واعظ الجيش .

نفع الله المسلمين بهذه الندوات الخالصة لوجهه الكريم .

حفل ذكرى الإمام الحسين :

كمعتاد العشيرة أقامت حفلها السنوى الفاخر ، إحياء لذكرى مولانا الإمام الحسين ، بعد صلاة الجمعة السابقة لليلة الختامية (فى مساء آخر يوم ثلاثاء من ربيع الآخر) . وقد نبه السيد الخطيب إلى هذا الحفل فى خطبته الثانية ، أجزل الله عطاءه ، وكان ضيف الحفل (الأمير محمد الخطابى) أيده الله .

واستفتح الحفل السيد شيخ مقارى الجمهورية الشيخ محمود الحصرى ، وألقى الكلمة الأولى : سيادة الأستاذ الكبير حسن الملطاوى وكيل وزارة الخزانة ، ورئيس مجلس إدارة المشهد الحسينى .

ثم تتابع السادة الخطباء ، وفى مقدمتهم المجاهد المعروف الأستاذ عبد الرحمن البنا ، وفضيلة الأستاذ الشيخ محمود البرشومى ، والأستاذ ابراهيم خليل أحمد .

ثم الشعراء السادة : الأستاذ محمد التهامى ، ومحمود الماحى ، وإبراهيم شعراوى وأحمد المراغى ، وقاسم مظهر ، ومحمد عبد المنعم ضيف الله ، والشاعر الشعبى السيد عبد الفتاح شلبى .

وقرأ فى الأثناء فضيلة القارئ الإذاعى الشيخ محمد الطوخى ، والشيخ محمود رمضان .

وقدم الخطباء والشعراء وعقب عليهم سيادة الأخ الأستاذ محمود جبر .

ثم اختتم الحفل الكبير فى صلاة العصر ، بكلمة علمية جامعة ، للسيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم ، رد بها الأوهام والضلالات ، والتمويه التاريخى والعلمى والدينى الذى ينشره عملاء الوهابية والنواصب ، حول الحسين وأهل البيت ، مما جعل الناس يلاحقون الرائد إلى (الباب الأخضر) حيث عقد هناك درساً ، أجاب فيه على عشرات الفتاوى ، التى أراحت الضمائر ، وكشفت الحقائق ، وقطعت ألسن اللجاجة والعصبية ، والانجار بخصومة أهل البيت .

فى ذكرى السلطان أبى العلاء :

واشترك وفدالعشيرة مع السيدالرائد والسادة العلماء والشعراء فى إحياء الندوة الختامية لذكرى مولد السلطان أبى العلاء ببولاق ، بعد صـــلاة الجمعة من الليلة الأخيرة لذكراه ، وهناك استقبلهم أهل الحى ، وعلى رأسهم الاخ الحـاج على أبو اليسر ، والسيد الأستاذ الشاعر محمد التهامى عضو مجلس المحافظة عن بولاق ، والاخ الشيخ محمد الطوخى ، القارئ الإذاعى ، وعضو الاتحاد الاشتراكى، والسيد إمام المسجد الذى رحب بالوفد وشكره ، وبعـد انتهاء الندوة ، قصد الإخوان إلى منزل الأخ الحاج على اليسر ، حيث تناولوا (نفحتهم) الصـــوفية المباركة ، وقضوا وقتا طيباً فى نقاش علمى جاد .

تهانينا لإخواننا الأكرمين :

تهنئ العشيرة الأخ التقى الأمثـل الدكتور حسن عباس زكى بمناسبة انتخابه بالإجماع عضواً لمؤتمر المحافظة . وتهنئ العشيرة المحمدية الاخ الأمثل التقى السيد لبيب بدوى بترقيته إلى رتبة العقيد . وتهنئ العشيرة الأخ الصالح الحاج عبد الفتاح حسنين ، بمناسبة انتخابه عضواً بلجنة الاتحاد الاشتراكى بالجمالية .

فى فرع العشيرة بالسويس :

انعقدت الجمعية العامة للعشـيرة المحمدية بالسويس بإشراف رجال الإدارة ، والشئون الاجتماعية ، وبعد الموافقة على مختلف القرارات ، انتخب السادة الآتية أسماؤهم لمجلس الإدارة على الترتيب الآتى :

الأخ السيد محمد عبد الوهاب المهدى (عميداً) . الأخ السيد محمد على سلطان (نائباً للعميد) . السيد برهام أحمد (وكيل أول) . السيد محمد توفيق (وكيل ثان) . السيد محمد السيد أمين (سكرتيراً) . السيد ابراهيم محمد ابراهيم (أمين صندوق) . ثم السيد محمد عبد العال غريب ، والسيد محمد رجب خليل ، والسيد

محمد ابراهيم مصطفى ، والسيد عبد الرحيم أحمد يحيى ، والسيد عوض حسين أحمد ، والسيد فخرى حمزة الخطيب ، والسيد حلمى أبو سمرة (أعضاء) . كما انتخب الأخ الأستاذ أمين حسين خليل (مراقباً للحسابات) .

وقد أحيت العشيرة بالسويس ذكرى المولد النبوى بمسجدها الجديد الذى تبرع بأرضه الأخ المحمدى السيد محمد أمين صاحب (منشية أمين) كما تبرع بمبلغ كبير من المال مساهمة فى بناء المسجد الواقع بناصية شارع حسن الصادق والبويرى بمنشية أمين وشكر الله لكل من تبرع لهذا المسجد بالمال أو بشىء من أدوات العمارة

ذكرى إمامنا السيد ابراهيم الخليل :

يحيى المحمديون إن شاء الله ذكرى وفاة الإمام السيد إبراهيم بن على الشاذلى إمام الطريقة المحمدية الشاذلية ، فى مساء يوم الأحد ١١ من جمادى الأولى سنة ١٣٨٣ ، الموافق ٢٩ من سبتمبر سنة ١٩٦٣ .

بالبيت المحمدى بتايتباى بالجمالية حيث يجتمع الإخوان على الله فى مجالس العلم والذكر والصدقة والربانية فى ليلة من ليالى الله ، إن شاء الله .

اجتماع المجلس الإدارى للعشيرة بالقاهرة :

وقد اجتمع المجلس الإدارى للعشيرة اجتماعه الدورى المعتاد ، ونظر فيما لديه من أعمال أهمها الإعـــداد للجمعية العامة ، ومسألة الزاوية والمقبرة ، ومسجد الطاروطى ، ومشغل الفتيات ، والعيادة الخارجية . والله الموفق .

مواليد محمديون مباركون :

رزق الأخ الصالح الحاج أحمد عويضة بمولودة مباركة سماها « أم كلثوم » .

ورزق الأخ الصالح الشيخ محمد الجافى بمولود ميمون سماه « سيد » .

ورزق الأخ الصالح الشيخ مصطفى محمد مصطفى بمولود سعيد سماه « محمد » .

جعلهم الله جميعاً من أبناء السعادة والتوفيق .

العارف المرحوم الشيخ على جمعة

انتقل إلى رحمة الله تعالى داعية شرعى من بقية السلف الصالح هو العارف التقى المعتكف الشيخ على جمعه الشاذلى من كبار خلفاء القطب العارف بالله سيدى الشيخ محمود أبو عليان ، فللأسرة الصبر وللطريقة الشاذلية خالص العزاء

المرحوم أحمد حلمى باشا

دمعة وفاء فى مرثية شعرية طويلة النفس المحترق من الفجيعة ، أهداها الشاعر الوفى المسلم الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى إلى روح صديقه القديم المرحوم أحمد حلمى باشا حاكم عموم فلسطين ، مطبوعة طباعة فاخرة ، موزعة على كل الأوساط الثقافية .



طبع بمطبعة دار العهد الجديد ـ لصاحبها كامل محمود مصباح


زيت التعاون المخصوص
ينظف الالة
يمنع الصدأ
يمنع التأكسد
CO-OP
SPECIAL H.D.
MOTOR OIL
Solvent Refined
SOCIETE
COOPERATIVE DES PETROLES
LE CAIRE
الجمعية التعاونية للبترول

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ ، وغايات ، ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتخلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتناصر المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا نلعن المسلمين ولا نرميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

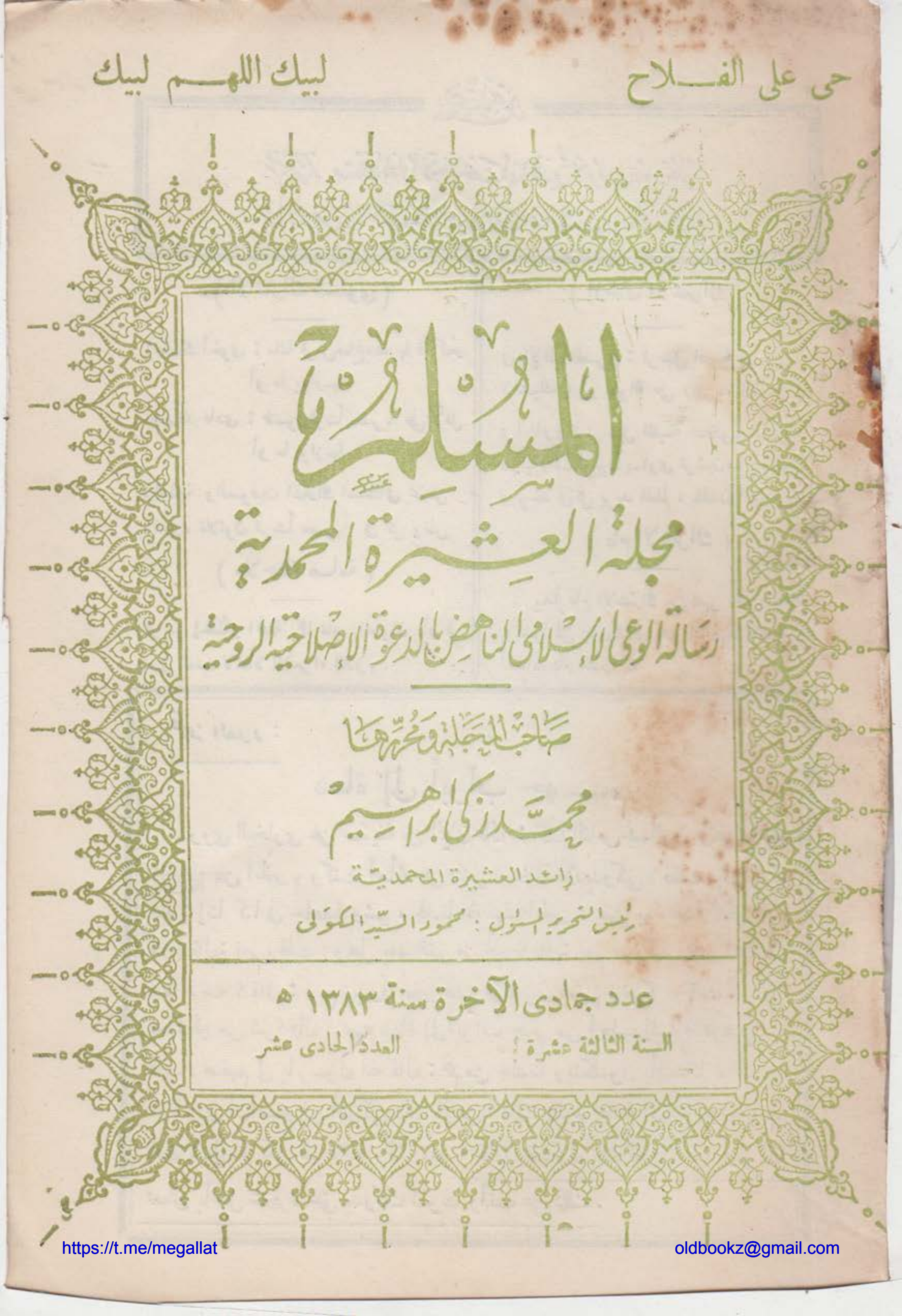
AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (Family)

SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT



حى على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٨٣ هـ

السنة الثالثة عشرة | العدد الحادى عشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد :

دعاة إلى أبواب جهـــنم

روى البخارى عن حذيفة بن اليمان قال : كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر ، مخافة أن يدركنى ، فقلت: يارسول الله : إننا كنا فى جاهلية وشر ، فجاءنا الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: نعم ، قلت : وهل بعد الشر من خير ؟ قال: نعم ، وفيه دخن ، قلت : وما دخنه ؟ قال : قوم يهدون بغير هدى ، تعرف منهم وتنكر . قلت : وهل بعد الخير من شر؟ قال : نعم، دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها ، قلت : صفهم لى يارسول الله قال : هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا ، قلت : فما تأمرنى أن أصنع إن أدركنى ذلك الزمن ؟ قال: فالزم جماعة المسلمين وإمامهم، قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال : فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى
بجامع البنات بالأزهر ت ٩٠١٢٦٠-٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٨٣ هـ [العدد الحادى عشر من السنة الثالثة عشرة] ١٩ من أكتوبر سنة ١٩٦٣

نحو المجتمع الربانى

هل يراد بنا مثل ذلك ؟

جاء من فينا : رفض الفتيان والفتيات القادمين من السويد للاشتراك فى مؤتمر الشباب العالمي الذى يعقد فى النمسا أن ينام كل فريق منهم فى خيمة منفردة على مقربة من الآخر ، وأصروا على أن ينام كل منهم كما يشاء دون حظر اختلاط الجنسين أثناء النوم ... ويشترك فى مؤتمر الشباب العالمى ١٤٠٠ فتى وفتاة من السويد بينهم ٥٠٠ فتاة تتراوح أعمارهن بين ١٦ و ٢٥ عاماً (هذا هو الخبر الأول)

وقالت صحيفة ديلى سكتش أن الممثلة اليزابث تيلور ستتزوج قريباً من الممثل ريتشارد بيرتون متى تحرر كل منهما من زيجته الحالية (وهذا هو الخبر الثانى)

وجاء من أوسلو : واجهت البحرية التجارية فى النرويج مشكلة خطيرة بسبب المساواة التامة بين الرجل والمرأة لم تكن موجودة فى الماضى عند ما كان العمل فى البحرية يقتصر على الرجال وحدهم ، فقد اضطرت البحرية خلال العام الماضى إلى إرسال ٣٢٥ من الفتيات اللاتى يعملن فى السفن على نفقتها إلى بلادهن بعد أن اكتشفت أنهن حوامل من غير الطريق الشرعى . والمعروف أن ٤ آلاف من الفتيات يعملن فى السفن النرويجية جنباً إلى جنب مع ٥٥ ألف بحار من الرجال . . . هذه الأخبار على علاتها تصور لنا الصورة التى تنتظرنا يوماً إذا ظل دعاة الانحلال ينفخون الأبواق ، ويزينون الفساد كتابة وتصويراً وتمثيلا ، وقصصاً ، ولا يتورعون من قذف كل مصلح بأقذر النعوت ، وأحط الأوصاف بدعوى مسايرة المدنية ، ومساندة الحضارة ؟

المحرر



★ فى (٢ - ٩ - ١٩٦٣) أقام شباب وشابات (بوكويا بشرق أفريقيا) حفل استقبال وترحيب بالزعيم الصوفى الشريف عبد القادر الجفرى كبير المبلغين المسلمين، الذى أسلم على يديه عشرات الألوف فى شرق وغرب ووسط أفريقيا، وقد طالبه الشباب والشابات تبليغ أصواتهم إلى صوفية العالم ومسلميه، لشدة حاجتهم إلى المال الذين ينشئون به بيوت العبادة، وإلى الكتب الدينية والثقافية والمصاحف القرآنية، التى تخرجهم من الظلمات إلى النور.

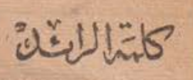
وبهذا كتب إلينا السيد (ا . ب . ناصب) سكرتير شباب بكويا الإسلامى، وبدورنا نستصرخ كل قلب فيه بقية من تصوف أو إسلام، فإن جهاد الشريف الجفرى بمفرده يعدل جهاد عشر بعثات مجهزات ممولات، وإنما عدته تصوفه وإيمانه، والمال الذى يحصل عليه من تجارته، وما وهبه الله من علم وقوة برهان

★ اعتمد المجلس الصوفى الطريقة الخليلية ضمن الطرق الصوفية الرسمية، وقد كانت الخليلية أكبر بيت فى الطريقة البيومية، لكنها اتخذت لها صورة استقلالية مميزة، ونبغ منها رجال لهم فضلهم وتاريخهم المجيد وطلبت الاعتراف بها من قديم.

وقد تقرر فضيلة الشيخ محمود أبو خليل شيخاً لهذه الطريقة، وبيت أبى خليل وتلاميذ مدرسته الصوفية ممن يعتز بهم تصوف المسلمين الشرعيين.

★ فى حفل افتتاح المولد الحسينى، ألقى السيد وزير الأوقاف كلمة فهمها الجمهور فهماً غير مراد، فعاد السيد الوزير إلى حفل الشاذلية بالمولد، وشرح مراده مما قال، فى كلمة فيها تصوف واضح، وكأن الجمهور لم يقتنع، فعاد السيد الوزير إلى الكلام عن الولاية والأولياء من وجهة نظره، فى حديث الصباح (٢٣ - ٩ - ١٩٦٣) بالراديو، عسى أن يكون ذلك نهاية القصة.

★ ثلاثة مشايخ مساجد، قررت الوزارة بقاءهم فى مناصبهم مدى الحياة، وهم شيخ مسجد السيد البدوى، والإمام الحنفى، والسيدة نفيسة وفقهم الله جميعاً؟



العشـــيرة بين عامـــين

ما كان لله دام واتصل ، والعاقبة للتقوى

الكلمة المركزة التى ألقاها السيد الرائد فى الانعقاد السنوى العادى للجمعية العامة للعشيرة ، بالدار المحمدية العامة فى مناسبة إحياء ذكرى الإمام سيدى ابراهيم الخليل بن على الشاذلى رضى الله عنه .

وهى تعتبر التقرير العام السنوى عن بعض ألوان النشاط المنوع فى العشيرة قال فضيلته :

التصوف والاسلام :

بسم الله والحمد لله ، أحمده وأستعينه وأستهديه ، وأستغفره ، وأستفتح بالذى هو خير ، وأما بعد : فعلى عادتنا فى كل عام ، نتحدث إليكم أيها الأخوة فى أمورنا الروحية والإنسانية ، والاجتماعية ، والثقافية ، وغيرها من الخدمات الإسلامية ، تلك التى يفرضها ديننا على كل قادر . ولا يترخص فيها مع غافل أو لاه ، أو عابث أو كسلان ، أو غير معذور . فإنما الإسلام جهاد وإنتاج ، وهو إيمان وعمل للمعاش والمعاد ، وهو تطوع فى كل ميدان شريف ، وتبرع بالنفس والمال والفكر والبدن واللسان ، حتى لا يكون فوق المسلم إنسان ، ولا تكون سيادة لغير أهل القبلة على الزمان والمكان .

وقد علمتم أن تصوفنا هو الاعتصام بكل ما فى الطاقة بعزائم الإســلام ، والاستمساك المبصر بصحيح أحكامه ، والوقوف المتفقه عند حدوده وقيوده ، فتصوفنا فيما نعتقد هو خلاصة الإسلام وأكسيره وعصارته ، والصوفى الحق فى رأينا ، هو صورة حية من سيدنا المصطفى ﷺ ، أو هو على الأقل صورة من صحابى مفضل أو تابعى جليل ، ليس فى مظهره وصورته ، فذلك لا يعنينا قط ،

ولكن فى حقيقة ذاته . وفى كافة مقتضيات حياته ، وفى مطلق شخصياته واجتماعياته ومتعلقاته ، وعلاقاته .

ولا علاقة لنا بتصوف غيرنا ، إذا هولم يتساوق مع مبدئنا ، ولم يساير قواعد دعوتنا ، وإذا كان هناك تصوف هابط لسبب أو لآخر ، فنحن لا نؤاخذ به ، فإنما إثمه على الذين ابتدعوه وصنعوه ، ثم على أولئك الذين قدسوه قبل أن يدرسوه ثم على جماعة المنتفعين به ، ومن به يشعوذون ويتكاهنون ، (إنهم ألفوا آباءهم ضالين ، فهم على آثارهم يهرعون) .

إن تصوفنا هو الإسلام كله ، وهو الحياة كلها (ولا تزر وازرة وزر أخرى)

أنتم أساتذة الناس :

أيها المحمديون : لقد شرعتم شرائع ، وقعدتم قواعد ، وبينتم بياناً ، وأصلتم أصولا ، وسننتم سنناً ، فكنتم بحق أصحاب المدرسة الإصلاحية الروحية الجديدة فى كل شيء بهذا العصر الحديث .

وها هم أولاء السادة الذين حاربوا من قبل مبادئكم ، وبذلوا فى سبيل القضاء عليكم ما لم يخطر بالبال ، قد أصبحوا يتتلمذون عليكم ، ويأخذون عنكم ، وإن منعهم الاستعلاء ودواعى الصدور أن يعترفوا ، فإن التاريخ الثابت المسجل والحق الواقع المؤكد المشهود المؤيد ، ناطق بأنهم عيال عليكم ، فيما يدعونه لأنفسهم اليوم وهم لكم تبع فيما سبقتموهم وتسبقونهم دائماً إليه ، فى سبيل الله والتصوف والدار الآخرة وتسامى الحياة الدنيا .

من الذى أعلن بطلب الإصلاح الصوفى قبلكم ؟!

من الذى وضع فكرة المؤتمر الصوفى ، المحلى والعالمى ، وأخرجها فعلا إلى الواقع قبلكم ؟!

من الذى أرسى أركان الجامعة الصوفية العالمية قبلكم ؟

من الذى قرر فكرة التصوف الإيجابى المنهجى وأذاعها قبلكم ؟

من الذى كان وما زال يدافع عن مبادئ التصوف وقواعده ، وعقائده قبلكم ؟

من الذى أخرج أول مجلة صوفية فى هذا البلد قبلكم ؟

من الذى رفع اسم التصوف وأذاع صوته ، وأعلن بدعوته ، وكشف حقائقه وكنوزه وجمع على الحق رجاله ، وتسامى بمستواه ، ونشر فى الأوساط الأدبية والعلمية ذكره ، ورفع بحق قدره ، قبلكم ؟

من الذى أدمج التصوف فى الحياة ، وفضح زيفه ، وشرح صرفه ، ونقاه من المدسوس والمدلس ، وبين أصيله من دخيله قبلكم ؟

من الذى تعرفه دنيا الشعوب الإسلامية ملاذاً للتصوف ، وعياذاً له ، وحصناً حوله ، ودريئة عليه ومرجعاً فيه ، غيركم ؟

من الذى نظم أول موكب لشعراء الصوفية فى العالم ، ونظم أول موكب لخطباء التصوف فى الدنيا غيركم ؟

من الذى يقف وحده فى الدنيا مكافحاً منافحاً هادياً داعياً لا يعتمد على سلطان ولا جاه ، ولا يعمل لحساب أحد ، ولا يعان من أية جهة سواكم ؟

من الذى ربط التصوف بالخدمات الاجتماعية والثقافية والإنسانية والعلمية وغيرها قبلكم ؟

من الذى أسس أول كلية صوفية فى العالم قبلكم ؟

من الذى حرر المفاهيم الصوفية من الخرافة والجمود والانحراف والعبث قبلكم ؟

من هو صاحب الدعوة إلى الدار الصوفية العامة والمعاهد الصوفية الخاصة ، والمجمع الصوفى العلمى ، غيركم أو قبلكم ؟

ألا حسبكم هذا وحسبكم ، والله أعلم حيث يجعل رسالته ، وستحفظ الدنيا لكم هذا السبق النادر مفصلا مفضلا ، وسيأتى يوم تكون تعاليمكم ورسائلكم ومجلتكم من بعدكم مرجع الدنيا ، واحتكام الناس ، وحجة التاريخ . فانطلقوا على اسم الله ، فأينما تولوا فثم وجه الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

من آثار التصوف الإيجابي :

ولقد كان من أثر ممارسة هذا التصوف الإيجابي الحي ، أن وقفتم بقوة الإيمان والعلم تكافحون الانحلال والخلاعة والتبذل ، وتقاومون ما شاء الله من انحراف الجماهير وطغيان المادة ، وتضليل التقدم والحضارة في كافة الأوساط ، وعلى كافة المستويات ، بالقول ، محاضرة في النوادي والأحفال ، وخطابة على المنابر ، ودروساً في المساجد ، وقاعات الثقافة ، وبالعمل كتابة في المجلات والصحف ، وتوجيهاً للمختصين ، ولقاء مع المسئولين .

ولازلتم تنتجعون في سبيل هذه الخدمة إلى مختلف القرى والمدن ، مضحين بالأوقات والأموال والجهود التي قد تكونون في بعض الحاجة إليها في وجوه أخر

ومانسيتم بجوار ذلك تبصير الناس بمخاطر البدع والمنكرات ومقارفة المحرمات ولا نسيتم تبصير الناس بيسر الدين وسماحته وجماله وطرافته ، وردهم إليه وجمعهم عليه وتحبيبهم فيه .

ولانسيتم خدمة الشباب والفتيان ، والرجال والنساء ، ولا تبليغ دينكم إلى غير أهل ملتكم ، فآمن به معكم بحمد الله عدد غير قليل .

ولا نسيتم حقوق أهل البيت ، ولا الدفاع عن النبي وأولياء الله .

ولا نسيتم العمل على تجميع الصف الإسلامي ، ونبذ الخلافات الفرعية ، والتعصبات الانتهازية والنفعية ، وبذل الجهد في التقريب بين الشعوب والشخصيات والهيئات العاملة في الحقل الإسلامي لوجه الله وحده .

ولا نسيتم أن تظل داركم المتواضعة ، قبلة كل شخصية إسلامية أو صوفية ، تزور مصر ، فترى في داركم بقايا النور والمعرفة والتصوف النقي الحي ، وترى صور السلف الصالح ، وتحس ترابط العالم الإسلامي بعيداً عن الرسميات والتكلف والرياء

ولا نسيتم واجب مجاملات إخوانكم ، في الله ، في المناسبات المباركات

تسجلونها لهم، وتكرمونهم بها ، وتتوجهون أنتم وهم جميعاً بها، عبادة خالصة لوجه الله ، مبرأة من كل نقيصة ، أو اتجاه صغير ، أو إرادة غير الله .

ولا نسيتم توجيه العقول والقلوب إلى مخادعات الدعوة الوهابية ، ولؤم سياستها المتسترة بالدين ، والتى كنتم أول من هاجمها بصراحة ، وكشف عورتها ، يوم كان كل إنسان يسبح بحمدها ، إما بحكم الغفلة ، أو بحكم السياسة ، أوبحكم أنه مشترى للوهابية الخبيثة ، بدنانير فانية ، لا تغنى من الله شيئاً .

ثقة المسئولين والشعب بالعشيرة :

وإن من فضل الله عليكم ، ثقة أولى الأمر بدعوتكم ، والسماح لكم دون غيركم بإقامة أحفالكم ومواسمكم فى أكبر مساجد القاهرة ، وأشهر جوامع الجمهورية كلها

وأنتم لم تنسوا بعد تقدير السيد الرئيس للعشيرة وللسيد الرائد فى كتابيه التاريخيين المعروفين عندكم وفيما لا يزال يتبادله معكم من مكاتبات وبرقيات .

وكان أيضاً من مؤكدات هذه الثقة ، اشتراك السيد محافظ العاصمة فى سماط الفقراء السنوى (أيام رمضان) فى دار العشيرة .

وكان بالتالى من ثقة الشعب بكم أنه ما تقدم واحد منكم لانتخابات الاتحاد الاشتراكى العربى على مستوياته المختلفة إلا نجح نجاحاً إجماعياً بحمد الله .

وكان الناجحون فى الاتحاد الاشتراكى من رجال العشيرة عدداً ضخماً لا يستهان به، وقد سبق للمسلم أن نشرت أسماء بعض هؤلاء الإخوان ، على سبيل المثال لا الحصر وذلك بما لكم من بعد النظر ، وعمق الفكرة ، والبعد أسباب الفتن والاضطراب مع الأدب ، والمعاونة فى كل عمل سليم شعبي أو رسمى على حد سواء .

مجلة العشيرة :

ولا زالت (المسلم) مجلة العشيرة ، رغم ضيق الموارد ، وغلاء الأوراق ،

وارتفاع أثمان وسائل الطباعة ، وأجور الصف وغيره ، ورغم تلاحق العقبات والمتاعب ، فهى تمضى الآن بفضل الله فى عامها الثالث عشر بقوة مطلقة ، ونهضة ملحوظة مباركة ، لم تتخلف أبداً ، ولم تضعف يوماً ، ولم تنقطع عن مشترك ، ولم تنشر إلا الخلاصة الغالية بما يهم كل مسلم ، الأمر الذى زادها بحمد الله ثقة وسعة وانتشاراً فى الجمهورية العربية ، وبقية البلاد الإسلامية فى كافة القارات .

إننا نحرص على أن نقدم لقارئنا عصارة وأكسيراً من العلم والمعرفة والأخبار فى عمق وإدراك ، نخلف كل حرف ، فضلا عن كل كلمة ، معنى ، وهدف معين ، بقدر ما نحرص على أن نربط قارئنا برأى الإسلام فى أهم ماجريات الأمور ، وأن نبصره ، بأمجاد الماضى ، وجهود الحاضر ، وأهداف المستقبل ، وحركات الواقع فيما بين كل ذلك ، فيرتبط بنا ونرتبط به ، لله وفى الله وإن بعدت الأقطار .

فليست مجلتنا مجلة بحث وإنشاء ومقاولة مجردة ، إنها مجلة تربية وتوجيه ، وكفاح وتبصير ، وتسجيل وتفتح ، وتاريخ ، إنها مجلة دعوة نظيفة ، لا يستطيع القارئ ، وقد بدأها قراءة ، أن يلقيها حتى يفرغ من آخر ورقة فيها ، وهى كذلك مجلة متطورة ، مادة وإخراجاً ، مسايرة لعصر السرعة والاستخلاص والحركة .

فإذا أضفنا إلى كل ذلك إخلاص القائمين عليها وتفانيهم ، وتضحياتهم ، وصدق إخلاصهم ، وعلاقتهم بالله والتفانى فى خدمة القارئ .

ثم إذا أضفنا إلى ذلك أنها مجلة لا تتلقى إعانة ولا تعتمد على غير الله بعد اشتراك المشتركين ، وهم كثرة بحمد الله ، فقد تبين من ذلك سر نجاحها واستمرارها ، وصمودها فى الوقت الذى تهاوت فيه عشرات المجلات الكبرى ، تلك التى تستمد حياتها من تلقى الإعانات ، أو من الإكراه على الاشتراك ، بسيف الحياء أو سيف الحياة ، فكانت تحمل فى ذاتها أسباب فنائها .

شىء من النشاط الثقافى والدينى :

ونحمد الله على أن مساجدكم عامرة تزيد ولا تنقص ، ومنها تشرق أنوار هذه

الدعوة المباركة على الناس . وهذه احتفالاتكم بذكريات الرجال وإحيائكم أيام الله والمناسبات الكريمة فى حدود شرع الله ، فضلا عن أحفالكم الإخوانية المنوعة .

وهذه حلقات التعبد ، والدروس الخاصة بالرجال ، والخاصة بالنساء ، والخاصة بالفتيان والفتيات .

وهذه محاضراتكم الليلية والنهارية بالنوادى ، ومراكز الثقافة ، وبيوت الله الكبرى ، وهذه رحلاتكم الروحية أو الاجتماعية ، أو الثقافية ، ثم مشاركاتكم الكبرى فى المناسبات القومية والوطنية والدينية وهذه قاعاتكم المخصصة للاستذكار والمدارسة والعلاجات النفسية والتربوية ، وهذه لجنة الفتوى ونشاطها الكبير ، وحلقة الشعراء المحمديين ، وصوتها المرفوع فى كل مكان وزمان .

كل أولئك ماض فى سبيله قدماً إلى غايته مؤيداً بعون الله .

شئ من النشاط الاجتماعى والانسانى :

وقد كررنا ما أنتم أدرى به ، من أن مواردنا ضحلة محدودة ، شأن كل جماعة نظيفة ، تجاهد بحق فى الله . ومع هذا فهى مبارك فيها وعلى من فيها .

فلا نزال (على مستوى المحافظة) نرعى المحسوبين على العشيرة من الفقراء أفراداً أو عائلات ، وترعى اليتامى ومحتاجى الطلبة والطالبات بمال الله الذى آتانا على قلته وإن كان الأمل كبيراً فى بعض أتقياء الأثرياء المسلمين .

ولا نزال نبذل من الشفاعات فى سبيل الطلبة المعوقين ، والعمال العاطلين ، وعلاج المرضى ، وصرف الدواء المعدمين ، وترحيل المغتربين ، والرعاية فى طوارئ الولادة والعجز والحجز ، والمفاجآت وتجهيز الموتى ودفنهم بمدافن الصدقة للعشيرة ، والأخذ بيد الناس فى مختلف المصالح : نبذل الجهد الجهيد .

ولا نزال نوزع الأكسية ، والأحذية والأغطية الجديدة والمستعملة ، ونوزع الدقيق واللبن وغيره ، فضلا عن المساعدات الأدبية والإنسانية بقدر الإمكان .

بعض المشروعات :

وقد تقدمنا إلى المختصين بعديد من المشروعات رجاء إنشاء بعض المراكز الثقافية الروحية ، وقاعات الاستذكار ودور الحضانة ، وبعض المشاغل لتأهيل الفتيات فنياً ومهنياً ودينياً ، ولا زال كله رهن البحث فى الجهات المختصة .

ولا نزال نواصل نشاطنامع المسئولين فى رجاء الانتفاع بتجميد حصيلة أموال النذور ، للانتفاع بها فى إنشاء البيت الصوفى الجامع لدار الضيافة والمكتبة الصوفية وقاعة المحاضرات ، والمعهد الصوفى ، والمجمع الصوفى ، والمؤتمر الصوفى ، ورعاية الأسر الصوفية ، والطلبة الصوفيين .

كما لا نزال نواصل الجهد فى رجاء استكمال المطلوب لمقبرة العشيرة وزاويتها وضريح الأئمة المحمديين واستكمال مرافق ومطالب البيت المحمدى .

ولا تزال جهودنا موصولة لدى المسئولين للعمل على رعاية الجمعيات الإسلامية والصحف الإسلامية وماهو من هذا السبيل .

وما توفيق إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

كلمة أخيرة :

إن المحمدية تتلخص فى جملة واحدة ، هى : (خدمة العقيدة والفضيلة والتسامى بالإنسانية) وهى أهداف مفروضة فرضاً عينياً على كل مسلم ومسلمة ، وهــذا ما تمارسه العشيرة المحمدية ، باعتبار أن هـذه الأهداف الثلاثة جامعة لكافة الخدمات الدينية والروحية والاجتماعية والأخلاقية والثقافية والإنسانية وغيرها سواء كانت مضافة إلى الأفراد أو إلى الجماعات أو إلى الشعوب والأمم .

فاحفظ ذلك وبلغه سواك ، أثابك الله .

أما الجوانب الإدارية أو المالية . والحسابات المختلفة فهى بقاعة الإدارة

رهن الإشارة ، تحت تصرف أى أخ ، يحب الاطلاع أو يرغب فى المعـــرفة ، أو التعاون لله .

وهى بحمد الله حسابات نموذجية ، بشهادة المختصين ، سـواء فى تنسيقها أو أسلوب ممارستها ، أو دفاترها أو جميع متعلقاتها .

وهى تخضع بحمد الله للتفتيش الإدارى والثقافى والاجتماعى الرسمى من عـدة وزارات ، وعدة جهات حكومية .

وتستطيع أن تدرك صورة إجمالية لبعض ألوان النشاط من الإحصاء البيانى الإجمالى المنشور فيما بعد إن شاء الله ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، والحمـد لله رب العالمين ؟

محمد زكى إبراهيم

بين الجمعية الشرعيـة والعشـيرة

على غير سابق موعد ، تفضل بزيارة دار العشيرة ، فى إحدى الأمسيات فضيلة الأستاذ الـكاتب الإسلامى المعروف ، والمجاهد الغيور الداعية ، الشيخ محمود فايد ، الأستاذ بالأزهر الشريف وأحد كبار علماء الجمعية الشرعية حيث صلى العشاء واستمع (على عادة العشيرة) إلى تلاوات من القرآن ، بعـد أن جرت مناقشات علمية أخوية ، قربت كثيراً من وجهات النظر فى الجماعتين ، إذ أن واقع الأمر يستوجب التعاون فى المتفق عليه ، وهو كثير يستغرق كل الوقت ، ثم ليترك البعض للبعض ما لم يتفق عليه ، باعتباره خلافاً على أمور فرعية يمكن التفاهم عليها ، ويجب ألا تشغلنا عن خدمة الأصـول فى وضعها الخطير أمام المـادية الجارفة ، واللادينية التى تقتحم علينا كل باب ونافذة .

وقد ودع الأستاذ الجليل بمثل ما استقبل به من حفاوة وتقدير وتـكريم ؟



ولقد علمتم النشأة الاولى ..

للأخ المحمدى الكبير السيد أبو البصائر الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ٦١ [على أن نبدل أمثالكم وننشئكم فى ما لاتعلمون] .

التفسير : وما الله بعاجز عن أن يذهبكم ويأتى مكانكم بأشباهكم من الخلق وهو تبارك وتعالى قادر على أن يخلقكم خلقاً آخر على غير صوركم الحالية وينشئكم فيما لا تعلمون من أحوال المهانة والعذاب .

الآية رقم ٦٢ [ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون] :

التفسير : ولقد علمتم أن الله تبارك وتعالى أنشأكم ولم تكونوا شيئاً مذكوراً ، فبدأ خلق أبيكم آدم من سلالة من طين وجعل منه ذرية خلقها ابتداء من نطفة ثم علقة فضغة فعظام ، ثم كساه لحماً ، ثم أنشأه خلقاً آخر ، يسمع ويبصر ويدرك .

فهلا تتعظون وتؤمنون بأن الله الذى قدر على هذه النشأة الأولى قادر على النشأة الأخرى .

الآية رقم ٦٣ [أفرأيتم ما تحرثون]

التفسير : أخبرونى عن الأرض التى تحرثونها وتشقونها صفوفاً ومسالك مائية وتنثرون عليها البذور وتعدونها للزراعة .

الآية رقم ٦٤ [أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ؟]

التفسير : أأنتم تنبتون هذه البذور وتصيرونها زرعاً؟ إن الله تعالى هو الذى ينبت منها الزرع الأخضر ويخرج منه الحب والسنبل بلطفه ورحمته .

أفلا يدلكم هذا على قدرة الله الذى يخرج الحب الغض والزرع الحى من الأرض الموات؟ إن أقررتم بذلك فكيف تنكرون قدرته تعالى على البعث والنشور ؟ .

الآية رقم ٦٥ [لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون] .

التفسير : لو يشاء الله بعد خلقه لجعله هشيما متفتتاً ، لا غلة فيه ولا خير .

فظللتم تتبادلون الحديث عن حاله وهو فى طراوته ونضرته ، وتندمون على جفافه وتتعجبون من سوء مصيره وتتلاومون على سوء أفعالكم .

الآية رقم ٦٦ [إنا لمغرمون]

التفسير : وتتنوعون كلامكم فتقولون تارة إنا خاسرون ومعذبون لفقد غلته وضياع ما أنفقنا عليه .

الآية رقم ٦٧ [بل نحن محرومون]

التفسير : وتارة تقولون بل نحن محرومون من ثمرة تعبنا ممنوعون من الرزق الذى كنا ننتظره ، فتنعون نحس طالعكم وسوء حظكم .

الآية رقم ٦٨ [أفرأيتم الماء الذى تشربون] .

التفسير : أخبرونى أيها المنكرون عن الماء العذب الذى تشربونه ، هل تأملتم فيمن صعّده من المحيطات وجعله بخاراً ، ثم سحاباً ؟

صبراً صبراً

« مختارات من ديوان (قلت وقالت) المجهز للطبع ، للشاعر الإسلامى الكبير الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى ، بعد ديوانه (فى مجال التصوف) »

قلت : صبراً على الكوارث ، قالت أىّ صبر أعدّه لشقائى ؟
ما ترى الناس بين كدٍّ وكيد زمراً تستقلُّ وكن البلاء
كاد يحلو ويجمل الصبر لولا عبث الأقوياء بالضعفاء
أخّرتهم أهواؤهم عن سباق كان عهداً فى ذمّة الرؤساء
ألأم اللؤم قسوة المترف المثرى على أهل شعبه الفقراء

الإمام الرفاعى من جانبه الروحى الانسانى

الكلمة القيمة التى ألقاها الأخ المحمدى الجليل السيد حسن عباس زكى وزير الاقتصاد السابق فى حفل افتتاح ذكرى مولد الإمام أحمد الرفاعى بالمسجد المنسوب إليه بالقاهرة ، لوصفه رئيس مجلس إدارة هذا المسجد

أيها السادة :

سلام الله ورحمته وبركاته عليكم وبعد :

لماذا نحتفل بهذه الذكريات ؟

قد جرت الأمة الإسلامية على إحياء مولد علمائها ، ورجال الدين الإسلامى منها ، لتتخذ من سيرتهم العطرة ، ومن أخلاقهم الكريمة ، ومن أفكارهم النيرة ، مثلا تسير عليها ، ونبراساً تستضىء به فى مسالك الحياة ، ومنهجاً تنشىء عليه أبناءها ، لتكوين أجيال صالحة ، تفيد نفسها ووطنها ، وتساهم فى أداء الرسالة التى ألقتها مشيئة الله على أبناء هذه الأمة ، ليكونوا رسل الخير والسلام لأبناء البشرية كافة ، تحقيقاً لقوله تعالى : « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر . . »

وعلى هذا النهج الذى استنته الأمة الإسلامية ، درجنا على الاحتفال كل عام بمولد الإمام الرفاعى رضى الله عنه ، لنستنير بمبادئه ونقتبس من عظمة أخلاقه وسموه الروحى ، وصفائه النفسى .

منهج متكامل :

وقد كان رضوان الله عليه ، منهجاً متكاملا متسامياً ، يفنى رغباته المادية فى شىء أكبر وأعظم ، ويعلو بالأخلاق البشرية إلى التخلق الربانى ، ويفنى إرادته فى الإرادة العليا ، وتخفق روحه فى الآفاق القدسية ، ويصعد بوجدانه وذوقه ، فيستلهم عجائب الكون ، وبدائع القدرة ، وأسرار الخليقة ، ويدرك ما عليه من عظمة وجلال ، وما أودعه فيه البارئ من بهجة وجمال ، وما ألهمه من حدب وحنان . . .

وبهذا السمو النفسى والحب الفياض ، أفاض الله عليه علماً لدنيا ،

وذوقاً علوياً ، ووجدانياً نورانياً ، وصفاء سرمدياً ، يدرك به الحقائق خلف أشعارها ، لا تخدعه المظاهر مهما تكاثفت حجبها . .

أخطار الحياة المادية :

ومن هنا وجب أن نحتفل بمولده وأن نحتفل بمولد كل علمائنا الذين أدركوا حقيقة الكون ، وحقيقة وجوده ، وفنوا فى سبيل خالق الكون لم تخدعهم الماديات كما خدعت العالم الذى نعيش فيه ،حتى أصبحت مادياته وشيكة على هدم كيانه بما تشيعه فيه من الغرائز والشهوات والأهواء ، وبما تثيره من الحروب ، وما تخلفه فى العالم من الاستعمار والاستغلال والسيطرة والاغتصاب والاستعباد . . .

وان تقتصر هذه الماديات على ذلك ، بل إنها تفتك بالروح الإنسانية والقيم الأخلاقية ، وتعمل على إضعاف الإيمان بالمثل العليا ، وزعزعة العقائد بكل ما هو خير وكمال ، بما تنشره من المذاهب الإلحادية ، والفلسفات الوجودية ... حتى كدنا ننسى — نحن أبناء الشرق عامة ، وأبناء الإسلام خاصة — أن لنا رسالتنا الإنسانية السامية ، رسالة الإيمان بالله وبالمثل الكريمة، وبالأخوة الإنسانية، رسالة السمو عن الغرائز ، والتنزه عن الشهوات ، والبعد عن الاستعباد والاستغلال . وكدنا نخدع بزخارف هذه المذاهب الوافدة ، وننصرف عن تمجيد تراثنا ، وإحياء ذكرى من كان لهم الشأن الأعظم فى إيقاظ الإنسانية من غفوتها والأخذ بيدها إلى مراتب السمو العاطفى والروحى ..

صوفى بالتجربة :

وقد كان صوفياً بتجربته الروحية ، يتعرف الحقائق ، لأنه عاش فيها بتجربته ، ويدرك الأسرار عن طريق الروح والتذوق ، ذاق فعرف ، وتدفق شعوره بالفيض الإلهى ، فأنار الطريق للسالكين فيه ، حتى يصلوا إلى الغاية المثلى ، من الحب والفناء ، فحب الله والفناء فيه هو السبيل إلى حب المخلوقات كلها ، السبيل إلى العمل لخيرهم ، والبذل لإسعادهم ، والارتقاء بطبيعتهم المادية ، إلى مراق أخرى ، تتسم بالإحساس المرهف ، والفطرة

الصادقة ، والصفاء المشع من نور الله..

ولقد سئل رحمه الله عن سر اجتماع الطير عليه ، فكانت إجابته إجابة العالم المدقق الحكيم ، لم يتباه بذلك ، ولم يتخذ منه سنداً يتعالى به ، بل قال رضى الله عنه « إن الطيور تكشف حال الإنسان ، وتبصر دخائله ، فهى ترى مالا نراه ، وتشعر بما لا نشعر به ، لصفاء قلوبها »

الرفاعى والإنسانية :

كان رضوان الله عليه جوهراً خالصاً ، متمسكا بدين الله ، متمثلا بأخلاق الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، عاملا بسنته وآدابه ، بعيداً عن الكبر والأنانية ، متفانياً فى رعاية الضعفاء والأرامل واليتامى والأطفال والحيوان : ومن قوله فى ذلك :

« إن تجارتى خدمة النساء والأرامل واليتامى ، وأحب أن أشهد نفسى فى خدمتهم دائماً ، وإذا رأيت يتيما يبكى تهتز مفاصلى ، وترتعد أعضائى ، حناناً له ، وشفقة عليه ، وأخاف من بكائه » .

هذا هو الإمام فى قمة الشعور بالإنسانية ، وحاجة الضعيف منها إلى الشفقة والحنان ، والإمام إلى جانب ذلك مرب حكيم ، له نظرة نافذة إلى لباب الأشياء تدل على عمق الفكر ، ودقة الفهم ، إنه يرى الجمال فى كل شيء وليس الجمال عنده شهوة أو استهواء ، أنما الجمال فى كل شيء حقيقته التى من أجلها خلق : ـ

فجمال القلب بالخوف ، وجمال العقل بالفكر ، وجمال الروح بالشكر وجمال اللسان بالصمت ، وجمال الوجه بالعبادة ، وجمال النية بترك الخواطر وجمال الفؤاد بترك الحسد ، وجمال النفس بالمخالفة وجمال السير بالصبر ، وجمال الحال بالاستقامة ، وجمال السير بالتسليم ، وجمال الخدمة بالأدب ، وجمال الكلام بالصدق ، وجمال الطريق بموافقه الشرع ، وجمال الكل بتوفيق الله »

القلب والحياة :

ويدرك الإمام قيمة القلب فى حياة الإنسان ، وأثره فى صلاح المجتمع ، وأنه العضو الذى يخفق دائماً بالمعانى ، كما ينبض بالحياة ، ولذا

يدعو إلى تربيته وتقويمه فيقول :

رأس مالك قلبك ووقتك ، فإن شغلت قلبك بهواجس الظنون ، وضيعت وقتك فيما لا يغنيك ، فمتى يربح من ضيع رأس ماله ؟

وهو يطلب من الإنسان أن يقوّم مادياته ومعنوياته ، ويعالج نقائصه وعيوبه فيقول : إذا كانت نفسك غير ناظرة إلى قلبها ، فأدّبها بمجالسة الحكماء. ويقول : من لم يحسن رعاية نفسه أسرع إلى الهلاك .

معالم طريقته :

ثم هو يرسم لمريديه حقيقة الصوفية حتى لا ينحرفوا عنها فيقول : « طريقى دين بلا بدعة ، وهمة بلا كسل ، وعمل بلا رياء ، وقلب بلا شغل ، ونفس بلا شهوة . »

ويحذر الناس ممن يتخذون الطريق لمنفعتهم ، فيقول : إذا رأيتم شخصاً يضر بالناس ، ويريدهم أن يتحملوا ضرره ، وأن يعتمدوا أقواله وأفعاله ، ويكون قدوة لهم ، ويحب ترددهم عليه فكونوا من مثل هذا الشخص على حذر ، ولا تخالطوه ، لكى لا يحصل لكم منه الضرر ...

أيها السادة :

هذه نبذة بسيطة من سيرة هذا الإمام الجليل ، تنير أمامنا الطريق ، للوصول إلى ما يجب أن نتحلى به من جليل الصفات ، وما ينبغى أن نترسمه لنعيش بالحب وللحب ، ولنفنى جميعاً فى الله ، ليكون فناؤنا سعادة لأنفسنا ولنسود مبادئ هذه الأمة الكريمة التى أرسل الله إليها خير رسله وخاتمهم لجمع شملهم حتى صار منهم أعظم أمة صانت العلم وحفظته فى عصور الظلمة والضلال ، وهى كفيلة بوحدتها ودينها أن تصون البشرية من الفناء ، وتوجهها إلى سبيل الهداية والسلام بقيادة زعيم العروبة ورائدها الرئيس جمال عبد الناصر .م؟

المسلم : ننشر هذه الكلمة ، لتكون تبرئة للإمام الرفاعى ، مما يسنده إليه جهلة الأتباع ومبتدعوهم من منكرات وصور ، بعيدة كل البعد عن حقيقة طريق الرفاعى وعن دعوته الطاهرة وعن تصوف المسلمين وإننا لنقرر بملء العلم واليقين أن الإمام الرفاعى مظلوم فى موقفه من الشموذات والشعيذات الملصقة به زوراً وبهتاناً .

صحيفة الاخت المحمدية

يحررها الفتيات المحمديات
(فاطمة ، هانم ، أنيسة ، آمنة)

يا أختى :

نقلنا إليك هذه الأحاديث والأخبار من بعض دروس السيد الرائد فاحفظيها :

(١) روى مسلم أن رسول الله (ص) قال : إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها . (يعنى بشرط ألا يلابس الخروج عمل يتنافى مع أدب الإسلام)

(٢) وروى عنه (ص) لا تمنعوا إماء الله مساجد الله . (بنفس الشرط)

(٣) وقد دعى النبي (ص) النساء إلى شهود صلاة العيد وجعل لهن خطبة خاصة .

(٤) وقد فوض الله إلى المرأة الولاية فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر كالرجل (قال تعالى : والمؤمنون والمؤمنات ، بعضهم أولياء بعض ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله ، أولئك سيرحمهم الله ، إن الله عزيز حكيم) :

(٥) ولما أراد عمر ألا تزيد المهور على أربعمائة درهم (نحو جنيهين) عارضته فى المسجد امرأة بقوله تعالى (وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً) ، فقال عمر كل الناس أفقه من عمر ، أصابت امرأة وأخطأ أمير المؤمنين .

(٦) وفى الصحيحين أن أم هانىء بنت أبى طالب ، أخت سيدنا على ، قالت يوم الفتح لرسول الله (ص) قد أجرت رجلين من أحمائى (وكان على يريد قتلهما) فقال (ص) : أجرنا من أجرت يا أم هانىء (وهذه منحة سياسية لا توجد فى دين غير الإسلام) .

(٧) وروى البخارى حديث التى قالت للنبي (ص) غلبنا عليك الرجال . فاجعل لنا يوماً من نفسك ، فوعدهن يوماً لقيهن فيه ، فوعظهن وأمرهن ، مما يجعل من السنة اختصاص النساء بمجلس علم وتربية .

(٨) وصح عن عائشة أنها قالت « نعم النساء نساء الأنصار لمن يمنعهن الحياء أن يتفقهن فى الدين » .

(٩) قال تعالى : « من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » ففى الآية مساواة وعدالة :

(١٠) ثبت عنه (ص) : قوله : (النساء شقائق الرجال) وقال تعالى (ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف) .

فكاهة الصحيفة :

فى العدد الماضى نقلنا ما أوصى به الشاعر أبو النجم العجلى ، إحدى بناته مفاكهة ، وهو هنا يوصى ابنته (برة) مداعباً كذلك فيقول :

أوصيت من (برة) قلباً حُرّاً
بالكلب خيراً ، والحماة شرا
لا تسأمى ضرباً لها وجرا
حتى ترى حلو الحياة مرا
وإن كستك ذهباً ودرا
والحىّ عميهم بشر طرّاً

فكانت هذه المداعبة الثقيلة أيضاً سبباً فى زواجها ، فقد كان أبوها يريد بهذه المفاكهة نقيض معناها .

فوائد المطبخ :

. قبل تحمير الكبد ، صبي عليها ماء مغلياً حتى لا تصبح صلبة بعد نضجها .

. حتى لا يصبح لون البطاطس أسود بعد سلقها ضعى عليها قليلا من عصير الليمون .

فوائد المنزل :

. أحذية أولادك الجلدية قبل دهنها بالورنيش ادعكيها بقشرة ليمونة تزيد لمعانها .

. الآنية الزجاجية يمكن تنظيفها بغسلها بالماء الدافىء والصابون . ثم اشطفيها بالماء البارد المضاف إليه زهرة الغسيل فيزيد من بريقها .

السمن والماء :

كثرة تعاطى السمن البلدى للضعاف يقضى على الصحة والحياة لأنه يسبب أمراض تليف الكبد والتهاب المصران الغليظ ، كما يؤدى إلى تصلب الشرايين وبالتالى إلى الإصابة بالذبحة الصدرية والماء عادة يفيد الجسم فى الصيف .

كما أن الإكثار من شرب الماء المثلج لن يرويك أبداً بل على العكس سيجعلك تطلبين المزيد منه .. فنجان الشاى يروى أكثر منه ..

حديث الصحيفة :

[الحور والزوجة المؤذية]

روى الترمذى وابن ماجة وأحمد وأبو عبد الله القطان : قال رسول الله (ص) : لا تؤذى امرأة زوجها فى الدنيا ، إلا قالت زوجته من الحور العين : لا تؤذيه قاتلك الله ، فإنما هو عندك دخيل ، يوشك أن يفارقك إلينا :

يا نفسه سموت . . .

في عدد جمادى الأولى نشرنا مختارات من تائية السيد الرائد التي كان قد أملاها في مرضه ذاك ، رغم أنه قد ترك الشعر من وقت ليس بالقصير ، وإن كان لا يزال يمارس النقد والأدب والتقرير والتعليق في كثير من المناسبات الخاصة والعامة وبخاصة أنه حافظ راوية .

وقد ألهبت هذه التائية شعور كثير من الإخوة الشعراء ففاضوا وأفاضوا بمقابلتها بنهجها ، على ما تكنه نفوسهم من تقدير وإجلال للسيد الرائد .

ولضيق المجال نكتفي هنا بنشر هذه الأبيات الحبيبة للشاعر المحمدي الأخ أبو العوارف ضيف الله ، قال :

يا نفسهُ سموْتِ ... لم يَغلُ أو غلوْتِ
تواضع علا به ... كما به علوت
هو المريض ، إنما ... لم يكتئبْ أو كبوت
ويستطيب محنة ... بحملها سموت
يكابد الصبر وما ... سلاه أو سلوت
لم يشك يوماً بَرِماً ... وأنت ما شكوت
وما جفا ، وما جفوت أنتِ أو ضروت
يا كم لمثل ما دعا ... لربه دعوت
عادى الفجور ما عدا ... حقا وما عدوت
وما انخدعت أو خدعت ، لا وما جفوت
لله أنت نفسه ... ففضله بلوت
يا ليتني أقفو خطاه ... مثلما خطوت

يا نفسه لا تجزعي فأنت ما صبوت
للصالحين همم لأنفس، بالقوت
هم زاجروها دائماً تذكرةً بالموت
لهم عليها قسوة في قولهم قسوت
ينأون عن غي بها بقولهم : نأيت
مرددين قولهم يا نفس قد غويت
وأنت ما غويت لكن للعلا مضيت
وفي طرائق الهدى يا نفسه مشيت

يا نفسه لا تيأسي يا من به اهتديت
قد اقتدى بجده وهكذا اقتديت
إنا رأينا فضله وأنت قد رأيت
الضيم يأباه وأنت... مثله أبيت
وما التوى عن الهدى قط ... وما التويت
وما طوى في عمره شراً ... وما طويت
وما انزوى تقهقراً يوماً ... وما انزويت
له علو همة .. جُانيَّ ، ومجد بيت



حول كتاب (قصة الإيمان)

تعريف وتعليق : للأخ المحمدى السيد أبو البقاء

محمد عبد الحافظ معوض المحامى

بمناسبة صدور الطبعة الثانية من كتاب (قصة الإيمان) لفضيلة الأخ الأستاذ الشيخ نديم الجسر مفتى طرابلس بلبنان ، يسرنا أن ننشر هذا التعريف المفصل ، تقديراً للكتاب ومؤلفه الجليل ، وقد كان من أعز أمانى العشيرة أن يعاد طبع هذا الكتاب وأن يترجم خدمة للإسلام والمسلمين فى أطراف الدنيا ، ولكن الذى بذلته وتبذله العشيرة من المساعى لم يصل حتى الآن إلى هدفه ، وقد يصل قريباً إن شاء الله .

من بركة « العشيرة المحمدية » على شخصى الضعيف ، أن تفضل العالم الجليل ، وحيد عصره ، مؤلف « قصة الإيمان » فأهدانى نسخة منها ، تسلمتها فى مستهل شعبان المبارك ، فبادرت بإرسال خطاب إلى سيادته أشكره على هذا الإهداء الكريم ، ورجوت أن أجد من مطالعته موقظاً لهمتى ، التى أخمدت جذوتها السنون ، وعكفت على الفور أدرس القصة ، وقد يسر الله فانتهيت من درسها فى اليوم العاشر من هذا الشهر ، وقد تحقق أملى بقدر عظيم ولله الحمد ، وللمحسن الشكر ، وبان لى أن الهدية لم تكن كما كتبت للسيد المؤلف ، رزقاً كريماً عابراً ، بل أصبحت أعتبرها صدقة جارية !! علىّ وعلى أمثالى ، لزكاة الأرواح ونجاتها ، لذلك لم يسعنى إلا أن أسجل أحاسيسى هذه - لا بقصد التقريظ ، فإنى لا أسمو إلى مرتبة من يحق له تقريظ مثل هذا الكتاب العظيم وقد أدت عنا ندوة العشيرة الأمينة بعض هذا الواجب ، وسجلته فى عدد « المسلم » الصادر فى جمادى الآخرة سنة ١٣٨٢ هـ ، هذا ولا للتعريف بالكتاب وفضله ، لأن المعرّف يجب أن يكون محيطاً بالظواهر والمقاصد والحدود ، لما يقدم له ، وأنى لمثلى بمثل هذه الإحاطة بالنسبة لهذا المؤلف الخطير ؟!

وبالرغم من اعترافى بهذا القصور

دون تلكم الغايات صممت على تدوين شيء لا يعدو أن يكون فهرساً لموضوعات الكتاب ، وإليكم البيان :

(١) تبدأ القصة بتلخيص آراء الفلاسفة ، الذين عنوا بإثبات وجود الخالق جل وعلا ، من الإغريق الأقدمين وغيرهم ، ثم من جاء بعدهم من علماء وفلاسفة المسلمين ، فى عصرهم الذهبى شرقاً وغرباً . وأخيراً من فلاسفة الغرب المحدثين على اختلاف نزعاتهم ، من بدء عصر نهضتهم فى القرن السادس عشر ، إلى الآن ، وختم هذه الفصول أو المقدمات الفلسفية بفذلكة جامعة ، فى (ص ١٢١) تحت عنوان « تلاقى العباقرة » ، وقد خص فصلا كاملا للموازنة بين نظرية داروين وأتباعه ، القائلين بالخلق والتطور لا بالدفعة الواحدة ، وهى المناظرة التى أجراها المغفور له والد المؤلف فى « رسالته الحميدية » ومنه نعلم أن هذا الشبل من ذاك الأسد !

(٢) وينتهى به المطاف إلى « نور السموات والأرض » جل وعلا يستنير بكتابه العزيز فى فصل « كلمات ربى » ص (٢٣٩ - ٢٧٦) ضمنه (٣٧٦) آية من كثير غيرها - مرتبة بحسب تتابع نزولها - لا بحسب ترتيبها فى سور المصحف ، كلها ناطقة بالدلائل الحسية والعقلية على وجود الخالق الحق المبين ، وعلى قدرته وإرادته الأزلية ، لما كان وما يكون وعلى حدوث ما عداه فى الأكوان ، دقيقها وجسيمها على السواء ، قائمة بقدرته وحكمته وهداه على أكمل نظام ، وأبدع حكمة ! فكان اختياره لهذه الآيات بمثابة كشاف أعظم ألقاه على النظريات المختلفة ، فاستبان منها القويم والمعوج ، والنور من الظلام ، وأظهر فى ضوئها معجزات القرآن الكريم ، الذى أنزله الله على النبى الأمى فى الأمة الأمية ، عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام .

(٣) ثم فى ص (٢٨٧) نراه يفند آراء القائلين ، بأن هذه الأكوان العجيبة أوجدتها المصادفة ، تفنيداً لا عقلياً وحسب ، بل رياضياً ، فيطبق قواعد التباديل والتوافيق ، التى لا يتسرب إليها الخطأ فأثبت بها استحالة وجود هذه الأكوان ، بنظامها الثابت البديع بالمصادفة ، فلا بد أنها من صنع القادر العليم الخبير ، ونراه

يضرب المثل بتركيب العين ، وفيها أسرار نظريات علم الضوء وتحليله وانكساره ، مع صيانة العين مما تعرض له من مكروه .

ثم فى فصل « أمنا الحنواء » (أى ذات القتب) ويعنى بها الأرض فى ص (٣١٥) فيبين فى عجائب أخر ، أهمية ميل المحور على المدار بمقدار (٢٣ ونصف) درجة وبفضل هذا الميل تتولد الفصول وعليها بقاء الأجناس والأنواع ورفاهيتها ، كما يلفت النظر أن وقوع الأرض فى بعدها الحالى ، بالنسبة للشمس وغيرها ، جعلها الوحيدة دون التوابع كلها ، صالحة لمعيشة الأحياء ، وهذا التدليل له أهميته العظمى فى عصر غزو الفضاء (فتأمل !)

ثم فى فصل « أخونا الصغير » ويعنى به القمر ، يفصل فى أبلغ بيان جمال القمر وكماله ، ووفاءه لمقاصد الإنارة والهداية والحساب والتوقيت

ثم نراه يسبح فى لجج البحار والمحيطات فى فصل « الأزرق العظيم » ص (٣٣٣) فيشرح آثار القدرة فى تصعيد الأبخرة (بفعل الشمس) وإزجائها بالرياح وتكثيفها فى طبقات العلى وفى سفوح الجبال ، ويبين ما لهذه الروامى من فضل تقاسيم المياه العذبة ثم تعود بعد إحياء عوالم الأحياء ، من إنسان ونبات وحيوان ، إلى مصدرها الذى لا ينفد ولا يأسن - وهو البحار - فى نظام ثابت منذ كانت وتكون الحياة فى هذا الكون العجيب ، ويعنى بإبراز امتنان الخالق جلت حكمته على عباده بتسيير « الفلك » على متن البحار ، لتأسيس الروابط والمنافع بينهم ، وفى هذا الفلك سر الأجسام الطافية ، كما تصفها نظرية « أرشميدس » !

ثم يحلق فى الفضاء ، فى فصل « هدايا الجيران » ويعنى بها الجو المغلف للأرض ، وما يحوى من هواء لا يستغنى عنه كائن حى طرفة عين ، وهو المركب من غازات كل منها على حدته سم زعاف ، فسبحان الخلاق العليم !

ويجمل كل الإجمال ، فى وصف ما آتى الله الإنسان من نعم لا تعد ولا تحصى ، فى فصل « الفندق الكبير » ويعنى به الأرض ، المذللة لبنى الإنسان ، وكفالتها لأسباب

بقائهم ، من طعام وكساء ، وأثاث وسكن ، وما أبدع ما يستنبطه من كثرة التذكير بالحب والنخل والزيتون والرمان ، فإنها جامعة لأنواع العناصر الكافية لحياة الإنسان ، فالحب منه الدقيق والزيت منه الدهن ، والنخل والأعناب منها السكر هذا عدا ما فى الأنعام من فضل فوق فضل ، إذ منها اللبن واللحم ، والصوف والجلود ، ثم السمك الطرى من المالح والعذب ، والعسل من النحل ، وليس بعد هذا كله من مزيد .

وأخيراً فى الفصول الختامية ، يجىء بفصل يصح أن يكون كتاباً بمفرده ، تحت عنوان « وفى أنفسكم » يشرح فيه فى ص (٣٧٧) « فى ظلمات ثلاث » بوصف الطبيب الفنان البليغ ، مبتدئاً بالرحمة والمودة بين الزوجين ، حتى يلتقيا على أمر قد قدر ، لتخليق نسل جديد ، وهنا يعجز بيانى حتى عن تلخيص ما أجمل ، وما فصل مما لم أطلع على مثيل له فى متناولى الذى لا بأس به !! فأترك للقارئ مهمة البحث ومتعة الاطلاع !

ومن عناوين هذا الفصل « فى مساكن الجن » ص (٣٧٧) ويعنى بها الإذن لكثرة ما تحويه من تعاريج ، وغضاريف ، وعظام وأعصاب ، وغرف ملأى بالسوائل المختلفة ، أو فارغة لتلطيف الأصوات قبل بلوغها المخ ، مما يستنفد نظريات علوم الصوت والموسيقى .. إلخ ، ولا ينسى « اللسان » الصامع الأصمع (أى الذرب الذكى) بوزاراته الاربع : الذوق والهضم والبلع ، ثم النطق ، ويختمه بالصغير الكبير الثانى « الصبور الدءوب » ، ويعنى به القلب ، فهو الذى يجمع بين مضغة تدفع الدم فى الشرايين وأخرى تجذبه وتستقبله من الأوردة ، كل هذا فى عضو واحد ، وفى آن واحد ، منذ دبت الحياة فى الجنين إلى أن يتوفاه الله بالغاً ما بلغ ، فسبحان الخلاق العليم !

ويختم هذا الفصل الرائع بمعجزة المعجزات وعنوانها :

« الصخرة الضاحكة الباكية »

هذه بعض العناوين ، ويعرف الكتاب من عنوانه ، لذلك وصفت المؤلف الذى تجده عالما طبيعياً وكيمياء وفلكياً - شاعراً ثائراً فيلسوفاً ، مما جعلنى أقدمه لك « وحيد عصره » . (ومن يؤتى الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً) ؟

ذبح الهرة الأهلية وأكلها للتداوى !!

لفضيلة الأستاذ الشيخ زين العابدين فراره

« إجابة على السؤال الموجه إلى مجلة (المسلم) فى مريض وصف الناس لشفائه ذبح هرة أهلية وأكلها ، كما هو شائع فى بعض الأوساط» .

نقول والله المستعان : جاء بمنتقى الأخبار وشرح نيل الأوطار للشوكانى ج ٨ ص ٩٧ بباب ما جاء فى الهر والقنفذ بكتاب الأطعمة والصيد والذبائح ما نصه :

عن جابر (ر) أن النبى ﷺ نهى عن أكل الهر وأكل ثمنها ، رواه أبو داود والترمذى وابن ماجة ، وقد استدل بهذا الحديث على تحريم أكل الهر وظاهره عدم الفرق بين الوحشى والأهلى وللشافعى وجه فى حل الهر الوحشى كحمار الوحش اه ، وقال فى المغنى جـ ٨ ص ٥٨٩ بفصل فى الثعلب والهر بكتاب الصيد والذبائح ما نصه :

(واختلفت الرواية عن أحمد فى سنور البر (يريد الهر) كاختلافها فى الثعلب، والقول فيه كالقول فى الثعلب وقد قال قبل خمسة أسطر (أكثر الروايات عن أحمد تحريمه) وللشافعى فى سنور البر وجهان (يريد الوحشى) فأما الأهلى فحرم فى قول إمامنا (يريد أحمد) ومالك وأبى حنيفة والشافعى ، وقد روى عن النبى ﷺ أنه نهى عن أكل الهر) اه .

وقال ابن عابدين جـ ٥ ص ٢١٢ بكتاب الذبائح ما نصه :

(ولا يؤكل السنور الأهلى والوحشى)

وجاء بنيل الأوطار جـ ٨ ص ١٦٩ بباب التداوى بالمحرمات ما نصه :

(عن أبى الدرداء (ر) قال، قال رسول الله ﷺ (إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء ، فتداووا ، ولا تتداووا بحرام ، رواه أبو داود .

ولهذا قال العلماء : لا يجوز التداوى بالمحرم إلا بشرط أن يكون بأمر طبيب

المسلمون بين التعذيب والتنصير فى الحبشة

للأستاذ عبد الله بن سعيد — بأديس أبابا

إن أعمال الإرهاب التى تجرى ضد المسلمين فى الحبشة سجل طافح بالمآسى واللوعات ، وإن الملايين من أبناء الحبشة المسلمين نساء ورجالا ، أصبحوا فى حالة من الذعر لا يمكن أن توصف فهم يواجهون حملات التنصير والتعذيب بدون رحمة أو شفقة ، وبالرغم من تذرعهم بالصبر ، وبالرغم من عدم قيامهم بعمل يخل بالأمن ، وبالرغم من مواجهتهم المصائب ، التى تنصب عليهم فى أعز شىء لديهم وهو دينهم ، وبالرغم من اتصال كبارهم بولاة الأمور الأحباش ، لوقف عمليات الإرهاب ، لم يلقوا منهم إلا هزءوسهم ، وابتسامة السخرية رغم وفاء المسلمين للعرش الأثيوبى ووقوفهم عبر أحداث التاريخ بجانبه ، وخصوصاً عند حدوث الانقلاب الأخير - ولكن هل أدرك المسئولون فى الحبشة كل ذلك إننا نلفت أنظار العالم الإسلامى بأسره وخصوصاً العالم العربى ، الذى يحتفظ بممثلين دبلوماسيين للحبشة فى أرضه ، بأن يثير غضبة المسلمين مع الحكومة الحبشية ، وأن يعمل لوقف الإرهاب والتنصير ضد المسلمين ، وأن يثير هذه القضية فى الأمم المتحدة إذا لم توقف الحبشة تعديها على رعاياها المسلمين ؟

← مسلم حاذق تقى ، وألا يوجد دواء غيره من حلال .

وأما ما يصفه الناس والعامة فى الأمور المحرمة فلا عبرة به ولا يعول عليه ، وكثيراً ما تأتى النتيجة عكسية ، وقد أخبرنى ثقة ، لا شك فيه ، أن مريضاً بالصدر وصف له هرة مشوية فصنعها له أهله بدون علمه لئلا يتقذر فكانت النتيجة عكسية ، فازداد عليه المرض بما ليس فى الحسبان وتوفى إلى رحمة الله ، وكذلك وصف طبيب غير متدين ولا حاذق ، وصف الخمر لمريض فشربها ، فظن الشباك (النافذة) باب الطريق ، فسقط من أعلى فمات .

ونسأل الله أن يلهمنا الصواب ؟

العقاد والغزالى والمعجزات

فى عدد «المسلم» الماضى أثبت السيد الرائد صحة وقوع بعض المعجزات النبوية ، كنموذج لصحة وقوع غيرها ، من الوجهة التاريخية فى علم الحديث ، ومن الوجهة العقلية ، من حيث أن المعجزة لا تكون معجزة إلا إذا خالفت النواميس والعلل الطبيعية فى معارف الإنسان ، على أن التسليم بقصور العقل والعلم ، هو أساس الإيمان ، وهذه كلمة الأستاذ العقاد فى هذا الباب ، لعلها ترد بعض الإيمان إلى هؤلاء الذين لا يؤمنون بالمعجزات :
قال العقاد :

نحب هنا أن نبين موقفنا من الخوارق والمعجزات حيث وجدت فى تواريخ الأديان ، فنحن نسأل هل هذه المعجزات لازمة فى تفسير مسألة من المسائل ، فإن كان تفسير المسألة ميسوراً بغيرها ، فلا حاجة بنا إلى الجدل فى إمكانها واستحالتها ، لأن التفسير الذى يقبله كل إنسان . يغنى عن التفسير الذى يضطرنا إلى امتحان الممكنات وامتحان الرواة .

أما رأينا نحن فى إمكان المعجزات فهو رأينا فى إمكان جميع الأسباب ، فإن العقل قاصر على تعليل الحوادث بأسبابها ، وليس من العقل أن يقال أن هذه الأسباب ، المسماة بالطبيعة ، هى العوامل الفعالة فى إيجاد الأشياء ، وأصح ما يقال فيها قول الغزالى رحمه الله : إن الأسباب والمسببات تحدث معاً ، ولا تزيد علاقتها بعضها ببعض ، على علاقة المصاحبة والتوافق فى الأوقات ، وإلا لزم أن تكون المادة ألوفاً من المادات ، كل منها مستقل بخصائصه ومؤثراته ، وعلاقته بالمواد الأخرى ، ولا يقول بذلك عقل سليم

فإذا كان العقل لا يُعلِّل الأسباب الطبيعية ، فمن الشطط أن يتعجل بإنكار المعجزات والجزم باستحالتها

ومتى ناقشناها ، فلتكن مناقشتنا لها كمناقشة الأسباب : هل هى لازمة لتفسير هذه المسألة ، وكما نقول هل هذا السبب لازم ؟ نقول أيضاً : هل هذه المعجزة لازمة للفهم والتفسير ؟ وبهذا القسطاس يجب أن توزن الحوادث ويدرس تاريخ الأديان وغير الأديان ؟

الإسلام والتكافل الاجتماعى

للأخ المحمدى صاحب الفضيلة الشيخ محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى بالأزهر

الحمد لله : هدى الناس إلى الحياة الطيبة بالإسلام ، وأشهد ألا إله إلا الله : أوجب التعاون على ما فيه خير الأنام ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، خير داع إلى الإحسان والمواساة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، المحسنين الكرام .

أما بعد : فقد قال الله تعالى : (والمؤمنون والمؤمنات أولياء بعض) أى بعضهم أعوان بعض .

أيها المسلم :

دينك هو دين التكافل الاجتماعى والتعاون لخير الفرد والجماعة ، فما ملكت وتحتاج إليه ، ويحتاج إليه من تجب نفقتهم عليك ، للطعام والشراب والسكن ، والعلاج ، والتعلم - لا حق لأحد فيه ، أما ما فاض عن حاجتك ، وحاجة من تجب نفقتهم عليك - فهو حق للمحتاج له بجانبك ، وعليك أن تعطيه إياه .

فإذا رأيت مسافراً إلى الجهة التى تريدها ، وتتسع سيارتك لركوبه معك - وجب عليك ركوبه معك ، لتوفر عليه مشقة السير فى طريق ، قد تكون طويلة شاقة ، وتوفر عليه مالا قد يكون فى حاجة إليه ، ولن تنقص أنت شيئاً بل تزيد ، حسن السمعة فى الدنيا والثواب فى الآخرة .

ولا يرضى الإسلام أن تشبع وقريبك جائع ، وقد قال رسول الله ﷺ : « من سره أن يبسط له فى رزقه ، وينسأ له فى أثره (يعنى يوسع له فى أجله) فليصل رحمه » رواه البخارى .

ولا يرضى الإسلام أن تصم أذنيك عن حاجة جارك ، وأنت تقدر على قضائها ، وقد قال صلوات الله وسلامه عليه : « مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » رواه البخارى .

ولا يرضى الإسلام أن تفسد عندك بقايا الطعام ، وبجانبك من يعانون آلام الجوع من العجزة والمرضى ، وذوى العاهات والأرامل والأيتام . والنبى ﷺ يقول . «ليس منا من بات شبعان وجاره بجانبه جائع » رواه الصحاح .

ولا يرضى الإسلام أن تحتكر بضاعتك ، وتخزنها فى انتظار سعر أغلى ما دام الناس فى حاجة إليها ، وقد قال عليه الصلاة والسلام : « بئس العبد المحتكر إن أرخص الله الأسعار حزن وإن أغلاها فرح » . ذكره رزين فى جامعه .

ولقد كان التكافل الاجتماعى محققاً بين من سبقنا من المسلمين ، فبينوا للناس بعملهم ، أن الإسلام : يدعو إلى التعاون على مطالب الحياة وحاجاتها وما فيه خير الناس ، ويكفل لكل إنسان حق الحياة الكريمة .

قال رسول الله ﷺ : « من يشترى بئر رومة غفر الله له » . فأتى عثمان بن عفان رضى الله عنه صاحبها — وكان يهودياً — فاشترى منه نصفها باثنى عشر ألف درهم ، وقال له : إن شئت نصبت لى دلواً ، ونصبت أنت لك دلواً ، وإن شئت كان لك يوم ، ولى يوم . فقال اليهودى : بل يكون لى يوم ولك يوم ، فكان الناس يستقون فى يوم عثمان ليومين ، فقال اليهودى : أفسدت على نصيبى فاشتر بقيتها منى ، فاشتراه منه بثمانية آلاف من الدراهم ، وسبلها للمسلمين .

وقد أثنى رسول الله ﷺ على الأشعريين ، روى البخارى أنه ﷺ قال : « إن الأشعريين إذا أرملوا (أى قارب زادهم الفراغ) فى الغزو ، أو قل طعام عيالهم بالمدينة — جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم فى إناء واحد بالسوية ، فهم منى وأنا منهم » .

وبلغ من شأن التكافل الاجتماعى فى الإسلام — أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه — مر برجل يهودى مسن ، وهو يسأل على الأبواب ، فذهب إلى منزله وأتى له بشىء ، ثم أرسل إلى خازن بيت المال ، فقال له : انظر هذا وأمثاله ، فوالله ما أنصفناه ، إن

السيد الرئيس والقـــيم الدينية

فى مؤتمر صحافة العالم الذى انعقد بالقاهرة وجه صحافى فاتيكانى إلى السـيد الرئيس سؤالا دينياً ، أجاب عليه السيد الرئيس :

قال الصحافى : ما رأيكم فى اقتراح البابا بولس السادس إلى المجمع المقـدس بإمكان قيام تعاون بين الـكنيسة الـكاثوليـكية والطوائف غير المسيحية ؟

قال الرئيس : نحن نشجع ونرحب بالاتصال بين الشعوب فى جميع أنحاء العالم من أجل تحقيق الأهداف الإنسانيـة الـكبيرة ، نرحب بالاقتراح الخاص بإيجاد اتصالات بين الـكنيسة الـكاثوليـكية والطوائف الدينية غير المسيحية .

نحن هنا نتمسك بالدين والدين دراسته فى بلدنا إجبارية سواء بالنسبة للمسلمين أو المسيحيين .

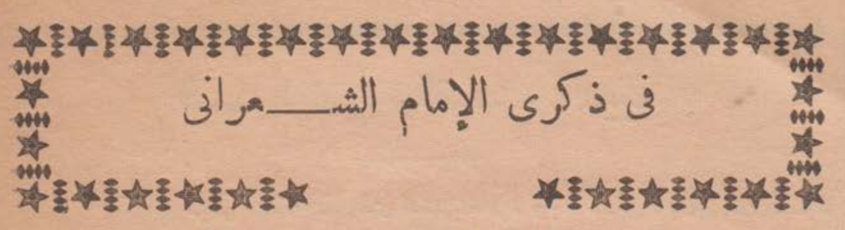
الدين على أصدق أنواعه ينادى بمبادىء سامية والتمسك بها كسب كبير للإنسانية والتعاون بين الـكنيسة الـكاثوليـكية والطوائف الدينية الأخرى أرجو أن يكون له نتائج إنسانية على ألا يكون هناك خلط للسياسة بالدين .

أكلنا شبيبته ثم خذلناه عند الهرم ، وأمر بأن توضع عنه الجزية ، وينفق عليه من مال الدولة .

أيها المسلمون :

اتقوا الله وكونوا مسلمين حقا ، فتوادوا وتراحموا وتعاطفوا ، واهتموا بشئون بعضكم ، وليواس كل منكم أخاه ، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه .

روى مسلم فى صحيحه عن أبى سعيد الخـدرى رضى الله عنـه قال : « بينما نحن فى سـفر مع النبى ﷺ إذ جاء رجل على راحلة له ، فجعل يصرف بصره يميناً وشمالا ، فقال رسول الله ﷺ : من كان معه فضل ظهر (يعنى دابة للركوب) فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان له فضـل من زاد فليعد به على من لا زاد له . فذكـــر من أصناف المـال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا فى فضل » أى فى شىء فاضل عن حاجته ، أو كما قال ﷺ



فى ذكرى الإمام الشعرانى

المقطوعة التى ألقاها الأستاذ محمود جبر فى حفل الذكرى

قطب المواهب والمناقب والهدى — جئنا إلى غدق يفيض به الندى
بحر المعارف والعوارف والعلا — إنا نحيي فيك قطباً مرشد
(عبد الوهاب) وأنت شيخ أئمة — بك يهتدى فى الصالحات ويقتدى
إن العشيرة فى رحابك جندها — جاءت تحيي ذكرك المتجددا
وكما عرفت شيوخنا وشبابنا — كل أهل مكبراً وموحدا
وهتافنا (لبيك) توحيداً سما — فكأنما زحم الحجيج المسجدا
أنّى اتجهنا كان وجهك ربنا — وبحيثما كنا نحيي (أحمدا)
هذى المشاهد كلها ليست سوى — أعلام تذكير لطلاب الهدى
الله ليس سواه يُقصد وحده — فيها، ودع عنك الطريد الأنكدا
والله يعفو عن عبيد زائر — خاط لحديث، وفى الحقيقة مااعتدى
يا قطبنا وإمامنا وحبيبنا — من أمَّ ساحك نال مأمله غدا
فعليك يرضى الله ما وضح الضحى — أو أنشد الشادى القريض وغردا

فرحة ما تمت

نشرت جريدة الجمهورية أن إدارة الأزهر قد قررت الأخذ الحرفى بمقترحنا الذى سجلناه بالصحيفة الثامنة من مجلة «المسلم» الصادر فى ربيع الآخر عام ١٣٨١ الموافق سبتمبر عام ١٩٦١ خاصاً بجعل صلاة الظهر فى جماعة إجبارية بالنسبة لطلاب الأزهر وأساتذته وموظفيه يؤمهم الإمام الأكبر إن وجد وإلا فنائبه ويخرجون فى موكب ربانى يعيد إلى المسلمين عهد السلف الصالح، وحددت جريدة الجمهورية يوم البداية ، وهممنا وهمت الجماهير المسلمة بكتابة برقيات الشكر والتقدير إلى السيد الإمام والسيد الوزير ... ولكن شيئاً من ذلك لم يكن ، فاضطررنا أن نردد ما رددته الجماهير المسلمة التى كانت تنتظر فى فرحة ما تمت !!

ومع هذا فنحن نرجو يوماً أن تتم بإذن الله .

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

قيس بن عاصم والخمر

ذكر أن قيس بن عاصم الصحابى (ر) كان أحد من حرم الخمر على نفسه فى الجاهلية ، وسبب اجتنابه الخمر أنه سكر من الخمر ، فغمز عكنة ابنته - وقيل أخته - فهربت منه ، فلما صحا سأل عنها ، فقيل له : أو ما علمت ماصنعت البارحة ؟ ! قال لا، فأخبروه فحرم الخمر على نفسه ، وقال فى ذلك :

وجدت الخمر جامحة وفيها
خصال تفضح الرجل الكريما
فلا والله أشربها حياتى
ولا أدعو لها أبداً نديما
ولا أعطى بها ثمناً حياتى
ولا أشفى بها أبداً سقيما
فإن الخمر تفضح شاربيها
وتجشمهم بها أمراً عظيما
إذا دارت حمياها تعلت
طوالع تسفه الرجل الحليما

وذكر فى سبب تحريمه الخمر على نفسه أيضاً ، أن رجلا مر يحمل الخمر على قيس بن عاصم ، فقال له قيس : أصبحنى قدحاً ففعل ، ثم قال : زدنى فقال : أنا رجل تاجر لا أستطيع أن أسقيك بغير ثمن . فقام إليه قيس ، فربطه إلى دومة فى داره ، فكلمته أخته فى أمره فلطمها وخمش وجهها .

فلما أصبح قال : من فعل هذا بضيفى ؟ فقالت له أخته : الذى صنع هذا بوجهى ، وأخبرته بما فعل . فأعطى الله عهداً ألا يشرب الخمر ، وقال :

فوالله لا أحسو مدى الدهر خمرة
ولا شربة تزرى بذى اللب والفخر
فياشارب الصهباء دعها لأهلها الغواة
وسلم للجسيم من الأمر
فإنك لا تدرى إذا ما شربتها
وأكثرت منها ما تريش وما تبرى

دعاء الصباح

للمدارس الابتدائية

كلمات الأخ الأستاذ محمد عبد الجواد السكرى

أصدرت منطقة شمال القاهرة قراراً بانشاد هذا الدعاء كل صباح بمدارسها الابتدائية ، كلون من التربية الدينية ، التى يرجى أن تعم جميع المناطق

يـــارب يافتـــــاح يا فالـــق الإصـــباح
ندعـــوك كل صـــباح نحظـــى بكل نجـــاح
يـــا رب ندعـــوكَ

يا مُشـــرق الأنـــوار يا مبـــدع الأزهـــار
يا مرســـل الأطيـــار تشـــدو على الأشجار
يـــا رب ندعـــوكَ

بالعـــلم تحيينـــا للخـــير تهـــدينـــا
بالحـــــق تعليـــنا بـــارك أراضينـــا
يـــا رب ندعـــوكَ

واحفظ لنا الأوطان نعـــلى لهـا البنيان
تزهـــو على الأزمان بالعـــلم والعـــرفان
يـــا رب ندعـــوكَ

وابعث لنـا الخـــيرات باليمن والـــبركات
واكتب لنا الحسنات يا رافـــع الســـموات
يـــا رب ندعـــوكَ

بالـغتَنَـــا الآمـــال بالنـاصـــرى جمـــال
فاحفظـــه للأجيـــال بالســـعد والإقبـــال
يـــا رب ندعـــوكَ

أسرة السكك الحديدية .. فى ظل الميثاق

مهداة إلى المسئول الأول المهندس محمود عبد السلام — المدير العام

« إن حرية الإنسان الفرد هى أكبر حوافزه على النضال » . هكذا يقول الميثاق لحرية كل فرد فى صنع مستقبله وتحديد مكانه فى مجتمعه ، وفى التعبير عن رأيه وفى إسهامه الإيجابى فى قيادة التطور وتوجيهه ... إذ أن : « الاشتراكية العلمية هى الصيغة الملائمة لإيجاد النهج الصحيح للتقدم » كما قرره الميثاق .

وأنه نظراً إلى خطورة المعركة التى نخوضها اليوم لتحديد أهدافنا فى إيجاد مجتمع اشتراكى تعاونى ... لهذه الخطورة يجب عقد مؤتمرات وندوات يحضرها أبناء وبنات هذه الأسرة ، رؤساء ومرءوسين ، مهندسون وعمال ، فنيون وإداريون .

حيث يتبارى المثقفون منهم فى الإطاحة بالبالى من النظم ، وتنظيف الأفكار من الغطرسة التى غرستها العهود البائدة والنظم العتيقة البالية .

وبث بذور الحب والتعاون والتقدير ، محل الذى ألمعت إليه .

والحض على بث روح الاشتراكية بمختلف الوسائل العملية والبنائية ، حتى توقظ الضمائر . وتشحذ الأفكار ، لخدمة ذلك الجمهور الذى طالما سمعناه من قبل متذمراً شاكياً من سوء الأوضاع والمعاملات بتبسيط الإجراءات وتيسير الأمور

يتأتى ذلك بكثرة الإشارة إليه وبمسارعة كبار المسئولين لتشجيع العاملين به بل ومكافآت ترصد ترغيباً فى ذلك وتحبيباً إن لزم الأمر .

هذا الذى تتضمنه الكلمات الموجزات فى العبارات التى تلوناها من الميثاق .. أما أننا نظل هكذا كل فى مكانه جامد محافظ على ماورثه من شنشنة الرئاسة واستهتار المستهترين للمحسوبين على المسئولين ، والجاهلين لروح العصر الاشتراكى ، فسيظل الميثاق معطلا وسنظل بعيدين عن موكب السائرين نحو الرقى والنهوض بذلك المرفق الحساس ، بل ذلك الشريان ، الذى يتصل بقلب هذه النهضة التى تأخذ بيد أمتنا نحو مصاف أكبر وأعظم الأمم حضارة وتقدماً ؟

محمود جبر



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

فى مشهد السيدة سكينة :

بمناسبة الاحتفال بذكرى مولد السيدة سكينة بنت الإمام الحسين ، أقام المحمديون حفلهم الإرشادى الوعظى العلمى الأدبى ، المعتاد فى مثل هذه المناسبات بعد صلاة الجمعة التى وليت الليلة الختامية للذكرى .

واستفتح الحفل قارئ المسجد والإذاعة الأستاذ الشيخ طه الفشنى . وكانت الكلمة الأولى هذه المرة للسيد الرائد الأستاذ محمد زكى إبراهيم الذى أجمل تاريخ السيدة سكينة وذكر أن أول كرامة لها فى مصر هى أنها لما خطبت للأصبغ بن عبد العزيز والى مصر لآل مروان وكانت فى طريقها إليه علمت بجوره وفجوره ، فدعت الله ، ألا يجمع بينه وبينها ، فمات الأصبغ ، قبل وصولها إلى مصر .

ثم تحدث الرائد فصحح كثيراً من الأخبار المكذوبة التى ألصقت زوراً بابنة الحسين رضى الله عنهما ، ثم جعل يستخلص العظات والعبر من سيرتها ، ويوجه إلى ما يتعين على المسلم الاضطلاع به فى هذا الزمان .

وتوالى بعده السادة الخطباء والشعراء ، وكان يقدمهم ويعقب عليهم الأخ السيد أبو المدد محمود جبر ، إلى أن انتهى الحفل المبارك قبيل صلاة العصر . وكان من خطبائه فضيلة الأخ الشيخ شحاته فرج ، والأستاذ إبراهيم خليل أحمد ، والسيد عبد المنعم ضيف الله ، والأستاذ قاسم مظهر .

فى ذكرى الإمام الشعرانى :

وبعد صلاة الجمعة التى وليت الاحتفال بذكرى الإمام الشعرانى ، التقى أهل الحى والمصلون على موعد مع رجال العشيرة المحمدية بمسجده المبارك ، وتحدث

الخطباء والشعراء ، واشترك معهم فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ أحمد غازى مفتش المساجد (قسم أول) فكان لحديثه أجمل وقع وأبلغ أثر ،

وكذلك تحدث فضيلة الشيخ شحاته فرج عن دعوة العشيره ، والعبرة فى تلق الشعرانى عن الخواص ، وتحدث السيد الرائد عن خصومة المتمسلفة للإمام الشعرانى ، وفند الكثير من التجنى والتحامل ، وتتبع السقطات التافهات .

ولقد لق المحمديون من أهل الحى ، وعلى رأسهم الأستاذ العنانى رئيس الدفاع المدنى ، والسادة موظفى المسجد من الإكرام ما استوجب الشكر والتسجيل .

أئمة مسجدى الشعرانى وسكينة :

وإنه تسجيلا لفضل أهل الفضل يسرنا أن نقرر أننا استمعنا من خطيبى مسجدى السيدة سكينة والإمام الشعرانى إلى خطبتين من التصوف النق المصنى ، وأن من حقهما علينا أن نشكر لهما تنبيه المصلين إلى ندوتى العشيرة فى خطبتيهما ، وقد أصبح هذا التنبيه بحمد الله سنة أكيدة عند جميع إخواننا الخطباء فى جميع المساجد الكبرى التى تقيم بها العشيرة أحفالها المباركة .

فى مسجد الماردينى :

وقد لبى ركب العشيرة الدعوة الموجهة إليه من السادة أسرة الماردينى لصلاة الجمعة بمسجدهم ، وقد كانت زيارة أخوية طاهرة انتفع بها أهل الحى ، وعمال المصنع بما أفادوه من خطبة الجمعة والندوة بعدها .

وفى دار الشيخ ربيع :

وكان فضيلة الأخ الأستاذ الشيخ محمود حسن ربيع والسادة أبناؤه ، قد دعوا كعادتهم إلى الغداء السنوى بمناسبة ذكرى مولانا الإمام الحسين ، وقد استجاب

للدعوة طائفة من الخاصة امتلأت بهم دار آل ربيع الرحبة بالعباسية ، حيث استمعوا إلى كلمة الأخ السيد حسن المطاوى وكيل وزارة الخزانة فى ذكرى سيد الشهداء ، وأعقبه عميد شعراء العشيرة السيد محمود جبر والأخ الشاعر المحمدى الكبير السيد أبو العوارف محمد عبد المنعم ضيف الله ، وتولى السيد الرائد ، الرد على الأسئلة وإزالة الشبه والاشكالات فيما حول هذه الذكرى والرأس الشريف ، ثم تناولت هذه الجموع غداءها وانصرفت شاكرة داعية .

فى المركز الثقافى بقبة الغورى :

وكان المركز الثقافى بقبة الغورى قد دعا الشعراء المحمديين لاحياء أمسية كريمة بمناسبة ختام الاحتفال بذكرى الإمام الحسين ، وهناك تحدث نحو عشرة من خيرة شعراء الإسلام المحمديين ، وقد عقب عليهم السيد الرائد تعقيباً أدبياً تاريخياً جامعاً وكان هذا الحفل ختاماً لأحفال الذكرى الحسينية الشريفة بالقاهرة .

ذكرى الإمامين أبى عليان والخليل :

وفى البيت المحمدى بقايتباى أقيمت أبهج الاحتفالات الصوفية النموذجية لاحياء ذكرى إمامنا السيد إبراهيم الخليل بن على الشاذلى رضى الله عنه .

ويستعد المحمديون كذلك لإحياء ذكرى إمامهم العارف بالله السيد محمود أبو عليان الكبير فى ليلة التاسع من شهر رجب وإن شاء الله على معتادهم الشرعى المتواضع جعلها الله ذكريات نافعة لكل من اشترك فيها من المسلمين .

فى منازل بعض السادة المحمديين :

وقد زار الركب المحمدى فى صحبة السيد الرائد دار الأخ السيد عبد الغنى المليجى ، والأخ السيد عبد السلام البدوى ، والأخ الشيخ محمد الجافى ، والأخ الأستاذ السيد حسن سعد فى مناسبات إسلامية روحية مباركة كانت كلها خيرا وبركة .

في ذكرى مولد الإمام الرفاعي :

واستجاب المحمديون إلى الدعوة الموجهة من الأخ الأستاذ السيد حسن عباس زكى رئيس مجلس إدارة مسجد الشيخ الرفاعى للاشتراك فى الاحتفال بافتتاح مولده ، وقد ناب السيد محمود جبر عن العشيرة بإلقاء قصيدة الحفل .

من التهانى المحمدية المباركة :

يقدم المحمديون أبرك تهانيهم إلى أخيهم السيد محمد وهبي إبراهيم شقيق السيد الرائد بمناسبة خطبة كبرى كريماته إلى ابن عمتها السيد أحمد عمار الضابط بسلاح الفرسان والأستاذ بالكلية الحربية ، كما يقدمون التهانى إلى الأخ والد الخطيب السيد عمار حسن الضابط السابق بالبوليس وإلى بقية أسرة الخطيبين .

والتهانى المباركات للأخ الفاضل الأستاذ السيد حسن سعد بمناسبة خطبة كريمته إلى ابن خالتها السيد عبد اللطيف الموظف بالإدارة المالية بالفيوم ، مع أسعد الأمانى للخطيبين وأسرتهما الكريمة .

ويهنىء المحمـــديون أخاهم عندليب شعراء العشيرة السيد إبراهيم شعراوى بمولودته السعيدة حقق الله بها وفيها أمانى والديها والأسرة .

ويهنىء المحمديون إخوانهم أسرة السكومى بباب الشعرية وامبابة بمناسبة خطبة الأخ صابر السيد حماد على ابنة خالته أتم الله عليهم السعادة والإقبال .

مائة ألف جنيه للشبان

مما يسر كل مسلم هــذا الخبر الذى نشرته الأهرام فى (١٨ ـ ٩ ـ ٦٣) وهو أن وزارتى الشئون والأوقاف اعتمدت للمركز العام المسلمين مبلغ مائة ألف جنيه مساهمة فى إنشاء فروع جديدة للجمعية ، وأقسام خاصة بالمضوات ألخ ..

فللشبان (وهى أم الجماعات الإسلامية بالقاهرة) أخلص التهانى على هذا التقدير .

ثم هــل لبقية الجماعات الإسلامية العاملة أن تطمع فى أن يشعر المسئولون بأثارها وخدماتها الكبيرة ، فيلقون إليها نظرة تقدير ، فهى جماعات لها أنصارها وأقدارها وآثارها وعليها واجبات والتزامات تستوجب التشجيع الموصول .

فقيد السادة المرازقة

تعزى العشيرة المحمدية السادة الأحمدية المرازقة ، وعلى رأسهم سماحة الأخ الشيخ محمد شمس الدين ، ونجله السيد أحمد شمس الدين المحامى ، فى فقيد الأسرة ، أسكنه الله فسيح جناته ، وألهم الأسرة جميل العزاء .

فقيد أسرة المليجى

وتعزى العشيرة المحمدية أسرة المليجى بالجمالية ، وعلى رأسهم الأخ عبد الغنى المليجى ، والمهندس حسن المليجى ، فى وفاة فقيد الأسرة ، رفعه الله درجات فى جنته .

فقيد أسرة خليل

وتعزى العشيرة المحمدية الأخ فضيلة الشيخ صادق خليل إمام وخطيب مسجد شرف الدين بالأزهر ، وتعزى أسرته جميعاً فى وفاة شقيقته ألهمه الله الصبر ، وأغدق على الفقيدة سحائب رضوانه .

فقيد عائلة الزير

وتعزى العشيرة المحمدية الأخ الحاج عبد المحي عبد الغنى بجامعة عين شمس وجميع أفراد الأسرة فى فقيد العائلة وعميدها المرحوم عبد القادر الزير ، عمدة كفر جنزور - منوفية - أسكن الله الفقيد فسيح جنانه وألهم الأسرة جميل العزاء

فقيد آل المراغى

وتعزى العشيرة المحمدية أسرة المراغى جميعاً وعلى رأسهم الأخ الشاعر المحمدى السيد أحمد المراغى فى وفاة المغفور له شقيقه المجاهد الإسلامى الكاتب الشاعر المرحوم الأستاذ سيد عثمان المراغى ، تغمده الله بواسع الرحمة وعوض المسلمين ولأسرته عنه خير العوض .

عزاء آل أبى العطا

وتعزى العشيرة المحمدية أسرة أبى العطا بشبرا مصر فى فقيدها المرحوم د فتح الله محمد أبو العطا ، أسكنه الله فسيح جناته ، وألهم الأسرة الصبر والسلوان



https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ، وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والسيادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الهاوية
١٤ - تكافح التحلل والتبطل والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم الخرافات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهير التصوف وتحريره وتدعيمه في الحياة
٢٢ - توحد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتحيي وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توجيه الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تسد ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF
The Mohamedan Ashira (family)
SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
GAMAE EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR.
CAIRO, EGYPT (U.A.R.)

لبيك اللهم لبيك

حي على الفلاح



المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد المكولي

عدد رجب سنة ١٣٨٣ هـ

السنة الثالثة عشرة

العدد الثاني عشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ٨٣ سورة القصص

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره ثلاثون قرشاً مصرياً فى كل وطن

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً يرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد :

من هو السيد فى الاسلام

السيد فى القرآن هو (الحصور) الذى يحبس نفسه عن الشهوات ، وقد قال قائل لرسول الله (أنت سيدنا) قال (ﷺ) : السيد : الله تبارك وتعالى وروى الطبرانى فى الأوسط ، قيل يا رسول الله ، من السيد ؟ قال يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم ، قالوا : فما فى أمتك سيد ؟ قال : بلى (فى أمتى سيد) : رجل أعطى مالا ، ورُزق سماحة ، وأدنى الفقير ، وقلت شكاته من الناس ، فهو صورة من النبى . وروى أبو داود ، لا تقولوا لمنافق سيداً ، فإنه إن يك سيداً ، فقد أسخطتم ربكم عز وجل .

وروى البيهقى فى الشعب مرفوعاً (إن الله يغضب إذا مدح الفاسق) .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ ش الخليج المصرى بجامع البنات بالازهر
ت : ٩٠١٢٦٠ - ٩٠٣٤١٧ - ٨٢٤٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة رجب سنة ١٣٨٣ هـ (العدد الثانى عشر من السنة الثالثة عشرة) ١٧ من نوفمبر ١٩٦٣

نحو المجتمع الربانى

الأزياء المبتذلة والانحلال

جاء من كراتشى (بالباكستان) : أنه أصبح محرماً قانوناً على جميع طالبات المدارس والكليات ارتداء أى لباس مبتذل ، وقد أصبح جميع الفتيات والنساء ، حتى البنات الصغار يرتدين قميصاً طويلا إلى الركبة وسروالا فضفاضاً إلى كعبى القدمين احتفاظاً بالتقاليد الإسلامية الموروثة ولا تجرؤ فتاة باكستانية أن تخرج من بيتها أو تذهب إلى مدرستها أو كليتها أو حتى إلى جارتها بدون سروال إلى الكعبين وقميص طويل وطرحة . (هذا ما نقلته مجلة العرب الباكستانية)

وجاء من أمريكا : أن بيتر تشارلز النائب بمجلس ولاية نيوهامبشير الأمريكية تقدم باقتراح إلى مجلس نواب الولاية يطالب فيه بصدور قانون يحرم على السيدات ارتداء الملابس القصيرة التى تكشف ما فوق الركبة . وطالب بحبس المخالفات ولو فى أقفاص الحيوانات (انتهى) ولا شك أننا أولى بهذا ، ولا يستطيع إنسان أن يدعى أن أمريكا أو الباكستان بلد متخلف ، فإن ما وصلنا إليه من الانحلال الخلق وبخاصة فى الأزياء النسائية ، مما لا يتصور ولا يعقل ، فما هذه المزق التى تسمى زوراً بالملابس ، فتستر بعض الجسم ، وتكشف عن بعضه المثير المغرى ، وما هذه الملصقات المتفاحشة من الأقمشة التى تحدد المفاتن ، وتعرى من تحتها كتل الأجسام الرجراجة بالشهوة والشبق والغلمة ، وما يذيعه التليفزيون مستمراً ، من معارض الأزياء الأرستوقراطية المتهتكة ، كل ذلك قد آن أن يوضع له حد محدود رادع فإن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن

المحرر



★ نقحت المشيخة العامة للطرق الصوفية بعض مواد القانون الصوفى الذى كانت المشيخة قد ألفت لجنة لوضعه من نحو عامين ، والذى كان للسيد الرائد عليه بعض الملاحظات الأساسية مما جعله لا يوقع النسخة النهائية منه .

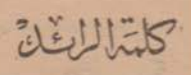
وقد تقدمت المشيخة بهذا القانون بعد أن أدخلت عليه بعض التعديلات إلى وزارة الأوقاف ليكون أساساً للإصلاح الصوفى المنتظر .

والذى بلغنا أن أى قانون يحتفظ بلون ما من الكهنوت أو الديكتاتورية أو البيروقراطية ، ولا يكون أساسه محض الديمقراطية والاتجاه الاشتراكى الإسلامى الفعلى ، مع القضاء المطلق الواقعى على مخزيات التقاليد التصوفية ، ومدسوسات البدع والشعوذة ، لن تكون له أية قيمة ، وسيلقى من العناصر الصوفية والجهات الإسلامية والتقدمية كل معارضة ، وسيكون لهذه المعارضة صداها وأثرها البعيد فى الوقت المناسب .

★ وزعت مشيخة الطريقة البيومية على الجهات المختلفة صورة الشكوى التى رفعتها إلى المشيخة العامة بمناسبة اعترافها بالطريقة الخليلية ، التى تعتبرها الطريقة البيومية بيتاً من بيوتها . وأنه لا يجوز (فى رأيها) الاعتراف بها كمشيخة مستقلة .

كما وزعت المشيخة البيومية صورة من المذكرة التى كان قد قدمها شيخ البيومية السابق المرحوم السيد محمود فضل إلى المرحوم الشيخ أحمد الصاوى فى هذا الصدد مع صورة خطاب المجلس الصوفى المرسل سابقاً إلى المشيخة البيومية باعتبار رجال البيت الخليلى من خلفاء الطريقة البيومية . غير أنه لا ينتظر إعادة النظر فى هذه المسألة .

★ أصدرت وزارة الأوقاف قراراً بإبقاء جميع أئمة المساجد فى وظائفهم مدى الحياة ما دامت صحتهم تمكنهم من الدرس والخطبة وإقامة الصلاة . وسينتفع بهذا القرار بعض الأئمة الذين أحيلوا فعلا إلى التقاعد .



محادثات وفتاوى وإجابات

موعدى مع أحبائى هـذه المرة ، أن نلتقى على محادثة خفيفة منوعة (كأحاديث أمسيات الأربعاء بدار العشيرة) ، لمجابة على شىء مما لدينا من استفتاءات واستفسارات شتى . وقد تعود الإخوان (رضى الله عنهم) أن يستخلصوا من الإجابة سؤالها ، فإن ضيق المجال ، والحرص على تقديم أكبر قدر من الفائدة ، يضطرنا اضطرارا الى الاكتفاء بنشر الإجابة دون السؤال ، وهى تدل بمفهومها على سؤالها ، وقد أصبحت هـذه قاعدة شبه مقررة عندنا وعندهم ، والله المستعان :

النبى نور فى القرآن :

عادت كثرة لغط الفئة الحمق ، حول قضية أن النبى من نور الله ، وحول حديث جابر ، فى أن النبى أول مخلوق من نور الحق تعالى ، وقد سبق لنا الكتابة فى هـذا الباب ، ولكننا نرجو أن نعود فنخصه ببحث مستقل فى وقت قريب بإذن الله لنقطع دابر هذه اللجاجة ، ونجفف بقية هذه المحاجة !!

لكن صاحب الاستفهام يتعجلنى ، أن أدله على ما يشير ولو إجمالا إلى أن النبى (نور) من نور الله فى القرآن ، ورغم تكرارى شرح هذا المعنى فى كثير من المجالس والدروس ، أقول : فاسمع هُديت :

(١) يقول الله تعالى : (الله نور السموات والأرض) فهو سبحانه النور الذاتى السرمدى الأقدس ، المنزه عن كل وصف معروف ، أو عرف موصوف .

(٢) ويقول الله تعالى : (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) فسمى نبيه نوراً ، ودل على أنه منه سبحانه (بمقتضى العطف الذى يستوجب المغايرة فى الآية) .

(٣) ويقول الله تعالى : (يهدى الله لنوره من يشاء) فدل على أن إدراك هـذا المعنى والإيمان به إنما يكون من توفيق الله وهدايته . فهو من مواهب الخواص .

(٤) ويقول تعالى : (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح) وقد اختلفت الآراء هنا ، فلا علينا إذن إن قلنا : إن المشكاة هى الصورة والمظهر المحمدى ، وأن المصباح هو نور الله وسر الحقيقة فى هذا المظهر البشرى .

(يا أيها النبى إنا أرسلناك شاهداً ، ومبشراً ونذيرا ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيرا) . يمد بنوره سواه ، لأن النور فطرة فيه .

وهـذا من رأينا الذى لا نجبر أحداً عليه ، ولا نجادل من يرى غيره ، إذ هو محل احتمال ومحطوجوه ، والأخذ بالإشارة هنا لا يتنافى مع المقرر من ظاهر اللفظ ومقتضى السياق ، إذ الإشارة معنى زائد يفاض على من هم أهله ، ولا يتعارض مع المعنى القريب ، إن العلم الحديث أثبت بما لا مجال فيه للشك أن أصل هذا الكون إشعاع أى نور ، حقيقة علمية قررها علم الذرة فى أرقى مراقيه التجريبية .

فأصل كل ما تقع عليـه العين الذرة ، والذرة نواة وكهارب ، والكهارب إشعاع وذبذبة فى الأثير ، والأثير نور الله الذى لا يعرف أحد ما هو !!

فمتى ما ثبت هـذا كان كل شىء : بشر أو حيوان أو نبات أو ماء أو جماد ، أصـله النور . والنور من الله (ومن لم يجعل الله له نوراً ، فما له من نور) .

ومشهور على ألسن المسلمين أن الله خلق من نوره نور نبيه ، ومن نور النبى خلق الخلق جميعاً ، وهو قريب جداً من عين مقررات العلم الحديث ، وله وجوه من العرض والربط والتوجيه من آمن بها فهو غير آثم ولا ملوم ، بل لعله مشكور مأجور مقدور مبرور ! ومن لم يؤمن بها فلا حرج عليه ، وقد (هلك المتنطعون)

حديث : وآدم منجدل :

وهذه قصاصة من أخ بعث إلى بها ، من إحدى المجلات يقول كاتبها : إن حديث (كنت نبيا وإن آدم لمنجدل فى طينته) لا معنى له ، ولم يصدر من فم النبوة . ثم لم يأت الـكاتب على هذه الدعوى بأى دليل عقلى ولا علمى .

وعلماء الحديث ، وعلماء اللغة ، يقررون أن الحديث صحيح ثابت ، وأن معناه فى أرفع مستوى بيانى يعرفه الناس .

فالحديث رواه أحمد والبزار ، والطبرانى والبيهقى وصححه ابن حبان والحاكم ، وأقر تصحيحهما الحافظ ابن حجر ، ونصه عن العرباض بن سارية ، قال رسول الله ﷺ : (إنى عبد الله ، وخاتم النبيين ، وإن آدم لمنجدل فى طينته ، وسأخبركم عن ذلك : دعوة أبى إبراهيم ، وبشارة عيسى ، ورؤيا أمى ، التى رأت ، وكذلك أمهات الأنبياء يرين ، وإن أم رسول الله ﷺ رأت حين وضعته نوراً ، أضاء له قصور الشام ، التى رأتها) .

أما من حيث البيان اللغوى ، فإن تعبير الانجدال فى الطين ، لا يصغر من قدر جدنا آدم ، ولكنه إشارة إلى رفعة مقام المصطفى فى الأزل ، والتكريم فى ناحية ، لا يستوجب التهوين فى الناحية الأخرى - ثم إن اللفظ قد يكون مستهجنا عرفا ، ولكنه غير مستهجن لغة وعلما ، كألفاظ النكاح بمعنى الزواج والهلك بمعنى الموت ، والانجدال بمعنى الانطراح . الخ فهى فى العرف غيرها فى اللغة والبيان .

وكما أن فى هذا الحديث رداً على منكره ، فيه كذلك رد على (الأستاذ الكاتب) الذى جعل مسألة النور الذى أضاءت له الشام لحظة ولادة الرسول ، تخريفاً تدور له الرءوس ، لأنه لا يعرف إلى أى حد بلغت قوة صحة هذا الحديث الشريف ، مع الإيمان بالقدرة عافانا الله من القول الجزاف ، والحكم بالهوى ، والاستكانة للغرور والتفاهة .

قبر اسماعيل فى الحجر :

فى بعض كتاباتنا عن صحة الصلاة ، فى المساجد ذات القبور ، ذكرنا أن فى حجر الكعبة المشرفة قبر نبى الله إسماعيل بن خليل الله النبى إبراهيم .

ويقول السائل من أين أخذنا هذا ؟

ونحن نقول : رواه الديلمى وآخرون عن عائشة مرفوعا . وما دام قد صح أن نصلى فى الكعبة ، وفيها هذا القبر ، مع قبور أخرى ، فقد صح أن نصلى فى كل مسجد فيه قبر . وأحاديث المنع محمولة على وجوه ، ومعللة بأسباب ، كلها مردود . وتفصيل هذا ودليله فى أعداد المسلم السوالف فليرجع إليه من يشاء .

النبي يرى من وراءه :

كان بعض كتابنا الراغبين فى مجرد المخالفة ، لسبب أو لآخر ، قد كتب يستكثر أو يستبعد على النبي ﷺ أن يكون قد أعطى خصيصة الرؤية من الخلف كما يرى من الأمام . كأثر لهستريا الجهل ببشرية الرسول ، والتأذم النفسى بحرمته !

وقد أشرنا فى مقال إثبات المعجزات المنشور قبلا ، إلى بعض الأحاديث التى وردت فى هذا المعنى ، للقطع به ، من حيث الخبر والنقل والتاريخ الإيمانى .

وتذكر هنا أن الصحف العامة كانت قد نشرت غير مرة أخباراً عن عدد من البشر ، هم دون المتوسط فى المستوى العام ، بل لعل منهم غير المسلم ، وغير المتورع ، وقررت الصحف أنه قد ثبت لهؤلاء جميعاً خصيصة الجلاء القلبي ، فهم يرون ما وراء الجدران ، فضلا عما وراء الظهور كما أن علماء الروحية الحديثة ، يثبتون لبعض الأشخاص صفة الجلاء البصرى الذى يرون به ماوراء المادة ثم لم نسمع بأى اعتراض موجه إلى هذه الأخبار ، رغم عدم توافر أسباب التوثيق فى بعضها . بل التمست لها وسائل التبرير العلمى والروحى والنفسى الخ .

وأذكر أننى قرأت لابن الرومى فى همزيته قوله : مادحا صاحبه :

بل تراها وأنت مستدبر الظهر بقلب مصور من ذكاء
رب قوم رأوك ريعوا فقالوا هل تكون العيون فى الأقفاء ؟
والفؤاد الذكى للطرق المعرض عين يرى بها من وراء !!!

فما لم يفلح فى الإقناع مذهب الإيمان ، ولا العلم ، فهل يفلح منطق الشعر ؟ ربما !!

الأوتاد من رجال الله :

سبق أن أشرنا إلى قضية الأقطاب والنجباء والمفردون الخ والسؤال هنا عن الأوتاد ، من هم ؟ ! تكملة لسابق ما نشرناه قديماً .

والجواب هو ما رواه الإمام ابن الجوزى بسنده إلى النبي ﷺ قال :

إن للمساجد (أوتاداً) جلساؤهم الملائكة ، إذا جلسوا لذكر الله ، حفت بهم الملائكة ، إلى عنان السماء ، بأيديهم قراطيس الفضة ، وأقلام الذهب ، يكتبون الصلاة على النبي ﷺ يقولون : أكثروا رحمكم الله ، فإذا استفتحوا الذكر ، فتحت لهم أبواب الجنة ، وأستجيب لهم الدعاء ، وأقبل الله عليهم بوجهه الكريم . الخ . لخ .

وهذا الحديث مما يؤخذ به فى هذا الباب ، وهو يفيد : (١) أن هناك أوتادا ، (٢) أنهم من عمار المساجد . (٣) أنهم من مكثرى الصلاة والتسليم على النبي ﷺ بصفة خاصة . (٤) أنهم من أهل الذكر بصفة عامة . (٥) أنهم جلساء الملائكة . (٦) أن دعاءهم مستجاب نسأل الله أن يلحقنا بهم على الإيمان الكامل .

الذكر حتى يقولوا مجنون :

حديث : (أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون) بألفاظه المختلفة ، حديث ثابت علمياً وعقلياً وصوفياً ، أما علمياً فقد رواه الإمام أحمد ، وأبو يعلى ، وابن حبان فى صحيحه ، وحسبك ، بأحمد وابن حبان ، وأنعم بأبى يعلى المحقق الورع

وأما عقلياً ، فإن اللغة تقول : فلان جن بالشىء أى أنه فنى فيه ، وأخذ عليه ظاهر أمره وباطنه ، فيكون المراد أن يستغرق العبد بكليته فى ذكر الله حتى يكون ربانياً كله ذكر ، سمعاً وبصراً ولسانا . وحركة وسكونا .

وأما صوفياً ، فإن الوصف بالجنون فى الله ، مما اختص به أهل الله وفى صدرهم الأنبياء والمرسلون ، لمطلق فنائهم فى ذكره قولا وعملا وحالا ودعوة وأمراً ونهيا إذن فالاتهام أو الوصف بالجنون مقام عند أهل الله لا بد منه فى طريق سلوكهم إلى الله . ويعتبر إدراكه أكبر بشريات الوصول .

فالمريد الصادق الجد لا بد له من أن يمر بهذه المرحلة ، ليدرك مقام (إن هو إلا رجل به جنه — وقالوا يا أيها الذى نزل عليه الذكر أنك لمجنون — كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون) .

والمريد فى هذا المقام يتولاه الحق (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) كما تولى سابقيه فى نفس المقام ، فهو يمتع بدفاع الحق (مابصاحبكم من جنة ، وما صاحبكم بمجنون) !! (إنا كفيناك المستهزئين) .

وللإمام الشعرانى فى شرح هذا الحديث رسالة مباركة .

نحن شعب الله المختار :

يزعم اليهود أنهم (شعب الله المختار) وفى سبيل هـذه العقيدة استحلوا محارم الإنسانية كلها بلا استثناء . ولـكن المسلمين فى الواقع هم شعب الله المختار حقاً ، وفيهم يقول تعالى : (هو اجتباكم ، وما جعل عليكم فى الدين من حرج) .

أما خرافة (أبناء يهوه) هذه فاكنسها مع القمامة !! تؤجر وتشكر !!

الدعاء مع المسح على الرأس :

من الثابت عنه ﷺ أنه كان يدعو فيمد يديه ويرفعهما إلى صدره ، وقد جمع بين كفيه ، وربما فرق بينهما ، وربما رفع يديه إلى أعلى من رأسه فى النوازل وكان يمسح وجهه بعد الدعاء بكفيه وقد نشرنا شيئاً من هذا فى مناسبة رمضان الـكريم .

أما هـذا الرجل الذى رأيته يدعو ، وهو يدور بيده حول عمامته ورأسه ، فلم يبتدع كما زعم لك الزاعمون ، بل إنه ورد عن النبى ﷺ نحو ذلك .

فقد كان ﷺ إذا قضى صلاته ، مسح جبهته بيـده اليمنى ، ثم قال : أشهد ألا إله إلا الله الرحمن الرحيم ، اللهم أذهب عنى الهم والحزن .

أو يمسح بيمينه على رأسه ، أو على كور عمامته ، ويقول : بسم الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، اللهم أذهب عنى الهم والحزن ، ثم يستغفر الله ثلاثا ثم يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام ، تباركت ياذا الجلال والإكرام ، اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ، ثم يقرأ آية الكرسى أو المعوذتين ، ويسبح ويحمد ويكبر ثلاثا وثلاثين ، ويختم المائة ، بلا إله إلا الله وحده الخ .

فهذا الرجل وافق السنة المتروكة ، وصدق رسول الله ﷺ يأتى على الناس زمان يظنون فيه البدعة سنة ، ويظنون السنة بدعة ، أو كما قال :

القرافتان بمصر :

يذكر المؤرخون القرافة الصغرى والكبرى بالقاهرة ، وأكثر ما يريدون بالقرافة الكبرى ، ما كان بظاهر الفسطاط ومصر القديمة ، وأما الصغرى ماكان بظاهر القاهرة .

وأما سبب تسمية أرض المقابر بالقرافة ، فهم يقولون : لأن أول من نزل بهذه الأرض قبيلة (بنى قرافه) وهم فخذ من عرب المعافر . والله أعلم

كلمة (أما بعد) سنة :

قول الخطيب : أما بعد ، فهذه سنة ثابتة مؤكدة رواها البخارى ، وأكثر الصحاح ، وقد روى اثنان وثلاثون صحابيا أن النبى ﷺ كان يلتزم بها فى خطبه ﷺ فتركها ترك للسنة ، وقد يغنى قول الخطيب مثلا : (وبعد) وفيها كلام لغوى ونحوى ليس هذا مقامه ، لكنها من الوجهة البيانية ، فاصل بين المقدمة والموضوع ، وتنبيه للسامع على أهمية الحديث المستقبل ، وإعداد نفسى وتشويق تربوى لقبول التوجيه فى المقام ، فبالإضافة إلى منزلتها البيانية ، نجد منزلتها التربوية والنفسية مما يدل على سر سبب لزومها ، واهتمام النبى بها ﷺ .

علم الظاهر والباطن :

علم الظاهر لا يختلف أبداً مع علم الباطن ، والقول بأن هـذا مخالف لذاك من أقوال الباطنية والزنادقة ، أما الصوفيون فلا يخالفون بين هذين العلمين ، ولكنهم يقولون إن علم الباطن ثمرة لعلم الظاهر تنقدح فى قلوب أهل الاستعدادات والمعرفة ، فليس الأمر كالكلأ المباح ، بل لكل مجال رجال .

ودليلهم معروف من حديث أبى هريرة عند البخارى :

أنه تلقى من النبي ﷺ جرابين من علم ، يقول : أما أحدهما فقد بثثته ، وأما الآخر فلو بثثته ، قطع منى هذا البلعوم .

وفى أحاديث الاسراء ، يقول ﷺ : (علمنى ربى) علوماً شتى ، فعلم أخذ على كتمانه ، وعلم خيرنى فيه ، وعلمنى القرآن ، فكان جبريل يذكرنى به ، ولقد عاجلت جبريل فى آية نزلت على ، فعاتبنى ربى قائلا : (ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه) وهناك حديث السلمى : (إن من العلم كهيئة المكنون الخ)

وشرح ذلك يطول ، وليس هو المقصود بالسؤال ، بل المقصود ، أنه ليس هناك علم باطنى يخالف مقررات العلم الظاهرى ، سواء فى أمور العقائد ، أو العبادات ، أو المعاملات أو الآداب والفضائل أو غيرها فكلاهما حقيقة تكمل الأخرى .

حديث حجوا :

يوشك أن يكون هذا الحديث (رغم ما حوله من مقال) من أصدق أعلام النبوة ، فقد صور الأمر الواقع اليوم أبلغ تصوير .

وقد رواه أبو نعيم والبيهقى والخطيب ، وغيرهم ونصه :

« حجوا قبل ألا تحجوا ، يقعد أعرابها على أذناب أوديتها ، فلا يصل إلى الحج أحد »

ولا بأس عليك يا ولدى أن تقول به فقد روى الترمذى وابن ماجة والحاكم والطيالسى والقضاعى عنه ﷺ قال : (لا يمنعن رجلا هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه أو شهده أو سمعه) .

وفى الحديث : (أترعون أن تذكروا الفاجر ببدعته ؟ ! أذكروا الفاجر ببدعته يحذوه الناس) أو كما قال

ورثة الكتاب المصطفون :

فى قوله تعالى : (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا :

(١) فنهم ظالم لنفسه . (٢) ومنهم مقتصد . (٣) ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله) .

ولاشك أن فى الآية بشارة كبرى لأهل القبلة جميعاً ، أن قلنا على التعميم أنهم المصطفون لوراثة الكتاب .

وفيها بشارة لخاصتهم إن قلنا أنهم وحدهم المقصودون بالآية .

والظالم لنفسه عند أكثر أهل الظاهر : هو مرتكب الصغائر ، غير عامد ولا مصر ، والمقتصد : هو المكتفى بأصول الطاعات ، والسابق : هو المفرغ طوق جهده فى استرضاء الحق تعالى .

وعند أكثر الصوفية : الظالم لنفسه : هو الواقف عند ظاهر الأمر ، فلايحاول أن يتحقق بأسراره ، والمقتصد : هو الواقف عند الظاهر مع الانفعال أحيانا بالحقائق والأسرار ، والسابق : هو الجامع بين أمر الظاهر وسر الباطن بكل ما أطاق واحتمل . فالأول المبتدى ، والثانى السالك ، والثالث المنتهى .

ويقول أئمتنا : الشريعة أن تعبده ، والطريقة أن تقصده ، والحقيقة أن تشهده !!

فالظالم لنفسه عندهم : من وقف عند حد الشريعة ، والمقتصد : من وقف عند حد الطريقة ، والسابق : من أدرك مقام الحقيقة .

وذلك أن الشريعة أصلها الأقوال ، والطريقة أصلها الأفعال ، والحقيقة أصلها الأحوال ، وكل منها كالأم لما بعدها . لا تكون إلا منها .

فالشريعة عمل الأجسام ، والطريقة عمل القلوب ، والحقيقة عمل الأرواح ، فهى بالترتيب علم وعمل وحال .

ثم إن الحال عندهم غير المقام ، فالحال عارض زائل ، والمقام وصف دائم ، والحال غير مسبب بمجاهدة ، ولكن المقام ثمرة لجد ومجهود ، والأحوال تحول وتتحول ، والمقامات لا تزول ولا تتزلزل ، وهكذا تكون الأحوال مواهب للاهتداء ، والمقامات مكاسب للاقتداء ، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء .

الخالق ومخلوقاته :

الفقهاء ، يستدلون بالخلق على وجود الخالق ، إذ لا بد لكل فعل من فاعل ، ولكل أثر من مؤثر ، ولكل صنعة من صانع .

والصوفية يستدلون بالخالق على وجود الخلق . فإنه لا يستدل على الحق عندهم من طريق الباطل ، ولكن يعرف الباطل إذا عرف الحق .

فرؤية الفعل قبل الفاعل مقام العامة ، عقلا وتوثيقا ، ورؤية الفاعل قبل الفعل مقام الخاصة شهوداً وتحقيقا ، وليسوا سواء ، فالمستدل به عرفه ، فجعله دليله ، والمستدل عليه باحث عنه ، ماله من حيلة !! فإن من لم يعرف الطريق إليه ، معذور فى البحث عما يدل عليه .

أولئك عرفوه بالبرهان ؛ وهؤلاء عرفوه بالعيان ، وشتان بين من يستدل به عليه فى مقام اليقين والشهود ، ومن يستدل عليه بغيره من مقام الحجب والقعود !!

متى غاب حتى يحتاج إلى دليل عليه ؟! ومتى بعد حتى نبحث عما يوصل إليه ، وهل فى الوجود غيره ، حتى يقال أين هو ؟! أو يقام الدليل على ما هو أهله ، غفرانك ربنا وإليك المصير .

بين الشيب والشباب :

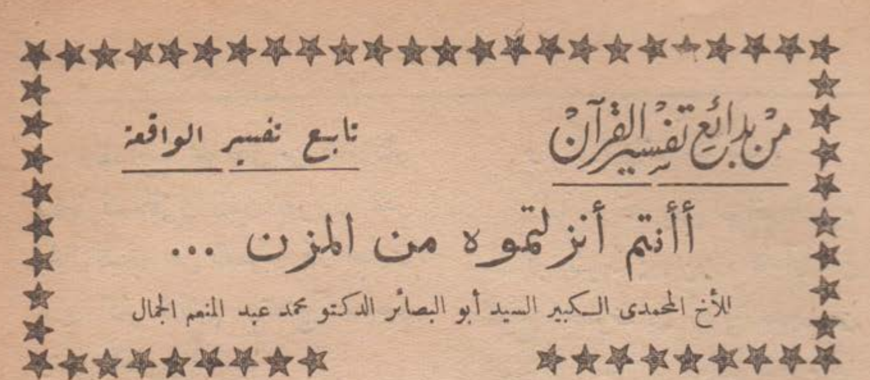
أبكانى قول إسحاق الموصلى :

تولى شبابك إلا قليلا   وحل المشيب فصبراً جميلا
كفى حزناً بفراق الصبا   وقد أصبح الشيب منه بديلا
سأندب عهداً مضى وانقضى   وأبكى الشباب بكاء طويلا

ثم أرضانى قوله :

الشيب إن يظهر فإن وراءه   عمراً يكون خلاله متنفس
لم ينتقص منى المشيب قلامة   ولنحن حين بدا ، ألب وأكيس

محمد زكي إبراهيم



من بدائع تفسير القرآن

تابع تفسير الواقعة

أأنتم أنزلتموه من المزن ...

للأخ المحمدى الكبير السيد أبو البصائر الدكتو محمد عبد المنعم الجمال

الآية رقم ٦٩ [أأنتم أنزلتموه من المزن ، أم نحن المنزلون ؟]

التفسير : أأنتم الذين أرسلتم الرياح لواقح وعقدتم ماتحمل من بخار سحابا معصرا متباين الشحنات وأنزلتم منه ماء ثجاجا ؟

إنكم لم تفعلوا شيئاً من ذلك . وأنى لكم ذلك وأنتم العاجزون عن خلق قطرة واحدة من هذا الماء إن الله وحده هو القادر على إنزال المطر يصيب به من يشاء ويمنعه عمن يشاء .

الآية رقم ٧٠ [لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون]

التفسير : لو يشاء الله لجعله ملحا مرا لا يسق الزوع ولا يدر الضرع فهلا تشكرون ربكم على إنزاله المطر عذبا زلالا سائغا لشرابكم أنتم وأنعامكم وزروعكم .

الآية رقم ٧١ [أفرأيتم النار التى تورون] :

التفسير : أخبرونى عن النار التى تقدحونها وتستخرجونها من الزناد أو غيره فتستضيئوا وتستدفئوا .

الآية رقم ٧٢ [أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون] .

التفسير : هل أنتم الذين أخرجتم من الأرض شجرتها الخضراء .

هل أنتم الذين أودعتم فيها العناصر الأولية ذات القابلية للاشتعال ؟ أنتم عاجزون عن إنشائها ، والله وحده هو الذى أنشأ هذا الشجر وأسكنه طاقة نارية تشتعل بقدرته عند استعمالها .

الآية رقم ٧٣ [نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقوين] .

التفسير : لقد جعل الله تعالى الطاقة النارية المودعة فى هذا الشجر تذكرة لكم فى الدنيا لتذكروا بها نار الآخرة التى توعدكم بها وحذركم منها فلعلكم تتعظون وترجعون عن الشرك والكفر بنعم الله .

ولقد جعل الله تعالى من هذه النار منفعة للمسافرين الذين يجوبون القفر الخالى البعيد عن العمران فلا يجدون غير النار تدفئهم وتنضج طعامهم وتضىء الطريق أمامهم .

الآية رقم ٧٤ [فسبح باسم ربك العظيم]

التفسير : إذا كانت هذه النعم التى أسبغها الله على العباد عظيمة الفوائد كان من المتعين تنزيه الله تعالى عما لا يليق به من الشرك .

الآية رقم ٧٥ [فلا أقسم بمواقع النجوم]

التفسير : بعد أن ذكر سبحانه الشواهد الدالة على الألوهية والبعث والجزاء ساق تعالى الأدلة على صدق القرآن الكريم المنزل من لدن الله العزيز العظيم على محمد خاتم الأنبياء والمرسلين فأقسم تبارك وتعالى على هذا بما يرى الناس فى مشاهداتهم من مواقع النجوم ومنازلها ومطالعها وجريانها وأهميتها فى نظام بناء السماء وتماسك بروجها وترابط أجرامها — دلالة على وجود خالقها والمؤثر فيها بقدرته العظيمة :

و (لا) زائدة للتأكيد .

ولعل فى تخصيص مواقع النجوم بالذكر تلميحا إلى نزول القرآن من اللوح المحفوظ فى أعلى عليين من السموات العلا — فمواقع النجوم هى طريق الروح الأمين إلى الرسول الأكرم ﷺ .

ويرى كثير من المفسرين أن (لا) ليست مزيدة والكلام أسلوب عربى يراد به تأكيد القسم —

والمعنى لا أقسم : إذ الأمر أوضح من أن يحتاج إلى قسم ما فضلا عن هذا القسم العظيم .

(والله تبارك وتعالى أعلم)

الآية رقم ٧٦ [وإنه لقسم لو تعلمون عظيم]

التفسير : ولو كنتم من ذوى العلم بأهمية مواقع النجوم فى السماء وأثره الكبير فى تماسك مجراتها وترابط بروجها وإبداع نظامها لعلمتم عظم هذا القسم .

وفى هذا تفخيم للمقسم به وتأكيد لصدق المقسم عليه لما فيه من الدلالة على عظيم القدرة وكمال الحكمة وفرط الرحمة ؟



من ديوان رجال الله

السيد المهدى الكتانى

للأخ السيد أبى الأمداد مصطفى حسن الجعفرى شيخ السادة الكتانية

التعريف به :

هو العلامة المحدث الحافظ النسابة المؤرخ الصوفى الداعية ، الشريف مجد الدين ، أبو الفضل ، سيدى الشيخ محمد المهدى الكتانى ، ابن المجدد الختم وجيه الدين أبو الفيض سيدى الشيخ محمد الكتانى الأدريسى الحسنى الحسينى مؤسس الطريقة الكتانية ، والمؤلف المكثر ، والزعيم الذى كافح الاستعمار بالحديد والنار (١).

مولده ونشأته :

ولد رضى الله عنه بمدينة فاس بالمغرب الأقصى فى أواخر شوال سنة ١٣٠٧ هـ وتربى فى حجر والده قدس الله سره ، وبعد أن حفظ القرآن المجيد التحق بجامعة القرويين وغيرها فدرس على جده الإمام أبى المكارم سيدى الشيخ عبد الكبير الكتانى ، ووالده وابن خال والده الحافظ أبى الأنوار سيدى الشيخ محمد بن جعفر الكتانى والعلامة سيدى الشيخ ابن قاسم القادرى وطائفة من الخاصة الأخيار ، وأثناء اشتغاله بالدراسة صحبه معه والده للحجاز ، وكان سنه فى ذلك الوقت أربع عشرة سنة فاستجاز له من أئمة الحديث والتصوف بالمشرق كما استجاز هو لنفسه بعد ذلك من جماعة من المسندين كمفتى الديار المصرية سيدى الشيخ محمد بخيت والعلامة التقى شاعر رسول الله ﷺ الشيخ يوسف النبهانى ومن فى طبقتهم .

وبعد أن رجع من الحج واصل دراسته إلى أن ألقى عليه القبض مع والده وجده وعمه فى سبيل القضية المغربية ، وبعد أن أفرج عنه وفقد والده رضى الله عنه ، واصل دراسته

(١) سبقت ترجمته بالمسلم عدد ١٢ السنة الرابعة .

إلى أن توفى جده الإمام أبو المكارم سيدى الشيخ عبد الكبير الكتانى ، ووقع الخلاف المشهور بينه وبين عمه الشيخ عبد الحى الكتانى ، فمنذ ذلك تزعم حركة المعارضة لعمه ، ولما أتم دراسته شقيقه العلامة الحافظ مجدد الطريق وناصر السنة السيد أبو الهدى محمد الباقر الكتانى خاض بجانبه ميدان المعارضة لعمه ، وانقطع هو للعبادة والانشغال بمكتبته واستقبال المريدين بداره وترك شقيقه المذكور يربى المريدين ويرشد السالكين وكان كل منهما يعرف للآخر قدره .

مكانته العلمية :

كان رضى الله عنه من أشهر علماء الرواية، والحديث، والفقه، والأنساب والتاريخ، والتصوف، ماهراً فى السيرة النبوية ، مطلعاً على أخبار العلماء والصلحاء ، صحيح النقل متحرياً فى العزو ، دارساً ومتعبداً فى وقت كانت فيه الزاوية الكتانية مجمع العلماء والرحالين ، ومدرسة لتخريج الدعاة والمرشدين ، وكانت له مكانة كبرى عند والده حتى أنه أجازه بجوف الكعبة سنة ١٣٢١ هـ ، وقال عنه فى رسائله (إن لقاءه نصف لقائنا) كما كانت له نفس المكانة عند جده الشيخ عبد الكبير الكتانى رضى الله عنه ، حتى أنه أجازه ثلاث إجازات ، وكان رضى الله عنه معنياً بأهل العلم والدين لا تخلو مجالسه منهم ويزودهم بالمصادر ويفيدهم بما أحوته ذاكرته من معلومات مع تواضع جم وطهارة كاملة جماعاً للدواوين والمؤلفات الخطية ، لطيف المحاضرة ، مقللا من الدنيا متباعداً عن خلطة أهلها، له محبة كبرى فى الحق جل جلاله وفى مولانا رسول الله ﷺ ، وله غيرة كبرى على معالم الإسلام أن تضمحل ، صحيح الاعتقاد فى الصالحين ، متباعداً من أدعياء التصوف ، محارباً لهم ، كثير الصدقة يلقن الأوراد ويقوم بها ، طبع على نفقته عدة كتب من مولفات والده وجده وعمه .

رحلاته :

رحل إلى الحجاز صحبة والده كما ذكرنا سنة ١٣٢١ هـ وفى سنة ١٣٢٥ رحل مع والده لمكناس حيث حضر

النشاط السياسى الذى كان يقوم به لصالح المغرب ، وبعد وفاة جده رحل إلى (آيت يوس) فقام بواجب أكيد فى الدعوة إلى الله ، وقد دون هذه الرحلة الأديب (أبى السعود عبد السلام الذويب الفاسى) ، وفى سنة ١٣٣٧ رحل إلى مراكش هادياً ومرشداً ، وقد كتب بنفسه ملخص هذه الرحلة وفى سنة ١٣٤٧ هـ ، رحل إلى طنجة وتطوان وجبل العلم ، ومدح من شعراء طنجة بعدة قصائد ، وفى سنة ١٣٥٠ هـ رحل للحجاز للمرة الثانية ، واجتمع بمكة بالأمير المجاهد السيد أحمد الشريف السنوسى ، وغيره من الاعلام ، وقد دون رحلته هذه ولده الثانى أبو حمزة الشيخ محمد الطيب الكتانى ، وفى سنة ١٣٦٦ رحل إلى جنوب مراكش والرباط ، بإذن من أمير المؤمنين المرحوم محمد الخامس ، لنشر الدعوة ، وتفقد أحوال الطريق غير أنه لم يكد ينتهى من رحلته بناحية مراكش حتى استدعاه الحاكم الفرنسى وألزمه بالرجوع بغضاً لأنعار أمير المؤمنين ، فاضطر المترجم رضى الله عنه إلى ملازمة منزله .

وحينما استصدر الفرنسيون الظهير البربرى عارضه معارضة قوية ، اعترفت بها الجنة العمل للوطن بأوربا ، فى جريدة الجامعة العربية التى كانت تصدر بفلسطين ، وفى سنة ١٣٦٨ كان فى طليعة العلماء الذين وقعوا وثيقة الاستقلال التاريخية، التى قدمها لأمير المؤمنين رحمه الله قادة الحركة الوطنية وفى سنة ١٣٧٠ أبرق إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية ، والأمين العام لهيئة الأمم المتحدة، معلناً تأييده التام للجامعة العربية ، فى موقفها من القضية المغربية ، أثناء عرضها على هيئة الأمم المتحدة ، ونشرت برقيته جريدة (الرأى العام) .

وفى سنة ١٣٧٢ هـ أبرق إلى رئيس حكومة فرنسا ووزير خارجيتها ، معلناً معارضته لما كان يسمى بحركة القواد والباشوات ، ونشرت برقيته جريدة (منبر الشعب) بطنجة وجريدة (المعرفة) بتطوان ، وحينما أبعد الملك محمد الخامس عن عرشه ، تضامن مع المسلمين فى كل ما اتخذوه من قرارات

ولما ألقى الفرنسون القبض على علماء فاس ، بالضريح الإدريسى كان

من جملة الذين وقعوا على احتجاج علماء المغرب ، الموجه لرئيس الحكومة الفرنسية وطلب الإفراج عن الحريات العامة .

ولما رجع الملك محمد الخامس من المنفى ووقع على وثيقة الاستقلال أبرق إليه مهنئاً ، ونشرت برقيته جريدة (السعادة) ، وكان من الذين حضروا بيعة الملك محمد الخامس ، ولم يكن يترك التردد عليه لحسن ظنه بدينه ووطنيته وعروبته .

مؤلفاته :

بلغت مؤلفاته نحو ثلاثين مؤلفاً فيما يهم المسلمين والصوفية والمؤرخين

وقد أخذ عنه علم الرواية والإسناد علماء كثيرون فى طليعتهم عميد البيت الكتانى وإمام الطريقة الكتانية شيخى السيد محمد الباقر الكتانى حفظه الله ، والعلامة الشيخ محمد المنتصر الكتانى أستاذ الشريعة الإسلامية بالجامعة السورية ، والعلامة الجليل سيدى السيد عبد الرحمن الكتانى وكيل مشيخة الطريقة الكتانية ومدير المؤسسة الكتانية بالمغرب ، وعالم تلمسان سيدى الشيخ شعيب بن على الجليلى ، والعلامة السيد الحاج محمد المرينى مدير المؤسسة المحمدية بسلا ،

مرضه ووفاته :

مرض بالضغط الدموى عدة سنوات وبقى مصاحباً له إلى أن التحق بربه زوال يوم الخميس ٢١ من شهر صفر الخير سنة ١٣٧٩ هـ وكان لوفاته صدى وأثر عميق فى جميع الأوساط وكانت له جنازة حافلة حضرها الناس من جميع المغرب وصلى عليه بالمسجد الأعظم ، إثر صلاة الجمعة ، ودفن بالزاوية الكتانية ، وأقيمت عليه صلاة الغائب بجميع الزوايا الكتانية بالمغرب ، كما أقيمت عليه بالمسجد الأموى بدمشق ، وبدار الإخوان الكتانية بالإسكندرية ، ورثاه الشعراء والأدباء .

أغدق الله عليه سحائب الرحمة والرضوان ؟

إلى السيد الرئيس العطوف

من الشاعر الإسلامي الكبير الأستاذ مرسي شاكر الطنطاوي

أخي السيد الرائد :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد فإني أؤكد لأخي في الله أن الرئيس جمال عبد الناصر لم تبلغه رسالاتي المتكررة إذ لو كان أطلع على إحداها وهو يعرف مبلغ جهادي وتضحيتي [منذ سنة ١٩٠٢ إلى الآن لما ترك رجلا أنت (يا زكي) تقر له في مقدمة ديوانه (في مجال التصوف) بالجهاد الحر الذي كان واجباً على أمة أضاعت رجالها أن ترعاه .

وها هي ذه قطعة موجهة للرئيس أرجو نشرها بتعليق من قلم « المسلم » :

اللظلم هـدام العروش ومبدل العمران قفرا
وأنا الذي عانيت بأس الظلم إيذاء وفقرا
من بعد ما أديت أعمالاً تحضك أن تبرا
فلقد بعثتُ الروح في (بنها) مجاهدة وصبرا
ونشرتُ للأدب الصحيح صحائفاً بيضاء غرّا
وبعثت صوتا يستعيده إلى حياة العلم ذكرا
فغدا لطلاب العلوم معاهد حسنتْ مقرّا
وكشفتُ عن (اتريب) وجهها كان غيبا مستمرّا
ورأيتُ بعد جهاديَ الموصول نكراناً وكفرا
من زمرة كفروا الصنيع وحوّلوا العرفان نكرا
فبقيتُ رهن الدار مقضياً عليَّ أذى وضرّا
وقد أدعوا (وَعياً) وأكثر عدّهم منه تعرّى
لو كان (وعى) كنتُ أجدر بالعناية مستقرّا
فتى أكافأ بالمعاش واستردّ المال ذخرا ؟
فهناك روح العدل طلاعاً من الآمال فجرا

المسلم : لعل في نشر مانشرناه مايغني عن التعليق ، وإن هؤلاء المجاهدين القدامى لمن أحق الناس بالتقدير والاكبار وللسيد الرئيس في إكرامهم أياد مذكورات مشكورات .

تعقيب وتصويب

كتب إلينا الاخ الجليل الدكتور زكى على زعيم الصوفية المحمديين في جنيف بسويسرا ، الى أخيه السيد المهندس محمد توفيق أحمد يقول :

المسلمون فى العالم وفى لبنان :

اليوم جاءتني ، مجلة المسلم ، لمحرم وصفر وربيع أول وربيع آخر لسنة ١٣٨٣ تلك المجلة الصوفية المباركة التى أعتز بها ، فشكرى الجزيل لفضيلة الأستاذ الرائد الشيخ محمد زكى إبراهيم الذى تعجبنى كلماته فوق سائر الكلمات عادة، وأحب منه هذه الغيرة الإسلامية الحقة على مكارم الأخلاق وأحب منه نهجه فى محاولته إصلاح المجتمع الإسلامى والآن أود أن أقول بإيجاز بعض ما لاح لى وأنا أطالع الأعداد الأربعة الأخيرة من مجلة (المسلم) ، فقد راعنى ما وقع من هفوة جسيمة فى عدد المحرم فى مقال (المسلمون فى العالم) للأستاذ واعظ مركز البدرشين وهو يحصى المسلمين عدداً فقال (وفى لبنان مائة ألف مسلم !) والحقيقة أولا : أن لبنان سكانه أكثر من مليون — ثانياً : أن عدد المسلمين هناك يزيد على نصف مجموع سكان لبنان ، لكن الجهات المسيحية لاتريد عمل إحصاء تام حقيق خشية ظهور هذه الحقيقة فيطالب المسلمون برئيس دولة مسلم (لامارونى) كما أن الجهات المسيحية (ويعلم ذلك كل عربى) تعطى الجنسية اللبنانية للنصارى من لاجئ فلسطين ولا تعطيها للمسلمين منهم ، كما تعطيها لسكان لبنان المقيمين من الأجانب الأوروبيين ، كالبولونيين مثلا ، وآلاف غيرهم ولا تعطيها للعرب المسلمين المستوطنين بها من غير مسلمى لبنان ، وذلك لكى لا يتيسر لهم يوماً ما إعلان لبنان كدولة أكثريتها من المسلمين ، وتبقى دائماً دولة مارونية ! ! وقد أكد لى باحث مسلم مؤلف شهير عاش فى لبنان أن عدد المسلمين نحو ٦٥ ٪ من مجموع السكان . بل أكدلى بعضهم من عامين أن عدد المسلمين يربو على سبعمائة ألف بكثير ولا شك أن عددهم زاد كثيراً الآن فأرجو إعلان هذا التصحيح .

السرى ، لا البصرى :

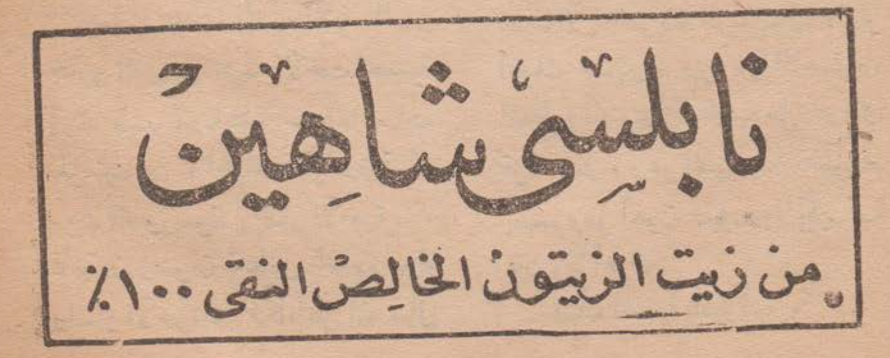
جاء فى صحيفة الأخت المحمدية (عدد ربيع الآخر) عن رابعة أنه تلق عنها الحسن البصرى ، والصواب أنه السرى السقطى ، وكان وجه اللبس أن السرى يكنى (بأبى الحسن) فلزم التنويه .

قراءة حفص وقراءة نافع :

وجاءنا من الأخ المحقق الإسلامى الكبير الأستاذ أحمد خيرى .

قرأت فى عـــدد جمادى الأولى ص ١٧ بعنوان (يا وزارة الثقافة .. يا أزهر .. أدركا القرآن) أن قراءة كلمة (يَتْبَعهم) بسكون التاء المثناة وفتح الباء الموحدة لحن أو تصحيف ، ولكنه قراءة سبعية ، فقد قرأ بهذا الضبط الإمام نافع المتوفى سنة ١٦٩ وهو أول القراء السبعة فى عرف أساتذة هذا الفن ، وبقراءته يقرأ اليوم الشمال الإفريقى ، وربما غيره من البلاد ونافع كما هو معروف هو شيخ (ورش) المصرى - ومن الناس من يقرأ برواية (ورش) ومنهم من يقرأ برواية زميله (قالون) وكلاهما عن (نافع) وأختم كتابى هذا بشىء عن راويَى نافع . فقد كان أحدهما جيد القراءة وهو رومى الأصل ، فسأله شيخه نافع عن الجيد فى الرومية فقال (قالوه) فقال له أنت (قالون) . وكان الراوى الثانى مصرياً وأجمل صوتاً ، فسأله شيخه أى الطيور فى مصر أندى صوتاً فقال (الورشان) فقال له أنت (ورشان) ثم اختصرت إلى (ورش) أرجو نشر ذلك إتماماً للفائدة .

المسلم : إن الذى يجوز له أن يغير النطق المنقول إلينا فى قراءة حفص المتفق



على القراءة بها فى مصر إلى غيرها ، هو من يعرف من الطريق العلمى ، أن لهـذا التغيير وجهاً نقلياً فى إحدى القراءات المتفق عليها عند العلماء لامن يجيء تغييره أو تحريفه للكلمات موافقاً من باب الصدفة لبعض القراءات، وإن القاعدة المعمول بها من القراء والسلف ألا يخلط القارئ بين قراءة وقراءة ، وإلا اعتبر غالطاً ، والذى لا ريب فيه أن صاحبنا هنا لا يفرق بين القراءات ولا يعنى قراءة بعينها فهو علمياً غالط لا محالة، ولو فتح هذا الباب لاختلطت القراءات ، وفتح باب الفساد فى كتاب الله ، مع تمام احترام رأى الأستاذ الكبير أحمد خيرى ، أثابه الله .

مكافأة سيداتنا أمهات المؤمنين :

كتب إلينا الأخ الباحث الكبير السيد أبو البقاء محمد حافظ معوض المحامى يقول :

جاء فى عدد « المسلم » الأغر لشهر جمادى الأولى فى صحيفة الأخت المحمدية إيراد طيب لقصة تخيير سيداتنا أمهات المؤمنين بين « الحياة الدنيا وزينتها ، وبين الله ورسوله والدار الآخرة » ، فاخترن رضوان الله عليهن « الله ورسوله والدار الآخرة » . فكافأهن الله تعالى بأن حرم على رسوله أن يتزوج عليهن إلخ ، وهـذا حق لا نزاع فيه بظاهر الكتاب الكريم ، لكن الوقوف عند سرده دون بيان ملابساته يوهم بأن فى هذه المكافأة حجراً على حرية رسول الله ﷺ والواقع والله تعالى أعلم أنه تقرير لانتهاء حقوق أوتيها الرسول ﷺ اقتضتها ضرورات تأليف عرب قريش والجزيرة فانتهت بانتهاء هـذه الضرورات ، ثم إن هذه المكافأة ماهى إلا من تفصيل المكافأة الجامعة لرفعتهن فى قوله تعالى « النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم » هذه الآية الكريمـة التى رفعت قدرهن فى الأمة الإسلامية إلى منزلة الأم حناناً وتقديساً ومنزلة الهاديات المساعدات لرسول الله ﷺ فتفرع عنها وجوب أخذهن بالعزائم ومضاعفة الأجر لهن على الإحسان والمؤاخذة على الإساءة وهذا أساس لقاعدة (الغنم بالغرم) . أما انتهاء الآية الشريفة بقوله تعالى « ولو أعجبك حسنهن » فهو من الاستيفاء اللفظى والمعنوى للأسلوب على نحو مافى قوله تعالى « وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه » ولم يكن ثمة هين ولا أهون .

نسأله الهداية للصواب ؟

قصيدة من أنديونيسيا

هدية إلى رسول الله المصطفى صلى الله عليه وسلم

الأخ الصالح المبارك السيد أحمد بن حسن السقاف الحسيني نائب العشيرة المحمدية بأنديونيسيا منطقة فلمبان ، أرسل إلينا بهذه القصيدة الرقيقة لجده العارف بالله العلامة الداعية الصوفى السيد على بن محمد الحبشى العلوى رضى الله عنه هدية إلى سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم قال :

هو النور يهدى الحائرين ضياؤه ... وفى الحشر ظل المرسلين لواؤه
تلقى من الغيب المجرد حكمة ... بها أمطرت فى الخافقين سماؤه
ومشهود أهل الحق منه لطائف ... تخبر أن المجد والشأو شاؤه
فلله ما للعين من مشهد جلا ... يعز على أهل الحجاب اجتلاؤه
أيا نازحا عنى ومسكنه الحشا ... أجب مِنْ ملاً كل النواحى نداؤه
أجب من تولاه الهوى فيك واقض فى ... فؤادى ما يهوى الهوى ويشاؤه
مرضت فكان الذكر بُرءاً لعلتى ... فياحبذا ذكر لقلبى شفاؤه
إذا علم العشاق دائى فقل لهم ... بأن لقا أحباب قلبى دواؤه
أيا راحلا بلغ حبيبى رسالة ... بحرف من الأشواق يحلو هجاؤه
وهيهات أن يلقى العذولُ إلى الحشا ... سبيلا ، سواء مدحه وهجاؤه
فؤادى بخير المرسلين مولع ... وأشرف ما يحلو لسمعى ثناؤه
رقى فى العلا والمجد أشرف رتبة ... بمبداه حار الخلق كيف انتهاؤه
أيا سيدى قلبى بحبك بائح ... وطرفى بعد الدمع تجرى دماؤه
إذا رمت كتم الحب زادت صبابتى ... فسيان عندى بثه وخفاؤه
ومُرْ طيفك الميمون فى غفلة العدا ... يمرُّ بطيب زاد فيك بكاؤه
لى الله من حب تعسر وصفه ... ولله أمرى والقضاء قضاؤه
وبلغ (عليا) ما يروم من اللقا ... بأشرف (عبد) مُجل قصدى لقاؤه
عليه صلاة الله ما هبت الصبا ... وما أطرب الحادى فطاب حداؤه

دندنات حول الحمى الصوفى

لأمين شعراء العشيرة السيد أبو الفيض قاسم مظهر

مدير إدارة البنوك بوزارة الاقتصاد

من رضا الحب وانسياب الأمانى ... من دبيب الإيمان والوجدان :

هات ما شئت ، وانطلق يا نشيدى ... فى أغانٍ صوفيـة الألحان

قد مضينا على شريعة طـه ... نتهادى حـلاوة القرآن

وانطلقنا على التصـوف غرآ ... ننثر النور فى الربى والمغـانى

ألّفت بيننـا عقـائد دين ... هى أسمى روابط الأكوان

كلّنا فى محبـة الله قـوم ... أيّد الله سـعيهم بالأمانى

فلقائى بهم يضـيف لقلبى ... مَدَداً واصلا بأشهى الجانى

وذهابى إليهمو هجـرة تسـعد روحى بمشرقات المعـانى

ووقوفى ببابهـم رحمـاتٌ ... تتـوالى علىَّ كالطـوفان

كم ضعيف يبدو لديك هزيلا ... وهو أقوى من صاحب الصولجان

ربما ، ربما يجوع ويشـقى ... ويُديل الحرمان بالحرمان

ربما تظمأ الجوارح منـه ... وهوجاتٍ مُغْضوْضٍنُ الوجه عان

إنما زاده من الروح أحلى ... من طعـوم براقة الألوان

ربما أقفـرت موائد إنسان ... وشاهت مـوائد الإنسان

وتجلّت مـوائد فى السماوات ... لقلب ثبت العقيـدة هان

إن أهـل القلوب أهل التحايا ... والوصـايا وحكمة الديان

إن أهل القلوب فى كرمة النور ... سـكارى بخمـرة الرضوان

إن أهل القلوب فى الملأ الأعلى ... يعيشون فى السـنا الروحانى

إن أهـل التصوف الحـق أهـل ... للتسامى على مـدار الزمان

خلصوا جوهراً وشفّوا صفاء … وتخطوا مدارج النسيان

سكبوا الحق فى نفوسهمو حبّا … وهاموا فى ظلّه الفينان

يكرهون اللقاء أى لقاء … غير لقيا المهيمن الرحمن

أيقظوا الصمت بالدعاء وبالتسبيح … والذكر والهوى النشوان

واستجابوا إلى الطريق كراما … واستلانوا مخشوشنات المكان

وتراهم إذا نظرت إليهم … خشّعَ الطرف ضُمَّرَ الأبدان

وجلت منهمو القلوب وشحت … ومضات الدموع فى الأجفان

لجسوم على المضاجع وَلْهَى … وعيون إلى السماء روان

إن هذى (عشيرتى) أكرمتنى … إذا أكرمت ملوك البيان

إن شعرى وإن تفرّد يوماً … بسموّ الإبداع والإتقان

هو منها وفى رباها نبات … قد سقته بها ينابيع حان

قد رواه (إمامنا) بهداه … ورعاه بسره الربانى

(رائدى) ذاب فى الحقيقة معنى … وأنا منه فى المحل الثانى

عفلق يكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويتحدى شعور المسلمين فى العالم

ميشيل عفلق سكرتير أو زعيم حزب البعثيين فى سوريا وقف يخطب الشباب بفلسفة الحزب التبشيرى المسيحى المسمى حزب البعث ، فكان من سفاهته ما نشرته وكالات الأنباء حيث يقول :

« إن محمداً لم يكن نبياً ، ولا رسولا من الله ، وإنما كان رجلا عبقرياً ، من الأفذاذ المفكرين ، فتوصل بتفكيره ، وهداه عقله إلى ما أتى به من قرآن وسنه ، ومبادئ تشريعية ، ووصايا خلقيه الخ ... الخ » .

وهذه الفتنة الجريئة المجنونة إنما تعوى بالدم ، وتنادى بأسوأ وأقرب خاتمة لعفلق والعفالقة !!

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها الفتيات المحمديات

(فاطمة ، هانم ، أنيسة ، آمنة)

يا أختى :

نقلت وكالات الأنباء هذا الخبر الإنسانى الذى نتمنى أن يكون نموذجا لمدارسنا قالت :

* فى إحدى مدارس ليفربول فى انجلترا : يعيش ٧٠٠ تلميذ فى جو من المحبة والتعاون وكأنهم أفراد أسرة واحدة . وفى يوم من الأيام فقد والد أحد التلاميذ بصره على اثر حادث . وحزن أفراد كل الأسرة الكبيرة ، ولكنهم لم يتركوا الحزن يسيطر على عقولهم الصغيرة ، وفكروا فى وسيلة يواسون بها الأب الأعمى ويخففون بها آلامه . وهداهم تفكيرهم الى أن يشتروا كلبا من الكلاب المدربة على مصاحبة المكفوفين . وكانت المشكلة أن ثمن الكلب ٣٥٠ جنيها استرلينيا ، لكنهم لم ييأسوا ، عاد كل تلميذ إلى بيته وأخذ يفتش فى دواليب أمه ثم فى دواليب جدته وأقاربه عن برطمان أو أكثر من المربى ، وبعد أسبوع كانت حصيلة التلاميذ من برطمانات المربى ١٠,٠٠٠ برطمان اشترتها منهم إدارة المدرسة التى كانت فى حاجة إليها بـ ٣٥٠ جنيها ، واشتروا الكلب وأهدوه إلى والد زميلهم فى احتفال كبير أقاموه !!

عيد المرأة العربية :

تقرر أن يصبح يوم ٢٥ سبتمبر من كل عام يوم المرأة العربية فى مصر وهو اليوم الذى أعلن فيه الرئيس جمال عبد الناصر إشراك المرأة العربية فى الحكم وتعيين أول وزيرة فى تاريخ الجمهورية العربية المتحدة .

شعر الصحيفة :

للسيدة نفيسة النبوية رضى الله عنها :

بين ما قد يكون ، أو لا يكون
سهرت أعين ، ونامت عيون
والذى قد كفاك ما كان بالأمس
سيكفيك فى غد ما يكون
فادرأ الهم ما استطعت عن النفس
فحملانك الهموم جنون

التأمين ضد الطلاق :

أعدت إدارة التخطيط الاجتماعى مشروعا بتأمين الزوجات ضد الطلاق الجائر . وتقترح إدارة التخطيط الأخذ بمبدأ قيام المحاكم بتعويض الزوجة عن الطلاق التعسفى وعن الأضرار التى تصيبها نتيجة له، وترى وزارة الشئون الاجتماعية أن شركات التأمين قد لا تقبل القيام بهذا النوع من التأمين إلا بتشريع، وسيعرض الاقتراح على اللجنة الاستشارية العليا للوزارة .

خمسة توائم :

قالت وكالات الأنباء فى ٦٣/٩/٨ أن امرأة فنزويلية من (جيوداد) وضعت خمسة توائم ، كانوا وأمهم بصحة جيدة .

وأربعة توائم :

وقالت وكالات الأنباء فى نفس التاريخ أن امرأة أمريكية وضعت أربعة توائم كلهم وأمهم كذلك فى صحة جيدة .

وقالت وكالات الأنباء أن امرأة نيجيرية عمرها (٧٠) سنة ، حملت ووضعت مولوداً بصحة تامة .

مواليد جمهوريتنا :

يولد بالجمهورية العربية كل سنة (١٦٣) ألف طفل تقريباً ، يموت منهم حوالى (١٥٧) فى كل ألف طفل.

لكن فى انجلترا يموت حوالى (٣٥) فى كل ألف، وفى السويد يموت حوالى (٢٧) فى كل ألف طفل .

حديث الصحيفة :

[الصحة والغنى]

أخرج ابن ماجة والحاكم وصححه:
كنا فى مجلس ، فجاء النبى (ص) وعلى رأسه ماء ، فقال له بعضنا : نراك طيب النفس ، فقال : أجل ، والحمد لله ، ثم أفاض القوم فى ذكر الغنى ، فقال النبى (ص) :

« لا بأس بالغنى لمن اتقى ، والصحة لمن اتقى خير من الغنى ، وطيب النفس من النعيم »

فوائد للمطبخ :

إذا زاد الملح فى الطعام أثناء الطهى فضعى فيه قطعة بطاطس بعد تقشيرها فهى تمتص الملح الزائد وتخلصك منه .

(صالونات) أو (روضات) يجب أن تزار

للأخ السيد أبو المدد الأستاذ محمود جبر شاعر أهل البيت

كان هـذا منذ ربع قرن تقريباً أو يزيد.. حين رأينا القلوب والأنظار منصرفة إلى أندية اللهو وأمكنة الخطيئة حيث يجد المقبلون على هذه الصالونات والنوادى متع النفس وغفلات القلوب فكان لا بد أن نسمى قاعات ذكرنا ومجالس عبادتنا بالأسماء التى تعارف عليها أهل هذا العصر .

كان هـــذا منذ سنوات ، وقد قدمنا فيه طائفة من هذه (الصالونات) الربانية ، التى اندثر أهلها ، وتهدمت أبنية منها ، ولم يتبق إلا القليل الذى نرجو أن يبارك الله فى مدده ويحافظ على أهله وأن يقى الفتنة محبيه .

ولا بأس مادمنا قد استخرنا الله فى عود ما انقطع ، أن نلم فى إيجاز بما ألمعنا إليه ، تذكيراً ، بخير كان ، وفضل نرجو أن يعود ، وصالحين نستمد بذكرهم البركة .

ولقد كان أول ما اجتزت من عتبات هـــذه « الصالونات » أو (الروضات) صالوناً مباركاً وجدتنى أدلف إليه ، بعد مجلس لدلائل الخيرات فى مسجد سيدنا ومولانا أبى عبد الله الحسين ، مع فتية وشيوخ كانت تبدو عليهم النضارة والفتوة ، وكانت تلتمع فى عيونهم البراءة ، وتشتم من أريجهم الإخلاص والهدى ، .. نعم الحديث البرىء العف والدين الميسر السهل الحلو . وظللت أجتاز الدروب فى مختتم الليل الساكن الوديع ، خلف الأزهر حتى وجدتنى والصحب نتحلق حول مائدة أرضية أُدمها .. ما أشهاه وما أحلاه ، وإن كان غاية فى البساطة واليسر ، ثم دارت أكواب الشاى ثم بدأت أحاديث الصحاب والسمر العف الجميل ، فأحسست بعد ذلك نشـــوة للذكر ، وقوة على السهر ، وإذا بالفجر وما قبله أحب اللحظات التى نتعجل إليها يومنا ذا العمل الدائب الممل العقيم ..

وتوالت ليالىّ ، وأحسست فى غير ما إشارة أو تكليف أنى ومن معى تربطنا بالحلقة البسيطة روابط متينة ، وحب يزداد مع توالى الأيام ، وامتلأ قلبى ، ماذا أسميه هذا الذى ←

جرأة محزنة ، ماذا بعـــدها !

هاجت المحافل الإسلامية فى باكستان ضد السفير الأمريكى فى الهند لجرأته الغريبة على التعرض لمقام الرسول الكريم ﷺ وطالب المسلمون بشدة من الحكومة الباكستانية تقديم احتجاج شـــديد اللهجة إلى الحكومة الأمريكية ومؤاخذة هذا السفير ، فقد تجرأ على تسمية قط عنده باسم (أحمد) وتقول صحف الهند إن المسلمين هناك فى حالة هياج شديد ضد هذا السفير الأمريكى ، وإن لفيفاً من زعماء المسلمين منهم مولانا العارف بالله الحاج محمد بشير خان ، والأستاذ مرزا بشير أحمد ، والأستاذ نصر الله خان وغيرهم ، طالبوا المسلمين جميعاً بأن يقفوا صفاً واحداً وأن يرغموا الحكومة على طلب إقصاء هذا السفير فى الحال . فماذا بعد هذه الجرأة المحزنة ؟!

←ـــامتلأ به قلبى ، أسميه : حباً ؟! والحب هو العلم والمعرفة والمشاهدة والمنح والعطاء .. كل بقدر ماتحتمل جوارحه وقوته ورأيتنى أقول شعراً غير الذى كنت أقـــول ، بل أقوى من كل ما حفظت لأساطين الشعراء ، هكذا كان يبدو لمن يسمعوننى . وأنا أحبو فى أول الطريق ، كان من حولى وزراء هرفتهم أخيراً ، وعلماء فطاحل وعمال وصناع ، وطبقة كبيرة من الأثرياء ، وذوى الجاه . والعجيب أننى كنت أحس أن شيخنا عليه رضوان الله لا يمايز بيننا فى المعاملة والأحاديث ، فأرى لباقة المربى ، وحصافة الداعى ، وبساطة الوالد ، مع العطف الكبير ، خاصة مع صغارنا وفقرائنا وإيثاره لنا ...

لقد كان شيخنا يعمل بيده ليأكل وينفق ، بل كان ، وهل يرضيه اليوم أن أذيع ماكان يجب ألا يذاع ، لقـد كان شيخنا سراً جامعاً وبراً شاملا ، ومن يدرى فسأعود للحديث عنه كثيراً فهو لازال مصدر خير كثير لمن عرفوه وأخذوا عليه .

ذلكم شيخنا وحبيبنا ومربينا ساكن البقيع ، وجار الشفيع أستاذنا القطب المرحوم « عبدالرحيم مصطفى » .

وإلى اللقاء فى العدد التالى إن شاء الله ؟

ظاهرتان جـــــديرتان بالنظر

(أولا) وفاء الجمهور للعلماء :

طالت غيبة صوت فضيلة الأستاذ محمد الغزالى ، عن أسماع الجماهير ، ثم اتفق أن دعاه المركز الثقافى بقبـــة الغورى للحـديث فى إحدى أماسى الأربعاوات ، هـذا الشهر ، وما إن شاع ذلك حتى تقاطرت الجماهير سراعاً حتى ضاق بها المكان ، ووقف الباقون وهم مئات تحت سماعات المايكروفون فى الشارع ، والبرد يأخذهم وهم لا يأبهون إلى حوالى الساعة الحادية عشرة ، وكان مشهداً لم يألفه شارع الأزهر إلا فى أيام حرب السويس ، حين كان الناس يتجمعون ، ليسمعوا آخر الأخبار ، وذلك إن دل على شىء فعلى وفاء الجماهير لعلمائها المخلصين ، وإن طال احتجابهم عنهم .

فهنيئاً للجماهير وفاءها ، وهنيئاً للغزالى هذا الوفاء ولأمثاله من العلماء .

(ثانياً) سيادة الرسول وشيخ الأزهر :

معروف ما شاع على ألسن المتحدثين فى أيامنا هـذه كأثر لشيوع التمسلف الوهابى من ذكر سيدنا رسول الله ﷺ مجرداً من لفظ السيادة ، فى الوقت الذى لو أراد واحد من هؤلاء الذين لا يطيقون ذكر سيادة الرسول ، أن يذكر أحد الخواجات ومن دونهم لقال مثلا البروفسور أو المستر أو العلامة ، أو الدكتور أو الرئيس ، أو جلالة الملك المعظم ، أو على الأقل صاحب الفضيلة أو الشيخ !!

وكان من أشهر المحافظين على ذكر سيدنا الرسول مجرداً من السيادة ، فضيلة الأستاذ الشيخ شلتوت ، حتى استمعت إليه فى حديث صبح يوم الأحد (٣-١١-٦٣) بالراديو فإذا بفلتة الفلتات وهى أن الأستاذ الأكبر ذكر اسم سيدنا الرسول ، مسبوقاً بالسيادة لأول مرة فى تاريخه !! فيا نعم يا ناس : سيدنا وسيدكم وسيد البشر كلهم ، رسول الله المصطفى غنى ذاتاً وحقيقة وصفة ، عن أى نعت من أى ناعت ، غير أننا نحن فى حاجة إلى الأدب معه عقلا وشرعاً وذوقاً ، فلا أقل من أن نذكره بالسيادة التى أصبحت صفة لكل الناس من أصغر الناس لأكبر الناس !! ومبارك ياشيخ الازهر !!! (عقبال عندهم) !!

ذكرى الإسراء والمعراج

للأخ المحمدى صاحب الفضيلة الشيخ محمد مصطفى أبو العلا
مدير التعليم الابتدائى بالأزهر

الحمد لله العلى الأكرم : أسرى بعبده ليلا من حرم إلى حرم ، وأشهد ألا إله إلا الله : المتفضل بالنعم ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، المفرد العلم ، والنعمة العظمى لمختتم ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه الذين آمنوا بالغيب ، وأقاموا الصلاة . وأنفقوا مما رزقهم الله فأمدهم الله بنصره ، وأعد لهم أجراً عظيما .

أما بعد : فقد قال الله تعالى : (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير)

أيها المسلمون :

فى ليلة زهراء ، عظيمة البهاء أسرى العلى الأعلى بعبده وحبيبه ومصطفاه ، سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ، من المسجد الحرام بمكة ، إلى المسجد الأقصى بفلسطين ، وشرفه الله سبحانه وتعالى بالعروج من المسجد الأقصى ، إلى مافوق السموات العلى ، واختصه بمنزله ، عنده من القرب والعز والرضا ، لم تدرك ولم ترم .

فى هاتين الرحلتين ، الأرضية والسماوية ـ أرى الله نبيه الكريم بواهر من آياته ، وعجائب من دلائل قدرته وعظمته وعاقبة بعض المطيعين أهل وده ورضاه ، ونهاية طوائف من العصاة ، وما لهم من عقاب ، لسوء عملهم فى الحياة ، ليتعظ المؤمنون ، ويزداد هدى العقلاء الراشدون .

فى طريقه ﷺ إلى المسجد الأقصى ـ مثل له المجاهدون فى سبيل الله ، ومالهم من عظيم الأجر عند الله ـ على هيئة قوم يزرعون فى يوم ، ويحصدون فى يوم ، كلما حصدوا عاد الزرع كما كان ، فقد بذلوا أرواحهم وأموالهم لإعلاء كلمة الإسلام والإيمان ومثل له حال المتثاقلين عن الصلاة المكتوبة ـ بحال قوم ، تكسر رءوسهم

بالصخر ، كلما كسرت عادت كما كانت فهم فى ذلك العذاب ما كثون ، إلى أن يقضى الله أمراً كان مفعولا ، ومثل له مانعو الزكاة - بحالهم التى يكونون عليها يوم لقاء الله فرأى قوماً تستر المرقعات قبلهم ودبرهم ، يسرحون كما تسرح الإبل والغنم ، ويأكلون الضريع والزقوم وجمر جهنم ، ومثل له حال الزناة - بحال قوم بين أيديهم لحم نضيج طيب فى قدر ، ولحم نىء خبيث فى قدر ، فجعلوا يأكلون من النئ الخبيث ، مع ظهور مضرته ، ويدعون النضيج الطيب ، مع وضوح فائدته ، ومثل له حال من جحد فى دنياه أمانات الناس يوم القيامة ، يوم يحمل أوزار الناس على ظهره مع وزاره - بحال أرجل جمع حزمة حطب عظيمة لا يستطيع حملها ، ولجشعه يزيد عليها ، ومثل له حال الذين يأكلون لحوم الناس ، ويقعون فى أعراضهم ، ويغتابونهم ويذكرونهم بما يكرهون - بحال قوم لهم أظفار من نحاس ، يخمشون ويجرحون بها وجوههم وصدورهم ، ومثل له من يتكلم بالكلمة التى تهلك وتضر ، ثم يندم عليها فلا يستطيع أن يردها بجحر صغير يخرج منه ثور عظيم يريد أن يرجع من حيث خرج فلا يستطيع - ومثل له آكل الربا - برجل يسبح فى نهر من دم ، يرمى بالحجارة فى فيه ، فيبتلعها ، والحجارة فى البطن تضر ولا تنفع ، ومثل له قطاع الطريق ، الذين يخيفون الناس ويقتلونهم ، ويأخذون أموالهم ، والذين يصدون عن الإيمان بالله ورسوله ، ويضلون الناس عن الحق - بالخشبة المعترضة فى الطريق ، لا يمر بها ثوب إلا خرقته ، ولا شىء إلا أفسدته ، فقطاع الطريق خرجوا بطغيانهم وضلالهم ، عن الحيوانية ، فضلا عن الإنسانية ، وصاروا كالخشبة الموضوعة فى الطريق لإيذاء الناس ، ونهايتها الإحراق ، ومثل له خطباء الفتنة ، الذين يقولون مالا يفعلون ، الذين يظهرون أنهم بالمعروف آمرون ، وعن المنكر ناهون ، وهم لا يريدون بمظهر الدين والصلاح إلا الدنيا الفانية - بحالهم التى يكونون عليها يوم جزائهم ، فرأى قوماً تقرض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد ، كلما قرضت عادت كما كانت ، فهم فى ذلك العذاب مستمرون (وما ربك بظلام للعبيد)

وفى المسجد الأقصى - صلى عليه الصلاة والسلام إماماً بالأنبياء ، وفوق السموات العلى ، فى مقام أعلى ، اختص به الملك الجليل حبيبه النبيل - فرض عليه وعلى أمته خمس صلوات فى اليوم والليلة .

أيها المسلمون :

اذكروا بذكرى الإسراء والمعراج عظمة نبيكم الأمين وكرامته عند رب العالمين ، وماحباه به من العناية والفضل العظيم ، واتعظوا بما مثل له ﷺ ورأى ، فجاهدوا فى سبيل الله ، وأقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، ولا تؤذوا أحداً فى نفسه أو ماله أو عرضه ، وفكروا قبل القول فى عواقبه لتقولوا خيراً ، أو لتصمتوا ، فتنجوا (واعلموا أن الله مع المتقين) .

روى الطبرانى أنه ﷺ قال : (عرج بى حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صريف الأقلام) ؟

يا رعاية الشباب

لماذا لا تعرب هذه الأسماء الأجنبية

تلقينا كلمة جيدة من طالب رمز لنفسه بالحروف (ت . م . ا .) يقول: إن له أخاً بإحدى مدارس التعليم الابتدائى ، ألحقته المدرسة بفرقة الأشبال ، ولكن أسماء رؤساء هذه الفرق أسماء أجنبية مضحكة : فهم يسمون الرئيس (أكيلا) والمساعد أول (بالو) والمساعد ثانى (باغيرا) ... الخ

ونحن رواد العروبة وحماتها ، قضينا على كثير من الألفاظ والتقاليد الأجنبية ، حتى أسماء رتب الجيش والشرطة ، فلماذا نبقى على هذه الأسماء المضحكة فى فرق الأشبال ؟! إن الاعتذار بأنها ألفاظ عالميه اعتذار منقوض بالواقع فى اتجاهات الدولة ، والتوفيق بين هذا وذاك أمر فى غاية اليسر ، فهيا أنقذونا من هذا الاستعمار الرخيص الخبيث ، ونحن نضم صوتنا إلى هذا الصوت العربى ، مستصرخين رعاية الشباب !!

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

الخمر وانتشار البغـــاء

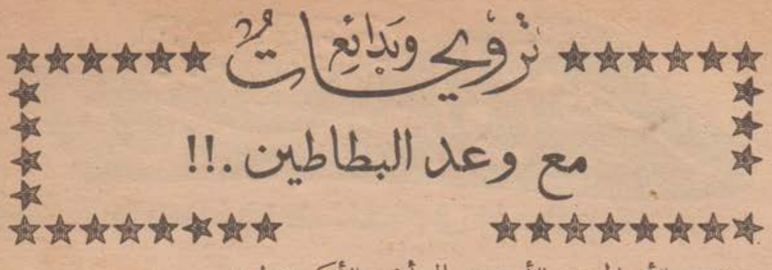
لقد حرصت جمعية منع المسكرات في مصر على أن تتبين مدى أثر الخمر في احتراف البغاء فدرست لذلك ثلاثين حالة في القاهرة والاسكندرية وطنطا وهي أهم المدن المصرية التي نكبت بانتشار هـذه الآفة المزرية بالأخلاق والأعراض فاتضح من هـذه الدراسة أن ثماني عشرة حالة منها كان العامل الأكبر والسبب الرئيسي فيها لاحتراف نسوة مسلمات حرفة البغاء الشائنة هي الخمر أم الكبائر والخبائث وتبين من البحث في تلك الحالات الثماني عشرة أن الأزواج كانوا عاكفين على تعاطي الخمر إلى حد الإدمان فأضاعت الخمر صوابهم وأفقدتهم رشدهم فقادتهم إلى ارتكاب أفظع الموبقات وأشنع المنكرات الخلقية ووصموا بها أنفسهم واقترفوها على مرأى ومسمع من الزوجات ففعلت الغيرة فعلها في أنفسهن وكان منهن حب الانتقام والأخذ بالثأر إلى حد اقتراف الدعارة والبغاء .

فهذا باب آخر من أبواب الفساد الاجتماعي ومفتاحه الخمر أم الخبائث والكبائر وكم ضج المصلحون من عار البغاء وشناره في أمة عرف أبناؤها بشدة الغيرة على الأخلاق والأعراض

دع عنك أثر الخمر في دفع الشبان إلى ارتياد مواطن الفحش والزنا حينما تلعب الخمر برءوسهم وتسلبهم فضيلة الحياء والاستحياء .

وما أحسن مايقول أخونا الشاعر المحمدي الأستاذ عبد اللطيف خطاب:

الخمر مفتاح الشرور
في شربها فقد الشعور
قل للألى قد أدمنوا
أو قد تموا نار الفجور
وغدوتمو حطباً لهـــا
وعليكمو ضحك الغرور
فدعوا الخمور. فإنهـــا
موت وباب للقبور
وسلوا المهيمن توبة
فالله تواب غفور ؟



كتب الأخ المحمدى الأصغر إلى أخيه الأكبر يقول :

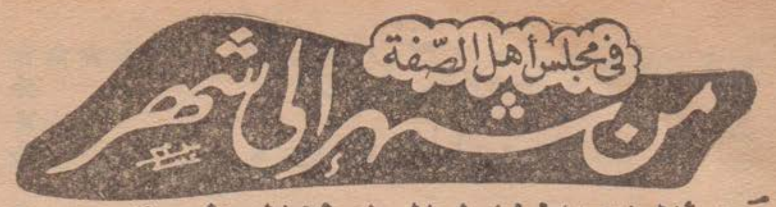
يا سيد الناس فى علمٍ وفى دين ... إنى لأسأل عن وعد « البطاطين »
قد مر عام وعام ، ليت يا أملى ... تصير شيئاً حقيقياً يغطينى
لكننى لم أزل بالشيخ ملتجئاً ... فالطفل مرتعش والزوج ترجونى
وهل تحقق آمالى وتدفئنى ... يا سيد الناس فى علم وفى دين ؟!

فكتب إليه الأخ الأكبر يقول :

يا عاتباً ذاكراً وعد « البطاطين » ... أشجيتنى ، وعتاب منك يشجينى !
هلا ذكرت عذاباتى فتعذرنى ؟ ... هلا ذكرت تعلاّنى فتُرجينى ؟
فلست قط بخيلا بالذى بيدى ... فليس ملتقياً بخل مع الدين
فغطِّ (بالحَرّ) من يعنيك ، فهو غداً ... بالفعل (شيئاً حقيقياً يغطينى)
وجرب الصبر ، لا تيأس ، إلى أجل ... يدفيك دفئاً كريماً ، فهو يُدفينى !
وعلل الطفل ، والزوج التى انتظرت ... فإن شأنهما والله يعنينى !
فرب نفحة تيسير معجلة ... يأتى بها الله : ترضيكم وترضينى !
لو أننى أملك الدنيا بأجمعها ... إذن وهبتكها حباً ، ويكفينى !

دار تبليغ الإسلام بالإسكندرية

وافقت وزارة الأوقاف على المساهمة فى مبنى مؤسسة تبليغ الإسلام ، على قطعة الأرض التى اشتراها لهذا الغرض برمل الإسكندرية أخونا فى الله المجاهد الكبير الأستاذ محمد توفيق أحمد عضو العشيرة المحمدية ، ومؤسس دار تبليغ الإسلام ومجلتها (البريد الإسلامى) وسوف تشتمل المؤسسة على مسجد ومدرسة قرآنية ودار للضيافة ، وإدارة للجماعة والمجلة ، وفق الله أخانا وأخذ بيده وجعله قدوة للمسلمين المخلصين .



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

فى ذكرى الشهيد نبيل الوقاد :

دعيت العشيرة المحمدية إلى المشاركة فى إحياء الذكرى الأولى لأول شهداء مصر فى اليمن المغفور له الضابط نبيل الوقاد .

وقد حفل السرادق الكبير بضباط القوات المسلحة من كل الرتب العسكرية مع عدد كبير من طلبة الكليات الحربية وقوادهم ، والممثل الرسمى للسيد الرئيس وجمهور كبير من مختلف طبقات الشعب .

ودعى السيد الرائد الأستاذ محمد زكى إبراهيم ، فتحدث عن فرضية الجهاد فى الإسلام ، وأعطى صوراً متعددة للفدائية فى الإسلام فى الرجال والنساء والشباب ، وتحدث بإسهاب عن جزاء الشهداء عند الله وعند الناس ، وآثارهم فى بناء الأمجاد ، وبلوغ الأهداف .

ودعى الأستاذ محمود جبر عميد شعراء العشيرة المحمدية ، فألقى نيابة عن إخوته الشعراء المحمدين قصيدته التى نالت الإعجاب الكبير .

ثم دعى فضيلة الأستاذ الشيخ شحاته فرج فتحدث نيابة عن إخوته العلماء المحمديين حديثاً بليغاً كان له أجمل الوقع وأعمق الأثر .

وهذه مختارات من قصيدة الأستاذ جبر فى هذه الذكرى .

نبيلُ : عادت الذكرى ... وعادت أدمع تترى
أخى : يا ساكن الأخرى ... وأنت بخلدها أحرى
هنا فى المغرب الأقصى ... دم يجتاحها غدرا
هنا فى سوريا قوم ... أشاعوا البغى والجورا
وفى بغداد أقوام ... أحالوها لظى أخرى

فما أبقوا بهـــا خـــيرا ولا أبقوا بهـــا حرا
وفى عمان والحرمين ذعر ، يقتفى ذعـــراً
ألا ياليتنـــا فزنا بما قد فزت من بشرى
أسلت على الثرى الغالى دماء حققت نصرا
فنلت بطولة كبرى وكنت لمصرنا فخرا
ولا عجب إذا ظهرت هناك بطولة أخرى
بطولة والدٍ يبـــدو بصبر يعجـــز الصبرا

فى مهرجان شاعر الاسلام :

ودعيت العشيرة المحمدية للاشتراك فى مهرجان المغفور له شاعر الإسلام ، المرحوم أحمد محرم الذى أقيم بدمنهور فأنابت العشيرة عنها السيد محمود جبر عميد الشعراء المحمديين وشاعر آل البيت ، وهناك ألقى قصيدته التى كانت حديث الحفل ومحل تقديره ، وقد وزعت منها ألوف النسخ فى هذا المهرجان الكبير ، وفاء بحق الشاعر الذى كان من أوائل الإخوة المحمديين ، ومن خيرة أنصار العشيرة المحمدية .

ولا بد من تسجيل الشكر للسيد محافظ البحيرة ورجاله الذين عاونوه فى إنجاح الحفل ، وفى مقدمتهم السيد أحمد الجبالى وزملائه على مالقيه مندوب العشيرة منهم من تقدير ورعاية خاصة .

فى مولد السيدة نفيسة :

وشاركت العشيرة كعادتها فى ذكرى مولد السيدة نفيسة النبوية بنت سيدى حسن الأنور ، فأقامت حفلها النهارى الكبير بعد صلاة الجمعة ، وتحدث فيه إرشاداً وتوجيهاً ودعوة إلى الله كل من الإخوة الكبار السيد عبد الرحمن البنا ، والسيد الدكتور أحمد غلوش ، وفضيلة السيد محمد أبو العيون ، وفضيلة الشيخ شحاته فرج والسادة الشعراء قاسم مظهر ، وعبد المنعم ضيف الله ، وإبراهيم الشعراوى ، وقدم الخطباء وعقب عليهم الأخ الأستاذ محمود جبر ، وقرأ فى البداية والختام الأخ

القارئ الإذاعى الكبير الشيخ محمود عبد الحكم ، وانتهى الحفل بزيارة الضريح المبارك حيث توجه فضيلة الشيخ أبو العيون إلى الله بالدعاء متوسلا إليه بصاحبة الذكرى ومن خلفه الجماهير تؤمن مبتهلة إلى الله المستعان المستغاث .

فى دار التقريب بين المذاهب :

وفى دار التقريب بين المذاهب التقى السيد رائد العشيرة والأخ السيد حسن سعد والأخ السيد أبو التقى أحمد خليل ، بالسيد رئيس جماعة التقريب بين المذاهب ، سماحة الأستاذ الشيخ محمد تقى قمى ، ودار حديث أخوى عميق حول هذه الدعوة ، وارتباطها بشئون المسلمين ، وتلاقيها مع العشيرة المحمدية فى كثير من الأغراض والوسائل ، وماذا ينبغى أن يتخذ لجمع الشمل ، وصد التيارات المستحدثة للاستعمار الجديد ، والتبشير المستتر ، والانحلال المستشرى .

وقد ودع الوفد بمثل ما قوبل به من حفاوة وتكريم عظيم .

فى دور بعض الأخوة :

واستجاب فرع العشيرة بشبرا إلى دعوة الأخ المهذب السيد محمد الغرباوى حيث قضى الإخوان فى داره أمسية مباركة جمعت بين العبادة والإرشاد ، وقد حضرها السيد الرائد وبعض كبار المحمديين

وقد زار السيد الرائد دار أخاه السيد حسن عباس زكى مهنئاً بمناسبة إبلاله من مرضه ، وكذلك زار دار أخيه فضيلة الأستاذ الشيخ محمد أبو العيون مهنئا بعودة نجله الضابط من حملة اليمن .

وتوجه وفد كبير من عشرات المحمديين مع السيد الرائد إلى دار الأخ السيد أبو العطا لتعزيته حيث ألقيت بعض العظات ، وختم بالقرآن .

فى ذكرى الإمام أبى عليان :

ويحى المحمديون (عشيرة وطريقة) ذكرى مولد وفاة إمامهم العارف بالله

الشيخ محمود أبو عليان الكبير الشاذلى فى ليلة التاسع من شهر رجب ، حيث توزع إجازات الطريق على كبار مستحقيها ، وتوزع الصدقات ويتلى كتاب الله ، ويتحدث العلماء والشعراء ويتلاقى الإخوان على الله فى ليلة من ليالى الله .

مع التهانى المحمدية المباركة :

ويهنئ الإخوان المحمديون أخاهم الأمثل الدكتور حسن عباس زكى بالعمل الضخم الكبير الذى أسندته الحكومة إليه ، ثقة وتقديراً .

ويهنئ المحمديون أخاهم العالم الغيور الشيخ ثابت أبو المعالى شيخ معهد أسيوط بتعيينه مديراً للدعوة الإسلامية بمحافظة أسيوط .

ويهنئ المحمديون أخاهم الشاعر المجيد الأستاذ سعد ظلام بعقد قرانه المبارك .

ويهنئ قسم السيدات الأخت الماجدة نفيسة هاشم شهير وبقية سيدات الأسرة بعقد قران كريمتها المهذبة .

ويهنئ المحمديون أخاهم فضيلة الشيخ عبد الرحمن عبد الغنى الجندى أستاذ اللغة العربية بإبلاله من مرضه ؟

كلمات الكتاب إلى (المسلم)

كررنا رجاءنا إلى السادة الكتاب ، فى ألا يرسلوا إلينا شيئاً أرسلوه إلى مجلة أخرى ، فمجلة المسلم مجلة تحترم نفسها ، وهى ذات مبادئ وأهداف وتقاليد معينة ولها قراؤها الخواص فى المشرقين ، وهى تشترط فيما ينشر فيها الدسومة والجهد والتحقيق والفائدة واحترام القارئ وتقدير المجلة على الأقل ، ولا يكون صورة مما أرسل إلى غيرها أولا وأخيراً ، وإلا فنحن معذورون فى إغفال ما يصل إلينا على غير شرطنا ، وإن كان من أعز الناس علينا ، فالمبادئ والأهداف والتقاليد الفضلى أحق بالإيثار من كل ما عداها ، ولا مرية فى أن مستوى المجلة فوق مستوى الصحبة والصداقة ، وضيق المجال فيها يلزمنا بالتزام الأكمل والأفضل، ثم إن الكتابة الواضحة شرط فى النشر عندنا، والله المستعان؟

فقيد آل مهنا

تعزى العشيرة المحمدية أسرة مهنا جميعاً وعلى رأسها الأخ السيد محمد رشاد مهنا فى فقيدة العائلة ، رحمها الله وأسكنها فسيح جناته .

فقيد آل الساكت

وتعزى العشيرة أسرة الساكت جميعاً ، وعلى رأسها فضيلة الأخ الشيخ طه الساكت ، والأخ الشيخ عفيفى الساكت فى فقيد العائلة ، أسكنه الله أعلى فراديس جنته .

فقيد آل البهى بالخصوص

وتعزى العشيرة أسرة أبو سعدة والبهى بالخصوص، وبقية الشاذلية المحمديين هناك فى وفاة المرحوم التقى الصالح الشيخ عبد الله البهى رفعه الله أعلى درجات أحبابه العارفين .

فقيد آل أبو هاشم بالشرقية

وتعزى العشيرة آل أبى هاشم بالشرقية وعلى رأسهم الأخ السيد حامد أبو هاشم فى فقيد العائلة ، أسكنه الله فسيح جناته .

فقيد الطريقة الشبراوية

وتعزى العشيرة الإخوة رجال الطريقة الشبراوية وعلى رأسهم المرشد السيد كامل الشبراوى فى وفاة المرحوم الأستاذ محمد عبد الفتاح خطيب مسجد القطب الشبراوى سابقاً ، رفعه الله أعلى درجات الجنة .

فقيد أسرة منشاوى وشرف

وتعزى العشيرة الأخ السيد منشاوى سباعى والأسرة فى وفاة خالته ، كما تعزى الأخ السيد محمد عثمان شرف والأسرة فى وفاة عمه ، فللفقيدين الجنة والأجر ، وللأخوين العزاء والصبر .

طبع
بدار العهد الجديد للطباعة
كامل مصباح - تليفون ٩٠١٧٢٥

المســـــلم

مجلة العشيرة المحمدية : أبلغ لسان لأبرك دعوة

صحيفة إسلامية ، صوفية ، سلفية ، شرعية ، لخدمة جميع أهل القبلة

هذه المجلة : « أوجدتها الحاجة إليها ، لتحمي ثغراً إسلامياً ليس عليه غيرها »

١ — فهي رسالة خالصة لله ، تخدم القيم الروحية الإصلاحية الخالدة ، ولا تخاف لومة لائم .
٢ — وهي مدرسة ربانية ، ذات كيان صوفي مستقل ، مجمع فاعلية الطاقات الإنسانية الرفيعة .
٣ — تستعيض عن كثرة الأوراق ، بالكثير من غزارة المعاني والمواد والأهداف
٤ — تطوف بكل وطن إسلامي ، وكل مهجر عربي في العالم ، وتدخل كل مجتمع ثقافي
٥ — شأنها التجميع والتقريب والتوفيق بين جماعات المسلمين ومذاهبهم وطرقهم وشخصياتهم
٦ — تعمل لحماية المجتمع الإسلامي ، والبيت الإسلامي والشباب الإسلامي والتراث الإسلامي
٧ — تكافح الإلحاد ، والانحلال ، واللاأخلاقية ، والبدع والمحرمات ، والاستعمار بأنوعه
٨ — تكتل الصوفية في العالم ، وترتقي بالمستوى الصوفي ، وتخدم به جماعة المسلمين
٩ — تحترم الأئمة والعلماء ، وآل البيت ، وأولياء الله ، والسلف الصالح وتحسن الظن بهم
١٠ — تبشر بالحب والسلام ، والنور والمعرفة ، والحق والخير ، والمعاني الربانية المتسامية

من ميثاق العمل الوطني :

إن حرية العقيدة الدينية ، يجب أن تكون لها قداستها ، في حياتنا الجديدة الحرة ، إن القيم الروحية الخالدة ، النابعة من الأديان ، قادرة على هداية الإنسان ، وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها ، من أجل الخير والحق والمحبة ، إن رسالات السماء كلها في جوهرها ، كانت ثورات انسانية ، استهدفت شرف الإنسان وسعادته ، وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر ، هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته ، إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، إن جوهر الأديان يؤكد حق الانسان في الحياة وفي الحرية ، إن الله — جلت حكمته ، وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر ، أساساً للعمل في الدنيا ، وللحساب في الآخرة

« جمال عبد الناصر »

AL MOSLEM

REVIEW OF
The Mohamedan Ashira (family)
SERVING : THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
GAMAÉ EL-BANAT — EL-AZHAR, 397 EL-KHLIG EL-MASRY STR.
CAIRO, EGYPT (U.A.R.)